

مَنَابِ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْمَسَاكِ

تأليف

محمد بن عبد العزيز النجدي

الطبعة العام لفئة العربية بوزارة المعارف

وقد اشترك في أصله

المرحوم الشيخ عبد العزيز حسن

من علماء الأزهر

الجزء الثاني

حقوق الطبع والنقل والنشر محفوظة للمؤلف

يطلب من المؤلف بعنوانه (مصر الجديدة . شارع أشمون رقم ١٦٠) ت ٦٤٣١٤
ومن مكتب د. علوي ، التجارى بالقجالة بمصر . ومن المكاتب الشهيرة

مطبعة النجالة الجندرية

٢٧ شارع كامل باشا صدق (القجالة سابقاً)

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿باب إعمال المصدر واسمه﴾

الاسمُ الدالُّ على مُجرَّدِ الحدث : إن كان علماً كفَجَّارٍ وَحَمَادٍ لِلْفَجْرَةِ
وَالْمَحْمَدَةِ ، أَوْ مَبْدِوْأً بِمِم زائدة لغير المُفاعلة كضَرَبَ وَمَقَتَلَ ، أَوْ مُتَجَاوِزاً
فعله الثلاثة وهو بَزَنَةُ اسمِ حَدَثِ الثلاثي كغُسِّلَ وَوُضِئَ في قولك : اغتَسَلَ
غُسْلاً وَتَوَضَّأَ وَضُوءاً ؛ فَإِنَّمَا بَزَنَةُ الْقُرْبِ وَالذَّخُولِ فِي قُرْبٍ قُرْباً وَدَخَلَ
دُخُولاً - فهو اسمُ مَصْدَرٍ ، وإلا فَمَصْدَرٌ ^(١) .

وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلِ فِعْلِهِ ^(٢) إِنْ كَانَ يَحُلُّ مَحَلَّ فِعْلٍ : إِمَامَعٌ «أَنْ» ^(٣) كعَجِبْتَ
مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسَ ، وَيُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا غَدًا - أَيْ أَنْ ضَرْبَهُ وَأَنْ
تَضْرِبُهُ . وَإِمَامَعٌ «مَا» ^(٤) كَيُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الْآنَ - أَيْ مَا تَضْرِبُهُ . وَلَا

﴿باب إعمال المصدر واسمه﴾

(١) يَقُولُ الْمَوْضِعُ : إِنْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مَادِلٌ عَلَى مُجَرَّدِ الْحَدَثِ وَكَانَ عَلِماً لِمَعْنَى
كفَجَّارٍ عَلِمَ عَلَى الْفَجْرِ ، أَوْ مَبْدِوْأً بِمِم مَزِيدَةٌ لِمَعْنَى مَفَاعَلَةٍ كَقَتَلَ ، أَوْ مُتَجَاوِزاً لاسمِ
حَدَثِ الْثَلَاثِي مَعَ زِيَادَةِ فِعْلِهِ عَلَى الْثَلَاثَةِ كغُسِّلَ فِي اغْتَسَلَ . وَالْمَصْدَرُ مَادِلٌ عَلَى مُجَرَّدِ
الْحَدَثِ وَلَيْسَ وَاحِداً مِمَّا ذَكَرَ . وَجَعَلَهُ هُنَا الْمَبْدِوْأَ بِمِم مَزِيدَةً اسْمِ مَصْدَرٍ - يَخَالَفُ
رَأْيَهُ فِي الشُّذُورِ ؛ مِنْ أَنَّهُ يَسْمَى مَصْدَراً مِيمِياً وَهُوَ الْأَصَحُّ . وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ : اسْمُ
الْمَصْدَرِ مَا سَاوَى الْمَصْدَرَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ ، وَخَالَفَهُ بَخْلَوهُ لَفْظاً وَتَقَدَّرَ أَمِنْ بَعْضِ
مَا فِي فِعْلِهِ دُونَ عَوَاضٍ . وَصَوَّبَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَدْلُولَ اسْمِ الْمَصْدَرِ مُبَاشِرَةٌ - لَفْظُ الْمَصْدَرِ
لَا الْحَدَثَ (٢) تَعْدِياً وَلَوْ مَا ؛ فَإِنْ كَانَ فِعْلُهُ لَازِماً فَهُوَ لَازِمٌ - وَإِلَّا فَهُوَ مُتَعَدٍ .
وَيَخَالَفُ الْمَصْدَرُ فِعْلَهُ فِي : (١) أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ إِلَّا بِشَرُوطِ (ب) وَفِي جَوَازِ حَذْفِ فَاعِلِهِ
(ج) وَفِي رَفْعِهِ نَائِبِ الْفَاعِلِ خِلَافَ ، بِخِلَافِ الْفِعْلِ فِي الْجَمِيعِ (٣) إِذَا كَانَ الزَّمَانُ
مَاضِياً أَوْ مُسْتَقْبَلاً (٤) إِذَا أُرِيدَ الْحَالُ ، وَهُوَ مَالِحَةٌ لِلزَّمَنِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَكِنْ خَصَّتْ

يجوز في نحو ضربتُ ضَرْباً زَيْداً - كَوْنُ زَيْداً منصوباً بالمصدر : لا تنفاه هذا الشرط^(١). وعَمَلُ المصدر مُضَافاً أَكْثَرُ^(٢) نحو : (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ) ، وَمَوْنَنَا أَقْدَسُ^(٣) نحو : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا^(٤)) ، وبِأَلْ قَلِيلٍ ضَعِيفُ^(٥) كَقَوْلِهِ : * ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ * وإِسْمُ المصدرِ إِنْ

بِإِرَادَةِ الْحَالِ لَتَعْذَرُهُ مَعَ أَنْ ، وَلَآنَ دَلَالَةُ أَنْ مَعَ الْمَاضِي عَلَى الْمَاضِي وَمَعَ الْمَضَارِعِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ - أَشَدُّ مِنْ دَلَالَةِ مَا ، عَلَيْهِمَا (١) لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا ، وَإِنَّمَا نَصَبُ زَيْدٍ بِضَرَبْتِ : لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُؤَكَّدَ لَا يَعْمَلُ . وَيَشْتَرِطُ أَيْضاً لِإِعْمَالِ الْمَصْدَرِ :

(١) أَلَا يَكُونُ مَضْمُوراً فَلَا يَصِحُّ : كَلَامِي عَلِيّاً حَسَنٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ قَبِيحٌ - خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ (ب) وَلَا مَصْغُوراً (ح) وَلَا مَحْدُوداً بِنَاءِ الْوَحْدَةِ ، فَلَا يَجُوزُ أَعْجَبْتِي ضَرَبْتُكَ سَعِيداً ، أَمَا الَّتِي فِي أَصْلِ بَيْتِهِ كَرَحْمَةٍ فَلَا تَمْنَعُ (د) وَلَا مَوْصُوفاً قَبْلَ الْعَمَلِ فَلَا يَجُوزُ : سَأَمْنِي كَلَامُكَ الْمُؤَلَّمُ مُحَمَّدٌ (هـ ، و ، ز) وَلَا مَحْدُوفاً ، وَلَا مَفْصُولاً مِنْ مَعْمُولِهِ بِأَجْنَبِي ، وَلَا مُؤَخَّراً عَنْهُ (ح) وَأَنْ يَكُونَ مُفْرَداً (٢) أَيْ فِي الْإِسْتِعْمَالِ مِنَ الْمُنُونِ وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) أَيْ أَوْفَقُ بِالْقِيَاسِ عَلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمُضَافِ : لِأَنَّهُ يَشْبَهُ الْفِعْلَ فِي التَّنْكِيرِ (٤) إِطْعَامُ مَصْدَرٍ وَفَاعِلُهُ مَحْدُوفٌ يَتِيمًا ، مَفْعُولُهُ ذِي ، صِفَةُ لِيَوْمٍ مَسْغَبَةٍ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَوْ إِطْعَامُهُ يَتِيمًا . وَالْمَسْغَبَةُ : الْجَمَاعَةُ (٥) أَيْ قَلِيلٌ فِي الدِّمَاغِ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ لِبَعْدِهِ مِنْ مِثَابَةِ الْفِعْلِ بِدُخُولِ آلٍ عَلَيْهِ (٦) عِزَّهُ : * يَتَخَالُ الْفِرَارَ يُرَآخِي الْأَجَلَ *

النَّكَايَةُ : الْقَهْرُ وَالْإِضْرَارُ ، يُقَالُ : نَكَيْتُ الْعَدُوَّ - نَكَتُ مِنْهُ . يَتَخَالُ : يُظَنُّ . يُرَآخِي : يَبَاعِدُ . ضَعِيفٌ ، خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِ مَحْدُوفٍ ، وَالنَّكَايَةُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مَقْرُونٌ بِأَلْ وَفَاعِلُهُ مَحْدُوفٌ ، أَعْدَاءُهُ ، مَفْعُولُهُ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ . وَفِيهِ الشَّاهِدُ . وَالتَّقْدِيرُ ضَعِيفُ نَكَايَتِهِ أَعْدَاءُهُ ، الْفِرَارُ ، مَفْعُولُ أَوَّلِ لِيَخَالُ وَجُمْلَةُ يُرَآخِي الْأَجَلَ ، مَفْعُولُهُ الثَّانِي . وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ ضَعِيفٌ عَاجِزٌ عَنْ قَهْرِ أَعْدَائِهِ وَلِذَلِكَ ، يُظَنُّ بِالْهَرَبِ مِنَ الْحَرْبِ يَبَاعِدُ الْمَوْتَ وَيَجْعَلُ فِي الْأَجْلِ فَسْحَةً . وَإِلَى عَمَلِ الْمَصْدَرِ بِشِيرِ النَّاطِمِ بِقَوْلِهِ :

يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ أَلْحَقَ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَنْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَتَحَالُ مَحَلَّهُ وَلِإِسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلُ

كان علماً لم يعمل اتفاقاً^(١)، وإن كان ميمياً فكل مصدر اتفاقاً، كقوله:
 «أظلوم إن مصابكم رجلاً»^(٢)، وإن كان غيرهما^(٣) لم يعمل عند البصريين
 ويعمل عند الكوفيين والبغداديين، وعليه قوله:

* وبعد عطائك المائة الرثاء^(٤) * ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم
 يأتي مفعوله نحو: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ)، ويقل عكسه كقوله:

(١) لأن الأعلام لاتعمل، وهو لا يضاف، ولا يقبل أل، ولا يقع موقع الفعل،
 ولا يوصف. (٢) عجزه: «أهدى السلام تحية ظلم» وهو للحارث بن
 خالد المخزومي، وبعده: «أقصيته وأراد سلمكم» * فليمنه إذ جاءك السلم
 ظلوم: اسم محبوبته. والهمزة النداء، وظلوم، منادى، مصابكم، اسم إن
 وهو مصدر بمعنى الإصابة مضاف لفاعله، رجلاً، مفعوله، وجملة، وأهدى
 السلام، صفة لرجل، تحية، مفعول مطلق لأهدى، أو حال من الفاعل، أو مفعول
 لأجله، وظلم، خبر إن. والمعنى: إن إبداءكم رجلاً يحبك ويتقرب - إليكم غير لائق،
 فهو يريد الوصال وهي تفضي عنه. والشاهد: عمل المصدر الميمي وهو مصاب، - عمل
 الفعل (٣) أى غير العلم والميمي، وهو ما جاوز فعله الثلاثة وكان بزنة حدث الثلاث.
 (٤) صدره: * أكفراً بعد رد الموت عني * وهو للقطامي من قصيدته
 التي مطلعها

قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِإِضْبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وفها يخاطب ويمدح زفر بن الحارث الكلبي، وكان أطلقه من الأسر ورد إليه ماله وأعطاه
 مائة من إبل من أسروه. الرثاء: جمع رثاعة وهي الإبل التي ترعى كيف شامت.
 أكفر، الهمزة للاستفهام الإنكارى، كفراً، مفعول مطلق لفعل محذوف
 عطائك، اسم مصدر مضاف لفاعله، المائة، مفعوله الثاني، والاول محذوف - أى
 عطائك إياي المائة، والرثاء، صفة لمائة. والمعنى: لا يجوز أن أجد نعمتك
 وأنكر جميلك على بعد أن خلصتني من الأسر وحلت بيني وبين الموت، وأعطيتني مائة
 من الإبل الرائعة. والشاهد عمل اسم المصدر وهو عطاء، عمل الفعل وهو قبيل.

* قَرَعَ الْقَوَاقِيزَ أَقْوَاهُ الْآبَارِيقَ ^(١) * وَقِيلَ يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ . وَرُدَّ بِالْحَدِيثِ
(وَ حِجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ^(٢)) - أَيْ وَأَنْ يَحْجَّ الْبَيْتَ
الْمُسْتَطِيعُ . وَأَمَّا إِصْافُهُ إِلَى الْفَاعِلِ فَمِنْ لَا يُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ وَبِالْعَكْسِ - فَكَثِيرٌ
نَحْوُ : (رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ) ^(٣) وَنَحْوُ : (لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) ^(٤)
وَلَوْ ذُكِرَ لَقِيلَ : دُعَائِي إِيَّاكَ - وَمِنْ دُعَائِهِ الْخَيْرَ . وَتَابِعُ الْمَجْرُورِ يُجْرَى عَلَى
الْاَلْفَظِ - أَوْ يُحْمَلُ عَلَى الْمَحَلِّ فَيُرْفَعُ ^(٥) كَقَوْلِهِ : طَلَبَ الْمُعْتَبِرُ حَقَّهُ الْمَظْلُومَ ^(٦)

(١) صدره : * أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جُمِعَتْ مِنْ نَسَبٍ * وَهُوَ الْأَقْيَسُ الْأَسَدِي .
التِّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ وَضَدَهُ الطَّرِيفُ . النَّسَبُ : الْمَالُ الثَّابِتُ كَالضِّيَاعِ وَالدُّورِ .
القَوَاقِيزُ : جَمْعُ قَافُوزَةٍ وَهِيَ أَقْدَاحٌ يَشْرَبُ فِيهَا الْخَمْرُ تِلَادِي وَمَفْعُولُ أَفْنَى وَمُضَافٌ إِلَيْهِ
« وَمَا » اسْمُ مَوْصُولٍ مَعْطُوفٌ عَلَى تِلَادِي وَجُمْلَةٌ وَجُمْتُ ، صِلَةٌ وَقَرَعَ ، فَاعِلٌ بِأَفْنَى وَهُوَ
مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى الْقَوَاقِيزِ مَفْعُولُهُ أَقْوَاهُ الْآبَارِيقِ ، فَاعِلُهُ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَفِيهِ الشَّاهِدُ .
وَالْمَعْنَى : ذَهَبَ الشَّرَابُ بِجَمِيعِ مَا أَمْلَكَ مِنْ مَالٍ مَوْرُوثٍ وَحَادَثٍ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُومٌ :

أَقُولُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّي أَقْلَمُهَا أَخَاطِبُ الصِّيدَ أَبْنَاءَ الْعَالَمِيقِ

(٢) خُجَّ مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِمَفْعُولِهِ وَهُوَ الْبَيْتُ ، وَمِنْهُ الْمَوْصُولُ فَاعِلُهُ ، وَأَلْ فِي النَّاسِ
لِلْعَمَلِ الذَّكَرِيِّ ، وَعَدَلَ عَنِ الِاسْتِدْلَالِ بِالْآيَةِ لِاحْتِمَالِ كَوْنِ مَنْ فِيهَا بَدَلًا مِنَ النَّاسِ ،
أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرَهُ مَحْذُوفٌ (٣) دُعَاءُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِفَاعِلِهِ ، وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ - أَيْ
دُعَائِي إِيَّاكَ ، وَمِثْلُهُ (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ) أُورِبَهُ (٤) دُعَاءُ الْخَيْرِ ، مَصْدَرُهُ مُضَافٌ
لِمَفْعُولِهِ وَفَاعِلُهُ مَحْذُوفٌ . وَقَدْ يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الظَّارِفِ فَيُرْفَعُ وَيَنْصَبُ كَالْمَتْنُونِ ، نَحْوُ
أَعْجَبْنِي أَنْتَظَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُحَمَّدٌ إِخْوَانَهُ . وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أَشَارَ النَّاطِلُ بِقَوْلِهِ :

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضْيَفَ لَهُ كَدَّلَ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ

(٥) أَيْ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ فَاعِلًا أَوْ تَابِعًا (٦) صدره : * حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَاغِ وَهَاجَهَا *
وَهُوَ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَصِفُ أَتَانًا وَحَمَارًا وَحَشِينَ . تَهْجَرُ : سَارَ وَقْتُ الْمَاجِرَةِ ، وَهِيَ

أَوْ يُنْصَبُ^(١) كَقَوْلِهِ: خَافَةَ الْإِفْلَاسَ وَاللَّيَّانَا^(٢)

شدة الحر . الرواح : من الزوال إلى الليل . هاجبا : أثارها وأزعجها . المعقب : الغريم
المجد في طلب غريمه . وحتى ، حرف غاية للكلام سابق ، وفاعل تهرج يعود على الحمار
الوحشي وكذلك فاعل هاج ، هاء . مفعول عائدة إلى أتان كانت مرافقة لذلك الحمار ،
وطلب ، مفعول مطلق لهاج وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو المعقب . حقه . مفعوله
ومضاف إليه المظلوم ، بالرفع نعت للمعقب على محله وهو الشاهد . والمعنى : حتى سار الحمار
في الهاجرة بعد الزوال ، وطلب أتاناه طلباً شديداً كطلب الغريم المظلوم لدينه من غريمه
(١) إن كان المجزور مفعولاً (٢) صدره : * قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَنًا * قاله
زيد العنبري . داينت بها : أخذتها بدين لي ، والضمير لجارية معلومة . اللَّيَّان :
المهاطلة . «خافة» مفعول لأجله ، الإفلاس ، مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله
والفاعل محذوف . أي خافني الإفلاس ، واللَّيَّانَا معطوف على الإفلاس باعتبار المحل
وهو الشاهد . والمعنى : أخذت تلك القينة في دين لي على حسان لخوفي من إفلاسه
ومهاطلته . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَجُرُّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْأَتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ

الأسئلة والتمارين

(١) ما الفرق بين المصدر واسمه لفظاً ومعنى؟ (٢) اذكر شروط عمل المصدر عمل فعله ،
ومثل لما تقول (٣) كم قسمًا للمصدر؟ وأيهما أكثر؟ (٤) ما حكم تابع معمول المصدر؟
(٥) تعرف المصادر وأسماءها بما يأتي - مع بيان : نوع المصدر ، ومعموله ، وتابعه
« بِمِشْرَتِكَ الْكَرَامَ تُمَدُّ مِنْهُمْ . خدمة الوطن غفر للره . سرتهن تلبية
الدعوة إبراهيم ، وإن كانت إجابته بجمالة . الكرم مرعة القرى للضيوف . إذا
عزمت على عمل خير فاستمد من الله حسن معاونته ، لتشرب نفسك بحبته . وحدك
المرء ما لم تبه خطاً » .

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا

إذا كان إكرامى صديقى واجبا فإكرامُ نفسى « لا محالة » أوجب

بضرب السيف ره ومن قوم أزلنا هامهن عن القميل

﴿ باب إعمال اسم الفاعل ﴾

وهو مَادَّلٌ عَلَى الْحَدَثِ وَالْحُدُوثِ وَفَاعِلُهُ . نَجْرَجُ بِالْحُدُوثِ نَحْوُ :
أَفْضَلُ وَحَسَنٌ ^(١) ، فَإِنِهَا إِنَّمَا يَدُلُّانِ عَلَى الثَّبوتِ . وَخَرَجَ بِذِكْرِ فَاعِلِهِ .
نَحْوُ : مَضْرُوبٌ وَقَامَ ^(٢) . فَإِنْ كَانَ صِلَةً «لَال» عَمِلَ مُطْلَقًا ^(٣) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ ^(٤) : (أَحَدُهُمَا) كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوِ الْإِسْتِقْبَالِ ^(٥) لِالْمَاضِي خِلَافًا
لِلْكَسَائِي ^(٦) وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي (بَاسِطُ ذِرَاعَيْهِ) ^(٧) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ ،
وَالْمَعْنَى يَسْطُ ذِرَاعَيْهِ ؛ بِدَلِيلِ «وَقَلْبُهُمْ» ^(٨) وَلَمْ يَقُلْ وَقَلْبُنَا . (وَالثَّانِي) :
اعْتِمَادُهُ ^(٩) عَلَى اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ ، أَوْ تَخْبِيرٍ عَنْهُ ، أَوْ مَوْصُوفٍ ، نَحْوُ : أَضَارِبُ

﴿ باب إعمال اسم الفاعل ﴾

(١) الأول اسم تفضيل والثاني صفة مشبهة (٢) فإن اسم المفعول يدل على
المفعول لأعلى الفاعل ، والفعل يدل بوضعه على الحدث والزمان ودلالته على الفاعل
بالاتزام (٣) ماضيا كان أو غيره ، معتمداً أو غير معتمد ، مضرراً أو موصوفاً ، وذلك
لأنه حال محل الفعل ، والفعل يعمل في جميع الأحوال فكذا محل محله . قال الناظم :
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ قَعَى الْمُنْضِي وَغَيْرِهِ - إِعْمَالُهُ قَدْ أُرْضِي
(٤) المراد عمل النصب . ويزاد على ما ذكره المصنف : ألا يكون مضرراً ،
ولاموصوفاً قبل العمل كالمصدر (٥) أو للاستمرار التجديدي ، وذلك لأنه إنما
عمل محلاً على المضارع - وهو كذلك (٦) محل الخلاف في نصبه المفعول . أما
الفاعل ؛ فإن كان ضميراً رفعه اتفاقاً بلا شرط ، أو ظاهراً فكذلك لكن بشرط الاعتياد
فقط على شيء مما ذكرناه (٧) حجة أن «باسطاً» بمعنى الماضي وقد عمل في ذراعيه -
النصب (٨) أي بالمضارع الدال على الحال ، وكذلك الواو في : «وكلهم» حالية ، والذي
يحسن بعد واو الحال المضارع لا الماضي ، تقول جاء محمد وأبوه يضحك ، ولا يحسن
وأبوه ضحك (٩) لأن ذلك يقربه من الفاعل ، وهذا شرط لعمله في المفعول وقد

زيدٌ عمراً؟ - وما ضاربٌ زيدٌ عمراً - وزيد ضاربٌ أبوه عمراً - ومررت
 برجلٍ ضاربٍ أبوه عمراً^(١). والاعتمادُ على المقدّر^(٢) كالاعتمادِ على الملفوظِ
 به؛ نحو: مَهينٌ زيدٌ عمراً أم مُكْرِمُهُ؟^(٣) أى أُمهين، ونحو (مُخْتَلِفٌ
 أَلْوَانُهُ) أى صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، وقوله: * كُنَّا طِيحَ صَخْرَةٍ يَوْمًا يَؤُوهُنَهَا *^(٤)
 أى كَوْنِ نَاطِحٍ ومنه^(٥) يَاطَالُ مَا جَبَلًا - أى يَازِجَالًا طَالَمَا، وقولُ ابنِ مالِك:
 إِنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ - سهوٌ؛ لَأَنَّهُ^(٦) مُخْتَصِصٌ بِالاسْمِ فَكَيْفَ يَكُونُ
 مَقْرَبًا مِنَ الْفِعْلِ^(٧)؟

الفاعل الظاهر كما مر، وعدم المضى شرط لعمله في المفعول فقط (١) ضارب صفة
 لرجل وأبوه فاعل لضارب وعمراً مفعول (٢) أى من المذكورات، وهى الاستفهام
 وما بعده (٣) مهين اسم فاعل وقد رفع زيداً ونصب عمراً اعتماداً على الاستفهام
 المقدّر (٤) عجزه: * فلم يَصِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ: قاله الأعشى. يوهنها:
 يضعفها ويضعجها. أوهى: أضعف. الوعل: التيس الجبلى، ويقال له الأيل. وكناطح،
 خبر لمبتدأ محذوف وهو صفة محذوف - أى هو كوعلى ناطح وصخرة مفعول ناطح
 وليوهنها اللام لام كي «يوهن» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ودهاء
 مفعول به «قرنه» مفعول أو هى ومضاف إليه «الوعل» فاعله. والمعنى: من يطلب
 مالا فصل إليه نفسه يرجع بالحبيبة، ويهدو ضرر ذلك عليه - كالتيس الذى ينطح
 بقرنه الصخرة ليضعفها فلا يؤثر فيها شيئاً ويرجع وقد أضعف قرنه. والشاهد عمل
 اسم الفاعل النصب فى صخرة؛ لاعتداده على الموصوف المقدّر (٥) أى من الاعتماد
 على الموصوف المقدّر (٦) أى حرف النداء (٧) ويجاب عن ابن مالك بأنه لم يدع
 أن حرف النداء مسوغ - بل إن الوصف إذا ولى حرف النداء عمل، وهذا لا ينافى
 كون المسوغ الاعتماد على الموصوف المقدّر، وإنما صرح به مع دخوله فى قوله:
 مشيراً إلى الاعتماد على المقدّر:

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مُحذَوْفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِى وُصِفَ

(فصل) تَحْوَلُ صِغَةُ فَاعِلٍ لِلْمِبَالغةِ وَالتَّكْثِيرِ ^(١) إِلَى «فَعَالٍ» أَوْ «فَعُولٍ» أَوْ «مِفْعَالٍ» - بِكَثْرَةٍ، وَإِلَى «فَعِيلٍ» أَوْ «فَعِلٍ» بَقَلَّةٍ؛ فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ بِشَرْطِهِ ^(٢) قَالَ: * أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَّالَهَا ^(٣) * : وَقَالَ:

— لدفع توهم أن اسم الفاعل لا يعمل إذا ولي حرف النداء؛ لأن النداء يبعده عن الفعل. وإلى الشرطين المتقدمين أشار الناظم بقوله:

كَيْفَعِلُهُ اسْمٌ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَقْزِلٍ
وَوَلَّى اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرَفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا

(١) عطف التذكير على المبالغة تفسيري. ولا تحول هذه الأمثلة عن غير اسم الفاعل الثلاثي غالباً، ونذكر: دَرَاكَ - وَسْتَارَ - وَمَعْطَاهُ - وَمَهْوَان - وَزَهْوُوق - وَسَمِيع - وَنَذِير - من أدرك، وأسأر (أبقى في الكأس بقية) وأعطى، وأهان، وأزهق، وأسمع، وأنذر (٢) وعملها قياسي على الاصح. قال الناظم مشيراً إليها: فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ

(٣) عجزه: * وليس بولَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا * قائله: الْفَلَاحُ مِنْ حَزْنِ أَخَا الْحَرْبِ: أي مؤاخياً وملازماً لها، وإلى معنى اللام: جَلَّالَهَا جمعُ جَلَّ، والمراد ما يلبس في الحرب من الدروع ونحوها. ولَّاجٌ: كثير الولوج وهو الدخول. الخوَالِف: جمع خالفة وهي عمود البيت والمراد بها البيت نفسه. أعقلا: من أعقل الرجل إذا اضطربت رجلاه من الفزع. * أَخَا الْحَرْبِ وَلِبَاسًا، حالان من اسم إن في قوله: فَإِنْ تَلَّكَ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَإِنِّي بَارَقَعَ مَاحُولِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَا

* جَلَّالَهَا، مفعول بلباس ومضاف إليه «بولَّاج» خبر ليس على زيادة الباء. «أعقلا» خبر ثان، أو حال من اسم ليس، أو نعت لولَّاج ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. والمعنى: يمتدح نفسه بأنه رجل حرب إذا شبت نيرانها، مقدم جرى لا يخفى. في البيوت خوفاً وفزعاً، بل يظهر ويحارب. والشاهد عمل * لباساً، وهو من صيغ المبالغة عمل الفعل؛ لاعتداده على موصوف مذكور وهو «أخا الحرب».

* ضَرْوْبُ يَنْصَلِ السَّيْفِ سَوْقَ سَمَانِهَا ^(١) * وحكى سيبويه : إنَّه لَمِنْخَارُ
بَوَائِكِهَا ^(٢) وقال * : فَنَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ * هَلَالًا ^(٣) ، وقال :
* أَنَاتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونُ عَرَضِي ^(٤) *

(١) عجزه : * إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ * : وهو لآبِي طَالِبِ عَمِ النَّبِيِّ مِنْ
قَصْدَةِ يَرْقِيهَا أَبَا أُمِيَّةَ الْحَزْرَوِيَّ زَوْجَ أُخْتِهِ عَاتِكَةَ . نَصَلَ السَّيْفُ : شَقَرْتَهُ . سَوْقُ : جَمْعُ
سَاقٍ . سَمَانُهَا : جَمْعُ سَمِينَةٍ وَهِيَ الْمَمْتَلَّةُ الْجَسْمُ . عَاقِرٌ : نَاحِرٌ - مِنْ الْعَقْرِ وَهُوَ الْجَرْحُ .
• ضَرْوْبٌ ، خَبْرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ ضَرْوْبٌ وَسَوْقٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِمَضْرُوبٍ ؛ لِاعْتِمَادِهِ
عَلَى الْمَبْدَأِ وَهُوَ الشَّاهِدُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ أَبَا أُمِيَّةٍ كَانَ كَرِيهًا وَاسِعَ الْجُودِ ، يَمُكِّرُ الْإِبِلَ
الْبَحَانَ لِلضَّيْفَانِ إِذَا أَعْرَسَ النَّاسُ وَلَمْ يَجِدُوا زَادًا (٢) بَوَائِكِهَا : جَمْعُ بَائِكَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ
السَّمِينَةُ الْحَسَنَاءُ . وَالشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ بَوَائِكِهَا بِمِنْخَارٍ : لِاعْتِمَادِهِ عَلَى مَخْبَرٍ عَنْهُ وَهُوَ
اسْمُ إِنْ (٣) تَمَامُهُ : . وَأُخْرَى مِنْهُمَا نُشِبَةُ الْبَدْرَاءِ وَهُوَ لَعِبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ
• فَنَاتَانِ ، خَبْرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَمَّا ، حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ ، فَشَبِيهَةٌ ، خَبْرٌ لِمَبْدَأٍ
مَحْذُوفٍ أَيْضًا ، وَالتَّقْدِيرُ : أَمَّا فَتَسَاءُ مِنْهُمَا فَهِيَ شَبِيهَةٌ ، وَهَلَالًا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ
بِشَبِيهَةٍ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْمَخْبَرِ عَنْهُ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ الشَّاهِدُ . وَشَبِيهَةٌ مِنْ أَشْبَهَ فِيهِ مِنَ النَّادِرِ
كَأَنَّ تَقْدِيمَ ، وَآخَرَى ، صِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ مَبْدَأٌ ، وَجَمَلَةٌ وَتَشْبَهُهُ الْبَدْرَاءُ ، خَبْرٌ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ
التَّحِيْفَةَ مِنَ الْقَتَاتَيْنِ مِثْلَ الْهَلَالِ - وَالسَّمِينَةَ تَشْبَهُهُ الْبَدْرُ .

(٤) عجزه : * جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا قَدِيدٌ * قَالَهُ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقَدْ لُقِبَ
بِذَلِكَ لِحَيُولِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَسَمَاهُ النَّبِيُّ زَيْدَ الْخَيْرِ - مَزَقُونُ : جَمْعُ مَزَقٍ مِبَالِغَةٍ فِي مَازِقٍ - مِنْ
الْمَزَقِ وَهُوَ شَقُّ الثِّيَابِ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي شَقِّ الْعَرْضِ جِجَازًا . وَالْعَرْضُ : جَانِبُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصُونُهُ بِحِمَامِي عَنْهُ مِنْ حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ . جِحَاشُ : جَمْعُ جِحَشٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ
مِنَ الْخَيْرِ الْكِرْمَلَيْنِ : مَاءٌ فِي جَبَلٍ طِيٍّ ، كَانَتْ تَرُدُّهُ الْجَحُوشُ . قَدِيدٌ : صِبَاحٌ وَتَصْوِيتٌ .
• أَنَّهُمْ ، أَنَّ وَاسْمَهَا • مَزَقُونُ ، خَبَرُهَا وَهِيَ وَمَعْمُولُهَا فَاعِلٌ أَتَى ، عَرَضِي . مَفْعُولٌ
مَزَقُونُ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى مَخْبَرٍ عَنْهُ وَهُوَ اسْمُ إِنْ ، وَهُوَ عَمَلُ الشَّاهِدِ . • جِحَاشُ ، خَبْرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ
وَجَمَلَةٌ وَلَهَا قَدِيدُهُ ، حَالٌ مِنْ جِحَاشٍ . وَالْمَعْنَى : بَلَعْنِي تَطَاوُلَ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى الْقَدْحِ وَالْذَمِّ

﴿فصل﴾ تثنية اسم الفاعل وجمعه ، وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها -
 كقُردٍ هنَّ في العمل والشروط^(١) ، قال الله تعالى ، (وَالَّذَاكِرِينَ اللَّهَ
 كَثِيرًا)^(٢) ، وقال تعالى : (هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ؟)^(٣) وَقَالَ (خُشَمًا
 أَبْصَارُهُمْ)^(٤) وقال الشاعر : * وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي * وَقَالَ :
 * غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ *^(٥) غُفْرٌ : جمع غفور وذنبهم مفعوله .

في عرضي ، ومثلي لا يعبأ بذلك ولا يصنى إليه ؛ لأنهم عندى كالجحوش التى ترد
 هذا الماء وهى تصوت وتنهى (١) قال الناظم :

وَمَا يَرَوَى الْمَقْرَدُ مِثْلَهُ جِيلٌ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

(٢) الذاكرين جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة منصوب به ، ولا
 يحتاج الشرط لاقترانه بأل (٣) هن مبتدأ ، كاشفات ، جمع كاشفة خبر والفاعل مستتر
 فيها ، ضره ، مفعول وهى معتمدة على المخبر عنه (٤) خشمًا جمع خاشع ، أبصارهم ،
 فاعل به لاعتداده على صاحب الحال (٥) صدره : الشاتمى عِرضى ولم أشتهماه
 هو لعنته من معلقته فى حصين ومرة ابني ضَمَمَ المذكورين فى قوله :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَذَرْ * لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَمَ

الشاتمى : تثنية شاتم . الناذرين : مثنى ناذر وهو الموجب على نفسه ما ليس بواجب .
 ، الشاتمى ، صفة لابنى ضمضم ، عرضى ، مضاف إليه وحمله ، ولم أشتهماه ، حال
 ، والناذرين ، عطف على الشاتمى ، دمي ، مفعوله على تقدير مضاف - أى سفك دمي
 وهو محل الشاهد ؛ حيث أعمل مثنى اسم الفاعل المقترن بأل بدون اعتداده على شئ .
 والمعنى : أنهما يشتاناه ويقدحان فى عرضه وينذران على أنفسهما قتله فى الخلاه ، فإذا
 لقياه أمسكا عن كل ذلك هيبة منه وجبناً .

(٦) صدره : * مُنَّمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فى قَوْمِهِمْ * وهو لطفة بن العبد من قصيدة مطلعها

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هَرٌّ وَمَنْ الْحُبُّ جَنُونٌ مُسْتَعْرِ

هرٌّ : مرخم هرة اسم محبوبته . غُفْرٌ وَفُخْرٌ : جمعا غفور وفخور « أنهم » بفتح

﴿فعل﴾ يجوزُ في الاسمِ الفِضْلَةُ ^(١) الذي يتلَو الوصفَ المامِلَ - أن يُنْصَبَ به ، وأن يُخَفَّضَ بِإِضَافَتِهِ ^(٢) ، وقد قُرِئَ ، (إِنَّ اللَّهَ بِالْبَلِغِ أَمْرُهُ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) بالوجهين ^(٣) . وأما ما عدا التالي فيجبُ نصبُهُ ^(٤) محو: خليفة - من قوله (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) . وإذا أتبعَ المجرورُ ^(٥) فالوجهُ جرُّ التابعِ على اللفظِ ، فتقولُ هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو ، ويجوزُ نصبُهُ بِإِضْمَارِ وصفٍ مُنَوَّنٍ ^(٦) أو فعلٍ اتِّفَاقًا - وبالعطفِ على المحلِّ عندَ بعضهم .

الهمزة على تقدير الباء - أى زادوا على غيرهم بأهم ، وبكسرهما على الاستئناف لبيان سبب الزيادة ، غفر ، خبر إن وفاعله مستتر فيه ، ذنبهم ، مفعوله وإضافته لأدنى ملائكة - أى ذنب غيرهم معهم وهو محل الشاهد ؛ حيث أعمل جمع صيغة المبالغة وهي معتمدة على خبر عنه وهو اسم إن ، ، غير غفر ، خبر ثان لأن ومضاف إليه . والمعنى : أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم في الخلال الكريمة بأنهم في قومهم كثير و الغفران والصفح عن المسيئين ، وليسوا أهل غفر ومباهاة (١) المراد بالفضلة : المفعول به والخبر في باب كان ، أما الحال والتمييز فلا يضاف الوصف إليهما ، وكذا لا يضاف إلى الفاعل في المعنى (٢) محل جواز الوجهين في الظاهر ، أما الضمير المتصل فيجب جره بالإضافة لعدم التنوين كهذا مكرمك ، وجعله الأخفش وهشام في محل نصب ، وأما المنفصل فيعين نصبه (٣) نصب دأمره ، وه ضره ، على المفعولية ، وجرهما بالإضافة (٤) لتعذر الإضافة بالفصل بالتالي ، ومحل النصب إن لم يكن فاعلا وإلا وجب رفعه كهذا ضارب محمداً أبوه . قال في النظم :

وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ نَلَوْا وَأَخْفِضِ وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَادُ مُقْتَضَى
وأما التالي لغير العامل فيجب جره بالإضافة ، وينصب ما عداه ولو أكثر من واحد - بفعل مخذوف ، نحو هذا معطى محمد أسد درهماً ، ومعلم على أسد خالداً قائماً . وهذا إن لم يكن فاعلا أيضاً وإلا وجب رفعه عند الجمهور نحو هذا ضارب أبوه أسد (٥) أما المنصوب فلا يجوز جر تابعه ؛ لأن شرط الإتيان على المحل كونه أصلياً ، والأصل في الوصف المستوفى للشروط النصب - لا الجر (٦) وهو الأرجح

وَيَتَعَيَّنُ إِضْمَارُ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ الْوَصْفُ غَيْرَ عَامِلٍ ، فَتَنْصِبُ الشَّمْسُ فِي (وَجَاعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ) - بِإِضْمَارِ جَعَلَ لِغَيْرِهِ ، إِلَّا إِنْ قُدِّرَ «جَاعَلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ^(١).

﴿ بَابُ إِعْمَالِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ﴾

وهو ما دلَّ على حَدَثٍ وَمَفْعُولِهِ كَمْضَرُوبٍ وَمُكْرَمٍ . وَيَعْمَلُ عَمَلَهُ فِعْلُ الْمَفْعُولِ^(٢) . وَهُوَ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ : فِي أَنَّهُ إِنْ كَانَ بِأَلٍ عَمِلَ مُطْلَقًا ، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا عَمِلَ بِشَرْطِ الْإِعْتِمَادِ^(٣) ، وَكَوْنِهِ لِلْحَالِ أَوِ الْإِسْتِقْبَالِ ؛ تَقُولُ زَيْدٌ

ليطابق المذكور ، ولأن حذف المفرد أسهل من الجملة قال الناظم :

وَأَجُزُّ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي انْتَفَضَ كَمُبْتَنَى جَاءٍ وَمَالًا مِنْ نَهَضٍ
(١) خِفْتُ أَنْ يَجُوزَ التَّنْصِبُ بِإِضْمَارِ وَصْفٍ مَنُونٍ - أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى عَمَلِ اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّهُ جَاعِلٌ ، عَلَى هَذَا عَامِلٌ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى يَجْعَلُ .

﴿ فَاذْنَانِ ﴾ : (١) إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْإِسْتِمْرَارِ - جَازَ اعْتِبَارُ إِضَافَتِهِ عِضَّةً بِالنَّظَرِ إِلَى مَعْنَى الْمَضَى فِيهِ وَبِذَلِكَ يَقَعُ صِفَةُ لِلْعَرَفَةِ وَلَا يَعْمَلُ ، وَاعْتِبَارُهَا غَيْرَ عِضَّةً بِالنَّظَرِ إِلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَبِذَلِكَ يَقَعُ صِفَةُ لِلنَّكَرَةِ وَيَعْمَلُ فِيهَا أَضْيَفٌ إِلَيْهِ (ب) يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ نَحْوُ : عَلِيًّا أَنَا مُصَاحِبٌ ؛ إِلَّا إِذَا كَانَ مُقْتَرَنًا بِأَلٍ نَحْوُ الْخُتْرَعِ الطَّيَارَاتِ - أَوْ مَجْرُورًا بِإِضَافَةٍ نَحْوَ هَذَا كِتَابُ مَعْلَمِ الْأَدَبِ - أَوْ بِحَرْفٍ غَيْرِ زَائِدٍ نَحْوَ ذَهَبَ مُحَمَّدٌ بِمُؤَدَّبٍ أَحْمَدَ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ زَائِدًا جَازَ ، نَحْوُ لَيْسَ مُحَمَّدٌ خَلِيلًا بِمُكْرَمٍ .

﴿ بَابُ إِعْمَالِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ﴾

(٢) أَيْ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ ، فَإِنْ كَانَ مُتَمَدِّيًا لِوَاحِدٍ رَفَعَهُ بِالنِّيَابَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُتَمَدِّيًا لِثَنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ - رَفَعَهُ وَاحِدًا بِالنِّيَابَةِ وَنَصَبَ مَا سِوَاهُ . قَالَ النَّازِمُ :

فَهُوَ كَفِعْلِ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ ، كَأَلْعَلَى كَقَفَاكَ يَكْتَفِي

(٣) أَيْ عَلَى اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ ، أَوْ خَبَرٍ عَنْهُ ، أَوْ مَوْصُوفٍ ، أَوْ ذِي حَالٍ كَمَا

تقدم . قال الناظم :

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ يَلَا تَفَاضُلَ

مُعْطَى أبوه درهماً الآن أو غداً^(١) - كما تقول زَيْدٌ يُعْطَى أبوه درهماً ، وتقول
 الْمُعْطَى كَقَافَا يَكْتَفِي^(٢) - كما تقول الذی يُعْطَى أو أُعْطِيَ ، فالْمُعْطَى مبتدأ
 ومفعوله الأول مستترٌ عائد إلى أَل^(٣) وكَقَافَا مفعول ثانٍ وَيَكْتَفِي خبر .
 وينفردُ اسمُ المفعول^(٤) عن اسمِ الفاعلِ^(٥) بجوازِ إصْافته إلى ما هو مرفوعٌ
 به في المعنى^(٦) وذلك بعد تحوِيلِ الإسنادِ عنه^(٧) إلى ضميرِ راجعِ الموصوفِ^(٨)
 ونصبِ الاسمِ على التشبيهِ^(٩) ، تقول : الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ^(١٠) * ثم تقول :

(١) فزيد مبتدأ ومعطى خبره وأبوه نائب فاعل بمعطى وهو مفعوله الأول
 ودرهما مفعوله الثاني ، ومعطى مجرد من أَل معتمد على الخبر عنه (٢) مثال للبقرون
 بَأَل وهو يعمل بلا شرط (٣) وهو مرفوع المحل لأنه نائب فاعل ، وأَل في المعطى
 موصولة ، وصلتها معطى (٤) أى القاصر ، وهو المصوغ من المتعدى لواحد إذا أريد
 به الثبوت (٥) أى المتعدى لأكبر من واحد اتفاقاً ، أما اسم الفاعل اللازم إذا
 أريد به الدوام كضامر البطن - فيجوز إضافته إلى مرفوعه كاسم المفعول اتفاقاً . وفي
 اسم الفاعل المتعدى لواحد - خلاف : فالجمهور على المنع مطلقاً ، وقيل إن حذف
 مفعوله اقتضاًراً جاز وإلا فلا ، وجوزة الناظم إن لم تلبس الإضافة للفاعل بالإضافة
 للمفعول (٦) وذلك لإجراءه بحرى الصفة المشبهة في جواز الإضافة إلى المرفوع ، لكن
 بشرط أن يكون على وزنه الأصل . وهو من الثلاثى على وزن مفعول ومن غيره
 كضارعه المجهول (٧) أى عن المرفوع (٨) فيجعل نائب الفاعل ضمير الموصوف :
 لأنه لو أضيف إليه من غير تحوِيل - لزم إضافة الشيء إلى نفسه لأن الوصف عين
 مرفوعة في المعنى ، ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه (٩) أى بالمفعول به : لأنه
 بعد تحوِيلِ الإسنادِ عنه إلى ضميرِ الموصوف - أشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه
 بالضمير ، ثم يجر بعد ذلك بالإضافة فراراً من قبح إجراء وصف المتعدى لواحد
 بحرى وصف المتعدى لاثنتين ، فالجر فرع النصب وهو فرع الرفع ، وإلى ذلك يشير
 قول الناظم :

وَقَدْ يُصَافُ دَأً إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ
 (١٠) هذا هو الأصل قبل تحوِيلِ الإسنادِ ، ومقاصده ، نائب فاعل بمحمودة .

الورعُ محمودُ المقاصدِ بالنصب^(١)، ثم تقولُ: الورعُ محمودُ المقاصدِ بالجر^(٢)

(١) أى بعد تحويل الإِسناد عن المرفوع إلى الضمير، فثائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الورع، والمقاصد منصوب على التشبيه بالمفعول به (٢) أى يجر المقاصد بالإضافة.

(الأسئلة والتمرينات)

(٥) ما شرط نصب اسم الفاعل للمفعول؟ ورفعه للفاعل الظاهر إذا لم يكن صلة لآل؟ (٢) كيف تعرب معمول اسم الفاعل إذا كان تالياً له؟ وكذا إذا كان غير تال؟ (٣) ما حكم تابع المفعول المجزوء؟ (٤) ما الذى يختص به اسم المفعول عن اسم الفاعل؟ وضع ذلك.

(٥) بين فيما يأتى: (١) اسمى الفاعل والمفعول، وأمثلة المبالغة، ومسوغ كل (ب) معمول كل وما فيه من إعراب (ح) تابع المفعول وحكمه؟
وكم مالى عينيه من شئ غيره. آمنجر أنتم وعداً طالما انتظرت الوفاء به؟ والله إن الموفى بالوعد مرعى الجانب. الأستاذ معطى التلاميذ أمس تطبيقاً قياً. هذا هو المعلم المستحق الحمد والثناء لأنه كاس أبناءه ثياب الأدب. المؤدب مرغوب في عشرته. أدركت الآن المقدرين المعروف قدره. الحجر المغلفة النوافذ يفسد هواؤها.
قال الصادق المصدق صلوات الله عليه: ه الساعى على الأرملة والمسكين كالجهاد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار.

حذرُ أموراً لا تضر، وآمنُ مالىس منجيه من الأقدار

الواهب المائة الهجان وعيها عوداً تزجى بينها أطفالها

لكل جديد لذة غير أنتى وجدت جديد الموت غير لذيذ

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى ولا جزع من صرفه المتقاب

﴿ باب أبنية مصادر الثلاثي ﴾^(١)

اعلم أنَّ للفعل الثلاثي^(٢) ثلاثة أوزان : « فَعَلَ » بالفتح ويكون متمدياً كضربه ، وقاصراً كقَعَدَ . « وَفَعَلَ » بالكسر ويكون قاصراً كسَلِمَ . ومتعدياً كعَلِمَهُ . « وَفَعُلَ » بالضم ولا يكون إلا قاصراً كظَرَفَ .

﴿ باب أبنية مصادر الثلاثي ﴾

(١) لمصادر الثلاثي أوزان كثيرة ، المدار في معرفتها على الدماع ، والضوابط المذكورة فيها حصر تقريبي لغير المسموع (٢) أى المجرد باعتبار ماضيه فقط . أما باعتبار الماضي مع المضارع فيأتى في ستة أبواب مرتبة في الاستعمال والورود عن العرب كالآتى :

(الباب الأول) « فَعَلَ يَقَعُلُ » كنصر ينصر . وضابطه أن يكون مضعفاً متعدياً كذبه يذّبه ، أو أجوف واوياً كقال يقول ، أو ناقصاً واوياً كسا يسمو ، أو مرادأ به الغلبة والمفاخرة كسابقنى فسبقتّه : بشرط ألا تكون فاؤه واواً أو عينه أو لامه ياء وإلا كسرت عين مضارعه قياساً : كوائتبه أثبه ، وبابعته أبيعه ، ورأيتهم أرميه .

(الباب الثانى) « فَعَلَ يَقَعُلُ » كضرب يضرب . وضابطه أن يكون مثلاً واوياً غير حلقى اللام كوعد يعد - لا كوقع يقع ، أو أجوف يائياً كجاء يجىء ، أو ناقصاً يائياً غير حلقى العين كأتى يأتى - لا كسمى يسمى ، أو مضاعفاً لازماً كحس يحس .

(الباب الثالث) « فَعَلَ يَقَعُلُ » كفتح يفتح . وضابطه أن يكون حلقى العين أو اللام - بشرط ألا يكون مضعفاً وإلا فهو على قياسه السابق من كسر اللام وضع المتعدى . وقد اشتهر الكسر في مضارع : رجع ، ونزع ، ونضج ، والضم في : دخل ، وصرخ ، ونفخ ، وقعد ، وأخذ ، وطلع ، وبرز ، وبلغ ، ونخل ، فلا يجوز غير ما اشتهر .

(الباب الرابع) « فَعَلَ يَقَعُلُ » كفرح يفرح ولا ضابط له . وإنما تأتى منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه ، والامتلاء والخلو والألوان والعيوب ، كفرح ، وطرب ، وغضب ، وشجع ، وروى ، وعلّم . وسود ، وعش .

(الباب الخامس) « فَعَلَ يَقَعُلُ » ككرم يكرم ، وعظم يعظم ، ولا يكون إلا

فأما «فَعَلَ» و«فَعِلَ» المتعديانِ فقياسُ مصدرهما «الفعل»^(١)؛ فالأولُ : كالأَكْنِ والضَرْبِ والرَّدِّ ، والثاني : كالفَهْمِ واللَّثْمِ والأَمْنِ .

وأما «فَعِلَ» القاصرُ فقياسُ مصدره «الفعل»^(٢) كالْفَرَجِ والأَشْرِ والجَوَى والشَّلِّ — إلا إنْ ذلَّ على حِرْفَةٍ أو وَلَايَةٍ فقياسُهُ «الفِعالَة»^(٣) كوليَّ عليهم وَلَايَةً .

وأما «فَعَلَ» القاصرُ فقياسُ مصدره «الفُعُول»^(٤) كالقُعُودِ والجُلُوسِ

لأزماً . وأفعاله تدل على الأوصاف الخفية التي لها مكث . ولم يرد فَعَلَ يائي العين إلا هَيُّ الرجل - حسنت هيئته ، ولا يائي اللام إلا نهو - أي صار ذا نهية وهي العقل . (الباب السادس) «فَعِلَ يَقَعِلُ» كسب يحسب وولي يلى ، وهو قليل في الصحيح . كثير في المعتل .

تَنْبِيْهُ : كون الثلاثي على أحد هذه الأوزان - سماعى ، والضوابط المتقدمة للتقريب (١) قال الناظم :

• فَعَلَ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدًا رَدًا
إلا إن دل على صناعة فقياسه ، فعالة ، كحاك حياكة وحجم حجامه . والمراد بالقياس هنا : أنه إذا ورد فعل لم يعلم كيف نطفوا بمصدره يقاس على هذا - لا أننا نقيس مع السماع (٢) قال الناظم :

وَقَعِلَ أَتَزِمُ بَابُهُ فَعَلَ كَفَرَجَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّ •
(٣) هذا المصدر معروف في فعل المفتوح العين متعدياً كما مضى ولازمه كاسياً ، وأما ولي عليهم ولَايَةً - فنادر . والمستثنى من «فَعِلَ» اللازم ما دل على لون فإن الغالب فيه «فُعْلَةٌ» بالنظم كالخُمْرة والشُّعْرة والشَّيْبة . وقد قرر المجمع اللغوي أن يصاغ من أى باب من أبواب الثلاثي مصدر على وزن ، فعالة ، للدلالة على الحرفة أو شبهها . وكذلك ، لصناعة الدلك والرساطة ، لحرفة (القرمسية) وكذلك ، الصحافة ، وه الطباغة ، إلا إذا كان معتل العين فالغالب فيه فعل ، كصوم ونوم أو فعال ، كصيام وقيام أو فعالة ، كنياحة

(٤) قال الناظم : وَقَعِلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَاحِ كَعَدَا

والخروج - إلا إن دل على امتناع قياس مصدره «الفعال» كالإباء والنفار والجماح والإباق^(١)، أو على تقلب^(٢) قياس مصدره «الفعْلان» كالجولان والغليان، أو على داء قياسه «الفعال» كشي بطنه مشاء، أو على سير قياسه «الفعل» كالرحيل والذميل^(٣)، أو على صوت قياسه «الفعال» أو «التفعل»^(٤) كالصراخ والعواء - والسهيل والنهيق والزئير^(٥)، أو على حرفة أو ولاية قياسه «الفعالة» كسجر تجارة، وخاط خياطة - وسفر بينهم سفارة إذا أصلح.

وأما «فعل» بالضم قياس مصدره «المفعولة» كالصوبة والشهولة والعذوبة والملوحة - و«الفعالة» كالبلاغة والفصاحة والصرحة^(٦).

وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل^(٧) : كقولهم في «فعل»

(١) هي مصادر لآتي بمعنى امتنع، ونفر، ووجه، وأبق (٢) المراد به تحرك بخصوص مع اهتزاز واضطراب - لا مطلق تحرك، فلا يرد قام قياماً ومشى مشياً (٣) ضرب من سير الإبل لين دون الرسم (٤) ليس المراد التخيير : بل قد يجتمعان في نحو لعب الغراب ونفق الراعي وأزت العدر، وقد تنفرد فعيل في نحو صهل الفرس، وينفرد فعال في نحو بغم الظبي. فإن لم يرد أحدهما جاز كل كما هو قياس الباب لسماعهما في غيره (٥) وإلى ما تقدم من المستثنيات أشار الناظم بقوله :

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْحِباً فَعَلَا أَوْ فَعْلَانٌ فَادَّرَ أَوْ فَعَلَا
فَأَوَّلَ يَدِي أَمْتَنَاعٌ كَأَنِّي وَالثَّانِي يَدِي أَفْتَضَى نَقْلًا
لِذَا فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمِلَ سَيِّراً وَصَوْنًا أَلْفَعِيلُ كَهَمَلٍ
(٦) قال الناظم :

فَمُصَوِّتَةٌ فَعَانَةٌ فَعْلَالَا كَهَمَلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلَا
وفيه ما مر في فعيل وفعال (٧) أي عن العرب قال الناظم :

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسَخِطٍ وَرِضَا

المتعدى، جَحَدَهُ جُحُودًا وشَكَرَهُ شُكُورًا وشَكَرَانَا. وقالوا جَحَدًا
على القياس. وفي «فعل» القاصر: ماتَ مَوْتًا، وقَازَ فوزًا، وحَكَمَ حُكْمًا،
وشَاخَ شَيْخُوخَةً، ونَمَّ نَمِيمَةً، وذَهَبَ ذَهَابًا^(١). وفي «فعل» القاصر: رَغِبَ
رَغُوبَةً، وَرَضِيَ رِضًا، وَبَحَلَ بَحْلًا، وَسَخَطَ سَخَطًا، بضم أولهما
وسكون ثانيهما، وأما البَحَلُ والسَّخَطُ بفتحيتين فعلى القياس كالرَّغَبِ^(٢).
وفي «فعل» نحو حَسَنَ حُسْنًا وقُبِحَ قُبْحًا. وذكر الزجاجي وابن عصفور
أن «الفعل» قياسٌ في مصدر «فعل» وهو خلاف ما قاله سيبويه.

﴿باب مصادر غير الثلاثي﴾

لا بُدَّ لكلِّ فعلٍ غيرِ ثلاثيٍّ^(٣) من مصدرٍ مقيسٍ: فقياسُ «فعل»

(١) والقياس في الجميع فَمُولُ (٢) فيكون لرغب وبخل وسخط - مصادر
قياسية هي: الرغب والسخط والبخل، وسماعية غير ذلك.

﴿باب مصادر غير الثلاثي﴾

(٣) غير الثلاثي يشمل: ١٠. مجرد الرباعي وله وزن واحد هو «فعل، كصحص،
ويلحق به «فعل، كشمّل بزيادة لام، «وفوعل، كحوقل، «وفعول، كدهور،
«وفيعل، كبيطر، «وفيل، كعثير (التراب)، «وفعلي، كسلفي (استلقى على ظهره)،
«وفعل، كقلنس. ١١. ومزيد الثلاثي بحرف وله ثلاثة أوزان: «أفعل»، «وفعل»،
«وفاعل». وبحرفين وله خمسة أوزان: «تفعل، كتقدم، «وتفاعل، كقتاتل ومنه ادراك
واناقل بزيادة التاء وألف المفاعلة، و«انفعل، كانصرف، و«افتعل، كاجتمع،
و«افعل، كاحمر، ومنه ارفعوى بزيادة الهمزة وتضعيف اللام. وبثلاثة أحرف
وأوزانه أربعة: «استفعل، كاستخرج، «وافعول، كاحدوب، و«افعول»
كاجلوز (أسرع) و«افعال، كاحمار، ومزيد الرباعي بحرف واحد ووزنه
«تفعل، كتعثر. وبحرفين ووزنه: «افعتل، كاحرنجم، و«افعلل» كاطمأن.

بالتشديد - إذا كان صحيح اللام - « التفعيل » كالتسليم والتكليم والتطهير^(١)، ومعتلها كذلك ولكن تُحذف ياء التفعيل وتُعوَضُ منها التاء فيصيرُ وزنه «تَفْعَلَةٌ» كالتَّوْصِيَةِ والتَّسْنِيَةِ والتَّرْكِكِ^(٢). وقياسُ «أَفْعَلٌ» - إذا كان صحيح العين - «الإفعال» كالإكرام والإحسان، ومعتلها كذلك ولكن تُنقلُ حركتها^(٣) إلى الفاء فتقلبُ ألفاً^(٤) ثم تُحذفُ الألفُ الثانية^(٥) وتُعوَضُ عنها التاء كأقام إقامةً وأعان إعانةً، وقد تحذفُ التاء^(٦) نحو: (وإقام الصلاة). وقياسُ ما أوله همزة وصل^(٧)

(١) قال الناظم :

وَعَبِيرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقِيسُ مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّغْدِيسِ

(٢) وقد يعامل مهموز اللام في الغالب كذلك نحو: جزاً تجزئة، وهناً تهنته،

ولم يحز فيه سيديويه إلا ماسمع، وندر بحىء الصحيح على «تَفْعِلُهُ» وسمع تجزئة وتفكرة وتذكرة وتبصرة (٣) أى حركة العين (٤) أى قلب العين ألفاً - لتحركها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها الآن. وأورد عليه أن شرط قلب الياء والواو ألفاً تحرك ما بعدهما، وأجيب بأن هذا شرط فيما يستحق الإعلال لذاته كالفعل. أما المصدر فبالخل (٥) وهى ألف المصدر لالتقاطها ساكنة مع الألف المنقلبة عن العين، وهذا مذهب الخليل وسيديويه وهو الراجح، فوزن إقامة، إفعلة، ومذهب الفراء والأخفش أن المحذوف العين فوزنها، إقالة. (٦) إما للإضافة كما مثل المصنف، أولنيرها. حكى الأخفش: أجاب إجاباً. وإلى ما تقدم يشير الناظم بقوله :

وَزَكَمِ تَرْكِيةً وَأَجْمَلًا إَجْمَلًا مَنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا

وَأَسْتَعِذْ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمِ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا أَلْفَا لَزِمِ

(٧) وهو ماضى الخامس والسادس. بشرط أن تكون الهمزة ثابتة أصالة،

ليخرج ما أصله تفاعل أو تفعّل كأطّير وتطير - فلا يكسر ثالث. مصدره ولا يزداد قبل

أَنْ تَكْسِرَ ثَالِثَهُ وَتَزِيدَ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفًا فَيَنْقَابُ مُصَدَّرًا نَحْوُ : اقْتَدِرْ
اقتداراً ، واصْطَفِ اصْطِفَاءً ، وانْطَلِقْ انْطِلَاقًا ، واستَخْرِجْ استخْراجاً^(١) فَإِنْ
كَانَ اسْتَفْعَلَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ - عُمِلَ فِيهِ مَا عُمِلَ فِي مُصَدَّرٍ « أَفْعَلَ » الْمُعْتَلِّ
الْعَيْنِ^(٢) فَتَقُولُ اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً - وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً .

وَقِيَاسُ « تَفَعَّلَ » وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ^(٣) أَنْ يُضْمَرَ رَابِعُهُ فَيَصِيرُ مُصَدَّرًا^(٤)
كَتَدَخَّرَجَ تَدَخُّرَجًا ، وَتَجَمَّلَ تَجَمُّلًا ، وَتَشَيَّطَ تَشَيُّطًا ، وَتَسَكَّنَ تَسَكُّنًا .
وَيَجِبُ إِبْدَالُ الضَّمَةِ كَسْرَةً إِنْ كَانَتْ الْإِلَامُ يَاءً نَحْوُ : اتَّوَانِي وَاتَّذَانِي^(٥)
وَقِيَاسُ « فَعْلَلَّ » وَمَا لُحِقَ بِهِ - « فَعْلَلَةٌ » كَدَخَّرَجَ دَخْرَجَةً - وَزَلَزَلَهُ زَلَزَةً ،
وَيُنْظَرُ بَيَظَرَةٌ ، وَخَوْقَلٌ خَوْقَلَةٌ^(٦) - « وَفَعْلَلَّ » بِالْكَسْرِ إِنْ كَانَ مُضَاعَفًا^(٧)
كَزَلَزَلَ وَوَسَّوَسَ ، وَهُوَ^(٨) فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ سَمَاعِيٌّ ، كَسَرَهَفَ
سِرْهَافًا^(٩) . وَيَجُوزُ فَتْحُ أَوَّلِ الْمُضَاعَفِ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُعْنَى بِالْمَفْتُوحِ اسْمُ

آخِرُهُ أَلِفٌ ، بَلْ يُضْمَرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَظْرًا لِلْأَصْلِ كَمَا سَبَقَ (١) قَالَ النَّاظِمُ :

وَمَا بَلَى الْآخِرَ مُدًّا وَافْتَحًا مَعَ كَثَرِ تَلَوِّ الثَّانِي مِمَّا افْتَتَحَا
بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَاصْطَفَى .

(٢) أَى مِنَ النُّقْلِ وَالغَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالتَّعْوِيضِ كَمَا تَقْدُمُ قَرِيبًا ، وَقَدْ جَاءَ بِالتَّصْحِيحِ
تَنْبِيهًُا عَلَى الْأَصْلِ : نَحْوُ اسْتَحْزَذَ اسْتِحْزَاذًا ، وَأَغِيَمَتِ السَّمَاءُ لُغِيَامًا (٣) أَى فِي الْحَرَكَاتِ
وَالسَّكَنَاتِ وَعَدَدِ الْأَحْرَفِ ، وَبَدَى بَنَاءُ زَائِدَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِهِ

(٤) قَالَ النَّازِمُ : ... وَضُمُّمَا يَزْبَعُ فِي امْتِنَالٍ قَدْ تَلَمَّسَا
(٥) أَصْلُهُمَا بَضَمٌ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَقَبِلَتِ الضَّمَةُ كَسْرَةً لِقَسَمِ الْيَاءِ مِنْ قَلْبِهَا وَאו ؛
لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى وَقْرِعٍ وَאו قَبْلُهَا ضَمَةٌ فِي آخِرِ اسْمٍ مُعْرَبٍ وَذَلِكَ مَنُوعٌ
(٦) نَيْطَرَ : عَالِجُ الدَّوَابِّ ، وَخَوْقَلٌ : كَبِيرٌ وَضَعْفٌ عَنِ الْجَمَاعِ (٧) وَهُوَ مَا فَازَهُ
وَلَامُهُ الْأَوَّلَى مِنْ جِنْسٍ ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَّةُ مِنْ جِنْسٍ (٨) أَى فِعْلَالٍ (٩) سَرَهَفَتْ

الفاعل^(١) نحو : (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ) أى المَوْسُوس^(٢) . وقياس « فاعل »
كضارب وخاصم وقاتل - « الفاعل » « والمفعلة »^(٣) . ويمتنع الفاعل فيما
فاؤه ياء^(٤) نحو : يأسر ويأمن ، وشذ يأومه يوماً^(٥) . وما خرج عما
ذكرناه فشاذاً^(٦) ؛ كقولهم كذب كذاباً وقوله :
* بَأْتَتْ تُنْزِي دُلُوهَا تُنْزِيًا^(٧) * وقولهم : تحمل تحملاً - وترامى القوم رمياً
وحوقل حيقلاً ، واقشعر قشعيرة ، والقياس تكذيباً ، وتنزية ، وتحملاً
وترامياً وحوقلةً واقشعراراً .

الصبي : أحسنت غداءه . قال الناظم :

فَمَلَلٌ أَوْ فَمَلَّةٌ إِمْقِلًا وَاجْعَلْ مَقِيئًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا
(١) أى لا المصدر (٢) ولذلك وصف بالحناس وما بعده وهما من صفات
الذوات ، قيل وليس فى العربية فعلال بالفتح إلا فى المضاعف والأصل فيه الكسر .
كما أنه ليس فيها تفعال بالكسر مصدرأ إلا تلقاء وتبيان وما عداهما بالفتح
(٣) قال الناظم : لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ
(٤) لثقل الابتداء بالياء المكسورة (٥) انمياومة - المعاملة بالأيام
(٦) قال الناظم : وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّاعُ عَادَلَهُ .

(٧) عجزه * كما تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا * تُنْزِي : تحرك . الشهلة : العجوز ، أو الأصف
للعاقلة الى بين الشابة والعجوز . جملة تنزى ، فى محل نصب خبر بات على أنها
ناقصة ، وحال من الضمير المستتر فيها على كونها تامة . كما ، الكاف حرف تنبيه
وجرودها ، مصدرية ، وهى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار
والمجرور متعلق بمحذوف صفة لتنزى . والمعنى : أن هذه المرأة باتت تحرك الدلو فى
البئر لإخراج الماء برفق ولين - كما تحرك العجوز الصبي من أعلى لأسفل وبالتس
حين ترقصه . والشاهد فى تنزىهه ، فإنه مصدر تنزى المعتل اللام ، والقياس تنزى : لأن
التفعل مصدر فعل الصحيح اللام .

﴿ فائدة ﴾ يحى المصدر - عند غير سيبويه - على زنة اسم المفعول قليلاً فى

﴿فصل﴾ ويُدُلُّ على المَرَّةِ ^(١) من مصدر الفعل الثلاثي «بَفَعَلَ» ^(٢) بالفتح .
 كجَلَسَ جَلَسَةً وَلَيْسَ لَبَسَةً - إلا إن كان بناء المصدر العام عليها ^(٣) فيدُلُّ
 على المَرَّةِ منه بالوصف ^(٤) : كَرَحِمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً . ويُدُلُّ على الهَيْئَةِ ^(٥) «بَفَعَلَ» .
 بالكسرة كالجَلَسَةِ والرُّكْبَةِ والقِتْلَةِ إلا إن كان بناء المصدر العام عليها
 فيدُلُّ على الهَيْئَةِ بالصفة ونحوها ^(٦) كَنَشَدَ النُّشَادَ نَشْدَةً عَظِيمَةً .
 والمَرَّةُ من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي ، كانطلاقاً
 واستخراجاً ؛ فإن كان بناء المصدر العام على التاء - دُلُّ على المَرَّةِ منه .
 بالوصف كإقامة واحدة - واستقامة واحدة . ولا يُبنى من غير الثلاثي مصدر
 للهَيْئَةِ ^(٧) إلا ما شَذَّ من قولهم : اخْتَمَرَتْ خِمْرَةً ^(٨) وانتَقَبَتْ نِقْبَةً ^(٩) وتَعَمَّ
 عَمَّةً ، وتَقَمَّصَ قِمَصَةً ^(١٠) .

الثلاثي نحو جلد جلدًا ومجلودًا ، وليس له معقول - أي عقل . وكثيراً في غيره ومنه
 قوله : «وَعَلِمَ بَيَانَ المَرَّةِ عِنْدَ المُجَرَّبِ» أي معرفة منطقهِ الفصيح عند التجربة . وربما
 جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو (فأهلكوا بالطاغية) - أي الطغيان ، فهل
 ترى لهم من باقية - أي بقاء .

(١) أي على حصول الفعل مرة واحدة (٢) بشرط أن يكون الفعل تاماً متصرفاً
 غير قلبي : كالعلم ، والجلل ، والبخل ، والجبن . وغير ذلك على صفة ملازمة كأفعال السجاية ؛
 فلا يصاغ من نحو كاد ، وعسى ، وعلم ، وحسن (٣) أي على فعلة بالفتح ، أما نحو كُدْرَةٍ
 بالضم ونَشْدَةٍ بالكسر - فيفتحان للرفع ويكسران للبوئة (٤) أي بلفظ «واحدة» ، وشبهها
 (٥) أي على الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل (٦) كالإضافة : نحو نشدة .
 الملبوف (٧) لأن بناء فعلة منه يهدم بنية الكلمة ، وذلك بحذف ما قصد إثباته فيها
 من الأغراض لفرضها ، فاجتنب ذلك واستغنى عنه بالمصدر الأصلي مع الوصف إن
 دعت الحال إليه (٨) غطت رأسها بالخمار (الطرحة) (٩) سترت وجهها بالنقاب .
 (١٠) غطى جسمه بالقميص . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَفَعْلَةٌ لِرَمَّةٍ كَجَلَسَتْ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّلَاثِ الْمَرَّةِ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحَزَّةِ

(١) المصدر الميمي : مصدر مبدوء بحم زائدة . ويصاغ من الثلاثي مطلقاً على وزن «مفعِل» بفتح العين نحو مجلس ومنظر ومفتح : إلا إذا كان مثلاً واوياً صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع - فيكون على وزن «مفْعِل» بكسر العين كموعد وموضع . وشذ نحو المَرْجِع والمَصِير ، والمعرفة ، والمغفرة ، والمليت . وقد ورد فيها الفتح على القياس ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول : كَمُكْرَم ، ومتعلَّم .

(٢) اسما الزمان والمكان : اسمان مصوغان لزمان الفعل أو مكانه . وهما من الثلاثي على وزن «مفْعِل» : إن كان معتل اللام مطلقاً ، أو صحيحاً ولم تكسر عين مضارعه كمرمى ، ومسعى ، ومدّعى ، ومنظر ، ومذهب . وعلى «مفْعِل» إن كانت عين المضارع مكسورة ، أو كان مثلاً واوياً صحيح اللام مطلقاً كجلس ، ومبيع ، وموعد ، وميسر . وشذ ما تقدم : المنسك ، والمطلع ، والمشرق ، والمغرب ، والمفرق ، والمنبت ، والمنقط ، والمسكن ، والمسجد ، والمجزر . وسمع الفتح في بعضها على الفياس . وقيل لاشذوذ في ذلك ، لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل هي أسماء لازمة وأمكنة مخصوصة .

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول كَمُكْرَم : ومستخرج : ومستعان به .

(٣) المصدر الصناعي : يصاغ من اللفظ اسم بزيادة ياء مشددة بعدها تاء :

كالحرية ، والوطنية ، والإنسانية ، والكيفية والكمية ويسمى المصدر الصناعي .

(٤) اسم الآلة : يصاغ قياساً من الثلاثي المتعدي غالباً اسم يدل على الأداة التي

تعينُ الفاعل في عمل الفعل يسمى اسم الآلة وهو قسمان : مشتق وجامد .

وأوزان المشتق ثلاثة : «مِفْعَال» كمفتاح ومنشار ، و«مِفْعَل» ككبرد ومِقْص

ود مفْعلة ، كمكنسة ومِصْفَاة - أما الجامد فليس له وزن معين بل يأتي على أوزان شتى

كالقأس ، والقردوم ، والسكين الخ ، وأما نحو المِدْهَن والمُنْخَل والمِسْط والمُسْكَلَة فالصحيح أنها أسماء أوعية مخصوصة وليست جارية على فعلها .

ويوصى المجمع اللغوى باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات ، فإذا لم يسمع وزن منها لفعل - جاز أن يصاغ من أى وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة .

(٥) يصاغ سماعاً من الثلاثى اللفظ أو الأصل - اسم على وزن « مَفْعَلَة » للدلالة على مكان كثرة مسماها أو سببها . فن الأول مَأْسَدَة ، وَمَسْبَعَة ، وَمَقْدَنَة وَمَفْعَاة : أى مكان لكثرة الأسد والسبع والقنّ ، والأفعى . ومن الثانى الولد مَحْبَنَة مَبْخَاة أى سبب لكثرة الجبن وكثرة البخل .

ج تنبيه : يؤخذ مما تقدم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واحدة فى غير الثلاثى ، وكذلك فى الثلاثى إلا . (١) فى المثال الصحيح اللام الثابت الفاء (ب) وفى السالم المنكسور العين فى المضارع — فإن المصدر فيهما على « مفعّل » كدَوَّجِلَ وَمَمْنَعٌ وَمَنْزَلٌ ، واسم الزمان والمكان على « مفعّل » . وعند الاتفاق فى الصيغة يكون التمييز بينها بالقرائن .

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) فيم ينقاس فِعْالة ؟ وفيم تنفرد المفاعلة عن الفعال ؟
 - (٢) ما وزن المصدر القياسى لأفعل معتل العين ؟ وضح ما فيه من تغيير .
 - (٣) اذكر المصدر القياسى لما دل على داء ، أو علاج ، أو لون ، أو قلب .
 - (٤) بين فيما يأتى : المصادر الشاذة والقياسية ، وسبب ما تقول :
- « ركوب . عِظَم . رحيل . ذهاب . ملاحه . شراب . طواف . دعوى . صرير . سباب . غفران . فصاحة . توحيد . زكام . محرمى . طوفان . مدينة . رطوبة . سمو . شرود . تنبيه . إشارة . استشارة » .

- (٥) ايت باسم المرة والهيئة والمصدر الميمى من هذه الأفعال :
- قام . غار . سار . لوى . أعرض . أمال . ولى . فرّق . أسعف . تبع
- (٦) اذكر ما تتفق فيه صيغة المصدر الميمى من الثلاثى - مع صيغة اسم الزمان والمكان منه ، وما يختلف فيه هاتان الصيغتان ، ومثل لذلك .

(٧) اذكر مصادر الأفعال الآتية . ثم صغ منها اسمى الزمان والمكان والمصدر لمبى ، واسمى المرة والهيئة ، واشكل .

نموذج

الأفعال	المصادر	أسماء الزمان والمكان	المصادر المبمية	اسماء المرة	اسماء الهيئة
نام	نوماً	مَنَام	مَنَام	نَوْمَة	نِيْمَة
نزل	نَزُولاً	مَنْزِل	مَنْزِل	نَزْلَة	نِزْلَة
دار	دَوْرَاناً	مَدَار	مَدَار	دَوْرَة	دِيرَة
وزن	وَزْنًا	مَوْزِن	مَوْزِن	وَزْنَة	وِزْنَة
انحدر	انْحِدَاراً	مُنْحَدِر	مُنْحَدِر	انْحِدَارَة	—
باع	بَيْعاً	مَبِيع	مَبِيع	بَيْعَة	بَيْعَة
صاد	صَيْدًا	مَصِيد	مَصَاد	صَيْدَة	صَيْدَة
عض	عَضًا	مَعْض	مَعْض	عَضَة	عَضَة
استكان	اِسْتِكَانَةً	مُسْتَكِن	مُسْتَكِن	اِسْتِكَانَة	اِسْتِكَانَة
نهي	نَهْيًا	مَنْهَى	مَنْهَى	نَهْيَة	نَهْيَة
أنعم	إِنْعَامًا	مَنْعَم	مَنْعَم	نَعْمَة	نَعْمَة عَظِيمَة

(٨) صغ ماضى فى النموذج من الأفعال الآتية :

مَرَّ . ذَاقَ . رَاعَى . وَفَى . التَّأَمَّ . وَلَّى . تَأَنَّى . رَجَا . جَرَى . أَوْعَدَ . تَرَقَّى .

عَاشَ . شَانَ . اخْتَارَ . تَحَمَّلَ . اِسْتَكْرَ . نَهَى . آتَى . أَزْرَى . اِنْتَهَى .

﴿ باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها ﴾

يأتى وصفُ الفاعِل من الفعل الثلاثي المجرّد - على «فاعل»^(١)، بكثرة في «فعل» بالفتح: متعدّيًا كان كضربه وقتله - أو لازمًا كذهب وغذا بالعين والذال المعجمتين بمعنى سال^(٢). و«في فعل» بالكسر متعدّيًا كأمنه وشربه ورّكه، ويقلّ في القاصر كسليم. وفي «فعل» بالضم كفره^(٣).

وإنما قياسُ الوصف من «فعل» اللازم: «فعل» في الأعراس^(٤) كفرّح وأشير، وه «أفعل» في الألوان والخلق^(٥) كأخضر وأسود وأكحل^(٦) وألمى^(٧) وأغور وأعشى، و«فعلان» فيما دلّ على الامتلاء وحرارة الباطن^(٨) كشبعان وريّان وعطشان. وقياس الوصف من «فعل»

﴿ باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها ﴾

(١) وتقلب عنه همزة إن كانت ألفاً في الماضي كقائل وبائع - من قال وباع، وتحدف لامه في حالتي الرفع والجر إن كان فعله نافصاً كداع ورام وساع (٢) يقال غذا الماء إذا سال، ويستعمل متعدّيًا كغذوت الصبي باللبن - أي ربيته (٣) يقال فرّهُ الفرس يفرّهُ بضم الراء فيهما فهو فارّه - أي نشط وخفّ، ورجل فارّه - أي حاذق، وجارية فرهاء - أي حسناء. وإلى ما تقدم يشير الناظم بقوله:

كفَاعِلٍ صُحُّ أَسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَذَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعْلَاتٍ وَقَعِلٌ غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ

(٤) المراد بها ما يعرض للذات من المعاني غير المستقرة، فخرج الألوان والخلق، وشذ من هذا الباب مريض وكهل؛ لأنها عرضان، ومؤنث فَعِل هذا - فعلة (٥) جمع خلقة وهي الأحوال الظاهرة في البدن من عيب وحلية، ومؤنث أفعل فعلاء (٦) من يجفونه سود كالكحل من غير اكتمال (٧) أسمر الشفتين - والمرأة لمياء (٨) الواو بمعنى أو؛ لأن المراد أنه ينقلس فيما يدل على امتلاء أو خلو، ومؤنثه

بالضم : « فَعِيل » كظَرِيف وشرِيف ، ودونه « فَعْل » كسَهم وضمَم ، ودونها « أَفْعَل » كأخْطَب^(١) إذا كان أحمر إلى الكدرة ، و« فَعْل » كبَطَلٍ وحَسَنٍ ، و« فَعَال » بالفتح كجَبَان ، و« فَعَال » بالضم كشَجَاع ، و« فَعْل » كجُنُب ، و« فَعْل » كمَقَر - أى شجاع ما كر . وقد يَسْتَفْنُونَ عن صيغة « فاعِل » من « فَعْل » بالفتح - بغيرها^(٢) كشيخ وأشيب وطيب وعفيف .
 ﴿ تنبيه ﴾ جميع هذه الصفات صفات مشبهة^(٣) إلا فاعلاً كضارب وقائم فإنه اسم فاعل ، إلا إذا أضيف إلى مرفوعه^(٤) - وذلك فيما دل على الثبوت

فَعْلِي . ويستخلص مما تقدم أن باب فعل اللازم يبنى الوصف منه على ثلاثة أوزان :

فعل ، وأفعل ، وفعلان ، وإلى ذلك يشير الناظم بقوله : . . . بل قياسه فَعْل
 وَأَفْعَلْ فَمَلَانُ نَحْوُ أَشِيرٍ وَنَحْوُ صَدِيكَ وَنَحْوُ الْأَجْبَرِ

(١) قال في التصريح : إنه بالحاء والطاء المعجمتين . ولم نجد مادة خطب ، في كتب

اللغة ، والذي في اللسان والقاموس والاساس وغيرها - أنه بالطاء المهملة ، وأن فعله من باب فرح لا من باب ظرف كما هو مقتضى كلام المصنف ، فلعل ما في التصريح سوء .
 (٢) ذكر الموضح لباب « فعل » ثمانية أوزان قياسية : بعضها كثير الاستعمال ،

وبعضها قليل ، والبعض أقل . فَمَا فَعْل وفَعْل وفَعَال وفَعَال - فخاصة بباب شرف .

وأما فَعْل وفَعْل وفَعِل وفَعِل - ف مشتركة بين بابي فرح وشرف ، وأمثلتها من باب

فرح : سَبَط ، وصَفَر ، وبَخِل ، وأحمر . قال الناظم :

وَقَدْ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ يَفْعَلُ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَيَسْوَى الْفَاعِلُ قَدْ يَقْفَى فَعْلٌ

ومحل الاستغناء ما لم يستعمل له قياس مع المسموع أما ما استعمل له قياس

وسمع غيره فليس موضع الاستغناء . نحو : مال فهو مائل وأميل (٣) أى إن

قصد بها الثبوت والدوام - وإن لم تضاف لمرفوعها ولم تنصبه على التشبيه بالفعول

يه أو على التمييز ، فإن قصد بها الحدوث - كانت أسماء فاعلين (٤) أى في

كظاهر القلب، وشاحط الدار أي بعيدها - فصفة مشبهة أيضاً^(١).
 ﴿فصل﴾ ويأتي وصفُ الفاعل من غير الثلاثي المجرّد - بلفظ مضارع^(٢)
 بشرط الإتيان بـ «يَمِ» مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر^(٣)
 مطلقاً، سواء كان مكسوراً في المضارع كمنطلق ومُستخرج - أو مفتوحاً
 كمتعلم ومُتدحرج .

﴿باب أبنية أسماء المفعولين﴾

يأتي وصفُ المفعول من الثلاثي المجرّد^(٤) على زنة «مفعول» كخضر وب
 ومقصود وممرور به^(٥) .

المعنى وكذلك إذا نصبه (١) فعمل أن موازن فاعل لا يكون صفة مشبهة إلا إذا قصد
 به الدوام وأضيف إلى مرفوعه أو نصبه (٢) وشذ نحو أحل البلد إذا قحط فهو
 ماحل . وأعقت الفرس إذا حلت فهي عقوق ، وأعشب المسكان فهو عاشب ، وأيقع
 الغلام إذا شَبَّ فهو يافع ، وأحصرت الناقة إذا ضاق مجرى لبنها فهي حصور ،
 وأورس الشجر إذا اصفرّ لونه فهو وارس . وجمع يفع وورس - فيكون يافع
 ووارس مما استغنى فيه باسم فاعل الثلاثي ، وجاء مورس قليلا (٣) أي ولو تقديرأ
 كعمتل ومختار اسمي فاعل ، فإنه يقدر فيهما الكسر ، وشذ فتح ما قبل الآخر في نحو :
 مُسَيَّب من أسهب إذا تكلم بما لا يفعل ، ومُحصن من أحصن - وإلى بناء اسم الفاعل
 من غير الثلاثي أشار الناظم بقوله :

وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ
 مَعَ كَسْرِ مَتَلَوْ الْأَخِيرَ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيسِمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

﴿باب أبنية أسماء المفعولين﴾

(٤) التام التصرف ، لأن الجامد لا يبنى منه اسم فاعل ولا مفعول (٥) مثال
 لبنائه من اللازم بالصلة لأن اسم المفعول من اللازم لا يَمِ إلا بها . قال الناظم :
 وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

ومنه مَبْعٍ ومَقُولٌ ومَرْجِيٌّ - إِلَّا أَنَّهَا غُيِّرَتْ^(١) . وَمِنْ غَيْرِهِ بِلَفْظِ
مُضَارَعِهِ بِشَرْطِ الْإِيْيَانِ بِعِمٍ مضمومة مكان حرف المضارعة ، وإن
شئتَ فقلْ : بِلَفْظِ اسْمِ فَاعِلِهِ بِشَرْطِ قِتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ^(٢) نحو : الْمَالُ مُسْتَخْرَجٌ
وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ بِهِ . وَقَدْ يَنْوِبُ «فَعِيلٌ» عَنْ «مَفْعُولٌ»^(٣) كَدِهْنٌ وَكَجِيلٌ
وَجَرِيحٌ وَطَرِيحٌ ، وَهَرَجُهُ إِلَى السَّجَاعِ^(٤) . وَقِيلَ يَنْقَاسُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ «فَعِيلٌ»
بِمَعْنَى فَاعِلٍ^(٥) «نَحْوُ : قَدَرٌ - وَرَحِمٌ : كَقَوْلِهِمْ : قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ»^(٦) .

(١) أى عن صيغة مفعول فى اللفظ ، وأصلها مَبْعُوعٌ ومَقُولٌ ومَرْجُومٌ ،
نقلت حركة الياء ، والواو فى الأولين إلى الساكنين فبهاما حذفت واو مفعول
للساكنين وقبلت ضمة ، الأولون كسرة لتسلم الياء ، وقبلت واو الثالث ياء لاجتماعها
ساكنة مع الياء فأدغم وتكسر ما قبلها (٢) قال الناظم :

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كُنْ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَثَلِ الْمُنْتَظَرِ

(٣) أى فى الدلالة على معناه فقط لافى العمل ، فلا يقال مررت برجل كجِيلٍ
عينه ولا قَتِيلٍ أبوه - خلافاً لابن عصفور حيث أجاز ذلك . وينوب عن مفعول أيضاً بقلة :
« فَعَالٌ » كَذِيحٌ وَطَرِيحٌ وَرَعَى « وَفَعَلٌ » كَتَمَنَصٌ وَعَدَدٌ . « وَفَعْلَةٌ » كَعُرْفَةٌ
وَأَكَلَةٌ وَمُضَفَّةٌ .

(٤) أى وإن كان كثيراً . قال الناظم :

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجِيلٍ

(٥) أى لعدم اللبس فيه ، بخلاف ماله ذلك فيلبس بالفاعل (٦) أى بمعنى قادر
وراحم فهو تمثيل للمنفى .

وننبه على اسم الفاعل من غير الثلاثى واسم المفعول من الثلاثى وغيره - يكونان
صفتين مشبهتين إذا قصد بهما الدوام وأضيفا إلى مرفوعهما ، أو نصباه على التشبيه
بالمفعول به أو على التمييز ، كوصف الفاعل من الثلاثى المجرد

﴿ باب إعمال الصفة المشبهة ﴾ باسم الفاعل المتعدى إلى واحد *

وهي الصفة التي استُحسن فيها أن تُضاف لما هو فاعل في المعنى ^(٢)
 كحسن الوجه ، ونقى الثغر ، وطاهر العرض . فخرج نحو : زيد ضارب أبوه ^(٣)
 فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة ^(٤) ؛ لثلاث توهم الإضافة إلى المفعول ^(٥) ،
 ونحو : زيد كاتب أبوه ^(٦) فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع ^(٧)
 لعدم اللبس ^(٨) - لكنها لا تحسن ؛ لأن الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى
 يُقدَّر تحويلُ إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها ، بدليلين : (أحدهما) أنه لو لم
 يُقدَّر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه ^(٩) . (والثاني) أنهم يؤثنون الصفة

﴿ باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى إلى واحد ﴾

(١) وجه الشبه بينهما وبينه : أنها تدل على الحدث ومن قام به ، وتقبل الأفراد
 والتذكير وفروعها غالباً ، ويشترط فيها الاعتماد إذا تجردت من أل مثله . ولهذا نصب
 ما بعدها على التشبيه بالمفعول به . وكان حقها ألا تعمل النصب لمبايقتها الفعل بدلائها
 على الثبوت ، ولأخذها من فعل قاصر (٢) قيد به لأن الصفة لا تضاف للفاعل إلا بعد
 تحويل إسنادها عنه إلى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلاً إلا في المعنى ، والمراد استحسان
 الجر بنوعها لا بشخصها لثلاث صور امتناع الجر وضعفه الآتية . قال الناظم :

صِفةٌ استُحسنَ جرُّ فاعِلٍ معنَى يَها المشبَهِةُ اسْمُ أَفْعَالٍ

(٣) مثال لاسم الفاعل المتعدى الواقع على الذات (٤) أى وإن قصد به
 الثبوت عند الجمهور لما ذكره المصنف ، وأجازهما بمضمم بشرط قصد الثبوت وأمن
 اللبس بالإضافة إلى المفعول ، والبعض بشرط قصد الثبوت وحذف المفعول اقتصاراً ،
 وعلى الجواز فهو من الصفة المشبهة (٥) أى على أن الأصل : زيد ضارب أباه .
 (٦) مثل المصنف بهذا لاسم الفاعل القاصر أى الذى لا يقع على الذات (٧) أى
 إن قصد به الدوام لأنه حينئذ صفة مشبهة ، فإن قصد به الحدوث بإضافته ممتنعة
 (٨) لأن الكتابة لا تقع على الذات (٩) لأن الصفة نفس مرفوعها في المعنى .

على نحو : هندٌ حسنةُ الوجه^(١) فهذا^(٢) حسنٌ أن يقال : زيدٌ حسنٌ الوجه ؛ لأنَّ مَنْ حسنَ وجهه حسنٌ أن يُسندَ الحُسنُ إلى جملته مجازاً^(٣) وقُبِحَ أن يقال : زيدٌ كاتبُ الأب ؛ لأنَّ مَنْ كَتَبَ أبوه - لا يحسنُ أن تُسندَ الكتابةُ إليه^(٤) إلا لمجاز بعيد^(٥) . وقد تبيَّن أن العلمَ بحسنِ الإضافة^(٦) موقوفٌ على النظرِ في معناها^(٧) لا على معرفة كونها صفةً مشبهةً ، وحينئذ فلا دورَ في التعريف المذكور^(٨) كما توهمه ابنُ الناطم^(٩) .

(فصل) وتختصُّ هذه الصفةُ عن اسمِ الفاعلِ بخمسة أمور :
أحدها : أنها تصاغُ من اللازم دون المتعدى^(١٠) كحسنٍ وجَميلٍ ، وهو يصاغُ منهما كقائمٍ وضاربٍ .

واللازم باطل فكذا الملزوم (١) فلو لم تكن الصفة مسندة إلى ضمير هند - لذكرت كما تذكر مع المرفوع (٢) أى لأجل التحويل (٣) أى قريباً - من إطلاق الجزء . وإرادة الكل : لأن الوجه بعض زيد والباعث عليه التخفيف (٤) لأن الأب ليس جزءاً من الابن ، فلا يصح أن يطلق أحدهما ويراد الآخر (٥) من الإسناد إلى المضاف وإرادة المضاف إليه (٦) أى إضافة الصفة إلى الفاعل . (٧) أى المعنى الثابت لفاعل الصفة - وهو نسبة الحدث إلى الموصوف على سبيل الدوام ، فما جاز من الصفات أن يسند إلى ضمير موصوفه - حسنت إضافة إلى مرفوعه وما لا فلا . (٨) أى تعريف المصنف الذى اتبع فيه الناظم في قوله :

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ أَفْعَالٍ

(٩) حيث قال : إن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها إلى الفاعل ، واستحسان الإضافة متوقف على العلم بها ، وقد دفع الموضح الدور بانفكاك الجهة كما علمت (١٠) ما لم ينزل منزلة اللازم ، أو يحول إلى فعل بالضم كما في رحمن ورحيم وعليم .
(٣ - منار ثان)

الثاني: أنها للزمن الحاضر الدائم^(١) دون الماضي المنقطع والمستقبل^(٢) وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة.

الثالث: أنها تكون مجارية للمضارع في تحرُّكه وسكونه: كظاهر القلب، وضامر البطن، ومستقيم الرأي، ومُعْتَدِلُ القامة - وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثي^(٣) كحَسَن، وجَمِيل، وَضَخَم، وَمَلَّان. ولا يكون اسمُ الفاعل إلا مجارياً له.

الرابع: أن منصوبها لا يتقدَّم عليها^(٤) بخلاف منصوبه^(٥)، ومن ثمَّ صَحَّ النَّصْبُ في نحو: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ^(٦)، وامْتَنَعَ في نحو: زَيْدٌ أَبُوهُ حَسَنٌ وَجْهُهُ^(٧).

(١) أى الثابت في الأزمنة الثلاثة لا خصوص الحال. ودلالة الصفة المشبهة على الدوام عقلية لا وضعية؛ لأنه لما انتفى عنها الحدوث والتجدد - ثبت الدوام عقلاً؛ لأن الأصل في كل ثابت دوامه (٢) فلا يقال حسن الوجه أمس أو غدا. قال الناظم:

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

(٣) أما المبنية من غيره فتلتزم المجرى على المضارع (٤) لأنه كان فاعلاً في الأصل، أو لأنها فرع اسم الفاعل (٥) فإنه يتقدم نحو: محمد علياً ضارب، إلا إذا كان هو بآل، أو مجروراً بإضافة أو حرف جر أصلي: نحو هذا غلام قاتل زيداً، ومررت بضارب زيداً - فيمتنع تقديم زيد، بخلاف نحو لست بضارب زيداً لزيادة الجار، أما المرفوع والمجرور فلا يتقدمان فيهما؛ لأن المرفوع فاعل والمجرور مضاف إليه وكلاهما لا يتقدم (٦) أى نصب زيد على الاشتغال لصحة عمل ضارب المذكور فيه لو تفرغ من الضمير، وما يعمل في المتقدم يفسر عاملاً فيه (٧) فلا يصح نصب الأب بصفة محذوفة معتمدة على زيد، تفسرها الصفة المذكورة المشتغلة بنصب سببيه

الخامس : أنه يلزم كَوْنُ معمولها سَبَبِيًّا^(١) - أى متَّصِلًا بضمير موصوفها ؛ إما لفظاً نحو : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ ، وإما معنىً نحو : زَيْدٌ حَسَنٌ الرَّجُلِ - أى منه^(٢) . وقيل إنَّ «أل» خَلَفَ عن المضاف إليه^(٣) . وقول ابن الناظم إنَّ جَوَازَ نحو : زَيْدٌ بِكَ فَرِحَ^(٤) مُبْطِلٌ لعموم قوله^(٥) إنَّ المَعْمُولَ لَا يَكُونُ إِلا سَبَبِيًّا مؤخراً - مردودٌ ؛ لأنَّ المراد بالمعمول^(٦) ما عَمَلُهَا فِيهِ بِحَقِّ الشَّيْءِ^(٧) وإِنَّمَا عَمَلُهَا فِي الظُّرُوفِ بما فيها مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ ، وكذا عَمَلُهَا فِي الْحَالِ وَفِي التَّمْيِيزِ^(٨) ونحو ذلك .

وهو وجهه : لأن الصفة المشبهة لاتعمل في متفرد وما لا يعمل لا يفسر عاملاً ، فوجب رفعه على أنه مبتدأ ثان ، وحسن خبره والجملة خبر زيد (١) المراد بالسببي ما ليس أجنبيًّا من الموصوف ، فيشمل الضمير البارز المتصل نحو : حسن الوجه طلقه أنت ، فالهاء معمولة لطلق وأنت مبتدأ مؤخر وحسن الوجه وطلقه خبران مقدمان (٢) فالوجه معمول حسن وهو سببي لاتصاله بضمير الموصوف معنى وهو زيد ، هذا رأى البصريين (٣) وحيث لا حذف وهذا رأى الكوفيين ، ويرده التصريح بالضمير مع أل (٤) أى ما تقدم فيه المعمول على الصفة مع أنه غير سببي (٥) أى قول الناظم (٦) أى فى قوله :

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ (٧) أى باسم الفاعل وهو المنصوب على التشبيه بالمفعول به ، كما يفهم من قول الناظم :

وَعَمَلُ أَنْتُمْ فاعِلِ الْمَعْدِيِّ لَهَا عَلَى اخْتِذِ الَّذِي قَدْ حَدَا
أما المنصوب على وجه آخر ، والمرفوع - فلا يشترط فيهما ذلك (٨) مثال الحال : على حسن وجهه طلقاً ، والتمييز على فصيح قولنا . هذا وتختص الصفة المشبهة أيضاً :
١ . بأنها لاتعمل محذوفة ، وتخالف فعلها فتنب مع قصوره ، ولا يجوز أن يفصل بينها وبين معمولها بظرف أو عدله عند الجمهور ، ولا يراعى لمعملها محل بالخطف وغيره - بخلاف اسم الفاعل في الجميع ، ولا تعرف بالإضافة مطلقاً - بخلافه فإنه يعرف إذا كان بمعنى المضى وأريد به الاستمرار .

(فصل) لِمَعْمُولِ هذه الصفة ثلاثُ حالاتٍ : الرفعُ على الفاعليَّةِ ، قال الفارسيّ : أو عَلَى الإبدالِ من ضميرٍ مستترٍ في الصفة ^(١) . والخفضُ بالإضافة . والنصبُ على التشبيهِ بالمفعولِ بهِ إن كان معرفةً - وعلى التمييزِ ^(٢) إن كان نكرةً . والصفةُ مع كلٍّ من الثلاثة : إِمَّا نَكْرَةً أو مَعْرِفَةً ^(٣) . وكلٌّ من هذه الستة ^(٤) للمعمولِ معه ستُ حالاتٍ : لِأَنَّهُ إِمَّا «بِأَلٍ» كالوجهِ ، أو مضافٌ لما فيه «أَلٍ» كوجهِ الأبِ ، أو مضافٌ للضميرِ كوجهِ ، أو مضافٌ لمضافٍ للضميرِ كوجهِ أبيه ، أو مجردٌ كوجهِ ، أو مضافٌ إلى المجردِ كوجهِ أبٍ ، فالصورُ ستٌ وثلاثون . المتنعُّ منها أربعةٌ وهي : أن تكون الصفةُ بِأَلٍ والمعمولُ مجرداً منها ومن الإضافةِ إلى تاليها وهو مخفوضٌ ^(٥) ، كالحسنِ وجهه ، أو وجهِ أبيه ، أو وجهِ ، أو وجهِ أبٍ .

(١) أي بدل بعض من كل ، وذلك إذا أمكن الإبدال - لا مطلقاً (٢) أو التشبيه بالمفعول به أيضاً (٣) مقرونة بِأَلٍ (٤) الحاصلة من ضرب وجوه الإعراب الثلاثة في حالي تنكير الصفة وتعريفها (٥) لأنه يلزم عليه إضافة ما فيه أَلٍ إلى الحال منها ومن الإضافة لتاليها أو لضمير تاليها ، وذلك بمنتهى كاتقدم في باب الإضافة . وهذا في الصفة المفردة . أما المثناة والمجموعة على حد المثنى - فتجوز إضافتها مطلقاً . وقد أشار الناظم إلى هذه الصور بقوله :

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرْ مَعَ أَلٍ وَدُونِ أَلٍ مَصْحُوبُ أَلٍ وَمَا أَنْصَلَ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرَّرُ بِهَا مَعَ أَلٍ سَمًا مِنْ أَلٍ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ قَبْلَهُ بِالْجَوَازِ وَسَمًا

وتنقسم الصور الجائزة إلى ثلاثة أقسام : قبيح ، وضعيف ، وحسن . فالقبيح : رفع الصفة مجردة أو مع أَلٍ - نكرةً ، ويشمل ذلك أربع صور ، ووجه التصحیح خلو الصفة لفظاً من ضمير الموصوف . والضعيف : نصب الصفة المنكرة - المعارف مطلقاً ، وجرحها

المضاف إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، وذلك ست صور ، ووجه الضعف إجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى في حالة النصب ، وشبه إضافة الشيء إلى نفسه في حالة الجر . والحسن ما عدا ذلك وهو اثنتان وعشرون صورة .

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) كيف تصوغ اسم الفاعل من الثلاثي إذا كان أجوف أو ناقصاً ؟
- (٢) ما زنة اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي ؟ (٣) اذكر أوزان الصفة المشبهة من باب فرح ، والمشاركة بين يأتي فرح ، وشرف (٤) متى يكون فاعل صفة مشبهة ؟ مثل لذلك (٥) ما الذي تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل ؟ وما الذي تشاركه فيه ؟ (٦) كيف تعرب معمول الصفة المشبهة إذا كان معرفة ؟ (٧) ما حكم تقديم معمول اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ؟
- (٨) هات اسمي الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية واضبطه : انقاد . كبا . انتهى . أُناب . انطلق . رمى . صفا . نجا . (٩) بين نوع كل مشتق من هذه المشتقات : صانع . مصون . ميت . مُرتَضٍ . مَهْدِيٌّ . يقظان . منقاد إليه . سمع . غفيف . مناع . مدفع .
- (١٠) صنغ الصفة المشبهة من الأفعال الآتية وضعها في تراكيب مناسبة لها . صدى . ضؤل . بشع . كره . غص . استدار . قصر . تعارف . تأدب . انقطع .
- (١١) بين في التراكيب الآتية : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ومعمول كل ، وحكمه في الإعراب .
- لا تكن ضعيف الرأي واهي العزبة . ويل لمهين الفقير والداع اليقيم . يقال للرجل الكريم جبان . الكلب كثير الرماد . والسبح في الناس محمود خلائقه العالم . العامل مريض السيرة ناصع بياض العرض .

لئن كان بده الصبر مرّاً مذاقه لقد يُحتَمَى من بعده الثمر الحلو

- (١٢) صنغ من « حَمِي » على وزن « فَعَلَ » و« فَعَال » و« فاعل » و« ثَن » كلا واجمه جمع مكسراً ، ثم اشرح التفسير الذي طرأ على صنغ الجمع .
- (١٣) صنغ اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة من الأفعال الآتية : لان . ساد . اضطر . روى . هاب . نشط . حلا . استدعى .

نموذج

الصفة المشبّهة	اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل	الصفة المشبّهة	اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
سَيِّدٌ	مَسُودٌ عَلَيْهِ	سَاءِدٌ	سَادَ	أَيِّنٌ	مَلِكِينَ بِهِ	لَا ئِينَ	لَانَ
رِيَّانٌ	مَرَّوِيٌّ مِنْهُ	رَأَوِيٌّ	رَوَى	—	مُضْطَرٌّ	مُضْطَرٌّ	اضْطَرَّ
نَشِيطٌ	مَنْشُوطٌ لَهُ	نَاشِطٌ	نَشِطَ	—	مَهِيَّبٌ	هَائِبٌ	هَابَ
—	مُسْتَدْعَى	مُسْتَدْعٍ	اسْتَدْعَى	حُلُوٌّ	مَحْلُوءٌ بِهِ	حَالٍ	حَلَا

(تفسيه) يراعى تقدير المعنى المناسب فى المصوغات المذكورة نظراً لاختلافها فى الدلالة.

﴿باب التعجب^(١)﴾

وله عبارات كثيرة : نحو (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ^(٢) وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ؟) - سُبْحَانَ اللَّهِ^(٣) إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ - اللَّهُ ذَرَّهُ فَارْسًا .
والمبوّب له منها فى النحوائتتان^(٤) :

﴿باب التعجب﴾

(١) هو انفعال يحدث فى النفس عند استعظام فعل ظاهر المزية بسبب زيادة فيه حتى سبها . ولا يقال لله متعجب ؛ لأنه لا يخفى عليه شيء ، وما ورد منه فى الشرع فصرّوف إلى المخاطبين نحو : (فأأصبرهم على النار) - أى أن حالهم يجب أن يتعجب منها ، أو مراد لازمه وهو الرضا والتعظيم ؛ كحديث : «عَجِبَ رَبَّنَا مَنْ قَوْمٌ يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ» (٢) أى أعجب من كفركم بالله ، فاستعملت وكيف ، للتعجب مجازاً مع أن وضعها للاستفهام عن الأحوال (٣) وضع «سبحانه» للتّزكُّر ثم استعملت للتعجب ، لأن الأصل أن يسبح الله عند رؤية العجب من صفاته ، والمتعجب منه حال المخاطب المتوهم بنجاسة المؤمن (٤) لأنهما يدلان على التعجب بالوضع لا بالقرينة كغيرهما ، وقد أشار الناظم إليهما بقوله :

إحداهما : « ما أفعله » نحو : ما أحسن زيداً . فأما « ما » فأجمعوا على اسميتها ؛ لأنَّ في أحسن ضمير يعودُ عليها ^(١) . وأجمعوا على أنها مبتدأ ^(٢) لأنها مجردة للإسناد إليها . ثم قال سيبويه : هي نكرة تامَّة ^(٣) بمعنى شيء ، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب ^(٤) وما بعدها خبر ^(٥) فوضعه رفع . وقال الأخفش : هي معرفة ناقصة ^(٦) بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له ، أو نكرة ناقصة ^(٧) . وما بعدها صفة فحلَّه رفع ، وعليهما فالخبر محذوف وجوبا . أى شيء عظيم ^(٨) . وأما « أفعل » كأحسن . فقال البصريون والكسائي : فعل للزومه مع ياء التكلم نون الوقاية ^(٩) نحو : ما أفقرني إلى رحمة الله تعالى ، ففتحته بناء كالفتحة في ضرب من زيد ضرب عمر أو ما بعده مفعول به ^(١٠) .

بأفعل أنطق بَدَ « ما » تَعْجَبًا أو جِيءَ « بِأفعل » قَبْلَ مَجْرُورٍ بَيِّنًا

(١) والضمير لا يعود إلا على الأسماء ، وهذا الضمير هو فاعل أحسن . ويجب إضماره مفرداً مذكراً غائباً ولا يقيع بتابع (٢) ويجب تقديمه لجريانه مجرى المثل فلا يغير (٣) أى غير موصوفة بحملة بعدها ، وذلك لأن التعجب إنما يكون فيما خفى سببه فيناسبه التنكير (٤) المراد أن لها دخلاً في إفادته ؛ لأن الموضوع للتعجب الجملة بتمامها (٥) والتقدير شيء أحسن زيداً - أى جعله حسناً وهذا باعتبار الأصل ، أما الآن فقد زال معنى الإخبار وقصد إنشاء التعجب ، ولهذا جاز استعماله في التعجب بما يستحيل كونه يجعل جاعل ؛ نحو ما أقدر الله وما أعله (٦) أى موصولة محتاجة للصلة في إيفهام المراد (٧) أى موصوفة محتاجة للصفة (٨) ويرد على قول الأخفش : التزام حذف الخبر دون شيء يسد مسدده ، وبأن فيه تقديم الإفهام بالصلة والصفة ، وتأخير الإفهام بحذف الخبر . والمألوف فيما تضمن من الكلام إفهاماً وإيهاماً - تقدم الإيهام (٩) وهى لا تلزم إلا الفعل (١٠) ولهذا المفعول أحكام خاصة . منها : أنه لا يحذف إلا للدليل ، ولا يتقدم على عامله ، ولا يحال بينهما إلا بالنظر على الصحيح ، ولا يكون

وقال بقیة الکوفین اسمٌ ؛ لقولهم : ما أَحْسَنَهُ ^(١) ، ففتحته إعراباً كالفتحة فی زیدٌ عندک ، وذلك ^(٢) لأنَّ مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضیَ عندهم نصبه ^(٣) ، و «أحسن» إنما هو فی المعنی وصفٌ لزید - لا لضمیر «ما» ^(٤) وزیدٌ عندهم مُشَبَّهٌ بالمفعول به ^(٥) .

الصیغة الثانية: «أفیل به» نحو: أحسنَ زیدٌ ، وأجمُوا على فعلیة أفیل ^(٦) . ثم قال البصريون : لفظه لفظُ الأمر ^(٧) ومعناه الخبر ^(٨) وهو فی الأصل فیلٌ ماضٍ علی صیغة «أفعل» بمعنى صارذا کذا ^(٩) كأغَدَّ البعیرُ أى صارذا غُدَّةً ^(١٠) . ثم غُیِّرَتِ الصیغةُ ^(١١) فقبُحَ إسنادُ صیغةِ الأمرِ إلى الاسمِ الظاهر ، فزیدتِ الباءُ فی الفاعلِ لیصیرَ علی صورةِ صیغةِ المفعول به کامرُزٌ زیدٌ ، ولذلك التزمَ ^(١٢)

الإلمعة أو نكرة مختصة . وسیذكر المصنف بعض هذه الأحکام (١) لأن التصغیر من خصائص الأسماء . ویجب البصريون بأن هذا شاذ لا یدل علی الاسمیة (٢) أى کون فتحته إعراباً مع کونه خبراً (٣) أى نصب الخبر ، فعامل النصب عندهم فی الخبر مخالفة للمبتدأ ، فإذا کان الخبر هو المبتدأ فی المعنی کأشربنا - فإنه یرتفع ارتفاعاً . (٤) هذا بیان للمخالفة هنا ، وهی أن الخبر لیس وصفاً للمبتدأ فی المعنی ، وفیه إشارة إلى أن معنی أحسن عندهم : فائق فی الحسن - لا صیر زیداً أحسن ، إذ التصغیر صفة لضمیر ما - لا لزید (٥) لوقوعه بعد ما یشبه الفعل فی الصورة (٦) لانه علی وزن خاص بالفعل (٧) وحینئذ فینبى علی السکون إن کان صحیح الآخر ، وعلی حذف حرف العلة إن کان معطلاً - کالأمر نظراً لصورته ، أو علی فتح مقدر منع من ظهوره المحی - علی صورة الأمر نظراً للمعنی (٨) أى فی الأصل ، أما الآن فالجملۃ کلها نقلت إلى إنشاء التعجب کما تقدم (٩) فأصل أحسن زید : أحسن زید - أى صارذا حسن ، فمزمته للصیرورة (١٠) الغدَّة : طاعون الإبل (١١) أى لا أمریة ، وذلك عند قصد إنشاء التعجب لیوافق اللفظ المعنی (١٢) رفَعاً للقبیح ؛ إلا إذا کان الفاعل أن وصلتها کقولہ :

بمخلافها في : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) فيجوز تركها كقوله :

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا ^(١) وقال الفراء والزجاج والزحشرى وابن كيسان وابن خروف : لفظه ومعناه - الأمر ، وفيه ضمير ^(٢) والباء للتعدي ^(٣) . ثم قال ابن كيسان : الضمير للحسن ^(٤) ، وقال غيره للمخاطب ^(٥) . وإنما التزم إفراؤه ^(٦) لأنه كلام جرى مجرى المثل .

﴿مسألة﴾ ويجوز حذف المتعجب منه ^(٧) في مثل ما أحسنه ؛ إن دل عليه .

* وأخيب إلينا أن تكون المقدمة * لاطراد الحذف معها — أى بأن تكون (١) صدره : * عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَدَايَا * : وهو مطلع قصيدة لسحيم عبد بنى الحسحاس ، وبعده :

تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ كَفًا وَمِعْمًا وَوَجْهًا كَدِينَارِ الْهَرَقْلِيِّ صَافِيَا
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا وَجَرَّ غَضًى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيَا

عميرة : اسم محبوبته . تجهزت : تهيأت وأعدت العدة للسفر . غاديا : من الغدو وهو الذهاب . عميرة ، منصوب بدفع غادياه حال من التاء في تجهرت ، الشيب ، فاعل كفى وناهياً حال من الشيب أو تميز . والشاهد : ترك الباء في فاعل كفى لعدم التزامها . كما تلتزم في فاعل فعل التعجب الذى على صورة الأمر (٢) مستتر هو فاعله (٣) فوضع مجرورها نصب على المفعولية ، وقبل الهمزة على قول الفراء ومن وافقه للنقل والباء زائدة (٤) أى المفهوم من أحسن ، والتقدير أحسن يا حسن بريد — أى دم به والزمه ، ولذا أفرد الضمير لأن ضمير المصدر كالمصدر لا يثنى ولا يجمع (٥) فعنى أحسن بريد : اجعل يا مخاطب زيدا حسنا — أى صفه بالحسن كيف شئت ، (٦) أى مع تغيير المخاطبين ، وكذلك التزم تذكره واستثاره . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَتَلَوْا أَفْصَلَ أَنْصَبَتْهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدُقُ بِهِمَا

﴿ تنبيه ﴾ لا يتعجب إلا من معرفة أو نكرة مختصة نحو : ما أحسن عليا ، وما أسعد رجلا اتقى الله ؛ لأن المتعجب منه مخبر عنه في المعنى (٧) أى من وصفه أو فعله ؛

دليل^(١) كقوله : * رَيْمَةٌ خَيْرًا مَا أَفَّوْأَ كَرَمًا *^(٢) وفي «أَفْعِلْ بِهِ» إن كان أَفْعِلْ معطوفاً على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف ، نحو : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ^(٣)) وأما قوله : * حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَفْنِ يَوْمَافُاجْدِرِ *^(٤) أى به فمشاذ^(٥).

لأن التعجب من الحال لا من الذات (١) وبشرط أن يكون ضميراً سواء أكان منصوباً أم مجروراً (٢) صدره : * جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ * وهو لعل ابن أبي طالب من كلمة يمدح فيها ربيعة على ما أبلت معه يوم صفين . وجملة والجزاء بفضلته ، اعتراضية ، ربيعة ، مفعول أول جَزَى ، خيراً مفعول ثان ، ما أف ، ما تعجبية مبتدأ وأف فعل تعجب وفاعله يعود على ما والجملة خبر ، وأكرمها ، معطوف عليه والآن للإطلاق ، والمتعجب منه ، أو مفعول فعل التعجب ، محذوف للعلم به : أى ما أعظمها وأكرمها ، وهو الشاهد . (٣) أى بهم ، وإنما حذف للدليل مع كونه فاعلاً ؛ لأن لزوم جره كساة صورة الفضلة لجاز فيه ما يجوز فيها . وقيل لم يحذف بل استتر في الفعل بعد حذف الباء . وإلى حذف المتعجب منه أشار الناظم بقوله :

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِيحَ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَخَذَفٍ مَعْنَاهُ يَضِخُ
(٤) صدره : * فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا * وهو لمروءة بن الورد من قصيدة في وصف صعلوك ، وقد كان حفيماً بالصعاليك يجمعهم ويقوم بشأنهم ، ولذلك يعرف بمروءة الصعاليك ، والإشارة لصعلوك في قوله قبل :

وَلِلَّهِ صُغْلُوكُ صَحِيفَةٌ خُدَّةٌ كَضُوءُ شَهَابِ الْمَائِسِ الْمَتَوَرِّ

ذلك ، ذا ، مبتدأ واللام للبعد والكاف حرف ، إن ، شرطية «يَلْقَى» فعل الشرط وفاعله يعود إلى الصعلوك ، يَلْقَاهَا ، جواب الشرط مجزوم بحذف الألف وهاءه ، مفعول عائدة على المنية ، والجملة خبر المبتدأ ، حميداً ، بمعنى محموداً حال من فاعل يلقها ، فأجدر ، الفاء واقعة في جواب الشرط الثاني «أَجْدَرُ» فعل تعجب . وهو ماض أتى به على صيغة الأمر على الصحيح وحرك للروى ، وفاعله محذوف تقديره « به » ، وهو محل الشاهد . والمعنى : هذا الفقير إن مات يموت وهو محمود عند الناس على غفته وشرف نفسه ، وإن يستغن فإحققه بالفتى لأنه كسبه بجده (٥) أى لعدم

﴿مسألة﴾ وكلُّ من هذين الفعلين ممنوع التصرف^(١). فالأول نظير تبارك وعسى وليس، والثاني نظير هب بمعنى اعتقد، وتعلم بمعنى اعلم. وعلةُ جردهما تضمُّنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحقُّ الوضع^(٢).

﴿مسألة﴾ ولعدم تصرف هذين الفعلين — امتنع أن يتقدّم عليهما معمولُهما، وأن يفصل بينهما بغير ظرفٍ ومجرور^(٣). لا تقول ما زيدا أحسن، ولا يزيد أحسن — وإن قيل إن يزيد مفعول^(٤)، وكذلك لا تقول: ما أحسن يعبده الله زيداً^(٥) ولا أحسن لولا بخله زيد^(٦). واختلفوا في الفصل بظرف أو مجرور ممتلئين بالفعل، والصحيح الجواز^(٧) كقولهم: ما أحسن بالرجل

العطف المذكور. قال الصبان: والأوجه عندي أنه ليس بشاذ وأنه لا يشترط هذا الشرط، بل المدار على وجود مطلق دليل على المحذوف (١) فيلزم كل منهما طريقة واحدة، ولا يدلان على حدث ولا زمن. قال الناظم:

وفي كلا الفعلين قدماً لزمًا منعه تصرف بحكمه حتمًا

(٢) ولأن مجيئهما على طريقة واحدة أدل على التعجب: لأن التصرف والنقل من حالة إلى أخرى ربما يشعر بزوال المعنى الأول (٣) قال الناظم:

وقيل هذا ألباب لأن يقدمًا معموله ووصله به الزمًا

(٤) هو رأى الفراء ومن وافقه وقد تقدم (٥) أى بالفصل بين أحسن ومعموله بالمنادى، وقد ورد في الكلام الفصح ما يدل على جوازه كقول على كرم الله وجهه في عمار بن ياسر حين رآه مقتولا «أعزُّ عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجذلاً» أى مرمياً على الجدالة — وهى الأرض، وأبو اليقظان كنية عمار بن ياسر.

(٦) بالفصل بلولا ومصحوبها، وأجازه ابن كيسان (٧) للتوسع، قال الناظم:

وقضاه بظرف أو بجر مستعمل والخلاف في ذاك استقر

وعلى الخلاف إذا لم يكن في المفعول ضمير يعود على المجرور — وإلا تعين الفصل كثنال المصنف.

أَنْ يَصْدُقَ وَمَا أَقْبَحَ بِهِ أَنْ يَكْذِبَ، وقوله: «وَأُخْرٍ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أُنْحَوْلَا» *
ولو تعلقَ الظرفُ والجارُّ والمجرورُ بمعمولِ فعلِ التعجب - لم يَحْزُ الفصلُ
به اتفاقاً، نحو: ما أحسنَ معتكفاً في المسجدِ، وأحسنَ يجالسَ عندك^(١).
(فصل) وإِنَّمَا يُنْتَى هَذَانِ الْفِعْلَانِ مِمَّا اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَمَانِيَةُ شُرُوطٍ:
(أحدها) أَنْ يَكُونَ فِعْلاً، فلا يُنْيَانِ مِنَ الْجَنَافِ وَالْجَمَارِ؛ فلا يقالُ:

(١). صدره: «أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا» وهو لاوس بن حجر.

أُخْرٍ: أخلق. حالت: تغيرت. وفاعل أقيم مستتر تقديره أنا، وخبر دام محذوف أى
موجود. ويجوز جعل دام تامة وحزما فاعل «وأخر» فعل تعجب «إذا» ظرف له
«بأن أنحولاً» الباء زائدة وأن وما دخلت عليه تأويل مصدر مجرور بها لفظاً وهو
فاعل محلا. والمعنى: أقيم بالدار مادام في الإقامة بها عز وشرف، فإذا تغيرت وصارت
دار ذل وهوان — فأخلق بي أن أنحول عنها. والشاهد في «وأخر» حيث فصل
بينه وبين فاعله بالظرف. وقيل الضمير في حزمها لام عمرو في قوله:

صَحَا قَلْبُهُ عَنْ سُكْرِهِ وَتَأَمَّلَا وَكَانَ يَذْكُرِي أُمَّ عَمْرِىَ مَوْكَلَا

(نفيه) يجوز في قول الشاعر:

خَلِيلُ مَا أُخْرَى بَذَى اللَّبَّ أَنْ يُرَى هـ صبوراً ولكن لا سبيل إلى الصبر
— أن يعرب «أن يرى» مفعول أخرى وبينهما بالجرور وهو ذو اللب،
والاصل ما أخرى أن يرى ذو اللب صبوراً فالتعجب منه أن يرى، وأن يكون
فاعلاً وتكون الباء في غير موضعها والمتعجب منه ذو اللب. والمعنى ما أخرى
ذو اللب بأن يرى صبوراً. أما قول محمد بن بشير:

أَخْلَقَ بَذَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
— فَأَنْ يَحْطَى فاعل بأخلق حذف منه الباء وفصل بينهما بذي الصبر وجوباً،
والاصل أخلق بأن يحظى الصابر بحاجته، أى ما أحق الفوز بالطلب بالصابر.
(٢) فلا يقال ما أحسن في المسجد معتكفاً، ولا أحسن عندك يجالس؛ لثلاث

حاً أَجْلَفَهُ^(١) وَلَا مَا أَحْمَرَهُ . وَشَذَّ مَا أَذْرَعَ الْمَرْأَةَ — أَيْ مَا أَخَفَّ يَدَهَا فِي الْفَزْلِ ،
بَنَوُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ ذَرَّاعٌ^(٢) وَمِثْلُهُ : مَا أَقْمَنَهُ وَمَا أَجْدَرَهُ بِكَذَا^(٣) .
(الثاني) أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ دَحْرَجٍ وَضَارَبٍ وَاسْتَخْرَجَ^(٤)
إِلَّا «أَفْعَلَ» فَقِيلَ يَجُوزُ مُطْلَقًا^(٥) ، وَقِيلَ يَمْتَنِعُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ يَجُوزُ إِنْ كَانَتْ
الْهَمْزَةُ لَغَيْرِ النَّقْلِ^(٦) نَحْوُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلَ — وَمَا أَقْفَرَ هَذَا الْمَكَانَ^(٧) ، وَشَذَّ
عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ^(٨) : مَا أَعْطَاهُ لِلدِّرَاهِمِ — وَمَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ^(٩) ، وَعَلَى
كُلِّ قَوْلٍ : مَا أَتَقَاهُ — وَمَا أَمْلَأَ الْقُرْبَةَ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ أَتَقَى وَامْتَلَأَتْ ،

يلزم الفصل بين العامل ومعموله بمعمول معموله (١) أى لبنائه من غير فعل ، وفي
القاموس جَلَفَ كَفَرَحَ جَلْفًا وَجَلَاةً ، فَأَثَبَتْ لَهُ فَعْلًا ، غِيثٌ يُذَيَّقُ مَا أَجْلَفَهُ . وَالْجَلْفُ :
الرَّجُلُ الْفَلِيطُ الْجَانِي (٢) الذَّرَاعُ كَسَحَابٍ وَيَكْسُرُ : الْحَفِيظَةُ الْيَدَيْنِ بِالْفَزْلِ . قَالَ
الْأَشْمُونِيُّ : وَقَدْ ادَّعَى ابْنُ الْقَطَّاعِ أَنَّهُ سَمِعَ ذُرْعَتِ الْمَرْأَةِ — خَفَّتْ يَدَاهَا فِي الْفَزْلِ ، وَعَلَى
هَذَا يَكُونُ الشَّدُودُ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ مِنْ فَعْلِ الْمَفْعُولِ (٣) بَنَوْا الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ
قَمِينٌ بِكَذَا ، وَالثَّانِي مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا — وَمَعْنَاهَا مَا أَحَقَّهُ ، وَلَا فَعْلٌ
لِهَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ (٤) لِأَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهِ حَذْفُ بَعْضِ الْأَصُولِ فِي الرَّابِعِيِّ الْمَجْرُودِ ، وَحَذْفُ
الزِّيَادَةِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعْنَى مَقْصُودٍ فِي غَيْرِهِ ، كَالْمُشَارَكَةِ وَالْمُطَاوَعَةِ وَالطَّلَبِ فِي نَحْوِ : ضَارَبَ
وَانْطَلَقَ ، وَاسْتَخْرَجَ (٥) أَيْ سِوَاهُ أَكَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ لِلنَّقْلِ أَمْ لَا ، وَهَذَا مَذْهَبُ
سَيِّبِيهِ وَالْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ (٦) هَمْزَةُ النَّقْلِ هِيَ الَّتِي تَنْقُلُ الْفَعْلَ مِنَ الزُّومِ إِلَى
التَّعْدِي ، أَوْ مِنَ التَّعْدِي مِنْ رُبَّةٍ إِلَى مَا فَوْقَهَا . أَمَّا الَّتِي لَغَيْرِ النَّقْلِ فَبِهَا الَّتِي وَضَعَ
الْفَعْلَ عَلَيْهَا كَأَظْلَمَ وَأَضَاءَ (٧) لَا يَقَالُ إِنْ فَعَلَ التَّعْجِبَ الْمَذْكُورَيْنِ هَمْزَتَهُمَا لِلنَّقْلِ
وَالْتَّعْدِي ؛ فَإِنْ هَمْزَةُ أَفْعَلَ فِي التَّعْجِبِ لَتَّعْدِيَّةٍ مَا عَدِمَ التَّعْدِي ، لِأَنَّهُمَا مُبَيَّنَانِ مِنْ
أَفْعَلَ الَّذِي هَمْزَتُهُ لَغَيْرِ النَّقْلِ (٨) وَهِيَ الْمَنْعُ مُطْلَقًا أَوْ فِي أَحَدِ شَقَيْهِ التَّفْصِيلِ (٩) أَمَّا
الشَّدُودُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَوَاضِحٌ ، وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَلَاَنَّ الْهَمْزَةَ فِي الثَّالِيَةِ لِلنَّقْلِ
مِنْ التَّعْدِي لِوَاحِدٍ إِلَى التَّعْدِي لِاثْنَيْنِ ، فَإِنْ الْأَصْلُ عَطَا مُحَمَّدَ الدِّرَاهِمِ — أَيْ تَنَاوَلَهَا ،

وما أَخْصَرَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ اخْتُصِرَ ، وَفِيهِ شَذُوذٌ آخَرٌ ^(١) وَسَيَأْتِي

(الثالث) أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّقًا فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ : نَعَمْ وَبُئْسَ ^(٢) .

(الرابع) أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَابِلًا لِلتَّفَاضُلِ ^(٣) فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ :
فَنِي وَمَاتَ ^(٤) .

(الخامس) أَلَّا يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ^(٥) فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ : ضَرَبَ ،
وَشَذَّ مَا أَخْصَرَهُ مِنْ وَجِبِينَ ^(٦) وَبَعْضُهُمْ يَسْتَنِي مَا كَانَ مُلَازِمًا لَصِغَةِ
« فُعِلَ » نَحْوِ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ - وَزُهِيَ عَلَيْنَا ، فَيُجِيزُ مَا أَعْنَاهُ بِحَاجَتِكَ -
وَمَا أَزْهَاهُ عَلَيْنَا ^(٧) .

(السادس) أَنْ يَكُونَ تَامًّا ، فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ : كَانَ ، وَظَلَّ
وَبَاتَ ، وَكَادَ ^(٨) .

(السابع) أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ : سَوَاءٌ كَانَ مُلَازِمًا
لِلنَّفْيِ نَحْوِ : مَا عَاجَ بِالْدَوَاءِ - أَيْ مَا تَفَعَّعَ بِهِ ^(٩) أَمْ غَيْرَ مُلَازِمٍ كَمَا قَامَ زَيْدٌ ^(١٠) .

وَوَلِيَ الْمَعْرُوفَ - أَيْ تَنَاوَلَهُ (١) وَهُوَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ (٢) لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا
لَا يَتَصَرَّفُ بِفَضْلٍ لَوْضَعَهُ (٣) أَيْ الزِّيَادَةِ قَوْلُ الْقَصِّ : كَالْعِلْمِ ، وَالْجَهْلِ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْقَبِيحِ
(٤) لِأَنَّهُ لَا مَزِيَّةَ فِيهِ لِبَعْضٍ فَاعِلِهِ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَتَعَجَّبَ مِنْهُ (٥) لِثَلَا يَلْتَبِسُ
الْمَبْنِيَّ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ بِالْمَبْنِيِّ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ (٦) زِيَادَةُ فِعْلِهِ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، وَبِنَاوَهُ
لِلْمَفْعُولِ (٧) أَيْ لِأَمَنِ اللَّبَسِ - وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَمْثَالِ : هُوَ أَزْهَى مِنْ دَيْكَ ، وَوَأَزْهَى
مِنْ طَاوُوسٍ ، وَالتَّفْضِيلُ أَخُو التَّعَجُّبِ (٨) لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ مَا أَكُونُ زَيْدًا قَائِمًا مَثَلًا -
لَرَمِ نَصَبِ أَفْعَلٍ لِثَبَتَيْنِ وَهُوَ مَمْتَنِعٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ قَائِمًا لِامْتِنَاعِ حَذْفِ خَبَرٍ
كَانَ - وَلَا جَرَّهُ بِالْإِلَامِ لِامْتِنَاعِ ذَلِكَ . وَحُكِيَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ إِجَازَةُ : مَا أَكُونُ زَيْدًا
قَائِمًا ، عَلَى أَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَ كَانَ حَالٌ (٩) لِاتِّبَاسِهِ بِالْمَثْبُوتِ (١٠) مُضَارَعَةٌ
يَعْبِجُ - أَيْ يَنْتَفِعُ ، مُلَازِمٌ لِلنَّفْيِ أَيْضًا - أَمَا عَاجَ يَعُوجُ بِمَعْنَى مَالٍ يَمِيلُ - فَيَسْتَعْمَلُ فِي
الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ (١١) فَلَا يَقَالُ مَا أَعُوجُهُ وَمَا أَقُومُهُ ؛ لِثَلَا يَلْتَبِسُ الْمَنْفَى بِالْمَثْبُوتِ

(الثامن) ألا يكون اسمُ فاعله على أَفْعَلَ فَعْلَاءَ ^(١) فلا يُدَيَّن من نحو:
عَرَجَ وَشَهَلَ وَخَضِرَ الزَّرْعُ .

﴿فصل﴾ ويُتوصَّل إلى التعجب من الزائد على ثلاثة ، ومما وصفه على
أفعل فَعْلَاءَ «بأشدَّ» ونحوه ^(٢) ، ويُنصب مصدرهما بعد «أو» «بأشدَّ»
ونحوه . ويُجرُّ مصدرهما بعده بالباء فيقول : ما أشدَّ أو أعظمَ - دَحْرَجْتَهُ
أو انطَلَقَهُ أو حَمَرْتَهُ ، وأشدَّ أو أعظمَ بها ^(٣) . وكذا المنفى والمبني للمفعول :
إلا أنَّ مصدرهما يكون مؤنثاً ^(٤) لا صريحاً نحو : ما أكثرَ ألا يقومَ - وما
أعظمَ ما ضُربَ ، وأشدَّ بهما . وأما الفعل الناقص : فإن قلنا له مصدر ^(٥) فإن
النوع الأول ^(٦) وإلا فإن الثاني ^(٧) ، تقول : ما أشدَّ كونه جيلاً - أو أكثرَ

(١) حملا للتعجب على أفعل التفضيل الممتنع بناؤه منه لالتباسه بالوصف وقد
أشار الناظم إلى الشروط المتقدمة بقوله :

وَصُفُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَبِيلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي ائْتِفَا
وَعَبْرِ ذِي وَصْفٍ يَضَاهِي أَشْهَلًا وَغَيْرِ سَائِلِكِ سَبِيلَ فَعْلَا
(٢) كما أقوى ، وما أضعف ، وما أكثر ، وما أقل ، وما أعظم ، وما أحر ، وما
أشبه ذلك . وأشدَّ وأشدَّ مصوغان من شد الثلاثي وهو مستكمل للشروط ،
ولذا صح أن يتوصل بهما إلى التعجب بما لم يستكمل الشروط (٣) أي على أنه
مفعول به (٤) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

وَأَشْدِدْ أَوْ أَشْدَّ أَوْ شَبِّهْهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشَّرْطِ عَدَمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ «أَفْعَلَ» جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ

(٥) أي د بأن ، والفعل المنفى هو د ما ، والفعل المبني للمفعول : ويجوز في المنفى -
المصدر الصريح مضافاً إليه العدم أو الانتفاء نحو ما أكثرَ عدم قيامه (٦) أي بناء على
أنه تدل على الحدث وهو الصحيح (٧) أي فيؤتى له بمصدر صريح (٨) فيؤتى له بمصدر مسؤول

ما كان محسناً، وأشدّ أو أكثر بذلك. وأما الجامد والذي لا يتفاوت
معناه - فلا يُتعجب منها البتّة ^(١).

(١) لأن الجامد لا مصدر له فينصب أو يحجر، والذي لا يتفاوت - معناه غير قابل للتفضيل. وقد بقي ما لا فعل له: فقيل لا يتعجب منه لأن لا مصدر له حتى يؤتى به بعد أشد منصوباً أو مجروراً، وقيل تعجب منه بزيادة ياء المصدرية أو ما في معناه فيقال: ما أشد حارّيته أو ما أشد كونه حارّاً.

هذا ولا يختص التوصل بأشد ونحوه بما فقد بعض الشروط - بل يجوز فيما استوفى الشروط نحو: ما أشد ضرب محمد لعل.

وقد يكون أشد ونحوه للتعجب ابتداءً نحو: ما أكثر إله، وما أشد عبده - فلا يؤتى بالمصدر بعده. وما ورد من فعل التعجب مبنياً بما لم يستكمل الشروط - يحفظ ولا يقاس عليه، كقولهم ما أخصره - من اختصر، وما أجبنه، وما أهوجه وما أحقه، قال الناظم:

وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) عرف التعجب وابطس القول في إعراب «ما» التعجبية وبين نتيجة الخلاف.
- (٢) مم يبنى فعل التعجب؟ وكيف تعجب من فاقده الشروط؟ (٣) ما الذي يشترط في معمول فعل التعجب؟ ومتى يجوز حذف المتعجب منه؟ مثل
- (٤) ما حكم: الفصل بالنداء بين التعجب ومعموله؟، التعجب من كلمة لا فعل لها؟
- (٥) تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب المبوب لهما في النحو. «نمذج»
- (١) تسعد الأمم بأبنائها العاملين (٢) يكرم المرء لادبه (٣) لا يخذل داعي الوطن إلا ذخيل (٤) كان ابن الخطاب آية في العدل (٥) يستخرج النواصون المرجان من البحار (٦) بان وجه الصواب بالبحث (٧) لون هذا الثوب زاه
- (٨) ليس للظلم بقاء (٩) لم تحرم أمة من التواضع.

الجملة	رقم	الصيغة الأولى	الصيغة الثانية
١	١	ما أَسْعَدَ الأُمَمَ بأبنائها العاملين	أَسْعَدِ بِالْأُمَمِ بأبنائها العاملين
٢	٢	ما أَحْسَنَ أَنْ يُكْرَمَ المرءُ لأدبه	أَحْسِنِ بَأَنْ يُكْرَمَ المرءُ لأدبه
٣	٣	ما أَجْمَلَ أَلَا يَخْذُلُ دَاعِيَ الْوِطَنِ إِلَّا دَخِيلٌ	أَجْمَلْ بِأَلَا يَخْذُلُ دَاعِيَ الْوِطَنِ إِلَّا دَخِيلٌ
٤	٤	ما أَعْظَمَ كَوْنُ ابْنِ الْخُطَّابِ آيَةً فِي الْعَدْلِ	أَعْظِمْ بِكَوْنِ ابْنِ الْخُطَّابِ آيَةً فِي الْعَدْلِ
٥	٥	ما أَكْثَرَ اسْتِخْرَاجَ الْمَرْجَانِ مِنَ الْبَحَارِ	أَكْثِرْ بِاسْتِخْرَاجِ الْمَرْجَانِ مِنَ الْبَحَارِ
٦	٦	ما أَبَيَّنَ وَجْهَ الصَّوَابِ بِالْبَحْثِ	أَبَيِّنْ بِوَجْهِ الصَّوَابِ بِالْبَحْثِ
٧	٧	ما أَزْهَى لَوْنُ هَذَا الثَّوْبِ	أَزِهِ بِلَوْنِ هَذَا الثَّوْبِ
٨	٨	لا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ الْبَتَّةُ لِأَنَّهُ جَامِدٌ	
٩	٩	ما أَحْسَنَ أَلَا تَحْرَمُ أُمَّةٌ مِنَ النَّوَائِغِ	أَحْسِنِ بِأَلَا تَحْرَمُ أُمَّةٌ مِنَ النَّوَائِغِ

(٦) صنع من الأفعال الآتية فعلی التعجب مع وضعها في جمل مفيدة ، وبين مالا يأتي التعجب منه مع إيضاح السبب .
استكان . ظل . نام . نادى . قام . نعم . استيقظ . غمَّ . الحلال . قَتَلَ . عَذَّبَ
لا تياس . حمر . أصبح . عفَّ . ما برج . هَبَّ . قدَّم . هَبَّ .
(٧) بين القياسي والسماعي من أمثلة التعجب الآتية : مع ذكر السبب ، وأعرب
. ما تحته خط منها :

« ما أحمق المتدخل فيما لا يعنيه . يا جاورنا ما أنت جارة . ما أولع الشبان بالتمثيل
. الهزلي مع أنه مفسد للأخلاق . أعزَّزْ عَلَى أَلَا تَكْرَمُ . ما كان أجدرنا منكم بتكرمة .
ما أخصر هذا التمرين . أنعم بالصدق خَلَّةً »

رعى الله قلبي ما أبرَّ بمن جفا وأصبر في النائبات وأجلا

﴿ باب نعم وبئس ﴾^(١)

وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل: فَبِهَا وَنِعْمَتٌ^(٢)، واسمان^(٣).
عند باقي الكوفيين بدليل: مَا هِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدِ^(٤)، جامدان^(٥)، رافعان لفاعلين.
مُعَرِّفَيْنِ بِأَلِ الْجَنْسِيَةِ^(٦) نحو: نِعْمَ الْعَبْدُ وَبِئْسَ الشَّرَابُ، أو بالإضافة إلى.

﴿ باب نعم وبئس ﴾

(١) اعلم أنهما يستعملان تارة للإخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الأفعال، تقول نِعِمَّ محمدٌ بكذا يَنعمُ به فهو ناعم، وبئس كذلك. وتارة لإنشاء المدح والذم فلا يتصرفان لما سيأتى، وهذا الاستعمال هو المراد هنا (٢) هذا جزء من حديث: «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالفصل أفضل، ووجه الدلالة أن تاء التأنيث الساكنة من خصائص الأفعال، وحكى الكسائي: نِعْمًا رجلين. ونِعمُوا رجالاً، وضمائر الرفع البارزة المتصلة من خصائص الأفعال أيضاً (٣) أى بمعنى المدح والمذموم، وينبأ على الفتح لضمضمها معنى الإنشاء وهما مبتدآن، وما هو فاعل على القول الأول - بدل أو عطف بيان والخبر المخصوص، ويحتمل العكس. ونحو نعم رجلاً زيد - يحتمل أن رجلاً تمييز أو حال (٤) قول لبعض العرب حين بُشِّرَ بأشئ، ونعماه: «نَعَمْرُهَا بكاءً وِرْثُهَا مَرَقَةٌ» ووجه الدلالة فيه دخول حرف الجر على نعم، والولد ونحوه فيما استدلوا به مجرور لأنه تابع للمجرور - أى ما هى بالمدح الولد، فإن كان مروباً بالرفع فله مقطوع عما قبله. والصحيح مذهب البصريين وإليه ذهب المصنف وابن مالك، وما استدل به الكوفيون مؤول (٥) لخروجهما عن الأصل فى الأفعال: من إفادة الحدث والزمان، ولزومها إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، والإنشاء من معاني الحروف (٦) حقيقة إن أريد بمدخولها جميع أفراد الجنس قصداً أو تبعاً للدوح، ثم نص عليه بعد كما ينص على الخاص بعد العام - ومجازاً إن أريد بمدخولها المفرد المدين على ادعاء أنه جميع الجنس لجمعه ما تفرق فى غيره من الكالات. وهـ آل الجنسية بقسميها على هذا المعنى

ماقارنها نحو: (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ - وَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)، أو إلى مضافٍ لِمَا قَارَنَهَا كقوله: * فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ ^(١) * . أو

هي الاستغرافية حقيقة أو مجازاً . وقيل آل عهديه ومعبودها ذهني ؛ لأن مدخولها فرد مهم مفسر بما بعده تفخيماً ، وقيل المعبود خارجي وهو المخصوص .

(١) عجزه: * زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلَ * وهو لأنّ طالب عم النبي من كلمة يمدح فيها الرسول ويعاتب قريشاً على ما كان منها . الحسام: السيف القاطع . حائل: جمع حالة وهي علاقة السيف . وابن فاعل نعم وأخت مضاف إليه والقوم مضاف إليه وفيه الشاهد: حيث أتى بفاعل نعم اسماً مضافاً إلى مضاف إلى مافيه آل . غير ، حال من الفاعل مضاف إلى مكذب زهير ، مخصوص بالمدح مبتدأ وما قبله خبر ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف . وه حسام ومفرد ، خبران لمبتدأ محذوف لانتان لزهير ؛ لأن المعرفة لاتنعت بالنكرة والمعنى: أن زهيراً صادق المودة والناس جميعاً يعلمون ذلك ، وهو نسيج وحده كالسيف الذي يفرد عن حمائله . وزهير: هو زهير بن أمية ابن عاتكة أخت أبي طالب ، وكان زهير أحد الذين اتفقوا على نقض الصحيفة التي تعاهدت فيها قريش على مقاطعة بني هاشم . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

فِمَالَانَ غَيْرُ مُتَصَرِّقَيْنِ يَمَمَ وَيُسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنِي آلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعَمَ عَقْبِي أَلْكَرَمَا

أما إضافة الفاعل لضمير مافيه آل كقوله: * فَنِعْمَ أَخُو إِلَهِي جَاءَ وَنِعْمَ شَبَابُهَا * فلا يقاس عليه ، وإضافته للنكرة كقوله: * فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ * - ضرورة عند الجمهور . وقد ورد ما ظاهره أن الفاعل علمٌ أو مضاف إلى علمٍ كقول بعض العبّادِ لَه: بئس عبداً أنا إن كان كذا ، وقوله عليه السلام: نعم عبداً لله هذا . وتأويله: أن يجعل الفاعل ضميراً مستتراً حذف تمييزه والعلم مخصوص وما بعده بدل أو عطف بيان .

مَضْمَرَيْنِ مُسْتَرَيْنِ^(١) مَفْسَرَيْنِ بِتَمْيِيزٍ^(٢) نَحْوُ : (بَشَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)^(٣) وقوله : * نِعْمَ امْرَأَهُرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً^(٤) * وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر كقوله : * نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هَذَا لَوْ بَدَلْتُ^(٥) *

(١) أى غالباً ؛ ومن غير الغالب نعا رجلين ونعموا رجالاً كما تقدم . وشذ إبراز الضمير مع الباء الزائدة ، حكى الفارسي : نِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا . ولا يقع بتابع ، وشذ تأكيد في : نعم هم قوما أنتم . وهل إذا فسر بمؤنث تلحق فعله التاء وجوبا كنعمت امرأة هند ، أو جوازاً ، أو تمتنع - أقوال (٢) قال الناظم :

وَرَفَعْنَا مَضْمَرًا يَفْسَرُهُ تَمْيِيزٌ كَفَعَمَ قَوْمًا مَفْسَرُهُ

ويشترط في هذا التمييز : ١ ، أن يكون نكرة عامة متكررة الأفراد ، فلا يجوز نعم شمساً هذه الشمس إذ لا ثاني لها ، أما نعم شمساً شمس هذا اليوم فيجوز ، لتعددتها بتعدد الأيام . ٢ ، أن يكون مؤخراً عن العامل . ٣ ، أن يتقدم على المخصوص ، وشذ نعم زيد رجلاً . ٤ ، أن يطابق المخصوص أفراداً وتذكيراً وغيرها . ٥ ، أن يكون قابلاً لآل المعرفة أو حالاً محل ما قبلها ؛ لأنه خلف عما يجب قرنه بها وهو الفاعل - فاعتبر صلاحية لها ، فلا يفسر « بمثل » و « غير » وه أى ، وأفعل التفضيل المضاف والمقرون بمن وه . لزوم ذكره ، وجوز بعضهم حذفه إذا فهم المعنى كقوله عليه السلام : « فَبِهَا وَنَعِمَتْ » . أى فبالسنة أخذ ونعمت خصلة تلك الفعلة وهى الوضوء يوم الجمعة (٣) فاعل بئس ضمير مستتر وبدلاً تمييز له والمخصوص محذوف - أى إبليس وذريته (٤) عجزه : * إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعِهَا وَزَرًا * تعر : تعرض . مرتاع : فزع . وزرأ : ملجأ . وفاعل نعم ضمير مستتر . امرأ ، تمييز مفسر له ، والتقدير نعم هو أى المرء . هرهم ، مخصص بالمدح « نائبة » فاعل تعر ، إلا . حرف استثناء « وكان ، الواو للحال . لمرتاع ، متعلق بوزرأ الواقع خبراً لكان . والمعنى : أن هرماً رجل كريم شجاع لا تنزل بأحد كارتة تتطلب النجدة إلا كان له معيناً وناصرأ (٥) عجزه : * رَدَّ التَّحِيَةَ نَظْفًا أَوْ يَأْمَاءَ * الإياء : الإشارة . « الفتاة .

ومَنَعَهُ سَيُويِهِ والسيرافى مطلقاً^(١)، وقيل إن أفادَ معنى زائداً جاز - وإلا فلا،
كقولهم : «فَنِعِمَّ المرءُ من رَجُلٍ تَهَابَى^(٢)» واختُلِفَ في كلمة «ما» بعد نِعِمَّ
وبُئْسَ : ف قيل فاعِلٌ^(٣)، فهي معرفة ناقصة - أى موصولةٌ في نحو^(٤) : (نِعِمَّا
يَعِظُكُمْ بِهِ) أى نِعِمَّ الذى يَعِظُكُمْ بِهِ، ومعرفةٌ تامةٌ في نحو^(٥) : (فَنِعِمَّا هِيَ) أى

فاعل نعم ، فتاة ، تمييزٌ للفاعل ، هند ، مخصوص بالمدح ، لو ، شرطية أو حرف تمن
، بذلت ، فعل الشرط ، رد ، مفعول بذلت والتحية مضاف إليه ، «نطقاً ، منصوب
على نزع الخافض أى بنطق ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله . والمعنى :
لو ردت هند التحية بالنطق أو بالإشارة لاستحقت المدح وعد ذلك منها بذلاً ومنحة .
والشاهد ذكر التمييز مع الفاعل الظاهر . قيل وهذا القول هو الصحيح لورود ذلك
فظماً ونثراً ، والقرض من التمييز حينئذ مجرد التوكيد - لرفع إبهام شئ . وقد جاء
التمييز - حيث لا إبهام يرفعه - لمجرد التوكيد في غير هذا الباب كقول أبى طالب :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَذْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

(١) أى سواء أفادَ التمييز معنى زائداً أم لا : لأن التمييز لرفع الإبهام ولا إبهام
مع ظهور الفاعل ، وتأولاً لما ورد بجعل المنصوب حالاً مؤكدة - أو ضرورة .

(٢) صدره : * تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَمْدِلْ سِوَاهُ * وقد تقدم هذا البيت في التمييز
والشاهد فيه هنا : أنه جمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء ، والتمييز وهو «رجل» ، وقد
أفادَ التمييز بتابعه معنى زائداً على الفاعل وهو كونه تهابياً . وقد أشار الناظم إلى هذا
الخلافاً بقوله :

وَجَمَعَ تَمْيِيزَ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشتهَرَ

(٣) وهى مستثناة من شرط الفاعل المتقدم (٤) أى إذا وقع بعدها جملة فعلية
وتكون الجملة صلتها والمخصوص محذوف ، أو أغنت هى وصلتها عن المخصوص ، ولا
حذف (٥) أى إذا وقع بعدها مفرد ، ويكون ما بعدها هو المخصوص وكذلك
إذا وقع بعدها جملة ، وتكون الجملة صفة لمخصوص محذوف ، والتقدير : نعم الشئ .
شئ يعظكم به .

فتم الشيء هي: وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الأول^(١) وتامة في الثاني^(٢).

(فصل) ويُذكرُ المخصوصُ^(٣) بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس؛ فيقال

نعم الرجلُ أبو بكرٍ - وبئس الرجلُ أبو لَهَبٍ، وهو مبتدأ والجملة قبله خبر^(٤)

ويجوز أن يكون خبراً مبتدأ واجب الحذف: أي المدح أو أبو بكرٍ -

والمذموم أبو لَهَبٍ^(٥). وقد يتقدم المخصوص^(٦) فيتمين كونه مبتدأ نحو:

زيدٌ نعم الرجلُ، وقد يتقدم ما يُشعرُ به فيُحذف^(٧) نحو: (إنا وجدناه صابراً

نعم العبدُ) أي هو^(٨) وليس منه العلمُ نعم المقتنى، وإنا ذلك من التقدّم^(٩).

(١) أي إذا وقعت بعدها جملة فعلية، ويكون الفعل بعدها صفتها والمخصوص

محذوف، والتقدير في المثال: نعم شيئاً يعظمكم به ذلك القول (٢) أي إذا وليها

مفرد فهي نكرة تامة تمييز للفاعل المستتر والمخصوص ما بعدها، وكذلك يجوز أن

تعرّب نكرة تامة إذا وليها جملة، وتكون الجملة صفة لمخصوص محذوف أي نعم هو

شيئاً شيء يعظمكم. فإن لم يلها مفرد ولا جملة كدَقَّقَتْهُ دَقًّا نِعْمًا - فهي: إما معرفة

تامة فاعل، أو نكرة تامة تمييز، والمخصوص على كل محذوف - أي نعم الشيء أو شيئاً

ذلك الدق. وإلى الخلاف في «ما» المتلوة بجملة أشار الناظم بقوله:

وَمَا تُمَيِّزُ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

(٣) يشترط فيه مطابقة الفاعل معنى ولو بالتأويل، كبئس مثل القوم الذين - أي

مثل الذين، وكونه معرفة أو قريباً منها، وأخص من الفاعل ليحصل التفصيل بعد

الإجمال (٤) هذا مذهب سيويه وهو الصحيح، والرابط عزم الفاعل - أو تكرير

المبتدأ بمعناه (٥) قال الناظم:

وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَيْرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

(٦) أي بشرط صلاحيته للتأخير (٧) أي المخصوص جوازاً للعلم به.

(٨) أي أيوب، حذف المخصوص بالمدح لدلالة ما قبله عليه. قال الناظم:

وَإِنْ يَتَقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

(٩) أي تقدم المخصوص لصلاحيته للتأخير، وهذا إذا أعرب العلم مبتدأ وما

(فعل) وكلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ صالحٍ للتَّعْجُبِ منه - فإنه يجوزُ استعمالُه على «فعل» بضم العين: إما بالأصلِ كظرفٍ وشرفٍ، أو بالتحويل^(١) كضربٍ وفهمٍ، ثم يُجرى حينئذٍ مجرى نعمٍ وبئس^(٢) في إفادة المدح والذم، وفي حكم الفاعل، وحكم المخصوصِ تقول في المدح: فهم الرجلُ زيدٌ، وفي الذمَّ خبثُ الرجلِ عمرو^(٣). ومن أمثله «سَاءَ»^(٤) فإنه في الأصلِ سَوَاءً بالفتح^(٥) فحوَّل إلى فَعَلٍ بالضم فصار قاصراً، ثم ضمَّني معنى بئس فصار جامداً قاصراً محكوماً له ولفاعله بما ذكرنا^(٦) تقول: ساءَ الرجلُ أبو جهل - وساءَ خطبٌ

بعده خبر، أما إذا جعل العلم مفعولاً بمحذوف أي الزم العلم، أو خبراً لمحذوف أي المدح العلم، أو عكسه وجلة نعم المقتضى مستأنفة - فيكون من تقديم المشرع لا المخصوص؛ لعدم صلاحيته للتأخير لكونه من جملة أخرى كما ذكر الناظم، ويراد بقوله: «ويذكر المخصوص بعد» - أي غالباً. ويقول: «وإن يقدم مُشْرَبُهُ كُفِّي» - أي إن يقدم لفظ مشعر بمعنى المخصوص - كفي عن ذكر المخصوص مؤخراً، مع كون المتقدم مخصوصاً إن صالح لأن يكون مخصوصاً إذا أخر كالعلم نعم المقتضى، وغير مخصوص إن لم يصلح نحو: إنا وجدناه صابراً (١) أي إذا كان في الأصل مفتوح العين أو مكسورها كثنائي المصنف. ثم إن كان الفعل معتل العين بقي قلبها ألفاً مع تقدير تحويله إلى فعلٍ نحو: طال الرجل محمد، وباع رجلاً علي - أي ما أطوله وأبيعه، وإن كان معتل اللام ظهرت الواو وقلب الباء واواً تقول: غرُّ ورُمُو، وقيل يقر على حاله. والحكمة في التحويل لحاقه بأفعال الغرائز ليصير قاصراً (٢) لكن ذلك الجريان ليس على جبل الوجوب بل الأولوية؛ لفول الموضح بعد: ولك في فاعل فعلٍ . . الخ (٣) قال الناظم:

وَأَجْمَلَ كَيْئَسَ سَاءَ وَأَجْمَلَ فَعَلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَيْفَمَ مُنْجَلًا
(٤) آخرها المصنف لحناء التحويل فيها (٥) من ساءه الأمر يسوءه - إذا أضرته، فهو متعد متصرف (٦) أي من كونه كَيْئَسَ في أحكامه.

النار أبو لهب، وفي التنزيل: (وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا^(١)) — سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ^(٢))،
ولك في فاعل «فعل» المذكور^(٣): أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرداً من أل، وأن.
تجره بالباء^(٤)، وأن تأتي به ضميراً مطابقاً^(٥) نحو: فهم زيد، وسميع: مررت.
بأبيات جاد بهم أبياتاً— وجدن أبياتاً^(٦) وقال: *حُبَّ الزَّوْرِ الَّذِي لَا يَرَى*^(٧).

(١) فاعل ساء ضمير يعود على النار، ومرتقفاً تمييز على حذف مضاف —
أى نار مرتققي؛ ليكون التمييز عين المميز. والمرتفق: المتكا^(٢) يجرى في دماء الخلاف
المتقدم: فإن جعلت فاعلاً فهي اسم موصول والجملة صلة — أى ساء الذين يحكمونه،
وإن جعلت تمييزاً فهي نكرة موصوفة — أى ساء شيئاً يحكمونه، وعليهما فالخصوص
بالذم محذوف (٣) منه ساء، وحسب إذا لم تقترب بهذا، واستظهر الدماميني أن ساء
كبتس في جميع أحكامها، وقال الشاطبي: إن فاعل حَبَّ إذا لم يكن ذاءً — يلتزم فيه.
ما التزم في فاعل نعم (٤) أى الزائدة كثيراً تشديداً بفاعل أفعل في التعجب، كما سمع
بهم (٥) أى لما قبله وعائداً كذلك — بخلاف نعم فإنه يتعين في فاعلها المضمر لزومه
حالة واحدة وعوده على التمييز بعده، ففي نحو محمد كرم رجلاً: يجوز فيه عود
ضمير كرم إلى رجلاً كما في نعم، وإلى محمد كما في فعل التعجب لتضمنه معناه.
تقول على الأول: المحمدون كرم رجلاً، وعلى الثاني: كرموا رجلاً. هذا وحاصل
ما ذكره المصنف مما تخالف فيه الأفعال المحولة — نعم وبئس أربعة أمور: اثنان في
الفاعل الظاهر، واثنان في الفاعل المضمر، وبقي اثنان في معناها وهما: إشرابها
التعجب، وكونها للدح الخاص (٦) جاد بهم أبياتاً — من جاد الشيء إذا صار
جيداً، وأصله جَوَدٌ؛ فحوّل إلى فَعَلٍ كما مر في ساء، وزيدت الباء في الفاعل، وعُوِّضَ
من ضمير الرفع ضمير الجر فقبل بهم: وأبياتاً تمييز. ووجدن، فعل وفاعل «أبياتاً»:
تمييز وقد جمع فيها بين الفاعل والتمييز. والشاهد زيادة الباء في الفاعل أولاً ونجوده
منها ثانياً (٧) عجزه: هـ مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ وَلِمَامٌ * وهو للطرماح الزور: الزائر
يكون للواحد والجمع مذكراً ومؤنثاً. صفحة: المراد صفحة الوجه وهى جانبه.
لِمَامٌ: جمع لَمَ وهى الشعر يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغ المنكب سمي «نَجْمَةً» وإذا:

أصله حَبُّبُ الزَّوْرُ فزاد الباءَ وضمَّ الحاءَ ؛ لأنَّ فعلَ المذكورِ يجوزُ فيه أنْ تُسكَّنَ عينُه وأنْ تُنْقَلَ حركتُها إلى فائه ^(١) فتقول : ضَرَبَ الرجلُ وضُرِبَ .

﴿فصل﴾ ويقالُ في المدحِ «حَبَّذا» وفي الذمِّ «لا حَبَّذا» ، قال :

أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الْهَوَى * وَلَا حَبَّذَا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ ^(٢)

ومذهبُ سيويهِ أنَّ حَبَّ فِعْلٌ و«ذَا» فاعِلٌ ^(٣) وأُثِمَا بَاقِيَانِ عَلَى أَصْلِهِمَا ، وقيلَ رُكْبَا وَغَلِبَتِ الْفَعْلِيَّةُ لِتَقْدِيمِ الْفِعْلِ فَصَارَ الْجَمِيعُ فِعْلًا وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ ^(٤) وقيلَ رُكْبَا وَغَلِبَتِ الْأَسْمِيَّةُ لِشَرَفِ الْأَسْمِ فَصَارَ الْجَمِيعُ أَسْمًا مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ ^(٥) . وَلَا يَتَغَيَّرُ «ذَا» عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ، بَلْ يَقَالُ : حَبَّذَا الزَّيْدَانِ وَالْهِنْدَانِ أَوِ الزَّيْدُونَ وَالْهِنْدَاتُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ ^(٦) كَمَا فِي

لم يبلغ الشحمة سمي وفرة . وبالزور فاعل حب مجرور لفظاً بالباء الزائدة وهو الشاهد . وجملة ، لا يرى ، صلة ، صفة ، نائب فاعل يرى . والمعنى : ما أجل الزائر الذي لا يشغل على المضيف حتى يكاد لا يتحقق منه لسرعة ترحله (١) قال الناظم :

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ حَبَّ أَوْ فَجَّرُ بِالْيَا وَدُونَ ذَا أَنْضِيَامُ أَلْمَا كَثُرُ

(٢) العاذر : من قبل العذر ولم يلم . العاذل : اللائم . ألا ، للتنبيه . حبذا ، فعل وفاعل وسيدكر الموضح لها جملة أعاريب . عاذرى ، مخصوص بالمدح مبتدأ . ولا ، نافية . والمعنى : يمدح من يعذره ولا يلومه في هواه ، ويذم من يلومه ويرميه بالجهل والقباه (٣) قال الناظم :

وَمِثْلُ نَعَمَ حَبَّذَا أَنْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرَدَّدَمَا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

وهو كفاعل نعم لا يجوز إتباعه ، وإن وقع بعده اسم كحبذا الرجل فهو مخصوص لانابع لاسم الإشارة (٤) هذا أضعف المذاهب لجواز حذف المخصوص كما في قوله :

أَلَا حَبَّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

والفاعل لا يحذف ، ولأن تركيب فعل من فعل واسم لا نظير له (٥) وأجاز بعضهم كون حبذا خبراً مقدماً والاسم بعده مبتدأ مؤخر (٦) المراد أن فيه علة

قولهم: «الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ» يقال لكلُّ أحدٍ بكسر التاء وإفرادها^(١) وقال ابن كيسان: لأنَّ المشار إليه مضافٌ محذوف؛ أى حبذا حُسْنُ هِنْدٍ^(٢). ولا يتقدم المخصوصُ على «حبذا» لما ذكرنا من أنَّه كلامٌ جرى مجرى المثل^(٣) وقال ابن شاذَّ: لثلاثٍ يُتَوَمَّنُ أنَّ في حَبِّ ضميراً^(٤) وأنَّ «ذا» مفعول. (تنبيه) إذا قلت حَبَّ الرجلُ زيدٌ، فحَبٌّ هذه من بابِ فَعُلَ المتقدِّمِ ذِكْرُهُ، ويجوزُ في حائه الفتح والضم كما تقدم، فإن قلت حَبِّذاً ففتح الحاء واجبٌ - إن جمعتَهما كالكلمة الواحدة^(٥).

تقتضى ألا يغير كما لا يغير المَثَلُ - لا أنه مَثَلٌ، وتلك العلة هي إرادتهم به الإيهام ثم البيان، فجعلوا حبذا في منزلة حب الشيء، فذا إشارة لكلِّ مشار إليه من حيث هو شيء ثم يبين بعد، وهذا مثل: رُبُّهُ رجلاً، وقل هو الله أحد (١) أى لانه في الأصل خطاب لامرأة. وهو مثل يضرب لمن يطلب الشيء بعد تفریطه فيه. وأصله: أن امرأة طلقت زوجاً غنياً لكبره وأخذت شاباً فقيراً، فلما جاء الشتاء أرسلت للأول تطلب منه لبناً فقال لها ذلك. وه الصيف، منصوب على الظرفية لضيعة، وما ذكره ابن كيسان غير مسلم؛ لانه لو صح لظهر هذا المبتدأ في بعض التراكيب ولم يرد ذلك (٣) قال الناظم:

وَأَوَّلُ ذَا الْخُصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا تَمْدُلُ بِذَا فَهُوَ يَضَاهِي الْمَثَلَا

(٤) أى مرفوعاً على الفاعلية عائداً على المخصوص، وهذا توم بعد لا شهرار التركيب في غير هذا المعنى (٥) أى بالتركيب، فإن أبقيا على أصلهما بلا تركيب - جاز الوجهان.

(فائدة) يفرق مخصص حبذا عن مخصص نعم في أمور: (١) أن مخصص حبذا لا يتقدم بحال لا على حَبٍّ ولا على ذا - بخلاف مخصص نعم فإنه يتقدم على الفعل (ب) أنه لا تعمل فيه التواسخ - بخلاف مخصص نعم، نحو نعم رجلاً كان محمد (ح) يجوز ذكر التمييز أو الحال قبله وبعده نحو: حبذا

﴿ باب أفعل التفضيل ﴾^(١)

إنما يصاغُ أفعلُ التفضيلُ مما يُصاغُ منه فعلاً التعجبُ^(٢) فيقال : هو أَضْرَبُ وَأَعْلَمُ وَأَفْضَلُ — كما يقال : ما أَضْرَبَهُ وَأَعْلَمَهُ وَأَفْضَلَهُ . وشذُّ بناؤُهُ من وصفي لأفعل له : كهُوَ أَقْمَنُ بِهِ أَى أَحَقُّ^(٣) ، وَالصُّ مِنْ شِطَاطٍ^(٤) ، وَمِمَّا

رجلا محمد ، وحبذا محمد رجلا ، وحبذا ركباً محمد ، وحبذا محمدان مسافرين — بخلاف المخصوص بنعم فإن تأخير التمييز عنه نادر ، وصاحب الحال والمميز هو ذاء ، لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص .

(الأسئلة والتمرينات)

(١) ما الذى يشترط فى فاعل نعم وبئس ظاهراً ومضمراً ؟ مثل (٢) اشرح القول فى إعراب دماء بعد نعم وبئس (٣) ما شرط المخصوص ؟ وما الفرق بين مخصص نعم وحبذا (٤) بين فيما يأتى : (١) فاعل نعم وبئس وما فى معناها (ب) المخصوص وحكمه فى الإعراب .

« نعم خَلَّةُ الصدق . الدهر نعم المؤذب . بئس ما اشترَوُا به أنفسهم . إن تبدوا الصدقات فنعماً هى . حسن أولئك رفيقاً . كثُرت كلمة تخرج من أفواههم . ساء مثلاً القوم قُبُحُ مفترى الكذب . وحبٌ بها مقتولة حين تقتل . »

﴿ باب أفعل التفضيل ﴾

(١) هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، وقياسه أفعل ، للذكر ممنوع من الصرف الوصفية ووزن الفعل ، وه فعلى ، للدو نث . أما خير وشر وحب — فقد حذفت هزتها لكثرة الاستعمال ، وجاء على الأصل قوله رُوِيَهُ بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَأَبْنُ الْأَخْيَرِ وقراءة بعضهم : (مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرَ) وفى الحديث : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » (٢) قَالَ النَّاظِمُ :

صَنَعَ مِنْ مَّصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَّ الْأَلْذَائِي

(٣) بَنُوهُ مِنْ قَمِينَ — أَى حَقِيق (٤) بَنُوهُ مِنْ لِصٍّ ، وذكر بعضهم له فعلاً

زادَ على ثلاثة كهذا الكلام أَخَصَرُ مِنْ غَيْرِهِ ^(١)، وفي أَفْعَلَ المَذهبُ
الثلاثة ^(٢) ومُصِمِعٌ : هو أَعْطَاكُمْ للدرام، وَأَوَّلَاكُمْ للمعروف ^(٣) وهذا المكانُ
أَقْفَرُ مِنْ غَيْرِهِ ^(٤). ومن فِعْلٍ المفعول كهُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ ^(٥) وَأَشْفَلُ مِنْ
ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ^(٦) وَأَعْنَى بِحَاجَتِكَ ^(٧).

وما تَوَصَّلَ بِهِ إِلَى التَّعْجِبِ مما لَا يَتَّعَجَّبُ مِنْهُ بلفظه - يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى
التَّفْضِيلِ ^(٨) ويُجاءُ بعده بِمَصْدَرِ ذَلِكَ الفِعْلِ تَمِيْزًا ، فيقالُ : هو أَشَدُّ
استِخْراجًا ومُحَرَّةً .

وعليه فلا شذوذ . وشِظاظ : اسم لص معروف من بنى ضَبَّةً .

(١) بنوه من اختصر ، وفيه شذوذ آخر لصوغه من المبنى للمجهول (٢) أى فى
بناء أَفْعَلَ التفضيل من الماضى الذى على وزن أَفْعَلَ - المذاهب الثلاثة المتقدمة فى
التعجب ؛ فِقِيلٌ يجوز مطلقاً ، وقِيلٌ يمتنع مطلقاً ، وقِيلٌ يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل
(٣) هما شاذان على القول بالمنع مطلقاً وإن كانت الهمزة للنقل ، لأن همزتهما كذلك
(٤) شاذ على القول بالمنع مطلقاً ؛ لأن همزته ليست للنقل (٥) بنى من هُزِمَ .
بمعنى تكبر ، وحكى بناؤه للفاعل وعليه فلا شذوذ (٦) بنوه من هُشِلَ ، لأن المراد أنها
أكثر مشغولية ، وَالنَّحْيَيْنِ تشية محي وهو زق السمن ، وذات النحيين : امرأة من
نَيمِ اللَّهِ بن ثعلبة كانت تبيع سمناً فى الجاهلية فجاء رجل فساومها فخلت نجياً ملوثة
فقال لها : امسكيه وأرئى غيره ، فخلت الآخر فقال امسكيه فقد اخلت بعيرى ، فلما
شغل يديها حاورها حتى قضى منها ما أراد وهرب ثم أسلم بعد (٧) بنوه من هُغِيَ ،
وسمع فيه عَنِى كرضى وإذا لاشذوذ عليه (٨) قال الناظم :

وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجَبٍ وَصِلَ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

لكن أشد ونحوه فى التعجب فعل، وهنا اسم . وقد استثنى بعضهم المجهول والمنفى ؛ لأن

{ فصل } ولاسم التفضيل ثلاث حالات^(١) :

إحداها : أن يكون مجرداً من «أل» والإضافة فيجب له حكمان :
(أحدهما) أن يكون مفرداً مذكراً دائماً^(٢) نحو : (لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ)
ونحو : (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... الآية^(٣)) وَمِنْ نَمِّ^(٤) قِيلَ
فِي آخِرٍ - إِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ آخِرٍ ، وفي قول ابن هاني :

مصدرها مؤول فيكون معرفة ، فلا يصح نصبه تمييزاً لأشد ونحوه . وقد مر في التمجيد
صححة الإتيان في المنفى بمصدر صريح مضاف إليه العدم أو الانتفاء - فكذا هنا ، تقول :
هو أكثر عدم قيام . أما المجهول الذي لا لبس فيه بالمبنى للفاعل - فيصح الإتيان
بمصدر صريح له وإن كان بصورة مصدر المبنى للفاعل . فإن كان المجهول بلا قرينة
فلا - لالتباس مصدره الصريح بالمعلوم (١) هذا باعتبار لفظه ، وله باعتبار معناه
ثلاث استعمالات (١) ماتقدم في تعريفه (ب) أن يراد به أن شيئاً زاد في صفة نفسه
على آخر في صفة كقولهم : الصيف أحر من الشتاء - أي الصيف أبلغ في حره من
الشتاء في برده ، ومثل : العسل أحلى من الخل ونحو ذلك . وليس في هذه الحالة وصف
مشترك وإنما الاشتراك في الزيادة (ح) أن يتجرد عن معنى التفضيل ويراد به ثبوت
الوصف لمحل فيؤول باسم فاعل أو صفة مشبهة . فإن أضيف لمعرفة تميزت المطابقة
كما سيأتي بنحو : الناقص والأشج أعدلا بنى مروان - أي عادلام ، ونصيب أشعر
الجيشة - أي شاعرم . وإن لم يصف ولم يقترن بأل ولا بن - فالأكثر فيه عدم
المطابقة بنحو : (وهو أهون عليه) أي هين ، (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) أي عالم ، وقد
يطابق وعليه يخرج قول أبي نواس الآتي : كأن صغرى وكبرى... البيت (٢) أي ولو
كان مسنداً إلى مؤنث أو مبني أو مجموع (٣) أفرد «أحب» في الآية الأولى مع الاثنين
وفي الثانية مع الجماعة (٤) أي من أجل أن المجرد يلزم فيه التذكير والإفراد -
قالوا في آخر «جمع أخرى أنثى آخر» : إنه معدول عن آخر ، لأنه هو الذي على وزن
أفعل وبمعناه في الأصل ؛ لأن معناه الأصلي أشد تأخراً وإن صار بمعنى مغاير .

* كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِيَا ^(١) — إِنَّهُ لَعَنَ ^(٢) . (والثاني) أَنْ يُوتَى
بَعْدَهُ «مِنْ» ^(٣) جَارَةً لِلْفُضُولِ، وَقَدْ يَحْذِفَانِ ^(٤) نَحْوُ: (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأُنْفَى) .
وَقَدْ جَاءَ الْإِبْتِثَاتُ وَالْحَذْفُ فِي (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) أَيْ مِنْكَ ^(٥)
وَأَكْثَرُ مَا تُحْذَفُ «مِنْ» ^(٦) إِذَا كَانَ أَفْعَلُ خَيْرًا ^(٧) ، وَيَقِلُّ إِذَا كَانَ حَالًا
كَقَوْلِهِ: * دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا ^(٨) * أَيْ دَنَوْتُ أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ،

(١) عَجْزُهُ: * حَصْبَاهُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ * وَهُوَ لَا بِي نَوَاسٍ فِي
وَصْفِ الْحَرِّ . الْفَقَاقِعُ: النِّفَاقَاتُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ أَوِ الْحَرَّ . الْحَصْبَاءُ: دَقَاقُ الْحَصَى .
الدر: اللآلئ العظام . صُغْرَى، اسم كَانَ «فَقَاقِيَا» جَارٌ وَبِجَرُّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ .
صِفَةُ لُصُغْرَى وَكُبْرَى، حَصْبَاءُ، خَيْرُ كَانَ، عَلَى أَرْضٍ، مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةُ لِحَصْبَاءِ
مِنِ الذَّهَبِ، صِفَةُ لَأَرْضٍ . وَالْمَعْنَى: يَشْبَهُ النِّفَاقَاتُ الْبَيْضَاءُ تَعْلُو الْحَمْرَةَ فِي لَوْنِهَا الذَّهَبِي
بَدْرٍ مَوْضُوعٌ عَلَى أَرْضٍ مِنْ ذَهَبٍ (٢) لِأَنَّهُ أَكْثَرُ صُغْرَى وَكُبْرَى مَعَ كَوْنِهِمَا عَجْرَدَيْنِ
مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةُ، وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَصْفَرُ وَأَكْبَرُ بِالتَّكْدِيرِ . وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ
التَّفْضِيلَ كَامِرٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْنَى الْوَصْفِ الْمَجْرَدِ عَنِ الزِّيَادَةِ (٣) اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى «مِنْ»
هَذِهِ؛ فَقَالَ الْمُبَرِّدُ لَا بُدَّاءَ الْغَايَةِ فِي الِارْتِفَاعِ فِي الْخَيْرِ أَوِ الْانْحِطَاطِ فِي الشَّرِّ، وَقَالَ
ابْنُ مَالِكٍ لِلْمَجَاوِزَةِ — أَيْ مَجَاوِزَةُ الْفَاضِلِ الْمَفْضُولِ فِي الْوَصْفِ (٤) أَيْ لِلْعِلْمِ بِهِمَا،
وَيَمْتَنِعُ الْحَذْفُ بِلا دَلِيلٍ (٥) وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ:

وَأَفْعَلٌ أَنْتَفُضِيلٌ صَلَّهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا يَمِينُ إِنْ جُرِّدَا

(٦) أَيْ مَعَ بَجَرُّوْرَهَا (٧) أَيْ فِي الْحَالِ كَالْآيَةِ، أَوْ فِي الْأَصْلِ كَثَانِي مَفْعُولِي ظَنِّ
وَتَالِثُ مَفَاعِيلِ أَعْلَمُ (٨) عَجْزُهُ: * فَظَلَّ قُوَادِي فِي هَوَاكٍ مُضَلَّلًا * دَنَوْتُ: قَرَبْتُ .
خَلْنَاكَ: ظَنْنَاكَ . مُضَلَّلًا: حَيْرَانٌ — مِنَ الضَّلَالِ وَهُوَ عَدَمُ الرُّشْدِ «دَنَوْتُ» فَعْلٌ
وَفَاعِلٌ وَقَدْ «الْوَائِلُ لِلْحَالِ مِنَ التَّامِّ» قَدْ، حَرَفُ تَحْقِيقٍ «خَلْنَاكَ» خَالَ فَعْلٌ مَاضٍ
وَدَنَا، فَاعِلُهُ وَالْكَافُ مَفْعُولُ «كَالْبَدْرِ» مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ مَفْعُولُهُ الثَّانِي «أَجْمَلُ» أَفْعَلٌ

أو صفة كقوله : ﴿ تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي ﴾^(١) أي تروحي واثني مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه . ويجب تقديم « من » ومجرورها عليه^(٢) إن كان المجرور استفهاماً^(٣) نحو : أنتَ تَمَنَّيَ أَفْضَلَ^(٤) ؟ أو مضافاً إلى الاستفهام نحو : أنتَ مِنْ غَلامٍ مِنْ أَفْضَلٍ ؟ وقد تقدّم في غير الاستفهام كقوله : ﴿ فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّمِينَةِ أَمْلَحُ ﴾^(٥) وهو ضرورة .

تفضيل حال من التاء أيضاً ، فظل ، معطوف بالقاء على ذنوت ، فؤادى ، اسمها « مضللاً ، خبرها ، وفي هواك متعلق به . والمعنى : قربت منا أيتها المحبوبة وأنت أجمل من البدر ، وقد كنا نظنك مثله فصار قلبي حارّاً في حبك . والشاهد في أجلا ، حيث حذف « من » ومجرورها بعده وهو حال وذلك قليل .

(١) بعده : * غَدَاً يَجَنَّبِي بَارِدَ ظِلِّيلٍ * وهو لأحيحة بن الجلاح يخاطب فسيّلةً . نخلة صغيرة ، وكان أحيحة مريضاً له نخل كثير في يثرب . تروحي : اترفعي - من تروح التبت إذا طال . تقيلي : من القيلولة ، وذلك كناية عن نموها وزهرتها . أجدر ، أفعل تفضيل صفة محذوف هو وعامله المعطوف على تروحي ، أي وخذي مكاناً أجدر ، والمصدر المنسبك من « أن تقيلي » مجرور بحرف جر محذوف قياساً - أي بقيلولتك . غداً ، ظرف زمان منصوب بتقيلي . متعلق بتقيلي وهو مثنى جنب مضاف إلى بارد وظليل ، وهما وصفان لموصوفين محذوفين - أي بجنبي ماء بارد . وكان ظليل ، وفيه حذف العاطف . وقيل الخطاب للناقة ، وتروحي بمعنى سيرى في الرواح أي العشي ، وتقيلي : أي تمكثي وقت الظهيرة ، ويناسبه تقدير الموضع . وهذا القول لا يتناسب مع ما قبل البيت وما بعده . والشاهد حذف « من » والمفضل عليه مع أفعل وهو صفة وذلك قليل (٢) أي على أفعل فقط (٣) لأن الاستفهام له الصدارة (٤) الأصل أنت أفضل من ؟

(٥) صدره * إذا سَايَرَتِ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَمِينَةً * قائله جرير . سائرت : سارت وصاحبت . ظمينة : أصلها المودج مطلقاً ثم سميت بها المرأة ما دامت فيه .

الحالة الثانية : أن يكون «بأل» فيجب له حكان : (أحدهما) أن يكون مطابقاً لموصوفه^(١) نحو : زيدُ الأفضَلُ ، وهندُ الفضلى ، والزيدانِ الأفضَلانِ والزيدونِ الأفضَلون ، والهنداتُ الفضلياتُ أو الفضلُ^(٢) . (والثاني) ألا يؤتى معه «بمن» ، فأمّا قول الأعشى : **وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى**^(٣) .

أملح : أحسن . «أسماء» فاعل سايرت والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها . ظعيته . مفعول وفأسماء الفاء واقعة في جواب إذا وأسماء مبتدأ . من تلك . متعلق بأملح . والظعيته بدل من اسم الإشارة «أملح» خبر المبتدأ . والشاهد : تقدم من ومجرورها على أفعال في غير الاستفهام للضرورة . والمعنى : أن أسماء كلما سارت مع نساء ظهر حسنهما وجهالهما ووافقت غيرها في الحسن والملاحة . وهذا وإذا بنى أفعال التفضيل مما يتعدى «بمن» - جاز تقديمها على «من» هذه وتأخيرها ، نحو : محمد أقرب من كل خير من على وأقرب من على من كل خير . ولا يفصل بين أفعال وبين «من» إلا بمعمول أفعال نحو والني أولى بالمومنين من أنفسهم . أو «بلو» وما اتصل بها كقوله :

وَلَقَوْكَ أَطِيبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهِيَةً عَلَى خَمْرٍ
والموهبة : نفرة يسقنق فيها الماء ليبرد والجمع مواهب ، واللام للتوكيد وفوك ، مبتدأ «أطيب» خبر ، ولو للتمنى أو شرطية حذف جوابها - أى لاحصفت إلينا مثلاً ، «على خمر» صفة لماء . أو «بالنداء» على رأى بعضهم . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو «مِنْ» مُسْتَفْهِمًا فَلِمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
كَيْثِلُ يَمْنُ أَنْتَ خَيْرٌ ؟ وَلَدَى إِبْخَارِ التَّقْدِيمِ تَزَرًّا وَرَدًا

(١) لأن اقترانه بأل أضعف شبهه بأفعال في التعجب (٢) الفضل جمع تكسير . الفضلى (٣) محزبه * وإنا العزة للكأثر * حصى : المراد عدداً . العزة : القوة . والغلبة . الكأثر : الغالب في الكثرة - من كثره غلبه فيها . بالأكثر . خبر ليس على زيادة الباء «حصى» تمييز لأكثر . والبيت من قصيدة الأعشى يفضل فيها عامر بن الطفيل على علقمة بن عُلانة في المنافرة التي وقعت بينهما . وهي مشهورة .

فَخُرِّجَ عَلَى زِيَادَةِ « أَل » ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا ^(١) مُتَعَلِّقَةٌ بِأَكْثَرِ نَكْرَةٍ مَحْذُوفًا مُبْدَلًا مِنْ أَكْثَرِ الْمَذْكُورَةِ ^(٢).

الحالة الثالثة : أَنْ يَكُونَ مُضَافًا ^(٣) فَإِنْ كَانَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى نَكْرَةٍ لَزِمَهُ أَمْرَانِ : التَّذْكِيرُ وَالتَّوْحِيدُ - كَمَا يَلْزَمَانِ الْمَجْرَدَ لاسْتَوَائِهِمَا فِي التَّنْكِيرِ ^(٤) ، وَيَلْزَمُ فِي الْمِضَافِ إِلَيْهِ أَنْ يُطَاقَبَ نَحْوُ : الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ ، وَهَذَا أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ، فَأَمَّا (وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ^(٥)) فَالْتَقْدِيرُ : أَوَّلُ فَرِيقٍ كَافِرٍ ^(٦) . وَإِنْ كَانَتْ الْإِضَافَةُ إِلَى مَعْرِفَةٍ : فَإِنْ أَوَّلَ « أَفْضَلُ » بِنَاءٍ لَا تَفْضِيلَ فِيهِ ^(٧) - وَجَبَتْ الْمِطَابَقَةُ ^(٨) كَقَوْلِهِمْ : « النَّاقِصُ وَالْأَشْجَعُ

وَمَعْنَاهُ : لَسْتُ بِأَعْلَمَ أَكْثَرَ مِنْ عَامِرٍ عِدَدًا وَأَعْوَانًا ، وَالْقُوَّةُ وَالْعَبْلَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِذِي الْجُنُودِ الْكَثِيرَةِ . وَالشَّاهِدُ اقْتِرَانُ « مِنْ » بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمَحَلِيِّ بِأَلٍ فِي قَوْلِهِ « بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ » وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَقَدْ خَرَجَهُ الْمَصْنِفُ (١) أَيْ مِنْهُمْ (٢) وَالْأَصْلُ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَفِيهِ حَذْفُ الْبَدَلِ (٣) لِإِضَافِ أَفْضَلِ التَّفْضِيلِ الْمَقْصُودِ بِهِ الْمُقَاذَلَةَ - إِلَّا لَمَّا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَوْصُوفٍ ، فَلَا يُقَالُ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ؛ لِأَنَّهُ بَعْضُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ (٤) وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الْمِضَافِ إِلَى النُّكْرَةِ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِهَا ؛ فَقِيلَ يُذَكِّرُ الضَّمِيرَ وَيُفْرَدُ أَيْضًا دَائِمًا عَلَى التَّوْحِيدِ ، تَقُولُ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَأَعْقَلُهُ - وَهَذَا أَكْرَمُ امْرَأَةٍ وَأَعْقَلُهُ - وَالْمُحَمَّدَانِ أَكْرَمُ رَجُلَيْنِ وَأَعْقَلُهُ ... وَهَكَذَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ . وَقِيلَ تَجُوزُ الْمِطَابَقَةُ إِنْ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً أَوْ أَوَّلَى ؛ فَإِنْ أَضَفْتَ « أَفْعَلُ » إِلَى مَعْرِفَةٍ - ثَبِتَتْ وَجُمِعَتْ وَأُنْثَتْ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَجَازَ سَبِيحُ الْإِفْرَادِ (٥) أَيْ بِإِفْرَادِ كَافِرٍ ، وَمَقْتَضَى الْقَاعِدَةِ كَافِرَيْنِ لِيُطَابِقَ الْوَاوُ فِي تَكُونُوا .

(٦) فَهُوَ عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ مُطَابِقٍ فِي الْمَعْنَى ، وَأَفْرَدَ « كَافِرٍ » بِاعْتِبَارِ لَفْظِ فَرِيقٍ (٧) أَيْ أَصْلًا ، أَوْ عَلَى الْمِضَافِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ بِأَنْ قَصِدَ بِهِ زِيَادَةُ مُطْلَقَةٍ (٨) وَلَا يُلْزَمُ حِينَئِذٍ كَوْنُهُ بَعْضُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْزَمُ عِنْدَ قَصْدِ التَّفْضِيلِ الْخَاصِّ ؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ لِمَجْرَدِ التَّخْصِيسِ - لِإِلْيَانِ الْمَفْضُولِ عَلَيْهِ ، بَلْ تَارَةً يَكُونُ بَعْضُهُ كَمُحَمَّدٍ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ

أعدلاً بنى مروان « أى عادلاً »^(١) ، وإن كان على أصله من إفادة المفاضلة :
جازت المطابقة كقوله تعالى : (أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا)^(٢) - هُمْ أَرَادُنَا - وتركها
كقوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ)^(٣) وهذا هو الغالب .
وابن السراج يوجبُه^(٤) ، فإن قَدَّرَ أَكْبَرَ مفعولاً ثانياً ومُجْرِمِيهَا مفعولاً
أولاً - فيلزمه المطابقة في المجرد .

(مسألة) يرفعُ أَفْعَلَ التفضيلَ الضميرَ المستترَ - في كُلِّ لَفَةٍ ، نحو :
زيدٌ أَفْضَلُ^(٥) ، والضميرَ المنفصلَ والاسمَ الظاهرَ - في لَفَةٍ قَلِيلَةٍ^(٦) ككررتُ

أى أفضل الناس من بينهم ، وتارة لا يكون كيوسف أحسن أخوته - أى أحسن
الناس من بينهم أو أحسنهم . وإلى الحالتين الثالثة والثانية أشار الناظم بقوله :

وَإِنْ لَمْ تَكُورْ يُضَفُّ أَوْ جُرِّدَا الزَّمْ تَذَكِّيراً وَأَنْ يُوَحِّدَا
وَتَلَوْ أَلْ طَبِيقُ وَمَا لِيَعْرِفَهُ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
هَذَا إِذْ نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ أَمْ تَتَوَقَّعُ هُوَ طَبِيقُ مَا بِهِ قَرْنُ

(١) مثال لما لا تفضيل فيه لأنه لم يشاركهما أحد من بنى مروان في العدل .
والناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند .
والأشجع هو عمر بن عبد العزيز ، سمي به لشجته كانت في رأسه من ضرب دابة ومثال
ما قصد به التفضيل المطلق على المضاف إليه وعلى غيره : محمد أفضل قریش . (٢) فيه
أقوال : أحدها أن جللنا بمعنى مَكْنَأً وأكبر مفعوله وفي كل قرية ظرف لغو
متعلق به . والشاهد إضافة أكبر لمجرمها مع مطابقتها لموصوفه المقدر - أى قوماً
أكبر (٣) أحرص مفعول ثان لتجد ، وهم مفعول أول ، ولو طابق لقال أحرصمى
(٤) فيجعل أفعل فيه كالمجرد ويلزم فيه الأفراد والتذكير ، ويرده أكبر مجرمها .
وقول المصنف فإن قدر . الخ - رد لتقدير جواب ابن السراج عما يقال : كيف
يوجب عدم المطابقة وقد جاءت في أكبر مجرمها؟ (٥) ففى أفضل ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية يعود إلى زيد (٦) إنما كان رفع اسم التفضيل لهذين قليلاً

برجلٍ أفضل منه أبوه - أو أنت^(١)، ويَطْرُدُ ذلك إذا حُلَّ محلُّ الفعل^(٢) وذلك إذا سبَّقه نفي^(٣) وكان مرفوعه أجنبيًّا^(٤) مفضلاً على نفسه باعتبارين^(٥) نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُّ منه في عينِ زيد^(٦)، فإنه يجوز أن يقال: ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحلُّ كحسنة في عينِ زيد. والأصل أن يقع هذا الظاهر^(٧) بين ضميرين: أوَّلُهما للموصوفِ^(٨) وثانيهما للظاهر^(٩) كما مثلنا. وقد يحذف الضميرُ الثاني وتدخل «من»: إمَّا على الاسم الظاهر^(١٠)، أو على محله^(١١)، أو على ذى المحلِّ^(١٢) فتقول: من كحل عين

لضمفه، ولذلك يلزم الإفراد والتذكير في حال تجرده أو إضافته لشكرة.

(١) بحر أفضل بالفتحة نعتاً لرجل، وأبوه أو أنت فاعله، وأكثر العرب يرفعونه خبراً مقدماً عن أبوه أو أنت، والجملة نعت لرجل والرباط الضمير المحرور بمن (٢) أى لأن الفعل يرفع الظاهر فكذلك ما يحل محله. قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم: وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ تَرَزُّزٌ وَمَتَى عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا

كَكُنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوَّلَى بِهِ النَّصْلُ مِنَ الصَّدِّقِ

(٣) أو نهي أو استفهام إنكاري على الصحيح (٤) أى غير متصل بضمير الموصوف، فيخرج نحو: ما رأيت رجلاً أحسن منه أبوه (٥) هذا النيد يغني عما قبله؛ لأن غير الأجنبي لا يختلف بالاعتبار بل بالذات (٦) ما نافية ورجلاً مفعول رأيت وه أحسن، صفة لرجل إن كانت رأى بصرية ومفعول ثان إن كانت عليية، وه في عينه، حال من الكحل أو ظرف لغو متعلق بأحسن كنه، والكحل فاعل أحسن، وفي عينه زيد حال من الهاء منه ومضاف إليه. والمعنى: أن الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من الرجال، فالفضل والمفضل عليه شيء واحد، لكن فضل باعتبار مكان - على نفسه في مكان آخر. واشترط بعضهم كون أفضل صفة لاسم جنس ليعتمد عليه ويقوى على رفع الظاهر (٧) أى المرفوع بأفضل التفضيل (٨) وهو الهاء في عينه في مثالنا (٩) هو الهاء في منه (١٠) وهو الكحل في المثال (١١) أى محل الكحل وهو العين (١٢) وهو زيد.

زيد ، أو من عين زيد ، أو من زيد ؛ فتحذف مضافاً^(١) أو مضافين^(٢) . وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء^(٣) فتقول : ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل ، وقالوا : ما أحد أحسن به الجليل من زيد^(٤) ، والأصل ما أحد أحسن به الجليل من حسن^(٥) الجليل زيد ، ثم إنهم أضافوا الجليل إلى زيد للملاسته إيّاه^(٦) ثم حذفوا المضاف . ومثله في المعنى :

لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ * أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِّيقِ^(٧)
والأصل من ولاية الفضل بالصدّيق^(٨) ، ثم من فضل الصدّيق ، ثم من الصدّيق .

(١) أي إذا أدخلت من . على المحل (٢) إذا أدخلت من ، على ذى المحل وهو زيد ، وقد يحذف الضمير الأول للعلم به ؛ تقول ما رأيت رجلاً أحسن الكحل منه في عين زيد (٣) وذلك إذا تقدم عمل المفضل على أفعّل كما مثل المصنف ، وكذا إذا تقدم ذو المحل نحو : ما رأيت كزيد أحسن في عينه الكحل (٤) فأدخلوا من في اللفظ على غير المفضل عليه وهو ملاسته بغير المحلية (٥) الأولى إسقاط حسن لأن المفاضلة بين الجليل ونفسه باعتبارين - لا بينه بأحد وحسنه زيد (٦) فصار التقدير من جميل زيد (٧) هذا بيت من الألفية (٨) الأولى حذف ولاية ، كإبراهيم ، لأن المفاضلة إنما هي بين الفضل ونفسه باعتبارين - لا بينه وبين ولاية . وحاصل ما تقدم أن الضميرين قد يذكّران معاً ، وقد يحذفان ، وقد يذكّر أحدهما دون الآخر .

(فائدتان) ١ - لا ينصب أفعّل التفضيل المفعول معه ، ولا المفعول المطلق ، ولا التمييز إلا إذا كان فاعلاً في المعنى : نحو محمد أحسن الناس وجهاً ، وفي نصبه المفعول به - خلاف ب ، إذا كان أفعّل التفضيل منصوباً من متعد بحرف - عدى بهذا الحرف لا بغيره ، نحو هو أزهد في الدنيا - وأسرع إلى الخير - وأحرص على المال - وأحيد عن الخلق ، وإن كان من متعد بنفسه : فإن دل على حب أو بغض - عدى باللام إلى ما هو مفعول في المعنى نحو : المؤمن أكره للفسق من الموت ، ويأبى إلى ما هو فاعل نحو : المؤمن أحب إلى الله من غيره . وإن دل على علم عدى بالباء نحو : محمد أعرف بي وأنا أدري به . وإن دل على غير ذلك عدى باللام نحو : هو أطلب للثأر وأنفع للجار .

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) ما حالات اسم التفضيل من جهة المعنى؟ وما حكمه إذا كان بآل؟
 (٢) متى يلزم اسم التفضيل التذكير والإفراد؟ مثل (٣) متى يطرد رفع
 أفعل التفضيل للاسم الظاهر؟ اشرح قاعدة ذلك (٤) قل ما يتعلق بأفعل التفضيل
 في قوله عليه السلام: «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام المشر». .
 (٥) ما الحكم إذا اجتمعت «من» في أفعل التفضيل مع إضافته أو تعريفه بآل؟
 (٦) بين فيما يأتي: (١) اسم التفضيل ومرفوعه (ب) حكمه من حيث لزوم
 الإفراد والمطابقة وعدمها - مع ذكر السبب.

«مصرُ أرحب البلاد صدرأ بضيوفا وأرغد عيشاً من سواها . الكفاء
 أحق بالرقى من غيره . كان شوقى وحافظ أعظم شعراء هذا العصر . لاتعرف مصر
 اليوم رجلاً أطوع له الشعب من ونجب . يقال في المثل : أمضى من السهم . المتمسك
 بدينه من خير الناس مكانة وأولاهم بالاحترام . أعجز الناس من عجز عن اتخاذ الأصدقاء
 وأعجز منه من ضيع من ظفريه منهم . محمد الأكرم نسباً . هل في الناس رجل أحق
 به الحمد منه بحسن لا يمين (٧) » أنت الأولى بالرعاية : خاطب بهذه العبارة المؤمنة
 والجمع بقسميه . (٨) صغ اسم التفضيل وفعل التعجب من مصادر الأفعال الآتية :
 ارعوى . قال . اشماز . طوى . مات . راقب . برّ . وعد . ندم . اصفر (نموذج)

المصدر	اسم التفضيل	فعل التعجب	المصدر	اسم التفضيل	فعل التعجب
ارعوا	أكثر ارعوا	(ما أكثر ارعوا)	قولا	أقوّل	ما أقوّل - وأقوّل به
		(وأكثر به)	طأياً	أطوى	ما أطوّه - وأطوى به
اشتمزأ	أكثر اشتمزأ	(ما أكثر اشتمزأ)	مراقبة	أقوى مراقبة	(ما أقوى مراقبته) (وأقوى بها)
موتا	لا يأتى منه	لا يأتى منه	وعداً	أوعد	ما أوعد - وأوعد به
برا	أبرّ	ما أبرّ وأبرّ به	اصفرأ	أكثر اصفرأ	(ما أشدّ اصفراره) (وأشدّ به)
ندماً	أندم	ما أندم وأندم به			

﴿ باب النعت ﴾

الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب ^(١) خمسة : النعت ، والتوكيد ، وعطف اليان ، والنسق ، والبذل ^(٢) . فالنعت عند الناظم هو : التابع ^(٣) الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه ^(٤) أو فيما يتعلق به ^(٥) . فخرج بقيد التكميل - النسق والبذل ^(٦) ، وبقيد الدلالة المذكورة - اليان والتوكيد ^(٧) . والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة ^(٨) كجاء زيد التاجر - أو التاجر أبوه ، والمخصص للنكرة ^(٩) كجاءني رجل تاجر أو تاجر أبوه . وهذا الحد غير شامل لأنواع النعت ؛ فإن النعت قد يكون ^(١٠)

﴿ باب النعت ﴾

(١) أو ما يشبهه من حركة عارضة لغير الإعراب ، ليدخل نحو : يازيد الفاضل يضم الفاضل تابعاً للنادى على لفظه ، والمراد : الإعراب لفظاً ، أو تقديرأ أو علا (٢) قال الناظم :

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلُ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَظْفٌ وَبَذْلٌ
والصحيح أن العامل فيها هو العامل في متبوعها - ماعدا البدل فإن عامله محذوف ، ولا يفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي محض عن كل منهما . ويجوز بمعمول أحدهما ، وبعامل المتبوع ، ومعمول العامل ، ومفسره ، وبالقسم وجوابه ، وبالاعتراض ، والاستثناء . ويمتنع تقديم التابع على المتبوع ، وأجاز بعضهم تقديم اللفظة إذا كانت لتعدد تقدم بعضه نحو : فهم محمد الذكيان وعلى (٣) إذ يقول :

فَأَتَيْتُ تَابِعَ مَيْمَ مَا سَبَقَ يَوْمِيهِ أَوْ وَسَمِهِ مَا بِهِ أَعْتَلَقُ
(٤) إن كان نعتاً حقيقياً (٥) إن كان سببياً (٦) لأنه لم يقصد بهما وضعاً تكميل متبوعهما بإيضاح ولا تخصيص (٧) لأنهما وإن كلا بالإيضاح ورفع الاحتمال - لكن لا ببيان الصفة بل لأنهما عين متبوعهما (٨) أي برفع الاشتراك اللفظي فيها (٩) أي بتقليل الاشتراك المعنوي فيها (١٠) يحاج بأن كونه الدح ونحوه مجاز .

لِجَرْدِ الْمَدْحِ كَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، أَوِ الْجَرْدِ الدَّمِ نَحْوُ : (أَعُوذُ بِأَقْبَلِهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، أَوِ اللَّتْرَحِمِ نَحْوُ : اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ ، أَوِ التَّوَكُّيدِ نَحْوُ : (نَفْخَةُ وَاحِدَةٍ) .

﴿فصل﴾ وتجبُ موافقةُ النِّمْتِ لما قبله فيما هو موجودٌ فيه ؛ مِنْ أَوْجِهٍ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ ^(١) ، وَمِنْ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ^(٢) تَقُولُ جَاءَ فِي زَيْدٍ الْفَاضِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَاضِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْفَاضِلِ . وَجَاءَ فِي رَجُلٍ فَاضِلٍ كَذَلِكَ . وَأَمَّا الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ : فَإِنْ رَفَعَ الْوَصْفُ ضَمِيرَ الْمَوْصُوفِ الْمُسْتَتِرِ - وَافَقَهُ فِيهَا ^(٣) كَجَاءَتْني امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ . وَرَجُلَانِ كَرِيمَانِ وَرَجَالٌ كَرَامٌ ، وَكَذَلِكَ جَاءَتْني امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ الْآبِ أَوْ كَرِيمَةٌ أَبَا ^(٤) ، وَجَاءَني رَجُلَانِ كَرِيمَا الْآبِ أَوْ كَرِيمَانِ أَبَا ، وَجَاءَني رَجَالٌ كَرَامُ الْآبِ أَوْ كَرَامُ أَبَا : لِأَنَّ الْوَصْفَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ رَافِعٌ ضَمِيرَ الْمَوْصُوفِ الْمُسْتَتِرِ ^(٥) . وَإِنْ رَفَعَ الظَّاهِرَ أَوِ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ - أُعْطِيَ حُكْمَ

(١) لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ تَحُلُّ بِالتَّبَعِيَّةِ (٢) لِأَنَّ التَّخَالَفَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ يَقْتَضِي كَوْنَ الشَّيْءِ مَعِينًا وَغَيْرَ مَعِينٍ فِي آنٍ وَاحِدٍ . قَالَ النَّاظِمُ :

وَلَيْمُطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَأَمْرُزْ بِقَوْمٍ كَرَمًا

وَأَجَازُ الْإِخْفَاشِ نَعْتَ النِّكَرَةِ الْمُخَصَّصَةِ بِالْوَصْفِ - بِالْمَعْرِفَةِ (٣) وَحِينَئِذٍ تَكْمُلُ لَهُ الْمَوَافَقَةُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَهَذَا هُوَ النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ (٤) الْوَصْفُ فِي هَذَا الْمَثَالِ وَمَا بَعْدَهُ - جَارٍ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ هَوْلِهِ ، وَقَدْ حُوِّلَ الْإِسْتِدَادُ عَنِ الظَّاهِرِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ ، وَبِحَرَكَةِ الظَّاهِرِ بِالْإِضَافَةِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَيَنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نِكَرَةً (٥) أَيْ أَصَالَةً أَوْ تَحْوِيلًا وَلَمْ يَرْفَعْ السَّبَبِيَّ وَإِذَا كَانَ النَّعْتُ بِمَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالتَّأْنِيثُ كَالْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمِصْمِيِّ ، وَصِغَتِي فَعِيلٍ وَفِعُولٍ ، أَوْ كَانَ أَفْعَلُ تَفْضِيلًا مُجَرَّدًا أَوْ مِزْجًا لِنِكَرَةٍ - لَمْ يَطَابِقِ الْمَنْعُوتُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ بَلْ يُلْزَمُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ . وَإِذَا كَانَ

الفعل^(١) ولم يُعْتَبَرِ حَالُ الموصوف ؛ تقول مررتُ برجلٍ قائمٍ أمه .
وبامرأة قائمٍ أبوها . كما تقول قامت أمه وقام أبوها ، ومررتُ برجلين
قائمٍ أبواهما . كما تقول قام أبواهما ، ومن قال قاما أبواهما^(٢) . قال قائمتين
أبواهما^(٣) ، وتقول مررتُ برجلٍ قائمٍ أبأؤم . كما تقول قام أبأؤم ، ومن
قال قاموا أبأؤم . قال قائمتين أبأؤم . وجمع التكسير أفصحُ من
الإفراد^(٤) كقيام أبأؤم .

{فصل} والأشياء التي يُنعت بها أربعة :

(أحدها) المشتقُ : والمرادُ به ما دلَّ على حَدَثٍ وواجبه^(٥) كضارب .
ومضروب ، وحسن ، وأفضل .

(الثاني) الجامدُ المشبهُ للمشتق في المعنى :^(٦) كاسم الإشارة^(٧) ،

صفة يلجع مالا يعقل - وعمل معاملة المؤنثة المفردة أو الجمع ، نحو : أياماً معدودة .
ومعدودات (١) فيجرد من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى ، ويعتبر حال مرفوعه
في التانيث والتذكير سواء أكان المنعوت كذلك أم لا ، وهذا هو النعت السببي ، ولا
يطابق منعوته إلا في اثنين من الخمسة الأولى (٢) أى بلحاق علامة التثنية بالفعل
المسند إلى المثنى ، وهى لغة طيء وأزد شئوة (٣) أى بتثنية الوصف الراجع للسببي
(٤) أى إذا كان الوصف مسنداً إلى سببي مجموع - جاز فيه الإفراد والتكسير على
اللغة الفصحى والتكسير أفصح عند سيويه . وقيل إن كان النعت تابعاً لجمع -
فالتكسير أفصح للمساكة ، وإن كان تابعاً لمفرد أو مثنى - فالإفراد أفصح ، وعلى هذا
فاطلاق الناظم في قوله :

وَهَوَّلَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سَوَاهُمَا كَالْفَعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَا

- فيه نظر (٥) مخرج اسم الزمان والمكان والآلة فلا ينعت بها ؛ لأنها لا تدل على
صاحب الحدث أى فاعله أو مفعوله - بل هى مشتقة بالمعنى الأعم (٦) بأن يفيد من
المعنى ما يفيد المشتق (٧) أى غير المكانية ، أما هى فظرف متعلق بمحذوف هو .

«وذى» بمعنى صاحب^(١)، وأسماء النسب . تقول مررت بزید هذا ،
وبرجل ذى مال ، وبرجل دِمَشْقِيٌّ ؛ لأن^(٢) منهاها : الحاضر ، وصاحب
مال ، ومنسوب إلى دِمَشق .

(الثالث) الجملة : ولانعت بها ثلاثة شروط : شرط فى المنعوت وهو
أن يكون نكرة^(٣) : إما لفظاً ومعنى ، نحو : (وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللّهِ) أو معنى لفظاً وهو المَعْرِفُ بِأَلِ الْجَنَسِيَّةِ^(٤) كقوله :

* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ بِسَبْنِي^(٥) * . وَشَرَطَانِ فِي الْجُمْلَةِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ مُشْتَمَلَةً
عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَوْصُوفِ ، إِمَّا مَلْفُوظٌ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ - أَوْ مَقْدَرٌ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : (وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) - أَى لَا تَجْزَى فِيهِ .
وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً - أَى مُحْتَمَلَةً لِلصِّدْقِ وَالْكَذْبِ ، فَلَا يَجُوزُ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرَبَهُ ، وَلَا بَعِيدٌ بَعَثَ كَهْ - قاصداً لإِنْشَاءِ الْبَيْعِ^(٦) ، فَإِنْ

الوصف : كررت رجلاً هنا أو هناك أو ثم - أى كائن (١) وفروعها ، وتنعمت بها
النكرة . ويوصف كذلك بالموصولة وفروعها وسائر الموصولات المبدوءة بأل ، وبأل
نفسها (٢) أى فقد أفادت من المعنى ما يفيد المشتق . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

وَأَنْتَ بِمُشْتَقِّ كَصَبٍ وَذَرْبٍ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذَى وَالْإِنْشِيبِ
(٣) لأن الجملة مؤولة بالنكرة (٤) لأنها للحقيقة فى ضمن فرد مهم .

(٥) عجزه : * فَمَضَيْتُ مُتَّ قَاتُ لَا يَمْنِينِي * وهو اشعر بن عمرو الحنقى .

الليّم : الذى . الاصل الشحيح النفس . لا يميننى : لا يقصدنى . ولقد ، الواو القسم
واللام للتوكيد ، وجملة « يسبنى » صفة لليّم باعتبار معناه لأنه نكرة فى المعنى وهو
الشاهد . « ثم » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ (٦) لأن النعت يوضح
المنعوت أو يخصه : فلا بد من كونه معلوماً للسامع قبل ليحصل به ما ذكر ،

جاء مآظهم ذلك - يُوَوَّلُ على إضمار القول^(١) كقوله :
 * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط؟^(٢) * - أى جاءوا بلبن مخلوط بالماء
 نقول عند رؤيته هذا الكلام .

(الرابع) المصدر^(٣) . قالوا : هذرجل عدل ، ورصا ، وزور ، وفطر
 وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق - أى عادل ومرضى وزائر
 ومفطر ، وعند البصريين على تقدير مضاف - أى ذو كذا ، ولهذا التزم
 إفراده وتذكيره^(٤) كما يلتزمان لو صرح بذو .

والانثائية ليست كذلك لأنه لا خارج لدلها إلا بالتلفظ بها (١) ويكون المضمـ
 صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمـ . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

وَنَعْتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا
 وَأَمْنَعُ هُنَا يُقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَنْتَ فَاتَقَوْلَ أَضْمِرُ نُصِبِ

(٢) صدره : * حتى إذا جنّ الظلام واخْتَلَطَ * قيل هو للعجاج يصف قوماً
 أضافوه وأطالوا عليه حتى جاء الليل وأتوه بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب .
 سجن : دخل وستر . اختلط : امتزج ظلامه بنور النهار . مذق : مصدر مذقت اللبن
 ذا خلطه بالماء ، والمراد هنا الممدوق . حتى ، ابتدائية ، وإذا ظرف مضمن معنى
 الشرط وجملة هل رأيت ، في محل نصب مقول قول ، وقد وقع صفة لذق - أى بمذق
 مقول فيه ذلك عند رؤيته ، وليست الجملة صفة لذق لأنها إنشائية وهذا هو الشاهد .
 فقط ، اسم زمان مبنى على ضم مقدر في محل نصب برأيت منع منه سكون الروى .

هذا وجملة الوصف لا تقترب بالواو ، والوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالاسمية .
 (٣) بشرط ألا يكون ميمياً ، وأن يكون مصدر ثلاثي أو برزته ، وألا يؤنث ،
 ولا يثنى ولا يجمع . قال الناظم :

وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

وهو مع كثرته مقصور على السماع كوقوعه حالا (٤) لأن المصدر من حيث هو
 مصدر - لا يثنى ولا يجمع ، فأجروه على أصله تنبيهاً على أن حقه ألا ينعت به - وأنهم

﴿فصل﴾ وإذا تعددت النعوت^(١) : فإن اتحد معنى النعت استغنى
بالثنية والجمع عن تفريقه ، نحو : جاء فيرجلان فاضلان ، ورجالاً فضلاء
— وإن اختلف^(٢) وجب التفريق فيها بالعطف بالواو^(٣) كقوله :

❦ على رَبعين مَسْلُوبٍ وَبَالٍ^(٤) وقولك مررت برجالٍ شاعِرٍ وكاتبٍ
وفقيهٍ . وإذا تعددت النعوت^(٥) واتحد لفظُ النعت : فإن اتحد معنى العامل
ومعمله^(٦) - جاز الإتيانُ مطلقاً^(٧) كجاء زيدٌ وأتى عمرو الظريقان ، وهذا

توسعوا فيه بالحذف والتأويل (١) أى وكان النعوت دالاً على متعدد بثنية أو جمع
(٢) أى النعت لفظاً ومعنى ، أو لفظاً فقط كالذاهب والمنطلق ، أو معنى فقط
كالضارب من الضرب بالعصا ، والضارب من الضرب فى الأرض - أى السير فيها
(٣) لأن العطف بغيرها لا يفيد الترتيب فى الفعل - بل فى حصول الوصفين للنعوت
وهذا غير مراد . قال الناظم :

وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اختلفَ فَمَاطِئاً فَرَقَهُ لَا إِذَا اختلفَ

(٤) صدره : * بَكَيْتُ وَمَا بَكَى رَجُلٌ حَزِينٍ * مسلوب : ذاهب لم يبق له أثر . بال :
ذاهب لم يبق إلا أثره . وما ، نافية ، بكاء ، اسمها أو مبتدأ ، رجل ، مضاف إليه وحزين ،
صفة لرجل والخبر محذوف - أى مفيد ، وجمله المبتدأ والخبر اعتراضية بين العامل
والمعمول ، على رَبعين ، متعلق بيكيت ، مسلوب وبال ، نعتان لربعين وعطفاً بالواو
لأنهما مختلفان وهو الشاهد . والمعنى : بكيت من الحزن ولكن ماذا يفيد بكاء
الحزين على الأطلال والرسوم ؟ . أما إذا تعددت النعوت لواحد - ولا تكون إلا
مختلفة - فحكمها التفريق بعطف أو بغيره ، نحو جاء محمد الفاضل العالم - أو والعالم .
(٥) أى وكان النعوت مفرقاً (٦) اشترط بعضهم اتفاق المنوعين تعريفاً
وتشكيراً لتعذر اتباع المرفة بالنكرة وبالعكس (٧) أى سواء أكان المتنوعان
مرفوعين بفعلين أو خبرى مبتدئين ، أو منصوبين ، أو مخفوضين .

زيدٌ وذاك عمروُ العاقلانِ، ورأيتُ زيداً وأبصرتُ خالداً الشاعرين^(١)، وخصَّ بعضهم جوازَ الإتيانِ بكونِ المتبوعينِ فاعلىَ فِعْلَيْنِ أو خَبَرَيْنِ مبتدئين^(٢). وإن اختلفا في المعنى والعملِ كجاء زيدٌ ورأيتُ عمراً الفاضلينِ، أو اختلفَ المعنى فقط كجاء زيدٌ ومضى عمروُ الكاتبانِ، أو العملُ فقط كهذا مؤلمٌ زيدٌ وموجعٌ عمراً الشاعرانِ - وجبَ القطعُ^(٣).

فصل وإذا تكرَّرتِ النعوتُ لواحدٍ: فإن تَمَيَّنَ مُستاءَ بدونها - جاز إتيانُها وقطْعُها، والجمعُ بينهما^(٤) بشرطِ تقديمِ المُتَّبِعِ^(٥) وذلك كقول خِرِّيقٍ^(٦): لا يَمَعْدَنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ * سُمُّ الدَّاءِ وآفَةُ الْجُزْرِ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

(١) ومثال المجرور مررت بعلى وجزت على محمد الكريمين (٢) والاول هو الظاهر. قال الناعلم: وَنَمَتْ مَعْمُولٌ وَحِيدٌ مَعْنًى وَعَمِلَ أَتْبَعَ بِتَغْيِيرِ اسْتِنَا (٣) إما بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل، ويجوز إفراد كل بوصفه بجنبه. وإنما امتنع الإتيان لئلا يلزم تسليط عاملين مختلفين على معمول واحد؛ لأن العامل في التابع هو العامل في المتبوع. وهذا كله إذا كان العامل متعدداً، فإن كان واحداً لحكمه: أنه إذا اتحد عمله ونسبته إلى المعمولين في المعنى بأن تكون على جهة الفاعلية أو المفعولية مثلاً - جاز الإتيان والقطع بشرطه: كقام محمد وعلى الفاضلان. وإن اختلفا كضرب محمد علياً الكريمان، أو اختلفت النسبة دون العمل كأعطيت محمد أباه العاقلان - وجب القطع (٤) بأن يقطع البعض ويتبع البعض (٥) أى على المقطوع في حالة الجمع بينهما (٦) هي أخت طرفة بن العبد لأمه، وهذان البيتان من قصيدة في رثاء زوجها. لا يَمَعْدَنَ: دعاء خُرْجٍ مخرج النهرى - أى لا يهلكن، وهو بفتح الياء والعين مضارع بعد من باب فرح - الدَّاءُ: جمع عادى. الجُزْرُ: جمع جزور وهي الناقة التي تتخذ للنحر. المعترك: موضع القتال. الأزْرُ: جمع إزاره

وَيَجُوزُ فِيهِ رَفْعُ النَّازِلِينَ وَالطَّيِّبِينَ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِقَوْمِي - أَوْ عَلَى الْقَطْعِ بِإِضْمَارِ « ثُمَّ » ،
وَنَصْبُهَا بِإِضْمَارِ أَمْدَحْ أَوْ أَذْكَرْ ، وَرَفْعُ الْأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّانِي عَلَى مَا ذَكَرْنَا^(١)
وَعَكْسُهُ عَلَى الْقَطْعِ فِيهِمَا^(٢) . وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا وَجَبَ إِتْبَاعُهَا
كُلُّهَا ؛ لِتَنْزِيلِهَا مِنْهُ مَنْزِلَةَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ^(٣) ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ
التَّاجِرِ الْفَقِيهِ الْكَاتِبِ ، إِذَا كَانَ هَذَا الْمَوْصُوفُ يُشَارِكُهُ فِي اسْمِهِ ثَلَاثَةً :
أَحَدُهُمْ تاجرٌ كاتِبٌ - وَالْآخَرُ تاجرٌ فَقِيهٌ - وَالْآخَرُ فَقِيهٌ كاتِبٌ^(٤) ، وَإِنْ تَعَيَّنَ
بِيعْضِهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضُ - الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ^(٥) . وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً
تَعَيَّنَ فِي الْأَوَّلِ مِنْ نَعْمَتِهِ - الْإِتْبَاعُ ، وَجَازَ فِي الْبَاقِي الْقَطْعُ^(٦) كَقَوْلِهِ :

وَمَعَاقِدُهَا . مَوْضِعُ عَقْدِهَا ، وَكَتَبْتُ بِذَلِكَ عَنْ طَهَارَتِهِمْ عَنِ الْفَاحِشَةِ . « قَوْمِي » فَاعِلٌ يَعْدُنُ .
وَالْمَعْنَى : لَا يَهْلِكُنْ قَوْمِي الَّذِينَ عَرَفُوا بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ وَالْإِقْدَامِ وَعِفَّةِ الْفُرُوجِ ،
بَلْ سَيَبْقَى ذِكْرُهُمُ الْحَسَنَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . وَالشَّاهِدُ فِي الطَّيِّبِينَ وَالنَّازِلِينَ ، حَيْثُ يَجُوزُ فِيهِمَا
الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ - أَوْ إِتْبَاعُ أَحَدِهِمَا وَقَطْعُ الْآخَرِ وَقَدْ بَيَّنَّهُ الْمَصْنَفُ (١) فَيَكُونُ الْأَوَّلُ
مَرْفُوعًا بِالْإِتْبَاعِ أَوْ بِالْقَطْعِ عَلَى إِضْمَارِهِمْ ، وَالثَّانِي مَنْصُوبًا بِالْقَطْعِ بِإِضْمَارِ أَمْدَحْ أَوْ
أَذْكَرْ (٢) أَيْ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَلَا يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي الثَّانِي لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِنَعْتِ
مَقْطُوعٍ ، وَالْإِتْبَاعُ بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّنْوعٌ لِأَنَّهُ مِنْ الْفَصْلِ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ بِجُمْلَةٍ
أَجْنَبِيَّةٍ . وَإِلَى جَوَازِ الْقَطْعِ وَالْإِتْبَاعِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتِمِّعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدَوْنِهَا ، أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَيَّنًا
(٣) قَالَ النَّاطِمُ :

وَإِنْ نُمُوتَ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ . أَتَمِّعَتْ
(٤) فَلَا يَتَعَيَّنُ زَيْدُ الْمَرَادِ إِلَّا بِالنَّعْوَةِ الثَّلَاثَةِ فَيَجِبُ إِتْبَاعُهَا جَمِيعًا (٥) أَيْ
الْإِتْبَاعُ ، وَالْقَطْعُ ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ تَقْدِيمِ الْمُتَبِعِ ، وَوَجِبَ إِتْبَاعُ الْمُفْتَقِرِ إِلَيْهِ فِي
التَّعْيِينِ . قَالَ النَّاطِمُ : * أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَيَّنًا * .
(٦) سِوَاهُ افْتَقَرَ إِلَى جَمِيعِهَا أَمْ لَا ؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنْ نَعْمَتِهَا تَخْصِصُهَا وَقَدْ حَصَلَ

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطِّلَ ۖ وَشُعْنًا مَرَاضِعَ مِثْلَ السَّعَالِي^(١)
وحقيقة القطع أن يُجْعَلَ النعت خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعل، فإن كان النعت
المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحمٍ - وجب حذف المبتدأ والفعل^(٢)
كقولهم: الحمد لله الحميد - بالرفع بإضمار هو، وقوله تعالى: (وَأَمْرَأَتُهُ خَمَّالَةٌ
الْحَطَبِ) بالنصب^(٣) بإضمار أذم. وإن كان لغير ذلك^(٤) - جاز ذكركه، تقول:
مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة، ولك أن تقول: هو التاجر وأعني التاجر.

بالاول (١) قاله أبو أمية الهذلي يصف صائداً . عُطِّلَ : جمع عاطل وهي المرأة التي
خلا جسدّها من القلائد . « شُعْنًا » جمع شعناء وهي المُنْبَرَّةُ الرأس . مراضيع : جمع
مُرْضِع والياء للاشباع - أو جمع مَرْضَاع والياء قياسية . السَّعَالِي : جمع سَعَلَة وهي أخبث
الغيلان . وفاعل يأوي يعود إلى الصائد . « عُطِّلَ » صفة لنسوة ، شعناء ، منصوب
بفعل محذوف على الاختصاص . والمعنى : أن صائداً لو حش يغيب عن نسائه مدة للصيد
وسعياً وراء رزقه ثم يرجع إليهن فيجدن في حالة بؤس واحتياج ، وهن في سوء حالتهن
يشبهن الغيلان . والشاهد وجوب إتياع النعت الأول وهو عطل ، لأن المنعوت
نكرة - وجواز الإتياع والقطع في شعناء ، فقد روى بالجر أيضاً (٢) قال الباظم :
وَارْفَعْ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا إِنْ يَظْهَرَا
(٣) أي نصب ، حمالة ، على أنه نعت مقطوع مفعول لفعل محذوف ، وإزائه مرفوع
بالمعطف على فاعل يَصْلَى (٤) بأن كان للتوضيح أو التخصيص أو التعميم أو التفصيل .
واعلم أن النعت إذا قطع خرج عن كونه نعتاً وتكون جملة مستأنفة لاجل لها ،
وجوز بمضمر كونها في محل نصب على الحال . والقاعدة فيما تقدم : أنك إذا اتبعت
الأول - جاز ذلك في التالي الإتياع والقطع بالرفع أو بالنصب . وإن قطعت الأول بالرفع
أو بالنصب وجب في التالي القطع كذلك . فإن قطعت الجميع لم يلزم جعل التالي كالأول

﴿فصل﴾ ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم^(١) وكان النعت : إما صالحاً لمباشرة العامل^(٢) نحو: (أَنْ أَتَمَلَّ سَابِغَاتٍ) - أَيْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ ، أو بعض اسمٍ مُقَدِّمٍ مخفوضٍ بمن أو في^(٣) . فالأول كقولهم : مِتْنَا ظَنَنَ وَمِتْنَا أَقَامَ - أَيْ مِتْنَا فَرِيقٌ ظَنَنَ وَمِتْنَا فَرِيقٌ أَقَامَ^(٤) ، والثاني كقوله :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَتَيْمَمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ^(٥)
أصله : لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا - لَمْ تَأْتُمْ ، حذف الموصوف وهو «أَحَدٌ» وكسِرَ حرف المضارعة من «تَأْتُمْ» ، وأبدلَ الهمزة ياءً ، وقَدَّمَ جواب «لو» فاصلاً بين الخبر المقدم وهو الجارُ والمجرور - والمبتدأ المؤخر

بل يجوز التوافق والتخالف (١) إما بمصاحبة ما بينه نحو : وَأَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ - بعد وَأَنْتَا لَهُ الْحَدِيدُ ، أو باختصار الوصف بالعامل نحو : فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ، أو بتقدم المنعوت نحو أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا (٢) أَيْ بَأَن يَكُونُ مَفْرَدًا : إِنْ كَانَ مَنَعُوتُهُ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ جُمْلَةً مُشْتَمِلَةً عَلَى رَابِطٍ : إِنْ كَانَ الْمَنَعُوتُ خَبَرًا أَوْ حَالًا (٣) أَيْ يَشْتَرِطُ لِحذفِ الْمَنَعُوتِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ النِّعْتُ صَالِحًا لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ - أَوْ يَكُونَ الْمَنَعُوتُ بَعْضَ اسْمٍ مَجْرُورٍ بِمَنْ أَوْ فِي (٤) فَظَنَ وَأَقَامَ جُمْلَتَانِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَعْتَانِ لِمَحذُوفَيْنِ ، وَالْمَنَعُوتَانِ بَعْضُ اسْمٍ مُقَدِّمٍ هُوَ الصَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِمَنْ (٥) هُوَ لِأَبِي الْإِسْوَدِ الْجَنْدِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً ، وَقِيلَ لَهَا : تَيْتَمَمْ : تَأْتُمْ ، وَكَسَرَتْ التَاءَ عَلَى لُغَةٍ وَأَبْدَلَتْ الهمزة ياءً . الْمِيسَمُ : الْوَسَامَةُ وَالْجَمَالُ . وَلَوْ ، شَرْطِيَّةٌ وَقُلْتُ ، فَعَلَ الشَّرْطُ . مَا فِي قَوْمِهَا ، مَا نَافِيَةٌ ، وَفِي قَوْمِهَا خَبَرٌ مُقَدِّمٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ - أَيْ أَحَدٌ ، وَجُمْلَةٌ لَمْ تَيْتَمَمْ ، جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَجُمْلَةٌ يَفْضُلُهَا ، صِفَةٌ لِأَحَدٍ الْمَحذُوفِ وَهُوَ بَعْضُ اسْمٍ مُقَدِّمٍ مَجْرُورٌ بِقِيٍّ وَهُوَ «قَوْمِهَا» وَذَلِكَ هُوَ الشَّاهِدُ .

وهو «أحد» المحذوف^(١). ويجوز حذف النعت إن عُلِمَ، كقوله تعالى :
(يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) - أى كل سفينة صالحة، وقول الشاعر :
* فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ^(٢) أى شيئًا طائلًا، وقوله :
* مُهْفَهِفَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ^(٣) أى فرع فأحيمٌ وجيدٌ طويلٌ.

(١) وإنما قدر المبتدأ مؤخرًا ؛ لأن النكرة المخبر عنها بظرف أو جار ومجرور
مختصين - يجب تقديم خبرها عليها (٢) صدره : هـ وقد كُنْتُ في الحرب ذاتدِرًا *
وهو للعباس بن مرداس أحد المؤلفات قلوبهم من أبيات قالها يخاطب النبي ﷺ حين
أعطى بعض إخوانه من ثقل حَتَيْنِ مائة مائة وأعطاه أبا عرعرة فسخطها. وقبل هذا البيت

أَتَجْمَلُ نَهْيٌ وَنَهْبٌ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْمَنَةٍ وَالْأَفْرَعِ
وبعد : وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يَقُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجْمَعِ
وما كُنْتُ دُونَ أَمْرِى مِنْهُمْ وَمَنْ تَصَّعَ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

ذاتدِرًا : صاحب عدة وقوة على دفع الأعداء وقهرهم ، ذا ، خبر كنت
«أعطى» مبنى للمجهول ونائب الفاعل أنا وهو المفعول الأول ، شيئًا ، مفعول
ثان وفيه الشاهد ؛ إذ أصله شيئًا طائلًا لحذف النعت ، ولولا هذا التقدير لتناقض مع
الواقع - ومع قوله : ولم أمنع^(٣) صدره : * وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَيْنِ بِكْرٍ * وهو
للرُقَاشِ الأكبر . أسيلة الخدين : ناعتهما مع طول . مُهْفَهِفَةٌ : ضامرة البطن دقيقة
الخصر . فرع : شعر نام . جيد : عنق . وأسيلة ، مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع
من ظهورها حرف الجر الشبيه بالزائد والخدين ، - مضاف إليه ، ويكر ، ومهففة ، -
صفتان وهما ، خبر مقدم ، فرع ، مبتدأ مؤخر وجيد ، معطوف عليه ، وصفة فرع
وجيد محذوفة - أى فرع فأحيم وجيد طويل مثلاً وهو الشاهد . ويدل على ذلك المدح
الذى لا يكون باثبات الفرع والجيد مُطْلَقَيْنِ . وإلى حذف النعت والمنعوت
أشار الناظم بقوله :

وَمَا بِنَ الْمُنْمُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلُ يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي أَنْتِ يَقِيلُ

ويحوز حذفهما معاً كقوله تعالى : « لا يموت فيها ولا يحيى ، أى حياة نافعة .
 (تنبيهان) ١٠ ، يحوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض بجميع
 حروف العطف إلا « أم وحتّى » ، تقول مررت بحمد العالم والشجاع والكريم . وإذا
 وإلى النعت دلاً أو إماماً . وجب تكررها مفردين بالواو نحو : مررت برجل لا كريم
 ولا شجاع . واتفتى بماء إما مثلوج وإما مقطر .
 ٢٠ ، المضمر لا ينعت ولا ينعت به ، ودأى بعكسه . وإذا نعت بمفرد وظرف
 وجملة . قدم المفرد وتأخرت الجملة غالباً نحو : « وقال رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعونَ
 يسكنُ إيمانَه » ومن غير الغالب « فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم — الآية »
 . وإذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه ويكون المنعوت بدلاً منه ، نحو : إلى
 صراطٍ المميز الحيد الله .

(الأسئلة والتمرينات)

(١) ما النعت وما الأغراض التي يأتي لها ؟ (٢) فيم يتبع كل من النعت
 الحقيقي والسببي منعوت ؟ (٣) ما الأشياء التي ينعت بها ؟ وما شرط النعت بالجملة
 . وبالمصدر ؟ (٤) بين حكم النعوت إذا تعددت لغير الواحد من حيث : الجمع والفريق ،
 والإنباع والقطع ، وكذا إذا تعددت لواحد (٥) ما شرط حذف المنعوت ؟ مثل
 (٦) بين النعت الحقيقي والسببي ومنعوتها فيما يأتي :

« لا تصحب إلا امرأً مهذباً الأخلاق كريماً أصوله ؛ فإن المرء بقرينه ، وقد أصبح
 الإنمى بين الشبان المتفونين من الأعمال المعتاد ارتكابها في غير حياء ولا خوف ، فلا
 حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتقامه . خير البلاد بلادٌ رغبة المعيشة ، عدل
 حكامها . هذه نصائح سقناها غالية ، فعلى العاقل المخلص لوطنه أن يجعلها نصب عينيه .

كَلَيْبِنِي لِيَهْمَ يَا أُمَيَّةُ نَأْصِبِ وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ
 (٧) أكمل الجمل الآتية بالنعت المناسب ، وبين حكمه من حيث الاتباع والقطع .
 . قدم على وحضر محمد ... قدم على وأحضرت محمداً ... مررت بأخيك ورأيت
 طابك ... فهم أحمد وإبراهيم ...

﴿ باب التوكيد ﴾

وهو ضربان : لَفْظِيٌّ وَسَيِّئِيٌّ ، ومضنويٌّ ^(١) وله سبعة ألفاظ :
 الأول والثاني : النَّفْسُ ، وَالْمَيْنُ ^(٢) . وَيُوكَدُ بهما إِرْفَعُ المَجَازِ عن
 الذَّاتِ ، تقول جاء الخليفةُ ، فيحتمل أنَّ الجائِيَّ خَبَرُهُ ، أو ثَقُلَهُ ^(٣) فإذا أَكَّدْتَ
 بالنَّفْسِ أو بالمَيْنِ أو بهما ^(٤) - ارتفعَ ذلك الاحتمالُ . ويجب اتصاليهما بضميرٍ
 مطابقٍ للمؤكد ^(٥) وأن يكون لفظها طبقه في الإفراد والجمع ^(٦) وأما في
 التثنية فالأصحُّ جمعُهما على أَفْعَلٍ ^(٧) ويُترجَعُ إفرادُهما على تثنيتهما عند الناظم ،
 وغيرُهُ بِعَكْسِ ذلك .

والألفاظ الباقية : كِلَا ، وَكِلْتَا للمثنى ^(٨) ، وَكُلٌّ ، وَجَمِيعٌ ، وَعَامَّةٌ لغيره ^(٩)
 وَيَجِبُ اتصاليهنَّ بضميرِ المؤكد ^(١٠) فليس مِنْهُ : (خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ)

﴿ باب التوكيد ﴾

(١) وهو التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر (٢) والمراد بهما جملة الشيء .
 وحقيقته ، ويختصان بجواز جرهما بياء زائدة ، وعمل المجرور بإعراب المتبوع .
 (٣) الثَّقُلُ : واحد الأثقال ؛ وفتح الثاء والقاف - متاع المسافر وَحْشَهُ (٤) أى معاً
 بلا عطف بشرط تقديم النفس على المدين (٥) أى في الإفراد والتذكير وفروعهما
 قصد الربط . قال الناظم :

يَا نَفْسٍ أَوْ يَا مَيْنٍ أَلِاسْمَ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقٍ الْمَوْكَدَا
 (٦) أى على أَفْعَلٍ ، ولا يجوز أن يؤكد بهما بمجوعين على نفوس وعيون ، ولا
 على أعيان على المختار (٧) تقول جاء المحدثان أو الزينبان أنفسهما وأعينهما . قال الناظم :
 وَاجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا
 (٨) أى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل معنى (٩) أى لغير المثنى ، وهو :
 الجمع مطلقاً ، والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله ، نحو : نَجَحَ الطَّلَبَةُ كُلُّهُمْ أَوْ
 جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَتُهُمْ - واشترت الدابة كلها أو جميعها أو عابتها (١٠) أى لفظاً ليحصل

جميعاً^(١)) خلافاً لمن وَهَمَ ، ولا قراءةً بمضمهم (إِنَّا كَلَّا فِيهَا) خلافاً للقراء
والزمنخري — بل جميعاً حال^(٢) وكلاً بدل^(٣) ، ويجوز كونه حالاً من ضمير
الظرف^(٤) . ويؤكدُهم لرفع احتمال تقدير «بعض» مضاف إلى متبوعين ،
فَمِنْ ثَمَّ جاز : جاءني الزيدانِ كلاًهما والمرأتانِ كلاًهما ؛ لجواز أن يكون
الأصلُ جاء أحدُ الزَيدَينِ أو إحدى المرأتَينِ^(٥) كما قال تعالى : (يُخْرِجُ
مِنْهُمَا اللَّوْلُوءَ وَالْمَرْجَانَ) بتقدير يخرجُ من أحدهما^(٦) ، وامتنع على الأصح اختصم
الزيدانِ كلاًهما والهندانِ كلاًهما ؛ لامتناع التقدير المذكور^(٧) وجاز جاء
القومُ كلُّهم واشترتُ العبدَ كلَّهُ . وامتنع جاء زيدٌ كلُّه^(٨) .

والتوكيدُ بجميع — غريبٌ ، ومنه قول امرأة :

فَدَاكَ حَيَّ خَوْلَانَ * جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانُ^(٩)

الربط بين التابع والمتبوع قال الناظم :

وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي السُّمُولِ وَكَلَّا كَلْنَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا

وهذا إذا جرت على المؤكد ، فلا يرد نحوه وكل في فلك يسبحون ، (١) لعدم
الضمير (٢) أي من ماء الموصولة ومعناه مجتمعاً ، وخلق بمعنى قدر ذلك في علمه
(٣) أي بدل كل من اسم إن وهو لا يحتاج إلى ضمير (٤) فيه ضعفان : تقديم
الحال على عاملها الظرفي ، وتنكير كل بقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى (٥) وقد
أطلق المتن وأريد به واحد (٦) أي وهو البحر الملح ؛ لأن العذب لا يوجد فيه ذلك .
والمؤلؤ : كبار الدر ، والمرجان صفاره (٧) لأن الاختصاص لا يكون إلا بين اثنين
وهذا مذهب الأخفش ومن تبعه ، وذهب الجمهور إلى إجازته لأن التوكيد قد يكون
للتقوية لا لرفع الاحتمال (٨) لعدم الفائدة لأنه يستحيل نسبة المجيء إلى جزئه .
(٩) قالت امرأة من العرب وهي تُرقصُ ابنها . الفداء : ما يعطى من مال ونحوه
عوض المقتدى . وفداك يراد به الدعاء والثناء . خَوْلَان وَهْمْدَان : قبيلتان من اليمن

وكذلك التوكيدُ بأمّة، والتاء فيها بمنزلةِها في النَّافِلَةِ^(١) فتصلحُ مع المؤنثِ والمذكر فتقول: اشتريت العبدَ عامّةً كما قال الله تعالى: (وَيَعْقُوبُ نَافِلَةً).

(فصل) ويجوزُ إذ أُريدَ تَقْوِيَةُ التوكيدِ - أَنْ يُتَّبَعَ «كلُّهُ» بأجمع، و«كلُّها» بجمعاء، و«كلُّهم» بأجمعين، و«وكلُّهن» بِجُمُعٍ^(٢)؛ قال الله تعالى: (نَسْجِدَ لِلْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ أَجْمَعُونَ)، وقد يؤكّدهن وإن لم يتقدّم «كلُّ»^(٣) نحو: (لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ - لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ). ولا يجوزُ ثنية «أجمع» ولا جمعاء - استغناءً بـ«كلّا» كما استغنوا بثنية «سَيِّ» عن ثنية سواه^(٤).

وأجاز الكوفيون والأخفشُ ذلك فتقول: جاءني الزيدانُ أجماعاً، والهندانُ جماعاً. وإذا لم يُقَدَّ توكيدُ النكرة لم يُجْزَ باتفاق^(٥) وإن أفادَ جاز عند

فذلك، مبتدأ ومضاف إليه، حي خولان، خبر ومضاف إليه ويجوز العكس، جميعهم، توكيد لحي خولان ومضاف إليه، ومعدان، معطوف على حي. ويصح أن تفتح فاء ذلك فيكون جملة من الفعل والمفعول وحي فاعل. والشاهد في جميعهم فإنه توكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال وذلك قليل (١) أي في لزومها مع المذكر وغيره. قال الناظم:

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٍ مِنْ عَمِّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ
(٢) وينبغي تأخير أجمع وفروعها على كل. وقد يتبع أجمع بأكتع فاء، بصع فأتبع، وفروعها: لزيادة التقوية. قال الناظم:

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعَا

(٣) قال الناظم: وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَا أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمُعُ

(٤) فقالوا سبان، ولم يقولوا سوا آن. وهذا رأى جمهور البصريين. قال الناظم:

وَإِنْ بَيَّكُنَا فِي مِثْنَى وَكَلَّا عَنْ وَزْنِ قَمَلَاءَ وَوَزْنِ أَقْمَلَا

(تنبيه) إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للتبوع وليس الثاني توكيداً للتوكيد، ولا يجوز فيها القطع ولا عطف بعضها على بعض، وهي كلها معارف إما بال إضافة إلى الضمير نحو كلهم، وإما بالعلمية نحو أجمعون، ومن ثم امتنع نصب شيء منها على الحال (٥) لأن

الكوفيين وهو الصحيح^(١)، وتَحْصُلُ الفائدةُ بأن يكون المؤكِّدُ محدوداً^(٢) والتوكيدُ من ألفاظ الإحاطة؛ كاعتكفت أسبوعاً كله، وقوله :
 * ياليت عدَّةَ حَوْلٍ كله رَجَبٌ^(٣) * وَمَنْ أَشَدَّ «شَهْر» مكان «حَوْل» -
 فقد حَرَفَهُ . ولا يجوزُ صمتُ زمانٍ كله^(٤) ولا شهراً نفسه^(٥) .

(فعل) وإذا أُكِّدَ ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ^(٦) بالنفس أو بالعين -
 وجب توكيدهُ أوْلاً بالضَّيْرِ المنفصل^(٧) نحو: قوموا أتمُّ أنفُسُكم، بخلاف
 قام الزيدون أنفُسُهم فيمتنع الضمير^(٨) وبخلافِ ضربَتهم أنفُسُهم، ومررت
 الغرض من التوكيد إزالة اللبس (١) أي لورود السماع بذلك، ومنعه البصريون
 مطلقاً . قال الناظم :

وَإِنْ يَفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قِيلَ وَعَنْ نَحْوِهَا الْبَصْرَةُ أَمْنَعُ شَيْلٍ
 (٢) أي موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء؛ كيوم، وشهر، وحول (٣) صدره :
 * لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ * شاقه : هاجه ، والشوق نزوع النفس إلى الشيء .
 حول : هو العام . «شاقه» فعل ومفعول «أن» مصدرية وقيل، فدل ماضٍ مبني للجهول
 وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل شاقه ذارجب، مبتدأ وخبر والجملة نائب فاعل
 قيل ، «ياليت» بالثنية «عدة» اسم ليت وحول مضاف إليه «كله» توكيد لحول
 «رجب» الثانية خبر ليت وهو مصروف وإن أريد به معين . والشاهد توكيد حول
 وهو نكرة بكل على رأى الكوفيين إذ العام معلوم الأول والآخر (٤) لأن
 النكرة غير محدودة (٥) لأن التوكيد ليس من ألفاظ الإحاطة (٦) بارزاً كان كما
 مثل المصنف ، أو مستتراً كحمد قام هو نفسه (٧) لوقوع اللبس في بعض المواضع ،
 واطرد الباب . وفي التسهيل أن الشرط مطلق فاعل ولو غير ضمير نحو : قوهوا في
 الدار أنفسكم . قال الناظم :

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُفْصَلِ
 عَنِتُّ ذَا الرِّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا سَوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُبْتَزَّ مَا
 (٨) لأن الضمير أقوى من الظاهر تعريضاً فلا يكمل ما هو أضعف منه .

بهم أنفسهم ، وقاموا كلهم - فالضمير جائز ولا واجب ^(١) .
 وأما التوكيد اللفظي : فهو اللفظ المكرر به ما قبله ^(٢) ؛ فإن كان جملة
 فالأكثر اقترانها بالعطف ^(٣) نحو . (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) ونحو :
 (أَوَلَيْكَ فَأُولَىٰ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ) ، وتأني بدونه نحو قوله عليه السلام :
 « وَاللَّهِ لَا عَزْوَءٌ قُرَيْشًا » ثلاث مرآت ^(٤) . ويجب الترك عند إيهام التعدد
 نحو : ضربت زيدا ^(٥) . وإن كان اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً منصوباً -
 فواضح ^(٦) نحو : فنكاحها باطل باطل باطل ^(٧) وقوله :

(١) لأن الضمير المؤكد في الأولين غير مرفوع ، والتوكيد في الثالث بغير النفس
 والعين (٢) إما بعينه ولا يضر فيه بعض تغيير نحو : فمهل الكافرين أمهلهم ، أو
 بمرادفه كقوله : أنت بالخير حقيق قعين . قل النظم :

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفَعْلِي يَجِي
 مُكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَدْرَجِي أَدْرَجِي
 ولا يزيد التكرير عن ثلاث ؛ لأنه لم يقع أكثر منها في كلام العرب ، وأما ما في
 سورة الرحمن والمرسلات فليس بتأكيد ؛ لأنها لم تعدد على معنى واحد - بل كل
 آية قيل فيها ذلك ، فالمراد التكذيب بما ذكر فيها (٣) وهو ثمه خاصة ، وجعل
 الرضى الفاء كم والعطف صوري ، لأن بين الجملتين تمام الاتصال وإلا كانت تبعية
 ما بعده لما قبله بالعطف لا بالتأكيد (٤) أى كررها ثلاثاً (٥) فإنه لو قيل ثم
 ضربت زيدا لأوهم تكرار الضرب (٦) أى يكرر بدون شرط (٧) هذا جزء
 من حديث : أَيْمًا امْرَأَةٌ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَنِكَاحُهَا . . . الخ

(٨) مجزؤه : * إلى الشر دعاءه وللشر جالب * قيل هو للفضل بن عبد الرحمن
 القرشي . المرآة : الجدال . دعاء : صيغة مبالغة لداع . جالب : مسبب له - من جلبه
 ساقه وجاء به . فإياك : منصوبة على التحذير بفعل محذوف وجوباً . إياك : الثانية

كل ضمير متصل^(١) نحو : قَتَ أَنْتَ وَأَكْرَمْتُكَ أَنْتَ وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ ، وإن كان ضميراً متصلاً وُصِلَ بِمَا وُصِلَ بِهِ الْمُؤَكَّدُ^(٢) نحو : عَجِبْتُ مِنْكَ مِنْكَ . وإن كان فعلاً أو حرفاً جَوَابِيّاً - فواضح^(٣) كقولك : قامَ قامَ زيد ، وقوله : * لَا لِأَبُوحُ حُبٌّ بَنَنَهُ إِنَّهَا^(٤) * وإن كان غير جَوَابِيٍّ وَجِبَ أمران : أن يُفصلَ بينهما^(٥) ، وأن يُعَادَ مع التوكيد ما اتصل بالمؤكَّد إن كان مضمراً ، نحو : (أَيْمَدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمُ وَكُنْتُمْ بُرَابَا وَعِظَامَا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ^(٦)) ، وأن يُعَادَ هو أو ضميره إن كان ظاهراً ، نحو :

توكيد « المراء » مفعول ثانٍ لأحذرك المحذوف ، فإنه ، الفاء للتعليل « إن » حرف توكيد والماء اسمها « إلى الشر » متعلق بدعاء الواقع خبراً لأن . والمعنى : أحذرك الجدال فإنه كثيراً ما يدعو إلى الشر ويأتي به . والشاهد تكرير إيماءك للتأكيد . (١) لكن على وجه الاستعارة في توكيده ضمير النصب والجر . قال الناظم :

وَصُمِّرَ الرَّفْعُ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ أَكْذَبُ كُلِّ ضَمِيرٍ انْصَلَّ
ويؤكد به المنفصل المرفوع لا المنصوب (٢) لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال إلى الانفصال . قال الناظم :

وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٌ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلَ
(٣) أى يكرر بدون شرط . ومعنى الجوابي : ما يؤخذ به في جواب نفي أو إثبات . وأما نعم وجبر وأجل وإي - فإنها تقرر ما قبلها من إيجاب أو نفي . وأما ولا فلا يبطال الإيجاب خاصة فلا يجاب بها نفي أصلاً . وأما بلى ، فبالعكس لا يجاب بها إلا التني لتبطله ، وهو : إما مجرد كزعم الذين كفروا - الآية ، أو مع استفهام حقيقى أو توبيخى أو تقريرى (٤) عجزه : * أَخَذَتِ عَلَى مَوَاتِقًا وَعُهُودًا * وهو بجمل بن معمر . أبوح : من باح بسرّه إذا أظهره وأفشاه . بننه : اسم محبوبته . مواتقاً : جمع موثق بمعنى الميثاق ، وعهوداً عطف تفسير . و لا ، نافية والثانية توكيد لها وهو الشاهد (٥) أى بين الحرفين المؤكَّد والمؤكَّد (٦) فأنكم الثانية مؤكدة للآولى الواقعة مفعولاً ثانياً ليعد وفصل بينهما بالطرف وما بعده ، وأعيد

إِنْ زِيدَ أَنْ زِيدَ أَفْضَلُ - أَوْ إِنْ زِيدَ إِنَّهُ فَاضِلٌ، وَهُوَ الْأَوَّلَى^(١). وَشَذَّ اتِّصَالُهُ
الْحَرْفَيْنِ كَقَوْلِهِ : * إِنْ إِنْ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ^(٢) * وَأَسْهَلُ مِنْهُ قَوْلُهُ :
* حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ^(٣) * لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ حَرْفَانِ^(٤) فَلَمْ يَتَّصِلْ لَفْظًا بِنْتَلَهُ ، .
وَأَشَدُّ مِنْهُ قَوْلُهُ : * وَلَا لِلْيَايِهِمْ أَبَدًا دَوَاهُ^(٥) * لِكَوْنِ الْحَرْفِ عَلَى حَرْفٍ .

مع الثانية ما اتصل بالأولى وهو الكاف والميم لأنه مضمّر (١) لأنه الأصل ، وأما إعادة الظاهر فن وضعه موضع المضمّر . وإلى الأمر الثاني أشار الناظم بقوله :

كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابُ كَنَمَ وَكَبَلَى

(٢) عجزه : * يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمًا * يَحْلُمُ : من الحلم وهو الأناة .
ضِيمٌ : ظَلِيمٌ . إن ، الثانية توكيد للأولى من غير فصل بينهما شذوذاً وهو الشاهد .
- ما ، مصدرية ظرفية ، يرين ، فعل مضارع مؤكّد بالنون الخفيفة في محل جزم بلم .
- من ، اسم موصول مفعوله وجلة « أجارته » صلة . قد ضيم ، في محل نصب صفة لمن
أو حال . والمعنى : أن الرجل الكريم النفس يتحلّى بالحلم ما لم يبصر ظلم من التجأ إليه .
واستجار به ، فعند ذلك يخلع رداء الحلم ويبطش بالظالم .

(٣) عجزه : * أَعْنَاقُهَا مُشَدَّدَاتٌ يَقَرْنَ * وهو لخطام المجاشعي يصف إبلا .
الْقَرْنَ : جبل يَقَرْنَ به البعيران . « حتى » حرف غاية وجبر . والضمير في تَرَاهَا
للطى في البيت قبله . « وَكَأَنَّ ، الواو للحال ، وَكَأَنَّ حرف تشبيه ونصب . وَكَأَنَّ ،
الثانية توكيد للأولى قبل أن يتصل بها معولها وهو الشاهد . وقد خففت للقافية .
« أَعْنَاقُهَا » اسم كان الأولى « مشددات » خبرها . والمعنى : أنهم يسوقون المظلي بسرعة
ونظام حتى إنك إذا أبصرتها تمتد أن أعناقها مربوطة بأجبال لاتظامها جميعاً في .
السير (٤) وهما الواو وَكَأَنَّ (هـ) صدره : * فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِيَايَ * وهو
لرجل من بني أسد . يلنى : يوجد ، والقاء عاطفة ولا زائدة لتأكيد القسم لا للنفى .
« يلنى » مبنى للمجهول جواب القسم « دواء » نائب فاعل . « وَلَا لِلْيَا » معطوف على لِيَا ،
واللام الثانية توكيد للأولى وهو محل الشاهد ؛ حيث لم يفصل بين اللامين مع أن .

واحد ، وأسهل منه قوله : ﴿ فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ بَيْتِهِ ﴾ (١) لَأَنَّ الْمُؤَكَّدَ عَلَى حَرْفَيْنِ - وَلا خِلاَفَ اللَّفْظَيْنِ .

﴿ باب العطف ﴾

وهو ضربان : عطفٌ نسقي وسيأتي ، وعطفٌ بيان وهو التابع (٢).

اللام ليست من أحرف الجواب . والمعنى : يقسم بأنه لا يمكن أن يحدث بينه وبين هؤلاء القوم مودة ؛ لأنه لا يوجد دواء لدائه ولا لدائهم - فقد امتلأت القلوب بالاحتقاد والضغائن (١) عجزه : ﴿ أَصْعَدُ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا ﴾ وهو للأسود ابن يعفر . صعد : ارتقى . تصوب : نزل ، « أَصْبَحَنَ » فعل ماضٍ ونون النسوة اسمها وجملة لا يسألنّه خبر « عَن » حرف جر « بَاء » الباء حرف جر بمعنى عن تأكيد لها « ماء » موصولة « به » متعلق بمحذوف صلة الموصول « أَصْعَدُ » الهضبة للاستفهام . وفاعل صعد يعود إلى الذي ابتلى بهن وكذا الضمير في « به » . والشاهد في « عَن بَاء » حيث أكد « عَن » بالباء لأنها بمنهاضه توکید بالمرادف . والمعنى : أن هؤلاء الفَوَاقِي أَصْبَحَنَ لَا يَمْلَنَ إِلَيْهِ وَلَا يَكْتَرِثُنَ بِهِ ، وَلَا يَسْأَلُنَ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ أَلَمٍ وَغَيْرِهِ بَعْدَ أَنْ هَذِهِ الْكَبِيرُ وَنَالَتْ مِنْهُ الشَّيْخُوخَةُ .

(تفنيه) إذا أثبت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك إياك — فذهب البصريين أنه بدل ، ومذهب الكوفيين أنه توکید .

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) ما التوكيد ؟ وما الذي يشترط في النفس والعين إذا أكد بهما معاً أو بإحدهما ؟ (٢) ما الذي يؤكد بكل وجميع وعامة وماذا يشترط فيها ؟ مثل .
- (٣) ما شرط توكيد : (١) النكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين .
- (٤) عرف التوكيد اللفظي واذكر شرط التوكيد بالحرف غير الجوابي ، وبالضمير المتصل (٥) أكد الفاعل والمفعول فيما يأتي بالنفس والعين ، ثم بما يناسب من ألفاظ التوكيد . واستيقظت مبكراً . أكرم والدك وصن يدك من الأذى . هم الطلبة جيداً .

(باب العطف)

- (٢) يشترط أن يكون جامداً بخلاف التعت فإنه لا يكون إلا مشتقاً أو

الْمُشَبَّهَ لِلصِّفَةِ فِي تَوْضِيحِ مَتَبَوِّعِهِ ^(١) إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً ، وَالْأَوَّلُ ^(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ : * أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ^(٣) *
وَالثَّانِي أَثْبَتَهُ الْكُوفِيُّونَ وَجَمَاعَةٌ ^(٤) وَجَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ (أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينٍ) فَيَمَنْ نَوَّنَ كَفَّارَةً ، وَنَحَوَ : (مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ^(٥)) وَالْبَاقُونَ يَوْجِبُونَ فِي ذَلِكَ الْبَدِيلَةَ ^(٦) وَيُخْصِّصُونَ عَطْفَ الْبَيَانِ بِالْمَعَارِفِ ^(٧) .

وَيُؤَافِقُ مَتَبَوِّعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ : أَوَّجُهُ الْإِعْرَابُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْإِفْرَادُ ، وَالتَّذْكِيرُ ، وَالتَّنْكِيرُ ، وَفِرْوَعُهُنَّ ^(٨) . وَقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ إِنْ (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) عَطْفٌ عَلَى (آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) ^(٩) - مُخَالَفٌ لِإِجْمَاعِهِمْ ^(١٠) . وَقَوْلُهُ وَقَوْلُ الْجَرَجَانِيِّ :

مَوْضُوعُهُ (١) إِلَّا أَنَّ الْعَطْفَ يَوْضَحُ الْمَتَبَوِّعَ بِنَفْسِهِ وَالتَّمَتُّ يَوْضَحُهُ بَيَانُ مَعْنَى فِيهِ أَوْ فِي سَبِيلِهِ . قَالَ النَّاطِلُ :

الْعَطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَقَى وَالْفَرْضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَقَى
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَّهَ الصِّفَةَ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِمُنْكَشِفَةِ
(٢) وَهُوَ إِيضَاحُ الْمَعْرِفَةِ (٣) تَقْدِمُ شَرْحَ هَذَا الْبَيْتِ فِي بَابِ الْعِلْمِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا أَنَّ عُمَرَ عَطَفَ بَيَانَ عَلَى أَبُو حَفْصٍ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لِلْإِيضَاحِ (٤) مِنْهُمْ النَّاطِلُ إِذْ يَقُولُ :
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ
(٥) فَطَعَامُ عَطْفَ بَيَانٍ لِكَفَّارَةٍ وَصَدِيدُ عَطْفَ عَلَى مَاءٍ . وَالصَّدِيدُ : الدَّمُ الْمُخْتَلَطُ بِالْقَيْحِ (٦) بَدَلَ كُلِّ مِنْ كُلِّ (٧) وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيَانَ يَقْصَدُ بِهِ الْإِيضَاحُ .
وَالْبَيَانُ كَاسْمِهِ ، وَالنَّكْرَةُ مَجْهُولَةٌ وَالْمَجْهُولُ لَا يَبِينُ الْمَجْهُولُ . وَرَدَ بَأَنَّ مِنَ النُّكْرَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى أَخْصَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِوَاهُ وَالْأَخْصَى بَيْنَ الْأَعْمِ . وَمِنْ مَوَاضِعِهِ : الْقَلْبُ بَعْدَ الْأَسْمِ ، وَالْأَسْمُ بَعْدَ الْكُنْيَةِ ، وَالظَّاهِرُ الْمَحَلِّيُّ بِأَلٍ بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَالْمَوْصُوفُ بَعْدَ الصِّفَةِ ، وَالتَّسْوِيرُ بَعْدَ الْمَقْسَرِ (٨) قَالَ النَّاطِلُ :

فَأَوَّلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّعْتُوبِ
(٩) مَعَ أَنَّ مَقَامَهُ مُخَالَفٌ لِآيَاتٍ مِنْ وَجْهِ ثَلَاثَةٍ كَمَا لَا يَخْفَى (١٠) أَيْ عَلَى

يُشْتَرَطُ كَوْنُهُ أَوْضَحَ مِنْ مَتَّبِعِهِ - مُخَالَفٌ لِقَوْلِ سَيَبَوِيهِ فِي يَاهَذَاذَا الْجُمْلَةُ:
 إِنَّ ذَا الْجُمْلَةِ عَطْفٌ بَيَانٌ، مَعَ أَنَّ الْإِشَارَةَ أَوْضَحُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى ذِي الْأَدَاةِ ^(١)
 وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلُ كُلِّ إِلَّا إِنْ امْتَنَعَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ ^(٢)
 نَحْوُ: هَذَا قَامَ زَيْدٌ أَخُوهُ، أَوْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ نَحْوُ: يَازَيْدُ الْخَارِثُ ^(٣)
 وَقَوْلُهُ: * أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا ^(٤) وَقَوْلُهُ:

«أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ» ^(٥) وَتَجُوزُ الْبَدَلِيَّةُ فِي هَذَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ

وَجُوبُ مِطَابَقَةِ الْبَيَانِ لِلْمَبِينِ. فَالْوَجْهُ أَنَّ مَقَامَهُ مُبْتَدَأٌ حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ مِنْهَا، أَوِ الْعَكْسُ
 وَالتَّقْدِيرُ بَعْضُهَا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ (١) وَلَمْ يُعْرَبْ سَيَبَوِيهِ ذَا الْجُمْلَةِ نَعْتًا: لِأَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي
 نَعْتِ الْإِشَارَةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَالٍ. وَالْجُمْلَةُ: الشَّعْرُ الْوَاصِلُ إِلَى الْمَكْتَبِ (٢) فِيهِ مَنَعُ
 أَنْ يَكُونَ بَدَلًا، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَفْتَقِرَ جُمْلَةُ الْخَبَرِ إِلَى رَابِطٍ وَهُوَ فِي التَّابِعِ كَمَا
 الْمَصْنَفُ؛ فَإِنَّهُ لَوْ أَعْرَبَ أَخُوهُ بَدَلًا - لَحُلَّتْ جُمْلَةُ الْخَبَرِ عَنِ الرَّابِطِ لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي
 التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى لِأَنَّهُ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّارِ الْعَامِلِ، وَكَذَلِكَ جُمْلَةُ الصَّلَةِ وَالصِّفَةِ: كَجَاءِ
 الَّذِي أَوْ رَجُلٌ قَامَ مُحَمَّدٌ أَخُوهُ، وَالْحَالُ: كَهَذَا عَلَى قَامَ رَجُلٌ أَخُوهُ (٣) مِمَّا التَّابِعِ فِيهِ
 بِالْأَلِ وَالْمَتَّبِعِ مَنَادِي عَالِيًا مِنْهَا، فَالْخَارِثُ يَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ عَطْفٌ بَيَانٌ مِنْ زَيْدٍ - لَا بَدَلًا؛
 لَا امْتِنَاعَ إِحْلَالِهِ مَحَلَّهُ، فَلَا يَقَالُ يَا الْخَارِثُ لِأَنَّ دِيَاءَهُ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ هُنَا.

(٤) عَجْزُهُ: * أُعِيدَ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ مُحَمَّدًا خَرَبًا * وَهُوَ لَطَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الرَّسُولَ وَيُبْكِي أَصْحَابَ الْقَلْبِ مِنْ قُرَيْشٍ. وَأَيُّهُ، لِلنَّدَاةِ أَخَوَيْنَا.
 مَنَادَى مَنصُوبٌ بِالْيَاءِ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ عَبْدُ شَمْسٍ، يَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَى أَخَوَيْنَا
 وَنَوْفَلًا، مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الشَّاهِدُ. وَسَبَبُ امْتِنَاعِ الْبَدَلِ فِيهِ عَدَمُ صِحَّةِ حُلُولِهِ
 مَحَلَّ أَخَوَيْنَا، لِأَنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ ضَمَّ نَوْفَلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَفْرَدٌ عِلْمٌ: فَإِنَّ الْمَنَادَى
 إِذَا عَطِفَ عَلَيْهِ اسْمُ مَجْرَدٍ مِنْ أَلٍ وَجِبَ أَنْ يُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ كَانَ مَنَادَى، وَالرَّوَايَةُ
 فِي الْبَيْتِ بِالنَّصْبِ.

(٥) عَجْزُهُ: * عَلَيْهِ الْعَايِرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا * وَهُوَ لِلرَّارِ الْأَسَدِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ

لإجازته الضاربُ زيد ، وليس عمرضى ^(١) .

يفخر فيها بأن جده قتل بشر بن عمرو . زوج الحرق أخت طرفة ابن العبد البكرى ، أنا ، مبتدأ ، ابن التارك ، خبر ومضاف إليه ، البكرى ، مضاف إليه من إضافة الوصف لمفعوله ، بشر ، عطف بيان للبكرى وهو الشاهد . ولا يجوز كونه بدلاً لأنه لا يصح حلو له محل الأول ، فلا يقال أنا ابن التارك بشر ؛ لأن الصفة المقرونة بأل لا تصاف إلا لما فيه أل . عليه الطير ، خبر مقدم ومبتدأ مؤخر والجملة حال من البكرى وجملة ، رقبه ، حال من ضمير الطير المستكن في عليه . وقوعاً ، مفعول لأجله حذف متعلقه . والتقدير : أنا ابن الذى ترك البكرى بشراً حال كون الطير كائنه عليه رقبه لأجل وقوعها عليه . والمعنى : أنا ابن الذى ترك بشراً مجندلاً فى العراء مثخناً بالجراح فى حال يأس تنتظر الطير موته لتنزل وتأكل منه . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

وَصَاحِبًا لِبَدْلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوٍ يَا غَلَامُ يَمْرَأَ
وَنَحْوٍ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِىِّ وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْعَرَضِىِّ

ومن صور تعين البيان لامتناع حلول الثانى محل الأول : أن يكون تابع المتأدى اسم إشارة كيا محمد هذا ، وأن يتبع وصف أى ، فى النداء ، ووصف اسم الإشارة بالحالى من أل : كياها الرجل على - ويأذا الرجل خادم محمد ، وأن يتبع ما أضيف إليه كلا وكلتا بمتفرق : كجاء كلا أخوك على وعمر ، وأن يضاف أفعال التفضيل إلى عام متبع بقسميه : كمحمد أفضل الناس الرجال والنساء . وإنما امتنع البدل فى كل هذا للسبب المتقدم ؛ فإن اسم الإشارة لا ينادى بدون أن يوصف ، ولا توصف أى ، فى النداء ، ولا اسم الإشارة بالحالى من أل ، ولا تصاف كلا وكلتا بمتفرق ، ولأن أفعال التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البدلية كون زيد بعض النساء .

هذا ويفارق عطف البيان البدل فى : أن البيان لا يكون مضمراً ، ولا تابعاً لمضمر ، وأنه لا يخالف متبوعه فى التعريف والتكثير ، وأنه لا يقع جملة ولا تابعاً لجملة ، ولا فعلاً ولا تابعاً لفاعل ، وأنه ليس فى نية إحلاله محل الأول ، ولا فى التقدير من جملة أخرى - بخلاف البدل فى الجميع .

﴿ باب عطف النسق ﴾^(١)

وهو تابعٌ يتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ الأحرفِ الآتية ذكرها^(٢).
وهي نوعان : ما يقتضى التشريك في اللفظ والمعنى^(٣) ؛ إمّا مطلقاً وهو : الواو ،
والفاء ، وثم ، وحتى - وإمّا مُقيداً وهو : أو ، وأم ؛ فشرطهما ألا يقتضيا
إضراباً^(٤). وما يقتضى التشريك في اللفظ دون المعنى : إمّا لكونه يُثبت
لما بعده ما انتفى عما قبله ، وهو « بل » عند الجميع ، و « لكن » عند
سيبويه وموافقيه - وإمّا لكونه بالعكس^(٥) وهو « لا » عند الجميع^(٦) ،
و « ليس » عند البغداديين كقوله : * إنما يجزى الفتى ليس الجمل^(٧).

﴿ باب عطف النسق ﴾

(١) النسق اسم مصدر بمعنى المنسوق - من نسقت الكلام عطفك بعضه على
بعض ، فالمعنى : العطف الواقع في الكلام المنسوق بعضه على بعض (٢) قال الناظم
تَالِي بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْصُصْ يَوْدٍ وَتَنَاهَ مِنْ صَدَقٍ
فخرج بالتوسط المذكور ما عدا المحدود ، وبالتقييد بالخراف المخصوص ما بعد
أى التفسيرية فإنه عطف بيان (٣) أما في اللفظ فبوجوه الإعراب ، وأما في المعنى
فباحتمال كل من المتعاطفين للبنى المراد (٤) فإن اقتضيا إضراباً كانا مشركين في
اللفظ كبل . وإلى هذه الستة أشار الناظم بقوله :

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا يَوَاوِي ثُمَّ فَاءَ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٍ وَوَقَا

(٥) بأن ينفي عما بعده ما ثبت لما قبله (٦) قال الناظم :

وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبُ بِلَ وَلَا لَكِنْ كَلَّمَ يَبْدُ أَمْرٌ وَلَكِنْ مَلَا

(٧) صدره : * وإذا أقرضت قرضاً فاجزه * وهو للبيد بن ربيعة يحث

على المكافأة من قصيدته التي مطلعها :

﴿فصل﴾ أما الواوُ فمُطْلَقُ الجَمْعِ ^(١) فَتَعَطَّفُ مُتَأَخِّرًا فِي الْحُكْمِ نَحْوُ :
(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ) ، وَمُقَدِّمًا نَحْوُ : (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ
وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) ، وَمَصَاحِبًا نَحْوُ : (فَأُجْبِنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ^(٢))
وَتَفْرِدُ الْوَاوُ ^(٣) بِأَنَّهَا تَعَطَّفُ اسْمًا عَلَى اسْمٍ لَا يَكْتَفِي الْكَلَامُ بِهِ ^(٤) : كَاخْتَصَمَ
زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَتَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَاصْطَفَى زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَجَلَسَتْ بَيْنَ
زَيْدٍ وَعَمْرُو ؛ إِذَا اخْتَصَمَ وَالتَّضَارَبَ وَالاِصْطِفَاءُ وَالتَّيْنِيَّةُ - مِنَ الْمَعَانِي
النَّسْبِيَّةِ الَّتِي لَا تَقُومُ إِلَّا بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ^(٥) وَمِنْ هُنَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَابُ

إِنْ تَقَوَّى اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ نَقَلَ وَيَاذَنْ اللَّهَ رَبِّي وَالْجَلَلَ

«وإذا» ظرف مضمن معنى الشرط «أقرضت» فعل وناصب فاعل «فاجزه» جواب
الشرط «إنما» أداة حصر «يجزى الفتى» فعل وفاعل «ليس» عاطفة بمعنى لا وهو محل
الشاهد «الجل» معطوف على الفتى «والمعنى» : إذا أسدى إليك معروف فكافئه
عليه : لأن ذلك شأن الرجل العظيم الخیر ، أما من كان كالجل في اللؤم فلا يجازى
إلا مضطراً . وخرجه المانعون على أن الجل اسم ليس وخبرها محذوف - أى ليس
الجل جازياً (١) أى الاجتماع فى الحكم بلا تقييد بمعية أو غيرها (٢) فأصحاب
السفينة معطوف على الهاء عطف مصاحب . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

فَاعْطِفْ بِوَائِ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مَوَاقِفًا

واستعمالها فى المعية أكثر ، وفى تقدم ما قبلها كثير ، وفى تأخره قليل .

(٣) أى من بين حروف العطف (٤) أى باسم المعطوف عليه ؛ لكون الحكم
لا يقوم إلا بتعدد كالاختصاص ونحوه (٥) أى الواو لمطلق الجمع وترجع فيها
المعية فلذلك انفردت بهذا . قال الناظم :

وَإِخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنَى مَتَّبِعُوهُ كَاصْطَفَى هَذَا وَابْنِي

أَنْ يُقَالَ بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ بِالْوَاوِ ^(١) وَحُجَّةُ الْجَمَاعَةِ أَنَّ التَّقْدِيرَ: بَيْنَ أَمَّا كُنِ الدَّخُولِ فَأَمَّا كُنِ حَوْمَلٍ ^(٢) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ اخْتَصَمَ الزَّيْدُونَ فَالْعَمْرُونَ ^(٣) .
وَأَمَّا الْفَاءُ: فَلْتَرْتِيبٍ ^(٤) وَالتَّعْقِيبِ ^(٥) نَحْوُ: (أَمَاتُهُ فَأَقْبَرُهُ) وَكَثِيرًا مَا تَقْتَضِي أَيْضًا التَّسْبِيبَ ^(٦) إِنْ كَانَ الْمَطُوفُ جُمْلَةً ^(٧) نَحْوُ: (فَوَكَّرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ) وَاعْتَرَضَ عَلَى الْأَوَّلِ ^(٨) بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَهْلَكْنَاهَا فَبَجَّاهَا بُسْنًا) وَنَحْوُ: «تَوَضَّأَ فَفَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ... الْحَدِيثُ» ^(٩) وَالْجَوَابُ أَنَّ

(١) لِأَنَّ الْبِنْيَةَ لَا يَعْطَفُ فِيهَا بِالْفَاءِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ . وَهَذَا بَعْضُ بَيِّنَاتِ لَامِرِ الْقَيْسِ هُوَ مَطْلَعُ مَعْلَقَتِهِ . وَأَوَّلُهُ :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * بِسِقْطِ الْأَوَى . . .

ذِكْرِي: تَذَكَّرْ . بِسِقْطِ اللَّوَى، السَّقْطُ: مَنْقَطِعُ الرَّمْلِ حَيْثُ يَسْتَدْقُ طَرَفُهُ .
اللَّوَى: رَمْلٌ يَلْتَوِي وَيَنْحَنِي . الدَّخُولُ وَحَوْمَلٌ: اسْمَانِ لِمَوْضِعَيْنِ . «نَبْكَ، مَضَارِعُ مَجْزُومٍ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ . بِسِقْطِ اللَّوَى، جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ صِفَةُ لِمَنْزِلٍ . وَبَيْنَ، صِفَةٌ ثَانِيَةٌ (٢) أَيْ فَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ يَفِيدُ التَّعَدُّدَ (٣) إِذَا كَانَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ كُلِّ فَرِيقٍ خَصِمًا لِمَنْ هُوَ مِنْ فَرِيقِهِ .

وَيَخْتَصُّ الْوَاوُ أَيْضًا بِعَطْفِ سَبَبٍ عَلَى أَجْنَبِيٍّ فِي الْإِشْتِفَالِ وَنَحْوِهِ ، نَحْوُ مُحَمَّدٍ أَضْرَبْتَ عَلِيًّا وَأَخَاهُ ، وَأَحَدٌ مَرَرْتُ بِأَهْلِكَ وَأَهْلِهِ . وَبِعَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى مَرَادِفِهِ نَحْوُ: شَرَعْتُ وَمِنْهَا جَاءَ . وَيَا بِلَاتِهَا . لَا ، إِذَا عَظَفْتُ مُفْرَدًا بَعْدَ نَهْيٍ أَوْ تَنْقِي نَحْوُ: «لَا تَحْمِلُوا شِعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ» فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ ، وَبِعَطْفِ النَّمُوتِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَعَ اجْتِمَاعِ مَعْنَوَاتِهَا نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرِجَالِ عَالَمٍ وَكَرِيمٍ وَشَجَاعٍ . وَبِاقْتِرَانِهَا بِلَكْنِ نَحْوِ: وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ . وَبِالْعَطْفِ فِي التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ . وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرٌ . . .
(٤) أَيْ الْمَعْنَى: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَطُوفُ لَاحِقًا (٥) هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَطُوفُ بِهَا مُتَصِلًا بِهَا مَهْلَةً ، وَالتَّعْقِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ (٦) وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَطُوفُ مُسَبِّحًا عَنِ الْمَطُوفِ عَلَيْهِ (٧) أَوْ صِفَةً نَحْوُ: «لَا تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ» فَالْثَوْنُ - الْآيَةُ ، (٨) وَهُوَ التَّرْتِيبُ (٩) فَإِنْ الْإِهْلَاكَ بَعْدَ الْبَأْسِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ

المعنى: أردنا إهلاكها - وأراد الوضوء^(١)، وعلى الثاني بقوله تعالى: (فَجَعَلَهُ غُثَاءً)^(٢) والجواب أن التقدير فضت مدة فجعله غُثَاءً^(٣) - أو بأن الفاء نابت عن «ثم» كما جاء عكسه وسيأتي.

وتختص الفاء بأنها تعطف على الصلّة ما لا يصح كونه صلة لخلوّه من العائد^(٤) نحو: اللذان يقومان فيمضّب زيد أخواك^(٥)، وعكسه^(٦) نحو: الذي يقوم أخواك فيمضّب هو زيد^(٧) ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال^(٨) نحو: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً)^(٩) وقوله:

في التلاوة وغسل الأعضاء قبل الوضوء (١) ولا شك أن إرادة الإهلاك والوضوء سابقة لمحى البأس وغسل الأعضاء، وأجيب أيضاً بأن الفاء للترتيب المذكرى لأن ما بعدها تفصيل للجعل قبلها (٢) فإن جعله غثاء لا يعقب الإخراج. والنشاء: الجاف المشيم، والأخوى: الأسود (٣) فيكون المعطوف عليه محذوفاً. وإلى ما نفيد الفاء أشار الناظم بقوله:

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
(٤) وذلك لأن ما فيها من معنى السببية التي تجعل ما قبلها وما بعدها في حكم جملة واحدة - يعنى عن الرابط. قال الناظم:

وَاخْصَصَ يَفَاءً عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقْرَأَ أَنَّهُ الصِّلَةُ

(٥) اللذان مبتدأ ويقومان صلته، وجملة يفضّب زيد معطوفة على جملة يقومان وقد دخلت من ضمير يعود على الموصول لرفعها الظاهر، فكان الفاء عدم صحة العطف - ولكن عطفها بالفاء جوز ذلك لما في الفاء من معنى السبب، وأخواك خبر المتبداً (٦) أى عطف ما يصلح أن يكون صلة - على ما لا يصلح (٧) فالذى مبتدأ وجملة يقوم أخواك صلة وهى خالية من العائد، وسوغها أن عطف عليها بالفاء جملة يفضّب هو - المشتعلة على الضمير، وزيد خبر، وهو يحتمل أنه فاعل يفضّب وأبرز لدفع توهم كون زيد فاعلاً - أو الفاعل ضمير مستتر وهو، توكيده - أو مبتدأ خبره مد والجملة خبر الموصول (٨) فتعطف على كل منها ما لا يصلح بالعكس (٩) فجملة

* وَإِنْسَانٌ عَنِي يَحْمِرُ الْمَاءَ تَارَةً * فيبدو^(١).

وأما «ثُمَّ» فلترتيب والتراخي^(٢) نحو: (فَأَقْبَرَهُ. ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ) وقد توضع موضع الفاء كقوله: * جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرْبَ^(٣) * وأما «حَتَّى» فالمعطف بها قليل، والكوفيون يُنكرونه^(٤). وشرطه

نصيح الأرض. مطوفة على جملة. انزل. الواقعة خبر أن وهي خالية من ضمير يعود على اسم أن، ولكن ساغ ذلك لاقتنائها بالفاء.

(١) تمامه: * وَتَارَاتِ يَحْمِرُ فَيَفْرَقُ * وهو لذى الرمة. إنسان العين: النقطة اللامعة السواد. يحمر: ينكشف وينزاح. يحمر: يكثر. إنسان عيني، مبتدأ ومضاف إليه. الماء، فاعل يحمر أو نائب فاعل له إذا بني للمفعول، والجملة خبر المبتدأ، وساغ ذلك مع خلوها من الرابط - لمعطف جملة - فيبدو، عليها بالفاء، وهي مشتملة على ضمير يعود إلى المبتدأ وهو الشاهد وتارات، معطوف على تارة ويحمر، خبر لمبتدأ محذوف أي هو يحمر، فيغرق، عطف عليه. والمعنى: أن الماء إذا انكشف وغار ظهر إنسان العين، وإذا كثر غرق واستتر. ومثال الصفة مررت برجل يبكي فيضحك على - أو يبكي على فيضحك. ومثال الحال أقبل محمد يضحك فيتألم أحد - أو يضحك أحد فيتألم (٢) قال الناطم: * ومم للترتيب بانفصاله. وقد ترد للترتيب الذكرى نحو: * إِنْ مَن سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ * ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ.

(٣) صدره: * كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ * وهو لابي دؤاد يصف فرساً. الرديني - صفة للريح: نسبة إلى رَدَيْنَةَ وهي امرأة كانت تُقَوِّمُ الرِّيحَ بهَجَرٍ. العجاج: الفبار. الانابيب: جمع أنبوب وهو ما بين كل عقدتين من القصب. «كهز» خبر لمبتدأ محذوف وهو مصدر بمعنى الاهتزاز مضاف إلى فاعله، والمشبّه اهتزاز فرس كانت تحت الممدوح، وفاعل جرى يعود إلى الهز. ثم، عاطفة بمعنى الفاء وهو الشاهد؛ لأن الهز متى جرى في أنابيب الريح أعقبه الاضطراب بلا تراخ واضطرب، فعل ماضٍ منبئ على الفتح وسكن للروى. والمعنى: أن اهتزاز الفرس وسرعة عذوه يشبه ما يحصل في الريح حين اهتزازها - من الاضطراب السريع والخفة.

(٤) ويجعلونها ابتدائية في مثل جاء القوم حتى محمد، وما بعدها على إضمار عامل، وحتى

أربعة أمور : (أحدها) كَوْنُ المَظُوفِ اسماً . (والثاني) كَوْنُهُ ظاهراً ^(١) .
فلا يجوز قلم الناسُ حتى أَنَا ، ذكره الخضرَاوِيُّ . (والثالث) كونه بَعْضَ
من المَظُوفِ عليه : إمَّا بالتحقيق ^(٢) نحو : أَكَلْتُ السمكةَ حتى رَأَيْتُهَا ، أو
بالتأويل كقوله :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلُهُ * وَالزَّادُ حَتَّى نَمْلَهُ أَلْقَاهَا ^(٣)
فِيمَنْ نَصَبَ نَمْلَهُ ؛ فَإِنْ مَاقِلَهَا فِي تَأْوِيلٍ - أَلْقَى مَا يُقَالُهُ ، أو شَبِهَاً بِالْبَعْضِ ^(٤) .
كقولك : أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حَتَّى كَلَامُهَا ، وَيَمْتَنِعُ حَتَّى وَلَدَهَا ^(٥) . وضابط ذلك :
أَنَّهُ إِنْ حَسُنَ الاسْتِثْنَاءُ حَسُنَ دُخُولُ حَتَّى ^(٦) . (والرابع) كَوْنُهُ غَايَةً فِي
زِيَادَةِ حِسِّيَةِ نَحْوِ : فَلَنْ يَهَبُ الْأَعْدَادَ الْكَثِيرَةَ حَتَّى الْأَلُوفَ ، أو مَعْنَوِيَةً

تفيد ترتيب أجزاء ماقبلها ذهناً (١) حقق الصبان عدم اشتراط ذلك (٢) أى بأن
يكون جزءاً منه كشال المصنف ، أو فرداً من جمع كأكرمت القوم حتى علياً ،
أو نوعاً من جنس نحو : أعجبنى التمر حتى البرني .

(٣) قاله أبو مروان النحوى فى الْمُتَلَمَّسِ حين هرب من عمرو بن هند الملك
لَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ . الصحيفة : الكتاب . الرحل : هو اللقطة بمنزلة السرج للفرس . وألقى ،
فعل ماضٍ وفاعله يعود على المتلمس ، يخفف ، منصوب بأن مضمره بعد كي التعليلية
« والزاد ، معطوف على الصحيفة » نمله ، معطوف على الزاد بحتى وفيه الشاهد .
لأنه بعض من المَظُوفِ عليه تأويلاً ؛ إذ المعنى : ألقى مايقوله ، والتعليل بعض مايقوله .
ويجوز أن تكون حتى ابتدائية ونعله منصوب بمحذوف يفسره ألقاها — أو
مرفوع على الابتدائية وألقاها خبر ، ويجوز جره على أن حتى جارة بمعنى إلى .
(٤) أى فى شدة الاتصال (٥) لأن الولد ليس جزءاً منها ولا شبيهاً به ، بخلاف
الكلام فإنه لشدة اتصاله بها صار كالجزء منها (٦) لأن شرط الاستثناء المتصل أن
يتناول ما قبل أداته ما بعدها نصاً .

نحو : مات الناسُ حتى الأنبياءُ أو الملوك^(١) ، أو في نقص كذلك نحو :
المؤمن يُجزى بالحسناتِ حتى مثقالِ الذرة - ونحو : غلبك الناسُ حتى
الصبيانُ أو النساءُ^(٢) .

وأما « أم » فضربان : مُنْقَطِعَةٌ وستائى ، ومُتَّصِلَةٌ وهى المسبوقة ؛
إما بهمزة التنوين^(٣) وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر^(٤) . وتكون هى
والمعطوفة عليها : فمليتين نحو : (سَوَاهُ عَلَيْهِمْ أَلْأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ)^(٥) ، أو اسميتين كقوله : **أَمْوِي نَاءُ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ**^(٦) .

(١) فإن الأنبياء والملوك غاية الناس فى الزيادة المعنوية وهى الانصاف بالنبوة
والملك (٢) النقص المعنوى هو الانصاف بالاثوثة والصبا . وإلى حتى أشار الناظم بقوله :
بَعْضًا يَحْتَجِي غَيْفًا عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الَّتِي تَلَا

(تبيينان) (١) حتى العاطفة لطلق الجمع كالواو — لا للترتيب فى الحكم ،
والمعتبر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنياً من الأضعف إلى الأقوى وبالعكس ، وإذا
كان معطوفها آخرأ مجروراً — وجب إعادة الجار لثلاثين بالجار ، كاعتكفت
فى الشهر حتى فى آخره (ب) يشترط فى المجرور بحيث أن يكون مفرداً ظاهراً ، آخرأ
أو متصلاً به (٣) وهى الهمزة الواقعة بعد لفظ سواء ، وبعد ما أبالي (٤) الذى
فى محل المصدر هو الهمزة والجملة معاً (٥) سواء خبر مقدم والجملة بعده مبتدأ مؤخر .
ويجوز العكس ، وسوغ الابتداء بسواء تعلق الجار والمجرور به ، وهذا من مواضع
سبك الجملة بلا سبب — أى الإنذار وعدمه سواء .

(٦) صدره : * ولستُ أبالي بَمَدِّ قَدِي مَالِكًا ه الظاهر أن هذا لمتهم بن
نورية فى رثاء أخيه مالك . أبالي : أَكْثَرْتُ . نَاءُ : بعيد . جملة ه أبالي ، خبر ليس
وبعد ، ظرف متعلق بأبالي ، فقدى ، مضاف إليه وهو مصدر مضاف للفاعل ه مالك .
مفعوله ه أَمْوِي ، الهمزة للاستفهام وموقى مبتدأ ناء . خبر والجملة فى محل نصب بأبالي
وقد علق هذا الفعل عن العمل فى اللفظ بحرف الاستفهام ه أم ، عاطفة متصلة ه هو .

أو مختلفتين نحو : (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) ^(١) .
وإما بهمزة يُطْلَبُ بها و «بأَمْ» التَّعْيِينُ ^(٢) وتقع بين مُفْرَدَيْنِ متوسط بينهما
ما لا يُسْأَلُ عنه نحو : (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ) - أو متأخر عنهما نحو :
(وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ) ^(٣) ، وبين فعليتين كقوله :
فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ ^(٤) لَأَنَّ الْأَرْجَحَ كَوْنُ «هِيَ» فاعلاً بفعل

مبتدأ ، الآن ، منصوب على الظرفية ، واقع ، خبر . والشاهد وقوع «أَمْ» بين جملتين
اسميتين . والمعنى : لا أكثر بشيء في الحياة ولا أفكر في بُعْدِ موتي أو وقوعه
الآن . بعد ذهاب مالك وموته (١) أى سواء عليكم دعاؤكم الاصنام وصمتكم (٢) همزة
التعيين هي الواقعة بعد ما أدرى - ولا أعلم - وليت شعري - ونحوها ،
وتسد «أَيَّاه» مسدها مع أم في طلب التعيين . قال الناظم :

وَأَمْ بِهَا أَعْطَيْتُ أَثَرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ أَفْظِ أَى مُقْنِيَةٍ

(٣) السؤال في الآية الأولى عن المبتدأ وقد توسط غير المسئول عنه وهو «أشد
خلقاً» ، وفي الثانية عن الخبر والمسئول عنه متأخر وهو «ما توعدون» ، وذلك لأن
شرط الهمزة المعادلة لأم - أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما ، وبلى أم
المعادل الآخر ؛ ليفهم السامع المطلوب تعيينه .

(٤) صدره : * فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقْنِي * وهو لزياد بن حمَل . العايف :

خيال المحبوبة في النوم . مرتاعاً : غائفاً . أرقنى : أسهرنى . سَرَتْ : سارت ليلاً .
عَادَنِي : أتانى بعد إعراض . مرتاعاً : حال من التناء وقاعل أرقنى عائد إلى الطيف
«أهى» الهمزة للاستفهام و «هى» يسكون الهاء فاعل بفعل محذوف يفسره سرت
«أم» عاطفة متصلة ، وجملة «عادنى حلم» في محل نصب معطوفة بأَمْ على جملة «مقول
القول» . والمعنى : رأيت خيال المحبوبة في النوم فاستيقظت مذعوراً وقلت : أجامت
للى حقيقة أم رأيت خيالها ؟ وقد أسهرنى ذلك لآنى لم أجد بعد الانبعاث شيئاً محققاً .
والشاهد وقوع أم بين جملتين فعليتين ليستا في تأويل مفردين .

محذوف ، واسميتين كقوله : * شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنِقَرٍ ؟ *
الأصل : أَشُعَيْثُ فُحِذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالتَّنْوِينُ مِنْهَا ^(١) .

والمَنْقُطَةُ هِيَ الْخَالِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ^(٢) وَلَا يُفَارِقُهَا مَعْنَى الْإِضْرَابِ ^(٣) .
وقد تَقْتَضِي مَعَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامًا حَقِيقِيًّا نَحْوُ : إِنَّهَا لِأَبِلُ أَمْ شَاءَ - أَيْ بَلْ
أَهِيَ شَاءَ ^(٤) ، وَإِنَّمَا قَدَّرْنَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأً لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَقْرَدِ ^(٥) . أَوْ

(١) صدره : * لَعْمُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا * وهو للأُسُودِ بْنِ يَمْرِ
الْتِمِيزِ بِجَوْ قَبِيلَةِ شُعَيْثٍ بِأَنَّهَا لَا تُعْزَى إِلَى أَبِي مَعِينٍ . وَلَعْمُكَ ، اللَّامُ لِلتَّوَكِيدِ
وَعِمْرُكَ مَبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ رَاخِبٌ مَحْذُوفٌ وَجَوِبًا ، وَجَمْلَةُ شُعَيْثِ بْنِ سَهْمٍ مِنَ الْمَبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِأَدْرَى وَهُوَ مَعْلُقٌ عَنْهَا بِالِاسْتِفْهَامِ ، أَمْ ، عَاطِفَةٌ مُتَّصِلَةٌ
بِشُعَيْثِ بْنِ مَنِقَرٍ ، مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ . وَالْمَعْنَى : لَسْتُ أَعْلَمُ - وَإِنْ كُنْتُ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدَّرَايَةِ بِالْأَنْسَابِ - أَيْ نَسَبِي شُعَيْثٌ هُوَ الصَّحِيحُ ؟ أَنْسَبْتُهَا إِلَى سَهْمٍ -
أَمْ إِلَى مَنِقَرٍ ؟ (٢) أَيْ لِلضَّرُورَةِ ، وَهَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ شُعَيْثًا مَصْرُوفٌ نَظَرًا لِلْحَى ،
وَقَدْ يَنْبَغُ مِنَ الصَّرْفِ نَظَرًا إِلَى الْقَبِيلَةِ . قَالَ النَّازِمُ :

وَرُبَّمَا أَسْفِطَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا أَمْنَتِي بِحَذْفِهَا أَمِنْ

لِإِثْنَيْنِ (١) الْأَوَّلَى : ذَكَرَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْعَطْفُ بِأَوْ بَعْدَ سَوَاءٍ ، سِوَا
ذَكَرَتْ هَمْزَةُ الْقِسْوَةِ - أَمْ حَذَفَتْ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْعَطْفَ بِأَوْ عِنْدَ عَدَمِ ذِكْرِ
الْهَمْزَةِ . الثَّانِيَةِ : تَخَالَفَ هَمْزَةُ الْقِسْوَةِ الْهَمْزَةُ الَّتِي لَطَلَبَ التَّعْيِينَ فِي أَنَّ الْأَوَّلَى
لَا تَسْتَحِقُّ جَوَابًا ، لِأَنَّ الْكَلَامَ مَعَهَا خَبَرٌ قَابِلٌ لِلصَّدَقِ وَالْكَذْبِ ، وَالثَّانِيَةِ تَطْلُبُ
جَوَابًا بِتَعْيِينَ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَنْسَلَخْ عَنِ الْاسْتِفْهَامِ (٢) فَلَا تَتَقَدَّمُهَا هَمْزَةُ
الْقِسْوَةِ وَلَا هَمْزَةُ التَّعْيِينَ ، وَنَسَبَتْ مَنقُطَةً لَوْفُوعَهَا بَيْنَ جَمَلَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ .
(٤) قَالَ النَّازِمُ :

وَبِاشْطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَتَّ إِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَاتَتْ

(٥) أَضْرَبَ عَنِ الْإِخْبَارِ بِكُونِهَا إِلَّا - إِلَى الْاسْتِفْهَامِ عَنْ كَوْنِهَا شَاءَ (٦) لِأَنَّهَا

إِنْكَارِيًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) — أَيْ بَلَّ أَلَّهُ الْبَنَاتُ ^(١) وَقَدْ لَا تَقْتَضِيهِ
الْبَيِّنَةُ نَحْوُ: (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) — أَيْ بَلَّ هَلْ تَسْتَوِي؛
إِذَا لَا يَدْخُلُ اسْتِفْهَامٌ عَلَى اسْتِفْهَامٍ، وَكَقَوْلِ، الشَّاعِرِ:

* هُنَالِكَ أَمٌ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ ^(٢) * إِذْ لَا مَعْنَى لِلِاسْتِفْهَامِ

وَأَمَّا أَوْ: فَإِنَّهَا بَعْدَ الطَّلَبِ ^(٣) لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ: تَزُوجْ زَيْنَبَ أَوْ أُخْتَهَا —
أَوْ لِلِإِبَاحَةِ ^(٤) نَحْوُ: جَالِسُ الْعُلَمَاءِ أَوْ الرُّهَادِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا امْتِنَاعُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي التَّخْيِيرِ، وَجَوَازُهُ فِي الْإِبَاحَةِ. وَبَعْدَ الْخَبَرِ
لِلشَّكِّ ^(٥) نَحْوُ: (لَيْثُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)، أَوْ لِلِإِبْهَامِ ^(٦) نَحْوُ: (وَأَنَا
أَوْ إِيَّاكُمْ نَعْلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) ^(٧)، وَلِلتَّفْصِيلِ نَحْوُ: (وَقَالُوا

لَيْسَتْ عَاطِفَةٌ — بَلْ هِيَ بِمَعْنَى بَلِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ، وَحَرْفُ الْإِبْتِدَاءِ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى جُمْلَةٍ.
وَقِيلَ تَعَطَّفَ الْجُمْلُ فَقَطْ. وَقِيلَ وَكَذَا الْمَفْرَدُ بِقَلَّةٍ (١) لِأَنَّهَا لَوْ قُدِّرَتْ لِلْإِضْرَابِ
لِالْمَحْضِ — لَكَانَ الْكَلَامُ إِخْبَارًا بِنِسْبَةِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ تَعَالَى، وَهَذَا مُحَالٌ.

(٢) صدره: * وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَحِيَّتِي * وَهُوَ لَعْمُرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ.
ضَحِيَّتِي: مَشَارَكَتِي فِي الْمَضْجَعِ خَبَرٌ لَيْتَ فِي الْمَنَامِ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ. وَهُنَالِكَ
اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى مَكَانِ النَّوْمِ فِي مَحَلِّ نَصَبِ بَضَائِعِي. أَمْ فِي جَنَّةٍ، أَمْ حَرْفُ عَطْفٍ
بِمَعْنَى بَلْ، وَفِي جَنَّةٍ، خَبَرٌ لَيْتَ مَحْذُوفَةٌ مَعَ اسْمِهَا أَمْ فِي جَهَنَّمَ، إِعْرَابُهَا كَذَلِكَ. وَالْمَعْنَى:
تَمْنَى أَنْ تَكُونَ سُلَيْمِي ضَحِيَّتَهُ حَيْثُ يَنَامُ، ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ حِينَ رَأَاهُ بَعِيدًا فَتَجَنَّى
أَنْ تَكُونَ ضَحِيَّتَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي جَهَنَّمَ. وَالتَّشَاهُدُ أَنَّ أَمْ هُنَا لَا تَدُلُّ عَلَى اسْتِفْهَامٍ
أَصْلًا؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ مَسْقُوقَ التَّمْنَى. وَأَمْ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى بَلْ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا إِلَّا الْجُمْلُ.
وَلِهَذَا قُدِّرْنَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ فِي الْإِعْرَابِ (٣) أَيْ بَعْدَ صِفَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ طَلَبٌ
كَأَنَّ فِي الْإِبَاحَةِ وَبَعْضُ صُورِ التَّخْيِيرِ الظَّاهِرِ (٤) الْمُرَادُ الْإِبَاحَةُ بِحَسَبِ الْعَقْلِ أَوِ الْعَرَفِ
فِي أَيْ وَقْتُ وَعِنْدَ أَيْ قَوْمٍ — لَا الْإِبَاحَةُ الشَّرْعِيَّةُ (٥) أَيْ مِنَ الْمُتَشَكِّمِ (٦) أَيْ
عَلَى السَّامِعِ (٧) قَبْلَ الشَّاهِدِ فِي أَوِّ الْأَوَّلَى، وَقِيلَ فِي الثَّانِيَةِ، وَقِيلَ فِيهِمَا. وَالْمَعْنَى:

كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى^(١) - أوللتقسيم نحو : الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ ، وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي . حكى الفراء : اذْهَبْ إلى زَيْدٍ أَوْ دَعْ ذَلِكَ فَلَا تَبْرَحِ الْيَوْمَ^(٢) ، وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند أمن اللبس كقوله : مَا بَيْنَ مُلْجَمٍ مُهْرَةٍ أَوْ سَافِعٍ^(٣) .

وإن أحد الفريقين . منا ومنكم -- ثابت له أحد الأمرين : كونه على هدى ، أو كونه في ضلال مبين . وأخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بأن من وحده الله وعده فهو على هدى ، وأن من عبده غيره فهو في ضلال مبين - توطئنا لنفس المخاطب ليكون أكثر قبولاً لما يلقى إليه (١) فأو لتفصيل الإجمال في فاعل ، قالوا ، وهو الواو العائدة على اليهود والنصارى : أى قالت اليهود كونوا هوداً ، وقالت النصارى كونوا نصارى . والفرق بين التفصيل والتقسيم أن الأول تبيين للأمر المجتمعة بلفظ واحد ؛ ففي الآية جمعت اليهود والنصارى في لفظ واحد وهو ضمير قالوا . أما التقسيم فهو تبيين لما دخل تحت حقيقة واحدة (٢) فأو في المثال للإضراب بمعنى بل . واشترط سيبويه في مجبها للإضراب تقدم نفي أو نهى وإعادة العامل معه ، نحو : ما قام محمد أو ما قام إبراهيم ، ولا يقيم محمد أولاً يقيم عمرو .

(٣) صدره : * قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ * وهو لحَمِيد بن ثور . الصريخ : صوت المستصرخ - أو المستغيث نفسه . ملجم : جاعل اللجام في محله من الفرس . سافع : أخذ بناصية فرسه . قوم ، خبر لمبتدأ محذوف وإذاء شرطية ورأيتهم ، الجملة جواب الشرط . ما بين ، ما زائدة وبين ظرف في محل المفعول الثاني لرأيت . أو ، عاطفة بمعنى الواو لأن البنية من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها إلا بالواو كما تقدم . وهو الشاهد . والمعنى : أن هؤلاء القوم أولو شجاعة ونجدة . إذا سمعوا صوت مستغيث طلب النجدة أسرعوا لإجابه : فبعضهم يلجم الامهارة ، والآخر يأخذ بنواصيها ريثما يأتيه غلامه باللجام . وإلى معاني . أو ، أشار الناظم بقوله :

خَيْرٌ أَيْحَ قَسَمَ يَأُو وَأَنْبَهُمِ وَأَشْكَلُ وَاضْرَابُهَا أَيْضًا نَمِي
وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَلَوُ إِذَا لَمْ يُلَفِّ ذُو النُّطْقِ لِبَسٍ مَنَقْدَا

وزعم أكثر التحوين أن «إمّا» الثانية - في الطّاب والخبر نحو : تزوج إمّا هنداً وإمّا أختها وجاءني إمّا زيد وإمّا عمرو - بمنزلة «أو» في العطف والمعنى ^(١) . وقال أبو علي وابن كيسان وبرهان : هي مثلها في المعنى فقط ^(٢) ويؤيده قولهم إنها مجامعة للواو لزوماً ، والعاطف لا يدخل على العاطف ، وأمّا قوله : «أيمّا إلى جنة أيمّا إلى نار» ^(٣) - فشاذ ، وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء ^(٤) .

وأما الكن : فعاطفة خلافاً ليونس ^(٥) وإمّا تعطف بشروط : أفراد معطوفها ، وأن تسبق بنفي أو نهي ، وألا تقترن بالواو نحو : مامرتُ برجل صالح لكن طالح ، ونحو : لا يقم زيد لكن عمرو .

(١) فتكون بعد الطلب للتخيير والإباحة ، وبعد الخبر للشك والإهام .
والتفصيل نحو : «إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا» والوار زائدة لازمة (٢) أي لافي العطف .
قال الناظم :

ومثل أو في القصدي إمّا الثانية في نحو إمّا ذى وإمّا الثانية

(٣) صدره : * ياليتما أمّنا شالت نعماتهما * وهو لسعد بن قريط يهجو أمه .
شالت نعماتها : كناية عن موته ؛ فإن النعمة باطن القدم ، ومن مات ارتفعت رجلاه .
وانتكرس رأسه فظهرت نعماته دياء ، للتنيه أو للتداء . والمنادى محذوف ، ليت ،
للتحن وما زائدة ، أمّنا اسم ليت ومضاف إليه ، وجلة شالت نعماتها خبر . ويجوز
جعل دماء كافة ، وأمّا بالرفع مبتدأ ، أيما ، حرف للتفصيل ودلى جنة ، متعلق بشالت
وهو أيما ، الثانية للعطف وفيها الشاهد : لمحيتها بدون الواو شذوذاً . والمعنى : يتمنى هذا
العاق أن تكون أمه قد ماتت ، ولا يعنيه بعد ذلك أن يذهب بها إلى الجنة أو إلى النار .
(٤) شاذان على الاجتماع ، أما فتح همزتها فقط فلعلة لا شذوذ فيه (٥) فهي عنده

وهي حرف ابتداء إن تَلَّتْهَا جملة كقوله :

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْتَشَى بَوَادِرُهُ * لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ^(١)
أَوْ تَلَّتْ وَאוּ آخُو : (وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ) - أى ولكن كان رسول
الله^(٢) . وليس المنصوب معطوفاً بالواو^(٣) ؛ لَأَنَّ متعاطفِي الواو المفردَيْنِ
لا يختلفان بالسلب والإيجاب^(٤) . أو سُبِقَتْ بإيجابِ نحو : قام زيدٌ لكن
عمرو لم يَقم^(٥) ، ولا يجوزُ لَكِنْ عمرو على أنه معطوفٌ خلافاً للكوفيين .
وأما بَلْ : فيُعطفُ بها بشرطين : إفراد معطوفها^(٦) ، وأن تُسبقَ
بإيجابٍ أو أمرٍ أو نفيٍ أو نهيٍ ، ومعناها بعد الأولين - سَلَبُ الحكم عما
قبلها وجعله لما بعدها ؛ كقام زيدٌ بل عمرو وليَقمَ زيدٌ بل عمرو^(٧) ، وبعد
الأخيرين تقريرُ حكم ما قبلها وجعلُ ضِدِّه لما بعدها - كما أَنَّ لَكِنْ

مخففة من الثقيلة ، وتفيد مع ذلك الاستدراك والمطف بماقبلها من واو (١) هو لزهير
ابن أبي سلى من قصيدة يمدح فيها الحارث بن ورقاء . ورقاء : اسم رجل . بوادره :
جمع بادرة وهي ما يدر من الإنسان عند الغضب . وقائعه : جمع وقعة وهي إزال
النشر بالاعداء ، وجملة لا تُخْتَشَى بوادره خبر إن ولكن حرف ابتداء للاستدراك -
لا عطف ؛ لوقوع الجملة بعدها وهو الشاهد . وقائعه مبتدأ ومضاف إليه في الحرب
متعلق بـتُنْتَظَرُ وجملة تنتظر خبر المبتدأ . والمعنى : أن هذا الرجل يملك نفسه عند الغضب
فلا يخاف من حدته وغضبه ، ولكن له شأناً آخر في الحرب (٢) ولكن حرف ابتداء
رسول ، خبر لكان محذوفة والواو عاطفة جملة على جملة على الصحيح (٣) أى على أنه
من عطف مفرد على مفرد (٤) ولا شك أَنَّ المعطوف عليه وهو أباء متنى ،
والمعطوف وهو رسول - مثبت (٥) فعمرو مبتدأ ولم يَقم خبر ، وتختص بل حينئذ
بالجمل (٦) فإن تلاها جملة كانت حرف ابتداء للإضراب الإبطالي نحو : بل عباد
مكرمون - أى بل هم عباد بناء على أَنَّ الْمُضْرَبَ عنه المقول ، أو الانتقال من غرض
للى آخر نحو : بل تؤثرون الحياة الدنيا (٧) وهي حينئذ حرف عطف وإضراب

كذلك ؛ كقولك : ما كنتُ في منزلٍ ربيع بل في أرضٍ لا يُهتدى بها^(١) ،
ولا يقيمُ زيدٌ بل عمرو^(٢) . وأجاز المبرد كونها ناقلةً معنى التثني والنهي لما
بعدها ، فيجوزُ على قوله : ما زيدٌ قائماً بل قاعداً - على معنى بل ما هو قاعداً^(٣) .
ومذهبُ الجمهور أنها لا تفيدُ نقلَ حكم ما قبلها لما بعدها . إلا بعد الإيجاب
والأمر^(٤) نحو : قام زيدٌ بل عمرو - واضرب زيداً بل عمراً .

وأما لا : فيمطفُ بها بشروط : إفراد معطوفها^(٥) . وأن تُسبقَ
بإيجابٍ أو أمرٍ اتفاقاً ؛ كذا زيد لا عمرو - واضرب زيداً لا عمراً ،
أو نداءً خلافاً لابن سَعْدان نحو : يا بن أخى لا ابن عمى . والألّا يصدقُ أحد
متعاطفٍها على الآخر . نصٌّ عليه السُّبُلِيُّ وهو حقٌ ؛ فلا يجوزُ جاءني
رجلٌ لا زيدٌ ، ويجوزُ جاءني رجلٌ لا امرأةً . وقال الزجاجي : وألّا

انتفالي (١) أى لم أكن في مكانٍ مخصصٍ أهل - بل كنت في بيدها مجهول (٢) وهم
حينئذٍ حرف عطف واستدراك قال الناظم :

وَأَلَّا كَلَيْكِنْ بَعْدَ مَصْحُورِيهَا كَلَّمَ أَكُنْ فِي رَّبْعٍ بَلْ نَهْمًا

(٣) وهذا الاستعمال لم يسمع عند العرب . ويلزم عليه أن ما لا تعمل في
قائماً ، لأن شرط عملها بقاء التثني في المعمول وقد انتقل عنه .

(٤) قال الناظم :

وَأَثَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَيْرِ الثَّبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ

هذا ولا يعطى ببل بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيداً بل عمراً . وتراد
قبلها لا ، للتوكيد نحو : وجهك البدر - لا بل الشمس .

(٥) بشرط ألا يكون صفة لما قبلها ولا خبراً ولا حالاً - وإلا خرجت عن
العمف ووجب تكرارها ، نحو : لا فارض ولا بكر - محمد لا كاتب ولا شاعر -
جاء على لاضاحكا ولا باكياً .

يَكُونُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ مَعْمُولُ فِعْلٍ مَاضٍ ، فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي زَيْدٌ لِعَمْرُو ^(١)
وَيَرُدُّهُ قَوْلُهُ : * عِقَابٌ تَنْوَفِي لِعِقَابِ الْقَوَاعِلِ * ^(٢)

(فصل) يُعْطَفُ عَلَى الظَّاهِرِ ، وَالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ، وَالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمُنْصَوْبِ - بِلا شرط ؛ كَقَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو - وَإِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، وَنَحْوُ : (جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ) . وَلَا يَحْسُنُ الْمُعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ بَارِزًا كَانَ أَوْ مُسْتَتَرًا - إِلَّا بَعْدَ تَوَكِيدِهِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ ^(٣) نَحْوُ : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) ، أَوْ وَجُودِ فَاصِلٍ أَيْ فَاصِلٍ كَانَ بَيْنَ الْمُتْبَوِّعِ وَالتَّابِعِ ^(٤) نَحْوُ : (يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) ^(٥) ، أَوْ فَصْلٍ «بِلا» بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمُعْطُوفِ نَحْوُ : (مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) ^(٦) . وَقَدْ اجْتَمَعَ الْفَصْلَانِ

(١) حِجَّتُهُ أَنَّ الْعَامِلَ يَقْدِرُ بَعْدَ الْعَاطِفِ ، وَلَا يَصِحُّ لِجَاءَ عَمْرُو - لِإِعْلَالِ الدَّعَاءِ .
(٢) صَدْرُهُ : * كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقْتَ بِمَبْنُوتِهِ * وَهُوَ لَا مَرَى الْقَيْسِ . دِثَارٌ : اسْمُ رَاعٍ . حَلَقْتَ : ذَهَبْتَ وَارْتَفَعْتَ . الْمَبْنُوتُ : التَّوَقُّذَاتُ الْإِبْنِ . الْعِقَابُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ . تَنْوَفِي : اسْمُ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ . الْقَوَاعِلُ : جَبَلٌ دُونَ تَنْوَفِي - أَوْ جِبَالٌ صَغِيرٌ . وَدِثَارُهُ اسْمُ كَأَنَّ وَجِلَّةً ، حَلَقْتَ : خَبِرَ . عِقَابٌ تَنْوَفِي : فَاعِلٌ حَلَقْتَ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، لِعِقَابِ الْقَوَاعِلِ ، لِإِعَاطِفَةِ عَلَى عِقَابِ تَنْوَفِي الْمَعْمُولِ لِفِعْلِ مَاضٍ وَهُوَ « حَلَقْتَ » ، وَهُوَ الشَّاهِدُ . وَالْمَعْنَى : كَأَنَّ هَذَا الرَّاعِيَ - وَقَدْ أَغَارَ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ فَشَرَدُوا إِلَيْهِ - طَارَتْ بِإِيْلِهِ الَّتِي يَرَعَاهَا عِقَابَانِ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَصَعِدَتْ فَوْقَهُ لِعَقْبَانِ جَبَلٍ صَغِيرٍ ، فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ رَدِّهَا وَلَا يَطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا . وَإِلَى لَكِنْ ، وَهَلَا أَشَارَ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ :

وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا نَسَلًا

(٣) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْ عَامِلِهِ لِقَطْعًا وَمَعْنَى وَلَا يُعْطَفُ عَلَى جُزْءِ الْكَلِمَةِ ، فَإِذَا أُكِّدَ حَصَلَ لَهُ نَوْعُ اسْتِقْلَالٍ (٤) أَيْ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ وَالْمُعْطُوفُ (٥) فَنِ صَلَحَ مُعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ فِي « يَدْخُلُونَهَا » وَالْفَاعِلُ بَيْنَهُمَا « هَا » (٦) آبَاؤُنَا مُعْطُوفٌ عَلَى « نَا »

في نحو : (مَا لَمْ تَعْمَلُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ^(١)) ، وَيَضْمَعُ بدون ذلك كمررت برجل سواء والمَدَمَّ ^(٢) أَيْ مُسْتَوٍ هو والعدم ، وهو فاش في الشعر كقوله : * مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنًا ^(٣) * . ولا يكثر المطفُ على الضمير المحفوض إِلَّا باعادة الحافض حرفاً كان أو اسماً ، نحو : (قَتَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ - قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ ^(٤)) ، وليس بلازم وفقاً ليونس والأخفش والكوفيين ^(٥) ؛ بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما

بالواو ، ولا ، فاصلة بين العاطف والمعطوف (١) آباؤكم معطوف على الواو في فعلوا ، وفصل بينهما بالتوكيد بأنتم ، وفصل بين العاطف والمعطوف بلا (٢) برفع العدم عطفاً على الضمير المستتر في سواء لانه مؤول بمشتق وليس بينهما فاصل .

(٣) صدره : * وَرَجَا الْأَخِيْلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ * وهو لجر يريهجو الاختل . والاختيل ، بالتصغير فاعل رجا من ، حرف جر للتعليل ، ماء ، نكرة أو اسم موصول مفعول رجا . وأب ، معطوف على ضمير يكن وليس بينهما فاصل وهو الشاهد . له ، صفة لأب ولينالا ، اللام لام الجحود ، بنالا ، فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعدها والالف للثنية فاعل والجملة خبر يكن . والمعنى : أن الاختل وأباه يتمنيان ما لا يمكن أن ينالا وذلك لسفاهة رأيهما . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَّلاَ فَضْلَ يَرُدُّ فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفُهُ اعْتَقَدَ
(٤) فالأرض معطوفة على ،ها ، المجرورة باللام ، وآبائك معطوف على الكاف

المجرورة بإضافة إله ، وقد أعيد الجار في كليهما مع المعطوف . قال الناظم :
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لَازِمًا قَدْ جِئْنَا
وهل جر المعطوف بالعامل الأول - والثاني كالعدم ، أو بالثاني وهو المجرد التأكيد - ؟ قولان أصحهما الثاني (هـ) وتبعهم الناظم فقال :

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُتَّبَعًا

(تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ^(١)) وحكاية قُطِرْب : ما فيها غَيْرُهُ وَقَرَسِهِ ^(٢)
 قِيلَ وَمِنْهُ : (وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ^(٣)) ؛ إذ ليس
 العطفُ « على السبيل » لأنه صلة المصدر وقد عُطِفَ عليه « كُفِّرَ » ،
 وَلَا يُعْطَفُ عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى تَكْمَلَ مَعْمُولَاتُهُ ^(٤) .

وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ بِشَرْطِ اتِّحَادِ زَمَانِهِمَا : سواء اتَّحَدَ نَوْعَاهُمَا
 نَحْوُ : (لِنُخَيِّ بِهَ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ) ، ونحو : (وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا
 يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ^(٥)) - أم اختلفا نَحْوُ :
 (تَتَذَكَّرُ يَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدُكُمْ النَّارَ ^(٦)) ، ونحو : (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ
 لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ^(٧)) .
 وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْأِسْمِ الشَّبِيهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى : نَحْوُ (فَأَلْغِيَرَاتِ

(١) يجر الأرحام عطفاً على الهاء المخفوضة بالباء بدون إعادة الخافض (٢) يجره
 قرسه عطفاً على الهاء المخفوضة بإضافة غير إليها (٣) أى يعطف المسجد على الهاء
 المخفوضة بالباء (٤) لتلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ، فلو عطف
 المسجد على سبيل - لكان من جملة معمولات المصدر وهو صدى (٥) تتقوا معطوف على
 تومنوا ، ويسألكم على يؤتكم من عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب
 (٦) وأورد ، معطوف على ويقدم ، والأول ماضٍ مستقبل المعنى ؛ لأنه بمعنى يورد -
 والثاني مضارع (٧) الشاهد عطف ، ويجعل ، على جعل لأنه في محل جزم وهو مستقبل
 بسبب الشرط ، وأحدهما ماضٍ والثاني مضارع . قال الناظم :

وَحَدَفَ مَتَّبِعُوعَ بَدَا هُنَا اسْتَبِيحَ وَعَظَفَكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِيحُ

صَبَحًا فَأَثَرَنَ ^(١) ونحو : (صَافَاتٍ وَيَقْبِضَنَ) ^(٢) ويجوز العكس كقوله : * أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارَجَ ^(٣) * وجعل منه الناظم : (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) . وَقَدَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عطف «يُخْرِجُ» على «فَالِقِ» .

(فصل) تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل .
مثاله في الفاء : (أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ) - أى فضرِبَ فانبجست ^(٤) وهذا الفعل المحذوف معطوف على «أوحينا» ^(٥) . ومثاله في الواو قوله : فَاكَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْجَاءَ سَالِمًا * أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ فَلَانِلَ ^(٦)

(١) عطف، أثرن، على المغيرات لأنه في تأويل واللاتي أغرن، وه أثرن، في عمل جر ، أو لا عمل له - لعطفه على صلة أل وهي كذلك، وأما جبرها فبالمارية من أل (٢) يقبض معطوف على صافات لأنه بمعنى قابضات .

(٣) صدره : * يَارُبُّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ * قيل هو لراجز اسمه جندب بن عمرو يذكر امرأة . العواهج : جمع عوهج وهي الطويلة المنق من الظباء والنوق والنعام ، والمراد هنا المرأة الثامة الخلق . حبا : زحف ومشى على عجزه . دَارَجَ : مُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاكَ . «يا» للتنبيه . بيضاء ، مبتدأ مجرور برب في محل رفع ، من العواهج . متعلق بمحذوف صفة لبيضاء . أم ، بالجر عطف بيان لبيضاء باعتبار اللفظ ، وبالرفع باعتبار المحل ، أو خبر مبتدأ محذوف . دارج ، اسم فاعل معطوف على حبا لتأوله بدرج وهو الشاهد . قال الناظم :

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمِهِ شَيْءٌ فَعَالٍ فِعْلًا وَعَسَكْنَا اسْتَعْمِلَ نَجْدُهُ سَهْلًا

(٤) فانبجست معطوف على فضرِبَ المحذوفة (٥) في قوله تعالى من سورة الاعراف : * وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذَا اسْتَقَاهُ قُوَّهُ ، (٦) هو للناطقة الذيباني من قصيدة يرقى بها أبا حَجْرٍ النعمان بن الحارث الضماني . وفاء الفاء عاطفة وما نافية

أى بين الخير وبيني، وقولهم : رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ - أى والناقة^(١) .
وتختص الواو : بجواز عطفها عاملاً قد حُذِفَ وبقي معموله : مرفوعاً
كان نحو : (اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) - أى وليسكن زوجك^(٢)
أو منصوباً نحو : (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) - أى وألفوا الإيمان ،
أو مجروراً نحو : « مَا كُلُّ سُودَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ » - أى ولا كلُّ
بيضاء^(٣) . وإنما لم يُجْعَلِ المطفُ فيهنَّ على الموجود في الكلام - لئلا يلزم
في الأول رفعُ فعلِ الأجر للاسم الظاهر^(٤) ، وفي الثاني كونُ الإيمانِ مُتَبَوَّأً
وإنما يُتَبَوَّأُ الْمَنْزِلُ^(٥) ، وفي الثالث المطفُ على معمولي عامليْن^(٦) . ولا يجوز
في الثاني أن يكون الإيمانُ مفعولاً معه - لعدم الفائدة في تقييد الماهجرين^(٧)

« بين الخير . خبر كان مقدم ، ليالٍ ، اسمها مؤخر مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة
« قلائل ، صفة ليالٍ ، لو ، شرطية ، أبو حجر ، فاعل جاء ، سالماً ، حال . والمعنى :
لم يكن بين الخير وبيني لو جاء النعمان سالماً - إلا مدة قليلة . والشاهد حذف الواو
ومعطوفها وهو « وبيني » : لأن « بين » لا تكون إلا بين متعدد كما تقدم (١) فثنية الخير
دليل على المحذوف . وطيحان : ضعيفان مهزولان . وتشاركه أم ، الواو والقاف فيما
تقدم نحو : « فأأدرى أُرشدُ ظِلَاهُما - أى أم غي . » وقد يحذف العاطف وحده ؛ ففي
الحديث : « تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ » (٢) فزوجك فاعل بفعل محذوف
معطوف على « اسكن » بالواو (٣) فيضاء مجرور بمضاف محذوف معطوف على كل .
(٤) فإنه لو عطف زوجك على فاعل اسكن المستتر - كان مشاركاً له في العامل .
(٥) فإن التبوأ معناه التهيؤ ، وقيل : يقال تَبَوَّأَ فُلَانٌ الدَّارَ - إذا لزمها ، وعليه
يصح العطف بلا تقدير عامل (٦) فإن سوداء معمول وكله ، وتمرة معمول وماء ،
فلو عطف بيضاء على سوداء ، وشحمة على تمره - لزم ذلك المحذور (٧) الصواب

بمصاحبة الإيغان ؛ إذ هو أمرٌ معلومٌ .

ويجوز حذفُ المعطوفِ عليه بالواوِ والفاء ؛ فالأوَّلُ كقول بعضهم :
وَبِكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا - جواباً لمن قال له : مَرَحِبًا ، والتقدير : ومَرَحِبًا بِكَ
وأَهْلًا^(١) . والثاني نحو : (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا) - أى
أَنهْمِلُكُمْ فَنَضْرِبُ ؟ ، ونحو : (أَقَلَمَ يَرَوَا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ؟) - أى
أَعْمُوا قَلَمَ يَرَوَا^(٢) ؟ .

الانصار ؛ لأن الآية واردة فيهم . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَالْفَاءُ قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عطفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَيْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
بِعطفِ عاملٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَقْصُودُهُ دَفْعًا لِيَوْمٍ آتٍ

(١) الواو في «وبك» لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الأول ، والثانية
لعطف أهلاً على مَرَحِبًا المقدّر - عطف مفرد على مفرد ، وهي محل الشاهد . «وبك»
متعلق بمَرَحِبًا . وسيبويه يجعل مَرَحِبًا وأهلاً منصوبين على المصدر (٢) فالهمزة
في المثالين في محلها الأصلي ، والفاء عطفت جملة بعدها على جملة مقدرة بـ «وبين
الهمزة ، ومذهب سيبويه والجمهور أن الهمزة قدمت من تأخير تنبيهاً على تصدرها ،
ومحلها الأصلي بعد الفاء ، والأصل فأنضرب قَلَمَ يَرَوَا ، فالمعطوف جملة
الاستفهام بتمامها . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَحذفَ متبوعٍ بدأً أَوْ استِيعَ وعطفَكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحُّ

(تنبيه) اختلف العلماء في جواز عطف الخبر على الإنشاء ، والجملة الاسمية على
الجملة الفعلية وعكسهما ، والصحيح الجواز مطلقاً .

﴿ باب البدل ﴾^(١)

وهو التابع المقصود بالحكم^(٢) بلا واسطة^(٣). فخرج بالفعل الأول^(٤)
 نعمت والبيان والتوكيد، فإنها مكملات للمقصود بالحكم^(٥).
 وأما النسق فثلاثة أنواع:

(الأسئلة والتمرينات)

(١) عرف عطف البيان واذكر الفرق بينه وبين البدل (٢) متى يتمتع في عطف البيان أن يعرب بدلاً ؟ (٣) ما الذي تختص به كل من الواو والفاء العاطفتين ؟ (٤) ما شرط العطف بحتي ؟ وما شرط المجرور بعدها ؟ (٥) اذكر الفرق بين أم المتصلة والمنقطعة ، وبين همزى التسوية والتعيين مع التثنية (٦) اذكر المعاني التي ترد لهاؤه ، و «إيا» — بعد الخبر (٧) ما شرط العطف ولكن ، ولا ، وبل . (٨) كيف تعطف على : (١) الضمير المرفوع المتصل (ب) الضمير المنخفض ؟ (٩) ما شرط عطف الفعل على الفعل ؟ مثل (١٠) بين فيما يأتي : المعطوف ، والمعطوف عليه ، وإعراهما ، وحرف العطف :

• أشكر لك ولرفيقك جميل مواساتك . أحمد خطيب الخيال أو شاعره ، فكأن
 إما الثاني وإما مستمعا . إبراهيم نجح يوسف أخوه . ما أدري أعلى مسافر أم مقيم ؟
 هل يستوى الأعمى والبصير ؟ أم هل تستوى الظلمات والنور ؟ أكرمك ومحمد .
 يابها الرجل ابن الأشراف اقتد بآبائك .

فاليوم قد بَتَّ تهجُونَا وَتَشْتَمُنَا فَادْهَبْ فَايَكِ وَالْأَيَّامِ مِنْ مَجَبٍ

﴿ باب البدل ﴾

(١) هو لفة العوض (٢) المراد : المنسوب إلى متبوعه إثباتاً أو نفيّاً (٣) المراد بها حرف عطف ، وإلا فالبدل من المجرور قد يكون بواسطة . قال الناظم :
 التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلَا
 (٤) وهو المقصود بالحكم (٥) أى وهو متبوعها : إما بتخصيصه ، أو بإضاحه ،
 أو رفع الاحتمان عنه . أما هي فليست مقصودة بالحكم .

(أحدهما) ناليس مقصوداً بالحكم^(١) كجاء زيدٌ لا عمرو، وما جاء زيدٌ بل عمرو — أو لكن عمرو. أما الأولُ فواضحٌ لأن الحكم السابقَ متفقٌ عنه، وأما الآخرانِ فلأن الحكم السابقَ هو نفى المجيء، والمقصودُ به إنما هو الأولُ.

(النوع الثاني) ما هو مقصودٌ بالحكم هو وما قبله، فيصدقُ عليه أنه مقصودٌ بالحكم — لا لأنه المقصودُ^(٢)، وذلك كالمطوفِ بالواو، نحو: جاء زيدٌ وعمرو، وما جاء زيدٌ ولا عمرو. وهذانِ النوعانِ خارجانِ بما خرج به النعتُ والتوكيدُ والبيان^(٣).

(النوع الثالث) ما هو مقصودٌ بالحكم دون ما قبله، وهذا هو المطوف «يَبْلُ» بعد الإثباتِ نحو: جاءني زيدٌ بل عمرو. وهذا النوع خارجٌ بقولنا: بلا واسطة، وسَلِمَ الحدُّ بذلك للبدل. وإذا تأملتَ ما ذكرته في تفسير هذا الحدِّ وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما — علمتَ أنهم عن إصابة الغرضِ بمعزِلٍ.

وأقسام البدل أربعة^(٤): (الأول) بدلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ، وهو بدلُ الشيء عما هو طَبِيقٌ معناه نحو: (أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ) ^(٥) وسماه الناظم «البدلَ المُنَاطِقَ»: لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: (إِلَى صِرَاطِ

(١) وهو المطوف «بلا» بعد الإيجاب، ويبل ولكن بعد النفي (٢) أى وحده (٣) أما الأول فلأن المقصود بالحكم إنما هو المتبوع، وأما الثاني فلأن التابع ليس هو المقصود بالحكم وحده (٤) جمعت في قول الناظم:

مُطَاقِبًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَطُوفٍ يَبْلُ
(٥) فصرائط الذين بدل من الصراط المستقيم بدل كل من كل.

الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ) فِيمَنْ قَرَأَ بِالْجُرِّ^(١)، وَإِنَّمَا يُطْلَقُ كُلُّ عَلَى ذِي أَجْزَاءٍ وَذَلِكَ مَمْتَعٌ هُنَا^(٢).

(والثاني) بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ. وَهُوَ بَدَلُ الْجُزْءِ مِنْ كُلِّهِ: قَلِيلًا كَانَ ذَلِكَ الْجُزْءُ - أَوْ مَسَاوِيًا - أَوْ أَكْثَرَ؛ كَأَكْلَتِ الرِّغِيفَ ثُلَاثَةً أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثَلَاثِيَهُ. وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَاجِعٍ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ^(٣)؛ مَذْكُورٍ كَالْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (ثُمَّ نَعَمُوا وَصَحُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ)^(٤)، أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) - أَيْ مِنْهُمْ. (والثالث) بَدَلُ الْاِشْتِمَالِ، وَهُوَ بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ عَلَى

مَعْنَاهُ اِشْتِمَالًا بِطَرِيقِ الْإِجْمَالِ^(٥) كَأَعْجَبَنِي زَيْدٌ عَلَيْهِ أَوْ حُسْنُهُ، وَسُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ أَوْ فَرَسُهُ^(٦). وَأَمَرُهُ فِي الضَّمِيرِ كَأَمَرِ بَدَلِ الْبَعْضِ؛ فَتَنَالُ الْمَذْكُورَ مَا تَقْدِّمُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ)^(٧)، وَمِثَالُ الْمُقَدَّرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارِ)^(٨) - أَيْ النَّارِ فِيهِ،

(١) فَالْقَوْلُ بَدَلُ مِنَ الْعَزِيزِ بَدَلُ مُطَابِقٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ (٢) لِأَنَّ مَسَامَةَ لَا يَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ. وَلَا هِجَاجَ الدَّلِيلِ الْمُنَاطِقِ إِلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ لِأَنَّهُ نَفْسُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى. (٣) لِيَرْبِطَ الْبَعْضُ بِكُلِّهِ. وَقَالَ فِي الْكَافِيَةِ: الصَّحِيحُ عَدَمُ اشْتِرَاطِهِ وَلَكِنْ وَجُودُهُ أَكْثَرُ (٤) فَكَثِيرٌ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةُ عَائِدَةٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مُقَدِّمٌ رَتَبَةً. وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: ثُمَّ نَعَمُوا وَصَحُّوا مِنْهُمْ وَصَحُّوا (٥) أَيْ يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ إِيْجَامَالِيَّةٌ لِكُونِهِ لَا يَنْسَبُ نِسْبَتُهُ إِلَى ذَاتِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ (٦) فَالْإِعْجَابُ لَا يَنْسَبُ نِسْبَتُهُ إِلَى ذَاتِ زَيْدٍ الَّتِي هِيَ عَظَمٌ وَلَحْمٌ وَدَمٌ - فَيَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ نِسْبَتُهُ إِلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ، وَكَذَلِكَ فِي سُرْقِ زَيْدٍ... الْخ يَقْصِدُ نِسْبَةَ السَّرْقَةِ إِلَى شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَدْ دَلَّ الْعَامِلُ عَلَى الْبَدَلِ إِجْمَالًا (٧) فَتَنَالُ بَدَلُ اِشْتِمَالٍ مِنَ الشَّهْرِ وَالرَّابِطُ الْهَاءُ الْمَجْرُورَةُ بِغَى (٨) فَالنَّارُ بَدَلُ اِشْتِمَالٍ مِنَ الْأَخْذُودِ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ. وَأَصْحَابُ أَنْطِيَانُوسَ مَلِكٍ

وقيل الأصل نَارِهِ ثم نابت آل عن الضمير .

(والرابع) البديلُ المبينُ وهو ثلاثة أقسام : لأنه لا بدَّ أن يكون مقصوداً كما تقدم في الحدِّ . ثم الأول^(١) : إن لم يكن مقصوداً ألبتةً ولكن سبق إليه اللسان - فهو بدلُ الغلط ؛ أى بدلٌ عن اللفظ الذي هو غلطٌ - لا أن البديل نفسه هو الغلط كما قد يُتوهم . وإن كان مقصوداً ؛ فإن تبين بعد ذكره فسادُ قصده - فبديلُ نسيانٍ ، أى بدلُ شئٍ و ذكرُ نسياننا .

وقد ظهر أن الغلطَ متعلّقٌ باللسان والنسيانَ متعلّقٌ بالجنانِ والناظم وكثيرٌ من النحويين لم يفرّقوا بينهما ، فسمّوا النوعين بدلَ غلطٍ . وإن كان قصدُ كلٍّ واحدٍ منهما صحيحاً^(٢) - فبديلُ الإضراب ، ويُسمّى أيضاً «بديل البداء»^(٣) . وقولُ الناظم : (خُذْ نَبْلاً مُدَى)^(٤) يحتملُ الثلاثة - وذلك باختلافِ التقادير : وذلك لأنَّ النبلَ اسمٌ جمعٌ للسهم ، والمدى جمع

الشام ويُختصّر ملك فارس ، ويوسف ذو نواس ملك نجران - فحرف كل منهم شقاً عظيماً وملاء ناراً وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر (١) أى المبدل منه (٢) أى ولكنه أضرب عن الأول وصيره كالمتروك (٣) أى الثاني ؛ لأن المتكلم بدا له ذكره بعد ذكر الأول قصداً . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزِزْ أَنْ قَصْدًا سَحِيبٌ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَابِ

(٤) هذا بعض بيت للناظم مثل فيه لأنواع البديل كلها وهو :

كَرَّرَهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ أَلَيْدًا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

فخالدٌ بديل كل من كل ، وأليداً بديل بعض والرابط محذوف - أى منه أو نابت

آل عن الضمير ، وحقه بديل اشتغال ، ومدى يحتمل الأقسام الثلاثة المذكورة كما

بينه المصنف .

مُدِّيَّةٌ وَهِيَ السَّكْبَيْنُ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا أَرَادَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الْمُدَى فَسَبَقَهُ لِسَانُهُ إِلَى النَّبْلِ - فَبَدَلَ غَلَطَ . وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ النَّبْلِ ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ فُسَادُ تِلْكَ الْإِرَادَةِ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْأَمْرُ بِأَخْذِ الْمُدَى - فَبَدَلَ نَسِيَانٍ . وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْأَوَّلَ ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُ إِلَى الْأَمْرِ بِأَخْذِ الْمُدَى ، وَجَعَلَ الْأَوَّلَ فِي حَكْمِ الْمَتْرُوكِ - فَبَدَلَ إِضْرَابٍ وَبَدَأَ ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِمْ أَنْ يُؤْتَى بِبَلٍّ ^(١) .

(فصل) يُبَدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الظَّاهِرِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلَا يُبَدَلُ الْمَضْمَرُ مِنَ الْمَضْمَرِ ^(٢) ، وَنَحْوُ : قَتَأْتَ وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ - تَوْكِيدٌ اتِّفَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالنَّاضِمِ ^(٣) . وَلَا يُبَدَلُ مَضْمَرٌ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَنَحْوُ :

(١) أَيْ يُؤْتَى فِي أَوَجِهِ الْمِثَالُ الْمَتَقَدِّمَةُ بِلٍ : لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ أَوْ مَدَى صِفَةِ لَنْبِلٍ وَالْمَعْنَى نَبْلًا حَادًّا ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مَتَى أَتَى بِبَلٍ خَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ بَدَلًا وَصَارَ عَطْفٌ نَسَقٍ . (تَنْبِيْهُ) لَا يَلْزَمُ مُوَافَقَةُ الْبَدَلِ لِلْبَدَلِ مِنْهُ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا ؛ بَلْ تَبْدِيلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ التَّنْكِيرِ نَحْوُ : (وَإِنَّكَ لَتُنْهَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ) . وَالْعَكْسُ نَحْوُ (لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً) . أَمَّا الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ وَفِرْعُوهُمَا : فَإِنْ كَانَ بَدَلُ كُلِّ - مُوَافِقٌ مُتَبَوِّعُهُ فِيهَا مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ مِنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ : كَكُونِ أَحَدِهِمَا مُصْدَرًا نَحْوُ : مُفَازًا حَدَاتِي - أَوْ قَصْدُ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِهِ :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ
وَأِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدَلِ - لَمْ يَلْزَمُ مُوَافَقَتُهُ فِيهَا (٢) لِعَدَمِ السَّمَاعِ
(٣) لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ عِنْدَهُمْ فِي تَأْكِيدِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْمُفَصَّلِ بَيْنَ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرِهِ .
وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ بَدَلٌ ؛ لِمَا ثَبَتَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتِ الْبَدْلِيَّةَ وَافَقَتْ بَيْنَ التَّالِعِ
وَالْمَتَّبِعِ ، فَقَالَتْ جِئْتُكَ أَنْتَ وَرَأَيْتُكَ إِيَّاكَ وَمَرَرْتُ بِهِ بِهِ ، فَيَتَّحِدُ لَفْظُ التَّوْكِيدِ
وَالْبَدَلِ فِي الْمَرْفُوعِ وَيَخْتَلِفُ فِي غَيْرِهِ . أَمَّا إِذَا أَرَادَتِ التَّوْكِيدَ فَإِنَّهَا تَأْتِي بِالضَّمِيرِ
الْمَرْفُوعِ الْمُفَصَّلِ فَقَوْلُ : جِئْتُ أَنْتَ ، وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ ، وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ .

رَأَيْتُ زَيْدًا يَأِيَاهُ مِنْ وَضْعِ النَّحْوِيِّينَ، وليس بمسموع . ويجوز عكسه مطلقاً^(١)
 إن كان الضمير لغائب نحو : (وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) في أحد
 الأوجه^(٢) ، أو كان لحاضر^(٣) بشرط أن يكون بدل بمعنى كأعجبني وجهك^(٤)
 وقوله تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ
 يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ^(٥)) - أو بدل اشتغال كأعجبني كلامك ، وقول
 الشاعر : ٥ بَلَفْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا^(٦) - أو بدل كلى مفيد للإحاطة
 نحو : (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا^(٧)) . ويمتنع إن لم يفد بها خلافاً

(١) أى يجوز إبدال الظاهر من الضمير في جميع أنواع البدل (٢) وهو إبدال
 الذين من الواو في أسروا بدل كل من كل . وقبل الذين ظلوا مبتدأ مؤخر وأسروا
 النجوى خبر مقدم ، أو الذين فاعل أسروا والواو حرف دال على الجمع ، وقيل غير
 ذلك . ومثال بدل البعض : محمد ضربته رأسه ، والاشتغال : على استجدته عقله ،
 والغلط : إبراهيم ركبته جواده (٣) متكلم أو مخاطب (٤) وجهك بدل من
 تاء المخاطب بدل بعض من كل (٥) فن الموصولة المجرورة باللام بدل من ضمير
 لكم ، وأعيدت اللام مع البدل للفصل والتوكيد ، وهذه الإعادة جائزة لا واجبة .

(٦) عجزه : * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً * وهو للنافقة الجعدي .
 النساء : الشرف والرفعة . مظهراً : مصدر ميمي مفعول نرجو أو اسم مكان مراد به
 الجنة ، مجدنا . بدل اشتغال من ضمير المتكلم في بلغنا الواقع فاعلاً وهو الشاهد .
 وجلة : نرجو ، خبر إنا واللام للتوكيد . قيل لما أنشد هذا بين يدي رسول الله غضب
 وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ فقال : الجنة . فقال رسول الله : أجل إن شاء الله .
 (٧) فأولنا وآخرنا بدل كل من ضمير لنا ، ولنا أعيدت اللام مع البدل لكونه
 بدلاً من المجرور باللام وهو مفيد للإحاطة والشمول . وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا
 أَوْ افْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتِمَالًا كَأَنَّكَ أَتَيْتَ هَاجَكَ أَسْتِمَالًا

لِلْأَخْفَشِ ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ رَأْيَ تِكْ زَيْدًا - وَرَأَيْتُنِي عَمْرًا ^(١) .

﴿فصل﴾ يُبْدَلُ كُلُّ مِنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْجَلَّةِ - مِنْ مِثْلِهِ : فَلَا اسْمَ
كَمَا تَقْدَمُ ، وَالْفِعْلُ ^(٢) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
يُضَاعَفُ ^(٣)) ، وَالْجَلَّةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمَدًا كُمْ بِأَنَامٍ
وَبَيْنَ ^(٤)) وَقَدْ تُبْدَلُ الْجَلَّةُ مِنَ الْمَفْرَدِ كَقَوْلِهِ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً * وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟ ^(٥)
أَبْدَلْ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ - مِنْ حَاجَةٍ وَأُخْرَى : أَى إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَاتَيْنِ
الْحَاجَتَيْنِ - تَعَذَّرَ التَّقَائِمَا .

﴿فصل﴾ وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ مُضْمَنٍ مَعْنَى حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ حَرْفِ

(١) أَى عَلَى أَنْ زَيْدًا وَعَمْرًا بَدَلَانِ مِنَ الْكَافِ وَالْيَاءِ (٢) بِشَرَطِ الْإِتِّحَادِ فِي
الزَّمَانِ دُونَ الْوَجْعِ كَمَا فِي الْعَطْفِ ، فَيَجُوزُ إِنْ جُنْتَنِي تَمَشُّ إِلَى أَكْرَمِكَ (٣) يُضَاعَفُ
بَدَلِ اشْتِمَالٍ مِنْ يَلْقَى لِأَنَّ الْإِتِّمَامَ يَسْتَلْزِمُ مُضَاعَفَةَ الْعَذَابِ . وَلَا يَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ
الْفِعْلِ بَدَلِ بَعْضٍ وَلَا غَلَطٍ ، وَأَجَازَهُمَا جَمَاعَةٌ وَمَثَلُوا لِلأَوَّلِ بِقَوْلِهِمْ : إِنْ نَصَلَ تَجِدُ
لَهُ يَرْحَمُكَ ، وَلِلثَانِي بِنَحْوِ : إِنْ نَظَعُمُ الْفَقِيرَ . تَكْسُهُ تُشَبِّ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ فِيهَا
تَقْدَمُ هُوَ الْفِعْلُ وَحْدَهُ لَا جَلَّةُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ - ظُهُورُ إِعْرَابِ الْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي فَهُوَ
بَدَلُ مَفْرَدٍ مِنْ مَفْرَدٍ . قَالَ النَّازِمُ :

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَفْعَلُ إِلَيْنَا يَسْتَمِينَ بِنَا يُمِنْ .

(٤) لَجُمْلَةِ أَمَدَكُمْ الثَّانِيَةِ بَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مِنْ أَمَدِكُمْ الْأَوَّلَى ، لِأَنَّهَا أَخْصَصْنَا مِنْهَا
(٥) هُوَ الْفَرْدُوقُ « إِلَى اللَّهِ » مُتَعَلِّقٌ بِأَشْكُو بِالْمَدِينَةِ ، مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ
مِنْ حَاجَةٍ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ « حَاجَةٌ » مَفْعُولٌ أَشْكُو « أُخْرَى » مَعْطُوفٌ عَلَيْهَا ، « كَيْفَ » اسْمٌ
اسْتِفْهَامٌ حَالٍ تَقَدَّمَتْ عَلَى عَامِلِهَا . يَلْتَقِيَانِ . فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَالْجَلَّةُ بَدَلِ اشْتِمَالٍ مِنْ حَاجَةٍ
« أُخْرَى » وَهُمَا مَفْرَدَانِ وَهَذَا هُوَ الشَّاهِدُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَشْكُو مِنْ تَفَرُّقِ حَاجَاتِهِ وَتَبَاعُدِ
مَآبِهَا وَأَنَّهُ مَوْزَعُ الْفَلْبِ مَشَقَّتِ الْبَالِ .

شرط - ذُكِرَ ذلك الحرفُ مع البدل^(١) ، فالأول كقولك : كم مَالَك ؟
أعشرون أم ثلاثون ، ومن رأيت ؟ أزيداً أم عمراً ، وما صَنَعْتَ ؟ أخيراً
أم شراً^(٢) . والثاني نحو : مَنْ يَقُمْ - إن زيدٌ وإن عمرو - أقم معه ،
وما تصنع - إن خيراً وإن شراً - تجز به ، ومتى تُسافر - إن غداً وإن بعدَ
غداً - أسافر معك^(٣) .

(١) فإن صرح مع المبدل منه بأداة الاستفهام أو الشرط - فلا يلي البدل ذلك .
(٢) فعشرون وما عطف عليه بدل تفصيل من كم ، وزيداً بدل من ، ومن ، وخيراً
بدل من ، وما ، وقرن الجميع بالهمزة لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام ، وتكرير الامة
لأن الاستفهام إما لمعرفة الكميات أو تعيين الذوات أو المعاني (٣) فزيد وعمرو بدلان
من « مَنْ » ، وخيراً وشراً بدلان من « ما » الشرطية ، وغداً بدل من « متى » ، وقرنت
كلها بأن تضمن المبدل منه معنى الشرط ، وكرر الامة للعاقل وللزمان والمكان .
وقد اقتصر الناظم على الاستفهام فقال :

وَبَدَلُ الْمُضَمِّنِ الْهَمْزُ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا ؟ أَسَعِيدُ أَمْ عَلِي ؟

(الأسئلة والتمرينات)

(١) عرف البدل ، واذكر أقسامه ، وشرط كل قسم (٢) ما شرط إبدال
الظاهر من ضمير الحاضر ؟ مثل (٣) كيف تبدل بما ضمَّن معنى الاستفهام أو الشرط ؟
أو صرح معه بأحدهما ؟ (٤) بين أقسام البدل مع بيان المبدل منه فيما يلي :

• احتس من الناس شرَّهم وخيَّهم . ليست هذه هي الحربة - تطاول الأصاغر
على الأكابر . يادرُ بعمل الخير لا تتوان . يعجني المرء جده وإخلاصه . نزلت
سوهاج بلدة جيدة الهواء . ليس للفرورين من رادع إلا احتقار أعمالهم المنكرة .
• يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه . هذا متق يخاف الله . فاض النيل ماؤه .

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل غفاف وإقدام وحزم ونائل

﴿ باب النداء ^(١) وفيه فصول ﴾

﴿ الفصل الأول ﴾ في الأحرف التي يُندب بها المنادى وأحكامها .

وهذه الأحرف ثمانية : الهمزة ، و «أى» مقصورتين ونمدودتين ^(٢) و «يا» ، و «أيا» ، و «هيا» ، و «وا» . فالهمزة المقصورة للقریب - إلا إن نُزل منزلة البعيد ^(٣) فله بقية الأحرف ، كما أنها للبعيد الحقيقي . وأعمها «يا» فإنها تدخل على كل نداء ، وتعين في نداء اسم الله تعالى ^(٤) ، وفي باب الاستغاثة نحو : يَا لَهِ لِلْمُسْلِمِينَ . وتعين هي أو «وا» في باب التذبة ، و «وا» أكثر استعمالاً منها في ذلك الباب ، وإنما تدخل «يا» إذا أمن اللبس كقوله : * وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا * ^(٥)

(١) هو لغة النداء بأى لفظ ، واصطلاحاً طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها (٢) تقول أحمد وأى محمد (٣) لنوم ، أو سهو ، أو علو مكانه ، أو انخفاضها (٤) وكذلك في أيها وأيتها (٥) صدره : * حَمَلَتْ أُمراً عظيماً فَاصْطَبَرَتْ لَهُ * وهو الجرير يندب عمر بن عبدالعزيز . حَمَلَتْ : كَلَفَتْ . أُمراً عظيماً : هو الخلافة ، وحملت ، فعل ونائب فاعل ، أُمراً ، مفعول ثان ، فاصطبرت ، معطوف على حملت ، له ، في محل نصب مفعوله ، يا عمر ، يا للتذبة ، وعمر ، منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع منه حركة مناسبة ألف التذبة . والمعنى : عهدت إليك الخلافة فصبرت على مشاقها وقت فيها بما أمرك الله فأرضيت الخلق والخالق . والشاهد بحج . يا للتذبة لأمن اللبس : فإن صدور ذلك بعد موت عمر - دليل على أنه مندوب لامنادى . فإن خيف اللبس بالمنادى كما إذا كنت تندب شخصاً اسمه محمد مثلاً - وبحضرتك مسمى بهذا الاسم - تَمَيَّنْتَ «وَأَ» لأنه لو أتى بيا لا احتمال نداء الحاضر . قال الناظم :

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيُّ وَآكَدَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّائِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُ الَّذِي أَلْبَسَ اجْتَنِبْ

ويجوز حذف الحرف^(١) نحو: (يُؤَسِّفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا - سَتَفْرَعُ لَكُمْ
أَيُّهَا الثَّقَلَانِ - أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ)^(٢) إلا في ثمان مسائل: المندوبُ نحو:
يَا عَمْرَأَ. والمستغاثُ نحو: يَا اللَّهُ. والمنادي البعيد: لِأَنَّ الْمُرَادَ فِيهِنَّ إطالةُ
الصوت والحذفُ ينافيه^(٣). واسم الجنس غير المعين كقول الأعمى: يَا رَجُلًا
خُذْ يَدِي. والمضمر^(٤) ونداؤه شاذ، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع
كقول بعضهم: يَا إِيَّاكَ قَدْ كَفَيْتُكَ^(٥) وقول الآخر:

يَا أَبَجْرَ بْنَ أَبَجْرٍ يَا أَبَجْرَ^(٦): واسمُ الله تعالى إذا لم يُعْوَضَ في
آخره الميمُ المشددة^(٧)، وأجازه بعضهم وعليه قول أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ^(٨):
رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أُرَى * أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ رَاضِيًا^(٩)

(تنبيه) يجوز نداء القريب بما للبعيد تأكيداً، ويمتنع العكس إلا في حالة
التنزيل المذكور (١) وتعين دياه عند الحذف (٢) قيل إن عباد الله مفعول
وأدوا، ولا شاهد فيه (٣) إن الإطالة إنما تكون بحرف النداء (٤) أي ضمير
المخاطب لأن غيره لا ينادى وحذف الحرف معه يفوت الدلالة على النداء (٥) جعل
بعضهم دياه للتنبيه ودياهك مفعول محذوف يفسره وكفيتك من باب الاشتغال.
(٦) تمامه: * أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جُمُعًا * نسب للأحوص وقيل لغيره.
الاجبر: العظيم البطن وهو منادى مبني على الضم، أو مع ابن علي فتح الجزأين،
أو منصوب وهو ابن أجمر، صفة ومضاف إليه. يانأته بالنداء وأنت منادى شذوذاً
مبني على ضم مقدر منع منه حركة النداء الأصلي والألف للإطلاق وفيه الشاهد.
وقيل دياه للتنبيه وأنت الأول مبتدأ والثانية تأكيد والموصول خبر. والمعنى: يا كبير
البطن وابن كبيرها أنت الذي طلقت زوجتك لما لم تجد ما تسد به رمقك وتملأ
به بطنك (٧) لأن نداء على خلاف الأصل لوجود أل فيه. فلو حذف حرف
النداء من غير عوض لم يدل عليه دليل، أما إذا عوض فالحذف واجب (٨) كان
أمية شاعراً مشهوراً عالماً بأخبار الجاهلية وقد طمع في النبوة فلما بعث النبي عليه السلام
حسده ولم يوفق إلى الإيمان به (٩) هذا بيت من قصيدة جاءت في سيرة ابن هشام.

واسمُ الإشارة . واسمُ الجنس لمعني خلافاً للكوفيين فيهما - احتجوا بقوله : ﴿ بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ ﴾^(٢) وقوله :

أَطْرَقَ كَرًّا^(٣) وَاقْتَدِ تَخْنُوقُ^(٤) وَأَصْبَحَ لَيْلُ^(٥) وذلك عند

أدين : من دان بالشيء ، اتخذهُ ديناً ، اللهم ، منادى مبنى على الضم والميم المشددة عوض عن حرف النداء « رَبِّ » مفعول رضيت أو تميز ، أو حال من لفظ الجلالة ، وأدين فعل مضارع ارتفع بعد حذف الناصب لأن أصله أن أدين ، إلهاء مفعوله وغيرك صفة ، والله ، منادى حذفت منه ياء النداء مع عدم التوضيح على رأى وهو الشاهد . وراضياً ، حال من فاعل أدين أو مفعول مطلق لرضيت على حَدِّ : قم قائماً - أى قياماً . والتقدير رضيت رضا بك رباً يا الله فلن أرى أن أخذ إلهاء غيرك . هذا ويجب حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة إذا لحقته الميم المشددة ، ويمتنع إذا لم تلحقه الميم . وما جاء على غير ذلك فهو مخالف للقياس (٢) صدره : * إذا هَمَلْتَ عَيْنِي لَمَّا قَالَ صَاحِبِي * وهو لذى الرُّمَّة . هَمَلْتَ العين : صَبَّتِ الدَّمْع . اللوعة : حرقه الحب والهوى والحزن . هَمَلْتَ عَيْنِي ، فعل الشرط وفاعل إلهاء ، اللام للتعليل وإلهاء ، في محل جر متعلق بهملت أى لاجل المحبوبة . بمِثْلِكَ ، خبر مقدم ولوعة ، مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب مقول القول . هذا ، ها للتفخيه وذا اسم إشارة منادى على حذف حرف النداء وفيه الشاهد . والمعنى : كلما فاض دمعهُ عند تذكر المحبوبة - قال له صاحبه : إنك مغرم بها هائم بحبها ، وهو لا يستطيع أن يصنع له شيئاً (٣) جزء مَثَل ، تمامه : إن النِّعَامَ فِي الْقُرَى . يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه ، أى اخفض باكرًا غنقك للصيد فقد صيد من هو أكبر وأطول غنقاً منك وهو النِّعَام ، وأصله يا كروان رخم بحذو النون وتبعها الألف لكونها ليناً زائداً ساكناً رابعاً كما سيأتى ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٤) مثل يضرب لكل مُضْطَرَّ وقع في شدة وضيق وهو يبتخل بافتداء نفسه بما له (٥) مثل يضرب عند إظهار الكراهة من الشيء - أى أنت بالصبح بالليل . والشاهد في الأمثلة جواز حذف حرف النداء مع أن المنادى اسم إشارة في الأول ، واسم جنس في الباقي ، وبذلك ومثله احتج الكوفيون .

البصريين ضرورةً وشُؤذ^(١)

﴿ الفصل الثاني ﴾ في أقسام المنادى وأحكامه .

المنادى على أربعة أقسام : (أحدها) ما يجب فيه أن يُثنى على ما يُرفع به^(٢) لو كان مُعرَّباً ، وهو ما اجتمع فيه أمران : أحدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقاً على النداء نحو يا زيدُ ، أو عارضاً في النداء بسبب « القصد والإقبال »^(٣) نحو : يا رجلُ - تريد به معيّنًا . والثاني الإفراد ، ونعني به ألا يكون مضافاً ولا شبيهاً به ، فيدخل في ذلك المركبُ المزدج^(٤) ، والمثنى ، والمجموع^(٥) نحو يا معدي كُربُ ويا زيدانِ ويا زيدونَ ويا رجلانِ ويا ملهونَ ويا هندان^(٦) ، وما

(١) أيا محو هم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم . فتقول على أن هؤلاء بمعنى الذين خبر أنتم وتقتلون صلته ، أو هو اسم إشارة خبر أنتم ، أو عكسه وتقتلون حال . وقد اقتصر النظم بما تقدم على قوله :

وَعَبِيرٌ مِّنْدُوبٌ وَمُضْمَرٌ وَمَا جَا مُسْتَفَائًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمًا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَةِ قَلٌّ ، وَمَنْ يَنْتَمُهُ فَأَنْصُرَ عَاذِلَهُ

(٢) أى من حركة ظاهرة أو مقدرة ، أو حرف . وإنما بنى للمشابهة الكاف الاسمية في محو أدعوك خطاباً وإفراداً وتعريفاً ، وهذه مُشَبَّهَةٌ لفظاً ومعنى لكاف الخطاب الحرفية ، فهو مشبه للحرف بالواسطة (٣) أى قصد المنكر بعينه . وإقبال المتكلم على المناهى - أى إلقائه الكلام نحوه (٤) وكذا العددى كخمسة عشر . (٥) قيل للظاهر أنهما من النكرة المقصودة إذ لا يثنى العلم ولا يجمع إلا بعد تنكيره ، فتعريفهما بالقصد والإقبال (٦) الأول مبنى على ضم الجزء الثاني ، والآخر كذلك لأنه جمع مؤنث ، والباقي على الألف والواو والكل في محل نصب لأن المنادى مفعول به في المعنى ، وناصبه فعل مضمر حذف لكثرة الاستعمال ، ونابت ياء منابه عند سيويته ، وعند المبرد حرف النداء الذي سد مسد الفعل وحده واستر القائل فيه

كان مبنياً قبل النداء كسيبويه ، وحذام في لغة أهل الحجاز - قُدِّرَتْ فيه الضمة ، ويظهر أثر ذلك في تابعه فتقول : ياسيبويه العالمُ برفع العالم ونصبه ^(١) كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يازيدُ الفاضلُ . والمحكي كالبنى ^(٢) تقول : ياتأبطُ شرّاً المقدامُ أو المقدام .

(الثاني) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع : أحدها النكرة غير المقصودة ، كقول الواعظ : يا غافلاً والموتُ يطلبه ^(٣) ، وقول الأعمى : يارجلأخذ بيدي ، وقول الشاعر : * أيا راكبا إنا عرّضت قبلنا ^(٤) * . وعن

(١) الرفع مراعاة للضم المقدّر ، والنصب مراعاة لمحل المتبوع . ولا يجوز الجر مراعاة لكسرة البناء لبعدها بإصالتها عن حركة الإعراب ، وسيبويه منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي في محل نصب (٢) فيبنى على ضم منوى ويرفع تابعه وينصب . وإلى هذا القسم أشار الناطم بقوله

وَأَبْنِ الْمَعْرُوفَ الْمُنَادَى أَنْمُقِرْدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُدَا
وَأَنْوِ انْضِيَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيُجَرَّ مُجَرَّى ذِي بِنَاءٍ جُدَا

(٣) هذا بناء على أن الواو استئنافية ، فإن جعلت حالية والجملة حال من ضمير غافلاً - كان شبيهاً بالمضاف وهو أولى ؛ لأن المعنى على الحال لا على الاستئناف . (٤) عجزه : * ندأماي من تجران أن لا تلاقيا * وهو لعبد يغوث الحارثي أحد شعراء الجاهلية من قصيدة مطلعها :

أَلَا تَلُوْمَانِي كَفَى اللُّؤْمُ مَا بَيَا فَا لَكَا فِي اللُّؤْمِ خَيْرٌ وَلَا يَا

قالها ينوح على نفسه عندما أسرته تيم الرباب . عرّضت . أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما . تجران : بلد باليمن . دأيا ، حرف نداء ودراكبا ، منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وهو الشاهد . إماء ، إن شرطية مدغمة في ما الزائدة ودرعّضت ، فعل الشرط وقبلن ، الفاعل الواقعة في جواب الشرط وبلّغن فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة . ندأماي ، مفعوله ومضاف إليه . من تجران .

المازني : أنه أحوال وجود هذا القسم ^(١) . الثاني المضاف سواء كانت الإضافة محضة نحو : (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا) أو غير محضة نحو : يا حسن الوجه ، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة ^(٢) . الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ^(٣) نحو يا حسناً وجهه ، ويا طالماً جبلاً ويا رفيقاً بالعباد ، ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سمّيته بذلك ^(٤) . ويتنوع إدخال « يا » على ثلاثين ^(٥) خلافاً لبعضهم ، فإن ناديت جماعة هذه عدتها ؛ فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضاً ^(٦) وإن كانت معينة ضمنت الأول ^(٧) وعرفت الثاني بال ^(٨) ونصبته أوقفته ^(٩) ، إلا إن أعيدت معه « يا » فيجب ضمّه وتجزيده من أل ^(١٠) . ومنع ابن خروف إعادة « يا » ، وتخفيفه في إلحاق أل -

متعلق بمحذوف حال . أن لاتلحقه أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولا نافية للجنس وتلحقها اسمها والخبر محذوف والالف للإطلاق ، والجملة في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول ثانٍ للقاء (١) مدعي أن نداء غير المعين لا يمكن . وأن التنوين في ذلك شاذ أو ضرورة (٢) ردّ بأن علة البناء مفقودة هنا ، والجماع لا يقتضي ذلك (٣) أي متمم لنعناء ؛ إما بكونه معمولاً له مرفوعاً - أو منصوباً - أو مجروراً - أو معطوفاً عليه قبل النداء ، ومنه النكرة الموصوفة قبل النداء عند كثير : سواء وصفت بمفرد أو بغيره نحو يا حليماً لا يعجز (٤) فيجب نصبها للطول ؛ أما الأول فلكسبه بالمضاف لأن الثاني متمم له لوقوع التسمية بهما ، وأما الثاني فبالعطف (٥) لأنه جزء علم ، والمخالف نظر إلى الأصل (٦) أي وجوباً : الأول لأنه نكرة غير مقصودة ، والثاني للعطف (٧) لأنه نكرة مقصودة (٨) لأنه نكرة أريد بها معين ولم يكتب بتعريف النداء لأن وياه لم يباشره (٩) عطفاً على عل الأول أو لفظه (١٠) أما الضم فلا لأنه نكرة مقصودة ، وتجزيده من أل لأن وياه لاتجامعها إلا فياً يأتي ، والمراد بالضم البناء على ما يرفع به .

مردود^(١)

(والثالث) ما يجوز ضمُّه وفتحُه وهو نوعان: أحدهما أن يكون علماً مفرداً موصوفاً بابنٍ مُتَّصِلٍ به مضافٍ إلى عَلمٍ نحو يَازِيدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢) والمختار عند البصريين غير المبرد - الفتح، ومنه قوله:
 يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ^(٣) وَيَتَعَيَّنُ الضَّمُّ فِي نَحْوِ: يَا رَجُلُ ابْنِ عَمْرٍو، وَيَازِيدُ ابْنِ أَخِينَا؛ لِانْتِفَاءِ عِلْمِيَّةِ الْمُنَادَى فِي الْأُولَى - وَعِلْمِيَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي نَحْوِ: يَازِيدُ الْفَاضِلِ ابْنِ عَمْرٍو لَوْجُودِ الْفَصْلِ، وَفِي نَحْوِ: يَازِيدُ الْفَاضِلِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ غَيْرُ ابْنٍ. وَلَمْ يَشْتَرِطْ ذَلِكَ^(٤) الْكُوفِيُّونَ.

(١) لأن الثاني ليس بجزء علم حتى تتمتع معه وباء، واسم الجنس أريد به معين فيجب تعريفه بأل، لا التخيير. وإلى هذا القسم أشار الناظم بقوله:

وَالْمُفْرَدَ الْمُنْكَوَّرَ وَالْمُضَافَا وَشَبَّهَهُ انْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا

(٢) فيجوز في زيد الضم على الأصل، والفتح إما على الإتيان بالفتحة ابن لأن الحائز بينهما ساكن فهو غير حصين، أو فتح بناء على تركيب الصفة مع الموصوف تكمة عشر - أو فتح إعراب على إقحام ابن وإضافة زيد إلى سعيد، لأن ابن الشخص يجوز إضافته إليه لأنه يلابسه.

(٣) عجزه: * سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودٌ * نسبة الجوهرى لرقبة، وقيل لرجل من بني الحارث يمدح الحكم بن المنذر أمير البصرة على عهد هشام بن عبد الملك. السرادق: ما يعد فوق صحن الدار. وحكم: بالفتح منادى مبنى على ضم مقدر منع منه حركة الإتيان في محل نصب، ويجوز فيه الضم والبناء، أو مبنى على الفتح لتركيبه مع ابن، صفة على اللفظ أو المحل منصوب بالفتحة والمنذر مضاف إليه وابن، الثانية مجرورة صفة للمنذر، وسرادق مبتدأ، وممدود خبر.

(تنبيه) شرط جواز الأمرين كون الابن صفة، فلو جعل بدلاً أو عطف بيان أو منادى أو مفعولاً بفعل مقدر - تعين الضم (٤) أي كون الوصف ابناً.

وَأَنشَدُوا : هـ بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَانِ^(١) بفتح عُمَر . والوصفُ بابتنة كالوصف بابتن نحو : ياهندُ ابنة عمرو ، ولا أثر للوصف بابتن ، فنحو : ياهندُ بنت عمرو - واجبُ الضم^(٢) . الثاني أن يُكْرَرَ مضافاً نحو : ياسعدُ سَعْدُ الأوس^(٣) فالثاني واجبُ النصب ، والوجهان في الأول : فإن ضُمَّتْ^(٤) فالثاني بيان - أو بدل - أو ياضمارياً - أو أفعى ، وإن فَتَحَتْه فقال سيويبه مُضَافٌ لِمَا بَعْدَ الثَّانِي والثاني مُقْتَضٍ مِنْهُمَا^(٥) . وقال المبرد مضافٌ لمُحذوفٍ مُمَاثِلٍ لِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الثَّانِي^(٦) ، وقال الفراء : الاسمان مضافان للمذكور ،

(١) صدره : هـ فَأَتَجَبُّ ابْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى هـ وهو الجريز يمدح عمر بن عبد العزيز . كعب بن مامة الإيادي : هو الذي أثار رفيقه بالماء ومات عطشاً ومامة اسم أبيه ، وابن سعدى : هو أوس بن حارثة الطائي ، وسعدى أمه . وماتانية كعب ، اسمها وابن هـ صفة ومامة مضاف إليه ممنوع من الصرف العملية والتأنيث . بأجود هـ خبر ما على زيادة الباء « يا عمر » منادى مبنى على الفتح على رأى الكوفيين مع وصفه بغير ابن وهو الجواد وفيه التشاهد . ويحمله البصريون على أن عمر أصله عمرأ حذفت منه الألف فالفتحة فتحة المناسبة لاحتكاك العامل (٢) لتعذر الاتباع ، لأن بينهما حاجزاً حصيناً . وإلى هذا القسم أشار به ثم بقوله :

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمُّ وَافْتَحَنَ مِنْ نَحْوِ أَرْيَدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمًا أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمٌ قَدْ حُسِمَا

وزاد على الشروط المتقدمة : كون لفظ ابن مفرداً لا متنى ولا مجموعاً ، وكون المنادى ظاهر الإعراب ، فنحو يا عيسى بن علي يتعين فيه الضم (٣) هو سعد ابن معاذ (٤) أى على أنه مفرد معرفة (٥) وفتحته لإتباع الأول ، وهو منصوب على التوكيد اللفظي ولم ينون للشاكلة (٦) ونصب الثاني حينئذ على أحد الأوجه المذكورة عند ضم الأول .

وقال بعضهم الاسمان مركبان خمسة عشر ثم أضيفا^(١).

(الرابع) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه كقوله : * سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا *^(٢)

وقوله : * أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا * واختار الخليل وسيبويه الضم ، وأبو عمرو وعيسى النصب ، ووافق الناظم والأعظم سيبويه في العلم - وأبا عمرو وعيسى في اسم الجنس^(٣).

﴿فصل﴾ ولا يجوز نداء ما فيه «أل» إلا في أربع صور : (إحداها)

(١) وفتحة الآخر على هذا بناء . وقد أشار الناظم إلى هذا القسم بقوله :
فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ تَأْنِي وَضْمٌ وَافْتَحَ أَوْ لَا تُصِيبُ
وسعد الأوس هو سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه . وإذا كان الثاني غير مضاف نحو يا أحمد محمد — جاز ضمه بدلا ، ورفع ونصبه توكيدا على اللفظ أو المحل .
(٢) عجزه : ٧ وَيَاسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ : هو للاحوص . وسلام الله ، مبتدأ ومضاف إليه . يا مطر ، يا اللنداء ومطر منادى مبني على الضم في محل نصب . ونون لضرورة الشعر عليها ، جار ومجرور خبر المبتدأ ، عليك ، خبر ليس مقدم . والسلام ، اسمها مؤخر . والشاهد في مطر الأول ، حيث جاء منونا للضرورة وهو مفرد علم . والمعنى ظاهر .

(٣) عجزه : ٥ أَلْؤُمَالَا بِالْكَوَاغِيرِ أَبَاهُ وهو لجرير وقد تقدم في باب المفعول المطلق . والشاهد فيه هنا نصب . عبدا ، وتنوينه للضرورة ، مع أنه منادى مفرد معرفة . قيل ولا حاجة لجعل هذا ضرورة ؛ لأن المفرد الموصوف يجوز نصبه لأنه شبيه بالمضاف كاتقدم . ويجوز أن يكون عبدا ، حالا - أي أتفخر عبدا (٤) أي كعبدا في البيت . وخير في النظم بين الضم والنصب فقال :

وَاضْمُهمْ أَوْ انْصِبْ مَا اضْطَرَّارًا نَوْنًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بَيْنَنَا
وتظهر الفائدة في التابع : فاتباع المنون المضموم يجوز فيه الضم والنصب ، وتابع المنون المنصوب يجب نصبه (٥) لما فيه من الجمع بين معرفتين .

اسمُ الله تعالى ^(١) أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، تَقُولُ « يَا اللَّهُ » بِأَثْبَاتِ الْأَلِفَيْنِ ، وَ« يَا اللَّهُ » بِمَحْذِفِهَا وَ« يَا اللَّهُ » بِمَحْذِفِ الثَّانِيَةِ فَقَط . وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفُ النِّدَاءِ وَيُعَوَّضَ عَنْهُ الْمِيمُ الْمَشْدَدَةُ فَتَقُولُ « اللَّهُمَّ » ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي الضَّرُورَةِ النَّادِرَةِ ^(٢) كَقَوْلِهِ : * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ ^(٣) *

(الثَّانِيَةِ) الْجَمْلُ الْمَحْكَىةُ نَحْوُ : يَا الْمُنْطَلِقُ زَيْدٌ فَيَمُنُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ^(٤) نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيوِيهِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ مَوْصُولٍ مُبْدِئٍ

(١) الزُّومُ أَلْ لَهُ حَتَّى صَارَتْ كَالْجُزْءِ مِنْهُ (٢) قَالَ النَّاطِقُ :

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيبِ

(٣) صَدْرُهُ : * إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَمَّا * وَهُوَ لَا فِي خُرَاشِ الْهَزْلِيِّ . الْحَدِثُ :

مَا يَحْدُثُ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا . أَلَمْ : نَزَلَ . « إِنِّي » إِنْ حُرِفَ تَوَكَّدَ الْيَاءُ اسْمُهَا ، إِذَا شَرْطِيَّةٌ وَمَا زَادَهُ حَدِثٌ ، فَاعِلٌ لِمَحْذُوفٍ هُوَ فَعَلِ الشَّرْطُ يَفْسِرُهُ أَلَمْ ، « أَمَّا » فَعَلِ مَاضٍ وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ وَجَمْلَةٌ أَقُولُ ، خَبَرٌ يَدُلُّ عَلَى جَوَابٍ إِذَا - أَوْ هُوَ الْجَوَابُ ، وَالشَّرْطُ وَجَوَابُهُ خَبَرٌ يَا اللَّهُمَّ يَا لِّلنِّدَاءِ وَاللهُ مُنَادَى مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ وَالْمِيمُ الْمَشْدَدَةُ حَرْفٌ وَأَصْلُهَا عَرَضٌ عَنِ الْيَاءِ عِنْدَ حَذْفِهَا وَجَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ الشَّاهِدُ . وَيَا اللَّهُمَّ الثَّانِيَةِ كَذَلِكَ . وَجَمْلَةُ النِّدَاءِ فِي عَمَلٍ نَصَبَ مَقُولِ الْقَوْلِ .

(تَفْهِيمُهُ) قَدْ تَحْذَفُ أَلٌ مِنَ اللَّهُمَّ يَقَالُ اللَّهُمَّ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ . وَقَدْ تَخْرُجُ اللَّهُمَّ عَنِ النِّدَاءِ الْخَفِيفِ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : (أ) أَنْ تَذَكَّرَ تَمْكِينًا لِلْجَوَابِ كَأَنْ يَقَالَ : هَلْ أَنْتَ سَامِرٌ ؟ فَتَقُولُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ أَوْ لَا (ب) أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّدْرِ نَحْوُ سَأْزُورُكَ اللَّهُمَّ إِذَا لَمْ تَدْعُنِي ، وَهِيَ حَيْثُ تَذْهَبُ صَوْرَةُ فَتَعَرِّبُ كَأَعْرَابِهِ (ع) فَيَكُونُ مَبْنِيًا عَلَى ضَمِّ مَقْدَرِ الْحِكَايَةِ ، وَيَجِبُ قَطْعُ هَمْزَتِهِ مَعَ ثُبُوتِ أَلْفِ يَاءٍ ؛ لِأَنَّ مَا بَدَأَ بِهِ هَمْزَةً الرِّسْلَ فَعَلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ - يَجِبُ قَطْعُهَا فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ ؛ لِصِيرَتِهَا جُزْءًا مِنَ الْأَسْمِ فَتَقْطَعُ فِي النِّدَاءِ أَيْضًا .

بأل^(١) نحو: الَّذِي وَالَّذِي، وَصَوَّبَهُ النَّاظِمُ.

(الثالثة) اسْمُ الْجِنْسِ الْمُسَبَّحُ بِهِ كَقَوْلِكَ: يَا خَلِيفَةَ هَيْبَةٍ^(٢) نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ سَمْدَانَ.

(الرابعة) ضرورة الشعر كقوله: عَبَّاسُ يَا مَلِكُ الْمُتَوَجِّعِ وَالَّذِي^(٣) * ولا يجوزُ ذلك في النثر خلافاً للبعداديين.

﴿الفصل الثالث﴾ في أقسامِ تابعِ المنادَى المبنى وأحكامِهِ.

أقسامُهُ أربعة: (أحدها) ما يجب نصبُهُ مراعاةً لحُلِّ المنادَى، وهو ما اجتمع فيه أمران: أحدهما: أن يكونَ نعتاً أو بياناً أو تأكيداً. والثاني: أن يكونَ مضافاً مجرداً من أل^(٤) نحو: يازيدُ صاحبَ عمرو، ويازيدُ أبا

(١) أي مع الصلة لأن الموصول مع صلتِهِ بمنزلة اسم واحد. أما مجرد الموصول المسمى به فتفق على منع ندائه. وإلى هذين أشار الناظم بقوله:

وَيَا ضَرْطَارِ خُصَّ جَمْعُ يَأْ وَأَنْ إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحَكَّى الْجَمْلُ

(٢) تقديره: يا مثل الخليفة، فإِذَا دَاخِلَةٌ عَلَى غَيْرِ أَلِ تَقْدِيرًا، والخليفة منادى. منصوب؛ لأنه مضافٌ تقديرًا به محذوف المضاف وإقامته مقامه في الإعراب وهية تمييز.

(٣) مجزوء: * عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ الْعَلَاءِ عَدْنَانُ * الْمُتَوَجِّعُ: لا يلبس التاج. عرفت:

اعترفت. عباس، منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم، يا الملك، مثله المتوجع، بالرفع والنصب صفته، الذي، معطوف على الملك، بيت العلاء، مفعول عرفت مقدم ومضاف إليه عدنان، فاعل مؤخر. والشاهد دخول يا، على الملك وهو معرف بأل ضرورة (٤) اشترط بعضهم أن تكون الإضافة محضة. وإلا جاز رفع التابع، كما رحل ضارب محمد بالضم والنصب. ومثل المضاف شبه فيتمين نصبه، وجوز بعضهم رفعه. قال الناظم:

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمَضَافَ دُونَ أَلِ. الزَّيْمَةُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ

عبد الله، ويا تيمم كلهم أو كلكم^(١).

(والثاني) ما يجب رفعه مراعاةً للفظ المنادى، وهو نعت «أى» و «آية»^(٢)، ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وصلةً لندائه^(٣) نحو: (يا أيها الناس - يا أيها النفس)^(٤) وقولك: يا هذا الرجل - إن كان المراد أولاً نداء الرجل. ولا يوصف اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه أل^(٥). ولا توصف «أى» و «آية» في هذا الباب - إلا بما فيه أل^(٦)، أو باسم الإشارة^(٧) نحو: يا أيها الرجل^(٨).

(١) يشير إلى أن تابع المنادى إذا كان مشتملاً على ضمير - يجوز فيه الغيبة نظراً لكون لفظ المنادى اسماً ظاهراً، والاسم الظاهر من قبيل الغيبة - والخطاب فظراً لكونه مخاطباً.

(٢) وإنما وجب الرفع لأن المقصود بالنداء هو التابع وهو مفرد، فيجب ضمه كما لو باشره حرف النداء تنبيهاً على أنه المنادى، وأتبع حركة البناء لتشبهها بالإعراب في الحدوث (٣) أى نداء النعت؛ بأن يكون هو المقصود بالنداء، فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده - لم يلزم رفع وصفه إذا وصف (٤) وآية، منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ودها، زائدة لازمة للتنبيه لاحتلالها، ودها النفس، نعت لاى باعتبار اللفظ، وحركته إتباع على الصحيح، ومحل نصب كتبوعه على ما اختاره الصبان (٥) من اسم جنس أو موصول، وجوز بعضهم أن يكون بياناً لاسم الإشارة (٦) بشرط أن تكون جنسية أو موصولة (٧) بشرط خلوه من الكاف. ولا يشترط نعته حيث قد بذى أل نحو: يا أيها أقبل (٨) أى، منادى ودها، للتنبيه ودها، صفة في محل رفع ودها الرجل، صفة لذا أو عطف بيان مرفوع بالضم. وإلى هذا القسم أشار الناظم بقوله:

وأيها مَضْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ	يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وأيها أَيْهَا الَّذِي وَرَدَ	ووصفُ أَيْ يَسُوى هَذَا بَرْدَ
وَدُوْهُ إِشَارَةٌ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ	إِنْ كَانَ تَرَكَّهَا يَفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ

(والثالث) ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان: أحدهما النعتُ المضافُ
المقرونُ بأل نحو: يا زيدُ الحسنُ الوجهُ^(١). والثاني ما كان مُفرداً^(٢) من
نعتٍ أو بيانٍ أو تأكيدٍ، أو كان معطوفاً مقروناً بأل نحو: يا زيدُ الحسنُ
والحسنُ، ويأغلامُ بشرٌ وبشرٌ - ويأثمُ أجمعون وأجمعين، وقال الله تعالى:
(يا جِبَالُ أَوِىِّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ) قرأه السبعةُ بالنصب^(٣) واختاره أبو عمرو
ونيسى، وقرئ بالرفع^(٤) واختاره الخليلُ وسيبويه - وقد رُوِيَ^(٥) النصبُ
بالمطفِ على «فَضْلاً» من قوله: (ولقد آتينا داودَ مِنَّا فَضْلاً^(٦)). وقال
المبردُ: إن كانت «أل» للتعريفِ مثلها في «الطير» - فالختارُ النصبُ^(٧)،
أو لغيره مثلها في «اليسع» - فالختارُ الرفعُ^(٨).

(والرابع) ما يُعطى تابعاً ما يستجِهُه إذا كان منادىً مستقلاً، وهو
البدلُ والمندسوقُ المجردُ من أل، وذلك لأنَّ البدلَ في نيةِ تكرارِ العاملِ،
والعاطفُ كالنائبِ عن العاملِ؛ تقولُ يا زيدُ بشرٌ بالضم - وكذلك يا زيدُ
وبشرٌ، وتقول: يا زيدُ أبا عبد الله - وكذلك يا زيدُ وأبا عبد الله، وهكذا

(١) فالرفع على الإتيانِ للفظ زيد لأنه يشبه المرفوع كما تقدم، والنصب على
المحل (٢) أى عن الإضافة فقط، سواء أكانت فيه أل كيا على الظريف - أم لا كيارجل
ظريف بالرفع والنصب (٣) أى بنصب «الطير»، عطف على محل «الجبال»، (٤) عطفاً
على لفظ الجبال (٥) أى من اختاروا الرفع (٦) ويكون التقدير: وأتينا الطير،
وتكون جملة النداء معترضة بين المتماطين. ووجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة
وكثرته (٧) لأن المعروف يشبه المضاف من حيث تأثر كل التعريف (٨) لأن أل حينئذٍ
كالعدومة فلا مانع من أن يلى ما هي فيه حرف النداء. وإلى المعطوف أشار الناظم بقوله:
وإن يكنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُبَيَّنَا فَيَقِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعُ يَنْتَقِي

حُكْمُهُمَا مَعَ الْمُنَادَى الْمَنْصُوبِ^(١).

﴿الفصل الرابع﴾ في المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام :
(أحدها) ما فيه لُغَةٌ واحدة وهو المَعْتَلُّ : فَإِنَّ يَاءَهُ وَاجِبَةٌ الثَّبُوتِ
والفتح^(٢) نحو : يافتأى ، وياقافئ^(٣).

(الثاني) ما فيه لُغَتَانِ وهو الوصفُ المُشَبَّهُ للفعل : ^(٤) فَإِنَّ يَاءَهُ ثَابِتَةٌ
لَا غَيْرَ ، وَهِيَ إِمَّا مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ نحو : يَا مُكْرِمِي وَيَا ضَارِي .
(الثالث) ما فيه سِتُّ لُغَاتٍ ، وهو ما عدا ذلك - وليس أَبَا وَلَا أُمَّ
نحو : يَا غَلَامِي ، فَأَلَّا كَثُرَ حَذْفُ الْيَاءِ وَالْاِكْتِفَاءُ بِالْكَسْرِ نحو : (يَا عِبَادِ
فَاتَّقُونِ^(٥)) - ثُمَّ ثَبُوتُهَا سَاكِنَةً نحو : (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) -
أَوْ مَفْتُوحَةً نحو : (يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا) - ثُمَّ قَلْبُ الْكَسْرِ فَتَحَةٌ
وَالْيَاءُ أَلْفًا نحو : (يَا حَسْرَتَا^(٦)) وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ حَذْفُ الْأَلِفِ وَالْاجْتِزَاءُ

(١) أَى أَنَّهُمَا مَعَ الْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ : فَيُضَيَّانِ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ وَبِنَصْبٍ إِنْ كَانَا
مُضَافَيْنِ ، فَقَوْلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَشْرٌ - وَيَا عَبْدَ اللَّهِ وَبَشْرٌ بَضْمٌ بَشْرَ فَيُضَمُّ بَشْرٌ فِيهِمَا ، وَيَا عَبْدَ
اللَّهِ أَخَا مُحَمَّدٍ - وَيَا عَبْدَ اللَّهِ وَأَخَا مُحَمَّدٍ بِنَصْبٍ الْآخِ فِيهِمَا . قَالَ النَّاظِمُ :

وَمَا سِرَّاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلَا كَمْ مُسْتَقِيلٍ نَسَمًا وَبَدَلَا

(٢) لِأَنَّهُمَا لَوْ حَذَفَتِ التَّنْبِيسُ بِغَيْرِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ سَكَنَتِ التَّنْبِيسُ سَاكِنَانِ وَالتَّحْرِيكُ
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ثَقِيلٌ (٣) قَاضِيٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي يَاءِ
الْمُسْتَكْمَلِ وَهِيَ مُضَافٌ إِلَيْهَا (٤) أَمَّا الَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي فَلِإِضَافَتِهِ مَحْضَةٌ وَفِي يَأْتِهِ اللَّغَاتُ
الَّتِي الْآتِيَةُ (٥) عِبَادٍ مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُسْتَكْمَلِ الْمَحْذُوفَةِ
(٦) أَوَّلُهُ حَسْرَتِي ثَقِيلٌ حَسْرَتِي ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ أَلْفًا لِنَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ،
فَهُوَ مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُسْتَكْمَلِ الْمُتَقَلِّبَةِ أَلْفًا مَنَعَ مِنْهَا حَرَكَةٌ
الْمُنَاسِبَةُ ، وَيَاءُ الْمُسْتَكْمَلِ مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

بافتحة كقوله : * بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوَائِي ^(١) * أَصْلُهُ بِقَوْلِي : يَا لَهْفَا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَفِي مِنَ الْإِضَافَةِ بِنَيْتِهَا ^(٢) وَيَضُمُّ الْأَسْمَ كَمَا تَضُمُّ الْمَفْرَدَاتُ ^(٣)
وَأَمَّا يَفْعُلُ ذَلِكَ فِيمَا يَكْثُرُ فِيهِ الْأَيَادِي إِلَّا مِضَافًا ^(٤) كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ :
يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي ، وَقِرَاءَةِ آخِرِ (رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ^(٥)) .

(الرابع) ما فيه عشر لغات وهو الأب والأم ، ففيهما مع اللغات
الست : أن نعوّض تاء التأنيت من ياء المتكلم وتكسرهما وهو الأكثر ،
أو تفتحها وهو الأفيس ^(٦) ، أو تضمها على التشبيه بنحو : تبة وهبة ،
وهو شاذ وقد قرئ بهن ^(٧) ، وربما جُمع بين التاء والألف ف قيل : يَا أَبَتَا

(١) صدره : * وَأَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي * راجع ، خبر لست على
زيادة الباء وهو اسم فاعل فاعله مستتر تقديره أنا ، ما ، اسم موصول مفعوله وجملة
فات ، صلة ، بلهف ، الباء جارة لقول محذوف ، لهف ، منادى محذوف منه حرف
النداء وحذفت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم اجزاء بالفتحة الدالة عليها وهو الشاهد .
وقيل لهف مجرور بالباء على الحكاية ، وكذلك ما بعده ولانداء ، وإذا لاشاهد فيه .
والمعنى : أن ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التني ولا بكلمة التأسف
والنحسر (٢) فيحذف الياء والكسرة (٣) تشبيهاً له بالنكرة المقصودة فضمته
ضمة مشاكلة . وهو منصوب بفتحة مقدرة لإضافته تقديره ، وعلى هذا لا يجوز في
تابعه إلا النصب ، وجوز بعضهم رفعه (٤) كالآم والأب والابن والرب (٥) فكل
من أم وأب - منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من
ظهورها الضمة المجنوبة لمشاكلة المفرد المبني على الضم . وقد اقتصر الناظم على خمس
اللغات الأولى في قوله :

وَأَجْعَلُ مُنَادَى صَحِيحٍ إِنْ بَضَفَ لِييَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدًا عَبْدِيَا

(٦) لأن التاء عوض عن ياء حركتها الفتح (٧) أى في نحو قوله تعالى (يَا بُنَيَّ)
إلى رأيت أحد عشر كوكباً) وكل منهما في هذه اللغات الثلاثة منصوب - لأنه مضاف
الياء المحذوفة المعوض عنها تاء التأنيت - بفتحة مقدرة على ما قبل التاء منع من ظهورها

ويا أمّنا^(١) وهو كقوله: أَقُولُ يَا أَلَهُمَّ يَا أَلَهُمَّ * وسبيل ذلك في الشعر . ولا يجوزُ تعويضُ تاءِ التّأنيث عن ياءِ المتكلمِ إلّا في النداء ، فلا يجوزُ جاءني أبتُ ولا رأيتُ أُمّتَ ، والدليل على أن التاء في يابّت ويا أُمّت عوضٌ من الياء — أنهما لا يكادان يجتمعان ، وعلى أنّها للتأنيث أنه يجوزُ إبدالها في الوقف هاء^(٢) .
(فعل) وإذا كان المنادى مضافاً إلى مُضافٍ إلى الياء — فالياء ثابتة لا غير ، كقولك : يا ابنَ أخِي ويا ابنَ خالِي ، إلّا إن كان ابنَ أمّ ، أو ابنَ عمٍّ^(٣) . فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء ، أو أن يُفتحاً للتركيب المزجي^(٤) وقد قرئ (قالَ ابنُ أمّ) بالوجهين ، ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألفَ إلّا في الضرورة كقوله : * يا ابنَ أُمّي ويا شقيقَ نَفْسِي^(٥) *

اشتغال المحل بفتحة مناسبة التاء . قال الناظم :

وَفِي النَّدَا أَبَتِ أَشْتِ عَرَضُ وَكَثِيرٌ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ أَلْيَا التَّاعِيضُ
(١) وقد هوّته أنه جمع بين العوض وبدل المعوض لأن الألف بدل عن الياء . وقيل إن الألف فيهما هي التي يوصل بها آخر المنادى إذا كان بعيداً أو مستغنائاً به أو مندوباً — وليست بدلا من ياء المتكلم (٢) وفي الخط أيضاً كما في التسهيل (٣) مثلُ ابن — ابنة ، وبنت (٤) ثم إن قُدِّرَ إضافتها للياء المحذوفة كانا معربين بفتحة مقدرة منع منها حركة البناء التركيبي ، ويحتمل قطعها عن الإضافة فيكونان مبنيين على ضمٍ مقدر منع منه حركة البناء أيضاً ، وقيل إن الأصل أُمّا وعُما بقلب الياء ألفاً لحذف الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، فالإعراب مقدر منع منه الفتح لمناسبة الألف المحذوفة . وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

وَفَتَحَ أَوْ كَثَرَ وَحَذَفَ أَلْيَا اسْتَمَرَّ فِي يَابْنِ أُمٍّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفْزَ
(٥) عجزه : * أنتَ خَلَقْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ * هو لابنُ زيد الطائي يرثي أخاه . شَقِيقٌ : تفصير شقيق والإعراب ظاهر . والشاهد إثبات الياء في أمي للضرورة . والمعنى : يا أختا نفسي ذهبت وتركتني لزم من صعب أكابده وحدي — وقد كنت لي ظهيراً عليه وركناً أسند إليه .

وقوله : * يا ابنة عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَبِي ^(١) *

﴿ باب في ذكر أسماء لازمت النداء ^(٢) ﴾

منها « فُلٌ » و « فُلَّة » بمعنى رَجُل وامرأة ^(٣) ، وقال ابن مالك وجماعة
بمعنى زيد وهند ونحوهما ^(٤) وهو وهم ^(٥) وإثنا ذلك بمعنى فُلان وفُلانة ^(٦) ،
وأما قوله : * في لَجَّة أُمْسِكُ فُلانًا عن فُلٍ ^(٧) * فقال ابن مالك : هو فُلٌ

(١) عجزه : * لَا يَخْزِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي * وهو لأبي النجم يخاطب
امراته من قصيدته التي مطلعها :

فَدَأْ أُصِيبَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لِمَ أُصْنَعِ

اهْجَبِي : من الهجوع وهو النوم بالليل . حجاب مسمعي : كناية عن الأذن ،
وابنة ، منادى منصوب « عَمَّا » مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع منها فتحة
مناسبة الآلف ، والآلف المنقلبة عن الياء مضاف إليه . والشاهد إثبات الآلف المنقلبة
عن الياء في « عَمَّا » للضرورة . والمعنى : يا ابنة عمي دعني لومي ونامي فإن عدلك هذا
لا قيمة له عندي ولن أسمعك ، وكانت زوجته كثيراً ما تلومه وتؤذيه لكبر سنه
ولا سيما وقت النوم .

﴿ باب في ذكر أسماء لازمت النداء ﴾

(٢) أى لا تستعمل في غيره ، فلا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافاً إليها .
(٣) أى فهما كنياتان عن نكرتين من جنس الإنسان (٤) فيكونان كنياتين عن
علم شخصي لمن يعقل (٥) غَلَطَ (٦) أى كناية الأعلام هي فُلان وفُلانة - لافُلٌ وفُلَّةٌ
ولا يختصان بالنداء ، وقد يُدْفَعُ وهم ابن مالك بأن فُل وفُلَّة أصلهما عنده فُلان وفُلانة
فحذفت الآلف والون تخفيفاً (٧) صدره : * تَصُلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوَجَلِ * وهو
لأبي النجم يصف إبلا قد أثارت أيديها غباراً وأقبلت متراحية . الهوجل : المراد به
هنا الغلالة الواسعة التي لا أعلام بها . اللجة : الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب .
والضمير في منه يعود للغبار في البيت قبله « بالهوجل » متعلق بتصل ، وفي لجة ، متعلق
بتصل أو بتدافع الواقع مفعولاً لمفعول محذوف - أى تدافعت الإبل تدافع

الخاص بالنداء استعمل مجروراً للضرورة^(١)، والصواب أن أصل هذا «فلان»
وأنه حُذِفَ منه الألف والنون للضرورة، كقوله:

* دَرَسَ الْمَنَّا مَتَالَعِ فَأَبَانَ^(٢) * أى دَرَسَ المنازل. ومنها «لُؤْمَانُ» بضم
أوله وهمزة ساكنة ثانية - بمعنى كثير اللؤم^(٣). و «نُؤْمَانُ» بفتح أوله
وواو ساكنة ثانية - بمعنى كثير النوم. و «فُعَالُ» كغُدَرِ وفُسِقَ سَبَأُ
للمذكر، واختار ابنُ عصفور كونه قياسياً، وابنُ مالك كونه سماعياً^(٤).
و «فَعَالٍ» كغَفَسَاقٍ وَخَبَاتٍ سَبَأُ لِلْمؤنث وقوله:

إِلَى يَدَيَّ قَعِيدَتُهُ لَكَّاعٍ^(٥) * فَاسْتَعْمَلَهُ خَيْرَ ضرورة.

وذلك في قوله قيل: تَدَافَعُ الشَّيْبَ ولم تقتل. وجلة. أمسك فلاناً عن فلٍ، في محل
نصب مقولة لقول محذوف واقع صفة للجة - أى في لجة مقول فيها أمسك... الخ
وفيه الشاهد. والمعنى: أنه شبه تراحم الإبل ومدافعة بعضها بعضاً وارتفاع أصواتها
في القلاة - يقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضاً، يقال فيهم: أَمْسِكْ فلاناً عن فلان
- أى احجز بينهم. و صَوَّبَ بعضهم أن صدر البيت قوله: تَدَافَعُ الشَّيْبَ... الخ: لأن
العجز يتلام مع بدون هذا التكلف (١) وقد صرح بذلك في النظم فقال:
«وَجَرُّ فِي الشَّمْرِ قُلُ» (٢) عجزه: * فَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ وَالسُّبْحَانِ * وهو للبيد العامري.
درس: عفا. متالع، أنان، الحبس، السوبان - أسماء مواضع. الماء فاعل درس
مرفوع بضمة مقدرة على الألف - أو بالضمة الظاهرة على الحرف المحذوف للترخيم،
و أصله المتأزل حذفت الزاي واللام في غير النداء ضرورة وهو الشاهد. و متالع
متعلق بمحذوف حال من المنازل. والمعنى: أن المنازل التي كانت بتلك الأماكن
درست وزالت (٣) وبمعناه وحكمه - مَلَأْمٌ وَمَلَأْمَانٌ وَتَحْبَثَانِ (٤) والمسموع
منه فُسِقَ، وَغُدَرِ، وَخَبْتُ، وَلُسَكَمَ - معدولة عن فاسق، وغادر، وخبيت، وألسم
(٥) صدره: * أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي * وهو للحطايمة يهجو امرأته.
أطوف: أَ كَثُرَ الْمَثَى وَالْجَوْلَانُ فِي الْبِلَادِ. آوَى: أَعُوذُ وَأَرْجِعُ. قَعِيدَتُهُ: مِلَازِمَتُهُ

وينقاس هذا «وَفَعَالٌ» بمعنى الأمر^(١) كَنَزَالٍ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي^(٢) تَامٌ،
مُتَصَرِّفٍ^(٣) . نَخْرُجُ نَحْوَ : دَحْرَجَ ، وَكَانَ ، وَنَعِمَ وَبَشَسَ ، وَالْمَبْرَدُ لَا يُقَيِّسُ فِيهِمَا :

﴿ باب الاستغاثة^(١) ﴾

إِذَا اسْتَغِيثَ اسْمُ^(٥) مُنَادًى وَجِبَ كَوْنُ الْحَرْفِ «يَاءٌ» ، وَكَوْنُهَا مَذْكُورَةً .
وَعَلَبَ جَرَّهُ بِلَامٍ وَاجِبَةُ الْفَتْحِ^(٦) كَقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « يَا اللَّهُ »

الْفِعْدُ فِيهِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ ، وَتُسَمَّى امْرَأَةُ الرَّجُلِ - قَعِيدَةً : لِزَوْمِهَا الْبَيْتَ لِكَاعٍ : خَسِيسَةٍ .
وَمَا طُوفَ ، مَا مَصْدَرِيَّةٌ طَرَفِيَّةٌ وَصَلَتْ بِالْمُضَارِعِ الْمُثَبَّتِ عَلَى قَلَةٍ « قَعِيدَتُهُ » مُبْتَدَأٌ
وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، لِكَاعٍ ، خَبَرُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي عِلِّ رَفْعٍ وَالْجُمْلَةُ صَفَةُ لَيْتٍ ، وَالشَّاهِدُ اسْتِعْمَالُ
« فَعَالٍ » فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ . وَقِيلَ إِنَّ الْخَبَرَ قَوْلٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ قَعِيدَتُهُ يَقَالُ
لَهَا يَا لِكَاعٍ فَلَا ضَرُورَةَ . وَالْمَعْنَى : يَهْجُو زَوْجَتَهُ وَيَصِفُهَا بِاللُّؤْمِ وَالِدَنَاءَةٍ ، وَيَذَكِّرُ
أَنَّهُ يَدَأَبُ فِي السَّحْمِ لِتَحْصِيلِ قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ عِيَالِهِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَزَلِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ أَسْبَابَ
الرَّاحَةِ (١) ذَكَرَهُ هُنَا مِنْ بَابِ الْاسْتِطْرَادِ : لِمُنَاسَبَتِهِ لِنَحْوِ خَبَائِثَ فِي وَزْنِهِ وَبَنَانَتِهِ عَلَى
الْكَسْرِ وَشُرُوطِهِ - لَا فِي النَّدَاءِ (٢) إِلَّا مَا سَمِعَ نَحْوَ دَرَكَكُمْ مِنْ أَدْرَكَ (٣) أَيْ كَامِلُ
التَّصَرُّفِ ، فَلَا يَبْقَى مِنْ نَحْوِ يَدَعُ وَيَذَرُ . وَإِلَى مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

وَقُلُّ بَعْضُ مَا يَخْصُ بِالْأَنْدَا أَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنُ يَخْبَائِ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكُورِ فَعَالُ وَلَا تَقِيسُ وَجَرِّ فِي الشُّعْرِ قُلُّ
(فَائِدَةٌ) يُقَالُ فِي نَدَاءِ الْمَجْهُولِ الْأَسْمِ وَالْمَجْهُولَةِ : يَا هُنَّ وَيَاهُنَّتْ ، وَفِي الثَّنِيَةِ :

يَاهُنَانُ وَيَاهُنَانِ ، وَفِي الْجَمْعِ : يَا هُنَّوْنَ وَيَاهُنَاتُ .

(باب الاستغاثة)

(٤) هِيَ نَدَاءٌ مِنْ يَنْحَاصُّ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ مُشَقَّةٍ (٥) أَيْ نَوْدَى
مَدْلُولُهُ لِلْإِسْتِغَاثَةِ بِهِ (٦) لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ كَافِ الْخُطَابِ ، وَلَامِ الْجَرِّ تَفْتَحُ مَعَهَا -
وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ الْمُسْتِغَاثِ مِنْ أَجْلِ . قَالَ النَّازِمُ :

إِذَا اسْتِغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خَفِضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيْ لَا تَمُرَّ تَصَى

وقول الشاعر : يا قَوْمِي ويا لَأَمْثالِ قَوْمِي ^(١) * إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ
تُعَدِّمْهُ «يَا» فَتُكْسَرُ ^(٢) . وَلَا تُمُ الْمُسْتَغَاثُ لَهُ مَكْسُورَةٌ ^(٣) دَائِمًا كَقَوْلِهِ :
يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : * يَا لَلْكُھُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ ^(٤) *

(١) عجزه : * لِأَنَّا نَسِي عَتُومًا فِي إِزْدِيَادٍ * العتو : الاستكبار . . بالقومي ،
يا حرف نداء واستغاثة ، واللام حرف جر : فقيل زائدة لاتعلق بشيء والمستغاث
منصوب بفتحة مقدرة منع منها حرف الجر الزائد والصحيح أنها أصلية والمستغاث
بمجرور متعلق بأدعو يتضمنه معنى ما يتعدى باللام كالتجىء . أو متعلق بحرف النداء
لنيابته عن الفعل . وذهب الكوفيون إلى أن اللام اسم مضاف إلى ما بعده وأنها
بقية آل لحذفت الهمزة للتخفيف وإحدى الآلفين لا تنفك الساكنين . وإعراب
«ويا لأمثال» - كذلك ، وقومي مضاف إليه . لأناس متعلق بفعل مقدر - أى أدعوكم
لأناس ، دعوتهم مبتدأ «في ازدياده» جار ومجرور خبر والجملة في محل جر صفة لأناس .
والشاهد فتح لام المستغاث به في «بالقومي» وما عطف عليه . والمعنى : يستغيث بقومه
وبأمثالهم في القوة والنجدة - لينمونه من قوم استكبروا عليه وظلوه (٢) قال الناظم :
وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتُ يَا وَفِي مِثْوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ انْتِيَا

(٢) إِلَّا إِذَا كَانَ ضَمِيرًا غَيْرَ ياء المتكلم فتفتح لاه ، نحو : يَا مُحَمَّدَ لَكَ
(تنبيه) الصحيح أن «يالي» لا يقع إلا مستغاثاً لأجله والمستغاث به محذوف ،
وأجاز ابن جني أن يكون قد استغاث بنفسه وكسر اللام لمناسبة الياء .

(٤) صدره : يَبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدٌ الدَّارِ مُقْتَرِبٌ * . يَبْكِيكَ : يبكي عليك
ناء : بعيد . مقرب : غريب . ناء ، فاعل يبكي . بعيد الدار ، صفة لناء وإضافته
غير محضة ولذلك وقع صفة للنكرة . مقرب صفة أخرى ، وإعراب «يا للكهول» -
مثل «يا للقوي» ، «وللشبان» كذلك والعجب ، متعلق بمحذوف كما تقدم وهو مستغاث له .
ولذلك كسرت لاه وهو الشاهد . والمعنى : إذا مت حزن عليك إلا بعد لما لك عليهم
من أيادٍ وَسُرُّ الْأَقَارِبِ لِمَا يَرِثُونَهُ مِنْكَ فتمعجب وندعو الشبان والكهول لمشاركتنا
في العجب .

ويحوزُ أَلَا يُتَدَأُ الْمُسْتَفَاتُ بِاللَامِ ، فَلَا كَثْرَ حِينَئِذٍ أَنْ يُحْتَمَ بِالْأَلِفِ ^(١)
 كَقَوْلِهِ : * يَا زَيْدَا لَأَمِلَ نَيْلَ عَزٍّ * ^(٢)
 وَقَدْ يَخْلُو مِنْهَا ^(٣) كَقَوْلِهِ : * أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ * ^(٤)
 وَيَحُوزُ نَدَاءُ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ فَيَعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُسْتَفَاتِ ^(٥) كَقَوْلِهِمْ : يَا لَلْمَاءِ

(١) لتكون عوضاً من اللام ، ومن ثم لا يجتمعان .
 (٢) عجزه : * وَغَيَّ بَمَدٍّ فَاقَةً وَهَوَانٍ * . أمل : من الأمل وهو الرجاء . فاقة :
 فقر واحتياج . هوان : ذل . يزيدا : منادى مستفات به مبنى على ضم مقدر منع من
 ظهوره حركة مناسبة ألف الاستفاته في محل نصب ، والألف عوض عن لام الاستفاته
 المفتوحة التي تلحق المستفات به ، ويحوز في تابعه الوجهان : نيل عز ، مفعول لآمل
 ومضاف إليه ، وغي ، معطوف على عز . والمعنى : يستغيث يزيد فقيراً ذليلاً يرجو
 إصابة الغنى والشرف . والشاهد خلو المستفات من اللام في الأول ، وتعميض الألف
 في الآخر عنها (٣) أى من اللام والألف ، وحينئذ يعطى ما يستحقه لو كان منادى
 غير مستفات .

(٤) عجزه : ، وَلِلْفَلَاتِ تَمَرِضُ لِلْأَرِيبِ . الأريب : العالم بالأمور ، ألا ،
 للتنبه ، قوم ، مستفات به منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبله ، المتكلم المخدوفة
 اجتزأ بكسرة الميم ، ويحوز ضمه إذا قدر قطعه عن الإضافة ، وفيه الشاهد : حيث
 جى به خالياً من اللام المفتوحة في أوله ومن الألف في آخره ، للعجب ، مستفات له
 وللغلات ، معطوف عليه ووجه تعرض حال . والمعنى : أدعو قومي ليعجبوا كل العجب
 وينظروا كيف تحصل النقلة للعالم بالأمور الخبير بها (٥) أى في الأحكام السابقة
 قال الناظم :

وَلَا مَ مَا اسْتَفِثَ عَقَبَتْ أَلِفٌ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ
 وهل التركيب مستعمل في محض التعجب والاستفاته غير باقية ؟ أو هي باقية وأثره
 اللفظ فيها معنى التعجب لكنها ليست استفاته حقيقية بل مجازية ؟ - احتمالان .

وَاللَّذَّاهِي - إِذَا تَعَجَّبُوا مِنْ كَثَرَتِهَا ^(١) .

﴿ باب النذبة ^(٢) ﴾

حُكْمُ الْمُنْدُوبِ وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ ^(٣) أَوِ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ ^(٤) - حُكْمُ الْمُنَادَى :
فِيضَتْ فِي نَحْوِ : وَازِيدُ ، وَنُصِبُ فِي نَحْوِ : وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . إِلَّا أَنَّهُ لَا
يَكُونُ نَكْرَةً كَرَجُلٍ ^(٥) ، وَلَا مُبْهَمًا كَأَيِّ - وَاسْمُ الْإِشَارَةِ - وَالْمَوْصُولِ
إِلَّا مَا صَلَّتْهُ مَشْهُورَةٌ ^(٦) فَيَنْدُبُ نَحْوِ : وَامِنْ حَفَرَ بئرَ زَمْرَمَاءَ ^(٧) : فَإِنَّهُ

(١) فَكَأَنَّكَ تُنَادِي كَلًّا وَتَقُولُ : احْضُرْ لِيَتَعَجَّبَ مِنْكَ ، وَاللَّامُ فِيهِمَا مَفْتُوحَةٌ
مِثْلُهَا فِي يَالْمُحَمَّدَ ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا بِاعْتِبَارِ أَنَّ كَلًّا مُسْتَفْعَلٌ لَهُ وَالْمُسْتَفْعَلُ بِهِ مَحذُوفٌ -
أَيُّ يَالْقَوْمَى لِلْبَاءِ وَلِلدَوَاهِي ، فَإِنْ أَتَى بِالْأَلْفِ تَعْدِينَ الْإِعْتِبَارِ الْأَوَّلِ . وَإِذَا وَقَفَ
عَلَى الْمُسْتَفْعَلِ أَوِ الْمَتَعَجَّبِ مِنْهُ حَالَةً وَصَلَهُ بِالْأَلْفِ - جَازَ أَنْ تَلْحَقَهُ هَاءُ السَّكْتِ ، نَحْوُ
يَا مُحَمَّدَاهُ وَيَا دَوَاهِيَاهُ .

﴿ تَنْبِيْهُ ﴾ قَدْ يَجْرُ الْمُسْتَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ بَيْنِ - إِذَا كَانَ مُسْتَقْنَصًا عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ :

* يَاللَّزَّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ نَقْرِ *

﴿ باب النذبة ﴾

(٢) هِيَ لَفَةٌ مُصَدَّرٌ نَذْبُ الْمَيْتِ - إِذَا نَاحَ عَلَيْهِ وَعَدَّدَ خِصَالَهُ الْحَمِيدَةَ . وَعَرَفَا :
نَدَاهُ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوِ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ دَوَاهٍ أَوْ دِيَاهٍ .

(٣) لِفَقْدِهِ حَقِيقَةٍ ، أَوْ تَزِيلًا كَقَوْلِ عُمَرَ حِينَ أُخْبِرَ بِجُذْبِ أَصَابِ بَعْضِ

الْعَرَبِ : وَاعْمَرَاهُ وَاعْمَرَاهُ . وَالتَفَجُّعُ : إِظْهَارُ الْحُزْنِ وَقَلَّةِ الصَّبْرِ عِنْدَ زَوَالِ الْمَصِيبَةِ .

(٤) لِكَوْنِهِ سَبَبَ الْأَلَمِ كَوَامِصِيَّتَاهُ - أَوْ مَحَلِّهِ كَوَارِئِهَا ، وَيُسَمَّى بَعْضُهُمْ

هَذَا مُتَوَجِّعًا لَهُ (٥) هَذَا فِي الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ ، أَمَّا الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ فَيَجُوزُ وَامِصِيَّتَاهُ وَإِنْ

جَهَلَتْ الْمَصِيبَةُ . وَإِنَّمَا لَمْ تَنْدُبِ النَّكْرَةَ وَلَا الْمُبْهَمَ لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنَ النَّذْبَةِ الْإِعْلَامُ

بِعَظْمَةِ الْمُنْدُوبِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا (٦) أَيْ شَهْرَةً يَتَعَيَّنُ بِهَا الْمَوْصُولُ ،

وَيَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُولُ غَيْرَ مَبْدُوءٍ بِأَلٍ وَإِلَّا امْتَنَعَتْ نَذْبَتُهُ مُطْلَقًا (٧) دَوَاهٍ حَرْفٌ

نَدَاهُ وَنَذْبَةٌ مِنْهُ مُنَادَى مُنْدُوبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّهِ مَقْدَرٌ لِسُكُونِ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ،

بغزلة واعبد المطلباء^(١) إلا أن الغالب أن يحتم بالألف كقوله :

* وقمت فيه بأمر الله يأمراً^(٢) . ويحذف لهذه الألف ما قبلها^(٣) من ألف نحو : وأموساه^(٤) ، أو تنوين في صلة نحو : وأمن حفر يترزمزماه^(٥) - أو في مضاف إليه نحو : وأغلام زيدها - أو في محكي نحو : وأقام زيدها^(٦) فيمن اسمه قام زيد . ومن ضمة نحو : وأزيدها ، أو كسرة نحو : واعبد الملكاه - وأحذاهما . فإن وقع حذف الكسرة أو الضمة في لبس - أبقينا ، وجعلت الألف ياء بعد الكسرة نحو : وأغلامكي^(٧) ، وواو بعد الضمة

وجملة وحفر، صلته . بئر ، مفعول ، زمزماه ، مضاف إليه ، وهو مجرور بكسرة مقدرة منع منها حركة مناسبة ألف التذبة إن كان منصرفاً - وبفتحة مقدرة نيابة عن الكسرة إن كان ممنوعاً من الصرف ، والهاء للسكت (١) أى في الشهرة . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

مَا لِلْمَنَادَى أَجْمَلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا تُكْرَهُ أَمْ يُنْدَبُ وَلَا مَا أَهْوَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبِئْرَ زَمْزَمَ بِلَى وَأَمَّنْ حَفَرُ

(٢) تقدم هذا البيت أول النداء . والشاهد هنا في عمر : حيث ختم بألف التذبة ، وهذه الألف دليل على أنه مندوب لأنه لو كان منادى لبني على الضم ، وهو مبنى على ضم مقدر منع منه فتحة مناسبة الألف (٣) قال الناظم :

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ مَثَلُهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حَذِفَ
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَلَّ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلَتْ الْأَمَلُ

(٤) هو مبنى على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والألف الموجودة للتذبة ؛ والهاء للسكت (٥) يحذف التنوين الظاهر من زمزم على أنه مصروف ، والمقدر على منعه من الصرف (٦) قام زيدها مبنى على ضم مقدر منع منه فتحة المناسبة على الأظهر ، وقيل ضمة الحكاية المحذوفة لأجل الألف (٧) إذ لو قيل وأغلامكا - التبس بالذكر .

تحو: وَاعْلَامَهُـ. أو وَاعْلَامَكُمْ^(١)، ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد^(٢).

﴿فعل﴾ وإذا نُدِب المضاف للياء^(٣) فعلى لغة من قال: يا عبد بالكسر، أو يا عبد بالضم، أو يا عبدا بالالف، أو يا عبدي بالإسكان - يقال وعبدا^(٤). وعلى لغة من قال: يا عبدي بالفتح، أو يا عبدي بالإسكان - يقال وعبديا^(٥). بإبقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثاني.

وقد تبين أن لمن سكن الياء - أن يحذفها أو يفتحها، والفتح رأى سيويوه والحذف رأى المبرد. وإذا قيل يا غلام غلامي لم يحذف في الندبة حذف الياء؛ لأن المضاف إليها غير منادى^(٦).

(١) لأنه لو قيل غلامها - التبس المذكور بالثلاث في الأولى، أو غلامكا - التبس الجمع بالثني في الثانية. قال الناظم:

والشكّل حتماً أو له مجانباً إن يكن الفتح يوم لا يسا

(٢) ويجب حذفها عند الوصل إلا في الضرورة كقول المتنبي:

* وأخر قلباه بمن قلبه شيم * قال الناظم:

وواقعاً زِدْ هاءَ سَكَتٍ إنْ تَرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَاءَ لَا تَزِدْ

(٣) أي الجائز فيه اللغات الست المتقدمة (٤) أي يحذف الياء لالتقاء الساكنين.

وهذا ونحوه منصوب بفتح مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها بفتح ألف الندبة (٥) بفتح الياء لاجل ألف الندبة. قال الناظم:

وَقَائِلٌ وَعَبْدِيًّا وَعَبْدًا مَنْ فِي النَّدَا يَاءُ إِذَا سَكُنَ أَبْدَى

(٦) فلما لم يحذف في النداء لم يحذف في الندبة.

﴿ باب الترخيم ﴾^(١)

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) ما الذى تختص به «يا» من بين أحرف النداء ؟ (٢) متى يجب ذكر حرف النداء ؟ (٣) اشرح المفرد وما يشمله فى باب المنادى ، وكذلك التشبيه بالمضاف .
 (٤) متى يجوز ضم المنادى وفتح ؟ (٥) متى ينادى الاسم المقترن بأل ؟
 (٦) ما حكم إعراب تابع المنادى المبنى ؟ إذا كان : (١) نعتاً مفرداً ، أو مضافاً مجرداً من أل (ب) أو مفسوفاً مقروناً بأل ، أو مجرداً منها . مثل لما تقول :
 (٧) فيم ينقاس فعال سبأ للوث ؟ (٨) متى يجب كسر لام المستغاث به ؟ وفتح لام المستغاث له ؟ (٩) عرف المندوب وبين ما يجوز ندبه وما تمتنع .
 (١٠) بين فيما يأتى : (١) المنادى : ونوعه ، وحكمه فى الإعراب ، «ب» نوع التابع وحكمه كذلك (ج) المستغاث والمندوب .

• يَايَا الْغَافِلِ انْتَبِهْ قَالِدَهْرٍ يَقْظَانِ . آمَهْلَا أَمْرَ دِينِكَ مَا أَشْفَاكَ . أَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا كَانَ أَعْلَىكَ بِأَمْرِ الْحَرْبِ . بِأَمْرِيُونَ كُلُّكُمْ عِزَاءٌ فِي الْأَخْلَاقِ . أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ كَفَّ عَنِ الْمَلَامِ . يَا لَهْ مِنْ أَعْدَاءِ الْوَطَنِ . يَا عَظِيمًا يُدْعَى لِلْعِظَامِ . هَيْهَاتَ مُحَمَّدُ الْمَرِيضُ الْجَاهُ امْضُ فِي طَرِيقِكَ : فَيَا لِكَ لَيْلَا بَتَ فِيهِ مُسَهَّدًا :

تَسْكَنَفِي الْوُشَاةُ فَأَزْجُؤُنِي فَيَا لَلْوَائِي الْمُطَاعِ

يَا لَلرَّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرَحُ السُّفْهُ الْمُرْدَى لَهُمْ دِينًا

فَوَا كَيْدًا مِنْ حُبٍّ مِنْ لَا يَجْبُنِي وَوَيْنَ تَبَرَاتٍ مَا لَمْ يَنْفَكْ

﴿ باب الترخيم ﴾

- (١) هو لغة : التسهيل والتلين ، يقال صوت رخيم - أى سهل لين . واصطلاحاً : حذف آخر الكلمة على وجه مخصوص . قال الناظم :

رَخِيماً أُحْدِثَ آخِرَ الْمُتَنَادَى كَيّاً صَعاً فَيَمُنْ دَعَا سَعَادَا

وهو ثلاثة أنواع : ترخيم النداء ، وترخيم الضرورة ، وسيد كران فى هذا الباب ، وترخيم التصغير وسيأتى فى التصريف .

بمحو ترخيم المنادى - أى حذف آخره تخفيفاً ، وذلك بشروط ^(١) :
 كونه معرفة ، غير مستغاث ، ولا مندوب ، ولا ذى إضافة ^(٢) ولا ذى
 إسناد ^(٣) ؛ فلا يُرَخِّمُ نحو قول الأعمى : يا إنساناً خُذْ بِيَدِي ، وقولك
 يا جعفر ^(٤) وواجهفرا ، ويا أمير المؤمنين ، ويا تأبط شراً . وعن الكوفيين
 إجازة ترخيم ذى الإضافة بحذف عجز المضاف إليه تمسكاً بنحو قوله :
 يا أبا عرو ولا تبعذ فكل ابن حرة ^(٥) * وزعم ابن مالك أنه قد يرخم
 ذو الإسناد - وأن عمرًا نقل ذلك ^(٦) (وعمرٌ وهذا هو إمام النحويين رحمه
 الله - وسيبويه لقبه - وكُنِيته أبو بشر) ثم إن كان المنادى محتوماً

(١) هذه شروط عامة لترخيم المنادى سواء أ كان محتوماً بالثناء أم مجرداً منها
 (٢) أو شبهها (٣) يزداد على هذه الشروط : ألا يكون محتصاً بالثناء كقول وفلة ،
 ولا مبنياً قبله كخمسة عشر وحذام (٤) فإن لم يُجَرَّ المستغاث باللام - ففي جواز
 ترخيمه خلاف ، والصحيح المنع مطلقاً .

(٥) مجزؤه : * سِيدَعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيَجِيبُ * تَبَعْدُ : تَهْلِك - من البعد
 وهو الموت . حرة : المراد بها الكريمة . ميتة : اسم هيئة من الموت . يا أبا ، منادى
 حذف منه حرف النداء منصوب بالالف « عَرَوْ » مضاف إليه وقد حذف منه تاء
 التانيث لترخيم وهو الشاهد . ويجاب بأنه ضرورة ، فكل ، الفاء للتعليل وكل
 مبتدأ مضاف إلى . ابن حرة ، وجهة وسيدعوه ، خبر . والمعنى : يا أبا عروة لانهلك
 أسى على من مات فكل عظيم لاهالة مالك (٦) أى عن العرب . قال في النظم :

وَالعَجْرُ احْدَفَ مِنْ مَرْكَبٍ وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُحْلَةٍ وَذَا عَرَوْ نَقَلَ

ولاشتهار المنع عن سيبويه في هذه المسألة عنى بذكرها ونبه على أنه هو الذى
 نقل الجواز عن العرب . والمنقول عن سيبويه أنه قال في باب النسب : تقول في
 النسب إلى تأبط شراً تأبطى ؛ لأن من العرب من يقول يا تأبط . وقال في باب
 الترخيم : واعلم أن الحكاية لا ترخم . فيحمل الجواز على القلة والمنع على الكثرة

بناء التأييد جاز ترخيّمه مطلقاً^(١) فتقول في « هبة » علماً - ياهبٌ، وفي « جارية » لمعيّة - ياجارى، قال هـ جارى لا تسنكرى عذيرى^(٢). وإذا كان مجرداً من التاء اشترط لجواز ترخيّمه كونه علماً - زائداً على ثلاثة^(٣) كجعفر وسعد، ولا يجوز ذلك في نحو إنسان لمعين^(٤) - ولا في نحو زيد - ولا في نحو حكم، وقيل يجوز في محرك الوسط دون ساكنه، وقيل يجوز فيهما.

{ فصل } والمحذوف للترخيم :

إما حرف وهو الغالب، نحو ياسعاً - وقراءة بمضمهم (يامال) وإما حرفان وذلك إذا كان الذى قبل الآخر من أحرف الأين : ساكناً^(٥) -

(١) أى سواء كان علماً أم لا - ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة : لأن التام في حكم الانفصال (٢) مجزؤه : سبى وإشفاقى على يعيرى : هو للمعجاج يخاطب امرأته وقد أبكرت عليه تأهبه للسفر . لا تسنكرى : لاتعديه أمراً منكراً . العذير : منعدّر الإنسان فيه فعلاً كان أو تركاً، وعذير الرجل من يعذره . « جارى » منادى حذف منه حرف النداء وقد رخم بحذف التاء لأنه نكرة مقصودة : إذا المراد ياجارية وهو الشاهد . « عذيرى » مفعول تسنكرى منصوب بفتحة مندرة على ما قبل ياء المتكلم « سبى » بدل تفصيل من عذيرى، وه إشفاقى معطوف عليه، أو الواو بمعنى مع . والمضى : ياجارية لا تنكرى على ذهابى فى الأرض وعطى على يعيرى فى العذر فى ذلك (٣) قال الناظم مشيراً إلى ترخيم المختوم بالتاء . والمجرد منها :

وَجَوَزْتُهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِأَلْهَا وَالَّذِى قَدْ رُخِّمَ
مَحْذُفِياً وَفَرُهُ بَعْدُ وَاحْظِلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا
إِلَّا أَرْبَاعِى فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّ
(٤) لأن تعريفه بغير العلية (هـ) اعلم أن حروف « وى » إن سكنت بعد

زائداً - مُكَمَّلًا أَرْبَعَةً فُصَاعِدًا - وَقَبْلَهُ حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا^(١)، وَذَلِكَ نَحْوُ: مَرْوَانَ وَسُلَمَانَ وَأَسْمَاءَ وَمَنْصُورَ وَمِسْكِينَ، عُلَمَاءُ قَالَ: * يَأْمُرُونَ إِنْ مَطِئْتَنِي بِمَحْبُوسَةٍ * وَقَالَ:

* يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ *^(٢). بِخِلَافِ نَحْوِ شَمَالٍ عُلَمَاءُ - فَإِنَّ زَائِدَهُ وَهُوَ الْهَمْزَةُ غَيْرُ حَرْفِ لَيْنٍ، وَنَحْوُ هَبَيْخَ وَقَنُورٍ^(٣) عُلَمَيْنِ؛ لِتَحْرُكِ حَرْفِ اللَّيْنِ، وَنَحْوِ مُنْتَخَرٍ وَمُنْقَادٍ عُلَمَيْنِ لِأَصَالَةِ الْأَلْفَيْنِ، وَنَحْوِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدٍ وَعِمَادٍ؛ لِأَنَّ السَّابِقَ عَلَى حَرْفِ اللَّيْنِ اثْنَانِ، وَبِخِلَافِ نَحْوِ فِرْعَوْنَ وَغُرْنَيْقٍ^(٤) عُلَمَاءُ؛ لِغَدَمِ مُجَانَسَةِ الْحَرَكَةِ^(٥)، وَلَا خِلَافَ فِي نَحْوِ

حَرَكَةِ مُجَانَسَا - سَمِيَتْ حُرُوفُ عِلَّةٍ وَلَيْنٍ وَمَدٍّ، أَوْ بَعْدَ حَرَكَةٍ لَا تُجَانَسُ سَمِيَتْ حُرُوفُ عِلَّةٍ وَلَيْنٍ فَقَطْ كَفِرْعَوْنَ وَغُرْنَيْقٍ، وَإِنْ تَحَرَّكَتْ فَعِلَّةٌ فَقَطْ. فَكُلُّ مَدٍّ لَيْنٍ وَكُلُّ لَيْنٍ عِلَّةٍ وَلَا عَكْسَ. إِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَذَكَرَ السُّكُونُ مَعَ اللَّيْنِ لِلإِبْضَاحِ (١) لَفْظًا كَمَنْصُورَ وَمِسْكِينَ، وَتَقْدِيرًا كَمُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنِ عُلَمَيْنِ.

(٢) عَجْزُهُ: * تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَبْيَأْسَ * وَهُوَ لِلْفَرْزَدَقِ يَسْتَجِدِّي مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ. الْحَبَاءُ: الْعَطَاءُ. رَبِّهَا: صَاحِبُهَا. يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ. مَرْوَا، مَنَادَى مَرْخَمٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ وَأَصْلُهُ مَرْوَانَ وَهُوَ الشَّاهِدُ. وَجَمَلُهُ: تَرْجُو الْحَبَاءَ، حَالٌ وَإِسْنَادٌ تَرْجُو إِلَى الْمُطِيعَةِ بِجَازٍ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. وَالْمَعْنَى: إِنِّي بَاقٍ هُنَا لَمْ أَبْرَحْ رَحَابِكَ أَنْتَظَرُ أَنْ تَوَالِكَ، وَلَمْ أَقْطَعْ الْأَمَلَ فِي إِدْرَاكِ مَا أَرْجُو.

(٣) عَجْزُهُ: * إِنْ الْحَوَادِثَ مَلَقْنِي وَمُنْتَظَرُ * وَهُوَ لِلْبَيْدِ أَسْمُ مَنَادَى مَرْخَمٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ إِذَا أَمْرَادَ أَسْمَاءَ وَهُوَ الشَّاهِدُ. صَبْرًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ كَانَ، تَامَةً بِمَعْنَى حَدَثَ أَوْ وَقَعَ، وَفَاعِلُهُ يَعُودُ إِلَى مَا مَلَقْنِي وَمُنْتَظَرُهُ مَبْتَدَأُ الْخَبَرِ مَحْذُوفِينَ أَوْ بِالْعَكْسِ وَالْجُمْلَتَانِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرٌ إِنَّ. وَالْمَعْنَى: أَصْبِرْ يَا أَسْمَاءُ عَلَى التَّوَاتُبِ فَإِنَّ حَوَادِثَ الدَّهْرِ مُتَابِعَةٌ، مِنْهَا مَا نَزَلَ وَحُلٌّ، وَمِنْهَا مَا يَنْتَظَرُ وَقُوعُهُ (٤) الْمُبَيَّخُ: الْغَلَامُ السَّمِينُ الْمُعْتَلِّ لِحُمَا الْأَثَى هَيْبَخَ، وَالْقَنُورُ الصَّعْبُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَالضَّخْمُ الرَّأْسُ (٥) طَيْرٌ مَائِي طَوِيلُ الْعُنُقِ (٦) يَقُولُ

مُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنَ عَلَيْهِ : لِأَنَّ أَصْلَهُمَا مُصْطَفِيُونَ وَمُصْطَفَيْنَ فَالْحَرَكَةُ
الْمُجَانِسَةُ مُقَدَّرَةٌ .

وإما كلمة بُرْأَسِهَا وذلك في المركب المزجي تقول في معديكرب يامعدي^(١) .
وإما كلمة وَحَرْف وذلك في اثنا عشر ، تقول يا اثن^(٢) لَأَنَّ عَشْرَ فِي
مَوْضِعِ النُّونِ قُتِرَتْ هِيَ وَالْأَلْفُ مَنْزِلَةُ الزِّيَادَةِ فِي اثْنَانِ عِلْمًا .

(فصل) الْأَكْثَرُ أَنْ يُنَوَّى الْمَحذُوفُ فَلَا يُغَيَّرُ مَا بَقِيَ ^(٣) تقولُ فِي
جَمْفٍ ياجمفٌ ، وَفِي حَارثٍ ياحارٍ بالكسر ، وَفِي مَنْضُورٍ يامنضُ بتلك
الضمة ، وَفِي هِرَاقٍ ياهرِقٌ بالسكون ، وَفِي ثَمُودٍ وَعِلَاوَةٍ وَكَرَوَانٍ^(٤) -
يَانْمُو وَيَاعْلَا وَيَاكَرُو . وَيَجُوزُ أَلَّا يُنَوَّى فَيُجْمَلُ الْبَاقِي كَأَنَّهُ آخِرُ الْأِسْمِ فِي
أَصْلِ الْوَضْعِ^(٥) فتقولُ : ياجمفٌ وياحارٌ وياهوِرُقٌ - بالضم فيهن ، وكذلك

فِي تَرْخِيمِهَا فَرَعُو وَغُرْنِي بِحَذْفِ الْآخِرِ فَقَطْ وَكَذَا مَا قَبْلَهَا ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَشْتَرِطُ
بِجَانِسَةِ الْحَرَكَةِ لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ - فَيَقُولُ يافِرْعَ وَيَاغُرْنَ . قَالَ النَّاظِمُ :

وَمَعَ الْآخِرِ اخْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لَيْتَنَا سَاكِدًا مُسَكَّدًا
أَرْبَعَةً قَصَاعِدًا وَأَخْلَافَ فِي وَاوٍ وَيَاءَ بِيَهْمًا فَتَحَّ قُبِي

(١) وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي نَحْوِ سَيْبِيهِ وَخَمْسَةِ عَشْرَ مَسْمُومٍ بِهَا ، وَضَعُ الْاَوَّلِ
الْكُوفِيِّينَ وَالثَّانِي الْفَرَاءَ . قَالَ النَّازِمُ : « وَالْعَجَزُ اخْذِفِ مِنْ مُرْكَبٍ » .

(٢) وَتَقُولُ فِي اثْنَيْ عَشْرَةَ : يَا اِثْنَتَ (٣) بَلْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ قَبْلَ الْحَذْفِ مِنْ حَرَكَةِ أَوْ
سُكُونٍ ، وَصَحَّةٌ أَوْ إِعْلَالٌ : لِأَنَّ الْمَحذُوفَ فِي نِيَةِ الْمَلْفُوظِ ، وَتُسَمَّى لَعْنَةً مَنْ يَنْتَظِرُ . وَهَذِهِ
هِيَ اللُّغَةُ الْقُضَى : لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَحذُوفَ فِي حُكْمِ الْمَوْجُودِ فَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يَرَاكَ . قَالَ النَّازِمُ :

وَإِنْ نَوَّيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا خُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَعْمَلْ يَتِمُّ فِيهِ الْإِتِمُّ
(٤) الْيَلَاوَةُ : مَا يَمَاقُ عَلَى الْبَعِيرِ سُدَّ تَمَامُ الْوَقْرِ وَالْكَرَوَانُ : ذَكَرُ الْخُبَارِ رَأَى
(٥) وَتُسَمَّى لَعْنَةً مَنْ لَا يَنْتَظِرُ . قَالَ النَّازِمُ :

تقولُ يا منصُ بضمةٍ حادثة للبناء^(١) . وتقول يا نمي بأبدال الضمة كسرة والواء ياء - كما تقول في جمع جرؤ ودلؤ: الأجرى والأذلي^(٢) ؛ لأنه ليس في المريّة اسمٌ مُرَبَّبٌ آخره واو لازمة مضمومٌ ما قبلها . وخرج بالاسم الفعلُ نحو يدعُو ، وبالمربِ المبني نحو هو ، وبذكر الضمِّ نحو دلؤ وعزؤ ، وباللزوم نحو هذا أبوك^(٣) . وتقول ياعلاء بإبدال الواو همزةً لتطرّفها بعد ألفٍ زائدة كما في كساء ، وتقول يا كراً بإبدال الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في المصا .

﴿فصل﴾ يختص ما فيه تاء التانيث بأحكام . منها : أنه لا يُشترط لترخيهِ علميّة ، ولا زيادةً على الثلاثة كما مرّ ، وأنّه إذا حُذِفَ منه التاء توفّر من الحذف ولم يستتبّع حذفها حذف حرفٍ قبلها^(٤) فتقول في عَقَنبَاهُ ياعَقَنبَاهُ^(٥) ، وأنه لا يُرَخِّمُ إلا على نية المحذوف تقول في مُسَلِّمٍ وحرارته وخفصة : يا مُسَلِّمٍ ويا حارث ويا حفص بالفتح : ثلثا ينتبس بندا ، مُذَكَّرٌ لا ترخيم فيه . فإن لم يُحذف لبسُ جازٍ كما في نحو : همزة ومسلمة^(٦) . وأن

واجملُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ يَدْلَاخِرِ وَضَمًّا مُتَمًّا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودِيَا تَمُو وَبِأَنَمِي عَلَى الثَّانِي يَبَا .
(١) واختار الآخونى ووافقه الصان : أنه مبني على ضمٍ مقدر ، ويجوز رفع
التابع مراعاةً للفظ (٢) الأصل الأجرؤ والأذلؤ ، فقلبت الضمة كسرة والواء ياء
لعدم النظم (٣) فإن الواو فيه ليست بلازمة : لقلبها ألفاً في النصب وياء في الجر
(٤) أى ولو كان ليناً ساكناً - زائداً - مكلاً أربعة فصاعداً . قال الناظم :

« . . . والذى قد رَحَّحَا بحذفها وقَرَّه . . . »

(٥) يقال عَقَابُ عَقَنبَاهُ أى حديدة الخالب (٦) أى وحزة وطلحة بما التاء ،
فيه ليست للفرق بين المذكر والمؤنث . والمهمزة : العتاب يستوى فيه المذكر والمؤنث ،

نداء مُرْتَحِّمًا كَثُرَ مِنْ نِدَائِهِ تَامًا كَقَوْلِهِ: * أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ ^(١) * .
لَكِنْ يُشَارِكُهُ فِي هَذَا - مَالِكٌ ، وَعَامِرٌ ، وَحَارِثٌ ^(٢) .

(فصل) ويجوزُ ترخيمُ غيرِ المنادى بثلاثةِ شروط: (أحدها) أن يكون ذلك في الضرورة (الثاني) أن يصلح الاسم للنداء ^(٣) فلا يجوزُ في نحو الغلام. (الثالث) أن يكون: إمَّا زائدًا على الثلاثة، أو بناءً التأنيت كقوله: * طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ ^(٤) * ولا يعتنعُ على لغةٍ من ينتظرُ

ومُسَمِّعُ عِلْمِ رَجُلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَسَلَةُ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ . قَالَ النَّاطِمُ :

وَالنَّزِيمُ الْأَوَّلُ فِي كَمْسَلَةٍ وَجَوَزِ الْوَجْهِينِ فِي كَمْسَلَةٍ

(١) يحوزه: * وإن كنت قد أزمعت حَرَمِي فَأَجَلِي * وهو لا مَرَى القيس من معلفته . التذلل: أن يثق الإنسان بحبِّ غيره إياه فيجرؤ عليه ثقة به . أزمعت: عزمت ووطنت النفس . صرمت: قطعت وهجرت . أجلى: أحسى . أَفَاطِمَ ، الهمة للنداء و فاطم منادى مرخم فاطمة وهو الشاهد . مهلا ، مصدر منصوب محذوف بعض ، مفعول به لفعل محذوف - أى دَعَى بِهِ . والمعنى: أنه يسألها الرفق به و يترك لذلّال عليه ، وإن كانت قد اعتزمت هجره فلتحسن إليه وترفق به (٢) فإ ، ترخيمها أكثر من تركها لكثرة استعمالها في النداء (٣) أى لمباشرة حرف النداء . قال الناطم:

وَلِأَضْطِرَارٍ رَحِّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

ولا تشترط العلية بل ترخم السكره كقوله: ليس حَيٌّ عَلَى النُّونِ نَحَالُ * أى بخالد .

(٤) صدره: * لَنَعْمُ الْبَقَى تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * وهو لا مَرَى القيس

تعشو: تسير في العشاء أى الظلام . الْخَصَرُ: شدة البرد . نعم ، اللام للتوكيد . نعم ، فعل ماضٍ ، الفتي ، فاعل نعم وجملة تعشو ، حال منه أو صفة طريف . بدل من الفتي ، أو مبتدأ مؤخر وجملة نعم الفتي خبر مقدم ، ابن ، صفة لطريف . مال ، مضاف إليه ، وأصله مالك فرخم في غير النداء للضرورة وهو الشاهد . ونون على لغة من لا ينتظر ليلة ، ظرف لتعشو . والمعنى: أن طريف بن مالك كثير الجود والكرم يقصده الناس في أشد الأوقات .

المحذوفَ خلافاً للمبردَ بدليل : ﴿ وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامًا ﴾^(١)

﴿ باب المنصوب على الاختصاص ﴾^(٢)

وهو اسم معمول لأخص وأجب الحذف. فإن كان «أَيْهَا» أو «أَيْتَهَا».

(١) صدره : ﴿ أَلَا أَضَحَّتْ حَيْلُكُمْ رِمَامًا ﴾ وهو لجرير. أضحت : صارت جبالكم : المراد عهودكم والصلوات التي بيننا وبينكم. رماماً : جمع رمة وهي القطعة البالية من الحبل. شاسعة : بعيدة. وألاء : حرف تنبيه. ورماماً : خبر أضحت الأولى وشاسعة. خبر أضحت الثانية مقدم. وأمَاماً : اسمها مؤخر والآلف للإطلاق ، وأصله أمامة علم امرأة فرخم للضرورة في غير النداء بحذف التاء على لغة من ينتظر ، وفيه الشاهد. ولو رخم على لغة من لا ينتظر - لقليل. أمامٌ ، بالرفع. والمعنى : يقول إن ما بيني وبينكم أيها القوم من أسباب التواصل وروابط المحبة - قد انقطع ، وقد أصبحت أمامة محبوبتي بعيدة عني ليس في وصلها مطمع .

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) ماذا يشترط في ترخيم المنادى مطلقاً ؟ وما شرط ترخيم المنجرد من التاء ؟
- (٢) ما الذي يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقي بعد الحذف ؟ اشرح ذلك .
- (٣) بماذا يختص ما فيه التاء عند ترخيمه ؟ (٤) اذكر شروط ترخيم غير المنادى .
- (٥) بين ما يجوز ترخيمه ، وكيف يرخم ؟ وما لا يجوز في المفردات الآتية مع ذكر السبب : «أمنية . ربيع . فضل الله . حبيب . عمرو . ياراكبا فرساً . معاوية . نعمان . ثروت . زينب . عائشة . مختار . سعيد . سمعان . وردة . أسبوط . صفية . مهران . عالية . سوهاج . جلال . روف .»

﴿ باب المنصوب على الاختصاص ﴾

(٢) الاختصاص لغة : قصر الحكم على بعض أفراد المذكور أولاً ، وهو مصدر اختصاصته بكذا - أي قصرته عليه. واصطلاحاً : قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده ، معمول لأخص محذوفاً وجوباً . والباعث عليه : إما غرض نحو : «على أيها الجواد يعتمد المحتاج - أو تواضع نحو : «إني أيها العبد فقير إلى غفر الله - أو بيان المقصود بالضمير نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف .

استعمل كما يستعملان في النداء، فيُضَمَّانِ^(١) ويوصفان لزوماً باسم لازم.
الرفع- محلى بال نحو: أنا أفعل كذا أيها الرجل^(٢)، واللهم غفر لنا أيها
العصاة. وإن كان غيرهما نصب^(٣) نحو: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»^(٤).
ويُفَارِقُ المندادى في أحكام^(٥): (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لفظاً

(١) أى انظراً ومحلها نصب بأخص على الصحيح (٢) وناهى مبتدأ وجملة أفعل
خبر دأى، فى محل نصب على المفعولية بأخص المحذوف وجوباً وهاء للتنبيه والرجل
صفة لأى باعتبار اللفظ، وجملة الاختصاص فى محل نصب على الحال. والمعنى: أنا
أفعل كذا مخصوصاً من بين الرجال (٣) ويشمل ذلك: المعارف بالإضافة كثال
المصنف. والمعارف بال نحو نحن العرب أسخى من بذر، فأسخى ولا نورث
خبران، والعرب ومعاشر منصوبان بأخص محذوفاً وجوباً والجملة معترضة لا محل لها.
والعام وهو قليل كقول روبة: * بناتميا كشف الضباب * فتميا منصوب على
الاختصاص والضباب نائب فاعل يكشف (٤) هذا بعض حديث، وتامه:
«ما تركناه صدقة». وهما موصول اسمي مبتدأ وجملة تركناه صلة صدقة، خبر.
ويروى الحديث بلفظ: «إنا معاشر». وقد أشار الناظم إلى هذا الباب بقوله:

الِإِخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونَ يَأْ كَأَيْهَا الْفَتَى يَنْزِرُ أَرْجُونِيَا
وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ أَيْ يَلَوُّ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مِنْ بَذَلْ

ووجه الشبه بينه وبين النداء أن كلا يرى معه الاسم تارة مبتدأ على الضم وتارة
منصوباً. وكلاهما لا يكون إلا للحاضر. والمندادى يفيد الاختصاص بالمخاطب - والثانى
يفيد الاختصاص بالتكلم (٥) منها غير ما ذكره المصنف: أنه لا يكون نسكرة،
ولا اسم إشارة، ولا موصولاً، ولا ضميراً، وأنه لا يستغنى به، ولا يندب،
ولا يرخم، وأن العامل المحذوف هنا لم يعرض عنه شئ - وعرض عنه في النداء
حرفه، وهو هنا فعل الاختصاص وفى النداء فعل الدعاء، وهذه الأحكام
كلها راجعة إلى اللفظ. ويفترقان معنى فى: (١) أن الكلام مع الاختصاص خبر ومع
النداء إنشاء (ب) وأن الغرض من الاختصاص تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب
إليه بخلاف النداء (ح) وأنه مفيد للفخر أو التواضع أو زيادة البيان بخلاف النداء

ولا تقديرًا . (الثاني) أنه لا يقع في أول الكلام ؛ بل في أثنائه كالواقع بعد « نحن » في الحديث المتقدم ، أو بعد تمامه كالواقع بعد « أنا » و « نا » في المثالين قبله . (الثالث) أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه ، والغالب كونه ضمير تسكلم ، وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم : بك الله نرجو الفضل^(١) (والرابع والخامس) أنه يقل كونه علماً ، وأنه ينتصب مع كونه مفرداً كما في هذا المثال . (والسادس) أنه يكون بأل قياساً كقولهم : نحن العرب أقرى الناس للضيف

﴿ باب التحذير ﴾

وهو تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليحذره^(٢) . فإن ذكر المحذر بلفظ « إياها » فالعامل محذوف لزوماً^(٣) سواء عطفت عليه ، أم كررته ، أم لم تعطف ولم تكرر ؛^(٤) تقول إياك والأسد ، الأصل احذر تلاق

(١) « بك » متعلق بـ نرجو الله ، منصوب على الاختصاص وهو علم الفضل ، مفعول نرجو . هذا ولا يقع المختص بعد ضمير غيبة ، ولا بعد اسم ظاهر .

﴿ باب التحذير ﴾

(٢) المناسب للغرض التحوى الباحث عن أحوال الكلم إعراباً وبناءً . أن يقال في التعريف : اسم منصوب معمول لاحذر محذوفاً كما فعل ابن الحاجب في الكافية . ويكون التحذير بثلاثة أشياء : (١) بإيذك وأخواتها (ب) بما ناب عنها من الأسماء المضافة إلى ضمير المحذر كفك أو رأسك (ح) بذكر المحذر منه كالأسد مثلاً وستأتي (٣) لأنه لما أكثر التحذير بلفظ « إياها » جعلوه عوضاً من اللفظ بالفعل ، ولا يجمع بين العوض والمعوص (٤) قال الناطم :

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَتَحَوَّهْ نَصَبٌ نَحْذَرُ مَا اسْتَبَارَهُ وَجَبٌ
وَدُونُ عَطْفٍ ذَا إِيَّاءٍ أَسْبَ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِئْلِهِ لَنْ يَزِمَا

تَفْسِكَ وَالْأَسَدِ^(١)، ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ، ثُمَّ الْمُضَافُ الْأَوَّلُ وَأُنِيبَ عَنْهُ
الثَّانِي فَاتَّصَبَ^(٢) ثُمَّ الثَّانِي وَأُنِيبَ عَنْهُ الثَّالِثُ فَاتَّصَبَ وَانْقَصَلَ^(٣). وَتَقُولُ
إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ^(٤) وَالْأَصْلُ بَاعِدُ نَفْسِكَ مِنَ الْأَسَدِ، ثُمَّ حُذِفَ بَاعِدُ وَفَاعِلُهُ
وَالْمُضَافُ^(٥). وَقِيلَ التَّقْدِيرُ أَحْذَرُكَ مِنَ الْأَسَدِ: فَتَجَوَّزْ إِيَّاكَ الْأَسَدَ مَمْتَنِعٌ
عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ^(٦) - وَجَائِزٌ عَلَى الثَّانِي وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ
النَّضَامِ^(٧)، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِيَّاكَ أَنْ تَقْعَلَ: لِصَلَابَتِهِ لَتَقْدِيرِ «مِنْ».
وَلَا تَكُونُ «إِيَّا» فِي هَذَا الْبَابِ لِمَتَكَلَّمٍ^(٨) وَشَذَّ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
«لِتَذَكُّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرَّمَا حُ وَالسَّهْمُ، وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ
الْأَرْزَبَ»^(٩) وَأَصْلُهُ إِيَّايَ بَاعِدُوا عَنِّ حَذِفَ الْأَرْزَبَ - وَبَاعِدُوا أَنْفُسَكُمْ

(١) يَجْرُ نَفْسٍ وَالْأَسَدُ (٢) وَصَارَ نَفْسُكَ وَالْأَسَدُ بِنَصْبِهِمَا (٣) أَيْ بَعْدَ
أَنْ كَانَ يَجْرُورُ أَمْتَصْلًا فَصَارَ إِيَّاكَ وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: إِيَّا، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِفَعْلٍ
مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَحْذَرُ وَنَحْوُهُ، وَالْكَافُ حَرْفُ خُطَابٍ: هُوَ الْأَسَدُ مَهْطُوفٌ
عَلَى إِيَّا. وَقِيلَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ آخِرٍ مُضْمَرٍ وَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلِ (٤) أَيْ بِلَا عَطْفٍ
وَلَا تَكَرَّرِ (٥) فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ وَاتَّصَبَ، وَإِيَّاكَ مَنْصُوبٌ بِبَاعِدِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ مِنَ
الْأَسَدِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ (٦) لِأَنَّ بَاعِدًا لَا يَتَعَدَّى إِلَى آخِرِينَ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ الْأَسَدِ بِزَعِ
الْمُخَافِضِ وَهُوَ مِنْ: لِأَنَّ ذَلِكَ سَمَاعِي فِي غَيْرِ أَنْ وَأَنْ وَكَيْ (٧) لِأَنَّ أَحْذَرُ يَتَعَدَّى
لِأَخَرَيْنِ بِنَفْسِهِ، قَالَ تَعَالَى: وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ. وَيَنْبَغِي عَلَى التَّقْدِيرِ أَنْ الْكَلَامُ
عَلَى الْأَوَّلِ إِنشَائِي - وَعَلَى الثَّانِي خَبَرِي. قَالَ الْحَفِيدُ: وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُ بَعْدِ
وَلَا أَحْذَرُ وَلَا غَيْرَهُمَا - بَلِ الْوَاجِبُ تَقْدِيرُ مَا يَلِيقُ بِالْحَالِ كَدَعَوْاتِي وَخَلِّ وَنَحْ؛
إِذَا الْمَقْدَرُ لَيْسَ أَمْرًا مُتَعَبِّدًا بِهِ (٨) لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ لَا يَحْذَرُ نَفْسَهُ (٩) لِتَذَكُّ: مِنْ
التَّذْكَةِ وَاللَامُ لَامُ الْأَمْرِ - الْأَصْلُ: الْمَرَادُ بِهِ هُنَا - مَارِقٌ وَأَرْهَفٌ مِنَ الْحَدِيدِ كَالْيَقِيفِ

أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ (١) ثُمَّ حُذِفَ مِنَ الْأَوَّلِ الْحَذُورُ (٢) وَمِنَ
الثَّانِي الْحَذَرُ (٣). وَلَا يَكُونُ لِنَائِبٍ وَشَذُّ قَوْلٍ بَعْضُهُمْ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ
السَّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّاءَ الشَّوَابِ» (٤) وَالتَّقْدِيرُ: فَلْيَحْذَرْ تَلَاقِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ
الشَّوَابِ (٥) وَفِيهِ شَذْوَذَانِ: أَحَدُهُمَا اجْتِمَاعُ حَذَفِ الْفِعْلِ وَحَذَفِ حَرْفِ
الْأَمْرِ (٦)، وَالثَّانِي إِقَامَةُ الضَّمِيرِ وَهُوَ «إِيَّاءُ» - مَقَامُ الظَّاهِرِ وَهُوَ الْأَنْفُسُ؛
لِأَنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ - إِنَّمَا هُوَ الْمُظْهَرُ لَا الْمُضْمَرُ (٧).
وَإِنْ ذُكِرَ الْحَذَرُ بِغَيْرِ لَفْظِ «إِيَّاءَ»، أَوْ اقْتَصِرَ عَلَى ذِكْرِ الْحَذَرِ مِنْهُ - فَإِنَّمَا
يَجِبُ الْحَذَفُ إِنْ كُرِّرَتْ أَوْ عَطِفَتْ (٨)؛ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ نَفْسِكَ نَفْسِكَ، وَالثَّانِي

وَالسَّكِينِ وَنَحْوَهُمَا. يَأْمُرُ بِأَنْ يَذْبَحُوا بِالْأَسْلِ أَوْ الرِّمَاحِ أَوْ السِّهَامِ عِنْدَ الرَّمْيِ بِهَا،
وَيَنْهَاهُمْ عَنِ حَذَفِ الْأَرْبِ بِنَحْوِ حَجَرٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِهِ (١) فِيمَا تَحْذِيرَانِ حَذَفٍ
مِنْ كُلِّ مِمَّنْهُمَا نَظِيرٌ مَا أَثْبَتَ فِي الْآخِرِ (٢) وَهُوَ حَذَفُ الْأَرْبِ (٣) وَهُوَ أَنْفُسُكُمْ
(٤) جَمْعُ شَابَةٍ، وَيُرْوَى: السَّوْمَاتِ - جَمْعُ سَوَاءٍ. وَالْمَعْنَى: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِينَ
سَنَةً فَلَا يَتَوَلَّعُ بِشَابَةٍ - أَوْ لَا يَفْعَلُ سِوَاءَ (٥) حَذَفِ الْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ، ثُمَّ تَلَاقَى،
ثُمَّ فُسْفَسَ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ وَانْتَصَبَ، وَأَبْدَلَ أَنْفُسَ يَأِيَا (٦) مَعَ أَنَّ لَامَ الْأَمْرِ لَا تَحْدَفُ
إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ لِحَذْفِهَا مَعَ جَزْوَئِهَا أَشَدَّ (٧) لِأَنَّ الْإِضَافَةَ لِلتَّعْرِيفِ أَوْ لِلتَّخْصِصِ
وَالضَّمِيرِ غَنَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَعْرَفَ الْمَعَارِفِ. وَإِلَى الشَّذْوَذِ الْمُتَقَدِّمِ أَشَارَ النَّاطِلُ بِقَوْلِهِ:
وَشَذُّ إِيَّائِي وَإِيَّاهُ أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ
(٨) لِأَنَّهُمْ جَمَعُوا الْمُطَفَّ وَالتَّكْرَارَ كَالْبَدَلِ مِنَ الْفِعْلِ، وَلَا يَكُونُ الدُّلْفُ
إِلَّا بِالْوَاوِ. وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ إِيَّاكَ وَمُحَمَّدًا أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَنَحْوُ نَافَةِ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا -
كَوْنِ الْوَاوِ لِلْعِيَةِ فَيَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُ الْعَامِلِ
لِعَدَمِ الْمُطَفِّ.

نحو الأسد الأسد - و (نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) ^(١) وفي غير ذلك يجوز الإظهار
كقوله : خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ^(٢) *

(باب الإغراء)

وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله ^(٣) وحكم الاسم فيه حكم
التحذير الذي لم يذكر فيه « إِيَّأ » ، فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف
أو تكرار كقولك : المروءة والنجدة - بتقدير الزم ، وقوله :

* أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ * ^(٤) ويقال : الصلاة جامعة ، فت نصب

(١) « ناقة » منصوب بفعل مضمر وجوباً على التحذير ، الله ، مضاف إليه
« وسقياها » معطوف على الناقة . والمعنى : ذروا ناقة الله وسقياها فلا تمنعوها عنها ،
فقد عطف الواو محذراً منه على مثله .

(٢) عجزه : * وأبرز ببرزة حيث اضطرك القدر * وهو لجرير وهو عمر بن
إبراهيم التيمي . المكنى : ما يوضع في الطرق لهداية السالكين : برزة : اسم أم عمر بن
لجأ . « خل » فعل أمر من التخلية - ومعناه اترك الطريق ، مفعول به . والشاهد في
خل الطريق : فقد أظهر العامل وهو « خل » ، لأن المحذر منه وهو الطريق ، خال
من التكرار والعطف . والمعنى : اترك طريق الرشاد وسبيل المجد لمن يعمل له فلست
من أهله ، واسلك مع أمك طريق الفنى والضلal حيث ألجأك المقدور . وقد يراد
ببرزة - الأرض الواسعة وتكون الباء بمعنى في : وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

سِوَاهُ سَتَرُ فَعَلِهِ أَنْ يَلْزَمَا

إِلَّا مَعَ الْعُطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْفِ الضَّيْفِ يَأْذَا السَّارِي

(باب الإغراء)

(٣) الأنسب كما مر في التحذير أن يقول : هو اسم منصوب بالزم محذوفاً .

(٤) عجزه : * كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح * وهو لمسكين الدارمي .
الهيجا : مقصور هجاء وهي الحرب . « أخاك » منصوب على الإغراء بتقدير الزم

الصلاة بتقدير احضروا، وجامعة على الحال، ولو صُرح بالعامل لجاز^(١).
﴿باب أسماء الأفعال﴾^(٢)

محذوف أو جوباً للتكرار وهو الشاهد، أخاكه الثاني تأكيداً ومن، اسم موصول اسم إن كساع، خبرها، لا أخاك، لانافية للجنس وأخا اسمها مبنى على فتح مقدر على الآلاف، جار ومجرور خبر. ويرجح جماعة أن خبر لا، محذوف وأن أخا مضاف إلى ضميره، واللام زائدة. والتقدير: إن الذي لا أخاه موجود (١) أى لعدم العطف والتكرار. ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر، ورفع الأول على الابتداء والخبر محذوف ونصب جامعة على الحال من فاعل الخبر المحذوف. وإلى حكم الإغراء أشار الناظم بقوله:

وَكَمْ حَذَّرَ بِلَا إِيَّاجَمَلَا مَفْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا

﴿تسمة﴾ يلحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب: المثل، وشبهه، نحو: الكلاب على البقر. أحشفا وسوء كيلة. أهلاً وسهلاً. انتهوا خيراً لكم.

(الأمثلة والتمريعات)

- (١) عرف الاختصاص وبين الأغراض التي تبعث عليه. واذكر أنواعه.
 - (٢) وضح الفرق بينه وبين النداء في اللفظ وفي المعنى (٣) عرف التحذير واذكر صيغه (٤) متى يجب حذف عامل التحذير والإغراء؟
 - (٥) بين في العبارات الآتية: (١) المنصوب على الاختصاص والتحذير والإغراء.
 - (ب) حكم العامل من حيث وجوب الحذف وعدمه.
- والله الله في أصحابي. إياك والبغي فإن مرتعه وخيم. نحن أبناء مصر كرام لضيقنا. الوطن الوطن. الجد والاستقامة فإنهما قوام الأعمال. نفسك والمعاصي فإنها مرئية. جد بعبقرو فإنني أيها العبد. د إلى العفو يا إلهي فقير

إِيَّاكَ أَنْ تَعِظَ الرِّجَالَ وَقَدْ أَصْبَحَتْ مُحْتَاجَةً إِلَى الْوَعِظِ

﴿باب أسماء الأفعال﴾

- (٢) كونها أسماء هو الصحيح، ومدلولها لفظ الفعل من حيث دلالاته على المعنى الموضوع له. لامن حيث كونه مطلق لفظ، فامين مثلاً: مسمى به الفعل الذي هو استجب، لامن حيث كونه لفظاً فحسب. بل من حيث دلالاته على طلب الاستجابة،

اسمُ الفعل ما نَابَ عن الفعل معنًى واستعمالاً «كشْتَان» ^(١) و«صَه» و«أَوْه» .
والمرادُ بالاستعمال كونه عاملاً غيرَ معمولٍ ^(٢) ، فخرجت المصادرُ والصفاتُ
في نحو ضرباً زِيداً - وأَقَامَ الزيدان : فإنَّ العواملَ تدخلُ عليها ^(٣) وورودُه
بمعنى الأمرِ كثيرٌ كصَه ، ومَه ، وآمِن - بمعنى : اسكُت ، وانكفُف ، واستجب
ونزالٍ وبابه ^(٤) . وبمعنى الماضي والمضارع قليلٌ كَشْتَان وهَيَّأَت - بمعنى
افترق وبُعِد ، وأَوْه وأَفَى - بمعنى أتوجَّع وأتضجَّر ، وَوَى ، وواهَا -
بمعنى أعجَبُ كقوله تعالى : (وَيَ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) ^(٥) أى
أعجَبُ لعدم فلاح الكافرين ، وقول الشاعر :

* وَابْيَأَى أَنْتَ وَقُوكِ الْأَشْنَبُ ^(٦) * وقول الآخر :

ولاحلها من الإعراب . وقيل إنها تدل على الحدث والزمان لكن بالمادة ، أما الفعل
فيدل على الحدث بالمادة وعلى الزمان بالصيغة (١) معناه افترق ، ويطلب فاعلاً على
اثنين كَشْتَان الرأيان . وقد تزايد بعدها ما ه كَشْتَان ما محمد وعلى ، وقد تزايد ما بين ،
كقوله ربيعة الرقي : ه لَشْتَان ما بين اليزيدين في الندى ه . فاليزيدين فاعل مرفوع تقديرُ
وما بين زائدة (٢) أى عامل يقتضى الفاعلية والمفعولية ، فلا يرد أنه يكون معمولاً
للحروف الناصبة أو الجازمة (٣) فضرباً منصوب بمناب عنه وهو اضرب ، وقائم
مرفوع بالابتداء . قال الناظم :

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانِ وَصَه هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْه وَمَه

(٤) مر ما ينقص فيه في باب أسماء لازمت النداء (٥) ه وى ه اسم فعل مضارع
بمعنى أعجب مبنى على السكون للاحل والفاعل أنا والكاف حرف تعليل وجر ، وأن
ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف . وقيل كان بتامها حرف تشبيه ونصب
والهاء اسمها وجهه لا يفلح الكافرون خبرها (٦) بعده :

كَأَنَّمَا زُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ أَوْ زَنَجِيلٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطِيبُ

قاله راجز من تميم . الأشنب ، من الشنب وهو غدوبة ماء الفم ورقة الأسنان
الزرب : نبت طيب الرائحة . وه اسم فعل مضارع بمعنى أعجب والفاعل أنا هو الشاهد .

* وَاِهًا اسْمِي ثُمَّ وَاِهًا وَاِهًا *^(١)

(فصل) اسم الفعل ضربان :

أحدهما : ما وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ : كَشَتَانِ ، وَصَه ، وَوَى .

الثاني : ما نُقِلَ مِنْ غَيْرِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ نَوْعَانِ مَنْقُولٌ مِنْ ضَرْفٍ أَوْ جَارٍ
وَمَجْرُورٍ ، نَحْوُ : عَلَيْكَ - بِمَعْنَى الزَّم ، وَمِنْهُ (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)^(٢) (أَيِ
الزَّمُوا شَأْنَ أَنْفُسِكُمْ ، وَدُونَكُمْ زَبْدًا - بِمَعْنَى خُذْهُ ، وَمَكَانَكَ - بِمَعْنَى اثْبَتْ ،
وَأَمَامَكَ - بِمَعْنَى تَقَدَّمْ ، وَوَرَاءَكَ - بِمَعْنَى تَأَخَّرْ ، وَإِلَيْكَ - بِمَعْنَى تَنَجَّحْ)^(٣) .
وَمَنْقُولٌ مِنْ مَصْدَرٍ وَهُوَ نَوْعَانِ :

١- مَصْدَرٌ اسْتَعْمِلَ فِعْلُهُ ، وَمَصْدَرٌ أَهْمِلَ فِعْلُهُ .

(فَالْأَوَّلُ) نَحْوُ : زُوَيْدٌ زَبْدًا - فَإِنَّهُمْ قَالُوا : أَرْوَدُهُ إِرْوَادًا بِمَعْنَى أَمْلَهُ إِمْلَالًا

بَابِي ، خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَأَنْتَ ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَفَوْكٌ ، مُبْتَدَأٌ ، الْأَشْتَبُ ، صِفَتُهُ ، كَأَنَّمَا ، كَانَ
حَرْفٌ تَشْبِيهٌ وَنَصْبٌ ، أَمَّا ، كَافَةٌ ، الزَّرْبُ ، نَائِبٌ فَاعِلٌ دَرَّةٌ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ فَوْكُ
(١) بَعْدَهُ : هِيَ الْمَتَى لَوِ أَنْنَا نَلْنَاهَا* وَهُوَ لِأَبِي النَّجْمِ وَقِيلَ لِرُؤْبَةٍ ، وَاهَا ،

اسْمُ فِعْلِ مُضَارِعٍ بِمَعْنَى أَعْجَبَ وَهُوَ الشَّاهِدُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيِّبٍ
شَيْءٍ قُلْتَ وَاهَا لَهُ - أَيْ مَا أَطْيَبَهُ . وَإِلَى أَقْسَامِ اسْمِ الْفِعْلِ أَشَارَ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ :

وَمَا بِمَعْنَى أَفْصَلَ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوَى وَهَبَاتَ زُرُ

(٢) عَلَيْكُمْ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ وَالْفَاعِلُ أَنْتُمْ وَأَنْفُسُكُمْ ، مَفْعُولُهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ .

وَقَدْ تَبَدَّدَى عَلَيْكَ بَالِيَاءُ نَحْوُ ، عَلَيْكَ بِذَاتِ الدَّيْنِ ، - فَيَكُونُ بِمَعْنَى فَصْلٍ مُنَاسِبٍ

كَاسْتَمْسَكَ مِثْلًا (٣) ذَكَرَ فِي الْأَمْثَلَةِ الْمُتَعَدَّى وَالْإِلَازِمَ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ ،
وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُهُ بِنِهَايَةِ السَّمْعِ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا النَّوعُ إِلَّا مُتَصِلًا بِمُضْمِرِ الْمُخَاطَبِ ،

وَشَذَ : عَلَيْهِ رَجُلًا غَيْرِي - أَيْ لِيَلْزَمَهُ ، وَعَلَى الشَّيْءِ - أَيْ لِأَلْزَمَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ : وَهَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، - فَقَدْ حَسَّنَ الْخُطَابَ قَبْلَهُ فِي بَإِعْثَرِ الْغِيَابِ . الخ

ثُمَّ صَغَّرُوا الْإِزْوَادَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وَأَقَامُوهُ مُقَامَ فِعْلِهِ ، وَاسْتَعْمَلُوهُ ^(١)
تَارَةً مِضَاقًا إِلَى مَفْعُولِهِ فَقَالُوا : رُوِيَ زَيْدٌ ، وَتَارَةً مَثَوْنًا نَاصِبًا لِلْمَفْعُولِ ،
فَقَالُوا : رُوِيَ زَيْدًا ^(٢) ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَقَلَّوْهُ وَسَمَّوْا بِهِ فِعْلَهُ فَقَالُوا : رُوِيَ زَيْدًا .
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا اسْمُ فِعْلٍ - كَوْنُهُ مَبْنِيًا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى بِنَائِهِ كَوْنُهُ غَيْرَ
مَثَوْنٍ . وَ (الثَّانِي) قَوْلُهُمْ بَلَّهَ زَيْدًا فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ فِعْلٍ مُثَمِّلٍ مُرَادِفٌ لِدَعٍ
وَاتْرُكٍ ، يُقَالُ : بَلَّهَ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُقَالُ : تَرَكَ زَيْدٌ ، ثُمَّ قِيلَ :
بَلَّهَ زَيْدًا بِنَصْبِ الْمَفْعُولِ وَبِنَاءِ بَلَّهَ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ ^(٣) .

﴿فصل﴾ يَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلًا مُسَمَّاهُ ^(٤) يَقُولُ : هِيَاتِ نَجْدٌ - كَمَا

وَقِيلَ عَلَيْهِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَالصَّوْمُ مُبْتَدَأٌ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ . وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي مَوْضِعِ
الضَّمِيرِ الْمُتَصَلِّ بِعَلِيكَ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَوْضِعَهُ جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ مَعَ الظُّرُوفِ -
وَبِالْحُرُوفِ مَعَ الْمَثْوُونِ مِنَ الْحُرُوفِ وَذَلِكَ نَظَرًا لِلْأَصْلِ قَبْلَ التَّقْلِيلِ ، لِأَنَّ اسْمَ
الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ الْجَرَّ وَلَا يُضَافُ ، فَإِذَا قُلْتَ عَلَيْكُمْ كَلِمَةً مُحَمَّدًا - جَازَ رَفْعُ كُلِّ تَوْكِيدٍ
لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ - وَجَرَّهَ تَوْكِيدًا لِلْجُرُورِ . وَهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ هُوَ الْجَارُ فَقَطْ .
وَفَاعِلُهُ مُسْتَرَفِيهِ ، وَالْكَافُ كَلِمَةٌ مُسْتَقْلَةٌ (١) خُذَفُوا زِيَادَتِهِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ
وَأَوْقَعُوا التَّصْغِيرَ عَلَى أَصُولِهِ فَصَارَ رُوِيَ (٢) رُوِيَ فِيهِمَا مَصْدَرٌ نَائِبٌ عَنْ فِعْلِهِ وَهُوَ
أَرُودٌ ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَرَفِيهِ وَجَوِبًا وَزَيْدٌ مَفْعُولٌ بِهِ ، بِجُرُورٍ فِي الْأَوَّلِ - مَنْصُوبٌ فِي
الثَّانِي . وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ رُوِيَ حَالًا أَوْ نَعْتًا عَلَى التَّأْوِيلِ بِالْمُشْتَقِّ كَسَارُوا رُوِيَ - أَيْ
مُرُودِينَ ، أَوْ سِيرَا رُوِيَ أَيْ مُرُودًا فِيهِ (٣) وَإِلَى مَا قَدَّمَ أَشَارَ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ :

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَائِيكَ وَهَكَذَا دُونُكَ مَعَ الْإِسْكَ
كَذَا رُوِيَ بَلَّهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضَ مَضْذَرَيْنِ

وَقَدْ تَسْمَعُ بَلَّهَ بِمَعْنَى كَيْفَ فَتَكُونُ خَبْرًا مُقَدَّمًا عَمَّا بَعْدَهَا : كَيْلَهُ مُحَمَّدٌ بِالرَّفْعِ
(٤) أَيْ فِي التَّعْدِي وَالْإِزْوَادِ غَالِبًا . وَمَنْ غَيْرُ الْغَالِبِ آمِينَ بِمَعْنَى اسْتَجَبَ فَإِنَّهُ لَا زَمَ
وَفِعْلُهُ مُتَعَدٍ .

تقول: بَعُدَتْ نَجْدٌ، قال: * فِيهِاتَ هِيَاتَ الْعَمِيقُ وَمَنْ بِهِ ^(١) وتقول: شَتَانُ زَيْدٌ وَعَمْرُو - كما تقول: اقْتَرَقَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَتَرَاكَ زَيْدًا - كما تقول: اِتْرَكَ زَيْدًا.

وقد يكون اسمُ الفعلِ مشتركاً بين أفعالٍ سُمِّيتَ بِهِ فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى أَوْجِهٍ بِاعْتِبَارِهَا، قَالُوا: حَيَّهْلَ الثَّرِيدَ - بِمَعْنَى أَنْتَ الثَّرِيدَ، وَحَيَّهْلَ عَلَى الْخَيْرِ بِمَعْنَى أَقْبِلْ عَلَى الْخَيْرِ، وَقَالُوا: إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهْلَ بِعُمَرَى - أَيْ أَسْرِعُوا بِذِكْرِهِ. وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ اسْمِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ^(٢) خِلَافاً لِلْكَسَائِيِّ، وَأَمَّا (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) وَقَوْلُهُ: * يَا أَيُّهَا الْمَائِجُ ذُلُّى دُونَكَ ^(٣) - فَوُؤْلَان ^(٤).

(١) عجزه: * وَهِيَاتَ خِلْ بِالْعَمِيقِ نَوَاصِلُهُ * وهو الجرير وقد تقدم في التنازع، والعقيق فاعل هيات الأول والثاني توكيد «خِالِ» فاعل هيات الثالث. والشاهد فيه أن هيات اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد وقد عمل كما يعمل الفعل الذى هو بمعناه (٢) لضعفه بعدم التصرف. قال الناظم مشيراً إلى هذا وإلى ما تقدم: وَمَا لِمَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَ مَا لِيْذِي فِيهِ الْعَمَلُ (٣) تمامه: * لَئِنْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَ نِيكَاً * وهو لجارية من الانصار تخاطب ناجية الاسلى صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسمع على الناس في القليب. المائج: الذى ينزل البئر عند قلة مائها ليملا منها. أما الذى يقف على شفير البئر ويستخرج الدلاء من جوفها فهو مائج وأيهما أى منادىوها للتنبيه والمائج، نعت لآى دلولى، مفعول لفعل محذوف بضمه اسم الفعل المذكور - أى خذ دلولى أو مبتدأ، ودونكاه. اسم فعل بمعنى خذ والفاعل أنت والجملة خبر. والشاهد في قوله: دلولى دونكاه، فإن الكسائى زعم أن اسم الفعل يعمل متأخراً وأن دلولى مفعول مقدم لدونكاه وقد علمت ما فيه. والمعنى: يا أيها المائج خذ دلولى واملاهُ فَإِنَّكَ ذُو مَرَّةٍ تَعْمَدُ عَلَيْهِ. واسم الفعل لا يعمل محذوفاً على الأصح خلافاً لابن مالك. ولا يبرز معه ضمير الرفع فيكون للمفرد المذكور وغيره بلفظ واحد (٤) تأويل الآية: أن كتاب مصدر منصوب بفعله

(فصل) وما تَوْنٌ مِنْ هذه الأسماء فهو تَكْرِهٌ، وقد التزم ذلك في «وأها» و «فيها» كما التزم تنكير نحو أَحَدٌ وَعَرِيبٌ وَذِيَّارٌ. وما لم يُتَوَّنْ منها فهو معرفة، وقد التزم ذلك في نزال و تَرَاكٌ وبأيهما - كما التزم التعريف في المُضْمَرَاتِ والإشاراتِ والموصولات^(١)، وما استعمل بالوجهين فعلى مَعْنَيْنِ^(٢) وقد جاء على ذلك صِهٌ وَمِةٌ وإيه، والفاظُ أُخْرٌ - كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل و فرس .

(باب أسماء الأصوات^(٣))

وهي نوعان: (أحدهما) ما خُوِطِبَ به ما لا يعقل مما يُشَبِّه اسم الفعل^(٤)

محذوف مؤكداً لمضمون حرمت عليكم المينة، وعليكم متعلق بالمصدر أو الفعل المحذوف - لا اسم فعل . والتقدير كتب الله ذلك كتاباً عليكم ، فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعله، وبدل على المحذوف أن التحريم يستلزم الكتابة . وتأويل البيت أن دلوى مبتدأ - لا مفعول مقدم، وجملة اسم الفاعل و فاعله خبر حذيف رابطها - أى دو تَكِه والجملة خبرية مقصود بها الطلب (١) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُتَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيِّنُ

(٢) فينكر عند تنوينه ويعرف عند عدمه . واعلم أنه ليس المراد بتنكير اسم الفعل وتعريفه - تنكير الفعل الذي هو بمعناه وتعريفه : لأن الفعل لا يعرف ولا ينكر ، بل ذلك راجع إلى المصدر الذي هو أصل ذلك الفعل، فعنى صه منوَّناً - السكوت عن أى كلام ، ومعناه بلا تنوين - السكوت عن حديث خاص معهود مع جواز التكلم بغيره .

(باب أسماء الأصوات)

(٣) هي ألفاظ اكتفي بها في إفادة المراد منها، وضعت لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكمه من صفات الآدميين - أو لحكاية صوت من الأصوات (٤) أى في الاكتفاء به، وعدم احتياجه في إفادة المراد إلى شيء آخر بحسب الظاهر، وإن كان

كقولهم في دُعاء الإبل لشرب : جىء جىء مهموزين ، وفي دُعاء الضأن :
حَاخَا ، والمز عَاغا غير مهموزين ، والفعل منهما : حَاخَيْتُ وَعَاغَيْتُ ،
والمصدر : حِيحَاءٌ وَعِيحَاءٌ قَالَ :

يَا عَزُّ هَذَا شَجَرٌ وَمَاءٌ * عَاغَيْتُ لَوْ يَنْفَعُنِي الْعِيَاءُ ^(١)
وفي زَجْر البغل : «عَدَسٌ» قَالَ : * عَدَسٌ مَا لِمَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ ^(٢)
وقولنا نَمَا يُشْبِهُ اسمَ الفعل - احتِرَازٌ من نحو قوله ^(٣) :
* يَا دَارِمِيَّةُ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسِّنْدِ ^(٤)

اسم الفعل في الحقيقة مركباً مع فاعله - واسم الصوت مفرد لا ضمير فيه . قال الناطم :
وَمَا بِهِ خَوِطَبٌ مَا لَا يَقْعِلُ مِنْ مُشْبِهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْمَلُ
(١) عَاغَيْتُ : قُلْتُ عَاغَا «عَزُّ» منادى منزل منزلة العاقل ، عَاغَيْتُ ، فعل
وفاعل ومفعوله محذوف - أى عَاغَيْتُهُ . ولو حرف تمن أو شرطية وجملة ينفعني ،
شرطها وجوابها محذوف دل عليه عَاغَيْتُ . والشاهد : بناء الماضي والمصدر من اسم
الصوت وهو «عَاغا» (٢) تقدم هذا البيت في باب الموصول . والشاهد هنا في
عَدَسٍ فإنه اسم صوت يزجر به البغل ، وقيل سمي به البغل هنا (٣) فإن قوله : يَا دَارِمِيَّةُ
وَأَيُّهَا اللَّيْلُ وَإِنْ كَانَ خَطَاباً لَمَا لَا يَقْعِلُ - لكنّه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكثف
به في أداء المعنى المقصود .

(٤) عَجَزَ : * أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمْرِ * وهو مطلع قصيدة
للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان بن المنذر . العلياء : ما ارتفع من الأرض . السند :
ما قبالك من الجبل وعلا من السفح . أَقْوَتَ : خَلَّتْ . السالف : الماضي . الأمد :
الدهر ، دار ، منادى منصوب «مِية» مضاف إليه ممنوع من الصرف ، بالعلياء ،
متعلق بمحذوف حال من دار ، قالسند ، معطوف على العلياء والقاء بمعنى الواو
«أقوت» حال بتقدير قد . والشاهد : نداء وخطاب ما لا يعقل وهو الدار وهو غير
اسم صوت لأنه لا يشبه الفعل . والمعنى : يتوجه لتغيير تلك الدار الحصينة التي كانت
تجدهم هو ومحبيته في هناة وصفاء وخلوها من السكان .

وقوله : ﴿ أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِي ﴾ *

(الثاني) : ما حُكِيَ بِهِ صَوْتُ « كَذَا ق » لحكاية صوت الغراب ، و « طَاق » لصوت الضرب ، و « طَق » لصوت وَقَعَ الْحِجَارَةُ ، و « قَب » لصوت وَقَعَ السيف على الضريبة ^(٢) . والنوعان مَبْنِيَانِ لِشَبْهِمَا بِالْحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ فِي أَنَّهَا لَاعَامِلَةٌ وَلَا مَعْمُولَةٌ ^(٣) . كَمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ بُنِيَتْ لِشَبْهِهَا بِالْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ فِي أَنَّهَا عَامِلَةٌ غَيْرُ مَعْمُولَةٌ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ ^(١) .

(١) عجزه : * يَصْبِحُ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَل * وهو لامرئ القيس من معلقته النجلى : من الانجلاء . وهو الاسكشاف . بأمثل : بأحسن حالا ، أَلَا ، للتنبيه . أَمْ ، منادى . وها للتنبيه . الليل ، صفة لآي الطويل ، صفة الليل ، أَلَا ، تأكيد للحرف السابق ، انجلى ، فعل أمر ، بصبح ، متعلق بانجلى . بأمثل ، خبر ما على زيادة البناء . والشاهد في قوله « أَيُّهَا النَّيْل » ويقال فيه ما قيل في سابقه . والمعنى : يشكو طول الليل وما يلاقيه من الآلام ويطلب انجلاءه . بالصبح ، ثم تنبه من غفلته وقال : ليس الإصباح بأحسن حالا منك لأنى أقامى فيه المعلوم والآلام (٢) أى الدركة . (٣) قال الناظم مشيراً إلى هذا النوع :

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ وَأُزِمَ بِنَا أَنْتَوَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجِبَ

(٤) أى في باب المغرب والمبنى عند بيان أنواع شبه الحرف في سبب البناء . (تنبيه) يستخلص من تمثيل المصنف أن اسم الصوت المخاطب به ما لا يعقل أو ما هو في حكمه قسمان : ما يكون لدعاء ما لا يعقل وما يكون لجزره . وكذلك المحكى به صوت : إما حيوان أو غيره . وهاك طائفة من أسماء الأفعال والأصوات : فمن الأولى : أَوْ — لدعاء الفرس . وَدَوَمَ — للفصيل . وَبَسَ — للغنم . وَعَوَمَ — للبحر . وَنَخَ للبعير المراد إناخته . وَسَاوَتْشَوْ — للبحار انورد . وَدَجَ — للذجاج . وَهَلَا — لزجر الخيل عن البطء . وَكَيْخَ لزجر الطفل عن تناول شيء . وَهَيْدَ وَهَادَ . لئسكين الإناث من الإبل عند دنو الفعل منها . وَإِسَ — للغنم . وَهَجَ وَهَجَ — للكلب . وَوَحَ — للبقرة . وَعَزَّ وَعَزِيرَ — للعنز . وَحَرَّ — للحرار .

﴿ باب نونى التوكيد ﴾

لتوكيد الفعل نُونان : ثقيلة^(١) وخفيفة^(٢) ، نحو (لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونَا) ويؤكد بهما الأمرُ مطلقاً^(٣) ، ولا يؤكدُ بهما الماضى مطلقاً^(٤) ، وأما المضارعُ فله حالات :

ومن الثانية : مَاء بالإمالة - لحكاية صوت الطيبة إذا دعت ولدها . وشَدِيد - لشرب الإبل . وعِطِي - لصوت المتلاعبين . وطِيخ - للضحك وقاش - ماش - لصوت القماش .
(الأسئلة والتمرينات)

(١) ما اسم الفعل وما أنواعه ؟ وفيه ينقاس ؟ اشرح المنقول عن جار أو مصدر مع التثنية (٣) ما الفرق بين اسم الفعل واسم الصوت ؟ (٤) بين فيما يأتي : اسم الفعل ونوعه ومعناه وإعرابه : ، عليكم النصد في قوتكم ، ودونكم ما أحل الله هَيْتَ نك . سرعان ما رجع محمد عن رأيه . نبخ لك بامقدام . هلموا إلى الخير . مكانك لا أبالك . إيه فلا تحدثنا أبداً . أف من المهمل . حذار الكسل .

يَقَان وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن علينا عينا
وَأَقْدَشْنِي نَفْسِي وَأَذْهَبْ شَقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَنَتْرَأْقْدِمِ
وَحَذَارُ أَنْ تَرْضَى مَوْدَةً مِّنْ يَّقِيلِ الْمَقِيلُ وَيَعْشَقُ الْمَثْوَى
وَعَلَيْكَ مِّنْ حَالَامٍ وَاحِدَةٍ فِي الْبَسْرِ إِمَّا كُنْتَ وَالْعُسْرِ

﴿ باب نونى التوكيد ﴾

(١) والوكيد بها أشد وأبلغ من الخفيفة ؛ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً ، ولذلك قالت زايخا : ه لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونَا من الصاغرين ، لأنها كانت أحرص على سجن في بيتها لتراء كل وقت - من كونه صاغراً (٢) أى من غير شرط ، لأنه مستقبل دائماً ، وسواء في ذلك الأمر بالصيغة - أم باللام نحو ليقومن (٣) أى ولو كان بمعنى الاستقبال طرداً للباب . وأما قوله :

دَأْمَنُ سَعْدِكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكْ لِلصَّبَاةِ جَارِحًا

إحداها : أن يكون توكيده بهما واجباً ، وذلك إذا كان مثبتاً مستقبلاً - جواباً لقسم - غير مفصولٍ من لامه بفاصل^(١) ، نحو : (وَاللّٰهُ لَا يَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُمْ) ولا يجوز توكيده بهما إن كان منفياً^(٢) ، نحو : (وَاللّٰهُ تَقْتُوْهُنَّ ذِكْرُ يُوْسُفَ) ، إذ التقدير لا تَقْتُوْهُنَّ ، أو كان حالاً كقراءة ابن كثير : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) وقول الشاعر : يَمِينًا لَا بُغْضَ كُلِّ أَمْرٍ^(٣) * أو كان مفصولاً من اللام^(٤) مثل (وَلَيْنَ مَثَمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ^(٥)) ونحو (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى^(٦)) .

والثانية : أن يكون قريباً من الواجب ، وذلك : إذا كان شرطاً لإن

فضرورة شاذة سلبها استقباله معنى لكونه دعاء (١) ويجب التوكيد في هذه الحالة باللام والنون معاً عند الصريين وخلوه من أحدهما شاذ أو ضرورة . وأجاز الكوفيون الاكتفاء بأحدهما (٢) لأن من أدوات النفي ما يخلص الفعل للحال : كلا . وما ، النافيتين ، وذلك ينافي التوكيد بالنون ، وعم في الباقي طرداً للباب

(٣) مجزؤه : * يَزْخَرُفُ قَوْلًا وَلَا يَقْعَلُ * يزخرف : يزين ويحسن . يميأ ، مفعول افعل محذوف من معناه - أى أقسم . لا بغض . جواب القسم وجمله . يزخرف . صفة لامرئ . والمعنى : يقسم أنه يكره من يزين أقواله بالمواعيد ولا يفعل شيئاً . والشاهد امتناع تأكيد لا بغض ولا قسم في الآية بالنون - لأنهما للحال : فإن البغض والإقسام موجودان حال التكلم لا مستقبلان ، وإنما امتنع تأكيد المضارع المقصود به الحال : لأن نون التوكيد تخلص الفعل للاستقبال فإذا كان للحال كان في إلحاق نون التوكيد به - تناقض (٤) لأن الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينافي التوكيد (٥) فقد فصل بين اللام والفعل بمعموله ، واللام في ذلك . وموطئة لنسم محذوف واللام في إلهاء . مؤكدة للجواب وهو تحشرون (٦) فقد فصل بين اللام والفعل بسوف ، ويعطيك معطوف على جواب القسم وهو « ما ودعك » والمعطوف على الجواب جواب

المؤكد بما^(١) نحو: (وَأِمَّا تَخَافَنَّ - فِيمَا نَذَهَبَنَّ - فِيمَا تَرَيْنَ^(٢)) ومن ترك توكيده قوله: * يا صاح إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ^(٣) * وهو قليل، وقيل يختص بالضرورة.

الثالثة: أن يكون كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب^(٤) كقوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) وقول الشاعر: هَلَّا تَمَنَّ بُوْعِدَ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ^(٥) *

(١) أي الزائدة (٢) إن شرطية مدغمة في ما الزائدة وترين، فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وإن وعلامة جزمه حذف نون الرفع والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له وجواب الشرط وقولي. وأصله ترأين نقلت حركة الهزة إلى الراء ثم حذف الهزة ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف لالتقاء الساكنين فصار ترين، ثم حذف النون للجازم وأكد فالتقى ساكنان فحركت الياء ليتخلص من الساكنين.

(٣) مجزؤه: * فما التَّخَلَّى عن الخللان من شَيْئِي * جِدَةٍ: سعة في المال. الخلان: جمع خليل، صاح، منادى مرخم صاحب، إِمَّا: إن شرطية وما زائدة. تجدني، فعل الشرط وقد ترك توكيده بالنون مع وقوعه بعد إِمَّا — على قلة وهو الشاهد، غير ذي جدّة، مفعول ثانٍ لتجدني ومضاف إليه، فما، الفاء واقعة في جواب الشرط، وما، نافية، التخلي، مبتدأ أو اسم ما، من شَيْئِي، خبر. والمعنى: إن لم أستطع مساعدة إخواني بمالي لقلته — فلا أتخلي عن نصرتهم بنفسى. (٤) أي حقيق وهو الأمر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام. أما الخبر المراد به الطلب مجازاً كقولك للعاطس برحمك الله، وقوله تعالى والمطلقات يتربصن به فلا يزوجن (٥) مجزؤه: * كما عهدتُكَ في أيامِ ذِي سَلَمٍ * هَلَّا، حرف تحضيض، تمن، بكسر النون الأولى مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون للتوكيد، وحذفت نون الرفع مع الخفيفة حملاً على الثقيلة وبوعده، متعلق به، غير مخلّفة، حال من ياء المخاطبة المحذوفة ومضاف إليه، كما، الكاف جارة وهما، مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف. والمعنى: يطالب إليها أن تشفق عليه وتفي بوعده كما كانت توفى له أيام كانوا مربيين بنى سلم وهو موضع بالحجاز. والشاهد: تأكيد وتمن، بنون التوكيد بعد أداة التحضيض.

وقول الآخر : ﴿ فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرَيْنِي ﴾^(١) وقوله :

﴿ أَقْبَعُ كِنْدَةً تَمْدَحُنَّ قَبِيلاً ﴾^(٢) :

الرابعة : أن يكون قليلاً ، وذلك بعد « لا » النافية أو « ما » الزائدة
التي لم تسبق بإن^(٣) كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً)^(٤) وكقولهم : ﴿ وَمِنْ عَصَةِ مَا يَذُبُّنَّ شَكِيرُهَا ﴾^(٥)
وقوله : قليلاً به ما يَحْمَدُنَّكَ وَارث^(٦)

(١) عجزه : * لِكَي تَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ بِكَ هَاتِمٌ * يوم الملتقى : يوم الحرب ،
وقد كان الرجل يفسط له نشاطاً تاماً بذكر من يحب . هاتم : متحير في العشق .
ترينى ، الجملة خبر ليت وهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال وقد مر
تصريفه ، وفيه الشاهد : حيث أكد بالنون لوقوعه بعد التنى ، لكى ، اللام حرف
جر وتعليل كى مصدرية ، تعالى و مضارع منصوب بكى بحذف النون والياء فاعل ،
وجملة أنى امرؤ سدت مفعولى تعالى (٢) صدره : ﴿ قَالَتْ فُطِئَةُ حَلٍّ شَعْرُكَ مَدَحَهُ *
قِيلَ هُوَ لَأَمْرٍ الْقَيْسِ . حَلٍّ : أمر من حلاه عن الماء - طرده ومنعه وخفف بحذف
الهمزة . كِنْدَةً : قبيلة امرئ القيس . قَبِيلاً : جماعة ، وقيل هو ترخيم قبيلة للضرورة
« حل » فاعل أمر مدحه ، بدل من شعرك « أقبع » الهمزة للاستفهام والفاء
عاطفة على محذوف « بعد » ظرف متعلق بتمدحن « كندة » مضاف إليه ممنوع من
الصرف للعلية والتأنيث . والشاهد تأكيد تمدحن بعد الاستفهام (٣) أى الشرطية
سواء سبقت بأداة شرط نحو متى ما تقعدن أقعد - أم لا كما مثل المصنف (٤) أكد
تصين^٥ بعد لا النافية تشبيهاً لها بالناحية صورة ، والجملة صفة لفتة فتكون الإصابة
عامة للظالمين وغيرهم (٥) صدره : * إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنُهُ * الْعِصَّةُ :
واحدة العضة : كل شجر عظيم له شوك . الشكير : ما ينبت حول الشجرة من أصلها
« من عضة » متعلق بينبتن^٦ وما زائدة « شكيرها » فاعل . وعجز البيت مثل يضرب
لمن نشأ كأصله . والمعنى : إذا مات منهم شخص سرق ابنه صفاته فصار مثله والشاهد
توكيد يفتن بعدما الزائدة (٦) عجزه : * إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَقْنَمًا * وهو
لحاقم الطائى . الضمير فى به للبال فى البيت قبله ، « قليلاً » صفة لمصدر محذوف

الخامسة : أن يكون أقلّ ، وذلك بعد « لم » وبعد أدّاء جزاء غير
« إنا » كقوله : * يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَلْمَأْ^(١) * . وقوله :

* مَنْ يُشَقِّقْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ *^(٢)

(فصل) في حكم آخر المؤكّد . اعلم أن هنا أصلين يُستثنى من كلّ

منسوب بفعل محذوف يدل عليه قوله يحمّدك - أى يحمّدك حمدا قليلا ، به ، متعلق
بـيحمّدك وما زائدة ، وارت ، فاعل . والمعنى : أنه قلما يحمّد الوارث من ورثه
مع استيلائه على ماله ، فأولى بالإنسان أن ينفق ماله فيما يحب ويهوى . والشاهد
توكيد يحمّدك بعد ما الزائدة وهى على معنى الفى .

(١) عجزه : * شيخاً على كرسيه مُعَمّاً * : وهو لآبى حيان الفقهى يصف
قعب ابن عات عليه رغوته حتى امتلأ . وما ، مصدرية ظرفية ، وعلما ، مضارع مؤكّد
بالنون الخفيفة المنقلبة ألماً بعد لم وهو الشاهد . * شيخاً ، مفعول ثانٍ ليحسب ومعما ،
صفة ، على كرسيه ، جار ومجرور صفة لقوله * شيخاً ، والمعنى : أن الجاهل الذى
لا يعلم حقيقة إذا رآه من بعد ظنه - لما عليه من الرغبة - شيخاً قد لبس عمامة بيضاء
وترع فوق كرسيه . وما قبل هذا البيت يؤيد هذا المعنى - خلافاً لمن قال إن الشاعر
يصف جبلا قد عمه الحُصْب وحفه النبات (٢) عجزه : * أبدأ وقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَأْفِ *
وهو لآبنة مرة الحارثى ترى أباهما وكانت باهلة قد قتلتها . يشقق : يوجد ، يقال
ثقتته من باب فهم - وجدته ، وروى بناء الخطاب ونون المكلم مبنياً للفاعل فيكون
بمعنى تجد . آيب : راجع . بى قتيبة : فرع من بادلة ومن شرطية مبتدأ . يشقق ، فعل
الشرط وهو مؤكّد بالنون الخفيفة بعد د من ، فى محل جزم وفيه الشاهد . فليس ،
الفاء واقعة فى الجواب . آيب ، خبر ليس على زيادة الباء والجملة خبر من د شافى ،
خبر قتل . والمعنى : أن من يوجد منهم سيقتل ولا يرجع إلى قومه أبداً فإن قتاهم
يحشى الغلة ويرى العلة . وإلى ما تقدم من الأقسام أشار الناظم بقوله :

لِلْفَعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ مُمَا كَنُونِي أَذْهَبَنِّ وَأَقْصِدُهُمَا
يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً أَمَا تَأَيَّا

منهما مسئلة .

الأصل الأول : أن آخر المؤكّد يُفتح ^(١) ، تقول لتضربن واضربن .
ويستثنى من ذلك أن يكون مسنداً إلى ضمير ذى لين ، فإنه يُحرك آخره
حينئذ بحركة تجانس ذلك اللين ^(٢) كما نشرحه .

أَوْ مُتَّبِعًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

وغير إمّا من طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرُ انْوُكْدِ أَفْتَحْ كَأَبْرُرَا

(١) سواء أكان صحيحاً أم معطلاً - أمراً أم مضارعاً (٢) قال الناطم :

وَأَشْكَنُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ نَمَّا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا

وإيضاح ما ذكره المصنف أن الفعل (١) إن كان مسنداً إلى اسم ظاهر أو إلى

ضمير الواحد المذكور فتح آخره لمباشرة النون ولم يحذف منه شيء ، سواء أكان

صحيحاً أم معطلاً ، وترد لام المعلن إلى أصلها (ب) وإن كان مسنداً لألأب الاثنين

فكذلكا الحكم - غير أن نون الرفع تحذف للجازم أولتوالى الامثال ، وتكسر نون

التوكيد تشبيهاً بنون الرفع ، نحو لَتَنْصُرُنَّ وَلْتَرْمِيَنَّ (ج) وإن أسند لنون النسوة

فكما تقدم أيضاً ، وتزاد ألف بينها وبين نون التوكيد المكسورة لوقوعها بعد الألف

نحو لَتَرْمِيَنَّ وَلَتَنْصُرُنَّ (د) وإن أسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة : فإن كان

صحيحاً حذفت نون الرفع لما تقدم وحذفت واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين

تقول : لَتَنْصُرُنَّ يَقُومُ وَيَجْلِسُنَّ يَاهَنْدُ ، وإن كان ناقصاً مضموم عين المضارع أو

مكسوراً حذفت لام الفعل زيادة على الصحيح ، وحرك ما قبل النون بحركة تدل على

الحذف نحو : لَتَرْمُنَّ وَلَتَدْعُنَّ يَقُومُ وَلَتَدْعُنَّ يَاهَنْدُ : فإن كانت : عين المضارع

مفتوحة حذفت لام الفعل فقط وبقي ما قبلها مفتوحاً ، وحركت واو الجماعة بالضممة

ويا . المخاطبة بالكسرة ، نحو لَتَبْلُغْنَ وَلَتَسْمَعْنَ وَلَتُبَيِّنَنَّ وَالْأَمْرُ كَالْمَضَارِعِ ،

والخفيفة كالثقيلة في جميع ما تقدم .

والأصل الثاني : أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياء أو واواً ، تقول : اضربن يا قوم بضم الباء - واضربن ياهند بكسرهما ، والأصل اضربون واضربين ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين . ويُستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفاً كيجشى ، فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة ؛ فتقول يا قوم اخشون - وياهند اخشين . فإن أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء^(١) - لم تحذف آخره بل قلبه ياء ، فتقول : ليخشين زيد - ولتخشين يزيد ، ولتخشان يزيدان - ولتخشينان ياهندات^(٢) .

﴿ فصل ﴾ تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام :

(أحدها) أنها لا تقع بعد الألف^(٣) نحو : قوما واقعدا اثلا يلتقي ساكنان^(٤) ، وعن يونس والكوفيين إجازته ، ثم صرح الفارسي في الحجة

(١) وهو الاسم الظاهر والضمير المستتر ، والألف ، ونون النسوة .

(٢) قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

وَالْمُضَمَّرُ أَحَدِفَتُهُ إِلَّا الْأَلِفَ	وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيًّا	وَالْوَاوِ يَاءَ كَاسِمِينَ بَسْمِيًّا
وَاحْدِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي	وَإِوِ يَاءَ شَكْلٍ مُجَانِسٍ قَفِي
نَحْوِ أَخْشَيْنَ بِأَهْذٍ بِالْكَسْرِ وَيَا	قَوْمِ أَخْشَوْنَ وَأَضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِيًّا

(٣) سواء كانت الألف اسماً بأن أسند إليها الفعل ، أو حرفاً بأن أسند الفعل

للظاهر - على لغة - كبضربان المحدث ، أو كانت التالية لنون النسوة كاضربنان .

(٤) نون الرفع هنا محذوفة لأن الأمر يبنى على حذف النون . هذا والتقاء الساكنين يغتفر إذا كان أول الساكنين حرف لين والثاني مدغمًا في مثله وهذا هو السر في جواز وقوع النون المشددة بعد الألف وامتناع الخفيفة بعدها .

بأنَّ يونس يُبْقَى النونَ ساكنةً، ونظَر بقراءة نافع (وَحْيَايُ^(١)). وذَكَر
الناظم أَنَّهُ يَكْسِرُ النونَ وَحَلَّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةَ بَعْضِهِمْ (قَدَمَرَانِهِمْ تَدْمِيرًا^(٢))
وَجَوَّزَ فِي قِرَاءَةِ ذِكْوَانٍ (وَلَا تَتَّبِعَانِ) بِتَخْفِيفِ النونِ^(٣). وَأَمَّا الشَّدِيدَةُ
فَتَقَعُ بَعْدَهَا اتِّفَاقًا وَيَجِبُ كَسْرُهَا كَقِرَاءَةِ بَاقِي السَّبْعَةِ (وَلَا تَتَّبِعَانِ^(٤)).
(الثَانِي) أَنَّهُ لَا تُؤَكَّدُ الْفِعْلُ الْمُسْتَدَّ إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْفِعْلَ الْمَذْكُورَ يَجِبُ أَنْ يُؤْتَى بِمَدِّ فَاعِلِهِ بِأَلْفٍ فَاصِلَةٍ بَيْنَ التَّوَيْنِ قَصْدًا
لِلتَّخْفِيفِ فَيَقَالُ: اضْرِبْنَا، وَقَدْ مَضَى أَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَقَعُ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَمَنْ
أَجَازَ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ أَجَازَهُ هُنَا بِشَرْطِ كَسْرِ النونِ^(٥).
(الثَّالِثُ) أَنَّهُا تُحْذَفُ قَبْلَ السَّاكِنِ كَقَوْلِهِ:

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَاللَّهُمَّ قَدَّرَفَهُ^(٦)
أَصْلُهُ لَا تُهَيِّنُ.

(١) أَيْ يَسْكُونُ الْيَاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ وَصَلًا (٢) أَيْ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ لَانْتِنِ وَالنُونُ
الْمَكْسُورَةُ نُونٌ تَوْكِيدٌ خَفِيفَةٌ (٣) عَلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْعُطْفِ وَلَا لِلنَّهْيِ، وَنُونُ الرَّفْعِ
مَحْذُوفَةٌ بِهَا وَالنُّونُ الْمَذْكُورَةُ مُؤَكَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ. وَجَوَّزَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْحَالِ
وَلَا لِلنَّهْيِ وَالنُّونُ الْمَوْجُودَةُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ (٤) قَالَ النَّاطِمُ شَيْرًا إِلَى هَذَا الْفَرْقِ بَيْنَ
الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ:

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنَّ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ
(٥) فَرَارًا مِنَ اتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ لَئِنْ هُنَا ثَلَاثُ نَوَاتٍ: قَالَ النَّاطِمُ:
وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فَعَلًّا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا

(٦) هُوَ لِلأَصْبَحِ بْنِ قَرَّيْعٍ السَّعْدِيِّ جَاهِلِي قَدِيمٍ. عِلَّكَ: لَعْنَةُ فِي لَمَلِكٍ. وَالْمَرَادُ
بِالرُّكُوعِ: انْخِطَاطُ الْحَالِ. دَلَانِيْنٌ: لَانَاهِيَّةٌ وَتَهْيِينٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَانِصَالِهِ بِنُونِ
التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمَحْذُوفَةِ لَانْتِفَاءِ السَّاكِنِينَ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْفَتْحَةِ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَفِيهِ
الشَّاهِدُ «عِلَّكَ» عَلَى حَرْفِ تَرْجٍ وَنَصَبٍ وَكَافٍ اسْمُهَا أَنْ تَرْكَعَ، فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ

(الرابع) أَنَّهَا تَعطى فِي الْوَقْفِ حُكْمَ التَّنْوِينِ ، فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ قُلِبَتْ أَلْفًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (لَنَسْفَعًا - وَلَيَكُونَا) وقول الشاعر :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدْ^(١) ، وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَتْ ، وَيَجِبُ حِينَئِذٍ أَنْ يُرَدَّ مَا حُذِفَ فِي الْوَصْلِ لِأَجْلِهَا^(٢) ، تقول في الوصل : اضْرِبْ يَاقُومُ وَاضْرِبْ يَاهَنْدُ - وَالْأَصْلُ اضْرِبْ يَاقُومَ وَاضْرِبْ يَاهَنْدَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ حَذْفُ التَّوْنِ لَشَبْهَائِهِمَا بِالتَّنْوِينِ فِي نَحْوِ جَاءَ زَيْدٌ وَمَرَرْتُ يَدِي ، ثُمَّ تَرَجَعَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لَزُوالِ السَّاكِنَيْنِ فَتَقُولُ : اضْرِبُوا وَاضْرِبِي

خبر لعل على تأويله باسم الفاعل أو على حذف مضاف ، وجمله «والدهر قد رفعه» في محل نصب حال . والمعنى : لا تحقر الفقير وتستخف به لأنك لا تدري ما تهبط عنه الأيام ؛ فربما ينعكس الحال فيخفضك الزمان ويرفعه عليك .

(١) صدره : * وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لِانْقِرَابِهَا * وهو للأعشى من قصيدة يمدح فيها الرسول . الميتات : جمع مَيِّتَةٍ ، إِيَّاكَ منصوب على التحذير ، والميتات ، معطوف عليه ، تعبد ، مجزوم بلا النافية وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين «فاعبدا» الغاء زائدة ، أو عاطفة - أَيْ تَعْبُدْهُ فَاعْبُدْهُ ، وهو أمر مؤكد بالنون الخفيفة المنقلبة أَلْفًا فِي الْوَقْفِ وَفِيهِ الشَّاهِدُ (٢) لَزُوالِ عِلَّةِ الْحَذْفِ وَهِيَ التَّجَاوُزُ السَّاكِنَيْنِ . قَالَ النَّاعِظُ مُشِيرًا إِلَى الْفَرْقَيْنِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ :

وَأَحْذِفْ خَفِيفَ سَاكِنٍ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتَحَةٍ إِذَا تَقَفَ
وَأَرَدُودَ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمًا
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا وَقَفًا كَمَا تَقُولُ فِي قَفٍّ قَفًا

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) متى يجب توكيد المضارع ؟ ومتى يمتنع ؟ مثل (٢) ما حكم الفعل المعتل إذا أسند لواء الجماعة أو بام المخاطبة ؟ مثل (٣) فِيمَ تَفْرَدُ نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةَ عَنِ الثَّقِيلَةِ .
- (٤) بين حكم توكيد الفعل فيما يأتي وإعرابه :

ولا يأسم الإنسان من دعاء الخير . لئن لم تعامل الناس بالحسنى لتنبذن . اتصل رحلك .
 فإن من يقطع رحمه يندم . بذمتي لأفعلن ما قلت . ألا تعملن فكرك في مستقبلك ؟
 فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فإني ورب الراقيصات لأثأرا
 نال الله لا يحمدن المرء مجتنباً فعل الكرام ولو فاق الزرى حسبا
 لئن لك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بني واربعم
 (٥) أسند الأفعال الآتية إلى : ضمير الواحد ، وألف الاثنين ، ونون النسوة
 وواو الجماعة ، ويا ، المخاطبة ، مؤكداً بالنون مع الضبط .
 ادع . يدعى . انه . ره . سعد . يقضى . فه . يسمو . يرقى (نموذج)

الفعل	ضمير الواحد	الف الاثنين	نون النسوة	واو الجماعة	ياء المخاطبة
ادع	ادعَوْنَ	ادعَوَانِ	ادعَوْنَا	ادْعُنَّ	ادْعِي
يدعى	يَدْعِيْنَ	يَدْعِيَانِ	يَدْعِيْنَ	يَدْعُنَّ	تَدْعِي
انه	انهِيْنَ	انهِيَانِ	انهِيْنَا	انهُوْنَ	انهِي
ره	رِيْ	رِيَانِ	رِيْنَا	رَوْنَ	رِي
يسعد	يسعدْنَ	يسعدَانِ	يسعدْنَا	يسعدُنَّ	تسعدِن
يقضى	يقضيْنَ	يقضيَانِ	يقضيْنَا	يقضُنَّ	تقضِي
فه	فِيْنِ	فِيَانِ	فِيْنَا	فَنَ	فِي
يسمو	يسموْنَ	يسموَانِ	يسمونَا	يسمنَّ	تسمن
يرقى	يرقيْنَ	يرقيَانِ	يرقيْنَا	يرقُونَّ	ترقي

(٦) خاطب بالعبارة الآتية : المفردة ، ومثناها ، والجمع بنوعيه مع تأكيد
 الأفعال في كل صورة ، وضبط تلك الأفعال بالشكل
 . ولا تن في أداء الواجب ولا تنحس في الحق لومة لائم .
 (٧) أسند الأفعال الآتية إلى ما في القرين الخامس ثم أكدها مع الضبط بالشكل ..
 ارض . ينأى . يستغنى . يرجو . تول . ينام . يث . نقي . يمن

﴿باب مَالَا يَنْصَرِفُ﴾^(١)

الاسمُ إنْ أَشْبَهَ الحَرْفَ بُنِيَ كَمَا مَرَّ، وَوُسِّمِيَ غَيْرَ مَتَمَكَّنٍ^(٢)، وَإِلَّا
أَعْرَبَ. ثُمَّ الْمُعْرَبُ: إِنْ أَشْبَهَ الْفِعْلَ^(٣) مُنِعَ الْعَرَفُ^(٤) كَمَا سَيَأْتِي وَوُسِّمِيَ غَيْرَ
أَمَكَّنٍ^(٥)، وَإِلَّا صُرِفَ وَوُسِّمِيَ أَمَكَّنَ. وَالصَّرْفُ هُوَ التَّنْوِينُ^(٦) الدَّالُّ عَلَى
مَعْنَى يَكُونُ الْاسْمُ بِهِ أَمَكَّنَ، وَذَلِكَ الْمَعْنَى - هُوَ عَدَمُ مُشَابَهَتِهِ لِلحَرْفِ
وَلِلْفِعْلِ كَرِيدٍ وَفَرَسٍ. وَقَدْ عَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ هُوَ الْفَاعِلُ لِهَذَا
التَّنْوِينِ، وَيُسْتثنَى مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ «مُسْلِمَاتٍ»^(٧) فَإِنَّهُ مُنْصَرِفٌ مَعَ أَنَّهُ
فَاعِلُهُ؛ إِذْ تَنْوِينُهُ لِمُقَابَلَةِ تَوْحِيدِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ.

ثُمَّ الْاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا يَتَمَتَّعُ صَرْفُهُ لِمِلَّةٍ
وَاحِدَةٍ وَهُوَ شَيَّانٌ: (أَحَدُهُمَا) مَا فِيهِ أَلِفٌ التَّائِيثُ مُطْلَقًا - أَيْ مَقْصُورَةً

(١) اختلف في مأخذ هذه الكلمة، ولعل المناسب أنه من الصريف وهو الصوت؛
لأن التَّنْوِين صوت - أو من الانصراف وهو الرجوع فكان الاسم رجوع عن شبه
الفعل. والاصل في الاسم أن يكون معرباً منصرفاً ويخرجه عن أصله شبه بالفعل
أو بالحرف (٢) أى في باب الاسمية لعدم قبوله الحركات (٣) أى في عِلْتَيْنِ فَرْعِيَتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا تَرْجِعُ إِلَى الْإِغْظِ وَالثَّانِيَةِ إِلَى الْمَعْنَى، أَوْ فِي وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَهُمَا (٤) أى كَمَا
مُنِعَ مِنْهُ الْفِعْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ مَتَفَرِّعٌ عَنِ الْاسْمِ فِي الْإِغْظِ لِأَشْتِقَاقِهِ مِنَ الْمَصْدَرِ -
وَفِي الْمَعْنَى لَاحْتِيَاجِهِ فِي إِجْمَادِ مَعْنَاهُ إِلَى الْفَاعِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا، فَإِذَا تَفَرَّعَ
بَعْضُ الْأَسْمَاءِ عَنْ غَيْرِهِ كَذَلِكَ فَقَدْ أَشْبَهَ الْفِعْلَ فِيهِ عَلَى حِكْمِهِ (٥) أى غَيْرُ زَائِدٍ
لِأَمَكَّنَ فِي بَابِ الْأَسْمِيَةِ لِعَدَمِ تَنْوِينِهِ (٦) أى فَقَطْ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ، أَمَّا الْجُمْهُورُ
بِالْكَسْرِ فَتَابِعٌ لَهُ لِتَأَخُّبِهِمَا فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْاسْمِ الْمُنْصَرِفِ. قَالَ النَّازِمُ:

الْصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَوْ مَبِينًا مَعْنَى يَكُونُ الْاسْمُ أَمَكَّنًا

(٧) أى مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ غَيْرِ الْمُسَمَّى بِهِ، أَمَّا مَا سَمِيَ بِهِ مِنْ تَغْيِيرِ مُنْصَرِفٍ

كانت أو ممدودة^(١)، ويمتنعُ صَرَفُ مصحوبها كيفما وقع؛ أى سواء وقع نكرة كذَكَرَى وصَحراء، أم معرفة كَرَضَوَى^(٢) وَزَكَرِيَاءَ، أم مفرداً كما تقدم - أم جمعا كَجَزْحَى وأَصْدَقَاءَ، أم اسما كما تقدم - أم صفة كَحُبْلَى وصَحراء. (الثانى) الجمعُ المُوَازِنُ لمَفَاعِلَ أو مَفَاعِيلَ^(٣) كدَراهمَ ودنانير. وإذا كان مفاعِلُ منقوصا فقد تُبدَلُ كسرتُه فتحة فتقلبُ يَأُوهُ أَلِفًا فلا يُنُونُ، كَمَذَارَى ومَذَارَى^(٤) والغالبُ أَنْ تَبْقَى كسرتُه، فإذا خلا من أَلِ

(١) قال الناطم :

فَأَلِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
وإنما استقلت بالمنع لأن في المؤنث بها فرعية لفظية من جهة التائيث، ومعنوية من جهة لزومها (٢) اسم جبل بالمدينة (٣) وضابطه: كل جمع فتح أوله - وكان ثالثة أَلِفًا - ليست عوضاً - وبعدها حرفان - أو ثلاثة أوسطها ساكن - لم ينو بذلك الساكن وبما بعده الانفصال - وبعدها أيضاً كسر أصلى ولو تقديراً كدواب وعذارى، فإذا كان الجمع بهذه الصفة استقل بالمنع؛ لأن فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الأحاد العربية لفظاً وحكماً، وفرعية المعنى بدلالته على الجمعية. وإذا انتفى أحد الشروط المتقدمة - صَرَفَ كَمَذَافِرَ (الجل الشديد) لضموم الأول، وصلصال لما ألقه غير ثالثة، وبما وشأم لأن الألف عوض عن إحدى يامى النسب؛ فإن أصلهما بمنى وشامى حذفوا إحدى الياءين تخفيفاً وعوضوا عنها الألف ثم أعلوا لعلال قاض، وتدارك لما ليس بعد ألقه كسر وتدارك وتوان لما الكسر فيه غير أصلى إذ أصله الضم وكسر لمناسبة الياء، وطواعية وكراهية لتحرك وسط الثلاثة بعد الألف، وظفاري ورفاجي للساكن المتروى انفصاله لأن الياء فيهما عارضة للنسب - بخلاف نحو قاري وبخاني وكراسى، فإن الياء في المفرد. وإلى الجمع المذكور أشار الناطم بقوله: وَكَفَنُ يَجْمَعُ مُشَبِّهَ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ يَمْتَنِعُ كَافِلًا (٤) جمعا عذراء وهى البكر، ومَذَارَاءَ وهى المتفخمة الجنبين. ويعربان بحركات - بقدرة على الألف للتعذر

والإضافة أجري في الرفع والجزم مجرى قاضٍ وسارٍ - في حذف يائه وثبوت تنوينه^(١)، نحو: (وَمِنْ قَوْمِهِمْ غَوَاشٍ . وَالْفَجَرِ وَلِبَالٍ عَشِيرٍ)^(٢)، وفي النصب مجرى درامٍ في سلامة آخره وظهور فتحته نحو: (سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي)، وسراويل ممنوع الصرف مع أنه مفرد^(٣)؛ فقل إنه أعجمي مجل على موازنه من العربي، وقيل إنه منقول عن جمع سروالة^(٤)، ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه، وأنكر ابن مالك عليه ذلك^(٥). وإن سمي بهذا الجمع، أو بما وازنه من لفظ أعجمي مثل سراويل وشراجيل^(٦)، أو لفظ ازنجيل للعلمية مثل كشاجم - منيع الصرف^(٧).

(١) أي فقط - لامن كل وجه، فإن حره بفتحة مقدرة وتنوينه عوض - بخلاف نحو قاض فإن جره بكسرة وتنوينه الصرف. قال الناظم:

وَذَا أُعْتَلِلَ مِنْهُ كَأَجْوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

(٢) ليال معطوف على الفجر بمرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع تقديرأ (٣) أي وصيغة مفاعل ومفاعيل لا تكون في العربية إلا جمع أو منقول عنه (٤) أي أن سراويل كان جمع سروالة، فنقل من الجمعية إلى تسمية المفرد الجنس به (٥) ورد بأنه ناقل ومن نقل حجة على من لم ينقل. قال الناظم:

وَسَرَاوِيلٌ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ أَقْتَنَى عُمُومَ الْمَنَعِ

(٦) علم لعدة أشخاص من الصحابة والمحدثين وغيرهم (٧) وعلّة منعه ما فيه من الصيغة مع قيام العملية مقام الجمعية. قال الناظم:

وَإِنْ يَهْ سُمِّيَ أَوْ يَمَّا لِحَقِّ بِهِ فَلَا نَصْرَافَ مَنَعُهُ يَحِقُّ

وكشاجم بضم الكاف اسم شاعر معروف ولكن السياق يقضي أنه مفتحا، فقل المراد اسم آخر مفتوح الكاف، وقيل يجوز فيه الفتح.

النوع الثاني : ما يمتنعُ صرفُهُ بعلتين وهو نوعان : (أحدهما) ما يمتنعُ صرفُهُ نكرةً ومعرفةً ، وهو ما وُضِعَ صفةً ^(١) وهو : إما مزيدٌ في آخره ألفٌ وونٌ ، أو موازنٌ للفعل ، أو معدولٌ .

أما ذو الزيادةين فهو «فعلان» بشرط ألا يقبل التاء ؛ إما لأن مؤنثه «فعلِي» كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لا مؤنث له كالحَيَّان ^(٢) ؛ بخلاف نحو : مَصَّانٌ للثيم ، وسَيْفانٌ للطويل ، وأثيانٌ لكبير الآلية ، وندمانٌ من المتأدمة لا من الندم - فإن مؤنثاتها فَعَلَانَةٌ ^(٣) .

وأما ذو الوزنِ فهو «أفعل» ^(٤) بشرط ألا يقبل التاء ^(٥) إما لأن مؤنثه فعلاء كأحر - أو فَعْلَى كأفضل ، أو لكونه لا مؤنث له كأكمرَ وآذر ^(٦) . وإنما صُرِفَ أربع في نحو : مررت بنسوة

(١) الوصفية هي العلة المعنوية : لأنها فرع عن الجود لاحتياجها إلى موصوف تنسب إليه بخلاف الجامد ، وما عداها علة لفظية (٢) هو الكبير اللحية ، وفي هذا خلاف ، والصحيح منعه من الصرف لأنالو فرضنا له مؤنثاً لكان فعلى لكثرة ، ومثله رحمن (٣) فذلك تصرف ، أما ندمان من الندم - فتوئته تدعى فيمنع الصرف وفعله « نَدِمَ » وفعل الآخر « نادى » . قال الناطم :

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفٍ سَلِمَ مِنْ أَنْ يَرَى بَيْتَهُ تَأْنِيثُ خُتْمِ

(٤) أى غالباً ، ومن غير الغالب نحو أُحْبِبُّ وَأُفِضُّلُ من المصغرة لأنه لا ينصرف

مع أنه ليس على وزن أفعل ، لكنه على وزن مُتَأَصَّلٍ في الفعل كأبيطَر مضارع يَبيطَر إذا عالج الدواب ، ولهذا قيل إن الأولى تعليق المنع على وزن الفعل الذي هو به أولى - لا على وزن أفعل (٥) لأن ما تلحقه من الصفات ضعيف الشبه بلفظ المضارع ، لأن التاء لا تلحقه (٦) فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الأصلي ووزن أفعل ؛ لأن هذا الوزن أصل في الفعل وهو به أولى ؛ لأن أوله زيادة تدل على معنى في الفعل

أربع^(١) - لأنه وُضِعَ اسماً فلم يُلْتَفَتْ لما طرأ له من الوصفية، وأيضاً فإنه قابلٌ للتاء وإنما منع بعضهم صرفَ بابِ أَنْطَحَ^(٢)، وأدغم للقيد، وأسود وأزقم للحية^(٣) - مع أنها أسماء - لأنها وُضِعَتْ صفاتٍ فلم يُلْتَفَتْ إلى ما طرأ لها من الاسمية^(٤)، وربما اعتدَّ بعضهم باسميها فصرفها. وأما أَجْدَلُ للصقر، وأخِيلُ لطائر ذي خيلان^(٥) وأفقى للحية - فإنها أسماء في الأصل والحال، فلهذا صُرِفَتْ في لغةٍ الأكثرِ، وبعضهم يمنعُ صرفها للتحقيق معنى الصفة فيها وهي: القوة والتلون - والإيذاء، قال: **فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلٍ بَارِياً^(٦)** *

دون الاسم، وما كانت زيادته لمعنى أصل لغيره. والأكرم: عظيم الكرم وهي الحشمة. والآدر: كبير الاثنين. قال الناظم:

وَوَصَفُ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا تَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ يَتَا كَأَشْهَلَا
(١) مع أنه صفة لنسوة وفيه وزن الفعل (٢) وهو الصفات الخاصة بالامكنة كالاجرع للسكان المستوى - والابرق للأرض الحشنة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة، والابطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى (٣) الاول للسوداء، والثاني لما فيها فقط سود ويبيض كالرقم (٤) قال الناظم:

وَأَلْفَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعِ عَارِضِ الْأِسْمِيَّةِ
فَلَا أَدْمُ أَتَقِيدُ لِكَوْنِهِ وَضِعَ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعَ
(٥) جمع خال وهو النقطة المخالفة لبقية البدن، وقد قيل إنه طائر أخضر اللون على جناحيه فقط كالخيلان تخالف لونه ويسمى «الشِّقْرَانِ» والعرب تتشابه به فتقول أشام من أخيل (٦) صدره: * كَأَنَّ الْعَقِيلَيْنِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ * وهو لقطاى يفخر على عقيل. القطا: جمع قطاة وهي الطائر المشهور. الأجْدَل: الصقر. باريا: من بَرَا عليه إذا تناول عليه وغلبه، «العقيلين» اسم كان «فراخ القطا» خبرها ومضاف إليه، وجملة «لا قَيْنَ» حال وأجدل مفعول له وفيه الشاهد؛ لأنه منع من الصرف

وقال : * فما طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيَلَا ^(١) * .

وأما ذو العدل ^(٢) فتوعان : (أحدهما) موازن «فُعَال» و«مَفْعَل» من الواحد إلى الأربعة باتفاق - وفي الباقي على الأصح ، وهي ممدولة عن ألفاظ العدَد الأصول مَكْرَرَةً ؛ فأصلُ جاءَ القومُ أحَادَ - جاءوا واحداً

مع أنه اسم في الأصل وفي الحال ، وذلك لأنه ملح فيه الصفة لأنه مأخوذ من الجدل وهو القوة والشدة ، فانضمت الوصفية إلى وزن الفعل « بازيا » صفة لأجل دل . ويجوز أن يراد به الطير المشهور ويكون معطوفاً على أجدل بحذف العاطف للضرورة . والمعنى : يصف نفسه بالقوة والشجاعة ويرى عقيلًا بالضعف والعجز وعدم الثبات عند ملاقة الأبطال ، ويشبههم في الضعف بالفراخ من العقلاء .

(١) صدره : * ذَرِينِي وَعَلَى بِالْأُمُورِ وَشَيْمَتِي * وهو لحسان بن ثابت يخاطب امرأته . ذريني : دعيني - والمضارع « يذر » وماضي هذه المادة نادر . شيمتي : خلقتي وطبيعتي . ذريني ، فعل أمر والياء الأولى فاعله والثانية مفعول ، و«على» الواو بمعنى مع ، وعلى ، مفعول معه ، وشيمتي ، معطوف عليه وفاء الفاء للتعليل وما نافية « طائري » مبتدأ أو اسم ما « بأخيلا » خبر على زيادة الباء ممنوع من الصرف لوزن الفعل ، وقد لحت فيه الصفة وهي التلون ؛ لاشتقاقه من الخيول وهو الشاهد . والمعنى : اتركيني وتجاربي للأُمُور واخلقي ، فإنني لم أكن شؤماً عليك في يوم من الأيام . وقد أشار الناظم إلى أجدل وما بعده بقوله :

وَأَجْدَلٌ وَأَخِيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْتَلَنُ أَلْمَعَا

(٢) العدل : تحويل الاسم من هيئة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي - لنير قلب أو تخفيف أو إلحاق أو معنى زائد . فخرج نحو «أيس» مقلوب يس ، وه قَحْذُه مخفف قَحْذ ، وكوثر بزيادة الواو إلحاقاً بمحفر ، ورجيل مصغر رجل لزيادة معنى التصفير ، فهذا كله لا يسمى معدولاً .

واحداً^(١) وكذا الباقي. ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نحو تأنحو: (أولى أجنحة منى وثلاث ورباع^(٢)) أو أحوالاً نحو: (فأنكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع^(٣)) أو أخباراً نحو: «صلاة الليل منى منى» وإنما كرر لقصد التوكيد للإفادة التكرير^(٤). (الثاني) «آخر» في نحو: مررت بنسوة آخر؛ لأنها جمع لأخرى وأخرى أنى آخر بالفتح بمعنى مغاير^(٥)، وآخر من باب اسم التفضيل، واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من ال والإضافة - مفرداً مذكراً نحو: (ليوسف وأخوه أحب) ونحو: (قل إن كان آباؤكم وأبنائكم - إلى قوله سبحانه - أحب إليكم) فكان القياس أن يقال: مررت بأمرأة آخر - وبنساء آخر وبرجال آخر - وبرجلين آخر، ولكنهم قالوا الأخرى، وآخر، وآخرون، وآخران، قال الله تعالى: (فتذكر إحداهما الأخرى^(٦)). فعبد من أيام آخر^(٧). وآخرون أعتروا. فأخران يقومان وإنما خص النحويون «آخر»

(١) فمدل عن هذا المكرر إلى أحادٍ اختصاراً وتخفيفاً، والدليل على العدل كونها بمعنى المكرر - وعلى الوصفية أنها لا تستعمل إلا كما ذكره المصنف (٢) منى صفة لأجنحة مجرور بفتحة مقدرة على الالف نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل، وثلاث ورباع عطف عليه، وهذه الألفاظ لا تأتي ولا تجمع (٣) منى وما بعده أحوال من النساء (٤) لحصوله بمنى الأولى، ولو اقتصر عليه لوفى به (٥) أى باعتبار الحال، وإلا فعنى آخرى الأصل أشد تأخراً (٦) الأخرى هنا ليست معدولة بل أنت لقرنهاً بآل (٧) آخر صفة لأيام ممنوع من الصرف للوصفية والعدل. وقد اختلف في بيان العدل في آخر: فقال أكثر النحويين هو معدول عن الآخر معرباً بآل، لأنه أفضل تفضيل أوفى

بالذكر - لأنَّ في أُخْرَى ألف التانيث وهي أوضح من العدل، وآخرون
وآخران مُعْرَبَانِ بالحروف فَلَا مَدْخَلُ لهما في هذا الباب. وأما آخرُ فَلَا
عَدْلَ فيه وإنما العَدْلُ في فروعه، وإنما امتنع من الصَّرف للوصف والوزن.
وإن كانت أُخْرَى بمعنى آخِرَة نحو: (قَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ) جُمِعَتْ عَلَى
أَخْرَ مصروفاً: لأنَّ مذكَّرها أَخْرَ بالكسر بدليل: (وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ
الْأُخْرَى. ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ^(١))، فليست من باب اسم
التفضيل. وإذا سُمِّيَ بشيء من هذه الأنواع^(٢) بَقِيَ عَلَى مَنَعِ الصَّرف؛
لأنَّ الصِّفَّةَ لَمَّا ذَهَبَتْ بِالتَّسْمِيَةِ خَلَقَتْهَا الْعَلَمِيَّةُ.

النوع الثاني: ما لا ينصرف معرفةً وينصرف نكرةً، وهو سبعة:
(أحدها) العلمُ المركَّبُ تركيبَ المزج^(٣): كغَلَبَكُ وحَضَرَ موت،

حكمه، فحذفه لا يجمع ولا يؤنث إلا مقروناً بأل أو مضافاً لمعرفة، حيث وجد
بدون ذلك حكمنا بعدله عما يستحقه من التعريف بأل. والتحقق أنه معدول عما كان
يستحقه من لفظ الواحد المذكر وهو آخر كما بينه المصنف (١) وجه الدلالة أنه
وصف النشأة في الآية الأولى بالآخرى - وفي الثانية بالآخرة والقصة واحدة،
فدخل على أن معناها واحد (٢) أي التي تمتع مع الوصف وإلى العدل مع الوصف
أشار الناظم بقوله:

وَمَنَعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأُخْرٍ
وَوَزْنُ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ كَهَمَا مِنْ وَاحِدٍ لِارْتِبَاعٍ فَلْيُعْلَمَا
(٣) أي إذا كان معرباً، ويفتح الجزء الأول - إلا إذا كان معتلاً فيسكن

ويجعل الإعراب على الثاني؛ وهذا هو المشهور. قال الناظم:

وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مَرْكَبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مُعَدِّي كَرِبَا

وقد يُضافُ أولُ جزأيه إلى ثانيهما ^(١) ، وقد يُنسيان على الفتح .
وعلى اللغات الثلاث فإن كان آخرُ الأولِ معتلاً كعمدى كَرِبَ وقَالِي .
فَلَا ^(٢) — وَجَبَ سُكُونُهُ مطلقاً .

(الثاني) العَلَمُ ذُو الزَيَادَتَيْنِ ^(٣) : كَمَرَوَانٍ وَعِمْرَانٍ وَعُثْمَانُ وَعُظْفَانُ وَأَصْبَهَانُ .
(الثالث) العَلَمُ الْمُؤَنَّثُ : وَيَتَحْتَمُّ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِنْ كَانَ بِالتَّاءِ ^(٤) ،
كفَاطِمَةُ وَطَلْحَةُ ، أَوْ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ كَرَنِبَ وَسُعَادَ ، أَوْ حُرْكَ الوَسْطِ ^(٥) .
كَسَقَرٍ وَلَطَى ، أَوْ أَعْجَمِيًّا كَمَا هُ وَجُورٍ ^(٦) ، أَوْ مَنْقُولًا مِنَ الْمَذَكَّرِ إِلَى

(١) فيعرب الصدر بحسب العوامل ويحذف الثاني بالإضافة ، ويعطى العجز من
الصرف وعدمه ما يستحقه لو كان مفرداً ، فإن كان فيه مع العلية سبب مؤثر مَنَعَ
الصرف وإلا صرف ، وكذلك حكم عجز العلم المضاف أصالة ؛ فيمنع في نحو أبي هريرة .
وأبي عمر وأبي يعقوب — لا في نحو عبادة (٢) اسم موضع (٣) علامة زيادة
الآلف والنون سقوطهما في بعض التصاريف ، كما في نسيان وكفران إذا رُدا إلى نسي
وكفر ، فإن كانا فيما لا يتصرف فعلمة الزيادة أن يكون قبلها أكثر من أصلين
كعثمان ، وهذا في غير المضاعف ، أما هو فإن قدرت أصالة ما حصل به التضمين
فالزيادة وإلا فالنون أصلية ، لحسان وعفان وحيان : إن قدرتها من الحس والعلقة .
والحياة — منعتها ووزنها فعلان ، وإن قدرتها من الحسن والعفن والحين — صرفتها
ووزنها فعلان . قال القناظم :

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَنُظْفَانِ وَكَأَصْبَهَانَا

وإذا أبدل من النون الزائدة لام — مُنَعِ الصرف إعطاء البدل حكم البدل نحو
أَصِيلَالٍ ، فإن أصله أَصِيلَانُ تصغير أَصِيلٍ فلو سمي به مُنَعِ (٤) سواء أكان مؤنثاً
في المعنى أم لا (٥) أى إذا كان ثلاثياً لأن الحركة قامت مقام الرابع (٦) اسماء بلدتين .
والمعجمة لا تستقل بالمنع هنا ، ولكن انضمامها إلى العلية والتأنيث يحتم المنع بهما
فهي مقوية للتأنيث لا غير .

المؤنث^(١) كزيد اسم امرأة . ويجوز في نحو : هند ودعد^(٢) الصرف^٣ وتركه وهو أولى ، والزجاج^(٤) يوجب^(٥) وقال عيسى والجرمي والمبرد . في نحو زيد اسم امرأة . إنه كهند .

(الرابع) العلم الأعجمي : إن كانت علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة^(٦) كإبراهيم وإسماعيل . وإذا سُمي بنحو : لجام وفرند^(٧) - صرف^(٨) .

(١) أى لأن نقله للمؤنث يعادلُ خفة اللفظ ويصيرها كالعدم فيرجع إلى تخم المنع (٢) وكذلك فخذ ودار وغيرهما من الثلاثى الساكن الوسط إذا لم يكن أعجمياً ولا مذكر الأصل (٣) أى المنع ، وحجته أن السكون خفيف فلا يغير حكماً أوجه اجتماع علتين تمنعان الصرف . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

كَذَا مُؤنَّثٌ بِهَا مُطْلَقاً وَشَرَطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْثَقِي
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ زَيْدٍ أَسْمُ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ
وَجُهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ وَعُجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

(فائدتان) (١) يجوز في أسماء القبائل والأرضين الصرف على تأويلها بالحي والمكان ، وعدمه على إرادة القبيلة والبقة - إلا إذا سمع أحدهما فلا يتجاوز ، كما سمع الصرف في كلب ، ومعد ، وبدر ، وصفين - والمنع في دمشق . أو تحقق مانع غير التأنيث المعنوي كتنقلب ، وباهلة ، وبغداد ، وخولان - فيمنع مطلقاً (ب) مصر عند تأويله بالبقة يتعين منعه لأنه منقول من مذكر وليس كهند (٤) قال الناظم : والعجمي الوضوح والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع والمراد بالأعجمي ما عدا العربي . وتعرف العجمة بنقل الأئمة ، أو بخروج الاسم عن الأوزان العربية للأسماء كإبراهيم ، أو خلوها من أحرف الذلاقة الستة (المجموعة في : مر بنفل) وهو خماسي أو رباعي ، أو أن يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب ؛ كالجيم مع القاف كجَرْمُوق - أو مع الصاد كصَوْلَجَان ، وتبعية الراء للنون أول الكلمة كترجس ، والزاي للذال آخرها كهندز (٥) الفرند

لحدوث علميته ، ونحو : نُوحٌ ولُوطٌ وشَتْرٌ - مصروفة ^(١) ، وقيل الساكنُ الوسطِ ذو وجهين ، والمحركُ مُتَحَمُّ المنع .

(الخامس) العلمُ المُوازنُ للفعل : والمعتبرُ من وزنِ الفعلِ أنواع :

أحدها : الوزنُ الذي يَخُصُّ الفعل ^(٢) « كَخَضَمَ » لمكان ، و « شَمَّرَ » لفرس ، و « دُبِلَ » لقبيلة ، وكانطلق واستخرج وتقاتل - أعلاماً . الثاني : الوزنُ الذي به الفعلُ أَوَّلِي - لكونه غالباً فيه ^(٣) كإِخْمَدَ ، وإِصْبَحَ ، وأَبْلَمَ ، أعلاماً ؛ فإنَّ وجودَ موازينها في الفعل أكثرُ ؛ كالأمرِ من ضربِ وذهب وكتب . الثالث : الوزنُ الذي به الفعلُ أَوَّلِي ؛ لكونه مبدؤه ؛ بزيادةِ تَدُلُّ في الفعل ولا تدلُّ في الاسمِ نحو : « أَفْكَلَ » ^(٤) و « أَكَلَبَ » : فإنَّ الهجزةَ فيهما لا تدلُّ ، وهي في موازينهما من الفعلِ نحو : أَذْهَبُ وَأَكْتُبُ - دالَّةٌ على التكلم . ثم لا بدُّ من كونِ الوزنِ لازماً - باقياً - غيرِ مخالفٍ لطريقةِ الفعل ، فنخرج بالآوَلِ نحو :

السيف وجوهره . وهو فارس معرب (١) لكونها ثلاثية ، و « شَتْر » اسمُ قلعة بأذربيجان واعلم أن أسماء الأنبياء عليهم السلام ممنوعة من الصرف للعلية والعجمة إلا : محمد ، وشعيب ، وصالح ، وهود ، ونوح ، ولوط . وكذا أسماء الملائكة إلا : مالك ، ومنكر ، ونكير . ورضوان ممنوع للزيادة (٢) وهو الذي لا يوجد في غيره إلا في نادر كدُبِلَ ، أو في أعجمي كاستبرق ، أو علم تكضم : لأن النادر والعجمي لاحكم لهما . والعلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق . ومن الأوزان المختصة بالفعل : الماضي المعلوم المضعف المين ككَلَّمَ - والمفتوح بناء المطاوعة أو هجزة الوصل ، ومضارع وأمر غير الثلاثي (٣) وعلى هذين النوعين اقتصر الناظم فقال :

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا أَوْ غَالِبِ كَأَخْمَدٍ وَيَبْسَلَى

(٤) اسم للردة ، يقال أخذه الأفاكل إذا أصابته رعدة

« امرؤ » علماً؛ فإنه في التَّصَبُّبِ نظيرُ اذْهَبَ ، وفي الجرّ نظيرُ اضْرَبْ ؛ فلم يبقَ على حالة واحدة ^(١) . وبالثاني نحو : رُدَّ وقيلَ وبيعَ ؛ فإن أصلها « فُعِلَ » ثمَّ صارت بمنزلة فُعِلَ وديكَ فوجبَ صَرَفُها ^(٢) ، ولو سَمَّيتَ بضَرْبٍ مخففاً من ضَرْبٍ - انصَرَفَ اتفاقاً ^(٣) . ولو سَمَّيتَ بضَرْبٍ ثم خَفَفْتَهُ - انصَرَفَ أيضاً عند سيبويه ، وخالفه المبرد لأنه تَغيُّرٌ عَارِضٌ ^(٤) . وبالثالث نحو : أَلْبَسَ بالضم جمع لَبَّ علماً ؛ لأنه قد باين الفعل بالفك ^(٥) قاله أبو الحسن ، وخولف لوجود الموازنة ^(٦) . ولا يؤثِّرُ وزنٌ هو بالاسم أولى ^(٧) ولا وزنٌ هو فيهما على السواء ^(٨) وقال عيسى ^(٩) إلا أن يكونا منقولين من الفعل ^(١٠) كالأمرِ من ضاربٍ ، وكضربٍ ودَحْرَجَ أعلماً ، واحتجَّ بقوله :

هَذَا نَابِنٌ جَلَا وَطَلَعَ الثَّنَائِيَا ^(١١) * وَأَجِيبَ بَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِجَلَا

(١) فيصرف لأنه خالف الفعل يكون عينه لا تلزم حركة واحدة (٢) لخروجا بالنقل والإعلاء عن حالتها الأصلية التي كانت بها موازنة للفعل (٣) لأن التخفيف سابق على التسمية (٤) فالخلاف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية ؛ هل يعتبر كالسكون اللازم فيستوجب الصرف — أم لا (٥) لأن الفعل الذي على وزنه مُدْغَمٌ نحو أَشَدُّ وَأَرْدُ فضعف اعتبار الوزن فيصرف (٦) قال سيبويه إنه يمنع من الصرف لموازنته أكتب ، ولأن الفك رجوع إلى أصل متروك كتصحيح استحوذ مثلاً فلا يمنع من اعتبار وزن الفعل ، وأيضاً فوقوع الفك في الأفعال معهود - كاشدد في التعجب - واردد - ولم يردد (٧) كفاعل ، نحو كامل علماً ؛ فإنه في الاسم أولى لكثرة (٨) كَفَعَلَ وفَعَّلَ نحو شجر وضرب ، وجعفر ودَحْرَجَ (٩) هو عيسى بن عمر شيخ سيبويه والخليل (١٠) أي فإيهما يؤثران بالمتع (١١) عجزه : * متى أَضَعَ العامة تَمَرُفُونِ * وهو لسحيم بن وائل وكان صاحب غارات ، وقد تمثل به الحجاج . الثنايا : جمع ثنية وهي طريق العقبة والجليل . والشاهد في جلا ؛ فإن عيسى استدله على أنه إذا سمي بنحو

من قولك : زيد جلا ، ففيه ضميرٌ ، وهو من باب المحكيَّات ^(١) كقوله :
 « بُنِيتُ أَخَوَالِي بَنِي زَيْدٍ » ^(٢) - وأن يكون ليس يعلم بل صفةً لمحذوف - ^(٣)
 أي ابن رجلٍ جلا الأمور (السادس) العلم المحتوم بألف الإلحاق المقصورة : ^(٤)
 كعَلَقَ وَأَرْطَى عَلِمَ ^(٥) .

(السابع) المعرفةُ المعدولة : وهي خمسة أنواع : أحدها « فُعل » في

ضرب - منع الصرف ، بخلاف فعل ماضٍ خالٍ من الضمير وهو عَلمٌ ممنوعٌ من الصرف
 للعلية ووزن الفعل بدليل عدم تنوينه (١) فيكون هو وفاعله جملةٌ بحكية مسمى
 بها ، فعدم التنوين للحكاية لمنع الصرف (٢) عجزه : * ظُلِمَّا عَلَيْنَا لَهْمٌ قَدِيدٌ *
 وهو لرؤية وقد تقدم في العلم . والشاهد فيه هنا : أن يزيد علم منقول مسمى به من قولك :
 المال يزيد ، ففيه ضمير مستتر بدليل رفعه على الحكاية ، ولو كان مجرداً عن الضمير لجر
 بالفتحة ؛ لأنه لا يكون حينئذ ممنوعاً من الصرف للعلية ووزن الفعل (٣) فهو فعل
 ماضٍ فيه ضمير وهو وفاعله جملةٌ في موضع خفض (٤) الإلحاق هو جعل الثلاثي بزنة
 الرباعي أو الخماسي الأصول ليلحق به في تصاريفه ، كجَعَلَ أَرْطَى وَعَلَقَى - عَلَى
 مثال جَعَفَرٍ ، وَعَزَى - فَيَ وَذِفَرَى - عَلَى مثال دَرَمٍ ، وَجَلَبَبَ عَلَى مثال دَحْرَجَ .
 وإنما منعت ألف الإلحاق المقصورة لشبهها بألف التانيث : في أن كلاهما زائد غير -
 مبدل من شيء ، وأنها لا تقع إلا في وزن صالح لآلف التانيث كأرطى بوزن سكرى
 وعزى بوزن ذكرى ، وأن ماهي فيه في حالة العلية لا يقبل تاء التانيث - كما
 لا يقبل ما فيه ألف التانيث . هذا وتضارق ألف الإلحاق ألف التانيث : في أن ألف
 الإلحاق في غير العلم تلحقها تاء والتنوين - ولا يلحقان ألف التانيث مطلقاً .
 وقد استعمل بعض الأسماء دوناً بجعل ألقه للإلحاق ، وغير ممنون بجعلها للتانيث ،
 وبهما قرئ : « تَرَى » في السبع . وإلى هذا الوزن أشار الناطم بقوله :

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلِفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

(٥) علقى : اسمٌ لنبت قضبانة دقاق يتخذ منه المسكاني وأرطى : هجر له نور وثمر كالعتانيث

التوكيد وهي : جُمع ، وكُتِع ، وبُصِع ، وَبُتِع ^(١) فإنها معارفٌ بِنْيَةِ الإضافة إلى ضمير المؤكّد ^(٢) ، ومعدولة عن فعلّوات ؛ فإن مفرداتها جمعاء وكثماء وبُصعاء وبتعاء ، وإنما قياس فعلاء إذا كان اسماً - أن يُجمع على فعلّوات كصحراء وصحراوات ^(٣) . الثاني « سَحَر » إذا أريد به سَحَرُ يومٍ بعينه ، واستعمل ظرفاً مجرداً من أل والإضافة كجئتُ يومَ الجمعة سَحَرٌ ^(٤) ؛ فإنه معرفة ^(٥) معدولة عن السَحَر ^(٦) ، وقال صدر الأفاضل ^(٧) مبنى لتضمنه معنى اللام . واحتَرَزَ بالقيد الأول ^(٨) من المُبهم نحو : (نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ^(٩)) ، وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف ؛ فإنه يجب تعريفه بآل أو الإضافة نحو : طاب السحر سَحَرٌ لَيْلَتَنَا ، وبالثالث من نحو : جئتُك يومَ الجمعة السَحَر أوسَحَره ^(١٠) . الثالث « فَعَلَ » علماً لمذكر ^(١١) إذا سُمع ممنوع الصرف

(١) كتع من تكتع الجلد إذا اجتمع ، وبُصع من البصع وهو العرق المجتمع ، وبُتِع من البتيع وهو طول العنق (٢) فأصل جاء النساء بجمع - جُمعنٌ ، غُذِف الضمير للعلم به ونوى ، فأشبهت العلم من جهة أنه معرفة بدون قرينة لفظية وهذا هو الصحيح (٣) وأيضاً فإن مذكرها مُجمع بالواو والنون فتح الموث بالجمع بالآلاف والهاء فعدل عنه إلى جمع ، وكونها معدولة عن فعلّوات هو الصحيح (٤) المراد باليوم ما يشمل الليل كما هو أحد إطلاقيه ، وسحر بدل بعض منه على تقدير الضمير ممنوع الصرف للتعريف والعدل (٥) قيل بالعلية ، وقيل بتشبهها لأنه تعريف بغير أداة ظاهرة كالعلم (٦) لأنه لما أريد به معين كان حقه التعريف بآل ، فعدل عن اللفظ بها وقصد به التعريف فنع الصرف (٧) هو أبو الفتح ناصر بن أبي المسكارم المطرزي تلميذ الزمخشري (٨) وهو أن يراد به سحر يوم بعينه (٩) فإنه ينصرف اتفاقاً (١٠) فإنه يصرف باتفاق . وإلى سحر أشار الناظم بقوله :

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَمَّا سَحَرٌ إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

(١١) فإن كان جمعا كغرف ، أو اسم جنس كصرد ، أو صفة كعظم ولبد ،

وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية، نحو: عُمِرَ وَزُقِرَ وَزُحِلَ وَجُمِعَ^(١)، فإنهم قدَرُوهُ مَعْدُولًا لِأَنَّ الْعِلْمِيَّةَ لَا تَسْتَقِيلُ بِنَجْعِ الصَّرْفِ، مَعَ أَنَّ صِفَةَ «فُعِلَ» قد كَثُرَ فِيهَا الْعَدْلُ كَمُنَدَرٍ وَفُسِقَ، وَكُجِمِعَ وَكُتِعَ، وَكَأْخَرُ^(٢). وَأَمَّا طَوَى فَمَنْ مَنَعَ صَرْفَهُ فَالْمَعْبُورُ فِيهِ التَّأْنِيثُ بِاعْتِبَارِ الْبَقْعَةِ - لَا الْعَدْلُ عَنْ طَاوٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُمِكنَ غَيْرُهُ فَلَا وَجْهَ لِنَكْفِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ^(٣) أَنَّهُ يُصَرَّفُ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ. الرَّابِعُ «فَعَالٍ» عَلَمًا لِمُؤَنَّثٍ، كَحَذَامٍ وَقَطَامٍ فِي لُغَةِ تَعِيمٍ فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ صَرْفَهُ؛ فَقَالَ سَبِيوِيهِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ عَنْ فَاعِلَةٍ^(٤)، وَقَالَ الْمَبْرَدُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ الْمَعْنَوِيِّ كَرَيْنِبٍ^(٥). فَإِنْ خُتِمَ بِالرَّاءِ كَسَفَارٍ اسْمًا لِمَاءٍ، وَكُوبَارٍ اسْمًا لِقَبِيلَةٍ - بَنُوهُ عَلَى الْكُسْرِ^(٦) إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ^(٧). وَقَدْ اجْتَمَعَتْ

أَوْ مَصْدَرًا كَهَدَى وَتَقَى - صَرْفٌ اتِّفَاقًا (١) وَكَذَلِكَ مُضَرٌّ، وَثُمَلٌ (زَوَائِدُ فِي الْإِنْسَانِ وَاخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا - يَقَالُ رَجُلٌ أَثْمَلُ وَامْرَأَةٌ ثَمْلَاءُ) وَهَبِلَ وَجُشِمَ وَقَشِمَ وَقَرَحَ وَدَلَفَ وَجَعَا وَجَعَمَ وَبَلَعَ وَهَذَلُ (٢) يَقُولُ الْمُصَنِّفُ: إِنَّهُمْ لَمَّا وَجَدُوا هَذَا النَّوعَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ وَقَدْ خَلَا مِنْ سَائِرِ الْمَوَانِعِ إِلَّا الْعِلْمِيَّةُ - اضْطَرُّوا إِلَى تَقْدِيرِ عِلَّةٍ أُخْرَى؛ لِثَلَا يُلْزَمُ تَرْتِيبُ الْمَنْعِ عَلَى عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدَّرَ الْعَدْلُ دُونَ غَيْرِهِ لِإِمْكَانِهِ، فَإِنَّ الْغَالِبَ فِي الْأَعْلَامِ النُّقْلَ - عَلَى أَنَّ هَذَا الْوِزْنَ جَاءَ فِيهِ الْعَدْلُ كَثِيرًا (٣) أَيْ يُؤَيِّدُ اعْتِبَارَ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ الْعَدْلَ لَوْ كَانَ مُعْتَبَرًا فِيهِ لَمَّا انْصَرَفَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ. وَإِلَى «فُعِلَ» بِنُوعِهِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ:

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفُعِلِ التَّوَكِيدِ أَوْ كَعَمَلَا

(٤) أَيْ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَعْلَامِ النُّقْلُ وَهُوَ رَأَى النَّازِمُ (٥) وَهَذَا أَقْوَى لِتَحَقُّقِ التَّأْنِيثِ، بِخِلَافِ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ يُعَدَّرُ إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ غَيْرُهُ (٦) تَشْبِيهًا بِزَالٍ - وَلِيَتَّصِلُوا إِلَى إِمَاتِهِ الَّتِي هِيَ لِقَتِهِمْ (٧) فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ كَالْأَوَّلِ.

الأشتان في قوله :

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا * أَوْدَىٰ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَىٰ وَبَارٍ * فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ^(١)
وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيهاً له بنزال^(٢)
كقوله : إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا * فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٣)
الخامس «أمس» مُراداً به اليوم الذي يليه يومك ، وَلَمْ يُصَفْ - ولم يُقَرَّنَ بالالف واللام - ولم يقع ظرفاً ؛ فَإِنَّ بَعْضَ بَنِي تَمِيمٍ يَنْعَمُ صَرْفَةً مُطْلَقًا^(٤)
لأنه معدول عن الأمس كقوله : * لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِذْ أَمْسًا^(٥) *

(١) البيتان للأعشى ، وهما غير متصلين في القصيدة . إرم : اسم لقبيلة عاد .
أودى بها : أهلكتها . والشاهد بناء ، وبار ، الأولى على الكسر بلا تنوين على لغة
أكثرهم - وإعراب الثانية غير منونة رفعاً على الفاعلية هلكت كأقلمهم : فقد لفق
الأعشى بين اللغتين ؛ لأن الصحيح قدرة العربي على النطق بغير لغته إذا أراد ، وقيل
لاتلفيق - بل الواو في الثانية عاطفة وباروا فعل ماض ، فاعله واو الجماعة ، ومعناه
هلكوا ، والجملة معطوفة على قوله هلكت ، وأنت هلكت على إرادة القبيلة - وذكر
باروا على معنى الحى (٢) أى في الوزن والعدل التعريف (٣) قاله الجيم بن صعب
في امرأته حذام . والقاء الأولى واقعة في جواب الشرط والثانية للتعليل ، حذام ،
فاعل وقالت ، في الموضعين ، وحقه الرفع ولكنه بنى على الكسر في الموضعين على لغة
أهل الحجاز وهو الشاهد . وإلى ، فعال ، أشار الناظم بقوله :

وَأَبْنَىٰ عَلَىٰ الْكُسْرِ فَعَالٍ عِلْمًا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جِسْمًا ، عِنْدَ تَمِيمٍ . . .
وَإِذَا سُمِّيَ بِحَذَامٍ وَبَابِهِ مَذَكَّرٌ - لَمْ يُبَيَّنْ لِرِوَالِ مَوْجِبُ الْبِنَاءِ ، بَلْ يَعْزِبُ
غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِلْعَلِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ بِحَسَبِ الْأَصْلِ (٤) أى رفعاً ونصباً وجراً .

(٥) عجزه : * عجانراً مثلاً السعالى خمساً * السعالى : جمع سيلة وهي
أخيت الغيلان ، مذ ، حرف جر ، أمسا ، ظرف زمان مجرور بالفتحة نيابة عن

وَجُمُورُهُمْ يَخْصُ ذَلِكَ بِحَالَةِ الرَّفْعِ ^(١) كَقَوْلِهِ :

اعْتَصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ بَأْسٌ * وَتَنَاسَ النَّيَّ تَضَمَّنَ أَمْسٌ ^(٢)

والحجازيون يثبتونه على الكسر مطلقاً - على تقديره مُضَمَّنَا مَعْنَى اللَّامِ ، قال :

* وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٌ ^(٣) * والقوافي مجرورة . فإن أردت بَأْمَسَ

يوماً من الأيام الماضية مُبْهَمًا ، أو عَرَفْتَهُ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْأَدَاةِ - فهو مُعْرَبٌ

إِجْمَاعًا ^(٤) وإن استعملت المجرّد المراد به مُعَيَّنٌ ظَرْفًا - فهو مَبْنِيٌّ إِجْمَاعًا .

﴿ فصل ﴾ يَمْرُضُ الصَّرْفُ لغيرِ الْمُتَصَرِّفِ لِأَحَدِ أَرْبَعَةِ أَسْبَابٍ :

(الأول) أن يكون أَحَدُ سَبَبِيهِ الْعِلِيَّةِ ثم يُنْكَرُ ، تقول : رَبُّ فَاطِمَةَ

وَعِمْرَانَ ، وَعُمَيْرٍ ، وَيَزِيدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمَعْدِي كَرِبٍ وَأَرْطَى ^(٥) ، وَيُسْتَنَّى

الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلية والعدل وهو الشاهد . والآلاف للإطلاق

« خمساً » صفة لمجاز أو بدل أو عطف بيان (١) ويثبت على الكسر في حالتَي

النصب والجر (٢) اعتَصِمَ : تَمَسَّكَ . عَنَّ : عَرَضَ ، ويروى عَزَّ بمعنى غلب .

بَأْسٌ : شدة ، تَنَاسَ : فَعَلَ أَمْرًا مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ الْآلِفِ مِنَ التَّنَاسَى ، أَمْسٌ ، فاعِلٌ

تضمن - أى اشتمل - مرفوع بالضمه وهو غير منون وفيه الشاهد . والمعنى : إذا

اعترضتك شدة ومشقة فاستمسك بالرجاء والآمل ، ولا تيأس وتذكر ما فات ؛ فإنه

ربما جرك إلى الخول واليأس .

(٣) صدره : * الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجْنِي بِهِ * وهو لاسقف نجران . بفصل

خضائه : بقضائه الفاصل - أى القاطع ، فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل من إضافة الصفة

للموصوف . الْيَوْمَ : مبتدأ وجلة « أعلم ما يجني به » من الفعل والفاعل والمفعول

خبر « أَمْسَ » فاعل معنى مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ فِي عَمَلِ رَفْعِ عَلَى لُفَّةِ الْحِجَازِيِّينَ وَهُوَ

الشاهد (٤) أى لزوال علة البناء وهى تقدير اللام (٥) أى بالجر والتثوين فى

الجميع لزوال أحد موجبي منع الصرف وهو العلية . قال الناطم :

..... وَاصْرِقْ مَا نُسَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا

من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كأحمر وسكران - فسيبويه يُقيِّمه غير منصرف^(١) وخالفه الأخفش في الحواشي^(٢) ووافقه في الأوسط .

(الثاني) التصغير المزيل لأحد السببين: كحميد وعُمير - في أحمد وعمر^(٣) وعكس ذلك نحو: تحلي^(٤) علماً، فإنه ينصرف مكبراً ولا ينصرف مصغراً؛ لاستكمال العلتين بالتصغير^(٥).

(الثالث) إرادة التناسب^(٦): كقراءة نافع والكسائي (سلاسلًا) و (قواريراً) وقراءة الأعشى (ولا يثوثاً ويعوقاً) .

(الرابع) الضرورة كقوله: * ويوم دخلت الحدر خدر عذرة^(٧) *

(١) أي للوزن، أو الزيادة، أو العدل وشبه الوصف، وهذا بناء على أن الزائل العائد كالذي لم يزل (٢) فقال بالصرف بناء على أن الصفة إذا زالت بالعلمية لا تعود بعد التكثير (٣) فإن الوزن والعدل زالا بالتصغير، أما الوزن فواضح وأما العدل فإنه قدروه حفظاً للقاعدة فلا يصار إليه إلا عند سماع الاسم ممنوعاً من الصرف، ولم يسمع عمير إلا مصروفاً (٤) هو القشر الذي على وجه الأديم بما يلي منبت الشعر (٥) وهما العلمية والوزن فإنه يصير على زنة تُدْخَرُج (٦) أي لكلمات منصرفة: كتنوين سلاسل - مناسبة أغلالاً وصعيراً، وتنوين يغوث ويعوق في قراءة الاعمش - لمناسبة نسراً . أو رموس الآي كتنوين قواريراً: الأول لأنه رأس آية ليناسب بقية رموس الآي في التنوين وصلاً وفي الألف بدله وفقاً، وأما قواريراً الثاني فنون ليشاكل الأول، والصرف للتناسب جائز .

(٧) عجزه: * قالت لك أويلات إنك مُرجلي * وهو لامرئ القيس من معلقته . الحدر: الكهودج . عذرة: ابنة عمه . الويلات: جمع ويلته وهي العذاب الشديد . مُرجلي: مُصَيَّرى راجلة أمشى لعقرك ظهر بعيري . «خدر» بدل من الحدر وعذرة . مضاف إليه وفيه الشاهد؛ لأنه صرف للضرورة مع أنه يمنع من الصرف للعلمية . (١٣ - منار ثان)

وَعَنْ بَعْضِهِمْ اطَّرَادُ ذَلِكَ ^(١) فِي لُغَةٍ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَارَسِيُّ
لِلْمُضْطَرِّ أَنْ يَنْعَ صَرْفُ الْمُنْصَرِفِ ، وَأَبَاهُ سَائِرُ الْبَصَرِيِّينَ وَاحْتِجَّ عَلَيْهِمْ
بِنَحْوِ قَوْلِهِ :

طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ ^(٢) بِشَيْبٍ غَائِلَةٌ النَّفُوسُ غُدُورٌ ^(٣)
وَعَنْ ثَمَلِبٍ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ .

(فصل) المنقوصُ المستحقُّ لمنعِ الصَّرفِ : إن كان غيرَ علمٍ - حُذِفَتْ
يَاؤُهُ رَفْعًا وَجَرًّا ، وَتَوْنٌ بِاتِّفَاقٍ ؛ كَجَوَارٍ وَأَعْيَمٍ ^(٤) ، وَكَذَا : إِنْ كَانَ عِلْمًا
كَقَاضٍ عِلْمَ امْرَأَةٍ وَكَثِيرِي عِلْمًا ^(٥) ، خِلَافًا لِيُونُسَ وَعَيْسَى وَالْكَسَائِيَّ

وَالثَّانِي (١) أَى صَرْفَ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَطْلَقًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ وَكَأَنَّهُا لُغَةُ الشُّعْرَاءِ
لَا مُضْطَرَارَّ إِلَى ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ لِحَرِّى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي النَّثْرِ (٢) قَائِلُهُ الْأَخْطَلُ مِنْ
قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا مَا جَرَى بَيْنَ سَفْيَانَ بْنِ الْأَبَرْدِ نَائِبِ الْحِجَاجِ - وَبَيْنَ شَيْبِ بْنِ
يَزِيدٍ رَأْسِ الْأَزْرَاقَةِ : الَّذِي ادَّعَى الْخِلَافَةَ وَتَسَمَّى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . الْأَزَارِقُ : جَمْعُ
الْأَزْرِقِ وَأَصْلُهُ الْأَزَارِقَةُ لُحْدَفَاتُ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَنْسِبُونَ إِلَى نَافِعِ
ابْنِ الْأَزْرِقِ - أَحَدِ رُؤَسَا الْخَوَارِجِ . الْكَتَائِبُ : الْجِيُوشُ جَمْعُ كَتِيبَةٍ . هَوَتْ : سَقَطَتْ
غَائِلَةُ النَّفُوسِ : الْمُرَادُ الْمَنِيَّةُ . غُدُورٌ : مِبَالِغَةٌ غَادِرَةٌ . « الْأَزَارِقُ » مَفْعُولٌ طَلَبُ وَفَاعِلُهُ
يَعُودُ عَلَى سَفْيَانَ الْمَذْكُورِ . إِذْ : ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لَطَلَبَ غَائِلَةً ،
فَاعِلُ هَوَتْ وَغُدُورُهُ بَدَلٌ مِنْ غَائِلَةِ النَّفُوسِ أَوْ نَعَتْ لَهَا ؛ وَالشَّاهِدُ فِي شَيْبٍ : حَيْثُ
مَنْعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ عِلْمٌ مُصَرَّوْفٌ . وَإِلَى بَعْضِ مَا تَقَدَّمَ أَشَارَ النَّاطِلُ بِقَوْلِهِ :

وَلَا مُضْطَرَارَّ أَوْ تَنَاسُبَ صَرْفٍ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

(٢) الْمَانِعُ فِي الْأَوَّلِ صِیْغَةُ مَتْنَى الْجُمُوعِ ، وَفِي الثَّانِي الْوَصْفُ وَوزن الفعل
لأنه تصغير أعْمَى ووزنه أَدْحَرَجُ (٤) الْأَوَّلُ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّانِي
الْمَعْنَوِيَّةِ ، وَالثَّانِي الْعِلْمِيَّةُ وَوزن الفعل . وَإِلَى هَذَا أَشَارَ النَّاطِلُ بِقَوْلِهِ :

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَقِي إِعْرَابُهُ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

فإنهم يُثبتون الياء ساكنة رفعا - ومفتوحة جراً كما في النَّصَب^(١) احتجاجاً بقوله: * قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعْيَلِيَا^(٢) * وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم: * وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا^(٣) *

(١) حاصل مذهبهم أن المعرفة تثبت ياؤه مطلقاً ، وتُكَن رفعا لثقل الضمة ، وتفتح جراً ونصباً لحقة الفتحة (٢) مجزؤه : * لَمَّا رَأَيْتُنِي خَدَقًا مَقُولِيَا * وهو للفرزدق . يُعْيَلِيَا : تصغير يُعْلَى اسم رجل . خلطاً : عتيفاً بالياء ، والمراد رث الهيئة مقولياً : متجافياً منكشماً . يعيليا ، مجرور بمن وهو منقوص ممنوع من الصرف للعلية ووزن الفعل ، وفتحت ياؤه ولم ينون على مذهب يونس ومن معه وهو الشاهد . والألف للإطلاق ، خلطاً ، مفعول ثانٍ لرأت ، مقولياً ، معطوف عليه بحذف العاطف . والمعنى : تعجبت مني ومن يعلى حين رأيتني ضعيفاً رث الهيئة دميم الخلقة . (٣) صدره : * فلو كان عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ * قاله الفرزدق يهجو به عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي وقد بلغه أنه يطعن في شعره . المولى : العبد والسيد والمراد الأول . عبد الله ، اسم كان ومضاف إليه . مولى ، خبرها . هجوته ، جواب لو الشرطية . مولى ، الثانية خبر لكن . موالياً ، مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وفيه الشاهد : حيث عومل المنقوص الممنوع من الصرف غير العلم في حالة الجر معاملة الصحيح : فأثبت الياء وجره بالفتحة وهذا شاذ . وكان القياس أن يقول مولى . وال . والمعنى : أنه وضع لا يستحق الهجاء لأنه رقيق لأرقاء ، وكان عبد الله المذكور مولى للحضرميين وهم أرقاء ابني عبد شمس .

(الأسئلة والتمرينات)

(١) ما الصرف ؟ ومتى يمنع الاسم منه ؟ وضع ذلك (٢) اذكر ما يمنع مع العلية ، وما يمنع مع الوصفية ، وما يستقل بالمنع (٣) اشرح وزن الفعل مع العلية والوصفية (٤) متى تمنع أمس وسحر من الصرف ؟ ومتى يصرفان ؟ اشرح حكمهما موضعاً بالأمثلة (٥) متى يجب صرف الاسم الذي لا ينصرف ؟ ومتى يجوز ؟

﴿باب إعراب الفعل^(١)﴾

رافع المضارع تجرؤه من الناصب والجازم وفاقاً للقراء^(٢) - لأحلوله
تحل الاسم خلافاً للبصريين؛ لاتقاصه بنحو هَلَّا تَفْعَل^(٣) . وناصبه أربعة :

(٦) ما شرط منع الأسماء المؤنثة والأعجمية من الصرف ؛

(٧) بين فيما يأتي : المنوع من الصرف ، وعلته ، وموضعه في الإعراب :

« جزيرة قبرص إحدى جزائر البحر الأبيض المتوسط ، وهي كثيرة الخيرات ، فتحها معاوية بن أبي سفيان سنة ٢٨ هجرية في خلافة عثمان بن عفان . جدير بأبناء مصر أن ينشئوا مصانع تمد حاجتهم وتكون مورد ثروتهم . يثرب مدينة الرسول عليه السلام .

ذهبت أمس إلى قنا وحزت من هنالك النيل إلى دندرة فزرت فيها معبدها المشهور ، وواصلت السير إلى أرمنت وإسنا فأدفو فأسوان ثم عدت إلى سوهاج سحر . أصبحت شبرا

وعين شمس وحلوان — مساكن لعظماء كثيرين » وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ

وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ

كُلًّا مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ »

﴿باب إعراب الفعل^(١)﴾

(١) إنما أعرب المضارع لشبهه بالاسم في احتمال الحال والاستقبال ، وتخصيصه

بأحدهما بالقرينة ، وقبول لام الابتداء ، والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات

والسكنات (٢) قال الناظم :

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَمَدُ

ومعنى التجرد : الإتيان بالمضارع على أول أحواله ؛ لئلا يرد أن التجرد

عدمى فلا يكون علّةً للوجودى (٣) لأن الاسم لا يحل بعد أداة التحضيض ،

أحدها: «أن» وهي لنفي «سَيَفْعُلُ»^(١)، ولا تَقْتَضِي تأييد النفي^(٢)
ولأنَّ كَيْدَهُ خلافا للزخمشري. ولا تَقَعُ دُعَائِيَّةٌ^(٣) خلافا لابن السراج.
وليس أصلها «لا» فأبْدَلَتِ الألفُ ثَوْنًا^(٤) خلافا للفرّاء. ولا «لأن»
فحذفت الهمزة تخفيفاً والألفُ للساكنين^(٥) خلافاً للخليل والكسائي.
الثاني: «كي» المصدرية^(٦) فأما التعليلية فجارئة والنائب بعدها «أن»
مضمرّة، وقد تَظْهَرُ في الشعر. وتعين المصدرية إن سَبَقَتْهَا اللامُ^(٧) نحو:
(إِكْيَلًا تَأْسُوا) والتعليلية إن تأخّرت عنها اللامُ أو أن^(٨) نحو قوله:
كِي لِقَضِيئِي رُقِيَّةٌ مَا * وَعَدْتَنِي غَيْرُ مُخْتَلَسٍ^(٩)

ويجاب بأن المراد الحلول في الجملة (١) أي لنفي الفعل المستقبل. ولا يفصل الفعل
منها إلا ضرورة. ويجوز تقديم معموله عليها كحدها لأن أضرب (٢) لأنها لو
كانت للتأييد لزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى: «فلن أكمل اليوم إنسياء» -
والتكرار بذكر أبداً في قوله: «ولن يتموه أبدا» (٣) أي بأن يكون الفعل
بعدها دعاء (٤) لأن المعبود إبدال النون ألفاً كدفعها - لا العكس (٥) لأن
التركيب إنما يصح إذا كان الحرفان ظاهرين حالة التركيب كالواو، والظاهر هنا جزء
كل منهما (٦) هي الداخلة عليها اللام لفظاً أو تقديرأ وتقتضي سببية ما قبلها فيما
بعدها (٧) ولم تقع بعدها أن، ولا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل
على مثله في الفصح (٨) وكذلك إذا دخلت على ما للاستفهامية نحو كَيْدِهِ بمعنى كَيْدِهِ -
أو المصدرية نحو كَيْدًا يضرب وينفع - أي للضر والنفع، فالفعل مسبوك بما - وكى حرف
جر، وقيل «بكى» وهما، كفتها عن العمل فتقدم قبلها اللام (٩) هو لعبد الله بن قيس
الرقيات: رقية اسم امرأة. مختلس: مصدر ميمي بمعنى الاختلاس، أو اسم مفعول
«كى» لتعليلية، لتأخر اللام عنها وهو الشاهد. ولتقضي، اللام للتعليل مؤكدة بكى،
وتقتضي منصوب بأن مضمرّة بعدها وسكنت الياء للضرورة. رقية، فاعل «ما» اسم
موصول مفعوله وما بعده صلة، أو مصدرية والمصدر مفعول - أي وعدها لي وغيره

وقوله : * كَيْمًا أَنْ تَقْرُ وَتَخْذَعَا * ويجوز الأمران في نحو : (كَيْمًا يَكُونُ دَوْلَةً)^(٢) وقوله : * أَرَدْتَ لِكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي *^(٣)

الثالث : « أَنْ »^(٤) في نحو : (وَأَنْ تَصُومُوا وَالَّذِي أَطْعَمُ أَنْ يَغْفِرَ لِي) وبعضهم يهملها حملاً على « مَا » أختها - أى المصدرية^(٥) كقراءة ابن محيصة (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ) وكقوله :

* أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَتَحْكُمَا *^(٦) وتأتى « أَنْ » مفسرةً ، وزائدةً ، ومخففةً

صفة لمصدر محذوف أى قضاء غير مختلس ، أو حال من ما (١) تقدم شرح البيت ونمائه في حروف الجر . والشاهد فيه هنا كون كي تعليلية لتأخر أن عنها (٢) وذلك إذا انفردت عن اللام وأن ، فإن قدرت قبلها اللام فصدرية تنصب الفعل بنفسها ، أو بعدها أن - فتعليلية جارة والفعل منصوب بأن .

(٣) عجزه : * ففتر كها شناً ببذاء * تطير . تذهب . مريعاً . الشن : القربة الخلقفة . البذاء : الصحراء المجهولة تبعد من يدخل فيها . البلقع : الأرض القفر الخالية من كل شيء . ولكيما اللام حرف تعليل وجر . ولكي في ذلك أن تجعلها جارة مؤكدة للام . ومصدرية مؤكدة بأن والاول أرجح ؛ لأن أن لاصفت الفعل فترجح أن تكون هي العاملة لأنها أم الباب ، وفتركها معطوفة على تطير . وشناء مفعول ثان لتترك أو حال على التأويل (٤) تنصب المضارع لفظاً أو حملاً مع النونين ولا تنصب محل الماضي . ويمتنع تقديم معمول الفعل عليها خلافاً للقراء . وتقع في ابتداء الكلام فتكون في موضع رفع على الابتداء نحو وأن تصوموا ، وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون موضعها على حسب العوامل (٥) قال الناظم :

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

(٦) عجزه : * مَنِ السَّلَامَ وَالْأُتَشَعِرَا أَحَدًا * ويح : كلمة ترحم . أسماء : اسم محبوبته . أن تقرأ ، أن مصدرية مهمله وتقرأ مرفوع بثبوت النون وهو

من أن - فلا تنصب المضارع : فالفسرة هي المسبوبة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ^(١) نحو : (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْمَلَكَ . وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا ^(٢)) . والزائدة هي التالية «لَلْمَأ» ^(٣) نحو : (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ) ، والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله :

* كَأَنَّ ظِيْبَةَ تَعْصُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ^(٤) * أو بين القسم و«لَوْ» كقوله :
* فَأَقْبِمُ أَنْ لَوِ الْتَفَيْنَا وَأَنْتُمْ ^(٥) * . والمخففة من أن هي الواقعة بعد

الشاهد . وهو موضع نظر فيه إذا كان إمامها لغة قوم من العرب فكيف عملت في عجز البيت ؟ وأن تقرأن في محل نصب بدل من حاجة في قوله :

إِنْ تَقْضِيَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمُلُهَا نَسْتَوْجِبَا مِنَّةً عِنْدِي لَهَا وَيَدَا

- أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف عائد إلى حاجة أي هي أن تقرأن ومحكما .
وج معقول مطلق منصوب بفعل مضمر وهو مضاف إلى ضمير المخاطبين ، والسلام .
مفعول تقرأن ، وألا ، أن مصدرية ناصبة ولا نافية . والمعنى : يرجو صاحبيه أن يبلغا تحيته إلى محبوبته أسماء ، وألا يخبرا بذلك أحداً (١) بقي قيدان هما : أن يتأخر عنها جملة ، ولم تقترن بجار . فإن لم تقدمها جملة كانت مخففة نحو : وآخر دعوانهم أن الحمد لله ، وإن لم يتأخر عنها جملة امتنعت أن فلا يقال : أخذت عسجداً أن ذهباً ، بل تحذف أن أو يؤتى بأي بدلها ، وإن قدر قبلها الجار كانت مصدرية نحو : كتبت إليه بأن قم : لأن حرف الجر لا يدخل إلا على اسم صريح أو مؤول (٢) فإنه ليس المراد بالانطلاق المشي — بل انطلاق أنفسهم بهذا الكلام ، كما أن المراد بالمشي الاستمرار على الشيء . - لا المشي المتعارف (٣) أي التوقيتة : احترازاً عن النافية وهي الجازمة والموجة التي بمعنى إلا (٤) تقدم شرح البيت وتامه في إن وأخواتها . والشاهد فيه هنا زيادة أن ، بين الكاف ومجرورها وهو ظيبة ، على رواية جرها .

(٥) عجزه : * لَسَكَانَ أَسْكُمُ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُطْلَمٌ * وهو السبب يخاطب به عامر بن ذهل ، أقسم ، فعل مضارع ، أن ، زائدة ، لو ، حرف شرط غير جازم ، ، التفتينا ، فعل الشرط ، وأنتم ، معطوف على أنا ، ضرورة . وكان ينبغي أن يؤكد الضمير المرفوع المتصل قبل العطف عليه ، لكان ، جواب القسم لتقدمه ، وجواب

«عِلْمٌ»^(١) نحو: (عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى) ونحو: (أَفَلَا يَرَوْنَ
أَنْ لَا يَرْجِعُ) أو بعد ظنٍّ^(٢) نحو: (وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ) ويجوز في تالية
الظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح^(٣)، ولذلك أجمعوا عليه في (أَحْسِبَ
النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا)، واختلفوا في (وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً) فقرأه
غير أبي عمرو والأخوين^(٤) بالنصب^(٥).

الرابع: «إِذَنْ» وهى حرف جواب وجزاء^(٦). وشرط إعمالها ثلاثة

الشرط محذوف، أو العكس بناء على أن الجواب للشرط الامتناعي تقدم على القسم
أو تأخر، ولكم خبر كان مقدم، مظلّم، صفة ليوم الواقع اسما لكان، أو فاعل
لها إن جعلت تامة. والشاهد وقوع أن زائدة بين فعل القسم ولو. والمعنى: يقسم أنه لو
التقى بخصومه لا انتصر عليهم وآذاهم إيذاء شديداً (١) أى ونحوه مما يدل على اليقين
كزأى وتحقق وتبين وتيقن، وإنما كانت في ذلك مخففة لأن العلم إنما يتعلق بالحقق
فيناسبه التوكيد المفاد بالمخففة، أما المصدرية فإنها للرجاء والطمع فلا ينافيان العلم.
وأجرى سيبويه والاختصاص الخوف - مجرى العلم عند يقين المخوف؛ تكشيت أن تفعل.
وخفت أن تقوم (٢) أى مستعمل في العلم (٣) لأن فيه إجراء الظن على أصله
بدون تأويل، ولأن الناصبة للضارع أكثر وقوعاً من المخففة. وهذا عند عدم
الفصل. بلا، بينها وبين الفعل، ومثل الظن ما في معناه من أفعال الرجحان (٤) حمزة.
والكسائي (٥) أما هم فقرأوا بالرفع لوجود الفصل بلا. وإلى ما تقدم من النواصب
أشار الناظم بقوله:

وَبَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا يَأْنِ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَأَنْصِبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَمَدَ تَحْقِيقَهَا مِنْ أَنْ فَهَوَ مَطْرُودٌ

(تفسيه) تحذف نون «أن» في الكتابة إذا كانت بعدها «لا» سواء أكانت
زائدة أم نافية وذلك إذا كانت «أن» مصدرية عاملة في الفعل مثل: ما منعك ألا
تسجد. أرجو ألا تفعل ذلك. فإن لم تكن عاملة في الفعل بقيت نونها نحو: علمت
أن لا تقول. وكذلك إذا لم يكن بعدها فعل نحو: ظننت أن لا خير عنده.
(٦) والصحيح أنها بسيطة ناصبة بنفسها، وأن نونها تبدل ألفاً في الوقف،.

أمور : (أحدهما) أَنْ تَتَصَدَّرَ ^(١) : فَإِنْ وَقَعَتْ حَشْوًا أَهْمَلْتُ ^(٢) كقوله :
 * وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا ^(٣) * وأما قوله :

* إِنِّي إِذَنْ أَهْلَكْتُ أَوْ أَطِيرَا ^(٤) * - فضرورة ، أو الخبر محذوف - أَيْ إِنِّي
 لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . وَإِنْ كَانَ السَّابِقُ عَلَيْهَا زَاوًا أَوْ فَاءً - جاز النصب ، وقد

والجمهور يكتبونها بالالف وبعضهم بالنون ، وقيل إن عملت كتبت بالالف -
 وإلا كتبت بالنون ، وهذا كله في غير القرآن . أما فيه فيوقف عليها وتكتب
 بالالف إجماعاً اتباعاً للمصحف العثماني (١) أَيْ تقع في صدر جملتها بحيث لا يسبقها
 شيء . له تعلق بما بعدها (٢) قيل لا تنفع كذلك مع المضارع إلا في ثلاثة مواضع : بين
 الخبر والخبر عنه نحو أنا إذَنْ أَكْرَمَكَ . أو بين الشرط وجوابه نحو إن تَبَرَّنِي إِذَنْ
 أَكْرَمَكَ . أو بين القسم وجوابه نحو والله إذَنْ أَكْرَمَكَ .

(٣) صدره : * لئن عَادَ نِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا * وهو أن كثير عزة بن قبيصة
 يمتدح بها عبد العزيز بن مروان والد الإمام العادل عمر ، وكان والياً على مصر . أقيلاً :
 أتركها . لئن : اللام للقسم وإن شرطية جازمة . عاد ، فعل الشرط وجوابه محذوف
 عبد العزيز ، فاعل ومضاف إليه ، بمثلها ، متعلق بعاد ، وأمكنني ، معطوف عليه
 . إذَنْ : حرف جواب مهمل . لا أقيلاً ، جوبل القسم في قوله قبل :

حَلَفْتُ رَبَّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مَنِي نَقُولُ الْفِيَا فِي أَصْهَا وَذَمِيلَهَا
 ونقول : تقطع . والنصر : السير الشديد . والذميل : نوع من السير . والشاهد
 في أقيلاً فإنه مرفوع لأن إذَنْ مهملة لوقوعها بين القسم وجوابه فلم تصدر . والضهير
 في بمثلها وأقيلاً يرجع إلى خطه الرشد في قوله قبل .

عَجِبْتُ لَنَرَكِي خُطَّةً ارْتُشِدَ بَعْدَمَا بَدَأَ لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُولُهَا
 وكان الشاعر مدح عبد العزيز هذا فأعجب به فتاه ، فطلب منه أن يكون كاتباً
 له فلاح منه القبول ، فأعرض الشاعر عن ذلك مكتفياً بصله المال ثم ندم .

(٢) صدره : * لَا تَتَرُكْنِي فِيهِمْ شَعِيرًا * شطيراً . غريباً أو بعيداً ، لا تتركني ،
 لانهائية وتركني مضارع مؤكد بالنون ، شطيراً ، مفعول ثانٍ لترك أو حال ، وأهلك ،
 بكسر اللام وفتحها مضارع منصوب بإذن مع أنها وقعت حشواً بين اسم إن وخبرها .

قُرِئَ (وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا . فَإِذَا لَا يُؤْتُوا) والغالبُ الرُّفْعُ^(١) وبه قرأ السبعة .
(الثنائي) أن يكون مُستقبلاً : فيجبُ الرُّفْعُ في نحو : إِذَنْ تَصْدُقُ^(٢) جواباً
لمن قال : أنا أحبُّ زيداً . (الثالث) أن يتَّصِلاً أو يفصل بينهما القسم^(٣)
كقوله : إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ^(٤)

﴿فصل﴾ يُنصبُ المضارعُ «بأن» مُضمرةً وجوباً في خمسة مواضع :
(أحدها) بعد اللام إن سُبقت بكونٍ : ناقص^(٥) ، ماضٍ منفي^(٦) ،
نحو : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ - لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ^(٨)) وتسمى

وهو الشاهد . أو أطيء . معطوف عليه . وقد خرج المصنف على أنه ضرورة —
أو على حذف خبر إن قبل إذَنْ وهي مستأنفة ، وتكون ، إلى ، على هذا معنضة بين إذَنْ
وما هي جواب له ، والاصل لا تتركني إذَنْ أهلك (١) باعتبار أن ما بعد العاطف
من تمام ما قبله لبطء بينهما . والتحقيق أنها إن عطفت على ماله محل ألغيت : لوقوعها
حشواً — وإلا جاز الأمان ، فإذا قلت إن تزرني أزرِك وإذَنْ أحسن إليك : فإن قدر
العطف على الجواب — ألغيت وجوباً وجزم الفعل ، وإن عطفت على الجملة الشرطية
بنهاية — جاز النصب والرفع (٢) أي لانه حال وشأن الناصب أن يخلص المضارع
للاستقبال (٣) اغفر في المعنى الفصل بلا النافية ، وابن عسَّور بالظرف . وغيره
بالنداء والدعاء . والصحيح المنع لعدم السماع (٤) عجزه : تشيب الطُّفْلُ من قبل المشيب*
قيل هو لحسان بن ثابت . نرميهم ، منصوب بإذَنْ مع الفصل بالقسم وهو الشاهد .
وفاعل تشيب عائد على الحرب لأنها مؤنثة . الطُّفْلُ ، مفعول والجملة صفة للحرب .
وقد أشار الناظم إلى إذَنْ بقوله :

وَتَصْبُوا بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلَا
إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بِمَدٍّ مُؤَصَّلاً

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأَنْصَبَ وَارْقَعًا
إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَظْفٍ وَقَعًا

(٥) فلا يجب الإضمار بعد كان التامة لأن اللام بعدها لام كي (٦) أي لفظاً
ومعنى — أو معنى فقط (٧) دماء مع الماضي ، ودماء مع المضارع (٨) يعذب ويغفر
منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد اللام والخبر محذوف تعلق به اللام الجارة

هذه اللام لام الجحود .

(الثاني) بعد «أو» إذا صلح في موضعها «حتى» ^(١) ، نحو : لألزمك أو تقضي بي حتى ، وكقوله : «لأستسهن الصعب أو أدرك المني» ^(٢) *
أو «إلا» نحو : لأقتلنه أو يسلم ، وقوله : «كسرت كعوبها أو تستقيما» ^(٣) *

الصدر المنسبك من أن والفعل - أي ما كان الله مريداً لتعذيبهم . قال الناظم :

وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتَّى أَضْمَرَا

(١) أي المرادفة ، إلى ، أو ، كي .

(٢) مجزؤه : * فما انقادت الآمالُ إلَّا لصَابرٍ * لأستسهن الصعب : لاعدته

سهلاً بالصبر المني : جمع منية وهي ما يتمنى . انقادت : سهلت وتيسرت . لأستسهن : لا أستسهن .
اللام موطئة للنفسم وجلة أستسهن لاجل لها جوابه . أو أدرك ، أو عاطفة بمعنى
حتى وأدرك منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو وهو الشاهد . وأدرك مؤول
بمصدر مطلق أو على مصدر متصيد من الكلام السابق - أي ليكون مني استسهن
أو إدراك ، وإفاء للتعليل .

(٣) صدره : * وكنتُ إذا غمزتُ قناة قوم * وهو لزباد الاعجم . غمزت :

عصرت وهزرت . القناة : الرمح . الكموب : التواشز في أطراف الانابيب ، إذا ،
ظرف مضمن معنى الشرط ، غمزت ، فعل الشرط وقناة ، مفعوله مضاف إلى قوم
«كسرت» ، جواب الشرط ، والشرط وجوابه خبر كان أو حرف بمعنى إلا الاستثنائية
عاطفة مصدر مؤول على مصدر متصيد كما سبق «أو تستقيما» منصوب بأن مضمرة
بعد أو وهو الشاهد ، والالف للإطلاق . والمعنى : إذا شرعت في إصلاح قوم
مفسدين لا أكف عن حسم الأشياء التي ينشأ عنها الفساد إلا إذا صلحوا واستقاموا ،
ففي البيت استعارة تمثيلية ؛ حيث شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم مفسدين وأنه
لا يكف حتى يصلحوا - بحاله إذا غمز قناة معوجة حيث يعالج اعتدالها حتى
تستقيم . وإلى «أو» أشار الناظم بقوله :

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصَاحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ أَلَا أَنْ حَتَّى

(الثالث) بعد « حَتَّى » ^(١) « إن كان الفعلُ مستقبلاً باعتبارِ التكلمِ نحو: (فَقَاتِلُوا آلَ لَئِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ) ^(٢) - أو باعتبارِ ما قبلها نحو: (وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) ^(٣) - ويرفعُ الفعلُ بعدها إن كان حالاً - مُسَبِّباً - فضلةً ، نحو: مَرَضَ زَيْدٌ حَتَّى لَا يَرْجُوَنَهُ ^(٤) ، ومنه (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) في قراءة نافع ؛ لأنه مؤوَّلٌ بالحال - أى حَتَّى حالة الرسولِ والذين آمنوا معه أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ^(٥) . وَيَحِبُّ النُّصْبُ فِي مِثْلِ الْأَسِيرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وما سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وأسِرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا ؟ - لا تنفَاء السَّبَبِيَّةَ ^(٦) ، بخلاف أَنَّهُمْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا ؛ فَإِنَّ السَّيْرَ ثَابِتٌ وَإِنَّمَا الشُّكُّ

(١) أى الجارة للصدر المنسبك من أن والفعل . وتكون غائية إن كان ما بعدها غاية لما قبلها ، وتعليلية إن كان ما قبلها علّة لما بعدها (٢) فتفىء مستقبل باعتبار زمن التكلم بالامر بالقتال وإلفائه إلى المخاطب (٣) فقول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة لحكاية ذلك لنا ، أى زمن تكلم جبريل بالآية وهو زمن نزولها - إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم (٤) فلا يرجونه حال ؛ لأنه في قوة : فهو الآن لا يرجي ، ومسبب عما قبله لأن عدم الرجاء مسبب عن المرض ، وفضلة لأن الكلام تم بدونه . فشروط الرفع بعد حَتَّى ثلاثة (٥) فالرفع في قراءة نافع على فرض القول واقعاً حال الحكاية - استحضاراً لصورته .

وقد تلخص أن الفعل بعد حَتَّى : إن كان مستقبلاً بالنسبة للتكلم - وجب نصبه نحو : حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ، أو حاضراً وقته - وجب رفعه كسرت حَتَّى أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ : إِذَا قَلَتْهُ وَقْتُ الدُّخُولِ ، أو ماضياً جاز الأمران باعتبار جواز التأويل : فإن قدرته - حاضراً وقت التكلم على حكاية الحال - وجب رفعه ، أو مستقبلاً بتقدير العزم عليه وقت التكلم - وجب نصبه (٦) لأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير والدخول لا يتسبب عن عدم السير ، والسير لم يتحقق في الثالث ، فلو رفع لزم تحقق وقوع المسبب .

في الفاعل ، وفي نحو : سَيَرَى حَتَّى أَدْخُلَهَا لَعْدَمِ الْفَضْلِيَّةِ ^(١) وكذلك كان سَيَرَى أَمْسَ حَتَّى أَدْخُلَهَا إِنْ قَدَرْتُ كَانَ نَافِصَةً وَلَمْ تُقَدَّرِ الظَّرْفُ خَبَرًا ^(٢) .
 (الرابع والخامس) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي ^(٣) أو طَلَبِ مُحْضَيْنِ ^(٤) نحو : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا . وَلَئِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ . يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ . يَا لَيْتَنِي أُرْدُ وَلَا تُكَذَّبُ . وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكَ غَضَبِي) وقوله :
 لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ^(٥) *

مع التلك في السبب وذلك لا يصح (١) فلو رفع الفعل لصار المبتدأ بلاخر (٢) فإن قدرت كان تامة ، أو قدر أمس خبراً - جاز الرفع ، لأن ما بعد حتى فضلة . وإلى حتى أشار الناظم بقوله :

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تَسْرُ دَا حَزَنٌ
 وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْقَمَنْ وَأَنْصَبَ الْمُسْتَقْبَلَا

(٢) سواء كان بالحرف أو بالفعل أو بالاسم ؛ كانت غير آت فتحدثنا ، ويلحق بذلك التشبيه والتقليل بقلاً مراداً لهما النفي ؛ نحو كأنك وال علينا فقتلنا - فقلنا تأمينا فتحدثنا : أى ما أنت وال - ولا تأمينا (٤) قال الناظم :

وَمَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مُحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرَهَا حَتْمٌ نَصَبٌ
 وَأَلَوَّأَوْ كَالْفَا إِنْ تَقْدِمُ مَفْهُومَ مَعَ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزَعُ

وقد جمع بعضهم أنواع الطلب والنفي في قوله :

مُرُوَانَهُ وَادْعُ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحُضْرِهِمْ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَلِكَ النَفْيُ قَدْ كَمَلَا
 (٥) عجزه : * عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ * وهو لا بى الاسود الدولى .

« لا تنه ، لا نهاية و تنه مضارع مجزوم بها بحذف الالف والفاعل أنت ، وتأتى ، الواو للمعية ، تأتى ، منصوب بأن مضمره وجوباً بعدها لتقديم النهى وهو الشاهد . مثله ،

وقوله : يا ناقُ سيري عتقاً فسيحاً ٥ إلى سليمانَ فَنَسْتَرِيحاً^(١)
 وقوله : فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى^(٢) * وقد اجتمع الطَّالِبُ وَالنَّثِيُّ في
 قوله تعالى : (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ - الآية) لَأَنَّ «فطردهم» جوابُ
 النَّثِيِّ - و « فَتَكُونُ » جوابُ النَّهْيِ^(٣) . واحترزَ بتقييدِ النَّثِيِّ وَالطَّلِبِ

مفعول تَأْتِي ومضاف إليه وَأَنْ وما دخلت عليه في ثأويل مصدر معطوف بالواو
 على مصدر متصيد من الفعل قبلها - أى لا يَكُنْ منك نهى وإتيان - عار - خبر مبتدأ
 محذوف أى ذلك عار ، ويجوز العكس «عظيم» صفته - إذا فعلت - معترضة بينهما .
 (١) هو لا تِي النجم العجلى يمدح سليمان بن عبد الملك . العتق : ضرب من السير
 سريع . فسيحاً : واسعاً ، «ناق» منادى مرخم ناقة منى على ضم الفاف أو على ضم التاء
 المحذوفة على اللغتين في محل نصب . عتقاً ، صفة لمصدر محذوف أى سيرا عتقاً ، فسيحاً ،
 صفة ثانية كاشفة ، فَنَسْتَرِيحاً ، الفاء للسببية والفعل منصوب بأن مضمره وجوباً
 بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر وهو سيري وفيه الشاهد - أى ليسكن منك
 سير فاستراحة . والمعنى : جدي أيتها الناقة في السير إلى سليمان بن عبد الملك لأن
 ذلك سبب راحتنا وراحتك .

(٢) عجزه : * لَصَوْتُ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَيْنِ * هو اللاعشى وقيل للحطيشة
 وقيل لغيرهما : أُنْدَى : اسم تفضيل من التدا - قصوراً وهو نُعْدُ ذهاب الصوت .
 « ادْعِي » فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل وأصله ادعوى حذف كسرة
 الواو للثقل ثم الواو للساكنين فكسرت العين المناسبة الياء ، ويجوز في هزته - في
 غير الوصل - ضمها نظراً للأصل وكسرهما نظراً للآن - وأدعو ، منصوب بأن
 مضمره وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الأمر وهو الشاهد - « أُنْدَى »
 اسم إن - « أَنْ يُنَادِيَ » خبرها أو عكسه « صوت » مضاف إليه بأُنْدَى على زيادة
 اللام - أو متعلق به على معنى : إنْ أبعد ذهاب لصوت . والمعنى : قلت لتلك المرأة
 التي خافت أن يدركنها العدو : ينبغي أن يجتمع دعائى ودعاؤك في الاستغاثة فإن
 أرفع صوت وأبعد نداءً داعيين معا (٣) الثاني قوله : « ما عليك من حسابهم » ،
 والنهى : « لا تطرد » . وفيه لف ونشر من غير ترتيب . وقد اقتصر الموضع في التثيل

لأَمْحَضِينَ : من النقي التالى تقريراً^(١) - وَالتَّلَوَّ بَنِي - وَالتَّمْضِضُ بِالْأ^(٢)
نحو : أَلَمْ تَأْتِنِي فَأَحْسَنُ إِلَيْكَ ، إِذَا لَمْ تُرِدِ الاسْتِفْهَامَ الْحَقِيقِيَّ^(٣) ونحو :
مَا تَرَأَى تَأْتِينَا فَتَجِدُنَا - وَمَا تَأْتِينَا إِلَّا وَتَحْدُنَا ، وَمِنْ الطَّلَبِ بِاسْمِ الْفِعْلِ ،
وَبِمَا لَفْظُهُ الْخَبَرُ وَسَيَأْتِي وَبِتَقْيِيدِ الْفَاءِ بِالسَّبَبِيَّةِ وَالْوَاوِ بِالْمَعْنَى - مِنَ الْمَاطِفِينَ
عَلَى صَرِيحِ الْفِعْلِ - وَمِنِ الاسْتِثْنَائِيَّتَيْنِ نَحْوُ : (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ)
فَإِنَّهَا لِلْعَطْفِ^(٤) ، وَقَوْلُهُ : أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ^(٥) ، فَإِنَّهَا
لِلْاسْتِثْنَاءِ : إِذِ الْعَطْفُ يَقْتَضِي الْجَزْمَ^(٦) وَالسَّبَبِيَّةُ تَقْتَضِي النُّصَبَ^(٧) ، وَقَوْلُ
لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالرَّفْعِ إِذَا نَهَيْتَهُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَطْ^(٨) ، فَإِنْ

عَلَى النَّفْيِ وَالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ : لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَصْبَ الْفِعْلِ بَعْدَ الْوَاوِ فِي غَيْرِهَا .
(١) فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَرَاعَى مَعْنَاهُ مِنَ الْإِبْثَاتِ فَلَا يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ بَعْدَهُ لِعَدَمِ
تَمَحُّضِ النَّفْيِ ، لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ التَّقْرِيرِيَّ يَتَضَمَّنُ ثُبُوتَ الْفِعْلِ - وَأَنْ يَرَاعَى صُورَةُ
النَّفْيِ أَوْ الاسْتِفْهَامَ فَيَنْصَبُ (٢) فَإِنَّهُ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهُمَا لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا الْإِبْثَاتُ
(٣) أَيْ بَلْ أُرِدْتُ التَّقْرِيرَ ، وَأَحْسَنَ بِالرَّفْعِ . وَالْمَعْنَى : أَنْتَ أَتَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ إِلَيْكَ
(٤) أَيْ عَطَفَ ، يَعْتَذِرُونَ ، عَلَى ، يُؤْذَنُ ، لِيَدُلَّ عَلَى نَفْيِ الْإِذْنِ وَالْإِعْتِذَارِ عَقِبَهُ
مُطْلَقاً - أَيْ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَلَا يَعْتَذِرُونَ .

(٥) عَجْزُهُ : * وَهَلْ تُخَيِّرُ نَفْسَكَ الْيَوْمَ بَيْنَهُمَا سَمَلَقُ * هُوَ نَجِيلٌ بِثِيْنَةٍ . الرَّبْعُ :
الْمَنْزِلُ . الْقَوَاءُ : الْحَالِي الَّذِي لَا أَنْيْسَ بِهِ . بِيَدَاءٍ . قَفَرٌ . سَمَلَقٌ : لَا تَنْتَبِهُ شَيْئاً .
وَالْهَمْزَةُ لِلْاسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ . الرَّبْعُ : مَفْعُولُ تَسْأَلِ الْقَوَاءِ ، صَفْتُهُ وَفِيْنَطَقُ ، الْفَاءُ
لِلْاسْتِثْنَاءِ وَيَنْطَقُ بِالرَّفْعِ وَالْفَاعِلُ يَعُودُ عَلَى الرَّبْعِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ - أَيْ
فَهُوَ يَنْطَقُ . وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ رَفْعُ الْمَضَارِعِ بَعْدَ الْفَاءِ مَعَ أَنَّهَا مَسْبُوقَةٌ بِاسْتِفْهَامٍ ؛ ذَلِكَ
لِأَنَّ هَذِهِ الْفَاءَ لَيْسَتْ سَبَبِيَّةً وَلَا عَاطِفَةً . وَالْمَعْنَى : أَلَمْ تَسْأَلِ هَذَا الْمَنْزِلَ الْحَالِيَّ مِنْ
أَهْلِهِ فَيُخْبِرُكَ عَنْهُمْ ؟ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ : وَهَلْ يُخَيِّرُ نَفْسَكَ قَفَرٌ لَا نَبَاتَ بِهِ ؟
(٦) لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَزْمٍ وَهُوَ تَسْأَلُ (٧) لِأَنَّهُ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ .
(٨) قَالُوا اسْتِثْنَائِيَّةً ، أَيْ وَلَوْ شَرِبَ اللَّبَنَ ، وَيَحْتَمِلُ النَّهْيُ عَنِ الْمَصَاحِبَةِ عَلَى

قَدَّرَتِ النَّعْيَ عَنِ الْجَمْعِ نَصَبَتْ ^(١) ، أَوْ عَنْ كُلِّ مِمَّا جَزَمَتْ ^(٢) .
 وإذا سقطت الفاء بعد الطلب وقُصِدَ معنى الجزاء ^(٣) - جُزِمَ الفعل جواباً
 لشرطٍ مقدر ^(٤) - لا للطلب ؛ لتضمنه معنى الشرط خلافًا لراعى ذلك ، نحو :
 (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ^(٥)) بخلاف نحو : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي) في قراءة
 الرفع ، فإنه قَدَّرَهُ صفةً لوليًّا ^(٦) لا جواباً لطلب - كما قَدَّرَهُ مَنْ جَزَمَ . وشرط
 غيرُ الكسائي لصحة الجزم بعد النعي ^(٧) - صحة وقوع «إن لا» في موضعه ،
 فمن جاز لا تدن من الأسد تسلم بالجزم ، ووجب الرفع في نحو : لا تدن من
 الأسد يا كُكَّك ^(٨) ؛ وأما فلا يقرب مسجدنا يؤذينا - فالجزم على الإبدال ^(٩)

أن الوار للحال وتشرب خبر لمبتدأ محذوف (١) أى على المعية ويكون من عطف
 مصدر مؤول على مصدر متعبد (٢) أى على عطف الفعل على الفعل (٣) أى بأن
 قدر تسبب الفعل عن الطلب المتقدم (٤) أى هو وفعله بعد الطلب لدلالته عليهما .
 وتعين تقدير إن لأنه لا يحذف غيرها (٥) أتل مجرد من الفاء بعد الضرب ، وقصد
 به الجزاء لأن التلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم ، فجزم بشرط مقدر - أى إن تأتوا
 أتل ، ومثله ، وهزى إليك بمذع النحلة تساقطه (٦) أى لكونه نكرة - والمراد
 إرث العلم والنسوة ، فإن كان ما قبل الفعل معرفة أعرب حالاً نحو : دولا تمنن
 تستكثر . ذرهم في خوضهم يلعبون . . وإن كان نكرة تصلح لمجىء الحال منها
 احتمال الوصفية والحالية نحو : أكرم شخصاً من العامة يتدين . وإلى ما تقدم أشار الناظم :

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّعْيِ جَزَمًا اعْتَمَدَ إِنْ تَقَطَّعَ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
 (٧) أى قبل إذا سقطت الفاء وقصد الجزاء (٨) لعدم صحة حلول إلا موضع
 النهي ، لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الدنو . قال الناظم :

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ نَضَعَ إِنْ قَبِلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَبْقَى
 (٩) أى جزم «يؤذينا» على أنه بدل اشتمال من «يقرب» - لا على أنه جواب
 النهي ؛ إذ لا يصح إلا يقربه يؤذينا . وهذا بعض حديث : من أكل من هذه الشجرة

لا الجواب وألحق الكسائي في جواز النَّصْب بالأمر - مادك على معناه: من اسم فعل^(١) نحو: نزال فُسْكَرِمَك ، أو خبر نحو: حَسْبُكَ حَدِيثٌ فَيَنَامُ الناس^(٢). ولا خلاف في جواز الجزم بعدها إذا سقطت الفاء^(٣) كقوله: مَكَانَكَ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي^(٤) وقولهم: أَتَمَّى اللَّهُ أَمْرُؤُ فَعَلَ خَيْرًا

يعنى الثوم - فلا يقرب مسجدنا يؤذنا . وشرط الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب - صحة وضع إن الشرطية وحدها موضعه ، نحو اجتهد تَرَّ مَا يَسْرُك . (١) سواء كان من لفظ الفعل كامل - أو لا كصه فنحدثك . أما المصدر النائب عن فعله فالحق نصب ما بعده كضربا علياً فيتأدب (٢) وحسبك اسم فعل مضارع بمعنى يكفى حديثه فاعل ، أو اسم فاعل بمعنى كاف مبتدأ وحديثه خبر ، أو بالعكس وضعته على الأول بناء على الثاني إعراب ، والجملة متضمنة معنى اكف ، ونام منصوب على رأى الكسائي (٣) لأن امتناع النصب عند الجزم بعدهما سيده جودهما فلا يمكن تأويل مصدر يطلع على ما قبلهما ، والجزم لا يقتضى السبك . قال الناظم :

وَالْأَمْرُ إِن كَانَ يَنْبَغِي أَفْعَلٌ فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا

(٤) صدره : * وقولِي كَلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ * وهو أمرؤ بن الإطنابة . جَشَّاتُ : نهضت وثارَت والضمير للنفس . جَاشَتْ : غَشَّتْ وَغَلَّتْ . وقولِي مَبْدَأُ مَعْلُوفٍ عَلَى أَخَذِي فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . كَلَّمَا : ظرف متعلق به . مَكَانَكَ : اسم فعل . أمر بمعنى اثبتى والكاف حرف خطاب والفاعل أنت والجملة مقول القول . تحمدي مجزوم لوقوعه في جواب اسم فعل الأمر وهو الشاهد . والجملة خبر المبتدأ . والمأني : أَكْسَبَنِي الْفَخْرَ وَالْعِظْمَةَ قَوْلِي لِنَفْسِي إِذَا مَلَّتْ مُقَابِلَةَ الْأَعْدَاءِ وَالصَّبْرَ عَلَى الْمَكَارِهِ : انبغى تحمدي بالشجاعة ، أو تستريحى من عناء الدنيا بالموت في موطن الفخار . وقبل هذا البيت :

أَبْتُ لِي هِمَّتِي وَأَبَى بَلَانِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالنَّمَنِ الرَّبِّ يَح
وَأَفْتَحَى عَلَى الْمَكْرِهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطَالِ الْمُشِيح

يُثَبِّتْ عَلَيْهِ - أَيْ لِيَتَّبِعْ اللَّهَ وَلِيَقْعَلْ . وَالْحَقُّ الْفَرَاءُ التَّرَجُّى بِالْتَمَنِى ^(١) بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ حَفْصِ (فَأُطْلِعَ) بِالنَّصْبِ .

(فصل) وَيُنْصَبُ «بَأَنَّ» مَضْرُوعَةً جَوَازاً بَعْدَ خَمْسَةِ أَيْضاً :

أَحَدُهَا : اللَّامُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهَا كَوْنٌ ، نَاقِصٌ ، مَاضٍ ، مُنْقِئٌ ، وَلَمْ يَقْتَرِنْ الْفِعْلُ «بَلَا» نَحْوُ : (وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) فَانْ سُبِقَتْ بِالْكَوْنِ الْمَذْكُورِ وَجَبَ إِضْمَارُ «أَنْ» كَمَا مَرَّ ، وَإِنْ قُرِنَ الْفِعْلُ «بَلَا» نَافِيَةً أَوْ مُؤَكِّدَةً - وَجَبَ إِظْهَارُهَا ^(٢) نَحْوُ : (لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ . لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) .

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ : «أَوْ» وَ«الْوَاوُ» وَ«الْفَاءُ» وَ«ثُمَّ» إِذَا كَانَ الْعَطْفُ عَلَى اسْمٍ لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ ^(٣) نَحْوُ : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ نَافِعٍ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى «وَحْيًا» ^(٤)

(١) أَيْ فِي نَصْبِ الْفِعْلِ الْمَقْرُونِ بِالْفَاءِ بَعْدَهُ بِأَنَّ مَضْرُوعَةً وَجَوَازاً . قَالَ النَّازِهُ :

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نُصِبَ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِى يَنْتَسِبُ

وَالْقِيَاسُ جَوَازُ الْجَزْمِ فِي جَوَابِ التَّرَجُّى إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ عِنْدَ مَنْ أَجَازَ النَّصْبَ .

(٢) أَيْ لِيَلَّا يَتَوَالَى مِثْلَانِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ . قَالَ النَّازِهُ مُشِيرًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ :

وَيَنْبَغُ لَا وَلاَ يَمَّ جَزَّ التَّزَمُّ إِظْهَارُ أَنَّ نَاصِبَةً وَبِئْسَ عُدْمُ

لَا فَإِنَّ أَغْمَلَ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا وَتَعَدَّ نَفْيًا كَانَ حَتْمًا أَضْمَرًا

(٣) بِأَنَّ يَكُونُ جَامِداً مَحْضًا (٤) وَفِي رِسَالَةٍ مَنْصُوبٍ بِأَنَّ مَضْرُوعَةً جَوَازاً بَعْدَ

أَوْ ، وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ مَعْطُوفٌ عَلَى دُوحِيَّاءَ ، وَالتَّقْدِيرُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ إِرْسَالًا ، وَالِاسْتِثْنَاءُ مَنْقَطِعٌ لِأَنَّ الْوَحْيَ وَالْإِرْسَالَ لَيْسَا مِنَ التَّكْلِيمِ ، وَقِيلَ مَفْرُغٌ مِنَ الْأَحْوَالِ ؛ أَيْ مَا يَبْجَدُ تَكْلِيمُ اللَّهِ بَشَرًا فِي حَالٍ مَا إِلَّا حَالُ كَوْنِهِ مُوَحِّيًّا إِلَيْهِ : أَيْ مُلْهِمًا لَهُ كَأَمِّ مُوسَى ، أَوْ مُسْمَعًا لَهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ كُومِي ، أَوْ مَرْسَلًا إِلَيْهِ

وقوله : * وَلَبِئْسُ عِبَادَةً تَقَرَّرَ عَيْنِي ^(١) * وقوله :
* لَوْ لَا تَوْقُعُ مُعْتَرِفًا رَضِيهِ ^(٢) *

كباقي الانبياء ، فهي أحوال من المفعول أو من الفاعل على تقدير : موحياً أو
مكلاً أو مرسلاً ، وكان تامة لبشره متعلق بها أن يكلمه ، فاعل - أو ناقصة للبشر
خبر . وتحتمل المفعولية المطلقة على معنى : إلا تكليم وحى ، الخ ، وكان تامة أيضاً ،
أو ناقصة خبرها وحياً - أى ما كان تكليم الله بشراً إلا إجماع الخ فالتفريع في
الأخبار وللبشر خبر محذوف أى إرادتى بشراً .

(١) محزنة : * أحبُّ إلى من لبس الشُّفوفِ * وهو يلبسون الكلاية زوج
معاوية وأم ولده يزيد من قصيدة تذكر فيها صيق نفسها واستيلاء الهم عليها
حين تسرى عليها وتركها وعذوها بقوله : أنت في ملك عظيم وكنت قبل لبسين
العباءة تَقَرَّرَ : تسرى ، يقال قرَّت عينه - إذا كان دمعها بارداً ولا يكون ذلك إلا في
الفرح ، الشفوف : الثياب الرقاق التي لا تحجب ما وراءها جمع شَفَفَ . والواو عاطفة
على قوله قبل :

لَبِئْسَ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَفْرِ مُنِيفٍ

« ولبس ، مبتدأ ، عباءة ، مضاف إليه ، وتقر ، منصوب بأن مضمرة جوازاً
بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص وفيه الشاهد . وهو في تأويل مصدر معطوف
على لبس ، أحب ، خبر لبس . والمعنى : ولبس كساء غليظ من الصوف مع سرورى
أحب إلى نفسى من لبس الثياب الرقيقة القيمة مع تكدرى .

(٢) محزنة : * ما كنت أُوثرُ أثرًا على تَرَبِّي * التوقع : الانتظار والتربُّب المُعْتَرِ :
الفقير المتعرض للسؤال . أوثر : أقدم . الأثراب : جمع ترب وهو المساوى في العمر
« لولا ، حرف امتناع لوجود ، توقع ، مبتدأ والخبر محذوف وجوباً ، فأرضيه ،
منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص ليس في تأويل الفعل
وهو الشاهد . ما كنت ، ما نافية وكان فعل ماض ناقص والباء اسمها وجملة « أوثر
أثراباً » خبر كان ، وجملة « ما كنت ، جواب لولا . والمعنى : لولا انتظار السائلين وذوى
الحاجات ما كنت أفصل على أترابي بالعطاء أحداً - بل أقصر عليهم . وقيل هو كناية

وقوله : **إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ** ^(١) وتقول : الطائرُ فيغضبُ زيدٌ
الذبابُ بالرفعِ وجوبا ؛ لأنَّ الاسمَ في تأويلِ الفعلِ أي الذي يطير ^(٢) ولا يُنصبُ
بأن مضمرة في غيرِ هذه المواضعِ العشرة ^(٣) إلا شاذًّا ؛ كقول بعضهم :
تسمعُ بالمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تراه وقول آخر : خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ

عن كونه ترك وطنه وأترابه وأخذ يضرب في الأرض ابتغاء الغنى والثروة مؤملا
أن يصير في المستقبل من الأغنياء الذين يقصد ساحتهم الفقراء والمحتاجون . وقرأ
إِتْرَابًا عَلَى تَرَبٍ . وإِتراباً مصدرُ أترَب الرجل . إذا كثُر ماله وصار كالتراب في يده .
والترَب : الفقر . ويكون المعنى : ما كنت أؤثر الغنى على الفقر .

(١) محجزة : * كالتَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ * وهو لأنس بن مدركة
الْحَمَّامِي . سُلَيْك : اسم رجل وأمه تسمى سلكة وقد اشتهر بها ، وهو عداء مشهور
كان قد مر بامرأة من خثعم فوجدها وحدها فوقع عليها فقتله هذا الشاعر ثم عذله
(أي دفع دية) عافت : كرهت . إني ، إن ، واسمها ، والواو للمعية « قَتَلِي » مفعول معه
وهو مصدر مضاف لفاعله « سُلَيْكَا » مفعوله « ثم » حرف عطف « أَعْقَلَهُ » منصوب
بأن مضمرة جوازا بعد ثم المسبوقة باسم خالص وهو الشاهد . كالتور ، خبر إن
وجملة « يُضْرَب » حال من التور « لما » ظرف بمعنى حين أو حرف ربط . والمعنى :
إني في إضرار نفسي لنفع غيري — حيث قتلْتُ سُلَيْكَا لبعيهِ ثم عقلتُه ليرتدع غيره .
كالتور الذي يضرب لتشرب البقر ، وذلك أن البقر إذا امتنعت عن الشرب لا تضرب
لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور ليرد فترده معه . وقيل المراد بالثور ما يملأ
الماء من الغناء ونحوه (٢) لأنه صلة آل ، وصلتها في تأويل الفعل وهـ آل ، اسم موصول
مبتدأ نقل إعرابها إلى ما بعدها الذباب ، خبر وجلة يغضب زيد معطوفة على صلة
آل ، ولم تحتاج لرباط لمطافها بالغناء . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَإِنِّ عَلَى أَسْمٍ خَالِصٍ فَعِلَّ عَطِظَ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَذِفَ

(٣) يزداد عليها ما سياتي في الجوازم من جواز نصب الفعل المقرون بالغناء أو

وقراءة بعضهم: (بَلْ تَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ^(١)).

﴿فصل﴾ وجازمُ الفعل نوعان: جازمٌ لفعلٍ واحدٍ وهو أربعة:

« لا » الطليئة ^(٢): نهيًا كانت نحو: (لَا تُشْرِكْ بِاللهِ) - أو دعاء ^(٣)

نحو: (لَا تُؤْخِذْنَا) ، وجرمها فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ مَبْنِيَيْنِ لِلْفَاعِلِ نَادِرٌ ^(٤) كقوله:

❖ لَا أَعْرِفُ رَبَّ رِبَا حُورًا مَدَامُهَا ^(٥) ❖ وقوله:

❖ إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ ^(٦) ❖ وَيَكْثُرُ لَا أُخْرِجُ وَلَا نُخْرِجُ

الواو بعد الشرط أو الجزاء - فإنه بأن مضمرة وجوباً (١) فتسمع وبأخذ ويدمع منصوبة باضمار أن شذوذاً قال الساطم:

وَسَدَّ حَذْفُ أَنْ وَتَصَبَّ فِي سَوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَذَلَ رَوَى

(٢) خرجت لا النافية والرائدة (٣) أو التماساً كقولك لمساويك: لا تفعل كذا.

ويقال مثله في اللام (٤) لأن أمر الشخص ونهيه نفسه - خلاف الظاهر

(٥) عجزه: ❖ مُرَدَّاتٍ عَلَى أَعْقَابِ أَكْوَارٍ ❖ وهو للتأنيب الذي يأتي - الررب:

القطيع من بقر الوحش، شبه النساء به في حسن العيون وسكون المشى. حوراً:

جمع حوراء من الحور، وهو شدة بياض الدين في شدة سوادها. مرَدَّاتٍ: مركبات

خلف الراكب. أكوار: جمع كور وهو الرجل بأدائه، لا، ناهية، أعرف،

مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا والفاعل أنأوفيه الشاهد.

« ررباً، مفهول لأعرف حوراً، صفته مدامها، مرفوع بحوراً، وأراد بها

العيون لأنها مواضع الدمع، « مرَدَّاتٍ، حال من ررب أو صفة ثانية « على أعقاب،

متعلق بها. والمعنى: لا يكن نساء جميلات تشبه بقر الوحش في حور عينيها فأعرفها،

فقد أقيم المسبب مقام السبب. وقد جرت عادة العرب أن يجعلوا النساء المسيات مرَدَّاتٍ

خلف من استباهن (٦) عجزه: ❖ لها أبدأ ما دام فيها الجراضم ❖ وهو للوليد بن

عقبة يُعرَضُ بمعاوية. الجراضم: الأكل الواسع البطن، وكان معاوية كذلك.

« إذا، شرطية بما زائدة، خرجنا، فعل الشرط « فلا، الفاء واقعة في الجواب

لأنَّ المعنى غير المتكلم^(١).

و «اللام» الطليبة^(٢) أمرأ كانت نحو : (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ) أو دعاء نحو : (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) وجزؤها فعلى المتكلم مبنين للفاعل - قليل ، نحو : «قُومُوا فَلَا صَلَّ لَكُمْ»^(٣). (وَلَنُجْهِلْ خَطَايَاكُمْ) ، وأقل منه جزؤها فعل الفاعل المخاطب^(٤) نحو : (فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا) في قراءة ، ونحو : «لَتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ»^(٥) والأكثر الاستثناء عن هذا بفعل الأمر .

و «لم» و «لما»^(٦) ويشتركان في الحرفية والنفي والأجزم والقلب للمضي^(٧) وتنفرد «لم» بمصاحبة الشرط نحو : (وَإِنْ أَمَّ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ) ، ويجوز انقطاع نفي منفياً^(٨) ، ومن ثم جاز لم يكن ثم كان ، وامتنع في

ولا ناهية . تحذف مجزوم بها على قلة لأنه مسند لضمير المتكلم وهو الشاهد (١) وهو الفاعل المحذوف النائب عنه ضمير المتكلم ، والأصل : لا يخرجني ولا يخرجني أحد (٢) حركتها الكسر ، وفتحها لفعل سليم ، وتسكينها بعد الفاء والواو أكثر . وتحرّكها بعد هـ ثم أجود . وقد تحذف ويبقى عملها (٣) قول للرسول عليه السلام ، والفاء له لطف جملة طليبة على مثلها ، و «أصل» مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء واللام في «لكم» للتعدية ؛ لأن الصلاة بمعنى الدعاء (٤) أما المبنى للدفعول متكلماً ومخاطباً نحو لا كرم ولتكرمهم بعمد - فكثير ؛ لأن الأمر فيهما للثب (٥) حديث للرسول (٦) وإلى هذه الجواز الأربعة أشار الناظم بقوله :

بَلَا وَلَا يَمِ طَالِيَا صَنَعَ جَزَمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا يَلَمُّ وَتَمَّا

(٧) ويختصان كذلك بالمضارع ، وجواز دخول هذه الاستفهام عليهما مع بقائهما على عملهما ، وخرجت «لما» الحفية فتختص بالماضي ، والإيجابية فتختص بالجل الاسمية (٨) أى عن وقت التكلم نحو لم يكن شيئاً مذكوراً ؛ لأن المعنى : ثم كان

لَمَّا^(١). وتنفردُ لَمَّا بجوازِ حذفِ مجزومِها^(٢) كقاربتِ المدينةَ ولمَّا - أى ولمَّا أدخلها، فأما قوله: *يَوْمَ الْأَعَاذِ إِن وُصِّلَتْ وَإِنْ لَمْ^(٣) * - فضرورة، ويتوقع ثبوته^(٤) نحو: (لَمَّا يَدْخُلُوا عَذَابٍ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ)^(٥)، ومن ثم امتنع لَمَّا مجتمع الضدان^(٦).

وجازم لفعلين وهو أربعة أنواع: حرف باتفاق وهو: «إِنْ» وحرف على الأصح وهو: «إِذَا» واسم باتفاق وهو: «مَنْ، وَمَا، وَمَتَى، وَأَيُّ، وَأَيْنَ، وَأَيَّانَ، وَأَيُّ، وَحَيْثُمَا» واسم على الأصح وهو: «مَهْمَا»^(٧). وكلُّ منهن يقتضى فعلين يُسمَّى أولهما شرطاً وثانيهما جواباً وجزءاً^(٨)، ويكونان

بعد ذلك (١) لأنه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق (٢) أى اختياراً لدليل.

(٣) صدره: * احْفَظْ وَدِعَّتْكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا * وهو لإبراهيم بن هرمة آخر الشعراء الذين يحتاج بشعرهم، مات في خلافة الرشيد. الأعازب: الأبعاد، ويوم الأعازب يوم معهود بينهم من أيام العرب استودعتها، مبنى للجهول والتاء نائب فاعل مفعوله الأول والثاني الضمير، ووصلت، مبنى للجهول فعل الشرط والجواب دل عليه ما قبله وقرئ: «وَصَلَّتْ» بالبناء للفاعل، وإن لم، الواو عاطفة وإن حرف شرط جازم، لم، جازمة ومجزومة بحذف للضرورة وهو الشاهد. أى وإن لم توصل (٤) أى غالباً، ومن غير الغالب ندم إيليس ولما ينفعه الندم (٥) أى إلى الآن ماذا فوه وسيدوقونه، وما دخل الإيمان في قلوبكم وسوف يدخل (٦) لأنه لا يتوقع اجتماعهما لاستحالة (٧) وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

وَأَجْزِمُ إِنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا

وَحَيْثُمَا أَيُّ وَحَرْفُ إِذَا مَا كَلِمَاتُ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أُنْثَمَا

(٨) إنما عملت هذه الأدوات في شيئين، لإفادتها ربط الثاني بالاول فكأنهما

مُضَارِعِينَ نَحْوُ : (وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ) وَمَاضِيِينَ ^(١) نَحْوُ : (وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا) وَمَاضِيًا مُضَارِعًا نَحْوُ : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ) وَعَكْسُهُ وَهُوَ قَلِيلُ نَحْوُ « مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » ^(٢) غُفِرَ لَهُ ، وَمِنْهُ (إِنْ نَشَأْ نُفِزْهُمْ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ) ؛ لِأَنَّ تَابِعَ الْجَوَابِ جَوَابُ ^(٣) وَرَدَّ النَّاطِلِ بِهِذَيْنِ وَنَحْوِهَا عَلَى الْأَكْثَرِينَ إِذْ خَصُّوا هَذَا النَّوعَ بِالضَّرُورَةِ ^(٤) وَرَفَعُ الْجَوَابِ الْمُسَبِّقِ بِمَاضٍ أَوْ بِمُضَارِعٍ مُنْفِيٍّ بِلَمْ - قَوِيٌّ ^(٥) كَقَوْلِهِ : وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ ^(٦)

شئ واحد ، وسمى الأول شرطاً لتعليق الحكم عليه - والثاني جواباً وجزاءاً لترتبه على الأول . قال الناطم :

فَمَتَيْنِ يَقْتَضِيَنِ : شَرْطٌ قُدِّمًا يَتَلَوُّ الْجُزَاءَ وَجَوَابًا وَتَمَامًا

(١) أَى لَفْظًا فَقَطْ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ تَقْلِبُ الْمَاضِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ شَرْطًا أَوْ جَوَابًا وَمَا وَرَدَ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ أَوْ الْجَوَابِ أَوْ هُمَا وَقَعًا فِي الْمَاضِي - فِقَوْلِ : نَحْوُ : إِنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُ . إِنْ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَه . . . وَإِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مِنْ دَبَرٍ فَكَذَبْتُ ، وَتَأْوِيلُهُ : أَنْ الْمُرَادُ إِنْ يَتَّبِعِينَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَى كُنْتُ قَتَلْتُهُ فِي الْمَاضِي - فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَهُ . . . وَهَكَذَا (٢) إِيمَانًا : تَصَدِيقًا بِأَنَّهَا حَقٌّ وَطَاعَةً ، وَاحْتِسَابًا ، أَى طَلِبًا لِرِضَا اللَّهِ وَتَوَاتُبِهِ لَا لِرِايَةِ وَنَحْوِهِ (٣) فَظَلَّتْ مَاضٍ مُعْطُوفٌ عَلَى الْجَوَابِ وَهُوَ نَزَلَ فَيَكُونُ جَوَابًا (٤) - جِئْتُمْ أَنْ إِعْمَالَ الْأَدَاةِ فِي لَفْظِ الشَّرْطِ ثُمَّ الْجَمْعُ بِالْجَوَابِ مَاضِيًا كَتَبْتُهُ الْعَامِلَ لِلْعَمَلِ ثُمَّ قَطْعُهُ ، وَالْحَقُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاطِلُ وَالْإِمْلَةُ عَلَيْهِ كَثِيرَةٌ فِي السَّعَةِ (٥) لِأَنَّ الْأَدَاةَ لَمَّا لَمْ يَظْهَرْ أَثَرُهَا فِي الشَّرْطِ لِكَوْنِهِ مَاضِيًا أَوْ يَجْزِئُهَا بِغَيْرِهَا - ضَعُفَتْ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْجُزَاءِ ، قَالَ النَّاطِلُ :

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعْتُكَ الْجُزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعْتُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

وَالرَّفْعُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْمَبْرِدِ بِتَقْدِيرِ الْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي أَنَّ الْمُضَارِعَ مَعَ الْفَاءِ يَرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ فِي مَحَلِّ جُزْمٍ ، وَعِنْدَ سِيَبَوِيهِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْجَوَابِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَذْكُورِ دَلِيلُهُ (٦) هُوَ لَوْ هِيَ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنِ سَنَانٍ . خَلِيلٌ : فَقِيرٌ

ونحو: إن لم تقم أقوم. وزفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله:
... مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا^(١) وعليه قراءة طلحة بن سليمان (أَيْمَنَّا
تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ^(٢)).

من الخلة وهي الحاجة مسغبة: جوع. حرم: ممنوع. إن: شرطية وجملة وأتام خليل.
فعل الشرط: يقول. جوابه وهو مضارع مرفوع لأن الشرط ماض وهو محل
الشاهد. والمعنى: إن هرماً جواد لا يرد من سأله ولا يمنعه ولا يعتذر.

(١) أوله * فَقُلْتُ تَحْتَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنِّهَا * مُطَبَّعَةٌ... وهو لابي ذؤيب
يخاطب بختياً من الإبل توطئاً له على التجلد وتنشيطاً على الحمل، والضمير في
إنها المقربة المذكورة في البيت قبله. مطبعة: مملوءة من الطعام. من: شرطية مبتدأ
هـ يأتيها، فعل الشرط مجزوم بحذف الياء. لا يضرها، لا باقية. يضرها، مضارع
جواب الشرط مرفوع والجملة خبر المبتدأ. والشاهد في يضرها: حيث جاء مرفوعاً
على قلة: لأن الشرط ليس ماضياً ولا مضارعاً منفياً. والمعنى: يخاطب البختي قائلاً له:
احمل من طعام هذه القرية فوق طاقتك فإنها مملوءة ولا يضرها ما ينقص منها.

(٢) أى برفع يدرككم. هذا: وحاصل إعراب أسماء الشرط وكذا الاستفهام:
أن الأداة إن وقعت بعد حرف جر أو مضاف - فهي في محل جر: نحو عما أسأل
أسأل - وغلام من تضرب تضرب. وإن وقعت على زمان أو مكان فهي في محل
نصب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تاماً - ولجبره إن كان ناقصاً. وإن
وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط نحو: أى عمل تعمل أعمل، أو على ذات:
فإن كان فعل الشرط لازماً أو متدياً واستوفى معموله - فهي مبتدأ خبره جملة
الجواب أو الشرط أو هما والاول أصح، وإن كان متدياً غير مستوف للمعمول
فهي مفعول له إن سلب على نفس الأداة نحو: وما تفعلوا من خير - ومن يضرب
محمد أضربه، وإن سلب على ضميرها أو على ملابسه فاشتغال نحو من يكرمه محمد
أكرمه - ومن يضرب محمد أخاه فأضربه، فيجوز في من كونها مفعولاً لمحدوف
يفسره فعل الشرط أو مبتدأ.

وما يدل على الزمان من هذه الأسماء: متى، وأيان، وعلى المكان: أين وأفد

(فصل) وكل جواب يمتنع جملة شرطاً فإن الفاء تجب فيه^(١) وذلك:
الجملة الاسمية^(٢) نحو: (وإن ينسبك بخير فهو على كل شيء قدير)،
والطلبية^(٣) نحو: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني) وقد اجتمعتا في
قوله: (وإن يخذلكم فمّن ذا الذي ينصركم من بعده^(٤))، وأتى فعلها

وحينما وغير الظروف: من، وما، ومهما. أما أى، فبحسب ما تضاف إليه: فإن
أضيفت إلى زمان فرمان - أو إلى مكان فكان - أو إلى غيرهما فغير ظرف.
(تنبيه) من هذه الأدوات ما لا يجرز إلا مقترناً بما هو حيث، وإذا. وضرب
لالتحقه ما هو: من، وما، ومهما، وأنى. وضرب يجوز فيه الأمران وهو: إن،
وأى، ومتى، وأين، وأيان.

(١) أى ليحصل بها الربط بين الشرط والجزاء: إذ بدونها لا يربط لعدم
صلاحية الجواب لمباشرة الأداة. وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية
والتعقيب، والجزاء متسبب عن الشرط وعاقب له. قال الناطق:

وَأَقْرُنْ بَفَا حَسَمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

(٢) المواضع التي تجب فيها الفاء سبعة: نظمها بعضهم في قوله:

اسمِيَّةٌ طَلْبِيَّةٌ وَنَجْمٌ وَمَا وَلْنِ وَبَقْدُ وَبِالْتَنْفِيسِ

وزاد في المفتي: الجواب المقرون بحرف له الصدر - كرب، ومثلها كأن نحو:
«أه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً»،
والصدر بالقسم أو بأداة شرط نحو: «وإن كان كبير عليك إعراضهم فإن استطعت
أن تبغى نفقاً في الأرض أو سلباً في السماء فتأتيهم بأية» (٣) أى بجميع أنواع
الطلب. وإذا كان الطلب استفهاماً بالهمزة قدمت على الفاء نحو: «أفمن حق عليه
كلمة العذاب أفأنت تنفذ؟» - أو بغيرها آخر عنها نحو: «إن قام محمد فهل تكرمه - أو فن
يكرمه؟ أو فأياكم يكرمه؟» (٤) جملة من ذا الذي ينصركم، اسمية لأن صدرها اسم -
وطلبية لأن من، استفهامية وهي مبتدأ وهذا اسم إشارة خبر والذى، نعت له أو
بيان وينصركم، صلة، أو ذا ملغاة والذى خبر والجملة في محل جزم جواب الشرط.

جامد نحو: (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَمَسِي رَبِّي^(١)) ، أو مقرون
 بقَدْ نحو: (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ) ، أو تنفيس نحو: (وَأِنْ خِفْتُمْ
 عِيَلَهُ فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ) ، أو «لن» نحو: (وَمَا تَقَعَمُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ
 تُكْفَرُوا) ، أو «ما» نحو: (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا يَسْكُرْكُمْ مِنْ أَجْرِ) .
 وقد تُحذف في الضرورة كقوله: * مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا^(٢) *
 وقوله: وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْفَتَى وَالْعَبَا * سِيلْفِي عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا^(٣)
 ويجوزُ أَنْ تُغْنَى «إِذَا» الْفُجَائِيَّةُ عَنِ الْفَاءِ إِنْ كَانَتْ الْأَدَاءُ «إِنْ»
 وَالْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً غَيْرَ طَلِبِيَّةٍ^(٤) نَحْوُ: (وَأِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بَعَا قَدَمَتِ

(١) إِنْ شرطية ، ترفى ، فعل الشرط مجزوم بحذف الألف والفاعل أَنْت والنون
 للرواية والياء المحذوفة تخفيفاً مفعول أول وء أَنَا ، توكيد لها ، وه أَقَلٌّ مفعول ثانٍ ، والفاء
 واقعة في جواب الشرط ببلود الفعل .

(٢) عجزه: * وَالشَّرُّ بَانْشَرَّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ * وهو لعبد الرحمن بن حسان
 ابن ثابت «من» اسم شرط جازم مبتدأ ، يفعل ، فعل الشرط وحرك بالكسر
 للتخلص من الساكنين وفاعله يعود على من «الحسنات» مفعوله منصوب بالكسرة
 نيابة عن الفتحة . الله ، مبتدأ ثانٍ وجمله يشكرها خبره والجملة جواب الشرط ، ولم
 تفتن بالفاء مع أنها اسمية - للضرورة وهو الشاهد . والشرط وجوابه خبر «من»
 والمعنى: أَنْ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ يَجَازِي الْحَسَنَ بِأَضْعَافٍ حَسَنَاتِهِ وَالْمَعْنَى: يَمَثُلُ لِإِسَاءَتِهِ .

(٣) سِيلْفِي: سيوجد «من» شرطية مبتدأ ، لا يزل ، لا نافية ويزل فعل
 الشرط واسمها يعود على من ، وجمله ينقاد ، خبر سيلفي . جواب الشرط ونائب الفاعل
 مفعوله الأول «مادماً» مفعوله الثاني أو حال . والشاهد في سيلفي حيث جاء غير مقترن
 بالفاء مع اقترانه بحرف التنفيس للضرورة والمعنى: مَنْ يُسَلِّمُ نَفْسَهُ لَشَهَوَاتِهِ وَهَوَاهُ -
 فلابد أن يندم مهما طالته سلامته .

(٤) وغير منفية أو منسوخة ، فتعني الفاء في نحو: إِنْ قَامَ مُحَمَّدٌ فَمَا عَلَى قَائِمٍ -

أَيَدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ .

(فصل) وإذا انقضت المجلتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو - فلنكجزمه بالمطف^(١) ، ورفعناه على الاستئناف^(٢) ، ونصبه بأن مضرة وجوبا^(٣) وهو قليل ، قرأ عاصم وابن عامر (فَيَقْفَرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بالرفع ، وباقيهم بالجزم ، وابن عباس بالنصب . وقري بهن أيضا في قوله تعالى : (مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ^(٤)) . وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين المجلتين - فالوجه الجزم ، ويجوز النصب^(٥) كقوله :

أَوْ فَإِنْ عَلِيَ قَامَ وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَاءِ وَإِذَا عَلَى الصَّحِيحِ . قَالَ النَّاظِمُ :

وَتَخْلُفُ أَلْفَاءُ إِذَا أُلْمَاجَاهُ كَيَانٌ تَجَدُّ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ

(ترتبه) إذا صلح الجواب لأن يكون شرطاً لم يجب اقترانه بالفاء ، ثم إن كان مضارعاً مجرداً أو منفياً بلا أو لم - جاز اقترانه بها ، ورفع المضارع مع الفاء - في غير المفروق لم فإنه يجزم - على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط نحو : **هـ** فمن يؤمن بربه فلا يخاف - أي فهو لا يخاف . وإن كان ماضياً متصرفاً مجرداً من قد وما - فعلى ثلاثة أضرب : ضرب يمتنع اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلاً ومعنى ولم يقصد به وعد أو وعيد ؛ نحو إن قام محمد قام على ؛ وضرب يجب قرنه بها على تقدير قد ؛ وهو ما كان ماضياً أفعلاً ومعنى نحو : **هـ** إن كان قبصه قد من قبل فصدقت ، وضرب يجوز اقترانه بها وهو ما كان مستقبلاً معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو : **هـ** ومن جاء بالسينة فكبت وجوهم في النار (١) أي على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوماً - وعلى عمله إن كان ماضياً أو جملة (٢) أي بأن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والجملة معطوفة على مجموع الشرط والجواب (٣) أي لأن الأجزاء شبه الاستفهام في عدم التحقق ، فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام . قال الناظم :

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَائِ يَنْقَرِنُ بِالْأَلْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْنِيثٍ قَن

(٤) برفع يذرهم على الاستئناف - وجزمه بالمطف على عمل جملة فلا هادي له . والنصب بأن مضرة وجوباً بعد الواو (٥) أي ويمتنع الرفع لامتناع الاستئناف

* وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ *^(١)

(فصل) ويجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة «إن» مقرونة بلا كقوله : «وإلا يعمل مفرقك الحسام»^(٢) أى «وإلا تطلقها يعمل» وما علم من جواب^(٣) نحو : (فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا) الآية^(٤)

قبل الجزاء ، قيل ولا مانع منه على أن الجملة معترضة بين الشرط والجزاء . قال الناظم :

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفَعْلٍ إِتْرَافًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَمَفًا

(١) مجزؤه : * ولا يحسن ظناً ما أقام ولا هضمًا * نُؤْوِهِ : نزله عندنا ونكرمه هضمًا : ظلماً - من هضمه حقه إذا لم ينصفه ويوفه ، من ، اسم شرط جازم . مبتدأ يقترب فعل الشرط وفاعله يعود على من ، ويخضع ، منصوب بأن مضمره وجوباً بعد الواو ، وهو في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من فعل الشرط قبل مجي الجواب وهو الشاهد ، والوجه الجزم ، «نؤوه» جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ . والمعنى : من يدن منا وينزل بساحتنا مع الخضوع والتواضع نجزمه ونكرمه ولا يخف من تعدى أحد عليه مدة إقامته عندنا .

(٢) فائدة : الحق الكوفيون ثم — بالفاء والواو ، فأجازوا نصب بعدها ، وزاد بعضهم «أو» . وإذا خلا الفعل من العاطف : أعرب بدلاً إن جزم نحو : متى تأتينا تنزل عندنا تجد خيراً — وحالا إن رفع كقوله الخطيئة :

مَتَى تَأْتِي تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ

(٣) صدره : * فطلقها فلست لها بكف : * وهو للأحوص يخاطب مطراً . المفرق : وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر ، والفاء الأولى للعطف والثانية للتعليل «بكف» خبر ليس على زيادة الباء ، وإلا إن شرطية مدغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه - أى «وإلا تطلقها وهو الشاهد» . يعمل ، جواب الشرط «مفرقك» مفعول ، يعمل ، مقدم ومضاف إليه «الحسام» فاعل مؤخر (٢) بشرط أن يكون فعل الشرط ماضياً ولو معنى : كالمضارع المنفي بلم نحو : «لئن لم تنته لأرجنك» . (٤) فجواب إن استطعت محذوف لدلالة الكلام عليه - أى «فعل» وإلى ما تقدم

ويجب حذف الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم بما هو جواب في المعنى^(١) نحو : أنت ظالم إن فعلت ، أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه ، نحو : (إن اجتمع الإنس والجن^(٢) الآية) ، كما يجب إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو : إن تقم والله أقم^(٣) . وإذا تقدمها ذو خبر^(٤) جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره - ولم يجب ، خلافاً لابن

أشار الناظم بقوله :

وَالْشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ بَيَّنَّا إِنْ أَلْعَنَى فِيمَ
(١) لأن أداة الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم الجواب عليها (٢) اللام في
اثن موطنه للقسم وإن شرطية وجلة لا يأتون ، جواب القسم لتقدمه على الشرط ،
وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه .
(٣) أقم جواب الشرط لتقدمه ، وحذف جواب القسم استغناءً بجواب الشرط .
والحاصل : أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب
التأخر وهذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر . قال الناظم :

وَأُحْذَفَ لَدَى أَجْمَاعٍ شَرْطٌ وَقَسَمٌ جَوَابَ مَا أُخِّرَتْ فَهُوَ مُدْتَرِزٌ

ويستغنى من ذلك : الشرط الامتناعي كـ لو لا - فيتعين الاستغناء بجوابه عن
جواب القسم وإن تأخر ، كقول عبدالله بن رواحة : والله لولا الله ما اهتدينا .
ويعرف جواب الشرط بقرنه بالفاء أو جزمه . أما جواب القسم : فإن كان مضارعاً
مثبتاً - أكذب باللام والنون . وإن كان ماضياً مثبتاً متصرفاً - اقترن باللام وقد غالباً ،
وقد يقترن بأحدهما أو يجرده ، أما الجامد فيقترن باللام فقط . وإن كان جملة اسمية
اقترن باللام كثيراً ، وقد يكفى بأحدهما ، ونادر تجردها منها . ويكون جواب
القسم منفياً بما أولاً أو إن - فيجرد حينئذ من اللام وجوباً ، سواء كان جملة اسمية أو فعلية .
(تبينه) إذا تأخر القسم مقروناً بالفاء وجب جعل الجواب له ، وجملة القسم
حينئذ جواب الشرط ، نحو إن جاء محمد فوالله لا أكرمه (٤) أى ما يطلب خبراً
من مبتدأ أو ناسخ .

مالك^(١) نحو: زيد والله إن يقيم أقم^(٢) ولا يجوز إن لم يتقدمهما خلافاً له^(٣) وللغراء . وقوله:

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً * أضمر في نهار القبط للشمس بادياً^(٤)
- ضرورة، أو اللام زائدة. وحيث حذف الجواب اشترط - في غير الضرورة -
مضي الشرط، فلا يجوز أنت ظالم إن تفعل - ولا والله إن تقرأ قومن -
(فعل في لو) للثلاثة أوجه:

(أحدها) أن تكون مصدرية فتُرادفُ أن^(٥) . وأكثر وقوعها
بعد «وذ» ، نحو: (وذوا لوئذهن) - أو «وذ» نحو: (يوذ أحدكم لو
يُعمّر)^(٦) ومن القليل قول قتيبة:

(١) أي في غير الالفية، وقد خالف ذلك فيها فقال:

وإن تواليًا وقبلي ذو خبر فالشرط رجحاً مطعماً بلا حذر

(٢) أقم جواب الشرط مع تأخره لتقدم المبتدأ، ويجوز أن يجعل الجواب

للقسم لتقدمه فيقال: زيد والله إن يقرأ قومن (٣) إذ يقول في الالفية:

وربما رجحاً بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

(٤) هو لامرأة من بني عقيل. القبط: شدة الحر. بادياً: ظاهراً، واللام

موطئة للقسم عند الكوفيين وإنه شرطية وكان فعل الشرط وما، موصلة اسمها، حدثته

فعل ونائب فاعل والهاء مفعول ثان والجملة صلة. صادقاً: خبر كان. أضمر: جواب

الشرط مجزوم بأن وفيه الشاهد: حيث اكتفى به عن جواب القسم. بادياً: حال

من فاعل أضمر. وقد خرج المصنف على أنه ضرورة. أو أن اللام في لئن زائدة

لاموطئة. والمعنى: أن الشاعر يقتضيه للنخاطب ويعتذر إليه من ذنب حكى عنه، مؤكداً

ذلك بالقسم بنذر هذا الصوم الشاق إن كان الخبر الذي قيل عنه صدقاً (٥) أي في المعنى

والسبك - لا في النصب، ولا بد أن يطلبها عامل (٦) لو وما بعدها في المثالين

ما كان ضَرَكَ لو مننت ورُبَّمَا ۞ مِّنَ الْفَتَىٰ وَهُوَ الْغَفِيطُ الْمُحَنَّقُ^(١)
 وإذا وليها الماضي بَقِيَ على مُضِيَّةٍ ، أو المضارعُ تَخَالُصُ للاستقبال ،
 كما أنَّ «أَنَّ» المصدرية كذلك .

(الثاني) أن تكونَ للتعليلِ^(٢) في المستقبلِ فترادفُ «إِنْ»^(٣)
 كقوله : ۞ ولو تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا^(٤) ۞ وإذا وليها ماضٍ أولُ

في تأويل مصدر مفعول — أى الآلهان والتعمير (١) قالته فتيلة بنت النضر بن
 الحارث الأسديّة تخاطب النبيّ صلى الله عليه وسلم وقد قتل أباهَا صرّاً بالصفراء بعد
 انصرافه من غزوة بدر لأنه كان يؤذيه ، قيل لما سمعها النبيّ قال : لو سمعتها قبل أن أقتله
 ما قتلتُه . مننت : أنعمت وأحسنّت . المغيظ : اسم مفعول — من غاظه إذا أغضبه .
 المحنق : من يكنّ في قلبه الغيظ ، ما ، استفهامية مبتدأ وكان ، زائدة ، ضَرَك ، فعل
 ومفعول ولو مننت ، في تأويل مصدر فاعله ، والجملة خبر ما . ويجوز أن تحمل كان عاملة
 ولو مننت ، اسمها وجملة ضَرَك خبرها — أى ما كان مثلك ضَرَك ، والواو في دو هو ،
 للحال . والشاهد كون لو مصدرية ولم تتقدمها دود ، ولا دود هو وهو قليل . والمعنى : أى
 ضرر لو أنعمت على أبى بالعمو ولم تقتله ؟ وكثيراً ما يعفو الفتى حال غضبه وحنقه .
 وذكر الصبان أنه يجوز أن تكون لو شرطية والشرط قوله مننت ، والجواب
 محذوف يدل عليه الكلام ، والتقدير : لو مننت لم يضرَك شيء . وإذا لا شاهد فيه .

(٢) أى تعليق الجواب على الشرط (٣) أى الشرطية لإلّا أنها لا تجزم على
 الإفصح (٤) عجزه : * وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسْبُ * وهو أفيس بن
 الملوح . الأصداء : جمع صدى وهو الذى يحيك بمثل صوتك في الجبال ونحوها . الرمس :
 القبر أو ترابه . السبب : المفازة ، لو ، شرطية تلتقى ، فعل الشرط وأصدائنا
 فاعل ومضاف إليه ومن ، الواو للحال ، من جارة دون ، مجرور بها . والجار والمجرور
 خبر مقدم ومضاف إليه ومن الأرض ، حال من سببس وهو مبتدأ مؤخر ،
 وجواب لو — لظل في قوله بعد :

أَظَلَّ صَدَى صَوْنِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً ۝ إِصْوَتِ صَدَى سَلَمَى يَهْشُ وَبَطْرَبُ

بالمستقبل ، نحو : (وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا) ^(١) أو مضارع تخلص
الاستقبال كما في «إن» الشرطية .

(الثالث) أن تكون التعليق في الماضي ^(٢) وهو أغلب أقسام «لو» ^(٣)
وتقتضي امتناع شرطها دائماً ^(٤) خلافاً للشلوبيين - لاجوابها خلافاً للمعربين ^(٥) ،
ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيرُه - لزم امتناعه نحو : (وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا) ^(٦) وكقولك : لو كانت الشمس طالعةً كان النهار موجوداً ^(٧)
وإلا لم يلزم نحو : لو كانت الشمس طالعةً كان الضوء موجوداً ^(٨) ،

وهو صدق صوتي اسم ظل ومضاف إليه ، وإن كنت - حال منه ، وجواب إن محذوف
دل عليه جواب دلوه ، وبهش - أي يرتاح - خبر ظل ، والرمة : العظام البالية .
والشاهد كون دلوه ، هنا شرطية للتعليق في المستقبل ؛ لدليل الإتيان لها بجواب ، ولهذا
رادفت إن . والمعنى : لو سمعت صدق صوتها وبينا مسافات طويلة لطربت لذلك
وأجبتها بمثله وإن كنت عظاماً بالية (١) أي قاربوا أن يتركوا ، وإنما قرر ذلك
ليصح وقوعه وخافوا جزء : لأن الخوف إنما يقع منهم قبل الترك بالفعل ؛ لأنهم بعده
أموات (٢) أي تعليق حصول مضمون الجزء على حصول مضمون الشرط
في الماضي ، فالماضي ظرف للحصولين (٣) قال الناظم :

لَوْ حَرَفَ شَرْطِي فِي مُضِيِّ وَيَقِلُّ إِلَّاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قِيلَ

(٤) لأنه لو حصل لكان الجواب كذلك فتخرج عن التعليق : لأن الثابت
الحاصل لا يتعلق (٥) أي في قولهم : إن لو حرف امتناع لا امتناع ، والوجود كما في المعنى
أن يقال : لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه .

(٦) فانتفاء الجواب وهو الرفع لامن ذات لو - بل لأنه لا سبب له شرعاً
وعقلاً إلا المشيئة المنفية بمقتضى لو ، وانتفاء السبب الخاص يستلزم انتفاء مسببه .

(٧) فقد انتفى الجواب وهو وجود النهار ؛ لأنه لا سبب له عقلاً وعادة لإلاطوع
الشمس وهو منفي بلو (٨) فإنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود

ومنه : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ ^(١) . وإذا وليها مضارع أول بالماضى ^(٢) نحو :
(لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ) . وتختص «لَوْ» مطلقاً ^(٣) بالفعل ،
ويجوز أن يليها قليلاً اسم معمول لفعل محذوف يُفسرُه ما بعده ^(٤) كقوله :
❦ أَخْلَى لَوْ غَيْرُ الْجَمَامِ أَصَابَكُمْ ^(٥) ❦ وكثيراً أن وصلتْها نحو :

الضوء ؛ لاحتمال وجوده بسراج أوقر مثلاً (١) هو أثر مروى عن عمر ، وأوله :
« نعم العبد صيب ، ولو فيه لاندل على انتفاء الجواب لانتفاء الشرط : لأن عدم العصيان
أسباباً كالإجلال - والمحبة - والحياء - والخوف ، فلا يلزم من انتفاء عدم الخوف
انتفاء عدم العصيان - حتى يكون قد خاف وعصى - لقيام سبب آخر مقام السبب
المنتفى بمقتضى لو . والمراد أن صهيأ لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية ،
فكيف وهو يخاف ؟ والكلام مسوق لإثبات الجواب وتقديره (٢) قال النازم :

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوَ لَوْ يَبْقَى كَفَى
(٣) أى شرطية كانت أو مصدرية (٤) سواء كان ذلك الاسم مرفوعاً كمثال
المصنف ، وفى المثل : لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي . قاله حاتم الطائي وقد كان مأسوراً فى
بعض أحياء العرب فطلبت منه صاحبة المنزل أن يفصد ناقته لها لتأكل دمه فنجرها ،
فقبل له فى ذلك فقال : هذا فصدى ، فطمته الجارية فقال ذلك القول . وذات السوار
يراد بها الحرة ؛ لأن الإمام عند العرب ما كانت تلبس السوار ، وجواب لو محذوف
تقديره : لمان على ذلك . والمثل يضرب للوضع بهين الشريف . أو منصوباً نحو :
لو محمداً رأيتُه أكرمتُه . أو خبراً لكان نحو انتظر ولو ساعة .

(٥) عجزه : ❦ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبٌ ❦ وهو للغطاش الضبي .
أخلى : جمع خليل وهو من قصر الممدود للضرورة ، قيل والاحسن أن ينشد أخلاء
بهمزة مكسورة والأصل أخلائى ، لحذف ياء الإضافة لدلالة الكسرة . الحمام : الموت .
معتب : مصدر ميمي بمعنى العتاب - من عتب عليه أى وجد وسخطه أخلى ، منادى
متصوب بفتح مقدر على ما قبل الياء ، والياء مضاف إليه ، وحرف النداء محذوف ، وهو
مقول القول فى البيت قبله وهو :

(وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا) فقال سيبويه ومجهور البصريين مبتدأ^(١) ثم قيل: لا خبر له^(٢)، وقيل له خبر محذوف^(٣)، وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والخشري: فاعِلٌ بَيَّنَتْ مُقَدَّرًا^(٤) كما قل الجميع في ما وصلتها في: لا أكله ما أن في السماء نجماً^(٥).

وجواب «لو» إما ماضٍ معنًى نحو: لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو: إما مثبت فاقترانه باللام^(٦)، نحو: (أو نشاء لجعلناه حطاما) - أكثر من تركها. نحو (لو نشاء جعلناه أجاجا)، وإما منقياً بما فالأمر بالعكس نحو: (ولو شاء ربك ما فعلوه): وقوله:

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي غَبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخِلَاءَ تَذْهَبُ
لو، شرطية، غير، فاعل لفعل محذوف يفسره أصابكم وهو الشاهد: قبل
والأولى أن يجعل الاسم المرفوع بعد لو مبتدأ خبره مابعد، بخلاف إذا وإن
والحمام، مضاف إليه، عتبت، الجملة جواب لو، لكن، حرف استدراك، ما،
نافية، على الدهر، جار ومجرور خبر مقدم، معتب، مبتدأ مؤخر، والمعنى:
لو أصابكم غير الموت لو جدت عليه وكان لي معه شأن في نصرته، ولكن الموت
أمر لا مفر منه ولا عتاب عليه (١) أى موضع أن مع صلتها رفع على الابتداء،
وإذا فقد زال اختصاص لو بالفعل (٢) أى لاشتغال الصلة على المسند والمُسند إليه
فيكون ذلك عن الإخبار، والفائدة حاصلة بالجواب (٣) والتقدير ولو صبرهم
ثابت (٤) يرجح هذا أن فيه إبقاء لو على اختصاصها بالفعل (٥) فأن وصلتها في
موضع رفع على الفاعلية ثبتت مقدرا - أى ما ثبت أن في السماء نجما. وإلى ما تقدم
أشار الناظم بقوله:

وَمَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَيْانٌ لَيْكِنَّ لَوْ أَنَّ يَهَا قَدْ تَقَرَّرْنَ
(٦) وهو المضارع المقرون بلم، ويجب تجرده من اللام (٧) وتسمى لام التسويف
لأنها تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط.

« وَلَوْ نَعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا »^(١) قيل وقد نُجِبَ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَةٍ نَحْوُ :
(لَمْ تُؤَبِّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ) وَقِيلَ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ^(٢) أَوْ جَوَابٌ لِقِسْمٍ
مَقْدَرٍ - وَإِنَّ «لَوْ» فِي الْوَجْهِينِ لِلتَّمَنَّى^(٣) فَلَا جَوَابَ لَهَا .

﴿ فصل في أَمَّا ﴾ وهى حرفُ شرطٍ^(٤) وتوكيدٌ دائماً ، وتَفْصِيلٌ غالباً :
يَدُلُّ عَلَى الْأَوَّلِ بِحَيِّهِ الْفَاءُ بَعْدَهَا^(٥) ، وَعَلَى الثَّالِثِ اسْتِقْرَاءُ مَوَاقِعِهَا نَحْوُ :
(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ . فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
وَأُتْقِنَى ... الْآيَاتِ^(٦)) ، وَمِنْهُ : (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ... الْآيَةِ)

(١) عجزه : * ولكن لا خيارَ مع الـيائى * لو . شرطية غير جازمة
• نعطى ، مبنى للمجهول فعل الشرط ، الخبر ، مفعول ثانٍ ، لما ، اللام واقعة في
الجواب ومأنافية ، افترقنا ، جواب الشرط . وقوله الشاهد : حيث وقع جواب
لو فعلاً ماضياً منفيّاً بما واقترن باللام وهذا قليل (٢) فتكون اللام في لمؤوبة لام
الابتداء - لا الواقعة في جواب لو (٣) أى على سبيل الحكاية - أى أنهم بحال يتمنى
العارف بها إيمانهم واقفاهم تلهفا عليهم . ويجوز أن تكون لشرطية حذف جوابها
لدلالة السياق عليه - أى لا يئبوا . هذا وتأتى ولو للعرض نحو : لو نزل عندما فتصيب
خيراً ، وللتنقيص ، وللتمنى نحو لو تأتينا فتحدثنا بالنصب . وهل هذه هى المصدرية
أغنت عن فعل التمنى فأشبهت ليت فنصب جوابها مثلاً ؟ أو الشرطية أشربت معنى
التمنى فلا بد لها من جزاء كالشرط ولو مقدراً ؟ أو هى قسم برأسها فلا جواب لها ؟ -
أقوال ، وعلى كل فقد يحىء لها جواب منصوب كليت ، وقد لا يحىء (٤) أى حرف
يفيد معنى الشرط ، وليست موضوعة له - بل نائبة عن أداة الشرط وفعله .

(٥) أى وتعيينها للجزاء : إذ لا يصح أن تكون عاطفة : لأنها تدخل على الخبر
في نحو : « فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ ... الْحُجَّ » والخبر لا يعطف على المبتدأ ، وعلى الفعل
في نحو فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ - وهو لا يعطف على مفعوله وهكذا ، ولا زائدة لعدم
الاستغناء عنها (٦) فقد دلت على التفصيل : لذكر القسم بعد - معطوفاً بها .

وَقَسِيمُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^(١) . . . الْآيَةَ) ، فَالْوَقْفُ دُونَهُ^(٢) وَالْمَعْنَى : وَأَمَّا الراسخون فيقولون ، وذلك على أَنَّ المراد بالمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه . ومن تخلف التفصيل قولك : أَمَا زَيْدٌ فَمَنْ مَطْلِقٌ وَأَمَّا الثَّانِي : فَذَكَرَهُ الزُّنْخَرِيُّ فَقَالَ : «أَمَا» حَرْفٌ يُعْطَى الْكَلَامُ فَضْلٌ تَوْكِيدٌ ، يَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ ، فَإِذَا قَصَدْتَ أَنَّهُ لَا مَحَالَةَ ذَاهِبٌ — قُلْتَ : أَمَا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ ،^(٣) وَزَعِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِيهِ^(٤) . وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْ أَدَاءِ شَرْطٍ وَجُمْلَةٍ ، وَلِهَذَا تُؤَوَّلُ بِهِمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَدَّ مِنْ فَاءٍ تَالِيَةٍ لِتَالِيهَا^(٥) — إِلَّا إِنْ دَخَلَتْ عَلَى قَوْلٍ قَدْ طُرِحَ اسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِالْمَقُولِ فَيَجِبُ

(١) قِيلَ إِنْ الْقَسِيمُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَالرَّاسِخُونَ — أَيْ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَكُونُونَ عِيشَةً إِلَى رَبِّهِمْ . وَإِنَّمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ مِنْهُ ، لِأَنَّ التَّفْصِيلَ فِي ذَلِكَ غَيْرُ ظَاهِرٍ لِعَدَمِ تَكَرُّرِ أَمَّا . وَقَدْ يَتْرَكُ تَكَرُّرُهَا أَيْضًا اسْتِغْنَاءً بِذِكْرِ أَحَدِ الْقَسَمَيْنِ عَنِ الْآخَرِ . مَحْوُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ . . . الخ — أَيْ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَبُضِدَ ذَلِكَ (٢) أَيْ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَقَوْلُهُ وَالرَّاسِخُونَ مَقْطَعٌ عَمَّا قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ الرَّاسِخِينَ عَلَى هَذَا لَا يُؤَوَّلُونَ (٣) وَإِبْضَاحُ ذَلِكَ أَنَّ أَمَّا قَائِمَةٌ مَقَامَ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، فَالْمَعْنَى : مَهْمَا يَوْجَدُ شَيْءٌ فَزَيْدٌ ذَاهِبٌ ، وَوُجُودُ شَيْءٍ مَا مُتَّبَقٌ ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا لَا تَخْلُو مِنْ وُجُودِ شَيْءٍ . فَلَا يَدَّ مِنَ الْمَعْلُوقِ عَلَيْهِ وَهُوَ ذَاهِبٌ زَيْدٌ (٤) حَيْثُ فُسِّرَ أَمَّا بِهِمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَهْمَا أَمَّا شَرْطٌ مُبْتَدَأٌ وَفِي خَبَرِهِ الْخِلَافُ السَّابِقُ ، وَوَيْكُنْ إِمَّا تَامَةٌ فَعَالِمًا ضَمِيرُ مَهْمَا — أَوْ نَافِصَةٌ فَهُوَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ مَوْجُودٌ ، وَمِنْ شَيْءٍ بَيَانُ لِمَهْمَا أَوْ مِنْ زَائِدَةٍ وَشَيْءٍ فَاعِلٌ يَكُنْ (٥) قَالَ النَّازِمُ :

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ لِيَتَلَوَّ تَلَوَّهَا وَجُوبًا أَلِفًا

فَإِنْ قِيلَ أَلِفًا لَنَلْزِمُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ إِلَّا إِذَا لَمْ يَصْلُحْ لِمُبَاشَرَةِ الْأَدَاءِ — أَجِيبُ بِأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ شَرْطِيَّتُهَا خَفِيَّةً : لِكُونِهَا بِطَرِيقِ النِّيَابَةِ — جَعَلَ لَزُومَ أَلِفًا لِعَوَابِهَا مُطْلَقًا قَرِينَةً شَرْطِيَّتِهَا ، وَأَصْلُ هَذِهِ أَلِفًا أَنْ تَوْضَعَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ ، وَلَكِنَّهَا زُلْخَلَتْ

حَذَفُهَا مَعَهُ^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ) —
أَيُ قِيَالُ لَهُمْ أَ كَفَرْتُمْ^(٢). وَلَا تُحْذَفُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ:
﴿ فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالُ لَدَيْكُمْ ﴾ أَوْ تُدَوِّرُ نَحْوُ: «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ
يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ^(٣)».

إصلاحاً للفظ كراهة تلو الفاء أما — ولوجود صورة عاضف بلا معطوف عليه .
(١) قيل إن حذفها حينئذ كثير لا واجة ، فيجوز إبقاؤها مع حذف الفول
على قلة (٢) فأكفرتم مفعول الفول المحذوف ، والقول ومفعوله جواب أما .
(٣) عجزه : * وَلَكِنْ سَيَرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ * وهو للحارث بن خالد
المخزومي يهجو به بني أسيد . عراض : شق وناحية . المواكب : جمع موكب وهم
الراكبون على الإبل والخيل للزينة ، أما ، شرطية نائبة عن مهما وفعل الشرط
، القتال ، مبتدأ ، لا قتال ، لانافية للجنس و قتال اسمها ، لديكم ، ظرف متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ ، والرابط إعادة المبتدأ بلفظه ، سيراً ، اسم لكن وخبرها
محذوف — أي لديكم ، أو اسم لكن محذوف وسيراً منصوب على المصدرية — أي يسيرون
سيراً والجملة خبر . والمعنى : يصفهم بالجبن والضعف وأنهم لا يندرون على القتال
والسير لمنازلة الأقران — ولكن يسيرون في جانب المواكب . والشاهد حذف الفاء
من قوله لا قتال الواقع جواباً لآما مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ،
وذلك ضرورة (٤) حديث للرسول ، والأصل : أما بعد فابالرجال ، لحذفت الفاء
نادراً ، وما استفهامية مبتدأ ، بال ، بمعنى شأن خبرها . وجوز بعضهم أن يكون هذا
ما حذفت فيه الفاء تبعاً للفول والتقدير : فأقول ما بال رجال . الخ . فالأولى
الاستدلال بقول عائشة : أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً —
لأنه لا يصح فيه تقدير الفول لكونه إخباراً بشئ مضى . وإلى حذف الفاء أشار
الناظم بقوله :

وَحَذَفُ ذِي الْفَاعِلِ فِي نَثَرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

ولا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة — إلا أن كانت دعاء : بشرط أن يتقدم
الجملة فاصلاً ، نحو أما اليوم — رحمك الله — فالأمر كذا . ويفصل بين أما والفاء

﴿ فصل في لزوم ولوما ﴾ للولا ولوما وجهان: (أحدهما) أن يدلّ على

امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصّان بأجل الاسم^(١) نحو: (لولا أتمّ
أَكُنّا مؤمنين). (والثاني) أن يدلّ على التخصيص فيختصّان بالفعل^(٢)،
نحو: (لولا أنزل علينا الملائكة. لوما تأتيننا بالملائكة) ويساويهما في
التخصيص والاختصاص بالأفعال ههنا، وألا، والآ^(٣)، وقد يلي حرف
التخصيص اسم معلق بفعل: إما مضمّر نحو: فهلا بكراً تليها

بواحد من ستة: المبتدأ نحو أما محمد فسافر. والخبر نحو أما في الدار فعلى. وجملة
الشرط نحو وفأما إن كان من المقرين فروح وربحان (روح جواب أما وجواب
الشرط محذوف لدلالته عليه على الصحيح). واسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب
نحو وفأما اليتيم فلا تقهر. وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث. واسم كذلك
معمول محذوف يفسره ما بعد الفاء نحو: أما محمد فأرعه — وأما الذي يهينك فأرعه.
ومنه وأما ثمود فقد بناههم على نصب ثمود، ويجب تقدير عامله بعد الفاء لثلاث أكثر
الفواصل بينها وبين أما. وظرف معمول لآما نحو: أما اليوم فإني ذاهب (١) فيكون
ما بعدهما مبتدأ خبر محذوف وجوباً ولو كان ضميراً متصلاً كلولاه ولولاك؛ فإنها وإن
كانت في ذلك حرف جر لا تتعلق بشيء — إلا أن مجرورها في محل رفع بالابتداء والخبر
محذوف. ولا بد لهما من جواب بجواب لوي شروطه المتقدمة. وقد يحذف لدليل
نحو: ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم — أي هلكتم. وإلى هذا
الاستعمال أشار الناظم بقوله:

لولا ولوما يَنْزِمَانِ الْإِبْتِدَا إِذَا امْتِنَاعًا بوجُودِ عَقْدَا

(٢) لأن مضمون الفعلية حادث متجدد فيتعلق به الطلب بحث وإزعاج. ثم
إن دخلا على الماضي لفظاً أو تأويلاً كانا للتوبيخ على ترك الفعل في الماضي، نحو:
ولولا جاءوا عليه بأربعة شهداء، وإن على المضارع كان معناهما الحث على الفعل،
ومثلهما في ذلك بقية أدوات التخصيص (٣) قال الناظم:

وَيَهْمَا التَّخْصِصَ مِزَّ وَهَلَا أَلَا أَلَا وَأُولَئِيهَا الْفِعْلَا

وَتَلَا عَيْبُكَ^(١) - أى فهلاً تزوجت بكراً، أو مظهر مؤخر نحو : (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ^(٢)) - أى هلاً قلتم إذ سمعتموه ؟

(١) قاله عليه السلام لجابر حين أخبره بأنه تزوج بشيب ، وبكرأ مفعول لفعل محذوف (٢) لولا بمعنى هلا و . إذه متعلقة بقولهم ، وجملة سمعتموه فى محل جر بإضافة إذ إليها . قال الناظم :

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ يَفْعَلُ مُضَمَّرٌ غَلَقَ أَوْ نَظَاهِرٌ مُؤَخَّرٌ

وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر الفعل المضمر . كان الثانية ، نحو : هـ فهلاً نفس ليلى شفيها . أى فهلاً كان هو - أى الشأن نفس لى شفيها ، نفس مبتدأ وشفيها خبر أو بالعكس ، والجملة خبر كان الثانية المحذوفة .

(الأسئلة والتريينات)

(١) ما الفرق بين كى التعليلية والمصدرية ؟ ومتى تعين إحداها ؟ مثل :
(٢) اذكر شروط نصب إذا للفعل مع التثنية (٣) متى ينصب الفعل بعد حتى بأن مضمرة وجوباً ؟ ومتى يرفع ؟ (٤) ما شرط جزم انفعال بعد النهى ؟ وبعد غيره من أنواع الطلب ؟ (٥) ما الفرق بين لم ولما الجازمتين فى المعنى ؟ مثل :
(٦) متى يرفع جواب الشرط ؟ ومتى يجب اقترانه بالفاء ؟ (٧) ما حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا توسط بين الشرط والجواب . أو تأخر عنهما ؟

(٨) متى يجب حذف جواب الشرط ؟ ومن يكون الجواب إذا اجتمع شرط وقسم ؟ وكيف تفرق بين الجوابين ؟ (٩) وضع حالات جواب ولو ، ومثل لما تقول .
(١٠) بين فيما يأتى المنصوب من الأفعال والمجزوم منها ، مع بيان عامل النصب والجزم .
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » . اعتمد على نفسك تنجح فى أعمالك .

ولا تقتر برأيك فتوى إلى الممالك . ما كنت لاسىء إلى مخلوق . لولا لؤم الإنسان فيجحد الإحسان . من يصحب الأشرار يلق الردى ، فلننم بتخير الصديق . هل تسمع أحدك لعل حديثه ينفذ إلى قلبك فيشرح صدرك للخير ؟ لا تكسل عن الخير تندم . من يؤد عمله ويتقنه يلق خيراً وإيسر . لا تترك الخطىء أو يرجع إلى الصواب . صبراً تظفر بما تطلب . لا تكن إمعة فتحتقر . حسبك هذا فاعمل به .

﴿باب الإخبار بالذی وفروعه وبالألف واللام﴾

وُسمِيَ بعضهم باب السبك^(٢) وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية^(٣) كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية^(٤) والكلام فيه في فصلين :

﴿الفصل الأول﴾ في بيان حقيقة : إذا قيل لك كيف تخبر عن زيد - من قولنا زيد منطلق - بالذی ؟ فاعتمد إلى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال : (أحدها) أن تبدئه بوصول مطابق لزيد في إفراجه وتذكيره وهو الذی . (الثاني) أن تؤخر زيدا إلى آخر التركيب (الثالث) أن ترفعه

(١١) كون من إنشائك : (١) جملة شرطية قسمية فيها الجواب للقسم ، وأخرى فيها الجواب للشرط (ب) جملة شرطية يجب فيها حذف الجواب (١٢) أكل الجمل الناقصة مع توضيح السبب فيما تأتى به : (١) إن تحافظ وحياتك على عرض الناس . . (ب) لو أراد الله أمراً . . (ج) والله إن أخلصت في عملك . . (د) مصطفي إن أهل ورك في علاج نفسه . . (هـ) لئن لم تفهم الفوائد . . (و) لأن تفكر في العواقب . .

﴿باب الإخبار بالذی وفروعه وبالألف واللام﴾

(١) هي اللذان ، والذين ، والاولى ، واللائي ، وكذلك التي ومثناها وجمعها (٢) أى سبك كلام من آخر ، وهي تسمية قديمة (٣) وقد بنوه على أبواب النحو كالنحو والمبتدأ والخبر ونواحيهما ، وجميع المفعولات والتوابع وغيرهما ؛ ليكنوا الطالب من استحضار الاحكام . وكثيراً ما يصار إلى هذا الإخبار لغير التمرين المذكور : كقصد الاختصاص في نحو : الذی سافر محمد . . ردأ على من اعتنف خلافه أو شركته ، أو تشويق السامع لقوله : والذی حارت البرية فيه . . أو تقوى الحكم لأن فيه إسنادين : إلى الضمير وإلى الظاهر (٤) فكما يقال : كيف تصوغ من قرأ

على أنه خبرٌ للذي^(١). (الرابع) أن تجعلَ في مكانه^(٢) الذي نقلته عنه - ضميراً مطابِقاً له في معناه وإعرابه^(٣). فتقول: الذي هو مُنْطَلِقُ زَيْدٍ، فالذي مبتدأ، وهو منطلقٌ مبتدأٌ وخبرٌ، والجملة صلةٌ للذي، والعائدُ منها الضميرُ الذي جعلته خلفاً عن زيدٍ الذي هو الآن كمالُ الكلام^(٤).

وقد تبينَ بآشَرَ حناهُ أن «زيداً» مُخْبَرٌ به لاغنه، وأن «الذي» بالعكس، وذلك خلافُ ظاهرِ السؤال^(٥) فوجبَ تأويلُ كلامِهِمْ على معنى: أخبر عن مُسمًى زيدٍ في حالِ تَعْبِيرِكَ عَنْهُ بِالَّذِي^(٦). وتقولُ في نحو: بَلَغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمَرَيْنِ رِسَالَةً - إذا أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ بِالَّذِي - الَّذِي بَلَغَ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمَرَيْنِ رِسَالَةً أُنَا^(٧)، فإن أَخْبَرْتَ عَنْ أَخَوَيْكَ قُلْتَ: اللَّذَانِ بَلَغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمَرَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَاكَ، وعن الْعَمَرَيْنِ قُلْتَ: الَّذِينَ بَلَغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ، أو عَنِ الرِّسَالَةِ قُلْتَ:

وزناً مثل جعفر مثلاً - يقال: كيف مُخْبَرٌ عَنِ هَذَا الْإِسْمِ بِالَّذِي وَنَحْوُهُ؟ (١) ويجعل مانوساً بين المبتدأ والخبر صلة الموصول.

(٢) أى مكان زيد (٣) وكذا مطابقاً للوصول لانه عانده، ويلزم أن يكون غائباً وإن كان خلفاً عن ضمير متكلم أو مخاطب؛ لأن الموصول في حكم الغائب. (٤) وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله:

مَا قَبِيلُ أَخْبَرٍ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلَ اسْتَقَرَّ
وَمَا سَوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِلَهُ عَانِدُهَا حَلَفَ مَعْنَى التَّكْمِيهِ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبَتْهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ قَادِرَ الْمَأْخِذِ

(٥) فإن ظاهره أن زيداً مخبر عنه، وأن الذي مخبر به (٦) وقيل الباء سببية: أى أخبر عن ذلك الاسم بسبب التعبير عنه بالذي (٧) فالذي مبتدأ وأنا خبره، وما

الَّتِي بَلَّغَتْهَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً^(١) فَتَقَدَّمُ الضَّمِيرَ وَتَصِلُهُ^(٢) ؛
لأنه إذا أمكن الوصول لم يجز العدول إلى الفصل ، وحينئذ^(٣) فيجوز حذفه
لأنه عائد متصل منصوب بالفعل .

﴿ الفصل الثاني ﴾ في شروط ما يُخبر عنه .

إِعلم أَنَّ الإخبار إن كان بالذی أو أحدِ قُرُوعِهِ - اشترط للمُخْبِرِ
عنه سبعةُ شروط :

(أحدها) أن يكون قابلاً للتأخير^(٤) فلا يُخبرُ عن أيُّهم من قولك :
أيُّهم في الدار ؛ لأنك تقول حينئذ : الَّذِي هُوَ في الدار أيُّهم ، فتزيل الاستفهام
عن صدريته ، وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط ، و« كم » الخبرية
و« ما » التمجیة ، وضمير الشأن - لا يُخبرُ عن شيء منها لما ذكرنا^(٥) . وفي
التسهيل أن الشرط أن يتقبل الاسم أو خلفه التأخير ، وذلك لأن الضمائر
المتصلة كالتاومن قُتْ - يُخبرُ عنها مع أنها لا تتأخر ، ولكن يتأخر خلفها

بينهما صلة ، وعاندها الضمير المستتر في بلغ (١) التي مبتدأ ورسالة خبر وما بينهما
صلة والعائد هما . في بلغتها (٢) أي تقدم ضمير الرسالة عن موضعه الذي كان
يستحقه وتصله بالفعل ، وكان حقه أن يكون مكان الرسالة ومنفصلاً - ويكون
التقدير : التي بلغت من أخويك إلى العمريين إياها رسالة (٣) أي حين إذ قدمت
الضمير ووصلته . وما تقدم يعلم أن الخبر عنه إذا كان مثنى أو مجموعاً أو مؤنثاً - جرى
بالموصول على وفقه : لو جوب مطابقة الخبر للبندأ . قال الناظم :

وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَآتَى أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُشَبِّهِ

(٤) لما مر من أنه يجب تأخير ذلك الاسم وجعله خبراً للذي ونحوه .
(٥) أي من إزالة ماله صدر الكلام عن موضعه . وكذلك لا يخبر عن ضمير

وهو الضمير المنفصل، فتقول: الذى قام أنا.

(الثنى) أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يُخبر عن الحال والتمييز؛ لأنك لو قلت فى جاء زيد ضاحكاً: الذى جاء زيد إياه ضاحكاً - لكانت قد نصبت الضمير على الحال وذلك مُمتنع؛ لأن الحال واجب التأكيد، وكذا القول فى نحوه^(١)، وهذا القيد لم يذكره فى التيسيل^(٢).

(الثالث) أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي^(٣)، فلا يُخبر عن الهام من نحو: زيد ضربته: لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كعمرو وبكر، وإنما امتنع الإخبار عما هو كذلك: لأنك لو أخبرت عنه لقلت: الذى زيد ضربته هو، فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار، والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلاً ففصلته وأخرته، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذى هو زيد - بقى الموصول بلا عائد، وإن قدرته عائداً على الموصول - بقى الخبر بلا رابط^(٤).

الفصل على القول بأنه اسم ثلاثى يخرج عماله من لزوم التوسط (١) فلا يجوز فى طاب نفساً أن تقول: طاب إياه نفس - ولا فى اشترت تسعين ناقة: التى اشترت تسعين إياها ناقة؛ لأن نصب الضمير على التمييز ممتنع (٢) استغناء عنه بالشرط الرابع، لأن ما يقبل الإضمار يقبل التعريف، وقد ذكره الناظم زيادة فى الإيضاح مع الشرط الأول فى قوله:

قَوْلَ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حَسِمَا

(٣) بأن يصح وضع الأجنبي موضعه قبل الإخبار (٤) ولا يجوز تقديره راجعاً لهما، لأن الضمير الواحد لا يعود لشيئين. ومثل الضمير غيره مما يحتاج للربط

(الرابع) أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالمضمَر^(١)، فلا يُخْبَرُ عن الاسم الجرور بحتى أو بمذ أو منذ^(٢) : لأنهن لا يجررن إلا الظاهر، والإخبار يستدعى إقامة ضمير مقام الخبر عنه كما تقدم^(٣)، فإذا قيل : سرّ أباً زيد قُرب من عمرو الكريم - جاز الإخبار عن زيد^(٤) وامتنع الإخبار عن الباقي : لأن الضمير لا يخلّفهن : أما الأب فلأن الضمير لا يُضاف، وأما القُرب فلأن الضمير لا يعلّق به جارّ وجرور ولا غيره، وأما عمرو الكريم فلأن الضمير لا يُوصف ولا يُوصف به . نعم إن أُخبرت عن المضاف والمضاف إليه معاً^(٥) أو عن العامل ومعموله معاً^(٦) أو عن الموصوف وصفيّه معاً^(٧) فأُخبرت ذلك وجعلت مكانه ضمير آجّاز : فنقول في الإخبار عن

كاسم الإشارة في نحو : ولباس التقوى ذلك خير . - فلا يقال الذى لباس التقوى هو خير ذلك، والاسم الظاهر في نحو : وأنت الذى فى رحمة الله أطمع فلا يقال الذى فى رحمة الله أطمع الله، وكذا الأسماء الواقعة فى الأمثال نحو : الكلاب على البقر، فلا يجوز أن يقال : التى إياها على البقر الكلاب، لأن الأمثال لا تغير ألفاظها .

(١) أى الذى يعود على ما قبله ليصلح كونه عائداً للوصول، فلا يخبر عن جرور ورجب، فى نحو : ربّ رحل لقيته : لأن الضمير الجرور به لا يعود إلا لما بعده كضمير الشأن، وهو أيضاً محتاج لتمييز ولا تمييز هنا (٢) وكذا الجرور بواو القسم وتائه والكاف (٣) وكذا لا يخبر عن الأسماء العاملة على الفعل : كاسم الفاعل، والمفعول، والمصدر، واسم الفعل : لأن الضمير لا يعمل عملها فلا يخلّفها . ولا عن مضاف دون مضاف إليه . أو موصول دون صلة، أو موصوف دون صفة، والعكس فى الآخرين . وإلى هذين الشرطين أشار الناظم بقوله :

كَذَا الْفَتَى عَنْهُ بِأَجْتَبَىٰ أَوْ مِثْلُ شَرْطٍ فَرَأَىٰ مَا رَعَوْا

(٤) أى لأن الضمير يخلّفه، تقول : الذى سرّ أباه قُرب من عمرو الكريم : زيد .

(٥) وهما أبازيد (٦) وهما قُرب من عمرو (٧) وهما عمرو الكريم

المتضايقين : الذي سرّهُ قربٌ من عمرو الكريم أبوزيد ، وكذا الباقي ^(١) .
 (الخامس) جوازُ وروده في الإثبات ، فلا يُخبرُ عن أحدٍ - من نحو :
 ما جاءني أحدٌ ؛ لأنه لو قيل : الذي ما جاءني أحدٌ - لزم وقوعُ أحدٍ في
 الإيجاب ^(٢) .

(السادس) كونه في جملة خبرية ، فلا يُخبرُ عن الاسم في مثل :
 اضرب زيداً ؛ لأن الطلب لا يقع صلةً .
 (السابع) ألا يكون في إحدى جملتين مستقلّتين ^(٣) نحو زيد من
 قولك قام زيد وقعد عمرو ^(٤) ، بخلاف إن قام زيد قعد عمرو ^(٥) .

وإن كان الإخبار بالآلف واللام اشترط عشرة أمور : هذه السبعة
 وثلاثة آخر وهي : أن يكون المخبر عنه من جملة فعليّة ، وأن يكون فعلها

(١) فتقول في الإخبار عن العامل ومعهوله : الذي سرّ أبازيد قربٌ من
 عمرو الكريم ، فالضمير المستتر في سر - خلف عن قرب ، وضرورة اتصاله
 قدمته عن محله فاستتر . وتقول في الإخبار عن الموصوف وصفته : الذي سرّ أبازيد
 قربٌ من عمرو الكريم (٢) لأن أحد خبر الذي وفاعل جام ضمير أحد ، ومثل أحد -
 عرب ، وذيّار ؛ فيها لا تستعمل إلا في النفي (٣) أي لا رابط بينهما بألا تكون في
 الأخرى ضمير الاسم السابق ، ولا بين الجملتين عطف بالفاء (٤) فلا يقال الذي قام
 وقعد عمرو - زيد ، لتحلّ جملة قعد عمرو من ضمير يعود على الموصول ، وهي ليست
 معطوفة بالفاء ، فيلزم بعد الإخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه الصلة بعد
 الفاء (٥) لأن جملتي الشرط والجزاء في حكم الجملة الواحدة ، فيقال في الإخبار عن زيد :
 الذي إن قام قعد عمرو - زيد . وكذلك إذا تضمنت الثانية ضمير الاسم المخبر عنه
 وكانت معطوفة بالفاء - جاز الإخبار : لا تنفاه المحذور المذكور . هذا وقد بقي من
 الشروط : ألا يكون الاسم ملازماً لغير الرفع كسبحان ، وعند ، لتعذر جعله خبراً ،
 وأن يكون فيه فائدة ؛ فلا يخبر عن ثواني الأعلام ككبر من أبي بكر ؛ لأنه لا يمكن

متصرفاً ، وأن يكون مقدماً^(١) فلا يُخبرُ بأل عن زيد : من قولك زيد أخوك ،
ولامِن قولك عسى زيد أن يقوم^(٢) ، ولامِن قولك ما زال زيد عالماً^(٣) .
ويُخبرُ عن كلٍّ من الفاعِل والمفعول في نحو قولك : وقى الله البطل ؛
فتقول : الواقى البطل الله^(٤) والواقيه الله البطل . ولا يجوزُ لك أن تحذف
الهاء ؛ لأنَّ عائد الألف واللام - لا يحذف إلا في ضرورة الشعر كقوله :
« ما المستفزُّ الهوى محمود عاقبة »^(٥) .

﴿ فصل ﴾ وإذا رفعت صلة أل ضمير أراجماً إلى نفس أل - استتر في
الصلة ولم يُبرز^(٦) : تقول في الإخبار عن التاء من بلغت في المثال المتقدم :
المبلغ من أخويك إلى الغمرين رسالة أنا ، ففي المبلغ ضمير مستتر لأنه في
المعنى «لأل» لأنه خلف عن ضمير المتكلم ، و «أل» للمتكلم : لأنَّ خبرها
ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر^(٧) . وإن رفعت صلة «أل» ضمير أغير

أن يكون خبراً عن شيء (١) قال الناطق :

وَأُخْبِرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفَعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ

إِنْ صَحَّ صَوْعٌ صَلَوةً مِنْهُ لِأَلٍ كَصَوْعِ وَاقِرٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

(٢) لأن الجملة الاسمية لا تصلح صلة لآل وكذلك التي فعلها جامد (٣) لأنه
لا يفصل بين أل وبين صلته بنفى ولا غيره (٤) بنصب البطل على المفعولية وجره على
الإضافة (٥) تقدم هذا البيت في الموصول . والشاهد فيه هنا : حذف الهاء العائدة
على أل من المستفز للضرورة - أي المستفز (٦) لأن الصفة جارية على من هي له .

(٧) وتقول في نحو أكرمتني إن أخبرت عن الفاعل : المكرمى أنت ، فيستر
فاعل الصلة لأنه لآل وأنت خبرها . وعن المفعول : المكرمه أنت أنا ، فالهاء مفعول
عائد على أل ، وأنت مرفوع الصلة أبرز ليكونه لغير أل ، وأنا خبر أل .

«أَل» - وجب بُرُوزُه وانفصالُه^(١)، كما إذا أُخْبِرْتَ عن شيءٍ من بقية أسماء المِثَالِ؛ تقولُ في الإخبارِ عن الأخوين: المبلِّغُ أنا منهما إلى العميرين رسالة أخواك، وعن العميرين: المبلِّغُ أنا من أخويك إليهم رسالة العمرون، وعن الرسالة: المبلِّغُ أنا من أخويك إلى العميرين رسالة^(٢) وذلك لأن التبليغَ فعلٌ المتكلم، و«أَل» فيهنَّ لغير المتكلم؛ لأنها نفس الخبر الذي أخرته^(٣).

﴿باب العدد﴾

اعلم أن الواحدَ والاثنيَّ يخالفان الثلاثةَ والعشرة وما بينهما في حكمين: أحدهما: أنَّهما يَدْ كُرَّانِ مع المذكرِ، فتقولُ: واحدٌ واثنانٌ؛ ويؤنثان مع المؤنثِ^(٤) فتقولُ: واحدةٌ واثنتانِ^(٥). والثلاثةُ وأخواتها تجري على

- (١) لأن الصلة إذا جرت على غير من هي له - امتنع رفعها ضميراً مستتراً، قال الناطم: وَإِنْ يَسْكُنُ مَا رَفَعْتَ صَلَةً أَلْ ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أَبْيَنُ وَأَنْفَعَلُ
(٢) أنا، في الأمثلة فاعل المبلغ، وهو ضمير منفصل لأنه لغير أَل، وضمير الغيبة هو العائد (٣) وهو الإخوان في الأول، والعمرون في الثاني، والرسالة في الثالث.

(الأمثلة)

- (١) إذا أردت الإخبار عن اسم بالذي: فإذا تصنع في الكلام الذي فيه ذلك الاسم؟ (٢) ما شروط الخبر عنه بالذي أو أحد فروع؟ وما هذه الفروع؟
(٣) اذكر شروط الخبر عنه بالالف واللام، ومثل (٤) اذكر ما لا يصح الإخبار عنه من أنواع الاسم.

﴿باب العدد﴾

- (٤) هو ما وضع لكى الآساد، والمراد به هنا الألفاظ الدالة على المعداد، ومن خواصه مساواته نصف مجموع حاشيته المتقابلين (٥) مثلهما في ذلك العشرة إذا رُكِبَت. وما ورن فاعلاً مطلقاً، تقول: الجزء الرابع عشر، والمقالة الرابعة عشرة، أو الرابع والرابعة (٦) أو ثتان.

عكس ذلك^(١) تقول: ثلاثة رجالٍ بالياء، وثلاث إماءٍ بترکہا: قال الله تعالى: (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ). والثاني: أنهما لا يُجمعُ بينهما^(٢) وبين العدودِ، لا تقول: واحد رجلٍ ولا اثنا رجلين؛ لأن قولك رجلٌ يفيد الجنسية والوَحدة، وقولك: رجلان يفيد الجنسية وسَقْع الواحد - فلا حاجة إلى الجمع بينهما. وأمَّا البواق فلا تستفاد العدة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً، وذلك لأن قولك: ثلاثة يفيد العدة دون الجنس، وقولك رجلان يفيد الجنس دون العدة، فإن قصدت الإفتدتين جَعَلْتَ الكلمتين.

﴿فصل في تُمَيُّزِ الثلاثة والعشرة وما بينهما: إن كان اسم جنس^(٣) كَشَجَرٍ وَبَئْرٍ، أو اسم جمع كَقَوْمٍ وَرَهْطٍ - خُفِضَ بَيْنَ: تقول: ثلاثة

(١) فتوث مع المذكر وتذكر مع المؤنث. قال الناظم:

ثَلَاثَةٌ بِالياءِ قُلِّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُدَكَّرَةٌ
فِي الضَّدِّ جَرَّدٌ

وهذا إذا ذكر المعدود بعد اسم العدد، فلو قُدِّمَ وجُعِلَ اسم العدد صفة - جاز إجراء القاعدة وتركها؛ تقول: مسائل تسعٌ ورجال تسعة وبالعكس، وكذا الحكم لو حذِفَ المعدود وقصد معناه. ومنه الحديث: «وَأَتْبَعَهُ بَسْتُ» من شوال» فإن حذف المعدود ولم يقصد أصلاً بل قصد اسم العدد فقط - كانت كُلُّهَا بالياء.

تقول: ثلاثة خير من ستة، وتمنع من الصرف للعلية الجنسية والتأنيث (٢) أي على طريق الإضافة كما مثل المصنف، وأما ثَمَنًا حَنْظَلٍ في قول جندل بن المثنى فضرورة شاذة، ويجوز الجمع بينهما على طريق الوصفية إذا قصد بالوصف بيان أن المراد باسم الجنس المعدود لا الجنسية؛ كما في قوله تعالى: «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا آلِهِينَ اثْنِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ»، فإنه لو قيل لآله ولم يؤكد بواحد - لم يحسن، وربما فهم أن المراد إثبات الإلهية لا الوجدانية (٣) تقدم الكلام مستوفى على اسم الجنس.

من الثَّمَرِ وعِشْرَةٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قال الله تعالى : (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) .
وقد يُخَفِّضُ بِإِضَافَةِ الْعَدَدِ ^(١) نحو : (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ) ، وفي
الحديث : (لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسٍ ذُوْدٌ صَدَقَةٌ) ، وقال الشاعر :
ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُوْدٍ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا خَفِضَ بِإِضَافَةِ الْعَدَدِ إِلَيْهِ
نحو : ثَلَاثَةُ رِجَالٍ . ويُعْتَبَرُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ مع اسمي الجمع والجنس
بِحَسَبِ حَالِهِمَا ^(٣) فَيُعْطَى الْعَدَدُ عَكْسَ مَا يَسْتَحِقُّهُ ضَمِيرُهُمَا ، فتقول : ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْغَنَمِ بِالتَّاءِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : غَنَمٌ كَثِيرٌ بِالتَّذْكِيرِ ^(٤) ، وَثَلَاثٌ مِنَ الْبَطْ
بِتَرْكِ التَّاءِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ بَطٌّ كَثِيرَةٌ بِالتَّأْنِيثِ ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ ثَلَاثٌ :
لِأَنَّ فِي الْبَقَرِ لُغَتَيْنِ التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ . قال الله تعالى : (إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ

واسم الجمع في الجزء الأول في باب شرح الكلام .

(١) والصحيح قصره على السماع .

(٢) عجزه : . اَتَدَّ جَارَ الزَّمَانِ عَلَى عِيَالِي ه وهو للحطية من أبيات يشكو

فيها منازل به من البلاء . الذود من الإبل : من الثلاثة إلى العشرة . ثلاثة . خبر لمبتدأ
محذوف أى نحن ثلاثة أنفس ولنا ثلاث ذود ، ويجوز أن تكون ثلاثة مبتدأ والخبر
محذوف . والشاهد إضافة ثلاثة إلى ذود وهو اسم جمع مؤنث لا واحد له من لفظه ،
وقياس العدد ألا يضاف إلى الجمع . وفيه شاهد آخر وهو تأنيث ثلاثة أنفس والقياس
ثلاث ؛ لأن النفس مؤنثة ، لكن أنت مراعاة للبنى لكثرة إطلاق النفس على الإنسان .

(٣) أى حال لفظهما تذكيراً وتأنيثاً ، وذلك أن اسم الجنس : منه المؤنث .
كالنحل والبط . والمذكر كالمرز والعب والسر والربط والقمح . وما فيه لفتان
كالبقرة ، وكذلك اسم الجمع : منه المذكر كقوم ورهط . والمؤنث كإبل وخيل .
وجاءت كركب . ويجعل اعتبار لفظ اسمي الجنس والجمع . إذ لم يفصل بينه وبين
العدد صفة دالة على المعنى . وإلا فالمرعى هو المعنى ، تقول : ثلاث إناث من الغنم
وثلاثة ذكور من البط (٤) في المصباح أنه يجوز في غنم تذكير ضميره وتأنيثه .

عَلَيْنَا) وَقُرِئَ (تَشَابَهَتْ). وَيُتَبَرَّنُ^(١) مَعَ الْجَمْعِ بِحَالٍ مُفْرَدَةٍ؛ فَلِذَلِكَ
تَقُولُ: ثَلَاثَةُ اصْطِبَلَاتٍ وَثَلَاثَةُ ثَمَامَاتٍ بِالتَّاءِ فِيهِمَا - اِعْتِبَارًا بِالصَّطْبِيلِ
وَالْحَمَامِ فَإِنَّهُمَا مُذَكَّرَانِ، وَلَا تَقُولُ: ثَلَاثُ بَتْرِكِيَا - اِعْتِبَارًا بِالْجَمْعِ، خِلَافًا
لِلْبَغْدَادِيِّينَ^(٢). وَلَا يُعْتَبَرُ مِنْ حَالِ الْوَاحِدِ حَالُ لَفْظِهِ حَتَّى يَقَالَ: ثَلَاثُ
طَلْحَاتٍ بَتْرِكِ التَّاءِ، وَلَا حَالُ مَعْنَاهُ حَتَّى يَقَالَ: ثَلَاثُ أَشْخَصٍ بَتْرِكَا تَرِيدُ
نِسْوَةً^(٣) - بَلْ يُنْظَرُ إِلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ الْمَفْرُودُ بِاِعْتِبَارِ ضَمِيرِهِ^(٤) فَيُعْكَسُ حُكْمُهُ
فِي الْعَدَدِ؛ فَكَمَا تَقُولُ: طَلْحَةٌ خَضِرٌ، وَهَذَا شَخْصٌ جَمِيلٌ بِالتَّذْكِيرِ فِيهِمَا -
تَقُولُ: ثَلَاثَةُ طَلْحَاتٍ وَثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ بِالتَّاءِ فِيهِمَا. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

❖ ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْبَانَ وَمُعَصْرٌ^(٥) - فَضُرُورَةٌ وَالَّذِي سَهَّلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ:
كَأَعْبَانَ وَمُعَصْرٌ، فَاتَّصَلَ بِاللَّفْظِ مَا يُمَضَّدُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ
بِقِيَاسٍ خِلَافًا لِلنَّاطِقِ. وَإِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ صِفَةً فَلَا يُعْتَبَرُ حَالُ الْمَوْصُوفِ الْمُنَوَّى
لَا حَالُهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (قُلْ عَشْرٌ أَمْثَالُهَا) - أَيْ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا،

(١) أَيْ التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ (٢) فَإِنَّهُمْ يَجُوزُونَ مَرَاعَاةَ الْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ، وَهُوَ مُخَالَفٌ
لِمَا رَوَى عَنِ الْعَرَبِ (٣) لِأَنَّ الشَّخْصَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُنْثَى وَلَكِنْ إِذَا أُعِيدَ
الضَّمِيرُ عَلَيْهِ يَعُودُ مَذْكَرًا (٤) وَعَلَى ذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَذْكِيرُ الْعَدَدِ إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ
مَذْكَرًا مَوْضُوعًا بِالْمُنْثَى.

(٥) صَدْرُهُ: فَكَانَ مِجَنًى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَنْتَقِي هُوَ وَهُوَ لَعَمْرُ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي مَطْلَعُهَا:

* أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرٌ * الْمِجَنُّ: التَّرْسُ وَجَمْعُهُ مِجَانٌ. كَأَعْبَانَ: مِثْنَى
كَأَعْبٍ وَهِيَ الْجَارِيَةُ حِينَ يَبْدُو نَدْبُهَا لِلنَّهْدِ. مُعَصْرٌ: الْمَعَصْرُ الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَدْرِكُ،
يُقَالُ أَعَصَرَتْ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ فِي عَصْرِ شَبَابِهَا هُجْنِي هُجْنِي خَيْرٌ كَانَ مَقْدَمُ هُجْنِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ هُجْنِي

ولولا ذلك لَقِيلَ عَشْرَةٌ لَأَنَّ الْمَثَلَ مُذَكَّرٌ ، وتقول : عندى ثلاثة رُبْعَاتٌ ^(١) بالياء إِنْ قَدَّرْتَ رِجَالًا ، وبتركها إِنْ قَدَّرْتَ نِسَاءً ، ولهذا يقولون : ثلاثة دَوَابَّ بالياء إِذَا قَصَدُوا ذُكُورًا ؛ لَأَنَّ الدَّابَّةَ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا ثَلَاثَةُ أَثْمَرَةٍ دَوَابَّ ، وَصَمِعَ ثَلَاثُ دَوَابَّ ذُكُورٍ بترك التاء - لَأَنَّهُمْ أَجْرُوا الدَّابَّةَ بِمَجْرَى الْجَامِدِ فَلَا يُجْرَوْنَهَا عَلَى مَوْصُوفٍ .

﴿ فصل في الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة ، وهى نونان :

١ . (أحدهما) : الثلاثة والعشرة وما بينهما ، وحق ما تضاف إليه أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَكْسَرًا مِنْ أُنْبِيَةِ الْقَلَةِ ^(٢) نحو : ثلاثة أَفْلَسٍ وأربعة أُعْبِدٍ وسبعة أُبْجِرَ ، وقد يَتَخَفُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ ؛ فَيُضَافُ

اسمها مؤخر ومضاف إليه ، دون ، منصوب على الظرفية بمنح لما فيه من معنى الواقي وهو مضاف إلى الموصول بعده ، وعائده محذوف - أى أتقيه - كاعبان - بدل من ثلاث ومعصر معطوف عليه . والمعنى : كان سترى وحصى دون من كنت أخافه من الرقباء هؤلاء الثلاثة الواقي مشيتُ بينهما متكرراً . وقبل هذا البيت :

قَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَأُعْطِيهِ مِطْرَفِي وَدِرْعِي وَهَذَا الْبُرْدَ إِنْ كَانَ يَحْتَذِرُ
يَقُومُ فَيَمِشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا فَلَا مِرْنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يَظْهَرُ

والشاهد حذف التاء من ثلاثة للضرورة ، وكان القياس ثلاثة أشخاص ؛ لأن شخص ، مذكر لكنه كنى بها عن النساء ، وقوى ذلك قوله : كاعبان ومعصر (١) بفتح الباء جمع ربة وهو المربع الخلق لا طويل ولا قصير ، يوصف به الذكر والمؤنث فيقال : رجل ربة - وامرأة ربة ، وهو فى الأصل اسم ثم استعمل صفة .

(٢) ليطابق العدد المعدود لفظاً ومعنى ، فإن ألفاظ العدد أقرب إلى جمع

التكسير لفظاً - قال النازم :

وَالْمَمَيَّزُ أَجْرُ . . . جَمْعًا يَلْقَظُ قَلَّةً فِي الْأَكْثَرِ

المفرد، وذلك إذا كان مائة^(١) نحو: ثلاثمائة وتسعمائة، وشذف الضرورة قوله: * ثلاث مئين للملوك وفيها^(٢) * ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين^(٣) إحداها: أن يهمل تكسير الكلمة نحو: (سَبْعَ سَوَاتٍ) وخمس صلوات، و(سَبْعَ بَقَرَاتٍ^(٤)). والثانية: أن يجاور ما أهمل تكسيروه نحو: (سَبْعَ سُبُلَاتٍ) فإنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات.

ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين: إحداها: أن يهمل بناء القلة نحو: ثلاث جَوَارٍ، وأربعة رجالٍ، وخمسة دراهم. والثانية: أن يكون له بناء قلةٍ ولكنه شاذٌ قياساً أو سماعاً، فينزلُ لذلك منزلةَ المعلوم. فالأولُ نحو: (ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ) فإنَّ جمعَ قرءٍ بالفتح على أقرأء - شاذٌ^(٥). والثاني

(١) أي إذا كان المميز مائة، فإن لفظها مفرد وإن كانت جمعاً في المعنى. وكذلك إذا كان اسم جمع: نحو تسعة رهط وخمس دود.

(٢) مجزؤه: * رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ * قاله الفرزدق مفخراً. ثلاث مئين: ثلثمائة بغير. رداي: المراد به هنا السيف وقيل على حقيقته. جلت: جلت وكشفت. وجوه: أعيان وعظام. الأهاتيم: جمع أهتم وهم بنو سنان الأهم ثلاث، مبتدأ ومئين مضافاً إليه ملحق بجمع المذكر، وجلة وفيها رداي، خبر وفاعل جلت ضمير يعود على رداي. والمعنى: أن رداؤه وفي يديات ملوك ثلاثة قتلوا في المعركة وكانت ديتهم ثلثمائة بغير فرهنه بها وأزال العيب عن عظام هذه القبيلة. والشاهد إضافة ثلاثة إلى جمع المائة وذلك شاذ: لأن المائة إذا جمعت كان أقل مفهومها ثلثمائة، وذكر ثلاث في هذه الجملة يجعل معنى ثلاث مئين - تسعمائة، وهذا غير مقصود (٣) وكذلك إذا كان تكثير الكلمة نادراً: كثلث سعادات وآيات؛ لنادر سعاد وآي (٤) فإنَّ سماء وحلاة وبقرة لم يسمع لها جمع تكسير أصلاً، كما أن جارية ورجلا ودرهما فيما بعد - لم يستعمل لها جمع قلة (٥) ينتفي الشذوذ إذا كان جمعاً لقرء، على أن لقرء بناء قلة مطرداً وهو أقرؤ، فالصواب جعل ثلاثة قروء من

نحو : ثلاثة شُوع^(١) فَإِنَّ أَشْسَاعًا قَلِيلُ الاستعمال .

(النوع الثاني) . المائة والألف^(٢) وَحَقُّهُمَا أَنْ يُضَافَا إِلَى مُفْرَدٍ نَحْوُ :
(مِائَةٌ جَلْدَةٌ) وَأَلْفُ سَنَةٍ ، وَقَدْ تَضَافُ الْمِائَةُ إِلَى جَمْعٍ كَقِرَاءَةِ الْأَخْوَيْنِ^(٣)
(ثَلَاثِمِائَةٍ سِنِينَ^(٤)) وَقَدْ تُمَيَّزُ بِمُفْرَدٍ مَنْصُوبٍ كَقَوْلِهِ :

✽ إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا^(٥) ✽

(فِعْلٌ) إِذَا تَجَاوَزْتَ الْعَشْرَةَ جِئْتَ بِكَلِمَتَيْنِ : الْأُولَى النَّيْفُ^(٦) -
وهو التسعة فما دونها - وَحَكَمْتَ لَهَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ بِمَا ثَبَّتَ لَهَا
قَبْلَ ذَلِكَ : فَأُجْرِيَتْ الثَّلَاثَةُ وَالتَّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، وَمَا

الْقَلِيلُ لِأَنَّمَا شَذَّ جَمْعُ قَلْتِهِ (١) جَمْعُ شِشْعٍ وَهُوَ أَحَدُ سَيُورِ النَّعْلِ (٢) وَمِثْلَاهَا
وَجَمْعُهُمَا ، سِوَاهُ كَانَ الْجَمْعُ بِالصِّغَةِ نَحْوَ مِائَتَيْ رَجُلٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ - أَوْ بِإِضَافَةٍ
ثَلَاثَةٌ فَمَا فَوْقَ إِلَيْهِ نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ وَأَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ ، وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ هَذَيْنِ
مِنَ الْمُفْرَدِ : عَابَرًا بِلَفْظِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ .

(فَائِدَةٌ) يُمَيَّزُ بِالْأَلْفِ مطلقاً نَحْوَ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَعِشْرُونَ أَلْفًا ،
وَلَا يُمَيَّزُ بِالْمِائَةِ إِلَّا ثَلَاثٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَأَخَوَاتُهُمَا . تَقُولُ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَمِائَةٌ - وَإِحْدَى
عَشْرَةَ مِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةٍ (٣) حَمْزَةُ وَالْكَسَاةِ (٤) بِإِضَافَةِ مِائَةٍ إِلَى سِنِينَ
تَشْبِيهًا لَهَا بِالْعَشْرَةِ . قَالَ النَّاظِمُ :

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْقَسْرِ أَضِفْ وَمِائَةٌ لِلْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِدَ

(٥) عَجْزُهُ * فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرُةُ وَالْفَتْهَاءُ * وَهُوَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَعِجِ الْغَزَارِيِّ
أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ . الْمَسْرَةُ : مَا يَسِرُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَجَمْعُهَا مَسَارٌ . الْفَتْهَاءُ : الشَّبَابُ ، مِائَتَيْنِ ،
مَفْعُولٌ عَاشَ ، عَامًا ، تُمَيَّزُ وَفِيهِ الشَّاهِدُ : حَيْثُ نَصَبَ عَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ لِمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ
يَنْبَغِي أَنْ يَجْرَ بِالإِضَافَةِ فَيَقَالُ : مِائَتَيْ عَامٍ . وَالْمَعْنَى : إِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ هَذِهِ السَّنَ فَقَدْ
ذَهَبَتْ مِلَاذُهُ وَوَلَّى شَبَابُهُ : وَالْحَقُّ أَنَّ الْبَيْتَ ضَرْبُورَةٌ وَالرَّوَايَةُ شَاذَةٌ (٦) هُوَ كُلُّ
مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ إِلَى الثَّانِي ، وَالْعَقْدُ مَا كَانَ مِنْ مَرْتَبَةِ الْعَشْرَاتِ أَوِ الْمِائَاتِ أَوِ الْأَلُوفِ .

دُونَ ذَلِكَ عَلَى الْقِيَاسِ ، إِلَّا أَنْتَ تَأْتِي بِأَحَدٍ وَإِحْدَى ^(١) مَكَانَ وَاحِدٍ وَوَاحِدَةٍ ^(٢) وَتَبْنِي الْجَمِيعَ عَلَى الْفَتْحِ ^(٣) - إِلَّا اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ فَتُعْرِبُهُمَا ^(٤) كَالثَّانِي - وَإِلَّا تَمَانِي : فَلَا تَفْتَحُ الْيَاءَ وَإِسْكَاطُهَا ، وَيَقْلُ حَنْفُهَا مَعَ بَقَاءِ كَسْرِ الثَّوْنِ وَمَعَ فَتْحِهَا ^(٥) وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ الْعَشْرَةُ ، وَتَرْجِعُ بِهَا إِلَى الْقِيَاسِ فِي التَّذْكِيرِ مَعَ الْمَذْكَرِ وَالتَّأْنِيثِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، وَتَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ مُطْلَقًا ^(٦) . وَإِذَا كَانَتْ بِالنَّاءِ سَكَنْتَ شَيْنِهَا فِي لُغَةِ الْحَجَازِيِّينَ ، وَكَسَرْتَهَا فِي لُغَةِ نَجْدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا . وَقَدْ تَبَيَّنَ تَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّكَ تَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ عَبْدًا وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا بِتَذْكِيرِهَا ^(٧)

أما البضع فإنه من ثلاثة إلى تسعة ، وحكمه حكم ثلاثة في الإفراد والتركيب ، وعطف عشرين وأخواته عليه : تقول بضع سنين - وبضعة أعوام - وبضعة عشر رجلاً . وبضع عشرة امرأة وبضعة وعشرون كتاباً وبضع وعشرون صحيفة (١) لا تستعمل إحدى إلا مركبة أو معطوفاً عليها أو مضافة نحو : إنها لإحدى الكبر ، لافردة ، وألفها للتأنيث عند الأكثرين وقيل زائدة للإلحاق (٢) بإبدال الهمزة من الواو فيهما ، وقد قيل وحده عشر على الأصل كما قيل واحد عشر على أصل للعدد (٣) أي جميع ألفاظ النيف ، وعلّة البناء وقوعه موقع ما قبل تاء التأنيث في لزوم الفتح (٤) لوقوع ما بعدها موقع النون ، وما قبل النون محل إعراب لا بناء ولذا لا يضافان إلى العقد (٥) هذا كله إذا ركبت ، أما إذا لم تتركب : فإن أضيفت إلى مؤنث كانت بالياء لا غير نحو : ثمانى نوسة ، ويقدر عليها الضم والكسر ويظهر الفتح كالمفقوص ، وإن أضيفت إلى مذكر فبالياء لا غير كثنائية كنب ، وإن لم تقص : فإن كان المعدود مذكراً فبالياء أيضاً — وإن كان مؤنثاً عوِملت كالمفقوص غالباً نحو : جامتى من النساء ثمان ومررت بثمان ورأيت ثمانياً أو ثمانى (٦) أى مع اثنين واثنتين أو مع غيرهما . وعلّة البناء : تضمنها معنى حرف العطف ، ووقوعها موقع النون المحذوفة لشبه الإضافة مع اثنين واثنتين ، وموقع التنوين مع الباقي (٧) أى النيف والعقد من المتالين .

وثلاثة عشر عبداً بتأنيث الأول وتذكير الثاني . وتقول : إحدى عشرة أمة واثنتا عشرة جارية بتأنيثهما ، وثلاث عشرة جارية بتذكير الأول ، فإذا تجاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث - استوى لفظ المذكر والمؤنث ^(١) تقول : عشرون عبداً وثلاثون أمة .

وتمييز ذلك كله مفرد منصوب ^(٢) نحو : (إني رأيتُ أحدَ عشر كوكباً . إن عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ ، قَمَمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً) . وأما قوله تعالى : (وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا) - فأسباطاً بدل من اثنتى عشرة ^(٣) والتمييز محذوف - أى اثنتى عشرة فرقة ،

(١) ويكون المدار في التذكير والتأنيث على التمييز (٢) ونكرة أيضاً . وإنما كان مفرداً نكرة لأنه ذكر لبيان حقيقة المعداد وذلك يحصل بالمفرد النكرة ، ومنصوباً لتعذر الإضافة مع النون التي في صورة نون الجمع (٣) بدل كل من كل ، ولا يقال إن المبدل منه في نية الطرح ولو قيل : وقطعناهم أسباطاً لفانت فائدة كمية العدد - لأن ذلك أغلبي ، وقد يخرج القرآن على غير الغالب . وقيل في تخرج الآية إن تمييز المركب بجمع - جائز - إذا صدق على كل واحد من العدد ، وهنا كذلك . لأن المراد : وقطعناهم اثنتى عشرة قبيلة ، وكل قبيلة أسباط لا بسيط . فوضع أسباطاً موضع قبيلة . وقد ذكر الناظم ما جاء في هذا الفصل في قوله :

وَأَحَدٌ أَذْكَرٌ وَصِلْنَهُ بِعَشْرٍ	مُرْكَبًا فَاصِدٌ مَعْدُودٌ ذَكَرٌ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَةٌ	وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةٌ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى	مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَقْبَلَ قَضْدَا
وِثْلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا	بَيْنَهُمَا إِنْ رُكَّبَا مَا قَدَمَا

ولو كان أسباطاً تميز آل الذَكَرِ العدَدَانِ : لِأَنَّ السَّبْطَ مذكَّرٌ . وزعم الناظم أنه تمييزٌ - وَأَنَّ ذِكْرَ « أُمَّا » رَجَّحَ حُكْمَ التَّأْنِيثِ - كَارْجَحَهُ ذِكْرُ كَاعْبَانِ وَمُعْصَرٍ فِي قَوْلِهِ : * ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصَرُ *

﴿فصل﴾ ويجوزُ في العدد المركَّب - غير اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشَرَ^(١) - أَنْ يُضَافَ إِلَى مُسْتَحَقِّ الْمَعْدُودِ فَيُسْتَفْتَى عَنِ التَّمْيِيزِ ، نَحْوُ : هَذِهِ أَحَدُ عَشَرَ زَيْدٍ ، وَيَجِبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بَقَاءُ الْبِنَاءِ فِي الْجُزْأَيْنِ^(٢) ، وَحَسْبُ سَيُؤَيِّهِ الْإِعْرَابُ فِي آخِرِ الثَّانِي^(٣) كَمَا فِي بَعْلِيكَ - وَقَالَ هِيَ أُمَةٌ رَدِيثَةٌ ، وَحَسْبُ الْكُوفِيُّونَ وَجْهًا ثَلَاثًا وَهُوَ أَنْ يُضَافَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي كَمَا فِي عَبْدِ اللَّهِ^(٤) ، نَحْوُ : مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرٍ ، وَأَجَازُوا أَيْضًا هَذَا الْوَجْهَ دُونَ إِضَافَةِ^(٥) اسْتِدْلَالًا بِقَوْلِهِ :

وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ أَثْنَتَيْنِ وَعَشْرًا	أَثْنَيْنِ إِذَا أَثْنَيْنِ تَنَاءً أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا يُعْمَرُ الرَّفْعُ وَرُقْعٌ بِالْأَلِفِ	وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْنِ سِوَاهُمَا أَلِفُ
وَمَنْبُزُ الشَّرِينِ لِلتَّسْعِينَ	بِوَاحِدٍ كَارْبَعِينَ حِينَئِذَا
وَمَنْبُزُوا مَرَكَبًا بِمِثْلِ مَا	مِيزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا

(١) لِأَنَّ عَشْرَ فِيهِمَا بِمَنْزِلَةِ نَوْنِ الْمُثَنَّى فَلَا تَجَامَعُ الْإِضَافَةُ كَالنَّوْنِ (٢) وَلَمْ تُؤَثَّرِ الْإِضَافَةُ لِقَلَّتْهَا - وَلِأَنَّ الْبِنَاءَ يَبْقَى مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ بِالْإِجْمَاعِ فَكَذَا مَعَ الْإِضَافَةِ (٣) وَيَبْقَى الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى بِنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّ الْمُضَافَ بِمَجْمُوعِ الْجُزْأَيْنِ فِيهِمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لِإِعْرَابِهِ فِي آخِرِهِ . وَلِأَنَّ ذَلِكَ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَتَعَجُّزٌ قَدْ يَمْرَبُ

(٤) فَيَعْرَبُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ وَيَعْرَبُ الثَّانِي بِالْإِضَافَةِ (٥) أَيْ إِلَى مُسْتَحَقِّ الْمَعْدُودِ ، فَقَوْلُ هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرٍ يَجْرُ عَشْرٌ وَلِإِعْرَابِ خَمْسَةٍ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ .

كَلَفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقَاقِهِ * بِنْتِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حُجَّتِهِ^(١)
 ﴿فعل﴾ ويجوزُ أَنْ تَصُوغَ مِنْ اثْنَيْنِ وَعَشْرَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا^(٢) - اسمُ
 فاعِلٍ كَمَا تَصُوغُهُ مِنْ «فَعَلَ» ، فتقولُ : ثَانٍ ، وَثَالِثٌ ، وَرَابِعٌ . . إلى العَاشِرِ -
 كَمَا تقولُ ضَارِبٌ وَقَاعِدٌ . وَيَحِبُّ فِيهِ أَبَدًا أَنْ يَذْكَرَ مَعَ الْمَذْكَرِ وَيُؤَنَّثَ
 مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، كَمَا يَحِبُّ ذَلِكَ مَعَ ضَارِبٍ وَنَحْوِهِ ، فَأَمَّا مَا دُونَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّهُ
 وَضِيحٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ^(٣) فَقِيلَ : وَاحِدٌ وَوَاحِدَةٌ . وَلَكَ فِي اسْمِ

(١) قيل هذا البيت لنقيع بن طارق ، وقيل أنشده في أرجوزة ليست له . كلف :
 بتشديد اللام من التكليف وهو تحمل ما فيه كلفة ومشقة . وقرئ «كلف» من الكلف .
 العناء : التعب . الشقوة : الشقاء . من حجته : من عامه ذلك . كلف : باض مبنى
 للمجهول ، من : الأولى للتعليل والثانية بمعنى في . بنت : مفعول ثان لكلف والمفعول
 الأول نائب الفاعل المستتر . ثمانى : مضاف إليه . عشرة ، بالتثنية بجرورة بإضافة ثمانى
 إليها . والمعنى ، كلفه الله لأجل تعبهِ وشقائِهِ - مشاق حب بنت سنها ثمانى عشرة في عامه
 هذا . وقد استشهد به الكوفيون على جواز إضافة صدر المركب العددي إلى مجزئه وإن
 لم يضم المجموع إلى شيء آخر . فقد أضيفت ثمانى إلى عشرة مع عدم إضافتها هي إلى غيرها .
 ﴿فائدتان﴾ (١) يجوز في نعت تمييز المركب ، وعشرين وبابه - مراعاة
 اللفظ والمعنى ، تقول عندى أحد عشر درهما مصرياً ومصريةً ، وعشرون ديناراً
 ناصرياً وناصريّةً (ب) إذا ميز عدد مركب بشيئين فالحكم لذكرهما مطلقاً إن
 وجد العقل ، نحو عندى خمسة عشر عبداً وجاريةً . وخمسة عشر جاريةً وعبداً .
 وإن فقد فلا سابق بشرط اتصال التمييز بالعدد نحو عندى خمسة عشر رجلاً وناقاً -
 وخمس عشر ناقه ورجلاً ، فإن فصل بين العدد والتمييز بين - فالحكم للوثق ، نحو عندى
 ست عشرة مائتين ناقه ورجل - أو ما بين رجل وناقاً (٢) الاشتقاق من ألفاظ العدد
 سماعى ، لأنها أسماء أجناس غير مصادر كاستحجر الطين من الحجر ، وتربت يده من
 التراب (٣) وعلى ذلك فليس بوصف ، وقال الرضى واحدٌ اسم فاعل من واحدٌ يحذ
 وحداً - أى انفرد ، فالواحد بمعنى المنفرد

الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه :
(أحدها) أن تستعمله مفرداً ليفيد الاتصاف بغيره مجزئاً ، فتقول :

ثالث ، ورابع ^(١) قال : ^(٢) لست أعوام وذا العام سابع ^(٣) .

(الثانى) أن تستعمله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك
العدّة المعينة لا غير ، فتقول : خامس خمسة - أى بعض جماعة منحصرة
فى خمسة . ويجب حينئذٍ إضافته ^(٤) إلى أصله - كما يجب إضافة البعض
إلى كله ، قال الله تعالى : (إذ أخرجهم الذين كفروا ثانياً اثنتين ^(٥)) . وقال
تعالى : (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) وزعم الأخفش وقطرب
والكسائى وثعلب : أنه يجوز إضافة الأول إلى الثانى ونصبه إياه - كما

(١) ومعناه حينئذ : واحد موصوف بهذه الصفة ؛ وهى كونه ثالثاً ورابعاً -
أى فى المرتبة الثالثة والرابعة :

(٢) صدره : * توهمت آيات لها فقرقتها * وهو للناطقة الذبائى . توهمت :
وقع فى وهمى وذهنى . آيات : علامات . . وذا ، الواو عاطفة ، ذاء مبتدأ ، العام ،
بدل ، سابع ، خبر . والمعنى : توهمت علامات لهذه المرأة أو لهذه الديار فعرفت
هذه العلامات بعد ستة أعوام مضت وهذا العام الذى أنافيه سابع . والشاهد استعمال
فاعل ، من سبعة مفرداً عن الإضافة مجزئاً عن الاتصال بالعدّة ؛ ليفيد اتصاف
موصوفه به بحسب . وقد أشار الناظم إلى ذلك الاستعمال بقوله :

وَصَنَعَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كَعَاوِيلٍ مِنْ فَعْلًا
وَأَخْتِمُهُ فِي الثَّانِيَةِ بِالثَّانِي وَمَتَّى ذَكَرْتَهُ فَادَّكَرَ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَأْ

(٣) المراد الوجوب الإضافى ، والغرض منع نصب الوصف مابنى هو منه كما سياتى
عن الأخفش ، لأنه اسم جامد بمعنى بعض فلا يعمل النصب ، والإفادته يجوز خامس
من خمسة مثلاً (٤) ثانى حال من الهاء فى أخرجه واثنتين مضاف إليه .

يجوز في ضارب زيد، وزعم الناظم أن ذلك جائز في ثانٍ فقط.

(الثالث) أن تستعمل ما دون أصله^(٢) ليفيد معنى التضيير، فتقول : هذا رابع ثلاثة أي جاعل الثلاثة بنفسه أربعة، قال الله تعالى (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) ، ويجوز حينئذ إحيائه وإعماله^(٣) كما يجوز في جاعل ومُصَيِّر ونحوهما^(٤) ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثانٍ، فلا يقال ثاني واحد ولا ثانٍ واحداً، وأجازه بعضهم^(٥)

(١) لأن له فعلاً، فقد روي أن العرب تقول : ثنيت الرجلين — إذا كنت الثاني منهما، ولا تقول ثلثت الرجل إذا كنت الثالث منهم، وإذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين. وإلى هذا الاستعمال أشار الناظم بقوله :

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بَنَى تَضَيَّرَ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنٍ

(٢) أي بدرجته واحدة؛ إذ لا يقال رابع اثنين مثلاً (٣) إن كان بمعنى المضى وجبت إضافته، وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت إضافته، وجاز تنوينه، وإعماله بالشروط التي سبقت في إعمال اسم الفاعل، وإنما عمل الوصف المذكور على اسم الفاعل بخلاف فاعل الذي يُراد به معنى أحد ما يضاف إليه — لأن لهذا فعلاً؛ تقول ثلثت الرجلين إذا انضمت إليهما فصرتم ثلاثة، وكذلك ربت الثلاثة إلى عشرة التسعة، والمصدر الثلث والرابع إلى العشر على وزن الضرب، والمضارع على وزن يضرب إلا ما كان لامة عيناً، وهو ربيع وسبع وتسع فصارعه مفتوح العين لا مكسورها، ويقال كان القوم تسعة عشر فمشرنتهم وتسعة وعشرين فنلثنتهم أي صيرتهم عشرين وثلثين وهكذا إلى ٩٩ فأما مبدتهم، وكذا كانوا ٩٩٩ فألفتهم فأنا مئى ومؤلف (٤) أي من أفعال التحويل والانتقال (٥) وهو الكسائي ورجح بأنه لا مانع من قولك : محمدان واحداً — أي مصيِّر الواحد اثنين بنفسه، وفي هذا الاستعمال الثالث يقول الناظم :

وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ ١٠ فَوْقَ فَسُكِّمَ جَاعِلٌ لَهُ أَحْكَمًا

وحكاه عن العرب .

(الرابع) أن تستعمله مع العشرة يُفيد الاتِّصافَ بعمته مقيداً بمصاحبة العشرة ، فتقول : حادى عشرَ بتذكيرها وخادية عشرة بتأنيدهما ، وكذا تصنعُ في البواقي ، تُذكرُ اللفظين مع المذكرِ وتؤنثهما مع المؤنثِ ، فتقول الجزء الخامسَ عشرَ والمقامه السادسة عشرة ، وحيث استعملت الواحدَ أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين - فإنَّكَ تَقْلِبُ فاءَها إلى موَطينَ لاجتماعهما وتصيرُها ياءً^(١) فتقول : حادٍ وحادية .

(الخامس) أن تستعمله معها يُفيد معنى ثأني اثنين وهو انحصار المِدة فيما ذُكر^(٢) ، ولك في هذه الحالة ثلاثة أوجه :

أحدها : وهو الأصلُ أن تأني بأربعة ألفاظٍ أولها : الوصف^(٣) مركبا مع العشرة ، والثالث ما اشتق منه الوصف^(٤) مركباً بضامع العشرة ، وتُضيفُ جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني^(٥) فتقول : ثالثَ عشرَ ثلاثة عشر^(٦) .

وهذه الاستعمالات الثلاثة لفاعل مع غير العشرة ، وله معها ثلاثة أخرى ستأتي ، ومع العشرين واحد (١) لأن الواو إذا طرقت إثرَ كسرة قلبت ياء . وتام التأنيث في حكم الانفصال ، إلا أن جادياً يعل إعلان قاض يحذف الياء لاتقاء الساكنين ، ولا تعمل حادية لتحرك الياء (٢) وللدلالة على أنه بعض ما اشتق منه (٣) وهو فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث (٤) وهو أحد واثنتان وثلاثة بالتاء إلى تسعة في التذكير ، وبالعكس في التأنيث . أما الثاني والرابع فهو العشرة (٥) مع بناء الكل على الفتح ما عدا اثنا واثنتا ، ومحل التركيب الأول بحسب العوامل والثاني جر .

يبدأ بالإضافة (٦) وثلاثة عشرة ثلاث عشرة . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَأْنِي اثْنَيْنِ مَرَّكَبًا فَجِيءَ بِتَرَكِييْنِ

الثاني : أن تحذف عشر من الأول استغناء به في الثاني ، وتُعرب الأول لزوال التركيب وتُضيفه إلى التركيب الثاني ^(١) .

الثالث : أن تحذف العِقد من الأول والنِّيف من الثاني ^(٢) ولك في هذا الوجه وجهان : أحدهما : أن تُعربهما لزوال مُقتضى البناء فيهما ^(٣) فتجري الأول بمقتضى حُكم العوامل وتجرُّ الثاني بالإضافة ^(٤) والوجه الثاني : أن تُعرب الأول وتبنى الثاني حكاة الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ، ووجهه أنه قدّر ماحذف من الثاني فبقى البناء بحاله ^(٥) ولا يُقاسُ على هذا الوجه لِقِلَّتِهِ . وزعم بعضهم أنه يجوزُ بناؤُهما لِحُلُولِ كُلِّ منهما محلَّ المحذوف من صاحبه ^(٦) وهذا مردودٌ ؛ لأنه لا دليل حينئذٍ على أن هذين الاسبين مُنتزَعان من تركيبين . بخلاف ما إذا أعرب الأول ^(٧) . ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث ^(٨) ، بل ذكر مكانه أنك تقتصر على التركيب الأول باقياً بناء صدره ^(٩) وذكر أن بعض العرب يُعربُه والتَّحْرِيرُ ماقدمته ^(١٠)

(١) باقياً بناؤه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة . قال الناظم :

أَوْ فَاعِيلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِيفَ إِلَى مَرْكَبٍ يَمَّا تَنْوِي يَنْبِي

(٢) وتذكر اللفظين مع المذكور وتوثقهما مع المؤنث . وإليه أشار الناظم بقوله :

وَسَاحَ الْأُسْتِفْنَاءُ بِحَادِي عَشَرَ وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ إِذَا كُرِّا

(٣) وهو التركيب (٤) تقول : جاءني ثالث عشر - بجر عشر دائماً وإعراب ثالث

بحسب العوامل (٥) وأعرب الأول لزوال التركيب (٦) وتقدير ماحذف من

كُلِّ منهما (٧) فإن إعرابه دليل على ذلك (٨) وهو حذف العقد من الأول والنيف

من الثاني (٩) أى وعجزه ؛ مقدراً حذف التركيب الثاني بكاله (١٠) أى من

رَجْهِ الاستعمال الثالث - وأن حكاية ابن السكيت من إعراب الأول هي فيما إذا

(السادس) أن تستعمله معها لإفادة معنى رابع ثلاثة^(١) فتأتى أيضاً بأربعة ألفاظ، ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف، فتقول: رابع عشر ثلاثة عشر، أجاز ذلك سيوبه ومنه بمضهم، وعلى الجواز فيتمين بالاجماع أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض^(٢)، ولك أن تحذف العشرة من الأول^(٣)، وليس لك مع ذلك أن تحذف النيف من الثاني للأنباس^(٤).

(السابع) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتطف عليه المقدر بالواو^(٥).

حذف العقد من الأول والنيف من الثاني، وما ذكره الناظم يجب حمله على الاختصار على المركب الأول وإلا كان باطلاً: لأنه يلبس بما ليس أصله تركيبين. وخلاصة القول أن في استعمال فاعل كثنائي اثنين خمسة أوجه ١، الإتيان بأربعة ألفاظ هو قليل الاستعمال ٢، حذف عقد الأول ٣، حذف هذا ونيف الثاني وبناء ما بقي ٤، حذفهما وإعراب الباقي ٥، إعراب عقد الوصف وبناء عشر مع حذف نيفه، وليس منها الاختصار على التركيب الأول بتمامه وإنما هو في استعماله كالمفرد.

(١) كاستعمال جاعل للدلالة على جعل الأقل مساوياً لما فوقه (٢) أى بإضافة التركيب الأول إليه، ويمتنع النصب وإن كان بمعنى جاعل: لأن عمل الوصف إنما يتأتى مع تنوينه أو اقترانه بال - وهما متفيان مع التركيب (٣) فتقول هذا رابع ثلاثة عشر، ويعرب الوصف حينئذ على حسب العوامل - أو يبنى بنية العجز ويضاف إلى التركيب الثاني لا غير (٤) أى إلباس الوصف بمعنى جاعل - بالوصف بمعنى بعض (٥) أى خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون، ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين كما تقول حادى عشر. وإلى ذلك أشار اتناظم بقوله:

وَقَبْلَ عِشْرِينَ إِذْ كَرَأ

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْمَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ

﴿ باب كُنَايَاتِ الْعَدَدِ ﴾

وهي ثلاثة : كم ، وكأى ، وكذا .

أما كم - فتتقسم إلى : استفهامية بمعنى أىَّ عدد ^(١) ، وخبرية بمعنى كثير ^(٢) . ويشتركان في خمسة أمور : كونهما كِنَايَتَيْنِ عن عدد مجهول الجنس والمقدار ، وكونهما مبنيّين ، وكون البناء على السكون ، ولزوم التصدير ^(٣) ، والاحتياج إلى التمييز ^(٤) . ويفترقان في خمسة أمور أيضاً . (أحدها) أن « كم » الاستفهامية تُعَيَّرُ بنصب مفرد ^(٥) نحوكم عبداً

برتفعكم يؤرخ باليالي لسبقها فيقال في أول الشهر : كتب لأول ليلة منه أو لغزته أو مهله أو مستهله ، ويقال في ليلة التاسع والعشرين ويومه : الليلة بقيت ، وفي ليلة الثلاثين ويومه : آخر ليلة منه ، أو سراره ، أو سرره أو سلخه ، أو انسلخه ويقولون للعشر وما دونها : خَلَوْنَ وَبَقِيَ ، ولما فوق العشرة : خلت وبقيت وفي النصف : للنصف من كذا أو منتصفه أو انتصافه .

﴿ باب كُنَايَاتِ الْعَدَدِ ﴾

(١) وتدل على عدد مبهم عند المتكلم — معلوم في ظنه عند المخاطب ، ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء (٢) وتدل على عدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم ، ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير (٣) فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر ، وحكى الأَخْفَشُ جواز تقديم عامل الخبرية وقال إنها لغة (٤) لاهاهما ، ويجوز حذف ميمهما إذا دل عليه دليل نحوكم صمت (٥) وفي ذلك يقول الناطم :

مَيَّزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيَّزَ عَشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا

وأجاز الكوفيون جمع التمييز مطلقاً نحوكم شهوداً لك ؟ وقيل يجوز جمعه إن كان السؤال عن الجماعات ، نحوكم غلباناً لك : إذا أردت السؤال عن الأصناف — وإلا فلا .

مَلَكَتْ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ عَنِ مُضْمَرَةٍ^(١) جَوَازُ أَنْ جُرَّتْ هـ كَمْ «بحرف^(٢) نحو: بكم درهم اشتريت ثوبك؟ وَتُمَيِّزُ الْخَبْرِيَّةُ بِمَجْرُورٍ^(٣) مُفْرَدٍ أَوْ مُجْمُوعٍ نحو: كم رجال جاءوك - وكم امرأة جاءتك، والإفراد أكثر وأبلغ.

(والثاني) أَنَّ الْخَبْرِيَّةَ تَخْتَصُّ بِالْمَاضِي كَرُبَّ، لَا يَجُوزُ كَمْ غُلَمَانٍ سَأَمِلِكُمْمْ -- كما لَا يَجُوزُ^(٤) رَبُّ غُلَمَانٍ سَأَمِلِكُمْمْ، وَيَجُوزُ كَمْ عَبْدًا سَتَشْتَرِيهِ.

(١) المشهور منع ظهور «من» عند دخول حرف الجر على كَمْ؛ لأن حرف الجر عوض عن التلغظ بمن، وقيل يجوز بكم من درهم اشتريت (٢) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وَأَجِزَ أَنْ تَجَرَّهُ مِنْ مُضْمَرًا إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا
وقيل يجوز جرّه مطلقاً حلاً على الخبرية (٣) بإضافة هـ، إليه على الصحيح، وقيل بمن مقدرة. وشرط جر التمييز اتصاله بها. فإن فصل بجملة كقوله:

كَمْ نَأْتِي مِهْمَ فَضْلًا عَلَى عَدَمٍ: ، أو بطرف وجار ومجروح معاً كقوله:

تَوْفَى سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُعْدُوذِيًا غَارَهَا
- تعين النصب على الصحيح، ويرجح إن كان الفصل بطرف فقط، أو جار ومجروح. ولا فصل بين الخبرية وتمييزها المجروح بالإضافة إلا في الضرورة ... بخلاف الاستهامية فإن الفصل جائز في السعة نحو: كم عندك عبداً. وإذا فصل بين كَمْ الخبرية وتمييزها بفعل متعد - وجب الإتيان بمن، لئلا يلبس المميز بمفعول ذلك الفعل نحو قوله تعالى: «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ. وَكَمْ هُنَا فِي مَحَلِّ النَّصَبِ عَلَى الْمَقْعُولِيَّةِ. وَاعْلَمْ أَنَّ هـ من تدخل على تمييز هـ كَمْ، الخبرية بكثرة نحو «وكَمْ مِنْ مَلِكٍ»، والاستهامية بقلة وإن لم تجر نحو: «هل بني إسرائيل كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ». وإلى حكم تمييز كَمْ الخبرية أشار الناظم بقوله:

وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ
(٤) لأن التذكير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول.

(١٧ - منار ثان)

(والثالث) أَنَّ التَّكْلِيمَ بِهَا لَا يَسْتَدْعِي جَوَابًا مِنْ مَخَاطِبِهِ^(١).
 (والرابع) أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ التَّصْدِيقُ وَالتَّكْذِيبُ^(٢).
 (والخامس) أَنَّ الْمُبْدَلَ مِنْهَا لَا يَقْتَرِنُ بِهِمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ^(٣) تقول :
 كَمْ رَجَالٍ فِي الدَّارِ - عشرون بل ثلاثون ، ويقال : كَمْ مَالُكَ ؟ أعشرون
 أم ثلاثون ؟ (تنبيه) يُرَوَى قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
 كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَهٖ * فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَى عِشَارِي^(٤)
 — بحرٌ عمّة وخالة على أن « كم » خبريّة . وبنصبهما فقيـل : إنَّ تَمِيْزَ تَجْزِيزِ
 نَصْبِ مُتَمَيِّزِ الْخَبَرِيَّةِ مُفْرَدًا ، وَقِيلَ عَلَى الاسْتِفْهَامِ التَّهْكِيْمُ ، وَعَلَيْهِمَا فَعِي .
 مُبْتَدَأٌ وَقَدْ حَلَبْتَ خَبَرٌ ، وَالتَّاءُ لِلْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُمَا عَمَّاتٌ وَخَالَاتٌ . وَبِرَفْعِهِمَا عَلَى
 الْإِبْتِدَاءِ وَحَلَبْتَ خَبَرٌ لِلْعَمَّةِ أَوْ الْخَالَةِ ، وَخَبَرٌ الْآخَرَى مَحْذُوفٌ وَإِلَّا لَقِيلَ
 قَدْ حَلَبْتَا ، وَالتَّاءُ فِي حَلَبْتَ لِلوَاحِدَةِ لِأَنَّهُمَا عَمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَخَالَهٖ وَاحِدَةٌ ،
 وَ« كَمْ » نَصْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ أَوْ الظَّرْفِيَّةِ - أَيَّ كَمْ حَلْبَةً أَوْ وَقْتًا .

(١) بخلاف الاستفهامية ، والوجود في جوابها أن يكون على حسب موضعها
 من الإعراب ويجوز رفعه مطلقاً (٢) لأنه يُخْبِرُ وَالْإِخْبَارُ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالتَّكْذِبَ
 (٣) لعدم تضمن المبتدل منه معنى الهمزة بخلافه في الاستفهامية . قال ابن مالك :
 وَبَدَلُ الْمُصَمِّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ عَلِي ؟

(٤) من قصيدة يهجو بها جريراً . فدعاء : الفدح : اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى
 ينقلب الكفّ والقدم إلى أنسبهما . حلبت على : أي على كره مني . عشارى : جمع عُشراء .
 وهى الناقة التى مضى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة شهور . روى البيت
 بحر عمّة وخالة على أن كم خبرية مبتدأ ، وبنصبهما على الاستفهام التهكى — أو على
 من يميز نصب ميم الخبرية ، وعلى كل فكى مبتدأ ، وعمّة ، تمييز وخالة معطوفة عليها
 « لك » جار ومجرور صفة لعمّة وجملته ، قد حلبت ، خبر ، والتاء فيها تدل على الجماعة .

وأما « كَأَيَّ » فبمنزلة « كم » الخبرية في إفادة التشكير، وفي لزوم التصدير، وفي انجرار التمييز - إِلَّا أَنْ جَرَّهُ بمن ظاهرة لا بإضافة^(١)، قال الله تعالى: (وَكُنَّ مِنْ دَابَّةٍ لَاتَحْمِلُ رِزْقًا)^(٢)، وقد ينصب كقوله: أُطْرِدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيَّ ۖ أَلَمْ أَحْمِ يُسْرَهُ بِمَعْدِ عُسْرٍ^(٣) وأما كذا: فَيُكْنَى بها عن العدد القليل والكثير^(٤) ويجب في

لأنهما في معنى عمت وخالات - أو للوحدة وأفردت نظراً إلى لفظ كم، ودعاء، صفة لعمه وخالة وفتحته فتحة خفض على رواية الجر. ويروى برفع عمه وخالة على الابتداء وجملة، قد جلبت، خبر لإحداهما وخبر الأخرى محذوف. أو خبر عنهما والإفراد على التأويل بكل منهما، وكم، على هذا في محل نصب على المفعولية المطلق أو الظرفية الزمانية - أي كم حلبة أو كم وقتاً. والمعنى على الإخبار: كثير من عمالك وخالاتك يا جبرير كن من جملة خدائي وقد تعوجت أرساغين من كثرة ما حلين نياقي على بغض مني فيهن، وعلى الاستفهام التهكمي: أخبرني بعدد عمالك وخالاتك اللاتي كنن بخدمني فقد نسيت^(١) لأن نون كأَيَّ أصلها تنوين يمنع الإضافة (٢) «كأين» مبتدأ مبني على السكون في محل رفع من دابة جار ومجرور متعلقان بمحذوف بيان لكأين، ولا نافية وجملة تحمل رزقها صفة لدابة أو خبر كأين، «الله» مبتدأ ثان وجملة رزقها خبره والجملة خبر كأين على الوجه الأول وإياكم معطوف على الهاء في يرزقها (٣) اليأس: القنوط. الرجاء: الأمل. أَلَمْ: صاحب ألم وهو اسم فاعل من أَلَمْ يَأْلَمْ. «حَمَّ» قدر، فكأين، مبتدأ والفاء للتعليل. أَلَمْ: تمييز لها وجملة حم يسره، خبر المبتدأ. والمعنى: لا تقنط ولا تيأس وترج حصول الفرج بعد الشدة فك من شدة تعقبها راحة وكم من عديم قدر الله غناه. والشاهد ورود تمييز كأَيَّ منصوباً كما يكون مجروراً بمن، بخلاف تمييز كم الخبرية التي لا يكون منصوباً. هذا وتختلف كم في: أنها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة على الصحيح - وكم بسيطة على الصحيح أيضاً، وفي أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية، وأنميزها لا يقع إلا مفرداً ومجروراً بمن غالباً، ويقلب مجيء خبرها جملة (٤) وتوافق كأين في التركيب من كاف التشبيه وهذا الاشارية، وفي البناء، والإيهام، والافتقار إلى التمييز بمفرد.

تَمِيْزُهَا التَّصْبُ وَلَيْسَ لَهَا الصَّدْرُ، فَلِذَلِكَ تَقُوْلُ: قَبِضْتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا^(١)

(١) والغالب أن يعطف عليها . وإلى كأي وكذا أشار الناظم بقوله :

كَلِمَتُكُمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَعِبُ تَمِيْزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ نَصْبٍ

﴿قوائد﴾ ١٠ ، حاصل إعراب كم بقسميها أنه إذا تقدمها جار أو مضاف فهي في محل جر نحو : بكم درهم اشتريت ، وغلام كم رجل عندك ، وإلا : فإن كني بها عن مصدر نحو : كم ضربة ضربت ، أو ظرف نحو كم يوما صمت — نصبت على الظرفية أو المصدرية . وإن كني بها عن الذات : فإن لم يلها فعل نحو كم طالب في المعهد ، أو ولها وكان لازماً نحو كم رجلاً اشتغل ، أو متعدياً رافعاً ضميرها نحو كم رجلاً ضرب عراً — فهي مبتدأ وما بعدها خبر ، وإن كان متعدياً لم يأخذ مفعوله نحو كم رجل ضربت — فهي مفعوله ، تأتى كذا كناية عن غير العدد كالحديث عن قول أو شيء فعل ، ومنه الحديث : يقال للعبد يوم القيامة تذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .
«ح» يكتفى عن الحديث والقصة أيضاً بكَيْتَ وكَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ مثله التاء ولا بد من تكريرها ، وهما مبنيان لنياتهما عن الجمل ، تقول : كان من الأمر كَيْت وكَيْت ، وقالوا ذَيْت وذَيْت ، وكان شانية خبرها كَيْت وكَيْت ومن الأمر بيان متعلق بأعنى مقدراً .

(الأسئلة والتمريعات)

- ١ — بماذا تعتبر تذكر العدد وتأنيته ؟ مع : الجمع ، واسم الجمع ، واسم الجنس .
- ٢ — بين حكم العدد المركب إذا أضيف إلى مستحق العدود .
- ٣ — ما حكم تمييز كم الاستفهامية والخبرية ؟ مثل لكل منهما مثال من عندك .
- ٤ — ما الفرق بين كَأَيِّنْ وكم الخبرية ؟
- ٥ — أعرب البيت الأول وماتحته خط في الباقي :

كَمْ نِعْمَةٌ لَّاسْتَقْبَلُ بِشُكْرِهَا اللَّهُ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ

وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

وَكَأَيِّنْ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَا مَنِّ مُنْعِمٍ

عَدِ النَّفْسُ نَعْمَى بَعْدَ نَوْسٍ كَذَا كَرَا كَذَا وَكَذَا لُفْطًا بِهِ نَسَى الْجَهْدَ

﴿ باب الحكاية ^(١) ﴾

حكاية الجمل مُطَرِّدَةٌ بعد القول ، نحو : (قَالَ إني عَبْدُ اللَّهِ ^(٢)) ،
ويجوزُ حكايتها على المعنى ^(٣) فتقولُ في حكاية « زيدٌ قائمٌ » قال عمرو :

٦ — عبر عن الأعداد الآتية بكلمات عربية وأعطها ما تستحق من تمييز وإعراب :
الرطل ١٢ أوقية . مات رسول الله ضحوة يوم الاثنين ١٢ من شهر ربيع الأول
سنة ١١ هجرية (٦٣٢ ميلادية) عن ٦٣ سنة . تولى المعز لدين الله الفاطمي سنة
٣٤١ وتوفي سنة ٣٦٥ ، وكان عصره على قصره من أزهى عصور مصر فقد بنى في عهده
الجامع الأزهر سنة ٣٥٩ وماتت إحدى بناته فركت ما يبادل ٢٠٠٠٠٠٠ دينار .

﴿ باب الحكاية ﴾

(١) الحكاية لغة المماثلة ، واصطلاحاً إيراد المسموع على هيئته من غير تغيير
— أو إيراد صفته أو معناه . وهي على نوعين : حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة —
وتكون بالقول وما تصرف منه ويحكى به لفظها أو معناها . وحكاية مفرد وهي
ضربان : ضرب بأداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأى أو من ، وضرب بغير
أداة وهو شاذ إذا قصد المعنى . فإن قصد اللفظ فلا شذوذ (٢) هذا مثال للملفوظة ،
ومنها قول ذى الرمة :

سَمِعْتُ النَّاسَ يُنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لَصِيدَحَ انْتَجِمِي بِلَالًا

فإن جملة الناس ينتجعون غيثاً حكيمة بقول مخدوف ، ومفعول سمعت مخدوف .
وجملة القول حال من الناس الذى هو مفعول سمعت ، وذلك أن الشاعر سمع قوماً
يقولون : الناس ينتجعون غيثاً ، برفع الناس على الابتداء فحكى ذلك كما سمع ،
وقيل إن هذا البيت من حكاية المفرد فى غير الاستفهام ، كما قيل إن الجملة حكيمة
بالسامع . ومعنى ينتجعون : يطلون الكلا ، صيدح : اسم ناقة . بلال : اسم
الممدوح وهو بلال بن أبى بردة القاضى . ومثال حكاية الجملة المكتوبة كتبت :
« سلام عليكم » وقول من قرأ خاتم النبى : قرأت على قصه محمد رسول الله .
(٣) المراد بالمعنى ما قابل لفظ المحكى بهيئته فيشمل تقديم ألفاظ المحكى وتأخيرها
أو تغيير إعرابها .

قائمٌ زيد ، فإن كانت الجملة ملحونة تَمَيَّنَ المعنى على الأصح^(١) .
وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة^(٢) كقول بعضهم ليس بِقرشياً ، ردّاً
على من قال : إن في الدار قرشياً^(٣) . وأما في الاستفهام^(٤) فإن كان المسئول عنه
نكرة^(٥) والسؤال بأى أو بمنّ - حكى في لفظ أى وفي لفظ مَنْ ما ثبتَ
لذلك النكرة المسئول عنها ؛ من رفع ونصب وجرّ ، وتذكير وتأنيث ،
وإفراد وتثنية وجمع^(٦) ، تقول لمن قال : رأيت رجلاً ، وامرأة ،
وغلامين ، وجارين ، وبنين ، وبناتٍ - أياً ، وأيةً ، وأين ، وأيتين ، وأبين

(١) صونا من اللحن وُيَنبَ عليه . فإذا قال شخص : جاء محمد بالجر وأردت
حكاية كلامه ... قلت : قال فلان جاء محمد لكنه جر محمداً (٢) محل الشذوذ إذا كان
الحكم على معنى اللفظ المحكى ، فإن قصد اللفظ فلا .

(٣) تنبيه : إذا حكم على لفظ باعتبار كونه لفظاً جاز إعرابه بحسب العوامل ،
وجازت حكايته على أصله مع تقدير إعرابه . واللفظ الذى على حرفين إن حكى لم
يغير مطلقاً ، وإن أعرب وثانيه لينّ وجب تضييفه «كلوّ» و«فى» . قال الشاعر :

الْأَمُّ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَائِلاً بِإِذْنِ لَوْ لَمْ تُفْتَنِ أَوَانَهُ

وفي الحديث : إياكم والألّو فإن اللّو تفتح عمل الشيطان . وبقلب الحرف المضاعف
همزة في ما ولا - للساكنين ، تقول ماء ولا . (٣) وقول بعض العرب وقد قيل له
هاتان تمرتان : دعنا من تمرتان (٤) أى وأما حكاية حال المفرد بأداة الاستفهام :
وتختص بأى ومن (٥) لأن المعرفة لا تحكى بأى (٦) حقيقة ، أو يكون صالحاً
للو وصف بهما ؛ ليشمل نحو : رأيت شاعراً وكاتباً فإنك تحكيهما بأين مع أنهما ليسا
بمثنيين صناعة ولكنهما يوصفان بالمثنى ، تقول ظريفين مثلاً ، ونحو : رأيت رجلاً
ونساء ، فإنك تحكيهما بأين وأيات مع أنهما ليسا بجمعى سلامة ولكنهما يوصفان
به - تقول رجلاً صالحين ونساء صالحات .

وأَيَاتٍ^(١). وكذلك تقولُ في «مَنْ»^(٢) إِلَّا أَنْ يَنْهَمَا فَرَقَا مَنْ أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ :
(أحدها) أَنْ «أَيَّا» عَامَّةٌ فِي السُّؤَالِ : فَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْعَاقِلِ كَمَا مَثَلْنَا
وَعَنْ غَيْرِهِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : رَأَيْتُ حِمَارًا أَوْ حِمَارَيْنِ ، وَ«مَنْ» خَاصَّةٌ بِالْعَاقِلِ .

(١) «أَي» ، فِي جَمِيعِ الْأَمْثَلَةِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهَا فَقِيلَ ظَاهِرٌ
وَهُوَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالْحُرُوفِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَكُونُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ : فَأَيُّ مَبْتَدَأٍ
خَبَرَهُ مَحذُوفٌ مُؤَخَّرٌ عَنْهَا لِصِدَارَتِهَا ، تَقْدِيرُهُ فِي مِثْلِ جَاءَ رَجُلٌ : أَيُّ جَاءَ ، وَأَيُّ
مَفْعُولٍ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ مُؤَخَّرٌ أَيْضًا ، تَقْدِيرُهُ فِي مِثْلِ أَكْرَمْتَ رَجُلًا : أَيُّ أَكْرَمْتَ ،
وَأَيُّ مَحْرُورَةٍ بِحَرْفِ جَرٍّ مَحذُوفٍ مَعَ تَعَلُّقِهِ ، تَقْدِيرُهُ فِي مِثْلِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ : بِأَيِّ
مَرَرْتُ ، وَكَذَا يُقَالُ فِي الْبَاقِي ، وَيُلْزَمُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ حَذْفُ الْجَارِ وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ وَهَذَا
شَاذٌ . وَقِيلَ إِعْرَابُهَا مَقْدَرٌ لِأَنَّهَا الْحِكَايَةُ اللَّفْظُ الْمَسْمُوعُ لِحَرَكَاتِهَا وَحُرُوفِهَا الزَّائِدَةُ
فِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ لِلْحِكَايَةِ . وَعَلَى ذَلِكَ فَأَيُّ دَائِمًا مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ مَنَعٌ مِنْ
ظَهْوَرِهَا اشْتِغَالُ الْحُلِّ بِحَرَكَةِ الْحِكَايَةِ - أَوْ حَرَفِهَا وَالْخَبَرِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَيُّ هُوَ
أَوْ هُمُ مَثَلًا . وَقِيلَ الْحَرَكَةُ وَالْحَرْفُ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ إِعْرَابٌ ، وَفِي حَالِ النِّصْبِ وَالْجَرِّ
حِكَايَةٌ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَصَحُّ (٢) مَنْأَ وَمَنْهَ وَمَنْيْنٍ وَمَنْتَيْنِ وَمَنْيْنٍ وَمَنْآتٍ ، وَمِنْ
مَبْنِيَّةٍ فِي الْجَمْعِ وَهِيَ مَبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى سُكُونٍ مَقْدَرٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهِ اشْتِغَالُ
الْحُلِّ بِحَرَكَةِ مَنَاسِبَةِ الْحَرْفِ الَّذِي جَلَبَتْهُ الْحِكَايَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَالْخَبَرِ مَحذُوفٍ كَمَا فِي أَيِّ ،
وَلَيْسَتْ مَنَآتٍ وَمَنْيْنٍ وَمَنْوَمَا مَعْرَبَةٌ كَمَا قَدْ يَتَوَهَّمُ مِنَ التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ - بَلْ هِيَ لَفْظٌ وَمِنْهُ
زِيدَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْحُرُوفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَالِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ . وَإِلَى اسْتِعْمَالِ «مَنْ» أَشَارَ
النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ :

وَوَقَفَا أَحْكَمَا لِمَنْسُكُورٍ يَمَنَ	وَالثَّنُونَ حَرَكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعِينَ
وَقُلْ مَنْأَنٍ وَمَنْتَيْنِ بَعْدَ لِي	إِلْفَانٍ بِأَبْنَيْنِ وَسَكَنٍ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَنْتَ بَيْتٌ مَنَهْ	وَالثَّنُونَ قَبْلَ تَأْ أَلْمُتْنِي مُسْكَنَهْ
وَالْفَتْحُ زَرْزُورٍ وَالْأَوَّلَانِ	عَيْنِ بِأَبْنٍ ذَا بَيْتُوهْ كَلِفْ
وَقُلْ مَنْوَبٌ وَمَنْيْنٌ مُسْكِنَا	إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا

(الثاني) أَنَّ الْحِكَايَةَ فِي «أَيَّ» عَامَّةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ^(١) يُقَالُ :
جاءني رجلان ، فتقولُ : أَيَّانَ بِالْوَقْفِ ، أَوْ أَيَّانَ يَاهَذَا . وَالْحِكَايَةُ فِي «مَنْ»
خَاصَّةٌ بِالْوَقْفِ^(٢) تَقُولُ : مَنْانَ بِالْوَقْفِ وَالْإِسْكَانِ ، وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَنْ
يَاهَذَا؟ وَبَطَلْتَ الْحِكَايَةَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : بَيَّ أَتَوْنَا نَأْرِي قُلْتَ مَنُونُ أَنْتُمْ^(٣) *
— فنادرٌ في الشعر ، ولا يقاسُ عليه خلافاً لِيونس .

(الثالث) أَنَّ «أَيَّأ» يُحْكِي فِيهَا حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ غَيْرَ مُشَبَّعَةٍ؛ فَتَقُولُ

(١) قَالَ النَّازِمُ :

إِخْكِ بِأَيَّ مَا لِنِشْكُورِ سَيَّلَ عَنْتَهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ

(٢) قَالَ النَّازِمُ : وَوَقْفًا أَخْكِ . . . الْيَتِ

(٣) عجزه : * فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتَ عُمُوا ظِلَامًا * وَهُوَ لَشَمْرِ الْفَسَائِ وَقِيلَ
لِتَأْبِطْ شَرًّا مِنْ أَكَاذِبِ الْعَرَبِ فِي الْجِنِّ . «أَتَوْنَا نَأْرِي» فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ وَمُضَافٌ
إِلَيْهِ «مَنُونُ» مِنْ أَسْمِ اسْتِفْهَامٍ مُبْتَدَأٌ مُبْنً عَلَى سَكُونٍ مُقَدَّرٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعٌ مِنْ
ظُهُورِهِ اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلحَرْفِ الَّذِي جَلَبَتْهُ الْحِكَايَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ الْوَاوِ وَالنُّونِ
زَادَتَانِ الْحِكَايَةُ الضَّمِيرُ فِي الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ الصَّادِرُ مِنَ الْجِنِّ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَتَوْنَا نَأْرِي فَقَالُوا
أَتَيْنَا ، قُلْتَ مَنُونُ أَنْتُمْ ؟ «أَنْتُمْ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ «الْجِنِّ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ
تَقْدِيرُهُ نَحْنُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ «ظِلَامًا» مُنْصَوْبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .
وَالْمَعْنَى : حَضَرَ الْجِنَّ إِلَى نَأْرِي لِيَلَّا فَقُلْتَ لَهُمْ اسْتِفْهَامًا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ الْجِنُّ ،
فَقُلْتَ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ التَّحِيَّةِ : نَعَمْ ظِلَامُكُمْ ، وَكَانَتْ عَادَةُ الْكِرَامِ مِنَ الْعَرَبِ
إِذَا كَانُوا فِي مَجَاعَةٍ أَوْ قَطَعُوا أَنْ يَوْفِدُوا نَأْرًا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ لِيَرَاهَا النَّاسُ
فَيَقْصِدُوهَا . وَالشَّاهِدُ لِحَاقِ الْوَاوِ وَالنُّونِ «مَنْ» فِي حَالَةِ الْوَصْلِ وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مِنْ
أَنْتُمْ . وَفِيهِ شَذُوزٌ آخَرٌ وَهُوَ تَحْرِيكُ النُّونِ الْآخِرَةِ مَعَ أَنَّ النُّونَ حِينَ تَزَادُ تَكُونُ
سَاكِنَةً . وَثَالِثٌ وَهُوَ حِكَايَةُ الضَّمِيرِ الْمَحْذُوفِ فِي أَتَيْنَا ، وَالضَّمِيرُ مَعْرُوفٌ وَالْمَعَارِفُ
لَا تَحْكِي . وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

وَإِنْ تَصِلُ فَلَقَطُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مَنُونٌ فِي نَظْمٍ عُرِفَ

« أَيْ، وَأَيَّاءُ أَيْ »، وَيَجِبُ فِي « مَنْ » الْإِشْبَاعُ ^(١) فَتَقُولُ: مَنْوُ، وَمَنَّا، وَمَنِي (الرابع) أَنْ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي « أَيْ » وَاجِبُ الْفَتْحُ، تَقُولُ: أَيْةٌ وَأَيْتَانِ، وَيَجُوزُ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ فِي « مَنْ » ^(٢) تَقُولُ: مِنْهُ وَمِنْتَ ^(٣) وَمَنْتَانِ وَمَنْتَانِ، وَالْأَرْجَحُ الْفَتْحُ فِي الْمَفْرُودِ ^(٤) وَالْإِسْكَانُ فِي التَّثْنِيَةِ. وَإِنْ كَانَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ عَلَماً ^(٥) لَمْ يَمَقْلُ غَيْرَ مَقْرُونٍ بِتَابِعٍ، وَأَدَاةُ السُّؤَالِ « مَنْ » غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِعَاطِفٍ فَالْحَاجِزُونَ بِحِيزِ وَنِجَازِ حِكَايَةِ إِعْرَابِهِ ^(٦)، فَيَقُولُونَ: مَنْ زَيْدٌ ^(٧) - لَمْ يَلَمْ يَزَيْدٌ زَيْدًا، وَمَنْ زَيْدٌ بِالْخَفْضِ لَمْ يَلَمْ مَرَّتْ زَيْدٌ وَتَبَطَّلَ الْحِكَايَةُ ^(٨) فِي نَحْوِ: وَمَنْ زَيْدٌ - لِأَجْلِ الْعَاطِفِ، وَفِي نَحْوِ:

(١) أَيْ لِلْحَرَكَاتِ فِي حِكَايَةِ الْمَفْرُودِ الْمَذْكُورِ خَاصَّةً عَلَى اللُّغَةِ الْفَصْحَى. وَمَنْ الْعَرَبِ مِنْ يَحْكِي بِهَا إِعْرَابَ الْمَسْئُولِ عَنْهُ فَقَطْ، فَيَقُولُ لَمْ يَلَمْ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ رَجُلَانِ أَوْ امْرَأَتَانِ أَوْ رَجَالٌ أَوْ نِسَاءٌ - مَنْوُ، وَفِي النِّصْبِ مَنْوُ وَفِي الْجَرْمِيِّ هَذَا وَقَدْ أَشَارَ النَّاضِمُ إِلَى حِكَايَةِ الْمُتَنِيِّ بِقَوْلِهِ: وَقُلْ مَنْانٍ وَمَنْنِينَ . . . الْبَيْتِ
وَلِإِلَى حِكَايَةِ جَمْعِ الْمَذْكُورِ بِقَوْلِهِ: وَقُلْ مَنْوُتٍ وَمَنْنِينَ . . . وَلِإِلَى حِكَايَةِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ بِقَوْلِهِ: . . . وَصِلَ التَّائِي وَالْأَلْفُ * يَمْنَنُ يَأْتُرُ ذَا بِنَسْوَةٍ كَيْفَ (٢) إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا تَاءُ الْحِكَايَةِ (٣) رَفْعًا وَنِصْبًا وَجَرًّا، لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ لَا يُمْكِنُ الْإِتِّبَانُ بِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِعْرَابِ مَعَ هَاءِ التَّأْنِيثِ، فَاكْتَفَوْا بِحِكَايَةِ التَّأْنِيثِ وَتَرَكُوا حِكَايَةَ الْإِعْرَابِ (٤) لِأَنَّ التَّاءَ فِيهِ مِطْرَفَةٌ وَهِيَ سَاكِنَةٌ لِلْوَقْفِ فَحَرَكْتُ مَا قَبْلَهَا لِثَلَاثِ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَلَا كَذَلِكَ فِي التَّثْنِيَةِ. قَالَ النَّاضِمُ:

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنْهَ . . . الْبَيْتِ

(٥) أَسْمَاءُ كَانِ، أَوْ لِقَبًا، أَوْ كُنْيَةً (٦) أَمَا غَيْرُهُمْ فَلَا يَحْكُونَهُ بَلْ يَرْفَعُونَهُ بَعْدَهَا مَطْلَقًا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ « مَنْ » أَوْ الْعَكْسُ. وَمَنْ الْحَاجِزِينَ مِنْ يُجَوِّزُ ذَلِكَ أَيْضًا بِرَاجِحَةٍ (٧) « مَنْ » مُبْتَدَأُ خَبَرٍ أَوْ الْعَكْسُ، مَرْفُوعٌ بِضِمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ لِتَعَذُّرِ الْعَارِضِ بِحَرَكَةِ الْحِكَايَةِ، وَقِيلَ حَرَكَتُهُ فِي الرِّفْعِ إِعْرَابُ (٨) وَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ الرِّفْعُ عَلَى الْحَبَرَةِ أَوْ الْإِبْتِدَائِيَّةِ كَمَا مَرَّ.

مَنْ غُلَامٌ زَيْدٌ - لانتفاء العلمیة ، وفي نحو : مَنْ زَيْدٌ الْفَاضِلُ - لوجود التابع . ويُستثنى من ذلك أن يكون التابع ابناً متصلاً بِعِلْمٍ : كَرَأَيْتَ زَيْدَ ابْنِ عَمْرٍو ، أَوْ عَلِماً مَطُوفاً ؛ كَرَأَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا - فتجوزُ فيهما الحكاية^(١) على خلاف في الثانية .

﴿ باب التأنيث ﴾

لما كان التأنيثُ فرعَ التذكير^(٢) احتاجَ لعلامة ، وهي : إمَّا «تاء» محرَّكة^(٣) وتختصُّ بالأسماء كقاعة ، أو «تاء» ساكنة وتختصُّ بالأفعال

(١) تقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو : من زيد بن عمرو ؟ ولمن قال رأيت زَيْدًا وَعَمْرًا : من زَيْدًا وَعَمْرًا ؟ ينصبهما ، وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :
وَالْعَلَمُ أَحْكَمُهُ مِنْ بَدَلٍ مَنْ إِنَّ عَرِيَّتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرُنْ

(الأسئلة)

- (١) ما الحكاية وما أقسامها ؟ وأين تطرد حكاية الجملة ؟ اشرح ذلك بإيضاح .
- (٢) ما الفرق بين الحكاية بأى وبين ؟ وما حكم من ، مع النكرة ؟
- (٣) ما شرط حكاية العلم ؟ وضح ما تقول بالمثال .
- (٤) احك الجمل الآتية ميئناً ما تطرد حكايته :

١ - نصر من الله وفتح قريب . الله حسي ونعم الوكيل . مرتت بزید .
(٥) احك بأى ، ثم بمن - النكرات الصالحة للحكاية فيما يأتي :

١ - بعثت إليك رسلاً فأكرمهم . في مصر قادة غناصون . لا بد للحنانة من حماة
ركبت حماراً وأمرجت فرساً . وصلت ميناء السويس سفن .

﴿ باب التأنيث ﴾

(٢) الأصل في جميع الأشياء التذكير ، بدليل أنه يطلق على كل مذكر أو مؤنث لفظ شيء - وشيء مذكر ، ولأنه لا يفتقر إلى زيادة (٣) هي أظهر وأكثر في الدلالة على التأنيث من الالف لأنها لا تلبس بشيء - بخلاف الالف فإنها تلبس بالآلف الإلحاق وآلف التكسير .

كقَامَتِ، وإِذَا أَلْفٌ مُفْرَدَةٌ ^(١) كَجُبَلٍ ، أَوْ أَلْفٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَتَقْلَبُ هِيَ ^(٢)
 همزة كحمرَاءَ، ويختصان بالأسماء. وقد أنشوا أسماء كثيرة ^(٣) بَاءً مُقَدَّرَةً ^(٤).
 ويُستدلُّ على ذلك: بالضمير المائد عليها نحو: (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا. حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا. وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا) ،
 وبالإشارة إليها نحو: (هَذِهِ جَهَنَّمُ) ، وبثبوتها في تصغيره ^(٥) نحو: عُيَيْنَةٌ
 وأُذَيْنَةٌ - أَوْ فِغْلُهُ نَحْوُ: (وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ) ، وبسقوطها مِنْ عَدَدِهِ كقوله:
 * وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَاصْبَعٍ ^(٦) *

(١) أى ليس فيها ألف أخرى، وتسمى الألف المقصورة، وهى ألف لينة
 زائدة للدلالة على التانيث (٢) أى الألف الثانية التى للتانيث وهذا هو الراجح.
 ولا يجمع بين التاء والألف فى التانيث، أما علقاة لنبت وأرطاة لشجر - فالتاء مع
 التاء للإلحاق بجمع، ومع عدمها تحتل الإلحاق والتانيث (٣) من مجازى التانيث
 والتذكير (٤) ولا يقدر غيرها لأنها أكثر وأظهر دلالة كما مر (٥) وتختص
 بالثلاثى والرابعى إذا صغرا للترخيم. واعلم أن المؤنث نوعان: حقيقى وهو مادل
 على أنثى، فإن وجدت فيه العلامة كفاطمة وليلى وخنساء - سمي كذلك لفظياً ومعنوياً،
 وإن لم توجد كهند وأم كلثوم سمي معنوياً. ومجازى وهو ما عومل معاملة المؤنث
 الحقيقى كشمس ودار وبابه النقل. أما المؤنث اللفظى فهو ما كان علماً للمذكر وفيه
 علامة التانيث كطرفة وزكرياء.

(٦) فائدة: ما لا يتميز مذكره عن مؤنثه كمنلة وقلة وبرغوث - يعتبر مافيه التاء
 مؤنثاً مطلقاً وما تجرد منها مذكراً مطلقاً.

(٦) صدره: ^٥ أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ ٥ وهو الحُمَيْدُ الأَرْقَطُ يصف
 قوساً عربية. فَرْعٌ: مصنوعة من الفصن بحاله وليست بفلق. وهى، الواو للحال
 هى مبتدأ فَرْعٌ، خبر، أجمع، توكيد، وقوله «وَاصْبِعْ» إشارة إلى كمال القوس كما
 يقال الثوب سبع أذرع وزائد. والمعنى: أرمى على هذه القوس المصنوعة من الفصن
 وقد استوفت طولاً وأجزاء. والشاهد أن سقوط الهاء من ثلاث يدل على التانيث

﴿فصل﴾ الغالب^(١) في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكور كقاعة وقائم، ولا تدخل هذه التاء^(٢) في خمسة أوزان :

(أحدها) «فَعُول» بمعنى فاعِل كرجل ضُبور وامرأة ضُبور، ومنه^(٣) (وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا) أصله بَغْوِيًّا ثم أُدْغِمَ، وأما قولهم : امرأة مُلَوَّلَةٌ - فالتاء للمبالغة بدليل رجل مُلَوَّلٌ، وأما امرأة عَدُوَّة فَشَاذٌ^(٤) محمول على صديقة. ولو كان «فَعُول» بمعنى مفعول - لَحَقَّتْهُ التاء^(٥) نحو جَمَلٌ رَكُوبٌ وناقرة رَكُوبَةٌ. (والثاني) «فَعِيل» بمعنى مفعول^(٦) نحو: رَجُلٌ جَرِيحٌ، وشذم ملحفة

الذراع . ومن العلامات أيضاً تأنيث الوصف والخبر والحال . وإلى ما تقدم كله أشار الناظم بقوله :

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالصِّمْرِ وَنَحْوِهِ كَالرُّدِّ فِي التَّصْمِيرِ

(١) ومن غير الغالب تكون في أسماء الاجناس الجامدة كرجلٌ ورجلة وامرئ وامرأة وظني وظنية ، وفي الصفات المختصة بانثوث كطالتي وحامل وحائض ومرضع ، وتلحقها التاء إذا قصد بها الحدوث في أحد الأزمنة (٢) أى الفارقة بين المؤنث والمذكر ، أما غيرها فتبقى فعولاً وغيره : ككفروقة من الفرق ، وملولة من الملل : فإن تاءهما للمبالغة ، وعلة ذلك كله السماع .

(٣) أشار بذلك إلى الرد على من جنى حيث قال : إن بَغِيًّا فَعِيلٌ ولو كان فعولاً لفيل بَغْوًا كما قيل نَهْوٌ ، ورُدُّ بأنْ نَهْوٌ شَاذٌ (٤) أى إذا كانت بمعنى قامت بها العداوة ، أما إذا أريد من وقعت عليها العداوة فلا شذوذ لأنها بمعنى مفعول (٥) فليلاً (٦) إن عُرِفَ موصوفة ، سواء أ كان ظاهراً أم منوئياً لدليل ، والمراد الموصوف المعنوي ليشمل ما إذا كان الوصف خبراً أو حالاً أو بياناً - لا خصوص النعت النحوى ، وقد تلحقه التاء حملاً على الذى بمعنى فاعل كقول العرب : صنعة ذميمة وخصلة حميدة

جديدة، فإن كان «فعل» بمعنى فاعل - لحقته التاء^(١) نحو : امرأة رحيمة
وظريفة، فإن قلت مررت بقتيلة بنى فلان - ألحقت التاء خشية الإلتباس؛
لأنك لم تذكر الموصوف. (الثالث) «مفعال» كتنحار وشذ ميقانة^(٢)
(الرابع) «مفعيل» كعطير^(٣) وشذ امرأة مسكينة، وسمع مسكين على القياس.
(الخامس) «مفعّل» كعشم ومدّس^(٤). وتأتى التاء لفصل الواحد
من الجنس^(٥) كثيراً كتمرّة، ولعكسه في جبّة وكماة خاصة^(٦). وعوضاً
من فاء كمدة^(٧) أو من لام كسنة^(٨) أو من زائد لمعنى كاشعبي وأشاعة^(٩)

(١) وقد تحذف حملا على الذى بمعنى مفعول نحو : إن رحمة الله قريب .
من تحببى العظام وهي رميم » (٢) من اليقين وهو عدم التردد . يقال رجل ميقان
أى لا يسمع شيئاً إلا أيقنه . وامرأة ميقانة (٣) أى طيب الرائحة (٤) المغشم :
الشجاع الذى لا يثنيه شيء عما يريد ويهواه لشجاعته . والمدّس : المتعان من الدّس
وهو الطعن . وإلى هذه الأوزان الخمسة أشار الناضم بقوله :

وَلَا تَلِي فَارَقَةً قُمُولًا أَصْلًا وَلَا أَلْفِعْلَانِ وَالْمِفْعِلَا
كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
وَمِنْ فَمِيعِلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَا تَمْتَنِعُ

(٥) أى الجامد ؛ فى المخلوقات كثيراً كتمر ، ونخل ، وشجر - وفى المصنوعات قليلا
كلبن ولبنه، وجر وجرّة، وقندس وقلنسوة، وسفين وسفينة (٦) مخرج لسيارة وميذرة
فإنهما جمعاً لسيار وميار - أو اسماء جنس مشتق (٧) أصلها «وعد» فقلت كسرة الواو
إلى العين ثم حذفت كراهة ابتداء الكلمة بواو مكسورة وعوض عنها التاء آخرأ
لأنها لا تقع صدرأ (٨) أصلها سنو أو سنه، كرهوا تعاقب حركات الإعراب على
الواو لا اعتلاها وعلى الهاء لحفاها - فحذفوها وعوضوا عنها التاء (٩) فإن التاء
عوض من ياء النسب ولذلك لا يجتمعان .

- أو من زائدٍ لغير معنى كزَنَدِيقٍ وَزَنَادِقَةٍ^(١)، وللتعريب كمَوَازِجَةٍ^(٢)،
وللمبالغة كَرَاوِيَةٍ^(٣)، ولتأكيدِها^(٤) كَنَسَابَةٍ، ولتأكيدِ التأنيث
كَمُتَعَجَةٍ^(٥).

(فصل) لكل واحدٍ من ألفي التأنيث^(٦) أوزانٌ نادرةٌ، ولا تعرضُ
لهافي هذا المختصر، وأوزانٌ مشهورةٌ. فشهورُ أوزانِ المقصورة اثنا عشر^(٧).
(أحدها) « فُعْلَى » بضم الأول وفتح الثاني كأرَبَى لِلذَّاهِيَةِ، وأدْمَى

(١) فإن التاء عوض من ياء مفاعيل ولا يجمع بينهما (٢) جمع مَوَازِج وهو الخف، والقياس في الجمع مَوَازِج، فدخلت التاء في الجمع ليدل على أن أصله أجمعى فعُرب، ومثله كَيَالِجَةٍ جمع كَيْلَجَةٍ (٣) أى للمبالغة في الوصف، والرواية: الكثير الرواية، وإنما أنت المذكر لأنه قصد أنه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة (٤) أى تأكيد المبالغة الحاصلة بغير التاء (٥) فإن اللفظ مخصوص بالمؤنث بقطع النظر عن التاء. هذا وتأتى التاء لغير هذه الأغراض، وهى مع ذلك تدل على التأنيث المجازى لما هى فيه بدليل تأنيث ضميرها - ما عدا التى للمبالغة أو لتأكيدِها فقد انساخت عن التأنيث. وقد تلزم التاء فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة للمعتدل القائمة من الرجال والنساء (٦) تنقسم ألف التأنيث إلى قسمين: مقصورة وهى ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو لَيْلى وسُعْدَى، وممدودة وهى ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كأسماء وحساء (٧) ذكرها الناظم في قوله:

وَالْأَشْهَارُ فِي مَبَازِي الْأَوَّلَى	يُبْدِيهِ وَزَنُ أَرَى وَالْطَوَّلَى
وَمَرَطَى وَوَزَنُ فُعْلَى أَجْمَا	أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَى
وَكُحْبَارَى تُهْمَى سِبْطَرَى	ذِكْرَى وَحَنِيئَى مَعَ الْكُفْرَى
كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَارَى	وَأَعَزُّ لَغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَى

وَشُعْبَى - لموضعين . قال : * أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا ^(١) * وزعم ابن قُتَيْبَةَ أَنَّهُ لَا رَابِعَ لَهَا ، وَبَرِدٌ عَلَيْهِ « أَرْنِي » بالنون - حَبِيبٌ يُجَنَّبُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، وَ« جُنْتُ » لموضع و« جُعْبَى » لِعِظَامِ النَّمْلِ ^(٢) . وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ عَدَّ النَّاسِ « لَفْعَلِي » فِي الْأَوْزَانِ الْمَشْهُورَةِ - مُشْكَلٌ ^(٣) .

(الثاني) « فُعَلِي » بضم الأول وسكون الثاني : اسماً كان كَهَمْعِي ^(٤) ، أَوْ صِفَةً كَحُبْلِي وَطَوْنِي ، أَوْ مُصَدَّرًا كَرُجْعِي .

(الثالث) « فَعَلِي » بفتحين : اسماً كان كَبَرْدَى لِنَهْرٍ بِدِمَشْقٍ ، أَوْ مُصَدَّرًا كَمَرَضِي ^(٥) لِمِشْيَةٍ ، أَوْ صِفَةً كَحِيدِي ^(٦) .

(الرابع) « فَعَلِي » بفتح أوله وسكون ثانيه ، بشرط أن يكون : إمَّا جَمْعًا كَقَتْلِي وَجَرْحِي ، أَوْ مُصَدَّرًا كَدَعْوَى ، أَوْ صِفَةً كَسُكْرَى وَسَيْفِي - مؤنَّثِي سُكْرَانَ وَسَيْفَانَ لِلطَّوِيلِ ، فَإِنْ كَانَ فَعَلِي اسماً كَأَرْضِي وَعَلَقِي ^(٧) فِي أَلْفِهِ وَجِهَانِ ^(٨) .

(١) تقدم الكلام عليه في باب المفعول المطلق (٢) أى كِبَارُهُ . فهو جمع عظيم لاعظم (٣) أى لأنه نادر كما علمت - بل قيل شاذ ، وأيضاً فهو من الأوزان المشتركة بين المفصورة والممدودة . ومنه مع الممدودة : عُشْرَاءُ وَنَفْسَاءُ وَكُرْمَاءُ ، وهو فيها كثير (٤) اسم لبنات ، يقال أَبْهَمَتِ الْأَرْضُ - كَثُرَ بُهْمَانَهَا (٥) مَرَضِي وَتَشَكَّى وَجَزَى - أنواع من السير السريع ، والكل على وزن ضَرْبٍ (٦) يقال حِمَارٌ حِيدِي - أى يُحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ إِذَا تَحَيَّلَ مِنْهُ لِنَشَاطِهِ ، ولم يجزى نعت مذكر على فعلٍ غيره . وقد عد صاحب التسهيل هذا الوزن من المشترك ، وذكر منه مع الممدودة : قَرْمَاءُ وَجَنْفَاءُ - لموضعين ، ودَأْنَاءُ لِلْأَمَةِ (٧) الأرضى : شجر ينبت في الرمل يدفع به الأديم ، ويقال أديم مأروط - أى مدبوغ ، والعلماني نبت (٨) كونها للتأنيث وللإلحاق ،

(الخامس) «فُعَالِي» بضم أوله كحُبَارِي^(١) وُسْمَانِي لِطَائِرِينَ، وفي الصَّحاح أن ألف حُبَارِي آيست للتأنيث وهو وهم، فإنه قد وافق على أنه ممنوع الصرف.

(السادس) «فُعَلِي» بضم أوله وتشديد ثانيه: مفتوحاً كسُمُهِي لِلْبَاضِلِ (السابع) «فِعَلِي» بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه؛ كسِبْطَرِي وِدْفَقِي - لَضَرَّتَيْنِ مِنَ الْمَشْيِ^(٢).

(الثامن) «فِعَلِي» بكسر أوله وسكون ثانيه: إمام صدرأ كذِكْرِي، أو جَمْعاً وذلك «حَجَلِي» جمعاً للحَجَلِ بفتحين اسماً طائر، وطرَبِي بالطاء المُشَالَة جَمْعاً لَطَرَبَانٍ بفتح أوله وكسر ثانيه اسماً لدُوَيْبِيَّة^(٣) ولا ثالث لهما في الجُمُوع^(٤). (التاسع) «فَعِلِي» بكسر أوله، وثانيه مشدداً نحو: خَيْثِي وخَلِيفِي^(٥) وحكي الكَسَائِي: هُوَ مِنْ خَصِيصَاءِ قَوْمِهِ بِالْمَدِّ، وهو شاذ.

(العاشر) «فُعَلِي» بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه ككُفْرِي لوعاء الطَّلَع، وحُذْرِي، وبُذْرِي - مِنَ الْحَذَرِ وَالتَّبَذِيرِ.

فإن قدرت للتأنيث منع من الصرف، وإن كانت للإلحاق صرف. وهذا الوزن من المشترك، ومثاله مع الممدودة: حمراء (١) يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع، ويكون فُعَلَالِي اسماً كَثَالِي المصنف، وجمعاً كسكاري، وصفة كعلاذي للشديد من الإبل (٢) الأولى مَشِيَة فيها تبخر، والثاني مَشِيَة بتدق وإسراع (٣) تشبه الهرة منقنة الريح (٤) فإن لم يكن فعلي مصدراً أو جمعاً - فألفه للتأنيث إذا لم يُنَوَّن، نحو «قِسْمَة ضَيْرِي» أي جَائِرَة - وللإلحاق إذا نُونَ نحو عَزَاهِي لِمَنْ لَا يَلْمُوهُ (٥) حَيْثِي: مصدر حَثَى أي طلب بشدة على غير قياس. وخلق: اسم للخلاف، ومثلها خصيصي وفخيري اسمان للاختصاص والفخر، وقد ذكر في التسهيل مدها فيكون

(الحادى عشر) «فُعِلَ» بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، كخُلِطَ
اللاختلاط^(١) وقُبِطَ للتأطِف^(٢).

(الثانى عشر) «فُعَالَى» بضم أوله وتشديد ثانيه، نحو: شُقَارَى
وخبَارَى - لِنَبْتَيْنِ، وخُضَارَى اطَّار^(٣).

(تنبيه) نحو: جُنْفَى، وخِلْفَى وخُلَيْطَى - ليس من الأوزان المختصة
بالمقصورة؛ بدليل عُرُوء^(٤) وفَخِيرَاء ودُخِيلَاء^(٥).
ومشهورُ أوزان المدودة سبعة عشر^(٦).

(أحدها) «فَعْلَاء» بفتح أوله وسكون ثانيه: اسماً كان كصحراء،
أو مصدرراً كزَعْبَاء^(٧)، أو صفة^(٨) كحمرَاء - وديعة هَطْلَاء، أو جماعاً في
المعنى كطَرْفَاء^(٩).

هذا الوزن من المشترك (١) يقال: وقعوا في خُلَيْطَى - أى اختلط عليهم أمرهم
(٢) نوع من الحلوى يسمى بذلك (٣) قال في القاموس: الخُضَارَى كقُرَانَى: طائر،
وكالشقارَى نبت فتأمل (٤) هى قوة الخى ومساها في أول رعدتها (٥) يقال هو عالم
بدخلاء. أمورك أى يباطها (٦) أشار إليها الناظم بقوله:

لَمَدَهَا فَعْلَاءَ أَفْعَلَاءَ مُثَلَّتِ الْهَيْنِ وَقَعْلَاءَ
نُتْمٌ فِعَالاً فَعْمَالاً فَاعُولاً وَقَاعِلَاءَ فِعْلِيّاً مَفْعُولاً
وَمُطْلَقِ الْهَيْنِ فَعَالَى وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءَ فَعْلَاءَ أَخِيذاً

(٧) مصدر رَغِبَ إليه إذا أراد ما عنده (٨) مذكروها على أفعل كحمرَاء،
وعلى غيره كديعة هَطْلَاء، فإنه يقال حباب هَطِلَ أو هَطَل لا أهطل. والديعة: المطر
الذى لا رعد فيه ولا برق. وهملاء: متابعة المطر (٩) نوع من الشجر. الواحدة طرفاءة
موطرفة، وبها لمب طرفة بن العبد؛ وقيل طرفاء اسم جنس جمعى لأن فعلاء ليس من أبنية
(١٨ - منار ثان)

(الثاني والثالث والرابع) «أَفْعَلَاء» بفتح العين^(١) و«أَفْعِلَاء» بكسر ها ،
و«أَفْعَلَاء» بضمها ، كقولهم يوم الأربعاء - سُمع فيه الأوزان الثلاثة .
(الخامس) «فَعْلَلَاء» - كعقرباء لمكان^(٢) .

(السادس) «فَعْلَاء» بكسر الفاء - كقصاصاء للقصاص .

(السابع) «فُعْلَلَاء» بضم الأوّل والثالث - كقُرُفُصَاء^(٣) .

(الثامن) «فَاعُولَاء» بضم الثالث - كعاشُوراء .

(التاسع) «فَاعِلَاء» بكسر الثالث - كقاصِصاء لأحد جِجَرَةِ التَّيرْبُوعِ^(٤) .

(العاشر) «فِعْلِيَاء» بكسر الأوّل وسكون الثاني نحو : كِبْرِيَاء^(٥) .

(الحادى عشر) «مَفْعُولَاء» - كمَشْيُوخَاء^(٦) .

(الثاني عشر) «فَعْمَلَاء» بفتح أوّله وثانيه نحو : بَرَأَاء بمعنى الناس ،

يقال : ما أدرى أىُّ البرِأْسَاء هو ؟ وبرَأَاء بمعنى البروك^(٧) .

جمع التكسير (١) ذكر في الفسّيل أن هذا الوزن من المشترك . وهذا المقتضوية
جفلى للدعوة العامة إلى الطعام ، يقال دعوت القوم الجَفْلَى والأَجْفَلَى والأَجْفَلَاء -
أى دعوتهم عموماً إلى الطعام ، وضده التفرى وهو دعوة قوم على الخصوص
كالانتقار . قال الشاعر :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاكِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

(٢) ولانثى العقارب أيضاً (٣) نوع من القعود ، وهو أن يجلس على أَلْيَتَيْهِ
وقدميه ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط بكفيه (٤) هو حيوان فوق الفأرة يداه أقصر
من رجليه (٥) معناها التكبر والمظمة (٦) جمع شيخ (٧) أى تبريك الإبل
ليُزال عنها للقتال على الأرجل ، وبرَأَاء كل شئ : شدته ومغلته ، يقال وقع فى برَأَاء
الامرأ أو القتال - أى فى شدته .

(الثالث عشر) « فَعِيلَاء » بفتح أوله وكسر ثانيه نحو : قَرِيَاء وكَرِيَاء - نَوَعَان من البُسر .

(الرابع عشر) « فَعُولَاء » بفتح أوله وضمّ ثانيه نحو : ذُبُوقَاء ^(١) .

(الخامس عشر) « فَعَلَاء » بفتحين - كخَفَاءَ لموضع ، قاله ابن الناجم . وإِنَّمَا هو بِالْجِيم والنون والفاء ، ولا نظير له إِلَّا دَائِئَاءُ الأَمَةِ - وَقَرَمَاءَ لموضع ، وعلى هذا فعدُّ الناجم لذلك في المشهور مُشْكِل ، وفي المُحْكَم أَنَّ جَنْفِي بِالْجِيم والنون والفاء والقصر - موضع ، وأَنَّهُ بالمد أيضا موضع .

(السادس عشر) « فِعِلَاء » بكسر أوله وفتح ثانيه نحو : سِيرَاء ^(٢) .

(السابع عشر) « فُعَلَاء » بضم أوله وفتح ثانيه - كخُفِلَاء ^(٣) .

﴿ باب المقصور والمدود ^(١) ﴾

قَصْرُ الأَسْمَاءِ وَمَدُّهَا ضَرْبَانِ : قِيَاسِيٌّ وَهُوَ وَضِيقَةُ التَّحْوِي ، وَمِمَّا عُدَّ

(١) اسم للعذرة . وكذلك حروراء : لموضع تنسب إليه طائفة تسمى الحرورية من الخوارج (٢) ثوب من الخز مخطط (٣) للكبر والمعجب .

هذا وبقي من أوزان ألف التأنيث الممدودة كثير ، منها : فُعَلَاءُ ، كخُفِلَاءَ . وَغُنْصَلَاءُ لبصل البر ، وفَعُولَاءُ كعمشوراء ، وَنَفْلَاءُ ككَرْ كَهَاءَ لمشية التَّبَخُّيرِ .

﴿ باب المقصور والمدود ﴾

(٤) مما نوعان من الاسم المتمكن ، فلا يطلقان اصطلاحاً على المبنى ولا على الفعل والحرف ، وقولهم في هؤلاء مدود - تَمَسَّحُ أو على مقتضى اصطلاح اللغة كقول القراء في جَاءَ وشَاءَ مدودان . ويُعرَّفُ المقصور مطلقاً بأنه الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة كالفتى والعصا فيخرج نحو يسعى ، ولدى ، وألف المثني . والمدود هو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفاً زائدة نحو : كساء ورداء ، فيخرج نحو

وهو وظيفة اللغوي، وقد وضعوا في ذلك كتباً. وضابط الباب عند النحويين:
أن الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام:

أحدهما: ماله نظير من الصحيح^(١) يجب فتح ما قبل آخره، وهذا النوع مقصور بقياس^(٢) وله أمثلة: منها كونه مصدر «فعل» اللازم نحو: جوى جوى، وهوى هوى، ونمى نمى، فإن نظيرها من الصحيح: فرح فرحاً وأثر أشراً^(٣) قال ابن عصفور وغيره: وشذ الغراء بالمد مصدر غرى^(٤) وأنشدوا:

إذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدايع نهل^(٥)
وفيما قالوه نظراً؛ لأن أبا عبيدة حكى غارت بين الشيتين غراء أى وآليت

يشاء، وماء. أما المنقوص فهو الاسم الذى حرف إعرابه ياء لازمة، فليس منه نحو: قوى، والذى، والأسماء الخمسة فى حالة الجر. والصحيح ما عدا ذلك كقلم ومعهد (١) المراد المناظرة فى الوزن ونوع الاسم كالمصدرية والجمعية والوصفية - لخصوص الوزن (٢) وما ذكره المصنف تعريفه. وإليه أشار الناظم بقوله:

إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحتا وكان ذا نظير كالألف
فلنظيره العمل الأخير ثبوت قصير بقياس ظاهر
(٣) وما قبل الآخر واجب الفتح، لأن فعله لازم قياس مصدره. فعل. .
(٤) أى على غير قياس، وغرى بالشيء أولع به أو تهادى فيه فى غضبه، وعلى هذا القول يكون غراء فى البيت منصوباً على المصدرية بفعل محذوف مملوف على الفعل المذكور (٥) هو لكثير غرة. غارت: وآلت وتابعت. نهل: كثيرة متتابعة. «مهلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف «بالبكا» مفعول غارت على زيادة البناء «غراء» بمعنى غريفة منصوب على الجال على القول الثانى وفيه الشاهد؛

ثم أنشد^(١). وعلى هذا فالمدُّ قياسيٌّ كما سيأتي؛ لأنَّ غَارَيْتُ غِرَاءً مثل
فَانْتِ قِتَالًا، وَغَارَيْتُ فَاغَلْتُ من غَرَيْتُ بِهِ، وأنشد أسْلُو بَدَلْ مَهْلًا،
وفاضَتْ بَدَلْ غَارَتْ - وَحُفِّلْ بَدَلْ نُهِّلْ. ومنها «فَعَلْ» بكسر أوله وفتح
ثانيه جمعًا لِفَعْلَةٍ بكسر أوله وسكون ثانيه نحو: فَرِيَّةٌ^(٢) وَفَرِيٌّ وَمَرِيَّةٌ^(٣)
وَمَرِيٌّ؛ فَإِنَّ نَظِيرَةَ قَرَبَةٍ وَقَرَبٍ. ومنها «فُعَلْ» بضم أوله وفتح ثانيه جمعًا
«لِفُعْلَةٍ» بضم أوله وسكون ثانيه نحو: دُمِيَّةٌ^(٤) وَدُمِيٌّ، وَمُدِيَّةٌ وَمُدِيٌّ،
وَزُبِيَّةٌ^(٥) وَزُبِيٌّ، وَكُسُوَّةٌ وَكُتْمِيٌّ؛ فَإِنَّ نَظِيرَةَ حُجَّةٍ وَحُجَّجٍ - وَقُرْبَةٍ
وَقُرْبٍ. ومنها اسمٌ مفعولٌ مازاد على ثلاثة نحو: مُعْطَىٌّ وَمُسْتَدْعَىٌّ؛ فَإِنَّ
نَظِيرَةَ: مُسْكَرَمٌ وَمُسْتَخْرَجٌ^(٦).

الثاني: أن يكون له نظيرٌ من الصحيح يجب قبل آخره ألفٌ، وهذا النوع

لأن القياس فيه القصر، والمدَّ شاذ (١) أى بيت كثير المتقدم، فعلم من ذلك أن
غارَت في البيت أصله غَارَيْتُ قَلْبَتِ الْبَاهِ أَلْهًا لَتَحْرِكْهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ثم حذفت
الألف لالتقاء الساكنين، ويكون غِرَاءٌ مصدرًا له من الممدود القياسي (٢) أى مملوءة
(٣) كذبة (٤) من المراء وهو الجدال (٥) هى الصورة من الحاج ونحوه،
وتطلق على الذات الجميلة تشبيهًا (٦) هى الحفيرة تحفر لاصيد الأسد وإلى ذلك
أشار الناظم بقوله :

كَفَعْلٍ وَفُعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمِيِّ
(٧) ومنها أقبل صفة لتفضيل كالانصى - أو لغيره كأعمى وأعشى؛ فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا
من الصحيح الأَبْعَدُ وَالْأَعْمَشُ، وما كان جمعًا للفعلين أنى الأَفْضَلُ كَالْقُصْوَى وَالْقُصَى،
وَالدُّنْيَا وَالِدُنَى؛ فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا من الصحيح الْكُبْرَى وَالْكَبِيرُ وَالْأُخْرَى وَالْآخَرُ،
وما كان من أسماء الاجناس دالًا على الجمعية بالتجرد من التاء وهو على وزن «فَعْلٍ»

ممدود بقياس^(١) وله أمثلة: منها أن يكون الاسم مصدرًا «لأفعل»^(٢) أو أفعل أوله همزة وصل^(٣) كأعطى إعطاء وارثاً أي ارتثاء^(٤) واستقصى استقصاء^(٥)؛ فإن نظير ذلك: أكرم إكراماً واكتسب اكتساباً واستخرج استخراجاً. ومنها: أن يكون مفرداً «لأفعلة» نحو: كساء وأكسية، ورداء وأردية؛ فإن نظيره: جمار وأحمره، وسلاح وأسلحة، ومن ثم قال الأخفش: أرحية وأقنية من كلام المولدين؛ لأن رحي وقفي مقصوران، وأما قوله: ٥ في ليلة من مجادى ذات أنديّة^(٦) والمفرد ندى بالقصر -

وعلى الوحدة بها: كحساء وحصى وقطاة وقطأ فإن نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر - ومذرة ومذر، وكذلك «المفعّل» مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان نحو: ملهى وملهى؛ فإن نظيرهما مذهب ومسرح (١) وإليه أشار الناظم بقوله: وما استحقّ قبل أخير ألف فأمّ في نظيره حتماً عرف (٢) أى معتل اللام (٣) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

كمصدر الفعل الذي قد بدأ بهمز وصل كارتثوى وكارتثأ

(٤) ارتثأ في أمره، تدبره، من الرأي والتدبير وأصله ارتثأ ارتثاءً، قنبت ياء الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء المصدر همزة لتطرفها إثر ألف زائدة. (٥) استقصى الأمر تتبعه (٦) أى ومن أجل أن مفرد أفعلة من المعتل بمدود قياساً. (٧) عجزه: * لا يئبصر الكلب من ظلماتها الطنبا * وهو لمرّة بن محكان التيمي من قصيدة مظامها:

ياربّة البيت قومي غير ضاغرة ضمى إليك رجال اتقوم والأقربا

أنديّة: جمع ندى وهو البلبل الكثير. الطنّب: جبل طويل يشدّ به سرادق البيت والجمع أطناب القرب: جمع قراب وهو غمد السيف في ليلة، متعلق بقومي أو ضمى في البيت قبله. والمعنى: وصف الليلة بأنها نديّة شديدة الظلام لا يرى الكلب فيها شيئاً مع حدة نظره، والشاهد جمع ندى على أنديّة شذوذاً، وقياس جمعه أنداء.

فضرورة، وقيل ^(١): «جُمع نَدَى على نِدَاء كَجَمَل وجمال، ثم جُمع نِدَاء على أندية. ويبيده أنه لم يُسمع نِدَاء جمعاً.

ومنها: أن يكون مصدرآ «لِفعل» بالتخفيف دألاً على صَوْتٍ كالرُغَاء والثَّغَاء ^(٢). فإنَّ نظيره الصَّراخ، أو على داء نحو المَشَاء ^(٣) فإنَّ نظيره: الدُّوَار ^(٤) والزَّكَام.

الثالث: أن يكون لا نظير له فهذا إما يُدرك قَصْرُهُ ومَدُّهُ بالسمع ^(٥) فمن المقصور سماعاً: النَّمَى: واحد الفَتَيان، والسَّنَا: الضَّوء، والثَّرَى: التراب والحُجَا: العُتْل. ومن الممدود سماعاً: الفَتَاء لِخِدَاثَةِ السِّنِّ، والسَّنَاء لِلشَّرَف، والثَّرَاء لِكثْرَةِ المَال، والحِذَاء لِلتَّعَل.

(مسألة) أجمعوا على جواز قَصْرِ الممدود ^(٦) للضرورة كقوله:

لا بُدَّ من صنعا وإن طال السفر ^(٧) وقوله:

(١) وعلى ذلك ليس بضرورة (٢) الرُّغَاء: صوت ذوات الحنف والفعل رغا. والثَّغَاء: صوت الشاة من ضأن أو مِعْز، والفعل ثغا (٣) هر استطلاق البطن، وفعله مَشَى (٤) أى دوران الرأس. ومن الأمثلة: فِعال مصدر فاعل نحو: وآلى ولاء وعادى عدا، فإن نظيرها من الصحيح: ضارب يضرباً، وقتل قَتَلاً. وكذلك ما صيغ من المصادر على تفعال - ومن الصفات على فَعَال أو مفعال بقصد المبالغة كالنَّعْداء مصدر عدا، والنَّعْداء: للكثير العَدُو، والمعطاء: لأنَّ نظيرها من الصحيح: التَّدْكار والتَّجَبَّاز والمِهْذار. (٥) قال الشاعر:

وَالْمَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلِي كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

(٦) لأنه رجوع إلى الأصل وهو القصر.

(٧) عجزه: * وإن تحنَّي كلَّ عَوْدٍ وَدَيْرٍ * صنعا: اسم مدينة باليمن.

❖ وَأَهْلُ الْوَفَاءِ مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ ^(١) ❖ واختلفوا في جَوَازِ مدَّ المقصور للضرورة ؛ فأجازَه الكوفيون متمسكين بنحو قوله :

❖ فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ ^(٢) ❖ ، وَمَنْعَهُ البصريون وَقَدَّرُوا الْغِنَاءَ فِي الْبَيْتِ .
مصدرًا لَفَانَيْتٍ ^(٣) لَا مصدرًا لَفَنَيْتٍ وهو مُعْثَفٌ ^(٤) .

❖ باب كيفية التثنية ❖

الاسم ^(٥) على خمسة أنواع . أحدها : الصحيح ^(٦) كرجل وامرأة .

تخني : انخني ، من حتى ظهره إذا احدودب . العود : المسنن من الإبل . دبر : المراد هلك ، من دبر البعير إذا عقر ظهره من احتكاك الرجل ونحوه . لا ، نافية . بد ، اسمها مبنى على الفتح والخبر محذوف أى حاصله من صنعا ، متعلق ببد . ويجوز أن يكون خبر لا ، وجواب الشرط محذوف - أى لا بد منه . والمعنى : لا مفر من الوصول إليها وإن بعدت الثقة وأصاب المطايا ما أصابها من الضعف والهلاك ، والشاهد قصر صنعا للضرورة (١) صدره : ❖ فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ❖ . هم ، مبتدأ . مثل الناس ، خبر مضاف إليه . الذي ، صفة لمثل . وأهل الوفاء ، معطوف على مثل ومضاف إليه . من حادث ، متعلق بمحذوف حال من أهل الوفاء . والمعنى : أن هؤلاء المدوحين أمرهم مشهور فهم مثل للناس يضربونه في كل صفة من صفات الرجولية ، وهم مع هذا أهل وفاء باليهود حديثاً وقديماً . والشاهد قصر الوفاء للضرورة (٢) صدره : ❖ سَيْفَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي ❖ وإعرابه ومعناه ظاهر . والشاهد فيه مدغنى للضرورة مع أنه مقصور (٣) أى فاخرت بالفتى (٤) لأن ذكر الفقر يدل على أن المراد بالغناء في البيت - الفتى بالقصر ضد الفقر . وإلى الخلاف في هذه المسألة أشار الناظم بقوله :

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ أَضْطَرَّ أَرَأَيْتَ جَمْعُ عَلَيْهِ وَالْمَكْسُ يُخَافُ يَقَعُ

❖ باب كيفية التثنية ❖

(٥) أى القابل للتثنية (٦) وهو ما ليس آخره حرف علة .

الثاني : المُنزَلُ منزلة الصحيح ^(١) كظني ودلّو .

الثالث : المعتلّ المقصود ، كالقاضي .

وهذه الأنواع الثلاثة يجب ألا تُغيّر في التثنية ^(٢) تقول : رجلان .
وامرأتان ، وظيفيان ، ودلّوان ، والقاضيان . وشذّ في آية وخُصيّة - أليان .
وخُصَيّان ^(٣) وقيل : هما تثنية ألى وخُصى .
الرابع : المعتلّ المقصور وهو نوعان :

(أحدهما) ما يجب قلب ألفه ^(٤) ياء ، وذلك في ثلاث مسائل : إحداها :
أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف ^(٥) كحُبْلَى وحُبْلَيان ، وملغى وملغَيان .
وشذّ قولهم في تثنية قَهْقَرَى وخَوْزَلَى ^(٦) : قَهْقَرَانٍ وخَوْزَلَانٍ بالحذف ^(٧) .
الثانية : أن تكون ثالثة مُبدلة من ياء كفتى ^(٨) قال الله تعالى : (وَدَخَلَ مَعَهُ
السَّجَنَ فْتَيَانٍ) وشذّ في حمى جَمَوَانٍ بالواو ^(٩) . الثالثة : أن تكون غير

(١) وهو ما كان آخره ياء أو واو قبلها سكون (٢) إلا إذا كان المقصود محذوف
الياء فترد إليه نحو ، داعيان في تثنية داع (٣) أى بحذف التاء ، والقياس أليتان
وخُصَيّتان . (٤) لأن الألف لا تقبل الحركة ، وعلامة التثنية لا بد من فتح ما قبلها ، ولا
يمكن حذف الألف لثلاث ياء عند إضافته لياء المتكلم بالمفرد المضاف إليها
كفتى مثلا (٥) وذلك رجوعاً إلى الأصل فيما أصله ياء كسعى ، وحملأ على
الفعل غير الثلاثي فيما أصله واو كلبى (٦) القهقرى : الرجوع إلى الخلف ،
والخَوْزَلَى : مشية فيها تبخر (٧) أى حذف الألف دون قلبها ياء ، والقياس
قَهْقَرَيَانٍ وخَوْزَلَيَانٍ (٨) قال اللّهُ نَوْشَرَى : مصدره الفتاء ، يقال هو فَتَى بَيْنَ الفَتَاءِ ،
وهو من المصادر التي لا فعل لها (٩) والقياس حيان ، لأن ألفه بدل من ياء . تقول
حييت المكان أحياه حماية .

مُبْدَلَةٌ^(١) وقد أُمِلَتْ^(٢) كَتَى، لو سَمَّيْتَ بِهَا قُلْتَ فِي تَثْنِيَّتِهَا: مَتَيَّانَ .
 (والثاني) ما يَجِبُ قَلْبُ أَلِفِهِ وَاوْأَ وَذَلِكَ فِي مَسَائِلَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: أَنْ
 تَكُونَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ^(٣) كَمَصَاً وَقَفَاً وَمَنَّا، وَهُوَ لُتَّةٌ فِي الْمَنِّ الَّذِي يُوزَنُ
 بِهِ^(٤) قَالَ: عَصَا فِي رَأْسِهَا مَنَوَا أَحَدِيدٌ^(٥) وَشَذَقُوا لَهُمْ فِي رِضَا - رِضْيَانٍ
 بِالْيَاءِ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ. الثَّانِيَةُ: أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُبْدَلَةٍ وَلَمْ تُحْمَلْ^(٦) نَحْوُ:
 «لَدَى» وَ«إِذَا»، تَقُولُ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِمَا ثَمَّ ثَنَيْتَهُمَا: لَدَوَّانٍ وَإِذَوَّانٍ .
 الخُمَاسُ: الْمُدَوَّدُ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

(١) بَأَن تَكُونَ أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي فِي حَرْفٍ أَوْ شَبْهِ كَيْلٍ، وَمَتَى مَسَى بِهِمَا، أَوْ
 بِجَهْلَةِ الْأَصْلِ وَهِيَ الَّتِي فِي اسْمٍ لَا يَدْرِي أَصْلَهُ نَحْوُ: الدَّاءُ اللَّوْهُ وَاللَّعْبُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي
 أَأَصْلُهَا الْوَاوُ أَمْ الْيَاءُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْكَلِمَةِ أَصْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي الْإِشْقَاقِ، وَلَيْسَتْ الْأَلِفُ
 أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّ أَفَّ التَّلَاقِ الْمَرْبُ لَا تَكُونُ إِلَّا مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ أَوْ يَاءٍ. قِيلَ وَمِنْ
 الْمَجْهُولَةِ الْأَصْلِ: الْأَسْمَاءُ الْأَعْجَمِيَّةُ كَوْمَى (٢) لِأَنَّ الْإِمَالَةَ نَحَاءَ الْأَلِفِ إِلَى الْيَاءِ فَدُرَتْ
 إِلَيْهَا فِي التَّثْنِيَةِ. وَإِلَى هَذِهِ الْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ:

أَخِرَ مَقْصُورٍ شَيْئٌ أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
 كَذَا الَّذِي يَأِي أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِلَ كَمَتَى

(٣) وَلَمْ تَتَجَاوَزْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ (٤) وَمَقْدَارُهُ رَطْلَانٌ .
 (٥) صَدْرُهُ: * وَقَدْ أَعَدَدْتُ لِلْعَدَالِ عِنْدِي * الْعَدَالُ: الْإِثَامُ. جَمْعُ ذَلِّ مَنَوَا:
 ثَنِيَّةٌ مَنَّا وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، فِي رَأْسِهَا، خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَالْجُمْلَةُ
 صِفَةٌ لِمَصَا. وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ. وَالشَّاهِدُ فِي مَنَوَا: فَقَدْ قَلَبْتَ أَلِفَ الْمَفْرُودِ وََاوْأَ فِي التَّثْنِيَةِ
 رَجُوعاً إِلَى الْأَصْلِ إِذَا أَصْلُهُ مَنَوَا. فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلِفُهَا
 (٦) لِأَنَّ عَدَمَ الْإِمَالَةِ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ مِلَاحَظَةِ الْيَاءِ فَقَلَبْتَ الْأَلِفَ وََاوْأَ. وَإِلَى هَاتَيْنِ
 الْمَسَائِلَيْنِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ:

فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وََاوَا الْأَلِفُ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أُنِ

(أحدها) ما يجب سلامة هزته، وهو ما هزته أصلية كقراء ووضاء^(١)،
تقول قراءان ووضاءان، والقراء: الناسك - والوضاء: الوضي الوجه .
(الثاني) ما يجب تغيير هزته بقلبها واواً، وهو ما هزته بدل من
ألف التانيث^(٢) كحمراء وحمراوان، وزعم السيراقي أنه إذا كان قبل ألفه
واو وجب تصحيح الهزمة لتلايجمع واوان ليس بينهما إلا ألف، فتقول
في عشواء^(٣): عشواءان بالهزمة، وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين،
وشذ خمرابان بقلب الهزمة ياء، و«قرفضان وخفسان وعاشوران»^(٤)
بحذف الألف والهزمة معاً.

(الثالث) ما يرجح فيه التصحيح على الإعلال، وهو ما هزته بدل
من أصل^(٥) نحو: كساء وحياء - أصلها كساو وحيأى^(٦)، وشذ كسايان^(٧).
(الرابع) ما يرجح فيه الإعلال على التصحيح، وهو ما هزته بدل
من حرف الإلحاق^(٨) كعلمياء وقوباء^(٩) - أصلها علمباى وقوبأى بياء زائدة
فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس^(١٠)، ثم أبدلت الياء هزمة. وزعم الأخفش

(١) كلاهما بوزن رمان. من قرأ كسأل، ووضؤ كظرف، وإنا لم تقلب
الهزمة لغوتم بالآصالة وعدم انقلابها عن غيرها (٢) وإنا قلبت واواً حملا على
النسب؛ لأن التثنية وجمعي التصحيح والنسب يجرى مجرى واحداً (٣) هي التي لا تبصر
ليلاً (٤) تثنية قرفضاء وخفساء وعاشوراء (٥) لأن الهزمة أقرب إلى الأصلية
لكونها بدلا عنها (٦) قلبت الواو والياء فيهما هزمة لتطرفهما إثر ألف زائدة .
(٧) بإبدال الهزمة ياء مع أن أصلها الواو (٨) تشبهاً لهزته بهزمة حمراء ؛
من جهة أن كلا منهما بدل من حرف زائد (٩) العلمياء : عصبية في صفحة العنق ،
والقوباء : داء معروف يظهر على الجسد (١٠) قطعة من الجبل متقدمة تشبه الأنف

وتبعه الجزؤلى أَنَّ الأرجحَ فى هذا الباب أيضاً التصحيحُ، وسيبويه إنَّه قال : إنَّ القلبَ فى عِلَاءٍ أَكْثَرُ منه فى كِسَاءٍ^(١).

(باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم) وَيُسَمَّى الْجَمْعُ الَّذِى عَلَى هِجَاءَيْنِ^(٢)، وَالْجَمْعُ الَّذِى عَلَى حَدِّ الْمَثْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَعْرَبُ بِحَرْفَيْنِ وَسَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ الْوَاحِدِ وَخُتِمَ بِنَوْنٍ زَائِدَةٍ تُحذفُ لِلإِضَافَةِ^(٣). اعْلَمْ أَنَّهُ يُحذفُ لِهَذَا الْجَمْعِ يَاءُ الْمَقْصُورِ وَكُسْرَتُهَا^(٤) فَنَقُولُ : الْقَاضُونَ وَالْدَّاعُونَ^(٥)، وَأَلْفُ الْمَقْصُورِ دُونَ فَتْحَتِهَا^(٦) فَنَقُولُ : الْمُوسُونَ^(٧)، وَفِي

فى التقدم والبروز (١) أى القلب فى التى للإلحاق أَكْثَرُ منه فى المنقبة عن أصل . وإلى كيفية تثنية الممدود أشار الناظم بقوله :

وَمَا كَصَحْرَاءَ يَوَاوٍ ثُنْيَا وَنَحْوُ عَابِيَاءَ كِسَاءَ وَحِيَا
يَوَاوٍ أَوْ تَهْمِزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قَعِيرٍ

(باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم)

(٢) هما الواو والنون رفعا — والياء والنون نصبا وجرا (٣) أى كأن المثنى كذلك (٤) ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء (٥) فى حالة الرفع - جمع القاضى والداعى ، وياء الأول أصلية والثانى منقلبة عن واو ، وأصلهما القاضيون والداعيون حذفت ضمة الياء للاستتقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وضمت الضاد والعين لمناسبة الواو : لتلايلزم قبلها ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، وتقول القاضين والداعين فى حالتى النسب والجر - وأصلهما القاضيين والداعيين حذفت كسرة الياء لالتقاء ثم ياء . المنقوص لالتقاء الساكنين (٦) لتدل على الألف المحذوفة . قال الناظم :

وَأَحْذِفِ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِهِ عَلَى حَدِّ الْمَثْنِ مَا بِهِ تَكْمَلَا
وَالْفَتْحُ أَتْبَقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ

(٧) فى جمع موسى علما ، وأجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو وكسرها قبل الياء

التنزيل : (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ^(١)) . وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ) .
ويُعطى المدودُ حكمة في التثنية ، فتقول في وُضَاءٍ : وُضَاءُونَ بالتصحيح ،
وفي حمراءَ علماً لمذكّر : حمراؤون بالواو ، ويجوزُ الوجهان في نحو : علباء
وكيساءَ علمين لمذكّرين .

﴿ باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم ﴾

يُسلمُ في هذا الجمع ما سلم في التثنية ، فتقول في جمع هند : هندات -
كما تقول في تنثيتها هندان ، إلا ما ختم بـاء التأنيث ^(٢) فَإِنَّ تاءه تحذفُ في
الجمع ^(٣) وتسلمُ في التثنية ، تقول في جمع مُسلمة : مسلمات ، وفي تنثيتها : مسلمتان ،
ويَتَغَيَّرُ فيه ما تَغَيَّرَ في التثنية ، تقول : حُبليات بالياء ، وصحراوات بالواو -
كما تقول في تنثيتهما : حُبليان وصحراوان . وإذا كان ما قبل التاء حرف
علة أُجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه ^(٤) لو كان آخراً في أصل الوضع ،
فتقول في نحو : ظبية وغزوة - ظبيات وغزوات بسلامة الياء والواو ، وفي
نحو : مُصطفاة وفَتاة - مُصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء ^(٥) ، قال الله

فيما أُلْفِه زائدة نحو : حبل مسمى به مذكر ، ويتعين الفتح عند الجمع فيما أُلْفِه أصلية .
(١) أصله الأعلىون تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبَت ألفاً ثم حذفت
الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها .

﴿ باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم ﴾

- (٢) سواء أكانت زائدة كقائمة - أم بدلاً من أصل كأخت ، وبنت ، وعدة .
- (٣) لئلا يجمع بين علامتي تأنيث ، ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة المذكر منها .
- (٤) أي من تصحيح وإعلال (هـ) رجوعاً إلى الأصل في فتاة - ولزادتها على
الثلاثة في مصطفاة .

تعالى : (وَلَا تُكْرِهُوا أَفْعِيَاكُمْ) وفي نحو : قَنَادَ قَنَوَاتٍ بِالْوَاوِ ، وفي نحو : نَبَاءة - نَبَاءَاتٍ وَنَبَاوَاتٍ ^(١) ، وفي نحو : قُرَاءة ^(٢) - قُرَاءَاتٍ بِالْهَمْزَةِ لِغَيْرِ .

﴿فصل﴾ إذا كان المجموعُ بِالْألفِ والتاء : اسماً ثلاثياً ، ساكن العين غير مُقْتَلَباً ، ولا مُدْغِماً ؛ فإن كانت فَاوُهُ مَفْتُوحَةً أَرِمْ فَتَحُ عَيْنُهُ ^(٣) نحو : سَجْدَةٌ وَدَعْدٌ ، تقول : سَجَدَاتٍ وَدَعَدَاتٍ . قال الله تعالى : (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ) ، وقال الشاعر :

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا ^(٤) وَأَمَّا قَوْلُهُ :

- (١) لأن الهمزة بدل من واو فيجوز فيها التصحيح والإعلال كما مر ، والنَّبَاوَةُ والنَّبَوَةُ : ما ارتفع من الأرض (٢) هي المتعبدة . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله .
- وَأَمَّا جَمْعُهُ بِتَاءٍ وَأَلِفٍ
فَالْأَلِفُ أَقْبَلُ قَبْلِهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءُ ذِي التَّاءِ أَرِمْ تَنْجِيهِهِ
- (٣) إنباعاً لفتحه فانه : سواء في ذلك صحيح الفاء واللام - أو أحدهما ، مؤنث التاء - أو المعنى . قال الناظم :
- وَالسَّالِمُ الْعَيْنِ اثْنَلَاثِي أَسْمَاءُ أَنْزِلْ إِنْبَاعَ عَيْنٍ فَاءُهُ بِمَا شَبَّهَ
إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَصِمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
- (٤) عجزه : * لَيْلَايَ مَتَكُنْ أُمِّ أَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ ! * وهو عبد الله بن عمرو العرجي وقيل لغيره . ظبيات : جمع ظبية وتستعار للبيحة من النساء . القاع : المستوى من الأرض . بالله : متعلق بفعل قسم محذوف أى أنشدكن . ليلاي : مبتدأ مضاف إلى ياء المنكلم . مكن : خبر والجملة مقول القول . وفي ليلاي همزة استفهام محذوفة معادلة بأم ، والمعنى ظاهر . والشاهد في ظبيات : فقد أتبع العين وهي الباء - لفاء وهي الفاء في الفتح : لاستكمال الشروط .

وَحَلَّتْ زَفَرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقَتْهَا * وَمَالِي زَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ ^(١)
 - فضرورة حسنة . لأن العين قد تسكن للضرورة مع الإفراد والتذكير ^(٢)
 كقوله : * يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسْبًا *
 وإن كان ^(٣) مضموم الفاء نحو : خُطوة وجُمَل ^(٤) ، أو مكسوزها نحو : كِسْرَة
 وهند - جاز لك في عينه الفتح والإسكان مطلقاً ^(٥) ، والإتياع ^(٦) إن لم تكن الفاء
 مضمومة واللامياء ^(٧) كدُمِيَّة وزُبَيَّة - ولا مكسوزة واللامياء ^(٨) كذِرْوَة
 ورشوة ، وشذجرات بالكسر ^(٩) . ويتمنع التخيير ^(١٠) في خمسة أنواع :

(١) هو من فصيدة طويلة لريرة بن حزام العذري في محبوبته عَفْرَاء . زفرات :
 جمع زفرة ، وهي خروج النفس متداً بأثنين وشدة ، وخص الضحى والعشى لأن من
 عادة المحب المقيم أن يقوى به الهيام في هذين الوقتين . يدان : تشية يد بمعنى القوة
 والقدرة للتأكيد . زفرات ، مفعول ثانٍ حلت ، دى . جاز ومجروح خبر مقدم
 . يدان ، مبتدأ مؤخر ، والمعنى ظاهر . والشاهد تسكين عين زفرات وعدم اتباعها
 للفاء في الفتح على القياس - الضرورة (٢) فتسكينها في الجمع كما في قول العذري أولى .
 (٣) عجزه : * قد نَحَبَ المجد عليك نَحْبًا * أنشده ابن الاعراب

النجب : النذر والمخاطرة ، أى أنَّ المجدَّ ضرب عليك فهو يلازمك ولا يفارئك .
 والشاهد تسكين السين في نسباً للضرورة وهو مفرد والفتحة خفيفة (٤) أى الاسم
 المستوفى للشرط (٥) علم امرأة (٦) أى عن القيد المشروط في الإتياع . قال الناظم :

وَسَكَنَ النَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلَّا قَدْ دَوَا
 (٧) أى لحركة الفاء (٨) لثقل الضمة قبل الياء (٩) لاستثقال الكسرة قبل
 الواو (١٠) أى بكسر الراء اتباعاً للجم ، وهو جمع جرورة وهى الانثى من ولد
 الذئب والسبع - والصغيرة من الفناء . قال الناظم :

وَمَنَعُوا إِيْتَابَعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيَّةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
 (١١) أى في العين .

(أحدها) نحو: زَيْنَبَاتٌ وَسُعَادَاتٌ؛ لَأَنَّهُمَا رَبَاعِيَانِ لَا ثُلَاثِيَانِ .
(الثاني) نحو: صَخَبَاتٌ وَعَبَلَاتٌ^(١)، لَأَنَّهُمَا وَصَفَانِ لَا اسْمَانِ، وَشَذَّ
كَهَلَاتٍ بِالْفَتْحِ^(٢) وَلَا يَنْقَاسُ خِلَافًا لِقَطْرِب .

(الثالث) نحو: شَجَرَاتٌ وَسُمُرَاتٌ^(٣) وَنَمِرَاتٌ^(٤)؛ لِأَنَّهُنَّ مُحَرَّكَاتٌ
الْوَسْطُ، نَعَمْ يَجُوزُ الْإِسْكَانُ فِي نَحْوِ: سُمُرَاتٍ وَنَمِرَاتٍ^(٥) كَمَا كَانَ جَائِزًا فِي
الْمُفْرَدِ^(٦) - لَا أَنَّ ذَلِكَ حُكْمٌ تَجَدَّدَ حَالُهُ الْجَمْعِ .

(الرابع) نحو^(٧): جَوَزَاتٌ وَيَيْضَاتٌ لِعِتْلَالِ الْعَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
(فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ) وَهَذَا يَلِ تَحْرُكُ نَحْوِ ذَلِكَ^(٨)، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ
(ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: * أَخُو يَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ^(٩) * .

(١) جَمْعُ عَبَلَةٍ وَهِيَ النَّامِيَةُ الْجِسْمِ (٢) جَمْعُ كَهْلَةٍ وَهِيَ الَّتِي جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ،
وَالْقِيَاسُ الْإِسْكَانُ لِأَنَّهُ صَفَةٌ (٣) جَمْعُ سَمْرَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الطَّلَحِ (٤) جَمْعُ نَمْرَةٍ
أَنْثَى النَّمْرِ (٥) أَيْ مَاعِيْنِهِ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ (٦) لِلتَّخْفِيفِ مِنْ ثَقُلِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ
فَاسْتُصْحِبَ مَعَ الْجَمْعِ (٧) مِمَّا قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِيهِ فَتْحَةٌ (٨) الْمَعْتَلُّ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ
قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِيهِ حَرَكَةٌ مَجَاسَةً نَحْوُ: تَارَةٌ وَدَوْلَةٌ وَدِيمَةٌ، وَهَذَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ .
وَضَرْبٌ قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِيهِ فَتْحَةٌ نَحْوُ: تَجُوزَةٌ وَبَيْضَةٌ، وَهَذَا فِيهِ لَفْتَانِ: الْإِسْكَانُ
وَالْفَتْحُ، وَهَذَا يَلِ تَفْتَحُهُ فِي جَمِيعِ الْبَابِ .

(٩) عَجْزَةٌ: * رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِّينِ سَبُوحٌ * وَهُوَ لِلْهَذَلِ يَمْدَحُ جَمْلَهُ .
أَخُو: بِمَعْنَى صَاحِبِ . بَيْضَاتٍ: جَمْعُ بَيْضَةٍ . رَائِحٌ: ذَاهِبٌ . مُتَأَوِّبٌ: يَجِيءُ أَوَّلُ
اللَّيْلِ . رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِّينِ: عَلِيمٌ بِتَحْرِيكِهِمَا فِي السَّيْرِ . سَبُوحٌ: حَسَنُ الْجَرَى .
يَقُولُ: إِنْ جَمْلَهُ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهِ كَالظَّلِيمِ الَّذِي لَهُ بَيْضَاتٌ يَسِيرُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِيَصِلَ إِلَيْهَا .
وَالشَّاهِدُ فَتْحُ الْعَيْنِ لِتَبَاعُغِ الْحَرَكَةِ الْفَاءِ فِي بَيْضَاتٍ مَعَ اعْتِلَالِ الْعَيْنِ عَلَى لَفَةِ هَذَا يَلِ .

وَاتَّفَقَ جَمِيعُ الْعَرَبِ عَلَى الْفَتْحِ فِي عِيَرَاتِ جَمْعِ عَيْرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ الْمِيرَةُ ^(١) وَهُوَ شَاذٌ فِي الْقِيَاسِ ^(٢) لِأَنَّهُ كَبِيعَةٌ وَيَبْعَاتُ فَحَقُّهُ الْإِسْكَانُ .
(الخامس) نحو : حَجَّاتٌ وَحُجَّاتٌ وَحُجَّاتٌ ^(٣) لِإِدْغَامِ عَيْنِهِ ، فَلَوْ حُرِّكَ انْفَلَتْ إِدْغَامُهُ فَكَانَ يَثْقُلُ فَتَقَوَّتْ فَائِدَةُ الْإِدْغَامِ ^(٤) .

(١) أَى الطَّعَامِ (٢) لِأَن مَفْرَدَهُ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ مَكْسُورٌ الْفَاءُ فَلَيْسَ فِي عَيْنِهِ إِلَّا التَّسْكِينُ ، وَأَيْضاً مَفْرَدُهُ لَيْسَ مَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قِيَاساً (٣) بِالْفَتْحِ جَمْعُ حِجَّةٍ لِلْمَرَّةِ مِنَ الْحَجِّ — وَبِالْكَسْرِ جَمْعُ حِجَّةٍ لِلْبَيْتَةِ مِنَ الْحَجِّ — وَبِالضَّمِّ جَمْعُ حِجَّةٍ . وَهُوَ الدَّلِيلُ وَالْبِرْهَانُ (٤) وَهُوَ التَّخْفِيفُ .

(الأسئلة والمخرجات)

- (١) بِمَ يَسْتَدَلُّ عَلَى الْمُؤَنَّثِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ التَّأْنِيثِ ؟
- (٢) مَتَى يَسْتَوِي الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ فِي الصِّفَةِ ؟ اشرح ما تقول بالأمثلة مع بيان السبب .
- (٣) اذكر المعاني التي تأتي لها التاء .
- (٤) ما الأوزان المشتركة بين ألتي التأنيث المفصورة والممدودة ؟
- (٥) ماذا تعمل في آخر المقصور والمنقوص إذا نثيتهما أو جمعهما ؟
- (٦) متى يجوز في عين الجمع الفتح والإسكان والإتباع ؟ ومتى يمتنع التغير ؟
- (٧) ما يأتي بين : (١) نوع ألف المقصور وهمزة الممدود (ب) ما يمكن جمعه قياسياً . ثم اجمعه وثنّ الجميع .

وبيداء . حِجْجاً . صنعاء . هَادٍ . قَرَى . لَيْلَةً . لَيْلَاءً . حَيَاءً . عَيْنٌ . نَعَاءً . كَبْرَى .
النَّفَاً . أَوَّلَى . بَذَوَى . التَّقَى . الْجُمُعَةَ . صَوْتُ الرَّحَى . الْمَوَاءُ . صَوْتُ الْهَرَّةِ .
الْمَعْطَاءُ . الْكَثِيرُ . النَّدَى . وَالْعَطَاءُ . الْحَمَى . مَا يَحْمِيهِ الْإِنْسَانُ . الْجُرْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . الْقَفَرُ .
الضَّنَى . السَّفَمُ . فَتَاةٌ . هَيْفَاءُ . السَّنَا . الضَّوَاءُ . وَالتَّنَاءُ . الْإِطْرَاءُ . الْعِدَاءُ . الْكَثِيرُ . الْجَرَى .
طَاعَةُ عِمَاءٍ . حَسَنُ الْجَزَاءِ . يَسْهَلُ الْعَمَلُ .

- (٨) اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً واشكل العين مبيناً السبب :
« حَجْرَةٌ . حَكْمَةٌ . أَكْلَةٌ . دَعْدٌ . مَشْيَةٌ . قُدُوءٌ . سَعَادٌ . هَمْزَةٌ . خُلُوءٌ . سِيرَةٌ » .

﴿ باب جمع التكسير ﴾^(١)

وهو ما تغيّرت فيه صيغة الواحد: إما زيادة كَصِنُوا وَصِنُوا^(٢) ،
أو بنقص كَنَحَمَ وَنَحَمَ ، أو بتبديل شكل كَأَسَدَ وَأَسَدَ ، أو زيادة وتبديل
شكل كَرَجَالَ ، أو بنقص وتبديل شكل كَرُسُلَ ، أو بهن^(٣) كغلمان .
وله سبعة وعشرون بناءً ، منها أربعة^(٤) موضوعة للمدّ القليل -
وهو من الثلاثة إلى العشرة - وهي : « أَفْعُلُ » كأَكُتِبُ . و « أَفْعَالُ »
كأَجَالُ ، و « أَفْعَلَةٌ » كأَجْرَةٌ ، و « فِعْلَةٌ » كصبيّة . وثلاثة وعشرون^(٥)

﴿ باب جمع التكسير ﴾

(١) هو اسم دال على أكثر من اثنين بتغيير لصيغة واحد: لفظاً كرجل
ورجال - أو تقديرأ كملك للفرد والجمع . وقد ذكر المصنف أقسام التغيير اللفظي .
(٢) إذا خرج نخلتان أو ثلاث مثلاً من أصل واحد - فكل واحدة منهن
صنو ، والاثنان صنوان بكسر النون غير منونة ، والجمع صنوان بتحريكها منونة
بحسب العامل (٣) أى بالنقص والزيادة وتبديل الشكل . والتغيير التقديرى نحو :
فلك - ودلاص للبراق من الدروع واحداً وجمعاً - وهجان للواحد والجمع من الإبل -
وشمال للخلفة - وعفتان للفؤى الجافى . وحكى ابن سيدة : ناقة كناز ونوق كناز -
أى مكثرة اللحم . فهذه الألفاظ جاءت على صيغة واحدة للفرد والجمع ؛ فيقدر
فى الجمع زوال حركات المفرد وإبدالها بحركات تشع بالجمع ، ففلك مفرداً كقفل -
وجمّاً كيدن ، وعفتان مفرداً كسر حان - وجمعاً كغلمان . والباقي فى حالة الإفراد كالجاء -
والجمع ككبرام ، وهذا مذهب سيديوه . وقيل لأنها اسم جمع (٤) جمعها الناظم فى قوله :

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ نَمَتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَةٌ

وليس منها فُعْل كعُرف ، ولا فِعْل كنعيم ، ولا فِعْلَةٌ كقردة - خلافاً للفراء .
(٥) ذكرها الناظم جميعها ، وسنشير إلى كل منها عند ذكره . أما جمعا التصحيح

للعديد الكثير — وهو ما تجاوز العشرة وسياتي .
وقد يُستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة ^(١) كأرجل وأعناق
وأفئدة ^(٢) ، وقد يُعكس ^(٣) كرجال وقلوب وصدان ^(٤) ، وليس منه ^(٥)
ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة — وهى الصخرة المساء —
صُفَى : لقولهم أصفاء ^(٦) ، حكاد الجوهري وغيره .

(الأول) من أبنية القلة «أفعل» — بضم العين . وهو جمع أنواعين :
أحدهما : «فعل» اسماً صحيح العين ^(٧) سواء سحَّت لأمه أم اعتلت بالياء

فهما لطلق الجمع من غير نظر إلى قلة أو كثرة . فيصلحان لها حقيقة بالاشتراك
المعنوى . وإذا قرن جمع القلة بال الاستغرافية أو أضيف إلى معرفة .. انصرف إلى
الكثرة . وقد جمع الأمرين قول حسان بن ثابت مقتضراً :

لَنَا أَجْفَنْتُ أَفْرُ يَهْمُنُ فِي الضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ بَهْدَةٍ دَمًا
(١) إما وضماً بأن تكون العرب فد وضعت أحد البنائين صالحاً للقلة والكثرة
واستغنت به عن وضع الآخر كأمثلة المصنف — أو استعمالاً بأن تكون وضعتهما
معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر مجازاً لقربته : كأفلام
في قوله تعالى : . من شجرة أفلام ، ، فقد استعمل جمع القلة مع أنه سمع للقم وزن كثرة
وهو قلام ، والمقام مقام مبالغة وتكثير ^(٢) جمع رجل وعنق وفؤاد ^(٣) فيستغنى
ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة وضماً كأمثلة المصنف واستعمالاً نحو ثلاثة
قروء ، فقد قرنت ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقراء ^(٤) جمع صرد
وهو ظائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود ^(٥) أى ما أغنى فيه جمع الكثرة
عن جمع القلة وضماً ^(٦) وعلى هذا يكون من القسم الثانى ثلاثة قروء . قال الناظم :

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَأَنْصَفِي
(٧) وكذا الفاء ولم يضاعف ؛ فلا يطرده فعل في معتل الفاء كوعد ووقف — ولا

أم بالواو نحو: كَلْبٌ وَطْنِي وَجَرَوُ^(١) بِخِلَافِ نَحْوِ: ضَخْمٌ فَإِنَّهُ صِفَةٌ ، وَإِنَّمَا
قَالُوا أَعْبُدُ^(٢) لِنِعْلَبَةِ الْأَسْمِيَةِ - وبخلاف نحو: سَوَاطِينُتْ لِعَتْلَالِ الْعَيْنِ.
وَشَذَّ قِيَاسًا^(٣) أَعْيُنُ ، وَقِيَاسًا وَسَمَاعًا أَثُوبٌ وَأَسِيفٌ ، قَالَ :
* لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبِستُ أَثُوبًا^(٤) * وقال: * كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بَيْضٌ يَمَانِيَّةٌ^(٥) *
الثاني : الْأَسْمُ الرَّبَاعِيُّ الْمُؤَنَّثُ^(٦) الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ : كَمَنَاقٍ^(٧) وَذِرَاعٍ
وَعُقَابٍ وَيَمِينٍ ، وَشَذَّ فِي نَحْوِ : شِهَابٍ وَغُرَابٍ مِنَ الْمَذَكَّرِ^(٨) .

فِي الْمَضَاعِفِ كَرَقٍ وَشَقٍّ (١) جَعَمَهَا أَنْطَبَ وَأَجَرَ ، وَأَعْلَمَهَا أَطْنِي وَأَجَرَوُ قَلِبْتُ
ضَمَّةَ الْبَاءِ وَالرَّاءِ كَسْرَةَ الْوَاوِ بَاءٌ ثُمَّ حَذَفَتْ يَأُوْهَهَا عَلَى حِدِّ الْحَذْفِ فِي قَاضٍ (٢) جَمْعًا
لِعَبْدٍ مَعَ أَنَّهُ صِفَةٌ (٣) لَا اسْتِعْمَالًا لِكَثْرَتِهِ ، وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ : هـ وَأَعْيَنَهُمْ تَفْضِيزٌ مِنْ
الدَّمْعِ . وَتِلْكَ الْأَعْيُنُ ، (٤) عَجْزُهُ : * حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا * وَهُوَ
لِمَعْرُوفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قِنَاعًا أَشْيَبًا : الْمُرَادُ بِهِ الشَّعْرُ الْأَبْيَضُ . وَمَعْنَاهُ : لَبِستُ لِكُلِّ
زَمَانٍ لِبَوسَهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالْمَعَامَلَةِ حَتَّى شَابَ رَأْسِي . وَالشَّاهِدُ جَمْعُ ثُوبٍ عَلَى أَثُوبٍ
شُدُودًا ، وَالْقِيَاسُ أَثُوبًا أَوْ ثِيَابًا (٥) عَجْزُهُ : * عَصَبٌ مَضَاهُ بِهَا بَاقِي بِهَا الْأَثَرُ *
بَيْضٌ : جَمْعُ أَبْيَضٍ . يَمَانِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْيَمَنِ ، وَقَدْ زِيدَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْيَمَنِ أَلِفٌ قَبْلَ النُّونِ
وَيُسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنْ يَاءِ النِّسْبَةِ . عَصَبٌ : قَاطِعٌ . مَضَاهُهَا : جَمْعٌ مُضْرَبٌ وَهُوَ نَحْوُ شَبْرٍ
مِنْ طَرَفِ السِّيفِ . الْأَثَرُ : أَثَرُ الْجَرْحِ يَبْقَى بَعْدَ الْبَرِّ وَهُوَ بِجَازٍ فِي السِّيفِ . وَالْمَعْنَى : كَأَنَّهُمْ
فِي مَضَاهِ الْعَزِيمَةِ وَكَرَمِ الْمُحْتَدِ - سِوْفٌ يَمَانِيَّةٌ قَاطِعَةٌ لَا يَزَالُهَا أَثَرُ الضَّرْبِ . وَالشَّاهِدُ
جَمْعُ سِيفٍ عَلَى أَسِيفٍ شُدُودًا ، وَالْقِيَاسُ سِوْفٌ أَوْ أَسِيفٌ (٦) أَيْ بِلَا عِلَامَةٍ
(٧) اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ ، وَأَنْثَى الْجَدْيِ - وَالْجَمْعُ أَعْنَقٌ وَعُنُوقٌ (٨) وَخَرَجَتْ الصِّفَةُ كَتَجَاعٍ ،
وَالثَّلَاثُ كَدَارٍ وَنَارٍ ، وَغَيْرُ الْمُؤَنَّثِ كَعُمُودٍ وَرَغِيفٍ ، وَمَا فِيهِ الْعِلَامَةُ كَسَجَابَةِ
وَرِسَالَةٍ ، وَمَالِيسٍ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ كَزَيْنَبٍ . وَإِلَى هَذَيْنِ التَّوْعَيْنِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

لِقَمَلٍ أَسْمَا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمَا أَيْضًا يُجْمَعُ
إِنْ كَانَ كَالْمَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدًّا الْأَخْرَفِ

(الثاني) «أفعل» - وهو لاسم ثلاثي لا يستحق «أفعل»: إمّا لأنه على «فعل» ولكنه معتل العين نحو: توب وسيف، أو لأنه على غير «فعل»^(١) نحو: جمل، ونحر، وعضد، وحمل، وعنب، وإبل، وقفل، وعُنق. ولكن الغالب في «فعل» بضم الأول وفتح الثاني أن يجيء على «فعلان» كهرد، وجرد، ونقر، وخرز^(٢). وشذ نحو: أرطاب^(٣) كما شذ في «فعل» المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو: أحمال وأفراخ وأزناد^(٤) قال الله تعالى: (وأولات الأنحمال)، وقال الحطيئة: ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ^(٥)؟ وقال آخر:

برئيه بما حفظ فيه أفعل من الأسماء: فقل كجبل، وفعل كضبع، وفعل كمنق، وفعل كقتل، وفعل كضباع، وفعل كأكمة، وفعل اسماً وصفة كذئب وجلف، وفعل كنعمه وشدة (١) ويشمل ذلك ثمانية أوزان: فتح الفاء مع فتح العين وضمها وكسر الفاء مع فتح العين وفتحها وكسرهما - وضم الفاء مع سكون العين وضمها. قال الناظم:

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسماً بأفعل برذ
(٢) الجرذ: نوع من الفأر. والنمر: طير كالصقور أحمر المنقار يسميه أهل المدينة البلبل - والثاني نغرة - والخرز: ذكر الأرناب. وإلى هذا أشار الناظم بقوله:
وغالباً أغنأهم فعلان في فعل كقوله صردان
(٣) جمع رطب، وكذلك أرباع جمع ربيع (٤) جمع حمل وفرخ وزند، والزند: العمود الأعلى الذي يقدح به النار - والأسفل زنده.

(٥) بجزء: * زغب الحواصل لأماء ولا شجر * أفراخ: جمع فرخ وهو ولد الطائر، والمراد هنا الصغار من أولاد الشاعر. ذومرخ: واد كثير الشجر، وقوله بعد: لأماء ولا شجر في مقام التلطف. زغب: جمع زغباء من الزغب وهو أول

﴿ وَزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَرْبَاعًا ﴾^(١)

(الثالث) «أَفْعِلَة» - وهو لاسم مذكّر رباعيّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ الْآخِرِ^(٢)

نحو : طعام ، وحرار ، وعراب ، ورغيف ، وعمود . والتزم في «فعال»
بأنفتح ، و«فعال» بالكسر مُضَعَفِي اللَّامِ أَوْ مُعْتَلِيهَا^(٣) ؛ فالأول : كَبَتَات

ما يفتت من الريش والشعر . الحواصل : جمع حوصلة وهي وعاء يكون في أسفل
عنق الطائر يجتمع فيه غذاؤه وهذا كناية عن الصغر والضعف . وماذا ، مبتدأ وخبر
لا ماء ، لانافية وماء مبتدأ والخبر محذوف . والمعنى : ما قولك في أولاد صفار
جدا لا ماء عندهم ولا شجر إذا شكوا إليك حالهم ؟ وقد خاطب بذلك سيدنا عمر
ابن الخطاب حين سجنه لما هجا الزبير بن بدر بقوله :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلِ لِإِفْعَلِيهَا واقعد فإنك أنت العقيم الكأسي
وبنده : أَثْقَيْتُ كَسْبَهُمْ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ فأغفر عليك سلام الله بأعمر
وقد رق له عمر وأخرجه من السجن . والشاهد جمع فرخ على أفراخ شذوذاً ،
والقياس أفراخ أو فراخ (١) صدره : * وَجَدْتَ إِذَا أَصْلَحُوا خَيْرَهُمْ *

وهو للأعشى يمدح قيس بن معديكرب . الزند : تقدم معناه . أثقب : أوري - من
أثقب النار أوقدها . وجدت ، مبنى للجھول والتاء نائب فاعل وخبرهم ، مفعول ثان
ومضاف إليه ، وزندك ، الواو للحال وزندك مبتدأ ، أثقب ، خبر . والمعنى : أنك
خيرهم عند الإصلاح وأمضاهم عزيمة . والشاهد في أرناد : فإنه جمع زند شذوذاً ،
والقياس فيه أرناد ، وقد جمع على أفعال تشبيهاً بفعل بفتح العين .

(ترتبيه) مما حفظ فيه أفعال : فعيل بمعنى فاعل كشيد ، وفعل كعدو ،
وفعلة كفضة ، وفعلة كخمرة ، وفعلة كنبوة للزيادة من النوق ، وأفعال كجبان
(٢) سواءً كان مفتوح الفاء أم مكسورها أم مضمومة وقد مثل لها المصنف بقوله :

فِي أَمِيمٍ مُذْكَرٍ رَبَّاعِيٍّ تَبَدَّدَ ثَلَاثُ أَفْعِلَةٍ عَنْهُمْ أَطْرَدَ

(٣) المراد بتضعيف اللام مماثلتها للعين . قال الناظم :

وَأَلْزَمَهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ

موزمام^(١)، والثاني: كَقَبَاءَ وإِنَاءَ .

(الرابع) «فُعْلَة» - بكسر أوله وسكون ثانيه وهو محفوظ^(٢) في نحو :
وَلَدَ وَفَى ، ونحو : شَيْخٌ وَثُورٌ ، ونحو : ثِيٌّ^(٣) ، ونحو : غَزَالٌ ، ونحو : غَلَامٌ
ونحو : صَبِيٌّ وَخَصِيٌّ^(٤) ، ولعدم اضرائده قال أبو بكر هو اسمُ جمعٍ لا جمعٌ
و(الأول) من أبنية الكثرة «فُعْل» - بضم أوله وسكون ثانيه . وهو
جمعٌ لشيتين : أحدهما «أَفْعَلٌ» مُقَابِلُ فَعْلَاءٍ كَأَحْمَرٍ - أو مُتَمَتِعَةٌ مُقَابِلُهُ
لَهَا لِمَانِعٍ خَلِقَ^(٥) نحو : «أَكْمَرُ وَأَدْرُ»^(٦) بخلاف نحو : آلى^(٧) لكبيرِ
الْأُنْيَةِ : فَإِنَّ الْمَانِعَ مِنْ أَلْيَاءِ تَخْلَفُ الِاسْتِعْمَالُ . والثاني : «فَعْلَاءُ» مُقَابِلَةُ أَفْعَلٍ
كَحَمْرَاءَ - أو مُتَمَتِعَةٌ مُقَابِلَتُهَا لِمَانِعٍ خَلِقَ كَرَتْقَاءَ وَعَقْلَاءَ^(٨) بِالْعَيْنِ ، بخلاف
نحو : عَجْزَاءُ لِكَبِيرَةٍ الْعَجْزُ^(٩) .

(١) البتات : الزاد ومتاع البيت ، وفي الحديث : «لا يؤخذ منكم عشر البتات» ،
والزام : المقود والجمع أبنه وأزمة ، والأصل أبنته وأزيمه ، التي مثلان فنقلت
حركة أولها إلى الساكن قبلهما ثم أدغما (٢) في ستة أوزان . مثل لها المصنف (٣) وزنه
فَعْلٌ . وَالثَنَى : الشيء الذي يعاد مرتين ، وفي الحديث : «لا تثنى في الصدقة» ،
أى لا تؤخذ في السنة مرتين - والثاني في السيادة كالوزير بالنسبة للسلطان (٤) وزنها
فَعِيلٌ (٥) بأن تكون خلقه المذكر أو المؤنث غير قابلة للوصف (٦) الأكر :
العظيم الكثرة . وهى حشفة الذكر ، والأدر : العظيم الأذرة وهى الخصىة المنتفخة .
(٧) همزة مدودة وألف بعد اللام - أصله آلى قلبت الهمزة الثانية ألفاً
وكذا الباء لتحركها وانفتاح ما قبلها (٨) الرَّتْقُ : انسداد الفرج باللحم ، والعفل :
شيء يختص في قُبُلِ المرأة يشبه الأذرة للرجل (٩) فإن المانع من أعجز تخلف الاستعمال
محسب . هذا ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عني به كبيض وعيس وعين :
تصحيحاً للعين . ويكثر في الشعر ضم عينه بشرط صحته والام وعدم التضعيف كقوله :
* وَأَنْكَرْتُ نِيَّ ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ * فلا يضم نحو : سود ، ونحى ، وغرٌ وإلى

(الثاني) «فُعِلَ» - بضمين . وهو مُطَرَّدٌ فِي شَيْئَيْنِ : فِي وَصْفٍ عَلَى «فُعُول» بِمَعْنَى فَاعِلٍ ^(١) كَصَبُورٍ وَغَفُورٍ ، وَفِي اسْمٍ رَبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ لَامٍ غَيْرِ مُعْتَلَّةٍ مُطْلَقًا - أَوْ غَيْرِ مُضَاعَفَةٍ إِنْ كَانَتْ الْمُدَّةُ أَلْفًا نَحْوُ : قَدَالٌ وَأَتَانٌ ^(٢) وَنَحْوُ : حِمَارٌ وَذِرَاعٌ ، وَنَحْوُ : قُرَادٌ وَكُرَاعٌ ^(٣) ، وَنَحْوُ : قَضِيبٌ وَكُثِيبٌ ، وَنَحْوُ : عُمُودٌ وَفُلُوصٌ ^(٤) وَنَحْوُ : سَرِيرٌ وَذُلُولٌ . وَخَرَجَ نَحْوُ : كِسَاءٌ وَقَبَاءٌ لِأَجْلِ اعْتِلَالِ اللَّامِ ، وَنَحْوُ : هِلَالٌ وَسِنَانٌ لِأَجْلِ تَضْعِيفِهَا مَعَ الْأَلْفِ . وَشَذَّ عَنَّا ^(٥) وَعُتْنٌ ، وَحِجَابٌ ^(٦) وَحُجِجٌ . وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ ^(٧) : نَعْرٌ وَخَشَنٌ ، وَنَذِيرٌ ، وَصَحِيفَةٌ .

(الثالث) «فُعِلَ» - بِضَمٍّ أَوَّلُهُ وَفَتْحُ ثَانِيهِ . وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي شَيْئَيْنِ : فِي اسْمٍ عَلَى «فُعْلَةٍ» ^(٨) كَقُرْبَةٍ وَغُرْفَةٍ وَمُذْيَةٍ وَحُجَّةٍ وَمُدَّةٍ ، وَفِي «الْفُعْلَى»

وَزَنَ فُعْلٌ وَفُعْلَةٌ أَشَارَ النَّاطِلُ بِقَوْلِهِ :

فُعْلٌ لِنَعْوٍ أَتَمَرٍ وَتَمَرٍ وَفُعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقِلُ يُدْرَى

(١) خَرَجَ نَحْوُ حُلُوبٍ وَرَكُوبٍ فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (٢) الْقَدَالُ : جَمَاعٌ . مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ - وَمَعْقَدُ الْعِزَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ ، وَالْأَتَانُ : أَثْنَى الْحَمِيرِ . وَقَدْ مَثَلَ بِمَثَالَيْنِ لِلذِّكْرِ وَالْمُؤَنَّثِ (٣) الْكُرَاعُ : مُسْتَدَقُ السَّاقِ مِنَ الْقَنْمِ وَالْبَقَرِ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ (٤) هِيَ الشَّابَةُ مِنَ النَّوْقِ (٥) بِكسْرِ الْعَيْنِ اسْمٌ لِمَا تَقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ - وَضَعَهَا السَّحَابُ أَوْ الْمَطَرُ (٦) الْعَظَمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ - أَوْ الْأَعْلَى الَّذِي نَبِيتَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ (٧) هُوَ : فِعْلٌ اسْمًا وَصِفَةً ، وَفِعْلٌ صِفَةً . وَفِعْلَةٌ اسْمٌ وَصِفَةٌ . وَكَذَلِكَ يُحْفَظُ فِي فُعْلٍ كَسَفٌ وَرَهْنٌ ، وَفِي فَاعِلٍ كَبَارِلٌ وَشَارِفٌ ، وَفِي فِعْلٍ كَصَفٌ ، وَفِي فِعَالٍ كَصَنَاعٌ ، وَفِي فِعَالٍ كَكَيْنَانٌ ، وَفِي فِعْلَةٍ كَفَرَحَةٍ ، وَفِي فَعْلَةٍ كَخَشْبَةٍ ، وَفِي فِعْلٍ كَسَيْتَرٍ . وَيَجُوزُ تَسْكِينُ عَيْنِهِ نَحْوُ قُدْلٍ وَتَمَرٍ مَا لَمْ تَكُنْ وَابِئَ فَيَجِبُ نَحْوُ سَوَارٍ وَسُورٍ .

(٨) سِوَاهُ أَكَانَ صَحِيحُ اللَّامِ أَمْ مَعْتَلًا أَمْ مُضَاعَفًا ، وَقَدْ مَثَلَ لَهَا الْمُصَنَّفُ .

أَنْتَى أَفْعَلْ كَالْكُبْرَى وَالصُّغْرَى بِخِلَافِ حُبْلَى ^(١). وَشَذَّ فِي نَحْوِ : مُهْمَةٌ ^(٢)
وَنَحْوِ : رُؤْيَا ^(٣) وَنَحْوِ : نَوْبَةٌ ^(٤) وَنَحْوِ : قَرْيَةٌ ، وَنَحْوِ : بَذْرَةٌ وَإِحْيَةٌ وَنَحْمَةٌ ^(٥)
(الرابع) «فَعَلَ» - بِكسر أوله وفتح ثانيه ، وهو لاسم ^(٦) على فَعْلَةٍ
كحِجَّةٍ ، وَكَيْسَرَةٍ ، وَفَرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ . وَيُحْفَظُ فِي فَعْلَةٍ ^(٧) نَحْوِ : حَاجَةٌ ،
وَنَحْوِ : ذِكْرَى ، وَقَصَصَةٌ ، وَذِرْبَةٌ ، وَهَذَمَ :

(الخامس) «فَعْلَةٌ» - بضم أوله وفتح ثانيه . وهو مُطَرَّدٌ فِي وَصْفٍ
لِعَاقِلٍ عَلَى فَاعِلٍ مَعْتَلٍّ اللَّامِ ^(٨) كَرَامٍ وَقَاضٍ وَغَازٍ .

(١) فَإِنَّهَا صَفَةٌ لَمَذْكُورِهَا (٢) لِأَنَّهَا صَفَةٌ ، وَالْمُهْمَةُ : الشَّجَاعَةُ الَّتِي لَا يَفَاوِمُ وَالْجَمْعُ بِهِمْ
(٣) لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ وَالْجَمْعُ رُؤَى بِالتَّنْوِينِ (٤) لِأَنَّهَا ضَمُّ الْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ قَرْيَةٌ وَبَذْرَةٌ
وَلَحْيَةٌ . وَالدَّرَّةُ : عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَجَمْعُهَا بَدْرٌ وَبَدْرٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ جَمْعُهَا عَلَى فَعْلٍ
فَتَمَثَّلَ الْمَصْنُفُ بِهَا فِيهِ نَظَرُ (٥) لِمَحْرُوكِ الثَّانِي (٦) تَامَ الْأَصُولُ ، فَخَرَجَتْ الصَّفَةُ
نَحْوُ صَغْرَةٍ وَكَبْرَةٍ ، وَنَافِصُ الْفَاءِ كَعُدَّةٍ وَزَيْتَةٍ (٧) أَيْ الْأَجُوفُ الْمَفْتُوحُ الْأَوَّلُ
كَحَاجَةٍ وَحَوْجٍ ، وَفِي فَعْلٍ مَصْدَرًا كَذِكْرَى وَذِكْرٍ ، وَفِي فَعْلَةٍ مَحْبُوحِ الْأَصُولِ
كَقَصَصَةٍ وَقِصَصٍ ، وَفِي فَعْلَةٍ صَفَةٌ كَذِرْبَةٍ وَصَمَمَ - وَالْجَمْعُ ذَرَبٌ وَصَمَمَ «وَالذَّرْبَةُ :
الْمَرَاةُ الْحَدِيدَةُ لِللسَانِ ، وَالصَّمَّةُ : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ » ، وَفِي فِعْلٍ كَهَذَا لِلثُّبُوبِ الْخَلْقِ
وَجَمْعُهُ هَذَمَ . وَقَدْ يَنْوِبُ فَعْلٌ عَنْ فِعْلٍ وَبِالْعَكْسِ ، فَنَ الْأَوَّلُ حَلِيقَةٌ وَحَلَّى وَلَحْيَةٌ
وَلَحَّى ، وَمِنَ الثَّانِي مَصُورَةٌ وَصُورٌ وَقُوَّةٌ وَقَوَى . وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ فِي فِعْلٍ وَفُعْلٍ
وَفِعْلٍ ، أَشَارَ النَّاطِلُ بِقَوْلِهِ :

وَفُعْلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ يَمْدُ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ أَعْلًا لَا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمُ ذُو الْأَيْفِ وَفُعْلٌ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ عُرِفَ
وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفَعْلَةٍ فِعْلٌ وَقَدْ يَنْجِي جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ

(٨) خَرَجَ الْاسْمُ كِبَادًا ، وَالْوَصْفُ الْمُؤَنَّثُ كَعَادِيَّةٍ وَضَارٍ ، وَصَفٌ لَأَسَدٍ .

(السادس) «فَعَلَةٌ» بفتحين - وهو شائع^(١) في وصفٍ لمذكرٍ عاقلٍ صحيح اللام ؛ نحو كاملٍ وساحرٍ وسافرٍ وبارٍ .

(السابع) «فَعِلٌ» - بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو للمذكر على آفة^(٢) من فعيل وصفاً للمفعول : كجريحٍ وأسيرٍ وقتيلٍ ، وحملٍ عليه سدةٌ أو زانٍ مما دلَّ على آفة : من «فَعِلٌ» وصفاً للفاعل كمرِيضٍ ، و«فَعِلٌ» كزَمَنٍ ، و«فَاعِلٌ» كِبَالِكٍ ، و«وَفِعِلٌ» كَمَيْتٍ ، و«أَفْعِلٌ» كَأَحْمَقٍ ، و«فَعْلَانٌ» كَسُكْرَانٍ .^(٣)

(الثامن) «فَعْلَةٌ» - بكسر أوله وفتح ثانيه . وهو كثيرٌ في «فُعْلٌ» اسماً^(٤) بضمّ الفاء نحو : قُرْطٌ ودُرْجٌ وكُوزٌ ودُوبٌ ، وقليلٌ في اسمٍ على «فَعْلٌ» بفتح الفاء نحو : غُرْدٌ^(٥) أو بكسرِها نحو : قِرْدٌ ، وقلٌّ أيضاً في

ونحو ضاربٍ صحيح اللام ، وشذ في صفة على غير فاعل نحو : كَتَى وكَاةٌ ، وفي فاعل اسماً نحو : بَارَزٌ وبُرَاةٌ ، وفي فاعل صحيح اللام نحو : هَادِرٌ وهُدْرَةٌ للرجل الذي لا يعتد به (١) الواقع أنه مطرد . قال الناظم في هذين الوزنين :

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فَعْلُهُ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ

وخرج بالوصف الاسم نحو وادٍ وبازٍ ، وبالتذكير نحو طالقٍ وحائضٍ ، وبالعقل نحو سابقٍ وصف لفرسٍ ، وبصفة اللام نحو قاضٍ فلا يجمع شيء من ذلك على فَعْلَةٍ باطراد (٢) كنزجٍ أو تشقتٍ أو هلك (٣) يدخل هذان الوصفان فيما دل على توجع ، فإن شأن الاحق والسكران أن يوجع نفسه . ويحفظ رجل كَيْسٍ أى عاقلٍ ، ورجال كَيْسَى ، وسنان ذَرِبٍ أى حادٍ وأسنة ذَرَبِي ، وجَلْدٌ أى صابرٍ وجَلْدَى . وإلى فَعِلٍ أشار الناظم بقوله :

فَعِلٌ لِيُوصَفَ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٍ وَهَلِكٍ وَمَيْتٍ بِهِ قِمَرٌ

(٤) صحيح اللام ، فخرجت الصفة كحلٍ ومرٍ . ومثّل اللام كعضو (٥) نوع من الحكمة ، وحكى كسر الغين . قال الناظم :

لِفُعْلٍ اسْمٌ صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فَعِيلٍ وَفِعْلٍ فَعْلَةٌ

نحو : ذَكَرَ وهَادِر .

(التاسع) «فُعِلَ» - بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً . وهو لوصف^(١) على فاعِلٍ أو فاعِلَة صحيحَي اللام كضارب وصائم ومؤنثيهما ، ونذر في نحو : غازٍ وعافٍ^(٢) ، كما نذر في نحو : خريدة^(٣) ونفساء وزجلٌ أعزل^(٤) .

(العاشر) «فُعِلَ» - بضم أوله وتشديد ثانيه . وهو لوصف على «فاعلٍ» صحيح اللام كصائم وقائم وقارىء ، قيل ونذر في فاعِلَة كقوله :

❦ وقد أراهن عني غيرَ صُدَادٍ^(٥) ❦ والظاهرُ أن الضميرَ للأبصار^(٦) لا للنساء ، فهو جمع صَادَ لا صَادَة ، وفي المعتل كغزًا وسراء^(٧) .

(الحادى عشر) «فُعِلَ» - بكسر أوله وهو لثلاثة عشر وزناً : «الأول والثاني» فَعَلَ وفَعَلَة - اسمين أو وصفتين نحو : كُتِبَ وقَصَصَ وصَغِبَ

(١) خرج اللام كحاجب العين وجائزة البيت - لاحاجب بمعنى مابع ، وجائزة بمعنى مارة ، فإن جمعها حَجَبٌ وجُوزَ (٢) لاعتلال لاميها والجمع غَزَى وغَفَى ، والثاني : السائل (٣) هى المرأة الحبيبة أو الحسنة (٤) أى لا سلاح معه (٥) صديده : * أبصارُهن إلى انشُبَانٍ مَنَاتِلَةٍ * وهو لاقصامى . صُدَادٌ : من العمد وهو الإعراض . والواو فى وقده للحال ، غير مفعول ثانٍ لارض أو حال . والمعنى ظاهر . والشاهد فى صُدَادٍ : فإنه جمع صَادَة بناء على أن الضمير فى أراهن وأبصارهن للنساء لا للأبصار ، وهذا نادر لأن مفعلاً لا جمع لفاعل (٦) لأنه يقال : بَصُرَ صاد - كما يقال حَادَ (٧) جمعاً غازٍ وسارٍ . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وفُعِلَ إِمَاعِيلٌ وفَاعِلَة وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَادِلٍ وعَادِلَه
ومثْلُه الفُعَالُ فيما ذَكَرَا وذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَذَرَا

وَحَدَّثَهُ^(١) وَنَدَرَ فِي يَأْتِي الْفَاءِ نَحْوُ : يَغْرُ^(٢) - أَوْ الْعَيْنِ نَحْوُ : صَيْفٌ وَصَيْعَةٌ . «الثالث والرابع» فَعْلَ وَفَعْلَةٌ^(٣) - غَيْرَ مَعْتَلَى الْلامِ وَلَا مَضْعُفِيهَا^(٤) كَجَبَلٍ وَجَبَلٍ وَرَقَةٍ وَرَقَةٍ . «الخامس والسادس» فَعِلٌ^(٥) كَذَنْبٍ وَبَثْرٍ ، وَفَعِلٌ^(٦) كَذَهْنٍ وَرُمُحٍ «السابع والثامن» فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَمَوْثِقُهُ^(٧) ، كَطَرِيفٍ وَكَرِيمٍ وَشَرِيفٍ وَمَوْثِقَاتِهِمَا . وَالْحَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ : « فَعْلَانٌ » صِفَةٌ وَمَوْثِقَاتُهُ فَعْلَى وَفَعْلَانَةٌ ، وَ« فَعْلَانٌ » صِفَةٌ وَأَنْتَاهُ فَعْلَانَةٌ كَفَضِيانٍ وَغَضْبِي وَنَدِمَانٍ وَنَدِمَانَتُهُ وَتَوْحُصَانٍ وَتُحْصَانَةٌ^(٨) . وَالتَّزْمُومُ فِي فَعِيلٍ وَأَنْتَاهُ إِذَا كَانَ وَاَوِيَّ الْعَيْنَيْنِ صَحِيحَى اللَّامَيْنِ كَطَوِيلٍ وَطَوِيلَةٌ - أَلَا يُجْمَعَانِ إِلَّا عَلَى فِعَالٍ^(٩) وَيُحْفَظُ « فِعَالٌ » فِي نَحْوِ : رَاعٍ وَقَائِمٌ وَآمٌ^(١٠) وَمَوْثِقَاتِهِنَّ ، وَأَعْجَبُ^(١١) وَجَوَادٌ وَخَيْرٌ وَبَطْحٌ ، وَقَلُوصٌ^(١٢) .

(١) هِيَ الْمَمْتَلَةُ السَّاقِيْنَ وَالذَّرَاعَيْنِ (٢) هُوَ الْجَدْيُ رِبَطِي الرِّيَّةِ لِلْأَسَدِ لِيَقَعَ فِيهَا ، وَالْإِنْثَى يَغْرُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذِلَّ مِنَ الْيَغْرِ .

(٣) اسْمَانِ ، فَخَرَجَتِ الصِّفَةُ كَبَطَلٍ (٤) خَرَجَ نَحْوُ فَنِي وَعَصَى لِاعْتِلَالِ الْلامِ وَنَحْوُ طَلَلٍ لِتَضْعِيفِهَا (٥) اسْمَانِ لِاصْفَةِ كَجَلْفٍ (٦) اسْمَانِ غَيْرِ وَاَوِيَّ الْعَيْنِ وَلَا يَأْتِي الْلامُ ، فَخَرَجَ نَحْوُ : حُلُوٍّ وَحُوتٍ ، وَمُئَذًى (٧) بِشَرَطِ صِحَّةِ لَامِهِمَا ، فَخَرَجَ نَحْوُ غَنَى وَوَلَى وَمَوْثِقُهُمَا لِاعْتِلَالِ الْلامِ (٨) رَجُلٌ تَحْصَانُ الْحِشَا وَتُخَيِّصُ الْحِشَا : أَيْ ضَامِرُ الْبَطْنِ (٩) بِخِلَافِ غَيْرِ مَعْمُورَةٍ يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : كَرِيمٌ وَكَرَمَاءُ وَكَرَامٌ ، وَكَذَلِكَ ظَرِيفٌ وَشَرِيفٌ (١٠) بَهْرَةٌ مَعْدُودَةٌ وَمِمَّ مَشْدُودَةٌ - مِنْ أَمٍّ بِمَعْنَى قَصْدٍ ، وَأَصْلُهُ آمَمٌ كَضَارِبٍ فَأَدْغَمَ الْمَثَلَانِ وَالْجَمْعُ إِمَامٌ ، قَالَ تَعَالَى : وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا . وَالْمَوْثِقَةُ أَمَةٌ (١١) أَيْ هَزِيلٌ (١٢) هَذَا اسْمٌ وَمَاقِيلُهُ أَوْصَافٌ وَإِلَى مَا يَطْرُدُ فِيهِ فِعَالٌ أَشَارَ النَّازِعُ بِقَوْلِهِ :

فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهْمَا وَقَالَ فِيمَا عَيْنُهُ لِيَا مِنْهُمَا
وَفَعَلٌ أَبْصَا لَهُ فَقَالَ مَا آمَ يَكُنْ فِي لَامِي اعْتِلَالٌ

(الثاني عشر) «فُعُول» - بضمثين ويَطْرُدُ في أربعة: أحدها اسمٌ على فَعِيلٍ نحو: كَبِدَ وَوَعَلَ^(١) وهو فيه كاللَّازِمِ^(٢) وجاء في نحو: نَمِرٌ نُمُورٌ على القياس ونَمِرٌ^(٣) قال: «فِيهَا عَيَّائِلُ أُسُودٍ وَنَمِرٌ»^(٤) وقد يكون مقصوراً مِمَّنْ نُمُورٌ للضرورة، وقالوا أيضاً أُنَمَارٌ^(٥). والثلاثة الباقية: الاسم^(٦) الثلاثي الساكنُ العين مفتوحُ الفاء^(٧): نَحْوُ: كَعَبَ وَفَلَسَ، ومكسورٌ هَانَحُو: حَمَلٌ وَضِرْسٌ ومضمومٌ هَانَحُو: جُنْدٌ وَبُرْدٌ - إلّا في ثلاثة^(٨): أحدها مقتلُ العين كَحُوتٌ^(٩). والثاني مقتلُ اللام كَمْدَى^(١٠) وشذ في نُؤَى نُؤَى، قال: «خَلَّتْ إِلَّا أَيَّاصِرُ أَوْ نُؤَيَّا»^(١١).

أَوْ يَكُ مُضْمَعًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو التَّاءِ فَعِلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاغْبِلْ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَتْنَاهُ أَيْضًا أَطْرَدَ
وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَشْبَيْتُهُ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّيْمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَبْقَى
(١) هو الكعبش الجلي والآتي وعلّة (٢) أي اطراد فعول في فعل ملزم
غالباً (٣) أي سماعاً (٤) هو الحكيم بن مَعْيَةِ الرُّبْعَى . عَيَّائِلٌ : جمع عِيلٍ واحدُ العِيَالِ ،
والمُراد هنا أَشْبَالُ السَّبَاعِ . وَالضَّمِيرُ فِي فِيهَا رَجَعَ إِلَى الْفَيْطَانِ - جمع غوط وهو المظلم
الواسع من الأرض - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَإِضَافَةُ عَيَّائِلٍ إِلَى أُسُودٍ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى
الموصوف . وَالشَّاهِدُ جَمْعُ نَمِرٍ عَلَى نَمْرٍ سَمَاعًا ، وَالْقِيَاسُ نُمُورٌ (٥) جمع قلة قِيَّاسِي لِنَمِرٍ -
لَا جَمَاعِي كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ (٦) خَرَجَتْ الصِّفَةُ كَصَعْبٍ وَجَلْفٍ وَحُلُو (٧) وَلَيْسَتْ عَيْنُهُ
وَأَوْ أَلْحَوْضَ ، وَشَذَّ فِي فَوْجٍ - وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ - فَوْجٌ (٨) أَيْ مِنْ مَضْمُومِ
الْفَاءِ فَلَا يَطْرُدُ فِيهَا فَعُولٌ (٩) فَإِنْ جَمَعَهُ حَيْثَانُ (١٠) جَمَعَهُ أَمْدَاءُ ، وَالْمَدَى : الْقَيْزُ
الشَّامِيُّ وَهُوَ غَيْرُ الْمَدِّ الْمَعْرُوفِ (١١) عَجَزَهُ : * نَحَافَرُهُ كَأَثَرِيَةِ الْإِضْيِينِ *

الثالث المضاعف كُمَدَ، وَشَذَّ في حُصَّ بالحاء المهملة وهو الِوَرَسُ ^(١) - حُصُوصٌ، وَيُحْفَظُ في فَعَلٍ ^(٢) كَأَسَدٍ وَشَجَنَ وَنَدَبَ ^(٣) وذكر.

(الثالث عشر) «فَعْلان» - بكسر أوله وسكون ثانيه. ويطرَدُ أيضاً في أربعة: اسم على «فَعَالٍ» كغلامٍ وَغُرَابٍ، أو على «فُعَلٍ» كصُرْدٍ وَجُرْدٍ، أو «فُعْلٍ» وأوى العين كحُوتٍ وَكُوزٍ، أو «فَعْلٍ» ^(٤) كسَاجٍ وَسَاجٍ وَخَالٍ ^(٥) وَجَارٍ وَنَارٍ وَقَاعٍ، وَقَلَّ في نَحْوِ: صَبَوْ وَخَرِبَ ^(٦) وَغَزَالَ وَصَوَّارٍ ^(٧) وَحَائِطٍ وَظَلِيمٍ ^(٨) وَخُرُوفٍ.

(الرابع عشر) - «فَعْلان» - بضم أوله وسكون ثانيه. ويكثرُ في

الأياصر: جمع أَيْصَرَ، وهو جبل قصير يشد في أسفل الجبَاء إلى وتد. والنشوى: جمع نوى وهي حفيرة تجعل حول الجبَاء لئلا يدخله ماء المطر. والإصين جمع أصاة: وهي المستنقع. إلا، حرف استثناء. أياصر، منصوب على الاستثناء وجملة محافرها كأثرية الإصين صفة لثنيًا. والشاهد جمع نوى بزنة فَعَلٍ على نوى. وأصله نَوَى اجتمعت الواو والياء فحدث قلب وإدغام على القاعدة، ثم كسرت الهمزة لمناسبة الياء. (١) وقيل الزعفران. (٢) اسم غبر مضعف (٣) هو الخطر - أو أثر الجرح على الجلد (٤) معتل العين (٥) الحال: النقطة المخالفة لبقية لون البدن (٦) هو ذكر الجبارى، سمي بذلك لكونه يعيش في الخراب وجمعه خربان (٧) القطيع من بقر الوحش وجمعه صيران (٨) ذكر النعام وجمعه ظليلان. وكذلك يحفظ في فعلة كنسوة ونسوان، وفي وصف على فعل كضيف وضيفان، أو على فعال كشجاع وشجمان. وإلى هذا الوزن وما قبله يشير الناظم بقوله:

وَيَفْعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٍ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرَدُ
فِي فَعَلٍ أَسْمَاءٌ مُطَابِقَاتُهَا وَفَعْلٌ لَهُ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ
وَسَاعٌ فِي حُوتٍ وَقَاعٌ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلٌّ فِي غَيْرِهَا

ثلاثة: في اسم على «فعل» كظهر وبطن، أو «فعل» صحيح العين كذاكر وجذع^(١)، أو «فعل» كفضيب ورغيف وكثيب. وقل في نحو: راكب وأسود وزقاق^(٢).

(الخامس عشر) «فُعلاء» - بضم أوله وفتح ثانيه. ويطرّد في «فعل» بمعنى فاعل^(٣) غير مُضاعف ولا معتل اللام^(٤) كضريف وكريم وبخيل. وكثر في «فاعل» دالا على معنى كالغريزة كفايل وصالح وشاعر. وشذ «فُعلاء» في نحو: جبان^(٥) وخليفة^(٦) وسمح وودود.

(السادس عشر) «أفعلاء» - بكسر ثالثة وهو نائب عن فُعلاء^(٧) في المضعف كشديد وعزيز، وفي المعتل كوليّ وغنيّ. وشذ في نحو: ^(٨)

(١) هو الثاني من المعز، وهو صفة بحسب الأصل ثم غلبت عليه الاسمية كعبد وعبدان (٢) الزقاق: السكة، والجمع زقان وأزقة. قال الناظم:

وَفُعَلَاءُ أَسْمَاءٌ وَفُعَيْلًا وَفَعَلٌ غَيْرُ مَعْلٍ أَعْيُنُ فُعَلَانٍ تَحْمِلُ

(٣) أو بمعنى مُفَعِّل أو مفاعل، ويشترط فيه أن يكون وصفاً لمذكر عاقل دالا على سجية مدح أو ذم ككريم وأليم وخليط، وشذ أسماء وقلنا وسجناء - في أسير وقتيل وسجين: لأنها بمعنى مفعول (٤) غرج نحو لبيب وشديد وغنى وولى.

(٥) مما ليس على فَعِيل أو فاعل (٦) جمعه على خلفاء بطريق الحل على المذكور. وقيل خلفاء جمع خليف - أما خليفة فجمعه خلافت. قال الناظم:

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَاءُ كَذَا نَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جَمِلَا

(٧) أى من فَعِيل المتقدم، وكذا في المعتل منه (٨) أى من غير المضعف والمعتل، وشذ كذلك ظنين بمعنى متهم - وأظناه وإن كان مضاعفاً: لأنه بمعنى مفعول قال الناظم:

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءُ فِي الْمَعْلِ لَأَمَّا وَمُضَعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ

نَصِيبٌ وَصَدِيقٌ وَهَيِّنْ.

(السابع عشر) «فواعِل» - وَيَطْرُدُ فِي سَبْعَةٍ^(١) : في «فاعلة» اسماً أو صفة (كناصية كاذبة خاطئة) ، وفي اسمٍ على «فَوَعَلَ» كجَوَّهَرٌ وَكُوْثَرٌ ، أو «فَوَعَلَة» كصَوْمَعَةٍ^(٢) وَزَوْنَعَةٍ ، أو «فَاعَلَ» بالفتح كخَاتَمٌ وَقَالَبَ ، أو «فاعلاء» بالكسر نحو : قاصِعاء وَراهِطاء^(٣) ، أو «فاعِل» كجَائِزٍ^(٤) وَكاهِلٍ ، أو في وصفٍ على فاعِلٍ لِمَوْتٍ^(٥) كحائِضٍ وَطَائِقٍ ، أو انْغِيرَ حَافِلٍ^(٦) كصاهِلٍ وَشاهِقٍ ، وَشَذَّ فَوَارِسُ وَنَوَاكِسُ وَسَوَابِقُ وَهَوَالِكُ^(٧) .
(الثامن عشر) «فَعَائِل» - وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رَّبَاعٍ^(٨) مَوْتٌ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ^(٩) سواء كان تأنيثه بالتاء كسجاية^(١٠) وصحيفة وخلوبة - أو بالأنثى كشمال^(١١) وَغَجُوزٌ وَسَعِيدٌ عَلمَ امْرَأَةٍ .

(١) ضبطها في التسهيل بقوله : وفواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل بما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بنجاسي . واحترز بقوله : بما ثانيه ألف زائدة - من نحو آدم ؛ فإن ألفه بدل من فاء الكلمة لجمعه أفاعِل ، ويقول غير ملحقة بنجاسي - من نحو خورنق ؛ فإن جمعه خورائق (٢) هي بيت العبادة للنصارى .
(٣) اسمان لجحر البريوع (٤) الحشبة التي يحمل عليها خشب البيت - أو المعترضة بين الحائطين (٥) عاقل خال من التاء (٦) أي من المذكر (٧) هي جموع لفاعِل صفة لمذكر عاقل ، والتاكس : المطأطأ برأسه . وفيما يطرد فيه فواعل . قال الناظم :

فَوَاعِلٌ لِقَوْعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٍ

(٨) قال شارح الموضح : اسماً كان أو صفة ، وشرط غيره الاسمية في ذوات التاء ماعدا فميلة فتجمع على فعائل ولو كانت صفة كلطيفة ولطائف ، بشرط ألا تكون بمعنى مفعولة (٩) ألقا أو واوأ أو ياء (١٠) ورسالة وذوابة (١١) وعقاب وشمال

(التاسع عشر) «فَعَالِي» - بفتح أوله وكسر رابعه . ويطرِدُ في سبعة :
 «فَعْلَاة» كمؤنثة^(١) ، و«فَعْلَاة» كسِعْلَاة^(٢) ، و«فِعْلِيَّة» كهيبرية^(٣) .
 و«فَعْلُوَّة» كمرفوثة^(٤) ، وما حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ مِنْ نَحْوِ : «حَبَنَطِي»
 و«قَلَنْسُوَّة»^(٥) ، و«فَعْلَاء» اسما كصحراء أو صفة لأمذكر لها كعذراء ،
 وذو الألف المقصورة لتأنيث كحَبَلِي أو إلحاق كذِفَرِي^(٦) .
 (تمام العشرين) «فَعَالِي» بفتح أوله ورابعه ، ويُشَارِكُ الفَعَالِي
 بالكسر - في صَحَاء وما ذُكِرَ بعده ، وليسَ لِفَعَالِي ما ينفردُ به عن
 الفَعَالِي إِلَّا وُصِفَ^(٧) .

للريح المعروفة ، فجمله الأوزان عشرة ، خمسة بالتاء وخمسة بدونها ، قيل أو بالألف ،
 مقصورة كجباري وحيائر - أو بمدودة كجلولاء . قرية بناحية فارس . وجلائل .
 وشذصرة وضرائر ، وحررة وحرائر ، وكنة وكنائن : لأنها ثلاثية . قال الناطم :
 وَفِعَالِيَلِ أَتَجَمَّنَ فَعَالَهُ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهُ
 (١) هي الفلاة الواسعة التي لانبات فيها ، وجمعها موام بكوار (٢) هي الفول ،
 وجمعها سَعَالِي (٣) هي ما يتعلق بأصول الشعر مثل نخالة الطحين - وما يتطاير من
 ذقاق القطن ، وجمعها هَبَار (٤) هي الخشبة التي توضع عرضا في رأس الدلو ، وجمعها غَرَات
 (٥) الحَبَنَطِي : العظيم البطن ، والقَلَنْسُوَّة : ما يلبس على الرأس ، وقد زيد في
 الأول النون والألف ليلحق بـفـرجـل ، فإذا حذف أول زائديه وهو النون قيل في
 جمعه - حَبَاط ، وزيد في الثاني النون والواو فإذا حذف أولها جُمِعَ على قَلَّاس ،
 ونحوها : غَفَرَتِي الأَسَدُ وبِلَهْنِيَّة بمعنى السعة (٦) هو الموضع الذي يعرق من
 خلف أذن البعير والجمع زَفَار ، وألفه زائدة للإلحاق بـدرهم (٧) أي على فَعْلَان أو
 قَبَلِي كسكران وسَكْرِي وغَضبان وغَضَبِي ؛ تقول في جمعهما سَكَارِي وغَضَابِي ،

(الحادى والعشرون) «فَعَالِي» بالتشديد - وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ^(١).
 آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ^(٢) غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ^(٣) كَبُخْتِي^(٤) وَكُرْمِي^(٥)
 وَقُرْمِي^(٦) بِخِلَافِ نَحْوِ: مِصْرِيَّ وَبِصْرِيَّ^(٧) وَأَمَّا أَنَايَ فَجَمْعُ إِنْسَانٍ
 لَا إِنْسِيَّ^(٨) وَأَصْلُهُ أَنَايِينَ فَأَبْدَلُوا النُّونَ يَاءً كَمَا قَالُوا ظَرَبَانُ وَظَرَابِيَّ^(٩).
 (الثانى والعشرون) «فَعَالِل» وَيَطْرُدُ فِي أَرْبَعَةٍ وَهِيَ: الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ
 مُجَرَّدَيْنِ وَمَزِيداً فِيهِمَا، فَالْأَوَّلُ كَجَعْفَرٍ وَزَيْجٍ^(١٠)، وَالثَّانِي كَسَفَرٍ وَجَلٍ

وَيُتْرَجُّ فِي هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ فَعَالِي. وَيَحْفَظُ فَعَالِي فِي نَحْوِ: حَبِيطٌ، وَيَتِيمٌ، وَأَتَمٌ، وَطَاهِرٌ.
 وَفَعَالِي فِي نَحْوِ: قَدِيمٌ وَقَدَامِيٌّ، وَأَسِيرٌ وَأَسَارِيٌّ. وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ يَشِيرُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ:
 وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمْعًا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالنَّفْسُ أَتَمًا
 (١) سَاكِنُ الْعَيْنِ (٢) زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ (٣) بَالَا يَكُونُ فِيهِ نَسَبٌ أَصْلًا
 كَكُرْمِيٍّ، أَوْ فِيهِ نَسَبٌ غَيْرٌ مَلْحُوظٌ لِكَوْنِهِ صَارَ مُنْسَبًا أَوْ كَالْمُنْسَبِ فَالْتَحِقَ بِمَا لَا نَسَبَ
 فِيهِ بِالْكَلِمَةِ كَمُهْرِيٍّ؛ فَإِنْ أَصْلُهُ الْبَعِيرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى مَهْرَةٍ (قَبِيلَةُ الْبَالِينِ) ثُمَّ كَثُرَ
 اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ اسْمًا لِلنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ فَيَجْمَعُ عَلَى مَهَارِيٍّ (٤) وَاحِدُ الْإِبِلِ
 الْحَرَّاسَانِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْبَخْتُ وَالْجَمْعُ الْبَخَاتِيُّ وَالْأُنْثَى بَخْتِيَّةٌ (٥) نَوْعٌ مِنَ الْحَنَامِ، وَالْجَمْعُ
 قَعَارِيٌّ وَالْأُنْثَى قُعْرِيَّةٌ (٦) لِأَنَّ يَاءَهُمَا مُتَجَدِّدَةٌ لِلنَّسَبِ، وَنَحْوُ عَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ لِأَنَّهُمَا
 مَحْرُكَا الْعَيْنِ، وَشَذَّ قَبْطِيٌّ وَقَبَارِطِيٌّ (٧) لِأَنَّ يَاءَهُمَا مُتَجَدِّدَةٌ لِلنَّسَبِ وَمَا خْتَمَ بِهَا لَا يَجْمَعُ
 عَلَى فَعَالِيٍّ. وَقِيلَ مَا الْمَانِعُ مِنْ جَعْلِ أَنَايَ جَمْعَ أَنْسِيٍّ - عَلَى تَنَاسُلِ النَّسَبِ كَبُخْتِيٍّ وَقُرْمِيٍّ؟
 وَأَنَّا يَنْبَغِي جَمْعُ إِنْسَانٍ، وَلَدَاعِيٍّ لِلدَّلِيلِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنْسِيٌّ فِي مَعْنَى إِنْسَانٍ؟ (٨) أَصْلُهُ
 ظَرَابِينُ فَأَبْدَلَتِ النُّونَ يَاءً، وَالظَّرَبَانُ دَوِيَّةٌ كَالْمَهْرَةِ مُنْتَنَةٌ الرِّيحِ. وَيَحْفَظُ فَعَالِيٌّ فِي نَحْوِ:
 صَحْرَاءُ وَعَذْرَاءُ. وَذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّهُ يَطْرُدُ أَيْضًا فِي نَحْوِ عَلَاءٍ وَقَوْبَاءَ: قَالَ النَّازِمُ:
 وَاجْعَلْ فَعَالِيٍّ لِيَغْيِرَ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كَالْكُرْمِيٍّ تَتَّبِعُ الْعَرَبُ
 (٩) الْجَعْفَرُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ. وَالزَّيْجُ: الذَّهَبُ أَوِ السَّحَابُ الرَّقِيقُ مُشْرَبًا

وَجَحْمَرِش^(١) وَيَجِبُ حَذْفُ خَامِسِهِ^(٢) فَنَقُولُ سَفَارِجٌ وَجَحَامِرٌ، وَأَنْتَ
بِالْخِيَارِ فِي حَذْفِ الرَّابِعِ أَوِ الْخَامِسِ إِنْ كَانَ الرَّابِعُ مُشَبَّهًا لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَرَادُ^(٣)
إِمَّا يَكُونُهُ بِلَفْظٍ أَحَدِهَا كَخَذَرَنْقُ^(٤) - أَوْ يَكُونُهُ مِنْ مَخْرَجِهِ
كَفَرَزْدَقُ^(٥)، فَإِنَّ الدَّالَّ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ. وَالثَّالِثُ^(٦) نَحْوُ: مُدَحْرِجٌ
وَمُتَدَحْرِجٌ. وَالرَّابِعُ^(٧) نَحْوُ: قَرَطُبُوسُ^(٨) وَخَنْدَرِيسُ^(٩). وَيَجِبُ حَذْفُ
زَائِدِهِذَيْنِ النَّوعَيْنِ^(١٠) إِلَّا إِذَا كَانَ لِيَنَّا^(١١) قَبْلَ الْآخَرِ فَيُنْبِتُ. ثُمَّ إِنْ كَانَ يَاءٌ
صَحَّحَ نَحْوُ: قَنْدِيلٌ، أَوْ أَوْأَوْ أَوْ أَلْفًا قُلْبَايَا، يَنْ نَحْوُ: عُصْفُورٌ وَسِرْدَاحُ^(١٢).

بحمرة، ومثلها بَرْنُ وَرَائِنِ لَخَالِبِ الْأَسَدِ (١) هي العجوز الكبيرة والمرأة السمجة
(٢) للتخفيف لأن التمثل حصل به (٣) وهي حروف سألنوها (٤) هو العنكبوت
(٥) اسم جنس جمعي لفِرَزْدَقِ وهي القطعة من العجين. ولقب به ممام بن غالب
الشاعر المشهور: نَقُولُ فِي الْجَمْعِ خَدَارِقُ وَفَرَاذِقُ بِحَذْفِ الْخَامِسِ - وَخَدَارِنُ وَفَرَاذِدُ
بِحَذْفِ الرَّابِعِ وَهُوَ أَجُودٌ، وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْخَامِسُ مُشَبَّهًا زَائِدًا فِي اللَّفْظِ وَالْإِثْنَيْنِ
حَذَفَهُ كَقَفْزَعْمِلٍ لِلْجَمْلِ الضَّخْمِ، نَقُولُ فِي جَمْعِهِ قَفْزَاعِمٌ لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ تَرَادَّ نَحْوُ عَبْدِ
فِي عَبْدِ. وَالْحَاصِلُ أَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ الْخَامِسَ تَعَيَّنَ حَذْفُ خَامِسِهِ إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ
شَبِيهًا بِالزَّائِدِ، فَإِنْ كَانَ الرَّابِعُ شَبِيهًا بِالزَّائِدِ لَا يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ بَلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ
أَوْ حَذْفُ الرَّابِعِ. وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْخَامِسُ شَبِيهًا بِالزَّائِدِ وَإِلَّا تَعَيَّنَ حَذْفُهُ
(٦) مُزِيدُ الرَّابِعِ بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ - أَوْ ثَلَاثَةٍ كَأَحْرَنْجَامِ (٧) مُزِيدُ الْخَامِسِ
(٨) بَفَتْحِ الْفَاءِ الدَّاهِيَةِ، وَبِكَسْرِهَا النَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ الشَّدِيدَةِ (٩) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَزَرِ
(١٠) أَيْ مَعَ حَذْفِ الْخَامِسِ الْأَصْلِيِّ فِي مُزِيدِ الْخَامِسِ كَأَمْرٍ، نَقُولُ فِي الْجَمْعِ دَحَارِجٌ
وَقَرَاطِبٌ وَخَنْدَرٌ، وَقَبَاعَثُ فِي قَبْعَمَثَى (١١) رَابِعًا وَإِلَّا حَذَفَ. وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
لِيَنَّا: حَرْفُ الْعِلَّةِ السَّاكِنِ، أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُ حَرَكَةٌ مِجَازِيَّةٌ كَمَا ثَلَّ الْمَصْنُفُ وَهُوَ
حَرْفُ الْمَدِّ اصْطِلَاحًا - أَوْ لَا كَفَرَيْتَقِ لَطِيرٍ مِنْ طَيُورِ الْمَاءِ طَوِيلِ الْعُنُقِ، وَفَرْدُوسٌ، وَهَذَا
هُوَ الْمُسَمَّى بِاللَّيْنِ، فَيُقَالُ فِيهِمَا غَرَانِقُ وَفَرَادِيسُ. فُخْرِجَ مَا تَحْرُكُ فِيهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ
نَحْوُ كَهْوَرٍ لِلرَّجُلِ وَهَيْبَخٍ لِلْفَلَامِ الضَّخْمِ الْمُتَمَلِّ - لَحْنًا - فَيُقَالُ فِي جَمْعِهِمَا: كَنَاهِرٌ وَهَبَايِخُ
بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ (١٢) هِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أَوِ الْكُرَيْمَةُ أَوِ السَّمِينَةُ.

(الثالث والعشرون) «شِبْه فَعَالِل»^(١) - وَيَطْرُدُ فِي مَزِيدِ الثَّلَاثِيَّ غَيْرِ
مَا تَقَدَّمَ^(٢)، وَلَا تُحذفُ زِيَادَتُهُ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً^(٣) كَأَفْضَلِ وَمَسْجِدِ
وَجَوْهَرٍ وَصَيْرَفٍ^(٤) وَعَلَقَى^(٥) وَيُحذفُ مَا زَادَ عَلَيْهَا؛ فَتُحذفُ زِيَادَةُ مَنْ
نَحْوُ: مُنْطَلِقٍ، وَاثْنَتَانِ مِنْ نَحْوِ: مُسْتَخْرِجٍ وَمُتَذَكِّرٍ، وَيَتَعَيَّنُ إِبْقَاءُ
الْقَاضِلِ^(٦) كَالِمِ مُطْلَقًا^(٧) فَتَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ: مُطَالِقٌ - لَا نَطَالِقٌ^(٨) وَفِي
مُسْتَدْعٍ: مَدَاعٌ^(٩) - لَأَسَدَاعٍ وَلَا تَدَاعٍ^(١٠) خِلَافَ الْمَبْرَدِ فِي نَحْوِ: مُقْعَنْسٍ^(١١)؛
فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَعَاسٌ رَجِيحًا لِمَائِلِ الْأَصْلِ^(١٢)، وَكَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ الْمَصْدَرَتَيْنِ
كَالْتَدَدِ وَيَلْتَدَدُ^(١٣) قَوْلُ الْأَدِّ وَيَلَادُ^(١٤) وَإِذَا كَانَ حَذْفُ إِحْدَى الزِيَادَتَيْنِ

(١) هُوَ مَا يَمِثِّلُهُ فِي الْعَدَدِ وَالْهَيْئَةِ وَإِنْ خَالَفَهُ فِي الْوِزْنِ كَفَاعِلُ وَفَاعِلُ وَفَوَاعِلُ (٢) مِنْ
نَحْوِ أَحْمَرٍ وَسُكْرَانٍ وَصَانِمٍ وَرَامٍ، وَبَابُ كِبَرٍ وَسُكْرٍ؛ فَإِنَّهُ تَقَدَّمَ لَهَا جُمُوعٌ تَكْسِيرُ
فَلَا تَجْمَعُ عَلَى شِبْهِ فَعَالِلِ (٣) سِوَاهُ أَوْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ أَمْ لَا، وَفِي أَيْ مَوْضِعٍ مِنَ الْكَلِمَةِ
(٤) هُوَ الْمُحْتَالُ فِي الْأُمُورِ - وَنَقَادُ الدَّرَاهِمِ (٥) اسْمُ نَبْتٍ، وَفِي التَّخْفِيلِ بِهِ نَظَرٌ
فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى الْفَعَالِ يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَهَا (٦) وَهُوَ مَا لَهُ مَزِيَّةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ،
أَوَّلًا يَغْنَى حَذْفُهُ عَنْ حَذْفِ غَيْرِهِ (٧) سِوَاهُ أَوْ كَانَ مَعَهَا حُرُوفٌ مَائِلَةٌ لِلْأَصْلِ أَمْ لَا
- صَدَرَتْ أَمْ لَا، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنِ الْخَاسِي وَالسَّدَاسِيِّ (٨) لِأَنَّ الْمِيمَ تَفْضُلُ
التَّوْنِ بِتَصْدِيرِهَا وَدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى مُخْتَصٍ بِالْأَسْمِ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى اسْمِ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ
وَهَذَا مِنَ الْمَزِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ (٩) بِحَذْفِ السَّيْنِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُمَا يَحْتَلِيانِ بَيْنِيَّةَ الْجَمْعِ - وَإِبْقَاءُ
الْمِيمِ لِمَزِيَّتِهَا (١٠) لِأَنَّ بِنَاءَ الْأَوَّلِ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَالثَّانِي فِيهِ حَذْفُ الْمِيمِ فَيَفُوتُ
الْفَرْضُ مِنْهَا وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْفَاعِلِ (١١) بِمَا آخَرُ زَائِدُهُ لِلْإِلْحَاقِ. وَالْمُقْعَنْسُ:
الْمُتَأَخِّرُ إِلَى الْخَلْفِ، مِنَ الْقَعْسِ وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ - ضِدُّ الْحَدَبِ
(١٢) فَيُحذفُ الْمِيمُ وَالتَّوْنُ وَيَبْقَى السَّيْنُ؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً فَهِيَ ضَعْفُ حُرُوفٍ
أَصْلِيٍّ فَشَأْنُهَا أَنْ يَحْكُمَ بِهَا بِمَا لِلْأَصْلِ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مُقْعَنْسٍ عِنْدَهُ - قَعَسَسَ كَجَعْفَرَ،
وَلَا نَ السَّيْنُ زَيْدٌ لِلْإِلْحَاقِ بِأَحْرَجْنَجِمٍ، وَبَقَاءُ الْمُلْحَقِ أَوَّلِيٍّ مِنْ غَيْرِهِ (١٣) هُمَا بِمَعْنَى
الْأَلَّةِ - أَيْ الشَّدِيدِ الْخُصُومَةِ (١٤) أَيْ فِي جَمْعِهِمَا - بِحَذْفِ التَّوْنِ وَإِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ

مُضَيًّا عَنْ حَذْفِ الْأُخْرَى بِدُونِ الْعَكْسِ - تَمَيَّنَ حَذْفُ الْمُغْنَى حَذْفُهَا ،
كَيَاءَ حَيْرَبُونَ^(١) تقول: حَزَائِينَ بِحَذْفِ الْيَاءِ^(٢) وقلب الواو ياء - لَاحِيَا زَيْنَ
بِحَذْفِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُجَوِّجٌ إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَتَقُولَ : حَزَائِنَ^(٣) ؛ إِذَا
لَا يَقَعُ بَعْدَ أَلِفِ التَّكْسِيرِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ إِلَّا وَهُوَ مَعْتَلٌ^(٤)
فَإِنْ تَكَافَأَتِ الزِّيَادَتَانِ فَالْحَاذِفُ مُخَيَّرٌ نَحْوُ : نُؤَيَّ سَرَنْدَى^(٥) وَعَلَنْدَى^(٦)
وَأَلْبَيْهَما^(٧) ؛ تقول : سَرَانِدٌ وَسَرَادٌ ، وَعَلَانِدٌ وَعَلَادٌ .

والياء تنصدهما ، ولانهما في موضع وهو الأول يبقيان فيه دالين على معنى : كالتكلم
في الهزمة والغيبة في الياء ، بخلاف النون فإنها في مثل موضعها لاتدل على شيء أصلاً ،
وتلك أيضاً مزية معنوية (١) هي المرأة المعجوز . وفيه ثلاث زوائد : الياء والواو
والنون (٢) لأن حذفها يغني عن حذف الواو لصيرورتها رابعة قبل الآخر . فيفعل
بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء (٣) ليصير على وزن مفاعل (٤) كصايح
وقناديل (٥) هو السريع في أموره أو الشدبد (٦) هو البعير الضخم أو الغليظ
من كل شيء (٧) فإيهما زيدتا للإلحاق ولا مزية لإحدهما على الأخرى ؛ فإن
النون رجحت بالتقديم على الالف ، والالف رجحت بتقديم الحركة لإلحاقها بسقرجل
فتكافأت الزيادتان . وإلى ما يطرد فيه فمآلل وشبهه أشار الماظم بقوله :

وَبِعَالِلَ وَشِبْهِهِ أَنْطِقَا	فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَقَى وَمِنْ خُايِي	جُرْدَ الْأَخْرِ انْفٍ بِالْقِيَامِ
وَارْبَاعِ أَشْيِهِ بِالْمَزِيدِ قَدْ	يَحْذِفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْمَذَى
وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذَفُهُ مَا	لَمْ يَكْ لَيْنًا إِثْرُهُ إِلَّا ذُ خَمَمَا
وَالسَّيْنِ وَالتَّائِينَ كَمُسْتَدْعٍ أَرْبَلِ	إِذَا يَبِينَا الْجَمْعُ بَقَايَا مُخِلِ
وَالْيَمِّ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا	وَالْمَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءَ لَا أَلَوْتُ أَخَذِفُ أَنْ جَمَعْتُ مَا	كَحَيْرَبُونَ فَهَوَ حُسْكُمُ خَمَا
وَخَيْرُوا فِي زَائِدَى سَرَنْدَى	وَكُلُّ مَا ضَاهَا كَعَلَنْدَى

(١) يجوز تعويض ياء قبل الطرف من المحذوف : أصلاً كان أو زائداً ، تقول في سفر رجل سفاريج ، ومنطلق مطاليق (٢) يجوز الكوفيون زيادة الياء في 'مائل مفاعل وحذفاً من 'مائل مفاعيل ؛ فتقول في جفاقر جفاقر وفي عصافير عصافر ، وجعلوا من الأول : «ولو ألقى معاذ يره» ومن الثاني : «وعنده مفاتيح الغيب» - إلا فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً كقوله :

* سَوَافِعُ يَبِضُ لَا يُخَرِّقُهَا النَّبِيلُ * (٣) لا يجمع جمع تكسير نحو مضروب ومكرم عاجري على الفعل وبدء بيم - لمشابهة الفعل ، بل قياس جمعه التصحيح . وجمع شذوذاً ملعون وميمون ومشوم ومؤمر ومفطر ، ويستثنى مفعيل وصفاً للمؤنث نحو مرضع ومرضع (٤) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع وإلى تثنيته ، فيقال في ثنية جمال وجمعه - جمالان وجماليات ، قال تعالى : «كَانَتْ جِجَالًا صَفَرًا» ويقال رجالات وبيوتات في جمع رجال وبيوت ، ولا يطابق جمع الجمع على أقل من تسعة . وعند تكسير مُكْسَر يُنْظَرُ إلى ما يشاكله من الآحاد في عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات فيكسّر بمثل تكسيده ؛ كقولهم في أعبد أعابد ، وفي أقوال أقاويل - تشبيهاً بأسود (للعظيم من الحيات) وأسود ، وإعصار (لريح الشديدة) وأعاصير . وما كان من الجملوع موافقاً لمفاعل أو مفاعيل في العدد والهيئة لا يجوز تكسيده لأنه لا نظير له في الآحاد حتى يحمل عليه ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون وبالألف والياء ؛ كقولهم في نواكس نواكسون ، وفي صواحب صواحيبات ومنه الحديث : «إنكن لآنتن صواحيبات يوسف» (٥) إذا أريد جمع ما صدره ذو ، أو ابن - من أسماء مالا يَمْقُل - قيل فيه ذَوَاتُ كذا وبنات كذا ، فيقال في جمع ذى القعدة : ذوات القعدة ، وفي جمع ابن عرس : بنات عرس . وإذا قصد جمع علم منقول من جملة مثل «فتح الله» - أضيف إليه ذوه . ذوه مجموعاً فيقال : هم ذَوُ وَفُتِحَ اللهُ ، وفي التثنية هما ذَوَا فَتَحَ اللهُ ، وكذلك المركب المزجي تقول : هؤلاء ذَوُ وَسِيدِيهِ - وهذان ذَوَا مَعْدِيكَرِب . وأيضاً المثني والمجموع على حده مسمى بهما إذا جمعا أو ثنيا . تقول : ذوو محمدين - وذو زبدين ، كما يقال في ثنية كَلْبَتَيَّ الحِداد : هاتان ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وفي الجمع ذوات كلبتين . أما المركب الإضافي فيثنى صدره ويجمع جمع تكسير .

﴿ باب التصغير ﴾^(١)

﴿ باب التصغير ﴾

(١) هو لغة التقليل، واصطلاحاً تغيير مخصوص بینه المصنف، وأغراضه كثيرة ترجع للتحقير والتفليل، منها: تصغير ما يتوهم كبره كجَبِيل، وتحقير ما يتوهم عظمه كَأَسَد، وتقليل ما يتوهم كثرته كدُرِّهِمَات، وتقريب ما يتوهم بُعد زمانه أو محله أو قدره كجَبِيل للغرب وفوق الجبل وأصغر منك ومنها التظيم عند السكوفيين كقولهم: «أنا جَذَلْنَا أَلْحَكَّكَ وَعَذَلْنَا الرُّجْبَ» وجَذَل: تصغير جذل، وهو غود ينصب للابل الجربى لتحتك به. وانحَكَّكَ: الذى كثر الاحتكاك به: أى أنا ممن يُسْتَشْفَى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود، وعَذَلْتُ: تصغير عَذَق وهو النخلة. والرُّجْب: انغمس أو من الرُّجْبَة وهى أن تحاط النخلة السكرية بمجارة أو خشب أو شوك حفظاً لها ولئلا يرقى إنيها. ومنها عند بعضهم: النجْب كَيَأْنِي وَيَأْخِي، والترحم كَسَيِّكِين.

(الأسئلة والتمرينات)

(١) ما حدث كل من جمعى الفلة والكثرة؟ (٢) اشرح ما يطرّد فيه أفعال وأفعلة وفعائل، وبين الفرق بينها (٣) يطرّد كل من فعلاء وأفعلاء فى فعل بمعنى فاعل، فما الفرق بينهما؟ (٤) اذكر المواضع التى يشترك فيها الفعالي والفعالي؛ وفيم ينفرد الفعالي؟ (٥) متى يجب حذف الخامس للتوصل إلى صيغة فعال ومتى يجوز؟ وما حكم زائد الرباعى والخامس؟ (٦) اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير مبنياً القياسى منها والسماعى: «سَخَى عَطِيَّة. حَنْقَلَة. ضَيْف. جَهْوَر. جَبَار. صَعْب. سَيْد. رَوْيَا. كَبِيد. أَعْمَى. صَبُور. قَاع. عِلَّة. كَيْمَى. حُمَى. ابن عُرْس. عيد. غلام. أحدوثه. جزئى. أعرج. أسطوانة. ترقوة. مجتمع. اسماعيل. يحمى. حصان. عصاً. ذو الحجة. جيد. حار. خلال. عُلَى (صفة) قلنسوة. عاقلة. أخ. كريمة. زعفران. فتوى. أدب. خير. فردوس. جبان. أعزل».

وله ثلاثة بنية^(١) «فُعِيل، وفُعِيل، وفُعِيمِيل» كَفُعِيلِس وذُرَيْهِم وذُرَيْنِير، وذلك لأنه لا بُدَّ في كلِّ تصغيرٍ من ثلاثة أعمال: ضمُّ الأول، وفتح الثاني^(٢) واجتلابُ ياء ساكنةٍ ثالثةٍ؛ ثم إن كان المصغرُ ثلاثياً اقتصر على ذلك، وهي بنية «فُعِيل» كَفُعِيلِس ورُجِيل، ومن ثمَّ^(٣) لم يكن نحو: زُمِيل^(٤) ولُعَيْرِي^(٥) تصغيراً؛ لأنَّ الثاني غيرُ مفتوح والياء غيرُ ثالثة. وإن كان متجاوزاً للثلاثة احتيجَ إلى عملٍ رابع وهو كسرُ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ^(٦). ثمَّ إن لم يكن بعدَ هذا الحرفِ المكسورِ حرفٌ قبلَ الآخرِ لين^(٧) - فهي بنية «فُعِيمِيل»، كقولك في جَمْعَرٍ: جُعَيْر. وإن كان بعده حرفٌ لين قبل الآخر -

ويشترط في المصغر: (١) أن يكون اسماً فلا يصغر الفعل ولا الحرف، لأن التصغير وصف في المعنى والفعل والحرف لا يُوصفان، وشذ تصغير فعل التعجب كما سيأتي. وكذا لا تُصغر الأسماء العاملة عمل الفعل لأن تصغيرها يبعدها عن شبه الفعل الذي عملت لأجله - ما عدا رُوَيْدَا (ب) أن يكون غير متوغل في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من، وكيف، ونحوها (ح) أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها بالأ تكون صيغته على هيئة صيغة المصغر، فلا يصغر نحو كَمَيْت ومُهَيَّن (د) أن يكون قابلاً للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً مراداً بها: مسماياتها الأصلية: كأسماء الله وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد، ولا جمع الكثرة، وكل وبعض، ولا أسماء الشهور والأسبوع: لأنها موضوعة لازمة مخصوصة، ولا غير وسوى والبارحة والغد (١) وزنُ المصغر هذه الأبنية اصطلاح خاص بهذا الباب، اعتبر فيه مجرد اللفظ من غير مقابلة أصل بالأسلي وزائد بمثله تقليلاً للأوزان، وليس جارياً على اصطلاح الصرفيين (٢) أى ولو تقديرأ: بأن كان الأول مضموماً كغراب أو الثاني مفتوحاً كغزال (٣) أى من أجل اشتراط فتح الثاني واجتلاب ياء ثالثة (٤) هو الجبان الضعيف (٥) اسم للفز وهو الكلام المغمى (٦) ولو تقديرأ بأن كان مكسوراً في المكبر كزبرج (٧) ألف أو واو أو ياء في المكبر.

فهي بنية «فُعَيْل» ^(١) لِأَنَّ اللَّيْنَ الموجودَ قَبْلَ آخِرِ الْمَكْبَرِ إِنْ كَانَ يَاءَ سَلَمَتْ فِي التَّصْنِيرِ لِمُنَاسِبَتِهَا لِلْكَسْرِ كَقِنْدِيلٍ وَقُنْدِيلٍ ، وَإِنْ كَانَ وَاوًا أَوْ أَلِفًا قَلْبًا يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا كَمُصْفُورٍ وَعُصْفِيرٍ وَمُصْبَاحٍ وَمُصَيَّبٍ . وَيُتَوَصَّلُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى مِثَالِ « فُعَيْلٍ وَفُعَيْعِلٍ » ^(٢) بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ فِي بَابِ الْجَمْعِ إِلَى مِثَالِ فَعَالٍ وَفَعَالِيلٍ ^(٣) فَتَقُولُ فِي تَصْنِيرِ سَفَرَجَلٍ ، وَفَرْزَقٍ وَمُسْتَخْرَجٍ ، وَالنَّدَدِ ، وَلَيْلَتَدَدٍ ، وَحَيْرَبُونٍ : سَفَرَج ^(٤) وَفَرْزَدًا وَفَرْزَقَ ^(٥) وَخَيْرَجَ ^(٦) وَالْيَدِ وَيَلِيدَ ^(٧) وَحَزْبَيْنِ ^(٨) . وَتَقُولُ فِي سَرَنْدِي وَعَلَنْدِي ^(٩) : سَرَنْدٍ وَعَلَنْدٍ - أَوْ سُرَيْدٍ وَعُلَيْدٍ . وَيَجُوزُ لَكَ فِي بَابِ التَّكْسِيرِ وَالتَّصْنِيرِ أَنْ تُعَوِّضَ مِمَّا حَذَفْتَهُ ^(١٠) يَاءَ سَاكِنَةٍ قَبْلَ الْآخِرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، فَتَقُولُ : سَفِيرِيحٌ وَسَفَارِيحٌ بِالتَّعْوِضِ ^(١١) وَتَقُولُ فِي تَكْسِيرِ احْرَنْجَامِ وَتَصْنِيرِهِ :

(١) وإلى هذه الأوزان الثلاثة أشار الناظم بقوله :

فُعَيْلًا أَجْمَلُ الثَّلَاثِ إِذَا صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُدَيٍّ فِي قَذَا
فُعَيْوِيلٍ مَسَّعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَتَحَ كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرِّيْمًا

(٢) أى مما زاد على أربعة أحرف (٣) وللحذف هنا من وجوب وترجيح وتخيير - ماله هنالك (٤) بحذف خامسه وجوباً لقوله فيما سبق : ومن خماسى مجرد .. الخ (٥) بحذف الخامس أو الرابع مع ترجيح الأول لقوله : والرابع الشبيه بالمزيد .. الخ (٦) بحذف السين والتاء وإبقاء الميم لفضلها ؛ لما سبق في قوله : والسين والتاء من كستندع أزل .. الخ (٧) بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء لتصدرهما (٨) بحذف الياء وقلب الواو ياء لما مر (٩) أى عما تكافأت فيه الزيادةتان وخير الحاذِفُ في إحداها . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُمْتِلَةِ التَّصْنِيرِ صِلَ

(١٠) سواء أكان المحذوف أصلياً كسفرجل أم زائداً كنطلق (١١) قال الناظم :

حَرَاجِيمَ وَحُرُجِيمَ، وَلَا يُعْمَلُ التَّعْوِيزُ لاشتغالِ محلِّه بالياءِ المنقلبةِ عن الألفِ وما جاءَ في البابينِ مخالفاً لما شَرَحناه فيهما - فَخارجُ عن القياسِ؛ مثاله في التَّكْسِيرِ : جَمْعُهُم مَكَانًا عَلَى أَمْسَكُنْ^(١) وَرَهْطًا وَكَرَاعًا عَلَى أَرَاهُطَ وَأَكَارِعَ^(٢) وَبَاطِلًا وَحَدِيثًا عَلَى أَبَاطِلٍ وَأَحَادِيثَ^(٣)، ومثاله في التَّصْفِيرِ : تَصْفِيرُهُمْ مَغْرِبًا وَعِشَاءَ - عَلَى مُغِيرِبَانَ وَعُشْيَانَ^(٤)، وَإِنْسَانًا وَآيَلَةً - عَلَى أُنَيْسِيَّانَ وَلَيْسِيَّةٍ^(٥)، وَرَجُلًا عَلَى رُؤَيْجِلَ، وَصَبِيَّةً وَغُلَمَةً وَبَنُونَ - عَلَى أُصْبِيَّةٍ وَأَغْلَمَةٍ وَأَيْنُونِ، وَعُشْيَةٍ عَلَى عُشْيِيَّةٍ^(٦).

﴿فصل﴾ واعلم أنه يُسْتَشَى مِنْ قَوْلِنَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْفِيرِ فيما تجاوزَ الثلاثةَ - أَرْبَعُ مَسَائِلَ :

(إحداها) ما قبلَ علامةِ التَّائِيثِ^(٧) وهي نَوْعَانِ : تَالِهٌ كَشَجَرَةٍ، وَآلِفٌ كَحُبْلِي (الثانية) ما قبلَ المَدَّةِ الزائدةِ قَبْلَ أَلِفِ التَّائِيثِ كَحَمْرَاءَ^(٨).

(الثالثة) ما قبلَ أَلِفِ أفعالِ كَأَجْمَالٍ وَأَفْرَاسٍ.

وَجَائِزٌ تَعْوِيزُ يَأْ قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أَعْذَفُ (١) والقياسُ أَكُونُ يَحْذِفُ الياءَ الزائدةَ وإبقاءَ عينِ الكلمةِ (٢) وقياسهما رُهُوطٌ وَأَرَهْطُ، وَأَكْرُعُ وَكَرُعُ. والكِرَاعُ : مُسْتَدَقُ السَّاقِ (٣) والقياسُ بَوَاطِلٍ وَأَحْدِثَةٍ أَوْ حَدَثٍ (٤) والقياسُ مُغِيرِبٌ وَعُشْيَةٌ (٥) وقياسهما أُنَيْسَانِ أَوْ أُنَيْسَيْنِ وَلَيْسِيَّةٍ (٦) والقياسُ فِيهَا : رُجَيْلٌ، وَصَبِيَّةٌ، وَغُلَمَةٌ، وَبَنُونَ، وَعُشْيَةٌ. قال الناطم مشيراً إلى هذا :

وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنَاتِ حُكْمًا رِثْمًا (٧) أي بشرط اتصالها به، فإن فصل ما بعد الياء منها كسر على الأصل كما سيأتى في حَيْظِلَاةٍ (٨) يؤخذ من هذا أن الألف الممدودة في نحو حمراء ليست علامة

(الرابعة) ما قبل ألف فعلان الذي لا يُجمع على فَعَالَيْنِ^(١) كسكران وعثمان ؛ فهذه المسائل الأربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً - أى باقياً على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير^(٢) تقول : شَجِيرَةٌ وَحُبَيْلٌ وَحُمَيْرٌ وَأَجِيمَالٌ وَأَفِيرَاسٌ وَسُكَيْرَانٌ وَعُثْمَانٌ وتقول في سِرْحَانٍ وَسُلْطَانٍ - سُرَيْحَيْنِ وَسُلَيْطَيْنِ ؛ لأنهم جمعوها على سَرَاحَيْنِ وَسَلَاحَيْنِ .

﴿ فصل ﴾ وَيُسْتَنْتَى أَيْضاً مِنْ قَوْلِنَا : يُتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ فُعَيْعِلٍ وَفُعَيْعِلٍ بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ مِنْ الْحَذَفِ إِلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ - ثَمَانِي مَسَائِلٍ جَاءَتْ فِي الظَّاهِرِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ : لَكُونُهَا تَحْتَوِمَةٌ بِشَيْءٍ قُدِّرَ انفصالُهُ عَنِ الْبَنِيَةِ وَقُدِّرَ لِتَصْغِيرِهِ وَارِدٌ أَعْلَى مَا قَبْلَ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ مَا وَقَعَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ^(٣) مِنْ أَلْفٍ تَأْنِيثٍ مَمْدُودَةٍ كَقُرْصَاءَ ، أَوْ تَائِهَةٍ كَحَنْظَلَةٍ ، أَوْ عَلَامَةٍ نَسَبٍ

التَّائِيثُ ، وَإِنَّمَا الْعَلَامَةُ الْأَلْفُ الَّتِي انْقَلَبَتْ هَمْزَةً وَهِيَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ .
(١) سِوَاهُ أَكَانَ عَلَماً أَوْ صَفَةً - مَفْتُوحَ الْفَاءِ أَوْ مَكْسُورَ هَا أَوْ مَضْمُونَهَا ؛ بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَيْنِ ، وَالْأَيُّكُونُ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعْلَانَةٍ ، فَخَرَجَ مَا وَنَدَ أَصْلِيَّةٌ كَحَسَنٌ مِنَ الْحُسْنِ فَتَصْغِيرُهُ حُسَيْنٌ وَالْقِيَاسُ حُسَيْنَيْنِ ، وَنَحْوُ سَيْفَانٍ فَإِنْ مُؤَنَّثَةٌ سَيْفَانَةٌ فَيَقَالُ فِيهِ سَيْفَيْنِ وَإِلَى هَذِهِ اللَّسْتَنِيَّاتِ أَشَارَ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ :

لِتَنْوِيَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ أَلْفَتْحٌ أُنْحَتَمَ
كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٌ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكْرَانٌ وَمَا بِهِ التَّنْقِيقُ

(٢) أَمَا فَتَحَ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ فَلتُخَفَّ ، وَأَمَا مَا قَبْلَ أَلْفِ التَّائِيثِ وَالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ فَلْبَقَايَاهُمَا عَلَى حَالِهَا ؛ لِإِذْ لَوْ كَسَرَ مَا قَبْلُهَا لَزِمَ انْقِلَابُهَا يَاءً فَتَذَهَبَ صَوْرَةُ الْعَلَامَةِ ، وَأَمَا مَا قَبْلَ أَلْفِ فَعْلَانٍ فَلِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْجَمْعِ ، وَأَمَا مَا قَبْلَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فَلِبَقَايَاهُمَا بِأَنِّي التَّائِيثُ . وَاعْلَمْ أَنَّ تَقْيِيدَ الْأَلْفِ بِالتَّائِيثِ لِيَخْرُجَ مَا أَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً كَعَزَمٍ وَعَلِيَاءٍ فَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا عَزَمٌ وَعَلِيَاءٌ بِكَسْرِ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ مَعَ التَّنْوِينِ ؛ فَرَقاً بَيْنَ الْإِلْحَاقِ وَالتَّائِيثِ (٣) سِوَاهُ أَكَانَتْ كُلُّهَا أَصُولاً أَوْ لَا .

كعَبْرِي^(١)، أو أَلْفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ كَزَعْفَرَانٍ وَجُلْجَلَانٍ^(٢)، أو علامةٍ
تثنية كَسَلَمَيْنِ، أو علامة جمع تصحيح للمذكر كَجَعْفَرَيْنِ، أو للمؤنث
كُسَلِمَاتٍ، وكذلك عَجَزُ المضافِ كَأَمْرِى القيسِ - وعَجَزُ المَرْكَبِ
كَبَعْلَبِكَ^(٣) فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلةً وتقدير التصغير
واقفاً على ما قبلها^(٤). وأما في التكرير فإنك تحذف؛ فنقول: قرأفص
وحنَاطِلٌ وعَبَاقِرٌ وزَعَاظِرٌ وَجَلَّاجِلٌ، ولو ساءَ تَكْسِيرُ البَوَاقِ^(٥) لَوَجِبَ
الحذفُ إلا أن المضافَ يُكسَّرُ بلا حذفٍ كما في التصغير: تقول: أَمَارِيُّ
القيسِ - كما تقول أَمِيرِيُّ القيسِ؛ لأنهما كلمتان كلٌّ منهما ذاتُ إعرابٍ
يخصُّها فكان ينبغي للناظم ألا يستثنيه^(٦).

(فصل) وثبت ألفُ التائيتِ المقصورةُ إن كانت رابعةً كحُبلى،

(١) نسبة إلى عبقره. يزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب، (٢) الجُلْجُلَان: السمسم (٣) ومثلها العدديّ والمختوم بوجه. أما المركب الإسنادى فلا يصغر (٤) تقول قُرَيْفَصَاءُ، وَحَدِيظَلَّةٌ، وَعَبْرِيٌّ، وَزَعْفَرَانٌ، وَجُلْجَلَانٌ، وَمُسَلَمَيْنِ، وَجَعْفَرَيْنِ أَوْ جُعْفَرُونِ، ومسلمات، وَأَمِيرِيُّ القيسِ، وَبُعَيْلَبِكَ. وإنما لم تحذف ألف التائيت المدودة وتأوّه وعلامة النسب... الخ؛ لأنها زلت منزلة كلمات مستقلة، فلو حذفت التيس تصغير ما هي فيه بتصغير المجرد منها (٥) وهى التثنية، والجمعان، والمضاف، وصدر المركب (٦) أى فى ضمن المستثنيات بقوله:

وَأَلْفُ التَّائِيَتِ حَيْثُ مُدًّا	وَتَأَوُّهُ مِنْفَعِلَتَيْنِ عُدًّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ	وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا	مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا
وَقَلْبُهُ أَفْصَالٍ مَا دَلَّ عَلَى	تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا

وُحَذَفُ إِنْ كَانَتْ سَادِسَةً كَلْمَيْزَى ^(١) أَوْ سَابِعَةً كَبَرْدَرَايَا ^(٢)، وكذا الخامسة إِنْ لَمْ يَتَقَدِّمَهَا مَدَّةٌ كَقَرَقَرَى ^(٣)، فَإِنْ تَقَدَّمَ مَدَّةٌ حَذَفَتْ أَتِيهَا شَتَّ كَجُبَارَى وَقَرِيثًا ^(٤)، تقول: حُبَيْرَى أَوْ حُبَيْرٍ ^(٥) وَقَرِيثًا أَوْ قُرَيْثَ.

﴿فصل﴾ وإِنْ كَانَ ثَانِي الْمَصْفَرِّ لِيَتَأَمَّلُ بِلَاغًا عَنْ لِيْنٍ - رَدَّدَتْهُ إِلَى أَصْلِهِ: فَتَرَدُّ ثَانِي نَحْو: قِيَمَةٍ وَدِيْمَةٍ وَمِيزَانٍ وَبَابٍ - إِلَى الْوَاوِ ^(٦)، وَيُرَدُّ ثَانِي نَحْو: مُوَقِّنٍ وَمُوسِرٍ وَنَابٍ - إِلَى الْيَاءِ ^(٧)، بِخِلَافِ ثَانِي نَحْو: مُتَعَدِّ فَإِنَّهُ غَيْرُ لِيْنٍ فَيُقَالُ: مُتَعَدِّ ^(٨) لَا مُوَيْعِدَ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ وَالْفَارَسِيِّ ^(٩) وَبِخِلَافِ ثَانِي نَحْو:

(١) اسم للفت: وهو الكلام المعنى؛ وأصله جُحَرُ الْيَرْبُوعِ (٢) اسم موضع ووزنه فعلا بابا (٣) اسم موضع، وإنما وجب الحذف في الخامسة فصاعداً: لأن بقاها يخرج البناء عن مثال فمعل أو فمعيعل. قال الناظم:

وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَعْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَشُدُّنَا

(٤) ضرب من القمر - هو أطيّب القمر بُسْرًا (٥) بحذف ألف التائث وقلب المدّة ياء وإدغامها في ياء التصغير. قال الناظم:

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ

(٦) لأنها الأصل المنقلب عنه، وقلبت ياء في الثلاثة الأولى لسكونها وانكسار ما قبلها، وألفاً في الرابع لتحركها وافتتاح ما قبلها؛ تقول في تصغيرها قَوِيْمَةٌ وَدَوِيْمَةٌ وَمُوَيِّزِينَ وَبُوَيْبٍ (٧) لأنها الأصل أيضاً، وقلبت في الأولين واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، وفي الثالث ألفاً لتحركها وافتتاح ما قبلها؛ فإذا صغرتها قلت: مُوَيِّقِينَ وَمُيَيْسِرٌ وَنُيَيْبٍ. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

وَأَرَدُّدٌ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبُ قَقِيْمَةٍ صَيَّرَ قَوِيْمَةً نُصِبَ

(٨) بإبقاء التاء الأولى المبدلة من الواو التي هي تاء الكلمة وحذف تاء الارتفاع، وأصله مُوَيْعِدٌ أبدلت الواو تاءً وأدغمنا (٩) فإنهما يَرُدُّانه إلى الأصل لزوال

«آدم» فإنه عن غير لين^(١) فتقلب واواً كالآلف الزائدة من نحو : ضارب ،
والمجهولة الأصل كصَاب^(٢) ، وقالوا في عيد : عَيْدٌ شذوذاً^(٣) كراهية
لالتباسه بتصغير عود . وهذا الحكم^(٤) ثابت في التكسير الذي يتغير فيه
الأول كموازين وأبواب وأنياب وأعواد ، بخلاف نحو : قيم وديم^(٥) .

(فصل) وإذا صغر ما حذف أحد أصوله - وجب ردُّ محذوفه إن كان
قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو : كُنْ وَخُذْ وَمُذْ - أعلاماً^(٦) ، وسهٍ ويدي
وحير^(٧) تقول : أكنيل وأخيز بردّ الفاء ، ومُنِيذ وسُنِيذ بردّ العين ، ويُدِيَّة

موجب قلبها وهو تاء الافتعال ، والأول هو الصحيح (١) لأنه عن همزة تلي همزة إذ
أصله آدم قلبت الثانية ألفاً ، ويصغر على أديم (٢) اسم شجر مر ، ومثله عاج تقول
في تصغيرها : صُوب وعُوبيج . قال الناظم :

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الزَّيْدُ يُجْعَلُ وَاَوَّاءُ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُخَوَّلُ

هذا وإذا كان ثاني المصغر ليناً منقلباً عن همزة كذيب ، أو عن حرف صحيح
كدينار وقيراط ؛ إذ أصلهما دينار وقيراط والياء فيهما بدل من أول المثليين - رد
إلى أصله أيضاً ، تقول في تصغيرها : ذُوب ودُنِينير وقُرِيريط . ويستخلص مما تقدم
أن الألف الثانية تلب واواً في أربعة مواضع وياء في واحد (٣) والقياس مُعَوِيد
بقلب الياء واواً ردّاً لأصلها ؛ لأنه من عاد يعود (٤) أي قلب الحرف الثاني بأقسامه
(٥) أي عالم يتغير فيه شكل الأول ، فإن الثاني يبقى على ما هو عليه . قال الناظم
مشيراً إلى ما تقدم :

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ وَحَتَمَ لِجَمْعٍ مِنْ ذَا مَا لِيَتَصَغَّرَ عِلْمٌ

(تفنيه) إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على أصله لعدم الحاجة إلى
ذلك ؛ تقول في جاءه من الواجهة جُويهِ (٦) إنما قال أعلاماً ليصح تصغيرها إذ لا يصغر
إلا الاسم المتمكن (٧) سة أصله سته وهو الدبر ، وحير أصله حيرج وهو الفرج

وَحُرِيحَ رَدَّ اللّامَ^(١). وَإِذَا سُمِّيَ بِمَا وَضِعَ ثَنَائِيًا، فَإِنْ كَانَ ثَانِيَهُ صَحِيحًا نَحْوُ:
هَلْ وَبِلَ - لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ حَتَّى يُصَغَّرَ فَيَجِبُ أَنْ يُضَعَّفَ أَوْ يَزَادَ عَلَيْهِ.
يَاءٌ^(٢)، فَيَقَالُ: هَلِيلٌ أَوْ هَلَى، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا وَجَبَ التَّضْعِيفُ قَبْلَ التَّصْغِيرِ^(٣)
فَيَقَالُ فِي «لَوْ» وَ«كَيْ» وَ«مَا» أَعْلَامًا: لَوَّ وَكَيَّ بِالْتَشْدِيدِ وَ«مَاءً» بِالْمَدِّ،
وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زِدْتَ عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا فَالْتَقَى الْفَقَانُ، فَأُبْدِلْتَ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً،
فَإِذَا صُغِّرْتَ أُعْطِيتَ حُكْمَ دَوَّ وَحَيَّ^(٤) وَمَاءٌ، فَتَقُولُ: لَوَّى كَمَا تَقُولُ:
دَوَّى وَأَصْلَاهَا لَوَّىوْ وَدَوَّىوْ^(٥) وَتَقُولُ: كَيَّى ثَلَاثَ يَاءَاتٍ - كَمَا تَقُولُ:
حَيَّ، وَتَقُولُ: مَوَّى^(٦) كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ - مَوَّيَّةً، إِلَّا
أَنَّ هَذَا لِأَمَّةٍ هَاءٌ فَرَّدَ إِلَيْهَا^(٧).

﴿فصل﴾ وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى ذِي الزِّيَادَةِ الصَّالِحَةِ لِلْبَقَاءِ
فَتَحْذِفُهَا، ثُمَّ تَوَقِّعَ التَّصْغِيرَ عَلَى أَصُولِهِ^(٨) وَمَنْ ثُمَّ لَا يَتَأْتِي فِي نَحْوِ: جَمْفَرُ
وَسَفَرُجَلٍ لِنَجَرْدِهِمَا، وَلَا فِي نَحْوِ: مُتَدَخَّرُجٍ وَمُخَرَّنَجُجٍ لَامْتِنَاعِ بَقَاءِ الزِّيَادَةِ

(١) وَقَدْ يَحْذِفُ حُرْفَانِ كَالْفَاءِ وَاللّامِ فِي نَحْوِ قَهْ وَلِهْ أَعْلَامًا - أَوَّلَيْنِ وَاللّامِ
نَحْوِ رِهْ عَنَاءً، فَيُرَدُّ الْمَحْذُوفُ أَيْضًا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا وَقَى وَوَلَّى وَرَوَى. قُلِ النَّاطِلُ:
وَأَكْمَلِ الْمُتَقَوِّصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ غَيْرَ الثَّانِي ثَلَاثًا كَمَا

(٢) تَوْصِلًا إِلَى بِنَاءِ فَعِيلٍ، وَالثَّانِي أَوَّلِي (٣) قِيلَ لَثَلَا يَلْزِمُ إِثْنَاتِ امِمَّ مَعْرَبٍ
عَلَى حَرْفَيْنِ آخَرِهِ حَرْفٍ لَيْنٍ مَتَحَرِّكٍ وَهَذَا لِإِظْهَارِهِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ صَحِيحًا
فَإِنْ ظَنِّيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوبَةِ يَدُومُ (٤) الدَّوَّى: الْبَادِيَةُ. وَالْحَيُّ الْفَعِيلَةُ (٥) قُلْتُ
الْوَاوِ يَاءٌ وَأَدْعَمْتُ عَلَى الْقَاعَةِ (٦) أَيْ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ
(٧) وَأَصْلُهُ مَوَّيَّةٌ قُلْتُ الْوَاوِ أَلْفًا عَلَى الْقَاعَةِ ثُمَّ الْمَاءُ هَمْزَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. هَذَا وَلَا يَعْتَدُ
بِتَامُّنِهَا وَأَخْتُ وَلَا يَهْمُزَةُ الْوَصْلِ - بَلْ يَرُدُّ الْمَحْذُوفَ مِمَّا هِيَ فِيهِ: فَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا:
بَنِيَّةٌ وَأَخِيَّةٌ بَرْدُ الْمَحْذُوفِ، وَسَمِيٌّ وَبَنِيٌّ يَحْذِفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ اسْتِقْنَاءً عَنْهَا بِتَحْرِيكِ
الْأَوَّلِ (٨) مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ طَرِيقَهُ، أَمَا تَعْرِيفُهُ فَهُوَ تَصْغِيرُ الْأِسْمِ بَعْدَ تَحْرِيكِهِ مِنَ

فيهما لإخلاقها بالزَّنة^(١)، ولم يكن له إلا صيغتان وهما : مُعِيل^(٢) كجُمَيْد
في أحمد، وحامد، ومُحَمَّد، ومُحَمَّدُون، ومُحَمَّدَان، وفُعِيل^(٣) كقُرَيْطِس
لأفيمِيل لأنه ذو زيادة .

(فصل) وتلحقُ تاء التانيث تصغير ما لا يلبس من : مؤنث عَارٍ
منها، ثلاثي في الأصل وفي الحال، نحو : دَار وَسِنَّ وَعَيْنٌ وَأُذُنٌ^(١) أو الأصل
دون الحال نحو : يَدٌ، وكذا إن عرّضت ثلاثيته بسبب التصغير^(٥) كسماء
مطلقاً^(٦)، وحمراء وحُبْلَى مصغرين تصغير الترقيم، بخلاف نحو : شَجَر

من الروائد الصالحة للبقاء (١) أى فى تصغير غير الترقيم ، فلا يسمى تصغيرها على
دُخْرِجٍ وحَرْيَجٍ تصغير ترقيم ؛ لأن الحذف واجب لغزبه ، فعلم من هذا أنه
يشترط أمران : أن يكون فى الاسم زيادة ، وأن تكون هذه الزيادة صالحة للبقاء
فى تصغير غير الترقيم (٢) الثلاثى الأصول إذا كان مسماء مذكراً ، فإن كان مؤنثاً
لحقته التاء إلا إذا كان وصفاً خاصاً بالمؤنث كخائض وطالق فلا تلحقه ، تقول حيض
وطليق (٣) أى للرباعى الأصول ، وسمع تصغير إبراهيم وإسماعيل ترخيماً على بربه
وسمیع وهو شاذ ؛ لأن فيه حذف أصلين وزائدين والأصول لا يحذف منها أكثر
من واحد ، والقياس برهم وسميعل يحذف الروائد فقط ، ولغير الترقيم برهم وسميعل .
ولا يختص تصغير الترقيم بالأعلام خلافاً للفرأ ، قال الناظم :

وَمَنْ يَتَرخِيمُ بُصْفَرُ أَوْ كَفَى بِالْأَصْلِ كَالْمُعْلِيفِ يَقْنَى الْمُعْفَقُ

(٤) يقال فى تصغيرها : دَوِيرَةٌ وَسُنَيْنَةٌ وَعَيْنَةٌ وَأُذُنَةٌ ، ويستمر هذا الحكم
بعد التسمية بها (٥) وهذا نوعان : أحدهما ما كان رباعياً بمدّة قبل لامة المعتلة
كسماء — فتصغيره سُمَيَّة ؛ لأن أصله سُمَي بثلاث ياءات : الأولى للتصغير ، والثانية
بدل المدّة ، والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو — إذ هو من سَمَا بِسَمَوٍ ، حذفت
الثالثة اتوالى الأمثال ببقى ثلاثياً فلحقه التاء . والثانى ما صغر ترخيماً بما أصوله
ثلاثة نحو حمراء وحُبْلَى ؛ تقول فيهما حُمَيْرَةٌ وحُبَيْلَةٌ (٦) سواء صغرت ترخيماً أم لا .

وَبَقَرٌ، فَلَا تَلْحَقُهُمَا التَّاءُ فِيمَنْ أَتَتْهُمَا لَثَلَا يَلْتَبِسَا بِالْمُقَرَّدِ^(١)، وبخلاف نحو: خَمْسٌ وَسِتٌّ لَثَلَا يَلْتَبِسَا بِالْعَدَدِ الْمَذْكُورِ^(٢)، وبخلاف نحو: زَيْنَبٌ وَسَعَادٌ لَتَجَاوِزُهُمَا لِلثَّلَاثَةِ^(٣). وَشَذَّ تَرَكُّ التَّاءِ فِي تَصْغِيرِ حَرْبٍ وَعَرَبٍ وَدِرْعٍ وَلَعْلٍ وَنَحْوِهِنَّ^(٤) مَعَ ثَلَاثَتَيْنِ وَعَدِمِ اللَّبَسِ، وَاجْتِلَابُهَا فِي تَصْغِيرِ وَرَاءٍ وَأَمَامٍ وَقُدَّامٍ مَعَ زِيَادَتِهِنَّ عَلَى الثَّلَاثَةِ^(٥).

﴿فصل﴾ وَلَا يُصَغَّرُ مِنْ غَيْرِ الْمُتِمَكَّنِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: «أَفْعُلُ» فِي التَّعَجُّبِ وَالْمَرْكَبِ الْمَرْجِي^(٦) كَبِمَلِكٍ وَسَيُوبِيهِ فِي لُفَّةٍ مِنْ بَنَاهُمَا، وَأَمَّا مَنْ أَعْرَبَاهَا فَلَا إِشْكَالَ^(٧) - وَتَصْغِيرُهُمَا تَصْغِيرُ الْمُتِمَكَّنِ نَحْوُ: مَا أَحْيَسْنِيهِ وَبُعَيْبِكَ وَسُيُوبِيهِ وَاسْمُ الْإِشَارَةِ، وَتُسَمَّى ذَلِكَ مِنْهُ فِي خَمْسٍ كَلِمَاتٌ وَهِيَ: ذَا، وَتَا وَذَانٍ، وَتَانٍ، وَأُولَاءُ. وَالْأَسْمُ الْمَوْصُولُ، وَتُسَمَّى ذَلِكَ مِنْهُ أَيْضًا فِي خَمْسٍ كَلِمَاتٍ وَهِيَ: الَّذِي، وَالتَّى، وَتَنَائِيَهُمَا، وَجَمْعُ الَّذِي^(٨). وَيُؤَافِقُنِ تَصْغِيرَ

وَلِلَّذِي أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ:

وَاخْتِمْ بِنَا الثَّانِيَةَ مَا صَفَرْتَ مِنْ مَوْتٍ عَارٍ ثَلَاثِي كَسْرٍ
(١) أَيْ الْمَصْفَر (٢) أَيْ الْمَصْفَر أَيْضًا، وَمِثْلُ خَمْسٍ: بَضْعٌ، وَعُشْرٌ فَيَقَالُ فِيهِمَا:
بُصْبِغٌ وَعُشِيرٌ. قَالَ النَّاطِمُ:

مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّائِرِ ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ
(٣) فَيَقَالُ فِيهِمَا زَيْنَبٌ وَسَعَادٌ بِلَا تَا. (٤) كَذَوْدٍ وَقَوْسٍ وَعُرْسٍ وَنَابٍ
وَفَرَسٍ لِأَنَّهُ، وَأَصَفَ. وَقَدْ أَتَاهَا الْمُتَأَخَّرُونَ إِلَى عَشْرِينَ لَفْظًا (٥) قَبِيلٌ وَرُبَيْثَةٌ
وَأَمِيَّةٌ وَقَدِيدِيَّةٌ، وَالْقِيَاسُ حَذْفُ التَّاءِ فِيهَا. وَلِلَّذِي وَمَاقِبَلُهُ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ:
وَشَذَّ تَرَكُّ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَّرَ لَخَاقُ تَا فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ

(٦) وَلَوْ عَدَدِيًّا كَخَمْسَةِ عَشَرَ (٧) لِأَنَّهُمَا حَيَثُ مِنْ أَقْسَامِ الْمُتِمَكَّنِ (٨) وَهُوَ الَّذِي وَالَّذِي

المتكّن في ثلاثة أمور : اجتلاب الياء الساكنة - والتزام كون ما قبلها مفتوحاً - ولزوم تكميل ما تقص منها عن الثلاثة ، ويُخالَفُه في ثلاثة أيضاً : بقاء أولها على حركته الأصلية^(١) ، وزيادة ألف في الآخر عوضاً من ضمّ الأول^(٢) وذلك في غير المحتوم بزيادة ثنية أو جمع^(٣) ، وأن الياء قد تقع ثانية وذلك في «ذأ» و «تأ» تقول : ذياً وتياً والأصلُ ذِيّاً وتِيّاً^(٤) فحذفت الياء الأولى^(٥) وَذَيَّانَ وتِيَّانَ ، وتقول : أُولِيّاً بالقصر في لغة من قصر - وبالمدة في لغة من مدّ ، وتقول^(٦) : اللذَيَّا واللثَيَّا واللذَيَّانَ واللثَيَّانَ واللذَيُّونَ^(٧) . وإذا أردت تصغير اللاتي صغرت التي فقلت : اللثَيَّا ، ثم جمعت بالألف والتاء فقلت اللثَيَّاتِ ، واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللاتي على الأصح . ولا يُصغَر «ذِي» اتفاقاً لللباس^(٨) و «لاتي» للاستغناء بتصغير «تأ» خلافاً لابن مالك^(٩) .

(١) من فتح كالذي والتي وذاتا ، أو ضم كأولى وأولاء ، وذلك تنبيهاً على الفرق بين تصغير المتكّن وغيره (٢) أى الضم الذي كان ينبغي أن يُجْتَلَبُ للتصغير ، فلا يَرِدُ أن أولياً وأوليَّاء زيدت فيهما ألف مع ضم أولهما ولا يجمع بين العوض والمعوض لأن الضمة أصلية فيهما (٣) أما فيه فلا تعويض لطوله بالزيادة (٤) ثلاث ياءات : الأولى عين الكلمة ، والثانية لامها ، والوسطى ياء التصغير (٥) أى التخفيف ، ولم تحذف الثانية لأنه جرى بها المعنى — ولا الثالثة لثلاث يلزم فتح ياء التصغير لمناسبة الألف وهي لا تحرك لشبهها بألف التكسير . (٦) أى في تصغير الذي والتي ومشاها وجمع الذي (٧) أى رفعها ، والذين نصبها وجرا بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء عند سيويه — وبالفتح مطلقاً كالمقصور عند الاخفش ، وهل الثنية والجمع واردان على المفرد المصغر — أو ذلك تصغير للمعنى والجمع ؟ قولان (٨) أى بتصغير ذأ (٩) حيث قال الناظم :

وَصَغَرُوا شُدُوذًا الَّذِي تَأَى وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَأَوَّتِي
وإنما ساغ تصغير اسم الإشارة والموصول : لأنهما يوصفان ويوصف بهما

والتصغير وصف في المعنى .

١٠ فائدة : يصغر اسم الجمع واسم الجنس الجمعي لشبههما بالواحد ، فيقال رَهْط وقَوْمٌ ، ومُفَرِّدٌ ، وورَكٌ ، ومُفَرِّدٌ ، وقومٌ ، ومفردٌ ، وورَكٌ ، ومفردٌ . وكذلك جموع القملة فيقال : أجيالٌ وأقْيَلِسٌ وقُتَيْةٌ - في أجيالٍ وأقْلِسٌ وقُتَيْةٌ . وإذا أريد تصغير جمع الكثرة صُغِرَ مفردة ثم جمع بالواو والنون إن كان لذكر عاقل ، فيقال في غلمان غَامِيُونَ - والالاف والتاء إن كانت لمؤنث أو لذكر غير عاقل ، تقول في جِوَارٍ ودرهم : جَوِيرَاتٌ ودُرَاهِمَاتٌ .

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) ما التصغير ، وما مشروطه ، وما الغرض منه ؟ (٢) اشرح المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير - والتي خرجت عن الألفية الثلاثة (٣) متى يجب رد ثاني المصغر إلى أصله ؟ ومتى يقلب واواً ؟ (٤) ما حكم تصغير المخدوم أحد أصوله ؟ أو ما سمي به ، وما وضع على حرفين ؟ (٥) ما تصغير الزخيم ؟ وما صيغته ؟ وما مشروطه ؟ (٦) متى تلحق التاء المصغرة ومتى لا ؟ اشرح ذلك واستشهد بآب مالِك (٧) اذكر ما يصغر من غير الأسماء المتمكنة (٨) كيف تصغر ما قبل آخره حرف لين ؟ مثل : (٩) صغر الكلمات الآتية واضبطها . نموذج :

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
اسم	سَمِيٌّ	مقام	مَقِيٌّ	رجل	رَجِيْلُون
سفينة	سَفِينَةٌ	نفقة	نُفَيْقَةٌ	ماء	مَوِيَّةٌ
عُرْوَةٌ	عُرْوِيَّةٌ	حررة	حُرَيْرَةٌ	عبد الله	عَبْدُ اللَّهِ
صديق	صَدِيقٌ	رشوان	رُشَيَانٌ	دواة	دَوَايَةٌ
كراسة	كُرَيْرِيَّةٌ	أخ	أَخِيٌّ	أب	أَبِيٌّ
ريح	رُويْحَةٌ	أخت	أَخِيَّةٌ	آثم	أَوْثِمٌ
آثار	أَوْثَارٌ	طبيب	طَبِيْبٌ	عدو	عَدَوِيٌّ
بطيخة	بَطِيْخِيَّةٌ	فلاة	فَلَايَةٌ	فضضة	فُضْضَةٌ
كاتب	كُوتِبٌ	سحابة	سُحْبِيَّةٌ	مرمى	مَرْمِيٌّ
ريشة	رِيْشَةٌ	خضراء	خُضْرَاءٌ	كف	كُفَيْفَةٌ

﴿ باب النسب ^(١) ﴾

إذا أردتَ النسبَ إلى شيءٍ فلا بُدَّ لك من عملين في آخره .

أحدهما : أن تريدَ عليه ياءً مشددةً تصيرُ حرفَ إعرابه .

والثاني : أن تكسره : فتقول في النسبِ إلى دِمَشْقٍ : دِمَشْقِيَّ .

ويُحذفُ لهذه الياءُ أمورٌ في الآخرِ وأمورٌ متصلةٌ بالآخر . أمَّا التي في الآخرِ فستةٌ :

(أحدها) الياءُ المشددةُ الواقعةُ بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ فصاعداً ، سواء

كانتَا زائدتين أو كانت إحدىهما زائدةً والأخرى أصيلةً ، فالأوَّلُ نحو :

كُرسِيٍّ وشَافِعِيَّ ^(٢) فتقول في النسبِ إليهما كُرسِيٍّ وشَافِعِيٍّ . فيتَّحدُ لفظُ

المنسوبِ ولفظُ المنسوبِ إليه ولكنَّ يختلفُ التقديرُ ^(٣) . ولهذا كان بخاتَمِ

(١٠) صغر الكلمات الآتية واضبطها بالشكل : عصا . مُتعل . غُفوان .

رُمَّانة . إناه . سَوْداء . مَوِير . راوٍ . دَجاجة عَنكَبوت . رِيان . قُبَّة .

أبو الفداء . تمام . أداة . ميناہ . شفة .

﴿ باب النسب ﴾

(١) هو إلحاق ياءٍ مشددةٍ آخر الاسم لتدل على نسبته إلى المجرّد منها ، والغرض

منه : أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه - أو من أهل تلك البلد أو القبيلة :

كقولك هاشمِيٌّ وقاهريٌّ وقرشيٌّ - في النسبة إلى آل هاشم والقاهرة وقريش .

ويحدث به ثلاث تغييرات : لفظي وهو زيادة ياءٍ مشددةٍ آخر المنسوب إليه - وكسر

ماقبلها - ونقل الإعراب إليها ، وقد بينه المصنف وأشار إليه الناظم بقوله :

يَا كَيْلَا الْكُرسِيَّ زَادُوا النَّسَبَ وَكُلُّ مَا تَابِعَهُ كَسْرُهُ وَجِبْ

ومعنوى : وهو صيرورته اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب إليه ، وحكى :

وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر والمضمر بإطراد . تقول : على

مِصرِيٍّ أُوَموأمةً أَجَنِيَّةً (٢) فالياءُ فيها زائدة ، إلا أنها في كُرسِيٍّ لغیر النسب

- وفي شَافِعِيٍّ له (٣) فيقدر أن المعنى مع هذه الياءُ المجددة للنسب - غيره مع

عَلَمًا لِرَجُلٍ - غير مُنْصَرَفٍ^(١) فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ انْصَرَفَ^(٢). والثاني نحو مَرَمَى
أصله مَرْمَوَى ثم قُلِبَتِ الواوُ ياءً^(٣) وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً^(٤) وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ
فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ : مَرَمَى^(٥)، وبعضُ الغُربِ يَحْذِفُ الْأَوَّلَى لِزِيَادَتِهَا
وَيُبْقِي الثَّانِيَةَ لِأَصَالَتِهَا وَيَقْلِبُهَا أَلْفًا^(٦) ثُمَّ يَقْلِبُ الْأَلْفَ وَآوًا^(٧) فَيَقُولُ :
مَرَمَوَى. وَإِنْ وَقَعَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتِ الْأَوَّلَى فَقَطْ وَقُلِبَتِ
الثَّانِيَةُ أَلْفًا ثُمَّ الْأَلْفُ وَآوًا. فَيَقُولُ فِي أُمِّيَةِ أُمَوَى^(٨). وَإِنْ وَقَعَتِ بَعْدَ
حَرْفٍ لَمْ تَحْذَفْ وَاحِدَةً مِنْهَا بَلْ تَفْتَحُ الْأَوَّلَى وَتَرْدُّهَا إِلَى الْوَائِ إِنْ كَانَ أَصْلُهَا
الْوَاوُ وَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ وَآوًا، فَيَقُولُ فِي طَى وَحَى - طَوَوَى وَحَوَوَى^(٩).

(الثاني) تاء التأنيت ، تقولُ في مَكَّةَ مَكَّيٌّ ، وقولُ المتكلمين
في ذاتِ ذَاتِي وقولُ العامةِ في الخليفة خليفَتِي - الحَنُ^(١٠) وصوابهما ذَوَوَى وَخَوَوَى.

الياء الأولى التي حذفت وجعلت ياء النسب في موضعها (١) أي لصيغة منتهى الجموع
نظراً لما قبل النسبة : لأن الياء من بنية الكلمة ، وهو جمع بختي والأثنى بختية
(٢) لزوال صيغة منتهى الجموع لأن ياء النسب في تقدير الانفصال (٣) لاجتماعهما
وسكون السابق (٤) لتسلم الياء من قلبها وآوًا (٥) بحذف الياء المشددة وجعل
ياء النسب مكانها (٦) لتحركها وافتتاح ما قبلها (٧) لوجوب كسر ما قبل ياء
النسب - والألف لا تقبل الحركة . قال الناظم :

وَقِيلَ فِي الْمَرَمَى مَرَمَوَى وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرَمَى
(٨) وتقول في عليٍّ عُلَوَى وفي قصيٍّ قَصَوَى. وقد ذكر ذلك الناظم بقوله:
وَالْحَقُّوْا مَعْلَلٌ لَّيْمٌ عَرِيًّا مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا أَتَيْنَا أُولِيًّا
أي أن ما كان على فَعِيلٍ أو فَعْمِيلٍ بلا تاء وكان معتل اللام لحكمه حكم ما فيه
التاء في وجوب حذف يائه الزائدة وفتح عينه (٩) قال الناظم :

وَنَحْوُ حَمَى فَتَحَ ثَانِيَهُ يَجِبُ وَارْزُدْ وَآوَا إِنْ يَسْكُنُ عَنْهُ قَابُ
(١٠) وجهه في ذاتي : أن القياس قلب ألفه وآوًا ورد لامه المحذوفة وقلبها وآوًا

(الثالث) الألف إن كانت متجاوزةً للأربعة أو رابعةً متحرّكةً ثانياً كليتها : فالأولُ يقعُ في ألفِ التّأنيثِ كجُبَارِي - وألفِ الإلحاقِ كجَبَرَكِي^(١) فإنه مُلحقٌ بِسُفْرَجَلٍ ، والألفِ المنقلبةِ عن أصلِ كَصُطْفَى^(٢) والثاني لا يقعُ إلّا في ألفِ التّأنيثِ كجَمَزَى^(٣) . وأما الساكنُ ثانياً كليتها فيجوزُ فيها القلبُ والحذفُ . والأرجحُ في التّأنيثِ كجُبَلَى - الحذفُ^(٤) ، وفي التّأنيثِ كَمَلَقَى ، والمنقلبةِ عن أصلِ كَمَلَقَى - القلبُ^(٥) ، والقلبُ في نحو : مَلَقَى خيرٌ منه في نحو عَلَقَى ، والحذفُ بالعكس .

(الرابع) ياءُ المنقوصِ المتجاوزةُ أربعةً كَمَتَدٍ ومُسْتَعَلٍ^(٦) ؛ فأما

وحذفِ التاءِ ، والقياسُ في خليفَتَي حذفِ الياءِ والتاءِ (١) هو القراء ، أو الطويل الظاهرُ الفصيرُ الرَجَلَيْنِ (٢) فإن أصلها الواو ؛ لأنه من الصفوة ، تقول مصطفًى ، وفول العامة مصطفوى ومصطفواى - لحن (٣) هو وصف بمعنى سريع ، يقال حمار جَمَزَى (٤) لقوة شبهها بآباءِ التّأنيثِ لزيادتهما (٥) محافظة على حرفِ الإلحاقِ في الأول ، ورجوعاً إلى الأصلِ في الثاني ، ويجوزُ في حالة القلبِ زيادةُ ألفٍ قبل الواو ، تقول حُبَلَاوَى وَعَلْبَاوَى وَمَنْهَاوَى ؛ وخص سيديويه ذلك بأنّ ألفِ التّأنيثِ (٦) تقول فيهما معتندى ومستعلًى بحذفِ ياءِ المنقوصِ وجوباً للطول . وإلى الموضعِ الأربعةِ المتقدمةِ أشار الناظم بقوله :

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَّاهُ أَحْذِفْ وَتَا	تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتهُ لَا تُشْدِتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَاتَانِ سَكَنَ	فَقَابِلًا وَآوًا وَحَذْفًا حَسَنَ
إِشْبَهَا الْمُلْحَقَ وَالْأَصْلَى مَا	لَهَا وَلِلْأَصْلَى قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَرْزَلْ	كَذَلِكَ يَأْمَنُ الْمُنْقُوصُ خَامِسًا عَزَلْ

وإذا نسبت إلى محيٍ بثلاث ياءات اسم فاعل من حيا قلت 'محوى' بحذفِ الياءِ الأولى اتو إلى الأمثال فنقلب الثانية ألفاً ، ثم نحذف الأخيرة للنسب ونقلب الألف

الرابعة كقاض فكألف المقصور الرابعة في نحو : مَسَقَى وَمَلَقَى^(١)
ولكن الحذف أرجح^(٢) ، وليس في الثالث من ألف المقصور كَفَتَى
وعصاً ، وباء المنقوص كمٍ وشَج - إلا القلب وأو^(٣) ، وحيث قلبنا
الياء وأو فلا بد من تقدم فتح ما قبلها . ويجب قلب الكسرة فتحة في
«فعل» كنمرو «فعل» كدُبِل و «فعل» كإبل^(٤) .

(الخامس والسادس) علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر^(٥)
فتقول في زيدان وزيدون علمين مُعَرِّين بالحروف : زَيْدِي . فأما قبل ،
التسمية فإتخا يُنسَبُ إلى مُفْرَدِهِمَا ، وَمَنْ أَجْرَى زيدانَ علماً مُجْرَى
سَلَمَان^(٦) وقل :

واواً لوجوب كسر ما قبل الياء ، وقال المبرد محي بيامين مشددتين ، لحذف الياء
الآخرة للنسب لا غير (١) فيجوز فيها الحذف والقلب . تقول قاضى وقاضوى
(٢) أى من القلب ، بل قيل إن القلب عند سيبويه من شواذ النسب (٣) أما في فتلا
تجتمع الكسرة والياءات - وفي عصا رجوع إلى أصلها ، وأما نحو عم وشج فنفتح
عينه عند النسب إليه كما في نحو نمر ، فقلب الياء ألفاً ثم قلب الألف واواً كما تقدم
(٤) تقول نَمَرِيٌّ وَدُوْلِيٌّ وَإِبْلِيٌّ ، وذلك لتلا تتوالى كسر تان وباء النسب ، ومثلها
كل ثلاثى مكسور العين . وإلى حكم ياء المنقوص الرابعة والثالث من ألف المقصور وياء
المنقوص - أشار الناظم بقوله :

وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَمٍّ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَبِينُ
وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَقِيلَ وَفِعِلٌ عَيْنُهُمَا انْفَتَحَ وَقِيلَ
(٥) بما ألحق بهما كائنين وعشرين ، تقول اثني أو ثنوى وعشرى (٦) أى في
لزوم الألف والإعراب على النون إعراب مالا ينصرف للعلبية والزيادة .

* أَلَا يَأْدِيَارَ أَلْحَى بِالسَّبْعَانِ ^(١) * - قَالَ زَيْدَانِي : وَمَنْ أَجْرَى زَيْدُونِ
عَلَمًا تَجْرَى غَسْلِينَ ^(٢) - قَالَ زَيْدِيْنِي ، وَمَنْ أَجْرَاهُ مَجْرَى هَرُونَ ^(٣) ، أَوْ
تَجْرَى عَرَبُونَ ^(٤) ، أَوْ أَلْزَمَهُ الْوَاوُ وَفَتَحَ النُّونَ ^(٥) - قَالَ زَيْدُونِي . وَنَحْوُ :
تَمَرَاتٍ ^(٦) إِنْ كَانَ بَاقِيًا عَلَى جَمْعِيَّتِهِ - فَالنَّسَبُ إِلَى مُفْرَدِهِ فَيَقَالُ : تَمَرِي
بِالْإِسْكَانِ . وَإِنْ كَانَ عَلَمًا : فَمَنْ حَكَمِي إِعْرَابَهُ نَسَبٌ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ^(٧) -
وَمَنْ مَنَعَ صَرْفَهُ نَزَلَ تَاءُهُ مَنزَلَةَ تَاءِ مَكَّةَ وَأَلْفُهُ مَنزَلَةُ أَلِفِ هَجَزِي
فَحَذَفُهَا ^(٨) وَقَالَ تَمَرِي بِالْفَتْحِ ، وَأَمَّا نَحْوُ : ضَخَمَاتٍ ^(٩) فَنُفِي أَلْفُهُ الْقَلْبُ
وَالْحَذْفُ ^(١٠) ، لِأَنَّهَا كَأَلِفِ حُبْلَى ، وَلَيْسَ فِي أَلِفِ نَحْوِ : مُسَلَّمَاتٍ
وَسُرَادِقَاتٍ ^(١١) - إِلَّا الْحَذْفُ .

(١) عَجْزُهُ : * أَهْلٌ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ الْمَلُونِ * : وَهُوَ لَعْنِمِ بْنِ أَبِي مَقْبِلٍ . السَّبْعَانِ :
اسْمٌ مَوْضِعٌ . أَمَلٌ : مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا قَالَ فَكُتِبَ عَنْهُ . وَضَمَنَ مَعْنَى كَرَفَعْتَنِي
بِالْيَاءِ . الْبَلَى : مُصَدَّرٌ بِلِ التَّوْبِ إِذَا خُلِقَ . الْمَلُونُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالشَّاهِدُ فِي السَّبْعَانِ
فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ ثَنِيَّةٌ سَبْعٌ ثُمَّ سُمِّيَ بِهَذَا فَصَارَ عَلَمًا وَأَجْرَى مَجْرَى سَلْبَانٍ وَلَوْ عَوَّلَ مَعَامَلَةً
الْثَنِي لَقِيلَ بِالسَّبْعَيْنِ ، قِيلَ وَلَا يَعْرِفُ اسْمَ مُفْرَدٍ عَلَى وَزْنِ « هُجْلَانِ » ، غَيْرُهُ (٢) أَيْ
فِي لُزُومِ الْيَاءِ . وَالْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ مَنُونَةٌ (٣) أَيْ فِي لُزُومِ الْوَاوِ وَالْمَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ
لِلْعَلِيَّةِ وَشَبَهُ الْعِجْمَةِ (٤) أَيْ فِي لُزُومِ الْوَاوِ وَالصَّرْفِ (٥) وَيَكُونُ مُعْرَبًا بِحَرَكَاتٍ
مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حِكَايَةُ أَصْلِهِ حَالَةً وَفَعَهُ (٦) مِمَّا ثَانِيهِ مُتَحَرِّكٌ وَأَلْفُهُ
رَابِعَةٌ وَكَانَ جَمْعًا لِمَوْنَتٍ .

(٧) فَيَقُولُ تَمَرِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ مَعًا عَلَى الْقَاعِدَةِ (٨) أَيْ
عَلَى التَّنْدْرِجِ : التَّاءِ ، ثُمَّ الْأَلْفُ - لِلتَّنْزِيلِ الْمَذْكُورِ (٩) مِمَّا ثَانِيهِ سَاكِنٌ وَأَلْفُهُ رَابِعَةٌ -
سِوَاهُ أَكَانَ صِفَةً كَثَالِ الْمُصَنَّفِ أَمْ اسْمًا كَهِنْدَاتٍ (١٠) وَيَجُوزُ مَعَ الْقَلْبِ زِيَادَةُ أَلِفٍ
قَبْلَ الْوَاوِ تَقُولُ ضَخْمَاوِيَّ (١١) مِمَّا أَلْفُهُ خَامِسَةٌ فَمَاعِدًا سِوَاهُ كَانَ جَمْعًا قِيَاسِيًا أَوْ

وَأَمَّا الْأُمُورُ الْمُتَصِلَةُ بِالْآخِرِ فَسَتْ أَيْضًا :

(أحدها) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى ^(١) ؛ فيقال في طَيْبٍ وَهَيْتٍ : طَيْبٌ وَهَيْتٌ يَحْذِفُ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ ، بِخِلَافِ نَحْوِ : هَيْتٌ لَا تَفْتَحُ الْيَاءُ ^(٢) وَبِخِلَافِ نَحْوِ : مُهَيِّمٌ ^(٣) لَا تَفْصِلُ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةَ مِنَ الْآخِرِ بِالْيَاءِ السَّاكِتَةِ ^(٤) ؛ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي طَيْبٍ : طَيْبٌ ، وَلَكِنَّهُمْ بَعْدَ الْحَذْفِ قَلَبُوا الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ أَلْفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ^(٥) فَقَالُوا طَائِبٌ .

(الثاني) ياء فعيلة ^(٦) — كَحَنِيفَةٍ وَصَحِيفَةٍ ، تَحْذِفُ مِنْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ لَا ^(٧) ثُمَّ تَحْذِفُ الْيَاءَ ^(٨) ثُمَّ تَقْلِبُ الْكُسْرَةَ فَتَحَةً ^(٩) فَتَقُولُ حَنْفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ

سَمَاعِيًّا -- لَا سَمَ أَوْ صَفَةٍ . وَإِلَى حَذْفِ عِلَامَتِي الثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ لِلنَّسَبِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

وَعَدَمَ الشُّذُوزَةِ أَحْذِفُ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَجَبَ

(١) سواء كانت الياء المكسورة أصلية كطَيْبٍ -- أَوْ مُنْقَلَبَةً عَنْ وَارَكَيْتِ .
أَوْ زَائِدَةً كغَزَبِيلٍ تَصْغِيرُ غَزَالٍ ، تَقُولُ مَيْتِي وَغَزَبِيلِي (٢) فيقال في النسب إليه : هَبْجِي بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ (٣) تَصْغِيرُ مَهْيَامٍ ، مِنْ هَامٍ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا ذَهَبَ مِنَ الْعَشَقِ — أَوْ مِنْ هَامٍ إِذَا عَطَشَ (٤) فيقال مُهَيِّمٌ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ . وَبَقِيَ مِنَ الْمُحْتَزَّاتِ مَا إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةُ مُفْرَدَةً لَا مُدْغَمًا فِيهَا نَحْوُ مُفْعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا — أَرْضَعْتَهُ وَهِيَ حَامِلٌ — فَلَا تَحْذِفُ الْيَاءَ (٥) لِأَنَّهَا سَاكِتَةٌ وَإِنَّمَا تَبْدُلُ الْمُتَحَرِّكَ . وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

وَنَالَتْ مِنْ تَحْوِ طَيْبٍ حُذْفٌ وَشَذَّ طَائِبٌ مَقُولًا بِالْأَلِفِ .
(٦) بشرط صحة العين وعدم تضعيفها (٧) لأنها لا تتجمع ياء النسب كما تقدم
(٨) فرقاً بين المؤنث والمذكر كحَنِيفِيٍّ وَشَرِيفِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى حَنِيفٍ وَشَرِيفٍ .
(٩) كراهة توالي كسرتين وياء النسب كما مر .

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي السَّلِيْقَةِ ^(١) سَلِيْقٍ - وَفِي عَمِيْرَةِ كَلْبٍ ^(٢) عَمِيْرِي ، وَلَا تَجُوْزُ حَذْفُ الْيَاءِ فِي نَحْوِ : طَوْبَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُعْتَلَّةٌ فَكَانَ يَلْزِمُ قَلْبُهَا أَلْفًا لِحَرْكِهَا وَتَحْرُكِ مَا بَعْدَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَيَكْتَرُ التَّثْمِيْرُ ، وَلَا فِي نَحْوِ : جَلِيْلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُضَعَّفَةٌ فَيَلْتَقِ بَعْدَ الْحَذْفِ مِثْلَانِ فَيُثْقَلُ ^(٣) .

(الثالث) ياءُ فَعِيْلَةٍ ^(٤) - كَجَيْشَةٍ وَقُرَيْظَةٍ ، تَحْذَفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ لَا ثُمَّ تَحْذَفُ الْيَاءُ فَتَقُولُ : جُهَنِّي وَقُرْظِي ، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي رُدَيْنَةٍ ^(٥) رُدَيْنِي ، وَلَا يَجُوْزُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ : قَلِيْلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُضَعَّفَةٌ ^(٦) .

(الرابع) واوُ فَعُوْلَةٍ ^(٧) - كَشَنُوَةٍ ^(٨) تَحْذَفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ ، ثُمَّ تَحْذَفُ الْوَائِوُ ثُمَّ تَقْلُبُ الضَّمَّةُ فَتُحْطِ ، فَتَقُولُ شَنِي ، وَلَا يَجُوْزُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهَا لَا عِتْلَالُ الْعَيْنِ - وَلَا فِي نَحْوِ : مَلُوْلَةٌ لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ .

(الخامس) ياءُ فَعِيْلٍ - الْمُعْتَلِّ اللَّامِ نَحْوِ : غَنَى وَعَلَى ، تَحْذَفُ الْيَاءُ الْأُولَى ^(٩) ثُمَّ تَقْلُبُ الْكسرةُ فَتُحْطِ ، ثُمَّ تَقْلُبُ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، ثُمَّ

(١) هي الطليعة ، والسابقى : الذى يسلكهم : فصل طبيعته مغرباً من غير تعلم
(٢) قبيلة ، ومثلها سليمة الأزد ، أما عميرة غير كلب وسليمة غير أزد - فيقال
فيهما عمري وسامى على القياس . (٣) قال الناطم :

وَتَتَمُّوْا مَا كَانَتْ كَالطَّوِيْلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَةِ

(٤) بشرط ألا تكون العين مضعفة (٥) امرأة رجل يسمى السعمرى كانا
يقومان الرماح (٦) وإلى فعيلة وفعيلة أشار الناطم بقوله :

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيْلَةٍ أَلْزِمُ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيْلَةٍ حَتَمٌ

(٧) يشترط فيها ما اشترط في فعيلة من صحة العين وعدم تضعيفها (٨) حتى

عن العين (٩) وهي الزائدة .

تَقَلَّبُ الْأَلِفُ وَآوَا ؛ فَتَقُولُ غَنَوِيَّ وَعَلَوِيَّ .

(السادس) ياءُ قُفِيل - المقتل اللام نحو : قُضِيَ - تحذفُ الياءُ الأولى ثم تقلبُ الثانية ألفاً ، ثم تقلبُ الألفُ وآوَا ؛ فتقول : قُصَوِيَّ ؛ وهذان النوعان مفهومان تماماً تقدّم^(١) . ولكنهما إنما ذكرا هناك استطراداً وهذا موضعُهما . فإن كان فعيل وفُعِيل صحيحَي اللام - لم يُحذفْ منهما شيء^(٢) ، وشذوْقُهُم في ثَقِيفٍ وقُرَيْشٍ - ثَقِفِيَّ وقُرَيْشِيَّ .

﴿ فصل ﴾ حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَذُودِ فِي النَّسَبِ كَحُكْمِهَا فِي الثَّنِيَةِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّائِيَةِ قُلِبَتْ وَآوَا كَصَحْرَاوِيَّ^(٣) ، أَوْ أَصْلًا سَلِمَتْ نَحْوُ : قُرَائِيَّ أَوْ لِلإِلْحَاقِ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ ، فَالْوَجْهَانِ ، فَتَقُولُ : كَسَائِيَّ وَكِسَاوِيَّ - وَعِلْبَاوِيَّ وَعِلْبَائِيَّ^(٤) .

﴿ فصل ﴾ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِ الْمَرْكَبِ إِنْ كَانَ التَّرَكِيبُ إِسْنَادِيًّا كَتَابِطِيَّ وَبَرَقِيَّ - فِي تَابِطِشْرَا وَبَرَقِ نَحْرُهُ ، أَوْ مَزْجِيًّا كَعَمَلِيَّ وَمَعْدِيَّ

(١) أَى فِي فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ . وَإِلَى مَا تَقْدَمُ أَشَارَ النَّازِلُ بِقَوْلِهِ :

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامَ عَرَبِيًّا مِنَ الْمُتَمَالِيَةِ بِمَا أَلْنَا أُولَئِكَ

(٢) تَقُولُ فِي عَقِيلٍ وَعَقِيلٍ - عَقِيلِيَّ وَعَقِيلِيَّ (٣) وَشَذَّ قَلْبُهَا نَوَافِي صُنْعَانِي

وَبَهْرَانِي - نِسْبَةً إِلَى صُنْعَاءِ الْيَمَنِ وَبَهْرَاءِ اسْمِ قَبِيلَةٍ مِنْ قَضَاعَةَ ، وَجَاءَ صُنْعَاوِيَّ وَبَهْرَاوِيَّ عَلَى الْقِيَاسِ (٤) قَالَ النَّازِلُ :

وَهَمْزُ دِيٍّ مَذْرُوبٌ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَنْفِيَةِ لَهُ أُنْتَسَبَ

وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ لَامَ الْكَلِمَةِ وَالْاسْمُ مَوْثِقًا نَحْوَ حِرَامٍ وَقِيَامٍ - جَارِ الْوَجْهَانِ

وَالْتَصَحِيحُ أَجُودُ ، وَالْمُسْمُوعُ فِي مَا وَشَاءَ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَآوَا . فَلَوْ سُمِّيَ بِهِمَا جَارِ الْوَجْهَانِ عَلَى الْقِيَاسِ .

أَوْ مَعْدَوِيٍّ^(١) - فِي بَطْلِكَ وَمَعْدِي كَرِبَ ، أَوْ إِضَافِيًّا^(٢) كَأَمْرِي وَمَرَّتِي
فِي أَمْرِي الْقَيْسَ ؛ إِلَّا إِنْ كَانَ كُنْيَةً كَأَبِي بَكْرٍ وَأُمُّ كَلْثُومَ ، أَوْ مُعْرِفًا
صَدْرُهُ بِعَجْزِهِ^(٣) كَأَبْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ - فَإِنَّكَ تَنْسِبُ إِلَى عَجْزِهِ ، فَتَقُولُ :
بَكْرِي وَكَلْثُومِي وَعُمَرِي - وَرُبَّمَا أُلْحِقَ بِهِمَا مَا خِيفَ فِيهِ لَبْسٌ ، كَقَوْلِهِمْ
فِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ : أَشْهَلِي ، وَعَبْدِ مَنْفٍ : مَنْفِي^(٤) .

(فصل) وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا حَذَفْتَ لَأَمَّهُ - رَدَدْتَهَا وَجُوبًا فِي مَسْئَلَتَيْنِ :

(إِحْدَاهُمَا) أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ مُعْتَلَّةً كَشَاةً ، أَصْلُهَا شَوْهَةٌ^(٥) بِدَلِيلِ

(١) وَإِنَّمَا خُيِّرَ بَيْنَ حَذْفِ الْيَاءِ وَقَلْبِهَا وَآوَاءَ ، لِأَنَّهُ بَعْدَ حَذْفِ الْجُزْءِ
الثَّانِي يُصِيرُ مَقْصُودًا كَقَضٍ فَيَجْرِي فِيهِ مَا مَرَّ . وَقِيلَ يَنْسَبُ إِلَى عَجْزِ الْمَرْجِي ،
وَقِيلَ إِلَيْهِمَا مَرُّ الْأَتْرَكِيَّيْنِ ، تَقُولُ بَعْلِي بَكِي . وَقِيلَ إِلَى مَجْمُوعِ الرُّكْبِ نَحْوُ بَعْلَبَكِي
(٢) يَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ عَلِيًّا بِالْوَضْعِ ، أَمَا نَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ فَنِ الْفَسْبَةِ إِلَى الْمَفْرُودِ ،
فَيَنْسَبُ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ أَوِ الثَّانِي بِحَسَبِ الْمُرَادِ (٣) وَهُوَ الْعِلْمُ بِالْعَلَّةِ (٤) فَتُلْخَصُ
أَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَى عَجْزِ الْإِضَافِيِّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (١) أَنْ يَكُونَ كُنْيَةً (ب) أَنْ يَكُونَ
عَلِيًّا بِالْعَلَّةِ (ج) مَا يَخَافُ فِيهِ اللَّبْسُ إِذَا حَذَفَ عَجْزُهُ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ يَنْسَبُ فِيهِ إِلَى
الصَّدْرِ . وَقَدْ ذَكَرَ النَّاطِمُ حُكْمَ الرُّكْبِ بِقَوْلِهِ :

وَأَنْسَبُ لِيَصْدَرَ جُمْلَةً وَصَدْرًا رُكْبًا مَرْجَاً وَلِثَانًا تَمَامًا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ الْأَوَّلِ مَا لَمْ يَخَفْ لَبْسُ كَعْبَدِ الْأَشْهَلِ

وَشَذَّ بَنَاءَ «فَعَلُّ» مِنْحَوْتًا مِنَ الْمَضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالنَّسَبِ إِلَيْهِ ، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ
ذَلِكَ : تَمِيلِي وَعَبْدَرِي وَمَرْقِسِي وَعَبْقَيْسِي وَعَبْشَيْسِي فِي النَّسَبِ إِلَى تَمِّ اللَّاتِ ، وَعَبْدُ الْدَارِ ،
وَأَمْرِي الْقَيْسُ الْكَنْدِيُّ ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ (هـ) حَذَفَتْ لَامَهَا وَهِيَ الْهَاءُ
تَخْفِيفًا وَعَوِضَ عَنْهَا التَّامَّةُ فَفَتَحَتْ الْوَاوَ لِأَجْلِهَا ، ثُمَّ قَلَبْتَ أَلْفًا لَتَحْرِكُهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا

قولهم شياء، فقول: شأى^(١) وأبو الحسن يقول: شَوَّيَ؛ لأنه يَرُدُّ الكامة بعد ردِّ محذوفها إلى سكونها الأصلي.

(الثانية) أن تكون اللام قد رُدَّت في تثنية كَأَبْ وَأَبَوَانِ، أو في جمع تصحيح كَسَنَةٍ وَسَنَاتٍ أو سَنَهَاتٍ، فقول: أَبَوَىَّ وَسَنَوَىَّ أو سَنَهَىَّ، وتقول في ذُو وذَات: ذَوَوَىَّ^(٢) لَأَمْرَيْنِ: اعتلال العين - وَرَدَ اللام في تثنية ذات نحو: (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)، وتقول في أُخْتٍ أَخَوَىَّ - كما تقول في أُخٍ^(٣)، وتقول في بِنْتٍ: بَنَوَىَّ - كما تقول في ابنٍ إِذَا رَدَدْتَ مَحْذُوفَهُ^(٤) لقولهم أَخَوَاتٍ وَبَنَاتٍ^(٥) بحذف التاء والراء إلى صيغة المذكر الأصلية، وسببه^(٦) أَنَّ الصيغة كُلُّهَا للتأنيث فوجب رَدُّهَا إلى صيغة المذكر^(٧) كما وَجِبَ حذفُ التاء في مَكَيٍّ وَبَصْرَىٍّ وَمُسْلِمَاتٍ. ويؤنس يقول فيهما: أُخْتِي وَبَنَتِي؛ مُحْتَجًّا بِأَنَّ التاء لغير التأنيث: لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ^(٨)

(١) أى عند سيويه والجمهور، لأن المجبورَ عندهم تفتح عينه وإن سَكَنت في الأصل، فتقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو الصحيح (٢) يفتح الذال والواو باتفاق بين سيويه وأبي الحسن، لأن أصله عندهما فعل بالتحريك واللام ياء. فردد لامة وتقلب ألفاً، ثم الالف واواً لِأَجْلِ الياء كما في (٣) أى إِذَا رَدَدْتَ محذوفه، ولا يضر الالتباس بينهما لأنهم لا يبالون به في النسب.

(٤) ويلاحظ أن الجبر في بنت واجب مثل أخت - بخلاف ابن فإنه جائز فيه (٥) أصله بنوات قلبت الواو ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ولم يفعل ذلك مع أخوات لأنها أقل استعمالاً (٦) أى حكمة رد صيغة المؤنث إلى صيغة المذكر (٧) فالتاء في أخت وبنت وإن كانت عوضاً من اللام المحذوفة، وللإلحاق بفعل وجذع - إلا أنها تشعر بالتأنيث فتحذف في النسب لذلك (٨) أى وما قبلها إِذَا كان صحيحاً - يجب فتحه كضبعة وقصعة، ولا يسكن إلا إِذَا كان معتلاً كفتاة

ولأنها لا تُبدل في الوقف هاء وذلك مُسلم ، ولكنهم عاملوا صيغتهما
معاملة تاء التانيث بدليل مسألة الجمع^(١)

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك^(٢) نحو : يدٍ ودمٍ وشفقٍ . تقول
يدويّ أو يديّ ، ودمويّ أو دميّ ، وشفقٍ أو شفقيّ قاله الجوهري وغيره
وقول ابن الخطّاز إنه لم يُسمع إلّا شفقيّ بالردّ لا يدفع ما قلناه إن سلمناه ؛
فإن المسألة قياسية لا سماعية ، ومن قال إن لامها واو فإنه يقول - إذا ردّ -
شفقويّ ، والصواب ما قدمناه بدليل شافهتُ والشفاه^(٣) ، وتقول في ابن
واسم^(٤) ابنيّ واسميّ ، فإن ردّدت اللام قلتُ بنويّ وسمويّ بإسقاط
الهمزة ؛ لثلاثي جمع بين العوض والمعوّض منه .

وإذا نسبت إلى ما حذفت فائمه أو عينه ردّدتها وجوبا في مسألة
وهي : أن تكون اللام مُعتلة ؛ كيرى علما وكشيّة^(٥) فتقول في يرى :

(١) فقد ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التاء ثم جمعوه بألف وتاء مزيدتين
فقالوا أخوات وبنات ، ولو جمع على لفظ المفرد بدون رد ولا حذف - لقليل
أختات وبنات . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

وَأَجَبَّ يَرَدُّ اللَّامَ مَأْمِنَهُ حَذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ
فِي جَمْعِي الصَّحِيحِ أَوْ فِي الثَّنِيَّةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ يَهْدِي تَوْفِيَةً
وَبَاحٍ أَخْتًا وَبَابْنٍ بِنْتًا الْحَقُّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءَ

(٢) هو ما صححت عينه ولم ترد لاه في ثنية ولا جمع (٣) لأن إسناده الفعل إلى التاء ،
والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها (٤) أي ونحوها ما حذفت لاه وعوض عنها همزة
الوصل كإست (٥) الأصل يرى ووشى ، والشية : كل لون يخالف معظم اللون من
الفرس وغيره .

يَرَى بفتحتين فكسرة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرّذ ؛ وذلك لأنه يصير يَرَأى بوزن جَزَى فيجبُ حينئذ حذف الألف^(١) ، وقياس قول أبي الحسن يَرَى أو يَرَأَوَى كما تقول مَلهى وملهوى^(٢) . وتقول في « شية » على قول سيبويه : وشوى ، وذلك لأنك لما ردّدت الواو - صار الوشوى بكسرتين كإبل ، فقلبت الثانية فتحةً كما تفعل في إبل^(٣) فاقبلت الياء ألفاً ثم الألف واوا^(٤) ، وعلى قول أبي الحسن وشى^(٥) .

ويعتنع الرّذ في غير ذلك ، فتقول في سَهٍ وعِدَةٍ - وأصلهما سَهه وعُدّه بدليل أستاها والوعد: سَهى لاسْتَهى ، وعِدَى لا وعِدَى . لأن لأمهما صحيحة . وإذا سميت بُشائى الوَضْع مُعْتَلّ الثانى صَغَفَتْهُ قبل التَّنْسِب ، فتقول في « لو » و « كى » علمين - لو وكى بالتشديد فيهما ، وتقول في « لا » علماً : « لاء » بالمد^(٦) فإذا نسبت إليهن^(٧) قُلْتَ لَوَى وكِوَى^(٨) ولَأَى أو

(١) لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها (٢) لأنه إذا رُدّ المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء إلى سكونها الأصلى فيصير بوزن جرحى ، وتقدم أن الألف الرابعة الساكن ثانى ماهى فيه - يجوز فيها وجهان : حذفها ، وقلبها واوا (٣) أى لسكرامة توالى كسرتين ويامين (٤) لأنها مقصورة تالفة (٥) لأنه يرد العين إلى سكونها الأصلى يمتنع قلب الياء ألفاً لعدم المقتضى له . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

وَإِنْ يَسْكُنُ كَثِيرَةٌ مَا أَلْفًا عَدِمَ فَجَبَرَهُ وَقَفَحُ عَيْنِهِ أَنْ تَزِمَ

(٦) هو الدبر (٧) فإن كان ثانيه صحيحاً لا يضعف ، وهذا إذا جعل الثانى علماً لغير اللفظ ، فإن جعل علماً للفظ وقصد إعرابه - وجب تضعيف ثانيه صحيحاً أو معتلاً (٨) أى يابدال ألف التضعيف همزة تخلصاً من تجاور ساكنين (٩) بأن جعلت أسماء لاشخاص يراد النسبة إليهم ، أو قصد نسبة شخص إلى لفظها لإكثاره منها (١٠) أى بلا إدغام ؛ لعدم اجتماع المثلثين ، لأن الياء الزائدة تقلب واواً للنسب .

لَاوِي^(١) كما تقول في النسب إلى الذوّ والحيّ والكساء: ذوّي وحيويّ وكسائيّ أو كساويّ.

(فصل) وينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الواحد بكونها: اسم جمع^(٢) كقوميّ ورهطيّ، أو اسم جنس كشجريّ أو جمع تكسير لا واحد له كأبائيل^(٣)، أو جارية تجرى العلم كأنصاريّ^(٤). وأما نحو: كلاب وأغار علمين^(٥) - فليس مما نحن فيه، لأنه واحد فالنسب إليه على لفظه من غير شبهة. وفي غير ذلك يرذّ المكسر إلى مفرده ثم ينسب إليه^(٦) فتقول في النسب إلى قرأئض وقبائل ومُحر: فرضيّ وقبليّ

(١) لأن الرائد للتضعيف بمنزلة الأصل، والمهزة إذا كانت بدلا من أصل - يجوز فيها التصحيح والقلب واوا. قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم:

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَاثِي

وحاصل ما ذكره المصنف في المنسوب إليه المحذوف أحد أصوله: أنه إن كان المحذوف فاه أو عينه، فإن كانت لامه معتلة كشية ويرى علماً وجب الرد - وإن كانت صحيحة كعدة وسه أمتنع، وإن كان المحذوف لامه وجب الرد إن رجعت اللام في الثانية كأب وأخ. أو في الجمع بالالف والتاء كأخت وبنت وسنة، أو كانت عينه معتلة كشاة وذو - وجاز فيها عدا ذلك. أما ثنائي الوضع فقد عرفت حكمه قريباً (٢) سواء كان له مفرد من لفظه كصحبيّ وركبيّ - أم لا كثنائي المصنف. (٣) الأبائيل: الجماعات، وقيل مفردة إبالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في قضاها، ومثل أبائيل - عباديد للفرق الذاهبة في كل وجه، من الناس والخيول (٤) فقد صار علماً بالقلبة على القوم المعروفين (٥) أي وضعاً للقبيلتين المعروفتين (٦) هذا إن لم يتغير المعنى بالرد إلى المفرد - وإلا نسب إلى الجمع نفسه كأعرابي، فإنه لو قيل فيه عربيّ ردّاً إلى المفرد - لتبادر الأعم والنصد الأخص لاختصاص الأعراب بسكان البوادي - وعموم العرب لهم ولغيرهم.

يفتح أولهما وثانيهما^(١) وأخرى وآخرى^(٢).

(فصل) وقد يُستغنى عن باء النسب بصوغ المنسوب إليه على «قال»،

وذلك غالب في الحرف كبراز ونجار وعواج^(٣) وعطار، وشذ قوله:

«وليس بذى سيفٍ وليس بنبالٍ»^(٤) أى بذى نبل، وحمل عليه

غوم: (ومار بك بظلام للعبيد^(٥)). أو على «فاعل». أو على «فعل» بمعنى

بذى كذا؛ فالأول كتأمر ولأين وطاعم وكلي^(٦) والثاني كطعم وأين ونهر

قال: «لست بليلى ولكنى نهر»^(٧).

(١) لردهما إلى فريضة وقبيلة، ومن الخطأ قولهم فرائضى وكنتى وآفاقى فى النسب إلى كتب وآفاق، والقياس كتابى وآفاقى (٢) لأن حراً أجامع أحرأ وأحرأ (٣) البراز:

بائع البر وهو القماش. والعواج: بائع العاج (٤) صدره: * وليس بذي رمح فيطمئن به *

وهو لامرئ القيس «بذى»، خبر ليس على زيادة الباء وكذلك «بنبال»، فيطمئن.

منسوب بعد فاء السببية فى جواب النفي، ووجه الشذوذ استعمال فعل فى غير الحرف:

لأن معنى نبال هنا: أنه صاحب نبل بدليل ما قبله (٥) أى بذى ظلم، وذلك لأن

جعل له صيغة مبالغة يوم ثبوت أصل الظلم لله، وقيل إن صيغة المبالغة بمعنى اسم الفاعل:

لأن النفي منصب على المقيد وهو الظلم وقيدوه هو كثرته معاً، وعدل إلى ذلك تعريضاً

بأن ثم ظلاماً للعبيد من ولادة الجور (٦) أى صاحب تمر ولبن وطعام وكسوة.

والفرق بين فاعل هذا واسم الفاعل أن الثاني يفيد العلاج ويرقبلى التاء دون الأول.

(٧) عجزه: * لا أدليج الليل ولكنى أبكر * أشهد هذا البيت سيويته.

نهر: ذو عمل بالنهار. أدليج الليل: أسير فيه من الدليج وهو سير أول الليل. أبكر:

أدرك النهار من أوله، والابتكار: الأخذ بأول الأشياء «بليلى» خبر لست على

زيادة الباء «نهر»، خبر لكن وسكن للشعر. وفيه الشاهد: حيث استعمل بصيغته

لنفس فاستغنى به عن الباء ولم يقل نهارى. والمعنى: أنه لا يستطيع العمل فى الليل

والسير فيه، ولكنه يعمل بالنهار ويسير فيه مبكراً ليُدركه من أوله. وقد يراد أنه ليس

﴿فصل﴾ وما خرج عما قرّره في هذا الباب فشاؤ؛ كقولهم أموي بالفتح ^(١) وبصري بالكسر ^(٢) ودُهري للشيخ الكبير بالضم ^(٣) ومرزوي بزيادة الزاي، وبدوي بحذف الألف، وجلوي وخروري بحذف الألف والهمزة ^(٤).

لصاً ولا فانتكا يستر بالليل، ولكنه من يكدح بالنهار ويسعى فيه لجلب رزقه. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

وَمَعَ فَاعِلٍ وَمَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أَغْنَىٰ عَنِ الْيَا قَعْلٍ
وقد يستغنى عن ياء النسب أيضاً بمفعال، نحو: امرأة معطر - أي ذات عطر، «وَمَعْلٍ» كقولهم ناقةٌ مخضِر أي ذات حُضْر وهو الجَرَى (١) والقياس ضم الهمزة نسة إلى أمية (٢) والقياس فتح الباء نسبة إلى البصرة وهو مسموع، وقيل لاشدوذ لأن باء بصرة العراق منثثة، وغاية الأمر أن الفتح أفصح (٣) والقياس فتح الدال نسبة إلى الدهر (٤) الأول منسوب إلى مرو، والثاني إلى البادية، والثالث إلى جُلُولاء «قرية بفارس»، والرابع إلى حروراء قرية بالكوفة. وقد أشار الناظم إلى هذا بقوله:
وَعَبْرَ مَا أَسْلَفْنَاهُ مَقَرَّرَا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصَرَا

(الأسئلة والتمرينات)

(١) ما النسب؟ وما التغيرات التي تحدث به؟ (٢) كيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة؟ مثل لما تقول (٣) ما حكم النسب إلى المقصور أو المنقوص؟ مثل (٤) كيف تنسب إلى المركب؟ اشرح ذلك ومثل لما تقول (٥) اذكر حكم النسب إلى: بحذوف اللام، أو الفاء، أو العين (٦) ما الصيغ التي يستغنى بها عن ياء النسب؟ (٧) انسب إلى الكلمات الآتية واضبطها بالشكل بعد النسب:

هـ شعري. حسنا. بيضة. معي. عني. فرنسا. كتيب. ري. بردى. ثريد. شبرا.
كنيسة. صدي. بحيرة. عيمة. هين. كتي. غشاء. سحجة. معدة. صلة. أبو الطيب.

﴿ باب الوقف ﴾^(١)

إذا وقفت على مُنَوَّن فأرجحُ اللغات وأكثُرُها - أن يُحذف تنوينُه بعد الضمة والكسرة^(٢) : كهذا زَيْدٌ ومررت بزَيْدٍ . وأن يبدل ألفاً بعد الفتحه : إعراية كانت كرايتُ زيداً أو بنائيةٌ كإيها وويها^(٣) ، وشبهوا

(٨) انسب إلى الكلمات الآتية واضبطها بالشكل ، نموذج ،

الكلمة	النسب	الكلمة	النسب	الكلمة	النسب
سَجِي	سَجَوِي	رَبَا	رَبَوِي	إِطْسِي	إِطْسَوِي
كَايَلَة	كَلَلِي	سِيد	سِيدِي	إِطْسَوِي	إِطْسَوِي
بنى سو بف	سَوَيْفِي	أَوْفِيَاء	وَفَوِي	إِطْسَوِي	إِطْسَوِي
غَي	غَوَوِي	كَنَاس	كَدَسِي	قَنَا	قَنَوِي
هَوَا	هَوَائِي	أَمْعَاء	مَعْوِي	ابن عَبَّاس	عَبَّاسِي
أَخْلَاق	خُلُقِي	هَدِيَّة	هَدَوِي	بَدِيَّة	بَادَوِي
وَفَا	وَفَاوِي	ثَن	ثَنِي - ثَنَوِي	بَادَوِي	بَادَوِي
فَتِيَّة	فَتَوِي	بِيدَاء	بِيدَوِي	جَزِيرَة	جَزَرِي

﴿ باب الوقف ﴾

(١) هو «قطع النطق عند آخر الكلمة» والمراد هنا من أنواعه - الاختياري ، ويرجع إلى ثمانية أنواع من التغيير غالباً وهي : الزيادة ، والحذف ، والإسكان ، والنقل ، والتضعيف ، والروم ، والإشمام ، والبدل - لا الاضطرابي وهو ما يكون عند قطع النفس ، ولا الاختياري وهو ما يُختبرُه الشخص ، هل يحسن الوقف على نحو : «عَم» وهـ أما اشتملت ، وهـ ألا يسجدوا ، و«اقتضاءم» ؛ ما يتوهم أنه لفظ واحد وهو في التقدير أكثر - أولاً ؟ (٢) وَيُسَكَّن ما قبل التنوين (٣) معناهما : انكف وأعجب . وقد اقتصر الناظم على هذه اللغة فقال :

تَنَوِينًا أَثَرُ فَتَحٍ أَجْمَلٍ أَلِفًا وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرَ فَتَحٍ أَخَذَفًا

«إِذَنْ» بِالتَّوْنِ الْمَنْصُوبِ فَأَبْدَلُوا تُونَهَا فِي الْوَقْفِ أَلْفًا، هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ^(١)، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالتَّوْنِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ، وَإِجْمَاعُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ عَلَى خِلَافِهِ^(٢). وَإِذَا وَقَفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ: فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ثَبَتَتْ صَلَاتُهَا^(٣) وَهِيَ الْأَلِفُ؛ كَرَأَيْتُهَا وَمَرَرْتُ بِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً حُذِفَتْ صَلَاتُهَا وَهِيَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ^(٤) كَرَأَيْتُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ - إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ^(٥) فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا كَقَوْلِهِ:

وَمَعَهُ مُنْجَبَةٌ أَرْجَاؤُهُ * كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُ^(٦)
وقوله: تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ * إِلَى مَلِكٍ أَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ^(٧)

هَذَا وَثَبَتَ أَلِفُ الْمَقْصُورِ التَّوْنِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ. وَهِيَ فِي النَّصْبِ بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ - وَفِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ بَدَلٌ مِنَ لَامِ الْكَلِمَةِ عِنْدَ سَيَوِيهِ وَالْجُمْهُورِ، وَقِيلَ بَدَلُ مِنَ التَّوْنِ مَطْلَقًا، وَقِيلَ بَدَلُ مِنَ لَامِ الْكَلِمَةِ مَطْلَقًا. وَتُظْهِرُ ثَمَرَةَ الْخِلَافِ فِي الْإِعْرَابِ: فَعَلِيَ أَنَّهَا بَدَلُ مِنَ التَّوْنِ يَعْزِبُ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ - وَعَلَى أَنَّهَا الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْيَاءِ يَعْزِبُ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْمَوْجُودَةِ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ عَلَى الْإِعْرَابِ (١) وَإِلَيْهِ أَشَارَ النَّاضِمُ بِقَوْلِهِ:

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مَنَوْنَا نَصِبٍ قَالِقًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قَلْبٌ

(٢) فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ: «وَلَنْ تَفْلِحُوا إِذَا» بِالْأَلِفِ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي النَّوَاصِبِ (٣) وَهِيَ حَرْفُ الْعِلَّةِ الْمُتَّصِلُ بِهَا مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا . (٤) وَوَقَفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً (٥) وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْعُرُوضِ أَوْ الضَّرْبِ (٦) قَالَهُ رُؤْبَةُ . مِهْمَةٌ : مَفَازَةٌ بَعِيدَةٌ . أَرْجَاؤُهُ : نَوَاحِيهِ - جَمْعُ رَجَاءٍ . وَمَعَهُ، الْوَاوُ وَوَاوَرَبُ، مِهْمَةٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ، فَاعِلٌ بِمِفْرَةٍ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَالتَّشْبِيهُ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مُقْلُوبٌ وَالْأَصْلُ كَانَ لَوْنُ سَمَائِهِ مِنَ الْفَبْرِ لَوْنُ أَرْضِهِ، لَخُذْفِ الْمُضَافِ وَعَكْسِ التَّشْبِيهِ مِثَالَةً. وَالشَّاهِدُ ثُبُوتُ صِلَةِ الضَّمِيرِ وَهِيَ الْوَاوُ فِي أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاءُ - لِحُضُورَةِ الْوِزْنِ وَالْكَثِيرِ حَذْفِ الْعِلَّةِ وَالْوَقْفَ بِالسُّكُونِ (٧) هُنْدُ:

وإذا وَقِفَ على المتقوصِ وجَبَ إثباتُ يائه في ثلاث مسائل :

(إحداهما) أن يكونَ محذوفَ الفاء ؛ كما إذا سَمِيتَ بِمَضارِعِ «وَقَى»

أو «وَعَى» - فَإِنَّكَ تقولُ: هذا يَفِي وهذا يَعِي بالإثبات ؛ لأنَّ أصلهما يَوْفِي وَيَوْعِي فحُذِفَتْ فَاوُهُما^(١) فَلَوْ حُذِفَتْ لَامُهُمَا لكانَ إجحافًا .

(الثانية) أن يكونَ محذوفَ التَّيْنِ ؛ نحو : مُرِ اسمَ فاعِلٍ مِنْ أَرَى ،

وَأصلُهُ مُرْتَى بوزنِ مُرْعَى ، تُقِلَّتْ حركَةُ عَيْنِهِ وهى الهمزةُ إلى الراءِ ، ثم أَسْقِطَتْ^(٢) . ولم يُجْزَ حذفُ الياءِ في الوقفِ لما ذَكَرْنَا^(٣) .

(الثالثة) أن يكونَ منصوبًا ؛ مَثَوْنًا كانَ نحو : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا

مُنَادِيًا) أو غيرَ مَثَوْنٍ نحو : (كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي) ، فَإِنْ كانَ مرفوعًا أو مجرورًا جازَ إثباتُ يائه وحذفُها ، ولكنَّ الأَرَجَحَ في المَثَوْنِ الحذفُ^(٤) .

نحو : هذا قاضٌ ومررتُ بِقاضٍ ، وَقَرَأَ ابنُ كثيرَ : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي . وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي)^(٥) ، والأَرَجَحُ في غيرِ المَثَوْنِ الإثباتُ^(٦) كَهَذَا

اسمَ رجلٍ ولذا مُصَرَفٌ وأَعِيدَ الضميرُ إليه مذكراً . أَعْشَوْ إلى ضوءِ ناره : أَسْتَدِلُّ عليها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، رَغْبَةً ، مفعولٌ لاجله إلى ملكٍ متعلقٌ بتجاوزتِ . والشاهدُ ثبوتُ الهاءِ في قتاله وناره عند الوقفِ للضرورة . وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله :

وَاحْذَرِ لَوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَّارٍ صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

(١) أى لوقوعها بين عدوتيهما - الياء والكسرة (٢) أى حذفت الهمزة للتخفيف

ثم الياء لالتفاتها ساكنة مع التنوين (٣) أى من الإجحاف بإبقاء الاسم على أصل

واحد (٤) لأن الياء غير ثابتة في الوصل ، والوقف محل راحة فلا يزدفيه عن الوصل

(٥) بإثبات الياء فيها (٦) وقُرِئَ : «وهو الكبير المتعال» بالحذف . وإلى ما تقدم

أشار الناظم بقوله :

القاضي ومررت بالقاضي .

﴿ فصل ﴾ ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث ^(١) - خمسة أوجه : (أحدها) أن تقف بالسكون وهو الأصل ، ويتعين ذلك في الوقف على تاء التانيث .

(الثاني) أن تقف بالروم ، وهو إخفاء الصوت بالحركة ^(٢) ، ويجوز في الحركات كلها خلافاً للقراء في منعه إياه في الفتحة ، وأكثر القراء على اختيار قوله . (الثالث) أن تقف بالإشمام ، ويختص بالمضوم ، وحقيقته الإشارة بالشفتين إلى الحركة بعيد الإسكان من غير تصويت ^(٣) ، فإنما يدركه البصير دون الأنمي .

(الرابع) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو : هذا خالد ، وهو يحتمل ، وهو لغة سعية ، وشرطه خمسة أمور ، وهي : ألا يكون الموقوف

وَحَذَفَ بِأَلْفٍ مَقْصُودِ التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبَ أَوَّلِي مِنْ ثُبُوتٍ قَاعَةً
وَعَبَّرَ بِأَلْفٍ التَّنْوِينِ بِأَلْفٍ مَقْصُودِ التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبَ أَوَّلِي مِنْ ثُبُوتٍ قَاعَةً

ويشمل المقصود غير المنون - ما حذف تنوينه لال كما مثل المصنف ، أو لمنع الصرف كرايت جوارى ، أو للنداء كيا قاض . أما المحذوف للإضافة كقاضي مكة فكالمنون يرجع فيه الحذف على الإثبات - إلا في النصب فلا يقلب تنوينه ألفاً لبعضه ، بل يوقف بالياء (١) أما هي فيوقف عليها بالسكون ويحذف تنوينها كفاطمة وقائمة (٢) بأن تشير إليها بخفة وسرعة فتكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون ، ولذلك يدركه الأعمى والبصير (٣) فتضم الشفتين ويترك بينهما بعض انفراج يخرج منه النفس ، ليراهما المخاطب فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة . والغرض منه ومن الروم - الفرق بين الساكن أصالة والمسكن للوقف .

عليه همزة^(١) كخطأ ورشاء^(٢)، ولا ياء كالتقاضى، ولا واوا كيدعو، ولا ألفا كيخشى، ولا تاليا لسكون^(٣) كزبد وعمر و.

(الخامس) أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله : كقراءة بعضهم (وتواصوا بالصبر) وقوله : * أنا ابنُ ماويةِ إذ جَدَّ النُّقْرُ^(٤) *

وشرطه خمسة أمور أيضا وهي : أن يكون ما قبل الآخر ساكنا ، وأن يكون ذلك الساكن لا يتمدّد تحريكه ولا يستقل ، والآ تكون الحركة فتحة^(٥) ، والآ يؤدّي النقل إلى بناء لا نظير له ؛ فلا يجوز النقل في نحو : هذا جعفر : لتحرك ما قبله^(٦) ، ولا في نحو : إنسان وبشدّ ويقول ويبيع : لأنّ الألف والمدغم لا يقبلان الحركة ، والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستقلّ الحركة عليهما ، ولا في نحو : سمعتُ العلم : لأنّ الحركة فتحة : وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش ، ولا في نحو هذا علم ، لأنه

(١) لأن الهمزة لا تدغم ما لم تكن عينا كآل (٢) هو جبل البئر

(٣) لتلايجمع ثلاث سوا كن : المدغم وهو المزيد للتضعيف - وما قبله - وما بعده .

(٤) مجزّه : * وجاءت الخيلُ أناني زُمر * وهو لسيد بن ماوية الطائي النُقر :

صوت تزعج به الفرس للجري ، ويكون بلسق اللسان بأعلى الحنك ثم فتحه والتصويت

به . أناني : جماعات جمع أثنية . زُمر : جمع زمرة وهي الجماعة . « إذ » ظرف

نمعى حين والعامل فيها ما في ابن ماوية من معنى شجاع أو مقدم والشاهد في النقر :

حيث نقلت ضمة الراء إلى القاف في الوقف ، وروى النفر (٥) أى الحركة التي

براد نقلها ؛ لأنه يلزم حينئذ حذف ألف التنوين في المنون وحمل غيره عليه . ويشتهر ط

أيضاً صفة المنقول منه ، فلا نقل في نحو دلو وظي (٦) أى والمحرك لا يقبل حركة غيره

ليس في العربية «فعل» بكسر أوله وضم ثانيه . ويختص الشرطان الأخيران ^(١) بنير المهموز ؛ فيجوز النقل في نحو : الله يُخْرِجُ الخُبءَ وإن كانت الحركة فتحه ، وفي نحو : هذا رذء . وإن أدى النقل إلى صيغة «فعل» ^(٢) . ومن لم يثبت في أوزان الاسم «فعل» بضمة فكسرة . وزعم أن الدليل منقول عن الفعل - لم يُجْزَ في نحو بفعل - النقل ^(٣) ويُجْزَ في نحو يبطء ؛ لأنه مهموز «فعل» وإذا وقف على تاء التانيث التزمت التاء ؛ إن كانت متصلة بحرف ككُثِّت ^(٤) ، أو فعل كقامت ، أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأُخِيت وبنّت ^(٥) . وجاز إبقاؤها وإبدالها إن كان قبلها حركة نحو : تمرّة وشجرة ، أو ساكن معتل نحو : صلاة ومسلمات ^(٦) . لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات ، وفيما أشبهه وهو اسم الجمع وما سُمي به من الجمع

(١) وهما ألا تكون الحركة فتحه ، وألا يؤدي النقل إلى عدم الظير (٢) واغتر ذلك في الهمزة لثقلها ، وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب (٣) لأنه بعد النقل يصير بفعل . وإلى ما تقدم كله أشار الناظم بقوله :

وغيرها التانيث من حرك
أو أنشيم الضمة أو قف مضمما
لما كن تحريكه لن يحظلا
يراه بصري وكوف قلا
وذلك في المهموز ليس يمتنع

(٤) وكذلك رُبَّت ولعلت (٥) كون تاهما للتانيث لا ينافي كونها التعويض عن لام الكلمة أيضاً (٦) قال الناظم مشيراً إلى هذا :

في الوقف تانيث الاسم ها جيل
إن لم يسكن يساكن صح وصيل

تحقيقاً أو تقديرًا؛ فالأول كأولات، والثاني كمرفات وأذرعات^(١)، والثالث كهيئات، فإنها في التقدير جمع هيئة ثم سُمِّيَ بها الفعل - الوقفُ بالياء. ومن الوقف بالإبدال كقولهم: كيف الإخوة والأخوة، وقولهم: دفنُ البناء من المسكرُماء^(٢). وقرأ الكسائي والبيزى: (هيئاه)، والأرجح في غيرهما^(٣) الوقفُ بالإبدال^(٤)، ومن الوقف بتركه قراءة نافع وابن عامر. وحزمة (إن شجرت) وقال الشاعر:

والله أنجأك بكفى مسلت من بعد ما وبعد ما وبند مت
كانت نفوس القوم عند الفلصمت وكادت الحرّة أن تدعى أمت^(٥)

(فعل) ومن خصائص الوقف اجتلابُهاء السكت^(٦) ولها ثلاثة مواضع: (أحدها) الفعل المَعْلُ بِحذف آخره، سواء كان الحذف للجزم نحو: لم يَنْزَعْ ولم يَنْحَشْ ولم يَرْمِ، ومنه: (لَمْ يَنْسَهُ^(٧)) - أو لأجل البناء

(١) هما جمعا عرفة وأذرعة تحقيقاً، وعرفة: موقف الحجاج. وأذرعة: قرية بالثام (٢) هو حديث الرسول رواه الطبراني عن ابن عباس: أن النبي حين عزى بابتعرة قال: الحمد لله، وذكره (٣) أي غير جمع التصحيح وما أشبهه، سواء كان الغير مفرداً كسلمة - أو جمع تكسير كتلة (٤) وقد أشار الناظم إلى هذا وما قبله بقوله:

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْفَكْسِ أَنْتَمَى

(٥) هو رجز لآبي النجم. أنجأك: خلصك. مسلة: علم رجل. الفلصمة: رأس الحلقوم، وقوله من بعد ما: أي من بعدما كانت.. الخ، وقوله بعد مت: أصله بعدما فأبدلت ألف داء المصدرية هاء ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالياء، وما بين ذلك توكيد. والشاهد عدم إبدال تاء التأنيث هاء في الوقف: في مسلت، والفلصمت، وأمت (٦) ليتوصل بها إلى بقاء الحركة في الوقف (٧) معناه لم يتغير بمرور الزمان. وأصل

نحو: اغزوة واخشه وارزبه، ومنه (فبهذاهم أقتده^(١))، والهاء في ذلك كلمة جائزة لا واجبة - إلا في مسألة واحدة، وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالأمر من زعي يعي: فإنك تقول عنه^(٢) قال الناظم: وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو: لم يعبه. انتهى^(٣). وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف، على نحو: (ولم أك. ومن تق^(٤)) بترك الهاء.

(الثاني) «ما» الاستفهامية المجرورة، وذلك أنه يجب حذف ألفها إذا جرّت^(٥) نحو: عمّ وفيمّ - ومجيئ مَجِئْت^(٦) فرفاينهاوين «ما» الخبرية^(٧) في مثل: سألتُ - ثمّ سألتُ عنه، فإذا وقعت عليها ألحقها الهاء جفظاً للفتحة

ببسته: يتسنو، فلبت الواو ألفاً لتحركها ثم حذفت للجازم فلحقته هاء السكت في الوقف. وهذا على القول بأنه من السنة وأنّ لآمه وار محذوفة - أو من الخأ المسنون وأما يتسن أهدلت النون الثالثة ألفاً دفعاً لتوالي الأمثال، أما على القول بأن لآمسنه هاء - فالهاء في يتسنه أصلية (١) هو أمر من يقتدى والهاء ساكنة للسكت، ومن كسرهما فهي ضمير المصدر (٢) أصله أوعى حذفت الياء للبناء والواو حملا على المضارع، حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وبقي عين الكلمة، ومثلها فه من الوفاء وقه من الوفاية، وإه بمعنى عدّ أمر من وأى بى وأيا بمعنى وعدّ. وما بقي منه الفاء فقط كرهه (٣) قال الناظم:

وَقَفَ بِهَا السَّكْتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ
يُحَذَفُ آخِرُ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَمِ أَوْ
كَيْفِ مَجْزُومًا فَرَاغَ مَا رَعَا

(٢) يريد قوله تعالى في سورة مريم. «وَلَمَّا أَكْبَرْتِ» وقوله في سورة غافر: «وَمَنْ تَقِ السُّيُوفَ يَوْمَئِذٍ فَغَدْرُ حَتْمُهُ»: (٣) بشرط ألا تتركب معذا وإلا امتنع الحذف نحو لماذا تلومني (٦) مجي مفعول قدم على عامله وجوبا لإضافته لواجب التصدير، وهو سؤال عن صفة المجيء - أى على أى صفة جئت (٧) هي: الموصولة كما في مثال المصنف، والشرطية نحو بما تفرح أفرح، والمصدرية نحو عجبت بما

الدالة على الألف، ووجبت إن كان الخافض اسماً^(١) كقولك في نحى م
جئت، واقتضاء م اقتضى: نحى، مة - واقتضاء مة، وترجعت إن كان
حرفاً^(٢) نحو: (عم يتساءلون) وبها قرأ البرزى.

(الثالث) كل مبنى على حركة بناء دائماً ولم يشبه المغرب، وذلك
كياء التكلم^(٣) وكهى وهو - فيمن فتحهن، وفي التنزيل: (ما هية. مالهية.
سأطانية^(٤)) وقال الشاعر: * فما إن يقال له من هو^(٥) * ولا تدخل
في نحو: جاء زيد لأنه مغرب^(٦). ولا في نحو: اضرب ولم يضرب لأنه
ساكن^(٧)، ولا في نحو: لأرجل ويازيد ومن قبل ومن بعد: لأن بناء هن
عارض^(٨) وشذ قوله: * أرمض من تحت وأضحى من عل^(٩) * فلتحقت
نضرب (١) ابفائها على حرف واحد (٢) لأن الجار الحرفى كالجزء منها فكأها
على حرفين. وقد أشاء الناظم إلى هذا الموضع بقوله:

وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها وأولها ألها إن تَقِفْ
وليس حتماً في سوى ما انحفضاً باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

(٣) الأصل فيها البناء على الحركة وسكونها أحياناً عارض للتخفيف. (٤) في سورة القارعة
«وما أدراك ما هية». وفي سورة الحاقة: «ما أغنى عني ماليه. هلك عني ساطانية».

(٥) صدره: * إذا ما ترعرع فينا الغلام * وهو لحسان بن ثابت مفتخر
ترعرع: تحرك وثأ والمراد قارب الحلم. ما، بعد إذا زائدة فاء، إن يقال، الفاء
واقعة في جواب الشرط، وما نافية وإن زائدة. من، مبتدأ وهو، ضمير منفصل
خير والهاء للسكت والجملة نائب فاعل يقال. والشاهد في هو؛ حيث لحقت هاء
السكت الضمير (٦) أى وحركة الإعراب تعرف بالعامل فلا تحتاج إلى بيان بهاء
السكت (٧) أى وهاء السكت إنما تدخل لبيان الحركة (٨) فالحركة فيها تشبه حركة
الإعراب في العروض. وقد ذكر المصنف بالتثليل اسم لا، والمناذى المضموم،
والظروف المبنية لفتحها عن الإضافة (٩) صدره: * يارب يومٍ لي لا أظلمه *

ما بُنِيَ بِنَاءً حَارِصًا ؛ فَإِنَّ عَلًّا مِنْ بَابِ قَبْلٍ وَبَعْدَ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ وَالنَّاطِمُ ، وَفِيهِ نَحْتُ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ . وَلَا فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي كَضَرَبَ وَقَعْدَ^(١) لِمِشَابَتِهِ بِالْمُضَارِعِ فِي وَقْعِهِ صِفَةً وَصِلَةً وَخَبَرًا وَحَالًا وَشَرْطًا .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾ قَدْ يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمَ الْوَقْفِ^(٢) وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ . كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ^(٣) ؛ فَمِنْ الْأَوَّلِ قِرَاءَةُ غَيْرِ حَمْزَةِ وَالْكَسَاءِ (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظَرُ . فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهْ قُلْ)^(٤) يَأْتِيَاتِ هَاءُ السَّكْتِ فِي الدَّرَجِ ، وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ :

وَهُوَ لَا بِي ثُرَدَانِ . لَا أَظْلَهُ : أَصْلُهُ لَا أَظْلَلُ فِيهِ لِحَذْفِ الْجَارِ تَوْسَعًا وَوَصْلِ الْفِعْلِ إِلَى الضَّمِيرِ بِنَفْسِهِ . أَرْمَضَ : مَنْ رَمَضَتْ قَدَمُهُ إِذَا احْتَرَقَتْ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ . أَضْحَى مِنْ ضَحِيَّتِ الشَّمْسِ إِذَا بَرَزَتْ « يَا ، لِلدَّاءِ وَالْمَنَادَى عَذُوفٌ أَوْ لِلتَّنْبِيهِ رَبِّ ، حَرْفٌ جَرَّ شَيْبَةً بِالزَّائِدِ «يَوْمَ» مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ إِلَى «صَفَةِ يَوْمٍ» لَا أَظْلَهُ ، لَا نَافِيَةٌ وَأَظْلَلُ مُضَارِعٌ مَبْنِي الْمَجْهُولِ وَنَاتِبُ الْفَاعِلِ أَنَا وَالْهَاءُ مَفْعُولُ ثَانٍ أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ وَهُوَ مِنْ تَحْتِ ، مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ لِقَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَحَى «عَلَّ» مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ كَذَلِكَ وَاقْصَلْتُ بِهِ هَاءَ السَّكْتِ شَذُودًا ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَبْنِي بِنَاءٍ دَائِمًا وَفِيهِ الشَّاهِدُ ، وَقِيلَ الْهَاءُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ وَالْأَصْلُ مِنَ عَلُو . فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا رَدَّتْ إِلَيْهَا اللَّامُ وَقَلْبَتْ هَاءُ . وَالْمَعْنَى : رَبِّ يَوْمٍ يُوَافِقُنِي لَا آوِي فِيهِ إِلَى ظِلٍّ — أَعَانِي أَلَمُ الرَّمْضَاءِ وَحَرُّ الشَّمْسِ (١) أَيْ عِنْدَ سَيُوبِهِ وَالْجُهورِ ، وَجُوزَ بَعْضُهُمْ لِحَاقِ الْهَاءِ لَهُ مُطْلَقًا ؛ لِأَنَّهُ حَرَكَةٌ لَا زِمَةَ ، وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ أَمِنْ اللَّبْسِ بِهَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوَ قَدَمِهِ جَازٌ ، وَإِلَّا لَا كَضَرَبَهُ . وَقَدْ أَشَارَ النَّاطِمُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِقَوْلِهِ :

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجَزَّ بِكُلِّ مَا حُرُكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا
وَوَصَلَهَا بِفَيْرٍ تَحْرِيكَ بِنَا أَدِيمَ شَذَّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْصِنَا
(٢) أَيْ مِنْ اسْكَانٍ بِمَجْرَدٍ — أَوْ مَعَ الرُّومِ — أَوْ الْإِسْطَامِ ، وَمِنْ أَعْضِيفَ
وَنَقَلَ ، وَمِنْ اجْتِلَابِ هَاءِ السَّكْتِ (٣) قَالَ النَّاطِمُ :

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَفْرًا وَقَشًا مُنْتَظِمًا
(٤) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : «فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ» ،

• مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبُ^(١) • أصله الْقَصَبُ بتخفيف الباء ، فَقَدَّرَ الْوَقْفَ عليها فَشَدَّدها ، على حَدِّ قولهم في الْوَقْفِ - هذا خَالِدٌ بالتشديد ، ثم أُتِيَ بِمَحَرَفِ الْإِطْلَاق وهو الْأَلْفُ وَبَقِيَ تَضْعِيفُ الْبَاءِ .

وَنَظَرُ إِلَى حِمَارِكَ • ، وقوله تعالى في سورة الأنعام : « أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدَرَهُ قُلْ لَا أَنسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا » .

(١) صدره : • لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا • وهو لرؤية وقيل لغيرة .
جَدْبًا : أصله جَدْبًا . والجَدْبُ : انقطاع المطر ويَبَسُ الْأَرْضُ ضِدَّ الْخَصْبِ . الْقَصْبُ : أصله الْقَصَبُ وهو كلُّ نَبَاتٍ يَكُونُ سَاقُهُ أَنَايِبَ وكعوبا ، والمراد ما تشتعل فيه النار بسرعة ، مثل : صفة لجذبا وجملة ، وافق ، أى صادف - في محل نصب حال من الحريق . والمعنى : لقد خفت أن أبصر الجذب يعم الأرض وينتشر فيها كالانتشار النار إذا صادفت القصب . والشاهد تضييف الباء في القصبا مع وصلها بألف الإطلاق مع أن التضييف لا يكون إلا في الوقف ، ولكنه أعطى الوصل حكم الوقف .

(الأسئلة والتمرينات)

(١) كيف تقف على هاء الضمير وتاء التانيث ؟ مثل (٢) متى يجب إثبات ياء المنقوص في الوقف ؟ وما حكم الوقف على المقصور ؟ مثل لما تقول (٣) ما الفرق بين الروم والإشمام ؟ (٤) اذكر شروط الوقف بالتضييف والوقف بالنقل . (٥) اشرح المواضع التي تلحقها هاء السكت ، وفيه يجب ؟ مع التمثيل (٦) قف بما يجوز من أنواع الوقف على ما يأتي :

(أ) مضارع وأمر هذه الأفعال : سَهَا . نَأَى . وَلَى . أَسْرَى . دَعَا . وَتَى .

(ب) « ما » في : عَمَّ تَسْأَلُ : يَمُّ نُجِيبُ . أما اشتملت عليه أرحام الانثيين ؟

بمرت بما سررت به . إلام الخلف بينكمو إلأما ؟ . علام تبحت ؟

(ج) أجيبوا الداعي . أجدت القوافي . علم . بطء . لم يرم ، ولم يخش ، ولم يدع .

﴿ باب الإمالة ^(١) ﴾

وهي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة ، فإن كان بعدها ألف ذهبت إلى جهة الياء كالقَي - وإلا فالألفُ الفتحةُ وحدها كنعمة وبسحر ^(٢) وللإمالة أسبابٌ تقتضيها ^(٣) ، وموانعٌ تُعارضُ تلك الأسباب ، وموانعٌ لهذه الموانع تحوّل بينها وبين المنع .

أما الأسبابُ قُتْمانية : (أحدها) كونُ الألفِ مبدلة من ياء متطرفة ، مثاله في الأسماء : الفتى والمُهدى . ومثاله في الأفعال : هدى واشترى ^(٤) . ولا يقالُ نحو ناب - مع أنَّ ألفه عن ياء بدليل قولهم : أنياب - لعدم التطرف ، وإنْ أُعْمِلَ نحو : فتاة ونواة : لأنَّ تاء التانيث في تقدير الانفصال ^(٥) (والثاني) كونُ الياء تحذفُها في بعض التصارييف : كألف ملهى وأرطى

﴿ باب الإمالة ﴾

(١) هي لغة: مصدر أملت الشيء إذا عدّلت به إلى غير الجهة التي هو فيها . واصطلاحاً: ما ذكره المصنف (٢) والغرض الأصلي منها تناسب الأصوات وتعارفها؛ وذلك أن النطق بالفتحة والألف نغمّ واستعلاء وبالكسرة والياء انحدار وتَسْفَل ، فإذا أملت الألف قرّبت من الياء وامتزج بالفتحة طَرَفٌ من الكسرة فتصير الأصوات من نمط واحد في التسفل والانحدار . وقد تردّ للتنبيه على أصل أو غيره ، وحكمها الجواز ، وعملها الأسماء المتمكنة والأفعال غالباً ، وأصحابها تميم وسائر أهل نجد كأسد وقيس ، ولا يميل الحجازيون إلا قليلاً (٣) هي قسيان : لفظي وهو الياء والكسرة الظاهرتان ، ومعنوي وهو الدلالة على أحدهما (٤) الدليل على أن الألف فيها مبدلة من ياء - المَديّان والفتيان ، وهديت واشتريت (٥) أي فالألف فيها

وَحُبْلَى وَغَزَاً، فَهَذِهِ وَسَيِّمُهَا^(١) تَمَالُ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ: مَلْهِيَانِ وَأَرْطَيَانِ.
وَحُبْلَيَانِ، وَفِي الْجَمْعِ: حُبْلَيَاتٍ^(٢)، وَفِي الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: غُزِي، وَعَلَى هَذَا
فَيَسْكَكُ قَوْلُ النَّازِمِ: إِنَّ إِمَالَةَ أَلِفٍ «تَلَا» فِي (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا) لِمُنَاسِبَةِ
إِمَالَةِ أَلِفٍ (جَلَاهَا)، وَقَوْلُهُ وَقَوْلُ ابْنِهِ: إِنَّ إِمَالَةَ أَلِفٍ (سَجَى) لِمُنَاسِبَةِ إِمَالَةِ
أَلِفٍ (قَلَى)، بَلْ إِمَالَتُهُمَا لِقَوْلِكَ: قُلِي وَسُجِي^(٣). وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ^(٤) مَا
رُجِعَ إِلَى الْيَاءِ، تُخْتَصُّ بِلُغَةٍ شَاذَةٍ، أَوْ بِسَبَبِ مُمَازَجَةِ الْأَلِفِ^(٥) حَرْفِ
زَائِدٍ: فَالْأَوَّلُ كَرَجُوعِ أَلِفٍ عَصَا وَقَفَا إِلَى الْيَاءِ فِي قَوْلِ هُذَيْلٍ إِذَا أَصَافُوهَا
إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: عَصَى وَقَفَى^(٦). وَالثَّانِي كَرَجُوعِهَا إِلَيْهَا إِذَا صَغُرَ أَقْقِيلٌ:
عَصِيَّةٌ وَقَفَى^(٧) أَوْ جُمَا عَلَى قُؤُولٍ قَقِيلٍ: عَصِيَّ وَقَفَى^(٨).

مبدلة من ياء منطرفة حكما (١) أى بما ألفه زائدة على ثلاثة، سراء كانت بدلا من
واو فى الاسم - أو زائدة للإلحاق - أو ألف تأنيث مفعوره - أو بدلا من
واو فى الفعل الثلاثى (٢) أى ومَلْهِيَاتٍ وَأَرْطَيَاتٍ (٣) أى عند بنائها للمفعول
حيث تخلف الباء فيها الألف، ولا حاجة إلى دعوى التناسب إذا أمكن غيره .
(٤) أى من كون الياء تخلف الألف فى بعض التصاريف (٥) أى مخالطتها
ومجاورتها (٦) أصلهما عَصَوَى وَقَفَوَى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها
بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمتا - فلا يمالان لأن ألقهما لا تعود للياء إلا فى
شدوذ (٧) أصلهما عَصِيَّةٌ وَقَفِيَّةٌ فقلبتا ما تقدم، وقلبت ياء لمجاورتها ياء
التصغير وهى حرف زائد (٨) أصلهما عَصُوو وَقَفُوو كَقُلُووس، قلبت الواو الأخيرة ياء.
كراهة توالى واوين فاقبلت الأولى ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء وأدغمتا . ثم
كسرت عينها لمناسبة الياء - وفاؤها لإتباعاً لكسر العين . وإلى السببين المتقدمين
أشار الناظم بقوله :

الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَافَ

(الثالث) كَوْنُ الْأَلِفِ مُبْدَلَةً مِنْ عَيْنِ فِعْلٍ ^(١) يُؤْتَلُّ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ - إِلَى قَوْلِكَ «فَلْت» بِكسْرِ الفاء، سواء كانت تلك الألف منقلبة عن ياء ^(٢) نحو: باع وكال وهاب - أم عن واو مكسورة تخاف وكاد ومات في ثمة من قال ميتاً بالكسر، بخلاف نحو: قال وطال ومات في لغة الضم ^(٣).
(الرابع) وقوع الألف قبل الياء ^(٤) كبايعته وسأيرته، وقد أهمله الناطم والأكثرون.

(الخامس) وقوعها بعد الياء: مُتَّصِلَةٌ كَيَّانٌ ^(٥) - أو مُنْفَصِلَةٌ بِحَرْفٍ كَشَيَّانٌ وَجَادَتْ يَدَاهُ - أو بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمَاءُ نَحْوُ دَخَلْتُ يَتِيهَا ^(٦).

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوذٍ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّائِيثِ مَا لَهَا عَدَمًا
(١) أَمَا بَدَلُ عَيْنِ الْأِسْمِ فَلَا تَمَالُ مَطْلَقًا سِوَاهُ كَانَتْ بَدَلًا عَنْ وَائٍ كِتَابٍ وَبَابٍ وَدَارٍ - أَوْ عَنْ يَاءِ كَعَابٍ وَنَابٍ (٢) مَفْتُوحَةٌ كِبَاعٍ وَكَالٍ - أَوْ مَكْسُورَةٌ كِهَابٍ (٣) أَيْ عَمَّا أَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ؛ فَهَذِهِ لَا تَمَالُ؛ لِأَنَّهُ تَوَلَّى عِنْدَ إِسْنَادِهَا لَتَاءَ الضَّمِيرِ إِلَى «فَلْت» تَقُولُ: قُلْتُ وَطَلْتُ وَمُتَّ - بِضَمِّ الْفَاءِ فِيهِنَّ - قَالَ النَّاطِمُ مُشِيرًا إِلَى هَذَا الْمَوْضُوعِ:

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤَلُّ إِلَى فَلْتٍ كَمَا ضَى خَفٌ وَدِنْ
(٤) بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ: مُتَّصِلَةٌ كَتَالِ الْمَصْنَفِ، أَوْ مُنْفَصِلَةٌ بِالْمَاءِ كَشَاهِينَ.
(٥) وَكِبْيَاعٌ وَكَيْالٌ، وَالْإِمَامَةُ مَعَ التَّشْدِيدِ أَقْوَى (٦) بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ قَبْلَ الْمَاءِ ضَمَّةٌ نَحْوُ هَذَا يَتِيهَا - وَإِلَّا ائْتَمَّتِ الْإِمَامَةُ، وَكَذَلِكَ تَمْتَنِعُ إِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ مُنْفَصِلَةً عَنِ الْيَاءِ بِحَرْفَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا هَاءَ كَبَيْتَنَّا - أَوْ بِأَكْثَرٍ مِنْ حَرْفَيْنِ. قَالَ النَّاطِمُ:

كَذَلِكَ تَالَى الْيَاءَ وَالْفِعْلُ اغْتَفِرُ يَحْرَفِ أَوْ مَعَ هَا كَبَيْتَهَا أَدِرُ

(السادس) وقوع الألف قبل الكسرة^(١) نحو : عالم و كاتب .
 (السابع) وقوعها بعدها^(٢) منفصلة : إما بحرف نحو : كتاب وسلاح ،
 أو بحرفين أحدهما هاء^(٣) نحو : يُريد أن يضربها - أو ساكن نحو : شمال
 وسرداح^(٤) ، أو بهذين^(٥) وبالهاء ، نحو : درهماك .
 (الثامن) إرادة التناسب^(٦) وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في
 كلمتها ، أو في كلمة قارتها قد أميلتا لسبب : فالأول كرأيت عماداً وقرأت
 كتاباً^(٧) ، والثاني كقراءة أبي عمرو والأخوين (والضحى) بالإمالة - مع أن
 ألفهما عن واو الضحوة : لمناسبة سجي وقلأ وما بعدها .

(١) ظاهرة كما مثل - أو مقدرة كحاد : إذ أصله حادد (٢) أى وقوع الألف
 بعد الكسرة (٣) بشرط ألا يكون قبل الهاء ضمة ، فلا يقال نحو هو يضربها
 (٤) الشمال : الناقة الخفيفة ، والسرداح : العظيمة (٥) أى الساكن والمتحرك .
 قال الناظم مشيراً إلى السببين المتقدمين :

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَثَرٌ أَوْ يَلَى تَالِي كَثَرٍ أَوْ سَكُونٌ قَدْ وَلَى
 كَثَرًا وَفَضْلًا هَا كَلَّا فَتَمْلِكُ يَمْدٌ قَدَرُهَاكَ مَنْ يَمْلِكُهُ لَمْ يُصَدَّ
 (٦) أى إذا لم يوجد سبب آخر غيره . قال الناظم :

وَقَدْ أُمْلُوا لِتَنْتَسِبَ بِلَا دَائٍ سِوَاهُ كِمَادَا وَتَلَا
 (٧) فإن إمالة الألف الثانية فيهما المنقولة عن التنوين : لمناسبة الألف الأولى
 الإمالة بسبب وقوعها بعد كسرة فصل بينهما بحرف واحد . هذا ويرجع الأول والثاني
 والثالث من الأسباب إلى القسم المعنوي : فإن الأول والثاني يدلان على الباء -
 والثالث يدل على الكسرة ، ويرجع باقى الأسباب - ما عدا الثامن - إلى القسم
 اللفظي ، أما الثامن فيرجع فى كل موضع - بواسطة سبب إمالة ما لاجله
 (٢٣ - متار ثان)

وأما الموانع : فثمانية أيضاً : وهى الرأء ، وأحرف الاستعلاء السبعة^(١) وهى : الخاء والتين المجبتان ، والصاد والضاد ، والطاء والظاء ، والقاف . وشرط المنع بالرأء أمران : كونها غير مكسورة^(٢) ، واتصالها بالالف^(٣) : إما قبلها نحو : فرأش ورأشد - أو بعدها نحو : هذا حمارٌ ورأيت حماراً ، وبعضهم يجعل المؤخرَةَ المفصولة بحرف - نحو : هذا كافرٌ - كالمتصلة^(٤) وشرط الاستعلاء المتقدم على الألف أن يتصل بها ، نحو : صالح - وضامن - وطالب - وظالم - وغالب - وخالد - وقاسم ، أو يفصل بحرفٍ نحو : غنائم ، إلا إن كان مكسوراً^(٥) نحو : طلاب^(٦) وغلاب^(٧) وخيام وصيام : فإن أهل الإمالة يُميلونه^(٨) ، وكذلك الساكن بعد كسرة^(٩) نحو : مصباح وإصلاح ومطواع ومِقلاة « وهى التى لا يعيش لها ولد » . ومن العرب من لا يُنزل هذا منزلة المكسور .

وشرط المؤخر عنها كونه : إما متصلاً كساخرٍ وحاطب^(١٠) وحاطل^(١١)

التناسب - إلى هذا السبب أياً كان (١) علة منعها أن أحرف الاستعلاء تَمَتُّعُ إلى الحنك ، وإمالة الألف فى صاعد أو وهابط فيه مشقة : لذلك لم تمل الألف معها طلباً لمجانسة . وشبهت الرأء بالمستعلية لأنها حرف تكرير (٢) أما المكسورة فسيأتى أنها تمنع المانع (٣) بشرط ألا يجاور الألف راءٌ أخرى وإلا لم تمنع نحو : وإن الأبرار (٤) أى فى مع الإمالة (٥) هذا استثناء من الاستعلاء المنفصل بحرف : إذ المكسور قبل المتصل متعذر لضرورة فتح مثلاً الألف (٦) جمع طالب (٧) مصدر غالب (٨) لأن حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة (٩) فإنه لا يمنع الإمالة لأن حائورة الكسرة له وهى ساكن - كاتصالها به ، فنزل ذلك منزلة المكسور (١٠) من حطب إذا جمع الحطب (١١) من حطَّل عليه - منعه من التصرف والحركة والشئ .

وناقف^(١)، أو مُنفصلاً بحرفٍ كناقف^(٢) ونافخ وناعق وبالع - أو بحرفين كواثيق ومناشيط^(٣)، وبعضهم يُعيلُ هذا لئلا يخفى الاستعلاء.

وشرطُ الإِمالةِ التي يَكُفُّها المانعُ ألا يكون سببها كسرةٌ مقدَّرةٌ^(٤) ولا ياءٌ مقدَّرةٌ^(٥)؛ فإنَّ السببَ المقدَّرَ هنا - لكونه موجوداً في نفس الألف - أقوى من الظاهر؛ لأنَّه إمَّا متقدِّمٌ عليها^(٦) أو متأخِّرٌ عنها^(٧)، ومن ثمَّ أميلُ نحو: خاف وطاب^(٨) وحق وزاغ^(٩).

﴿مسألة﴾ يُؤثِّرُ مانعُ الإِمالةِ إن كان مُنفصلاً^(١٠) ولا يُؤثِّرُ سببها إلا متصلاً، فلا يُعَالُ نحو: «أتى قاسمٌ» لوجودِ القاف^(١١)، ولا «لزيد مالٌ» لانفصالِ السببِ. هذا ملخَصُ كلامِ الناضِ^(١٢) وابنه، وعليهما اعتراضٌ من

(١) من النَّقْفِ وهو كسْرُ الهامةِ عن الدماغ - أو ضربها أشدَّ ضرب (٢) من نَفَقِ البعِّ إذا رَاجَ - والسَّوْقُ إذا قامت - والرجل إذا مات (٣) جمع مِثْطَاطٍ مبالغة من نَشِطَ إذا جَدَّ (٤) نحو خاف؛ فإن ألفه منقلبة عن واو مكسورة، وسبب الإِمالة الكسرة المقدرة في الواو المنقلب عنها الألف (٥) نحو طاب فإن ألفه منقلبة عن ياء هي سبب الإِمالة (٦) أي على الألف كالكسرة في كتاب والياء في بيان (٧) نحو غانم وبائع (٨) أي مع تقدم حرف الاستعلاء (٩) أي مع تأخره. وإلى ما تقدم من المواضع أشار الناظم بقوله:

وَحَرَفُ الاسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِراً
مِنْ كَسْرِ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلٌ
أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
أَوْ يَسْكُنُ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْبَطْوَاعِ مَرَّ

(١٠) أي بأن كان في كلمة أخرى مستقلة بنفسها، وذلك لأن عدم الإِمالة هو الأصل فيصار إليه بأدنى سبب (١١) أي وإن كانت منفصلة عن الألف (١٢) أي

وَجِهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مَثَلًا بِأَنَّى قَاسَمٍ - مع اعترافهما بِأَنَّ الْإِيَاءَ الْمَقْدَرَةَ لَا يُوَثِّرُ فِيهَا الْمَانِعُ ^(١) وَالْإِسْتِعْلَاءُ فِي هَذَا النَّوعِ لَوْ اتَّصَلَ لَمْ يُؤَثِّرْ ، وَالمَثَالُ الْجَيِّدُ كِتَابُ قَاسِمٍ ^(٢) . وَالثَّانِي : أَنَّ نُصُوصَ التَّحْوِينِ مُخَالِفَةٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْحُكْمَيْنِ ^(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي مُقَرَّبِهِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَسْبَابَ الْإِمَالَةِ - مَا نَصَّهُ : « وَسَوَاءٌ كَانَتِ الْكُسْرَةُ مُتَّصِلَةً أَمْ مُنْفَصِلَةً نَحْوُ : لَنْ يَدِ مَالٌ - إِلَّا أَنَّ إِمَالَةَ الْمُتَّصِلَةِ كَانَتْ مَا كَانَتْ أَقْوَى » وَقَالَ أَيْضًا : « وَإِذَا كَانَ حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ مُنْفَصِلًا عَنِ الْكَلِمَةِ لَمْ يَنْتَجِعِ الْإِمَالَةَ ؛ إِلَّا فِيهَا أَمِيلٌ لِكُسْرَةِ عَارِضَةٍ نَحْوُ بِعَالٍ قَاسِمٍ ^(٤) ، أَوْ فِيهَا أَمِيلٌ مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي هِيَ صَلَاتُ الضَّمَاثِرِ ^(٥) نَحْوُ : أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهَا قَبْلَ » ^(٦) أَنْتَهَى . وَلَوْلَا مَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ^(٧) لَحَمَلْتُ قَوْلَهُ فِي النِّظْمِ : « وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ » - عَلَى هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ ^(٨) لِإِسْعَارٍ « قَدْ يَقْعَلُ » فِي عُرْفِ الْمُصَنِّفَيْنِ - بِالتَّقْلِيلِ .

وَأَمَّا مَانِعُ الْمَانِعِ : فَهُوَ الرِّثَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمُجَاوِرَةُ ، فَإِنَّهَا تَنْتَجِعُ الْمُسْتَقْبَلِ

بِى شَرْحِ الْكَافِيَةِ (١) لِأَنَّ شَرْطَ الْإِمَالَةِ الَّتِي يَكْفِيهَا الْمَانِعُ إِلَّا يَكُونُ سَبَبًا يَاءَ مَقْدَرَةٍ كَمَا تَقْدَمُ ، وَأَلِفٌ أُنَى مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْيَاءِ (٢) فَإِنَّ سَبَبَ الْإِمَالَةِ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ فَيَكْفِيهَا الْمَانِعُ وَإِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا (٣) وَهِيَ : تَأْثِيرُ الْمَانِعِ إِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا ، وَعَدَمُ تَأْثِيرِ السَّبَبِ إِلَّا مُتَّصِلًا (٤) فَإِنَّ الْكُسْرَةَ عَارِضَةٌ بِدُخُولِ عَامِلِ الْجَرِّ (٥) لِأَنَّ الضَّمِيرَ مَعَ مَقَابِلِهِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ (٦) فَلَا تَمَالُ الْأَلِفُ : لِأَنَّ الْفَافَ بَعْدَهَا مَانِعَةٌ مِنَ الْإِمَالَةِ وَإِنْ انْفَصَلَتْ (٧) أَى مِنْ أَنَّ سَبَبَ الْمَنْعِ قَدْ يُوَثِّرُ مُنْفَصِلًا (٨) أَى الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ وَهِيَ : مَا أَمِيلُ لِلْكُسْرَةِ الْعَارِضَةِ ، وَمَا أَمِيلُ مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي هِيَ صَلَاتُ الضَّمَاثِرِ . وَيُؤْخَذُ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنَّ مَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لَا يَنْتَجِعُ مِنْ حِجَّةِ حَلِّ كَلَامِ النِّظْمِ عَلَى الصُّورَتَيْنِ ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ رَأْيُ النَّازِظِ مُخَالَفًا هُنَا لِمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ لَا يَنْهَضُ حِجَّةً عَلَى النَّازِظِ وَلَا

والراء - أن يَمَعَا^(١)، ولهذا أُمِلَ: (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ). (وإِذْهُمَا فِي الْقَارِ) مع
وُجُودِ الصَّادِ وَالْمَعِينِ، (وَأَنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ) مع وُجُودِ الرَّاءِ الْمُفْتُوحَةِ،
(وَدَارَ الْقَرَارِ) مع وجودهما^(٢). وبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ الْمَفْصَلَةَ بِحَرْفٍ كَالْمُتَصِلَةِ^(٣)
سَمِعَ سَيُوبَةَ الْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ: * عَسَى اللَّهُ يُغْنِيَ عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ^(٤) *

(فصل) تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ حَرْفٍ مِنْ ثَلَاثَةِ:

(أحدها) «الْأَلْفُ» وَقَدْ مَضَتْ، وَشَرْطُهَا أَلَّا تَكُونَ فِي حَرْفٍ وَلَا
فِي اسْمٍ يُشَبِّهُهُ^(٥)، فَلَا تَمَالُ «إِلَّا» لِأَجْلِ الْكُسْرَةِ، وَلَا نَحْوُ: «عَلَى» لِلرُّجُوعِ
إِلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ: عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، وَلَا «إِلَى» لِاجْتِمَاعِ الْأَمْرَيْنِ فِيهَا. وَيُسْتَثْنَى
مِنْ ذَلِكَ «هَاءُ» وَ«نَا»^(٦) خَاصَّةً فَإِنَّهُمْ طَرَدُوا الْإِمَالَةَ فِيهِمَا^(٧) فَقَالُوا: مَرَّبْنَا

يَقْتَضِي أَنْ نَصُورَ الْحَوِيَيْنِ بِخِلَافِ مَا قَالَهُ (١) وَذَلِكَ لِأَنَّهَا حَرْفٌ تَكَرَّرَ فَكَانَتْ
بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَكْسُورَيْنِ فَفُوتَ جَانِبُ الْإِمَالَةِ، وَهَذَا إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْآلِفِ - فَإِنْ
تَقَدَّمَتِ لَمْ تَوْتَرِ نَحْوُ: وَمَنْ رِبَاطُ الْحَيْلِ، وَلِذَا لَمْ يَمْلِكْ أَحَدُ (٢) أَى الْقَافِ الْمُسْتَعْلِيَةِ
وَالرَّاءِ الْمُفْتُوحَةِ، وَكِلَاهُمَا مَانِعٌ مِنَ الْإِمَالَةِ (٣) أَى فِي كَوْنِهَا تَمْنَعُ الْمَانِعَ.

(٤) عَجَزَ * بُتْمُهُمْ جَوْنُ الرِّبَابِ سَكُوبٌ * وَهُوَ لَهْدَبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ وَقِيلَ
لِفَخْرِهِ يَهْجُو رِجْلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ بَنِي قَادِرٍ: قَادِرٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُمْ: مَطَرٌ كَثِيرٌ - مِنْ أَنْهُمْ
الْمَاءُ سَالٌ. جَوْنٌ: أَسْوَدٌ. وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْآبِضِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. الرِّبَابُ:
السَّحَابُ الْآبِضُ. سَكُوبٌ: مُنْصَبٌ. جَوْنٌ: دَلٌّ مِنْ مَهْرٍ وَالرِّبَابُ مِضَافٌ إِلَيْهِ
وَسَكُوبٌ. نَعَتْ لِمَهْرٍ. وَالشَّاهِدُ إِمَالَةُ قَادِرٍ مَعَ وَجُودِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْآلِفِ وَالرَّاءِ
الْمَكْسُورَةِ. وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أَشَارَ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ:

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْسَكِفُ يَكْسُرُ رَا كَفَارِمًا لَا أَنْجَفُو

(٥) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ نَوْعٌ مِنَ التَّصْرِيفِ وَهُوَ لَا يَدْخُلُ الْحَرْفَ وَلَا مَا يُشَبِّهُهُ
(٦) أَى هَا الْغَايَةِ - لَا الَّتِي لِلتَّغْيِيهِ، وَنَا لِلتَّكْلُمِ (٧) لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا
كُسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ.

وبها - ونظر إلينا وإليها^(١). وأما إمامهم أتى ومتى وإلى^(٢) ولا^(٣) - في قولهم:
أقل هذا إما لا فشاذا من وجهين: عدم التمكن^(٤)، وانتفاء السبب^(٥)
(والثاني) الرأ بشرط كونها مكسورة، وكون الفتحة في غير ياء^(٦)،
وكونهما متصلتين نحو من الكبر، أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو:
من عمرو، بخلاف نحو: أعود بالله من الغير ومن قبج السير^(٧) ومن
غيرك^(٨). واشترط الناظم تطرف الرأ مردود^(٩) بنص سيديويه على إمامتهم
فتحة الطاء من قولك: رأيت خبط رياح^(١٠).

(١) أى بالإمالة: لوقوع الألف مسبوقه بالكسرة أو الياء مفصولة بحرف (٢) وكذلك
ذا الإشارية، وباقى النداء (٣) أى لا النافية لا الجوابية خلافاً لقطرب (٤) أى
لأنها مبنية (٥) أى المجوز للإمالة: لأن الألف في غير الممكن غير منقلبة عن شيء.
ولست قبلها كسرة. قال الناظم:

وَلَا تَمْلُ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

وإمالة ها، وطا، وحا، ورا - في فواتح السور: للفرق بين الاسم والحرف لأنها
أسماء للحروف (٦) سواء بعد ذلك كانت في حرف استعلاء كمن البقر أو في راء
نحو ترمى بشر - أو في غيرهما كـ إحدى الكبرى (٧) أى فلا تمال الفتحة فيهما
لأنها على الياء، والغير: جمع غير - وهى أحوال الدهر المتغيرة. والسير: جمع سيرة
وهى السنة والطريقة (٨) لأن الفصل ياء ساكنة. ويغفر أيضاً الفصل بين الفتحة
والراء بحرف مكسور: فيمال نحو أشر. ويشترط ألا يكون بعد الرأ المكسورة
حرف استعلاء نحو: من المشرق، فإنه مانع من الإمالة (٩) قد يجاب عن الناظم بأنه
خص الطرف لكثرة وسكت عن غيره، ولا يلزم من السكوت عن الشيء نفيه. قال:
وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَأٍ فِي طَرَفٍ أَيْلَ كَلَّا يُسَرِّمِلْ تُكْفَ الْكُفَّ
(١٠) قال الصبان هو يفتح الحاء والباء - أى ورقاً نفثه الرياح من الشجر،

(والثالث) هاء التأنيث^(١) وإنما يكون هذا في الوقف خاصة كرحمة
ونعمة؛ لأنهم^(٢) شبهوا التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج^(٣) والمعنى^(٤)
والزيادة^(٥) والتطرف، والاختصاص بالأسماء. وعن الكسائي إمالة هاء
الشكت أيضاً نحو: (كتايبه)، والصحيح المنع خلافاً لشعاب وابن الأنباري

ويؤخذ من الإمالة في المثال أنه لا يشترط إمالة الفتحة بكسرة راء بعدها - كونه
في كلمة واحدة (١) ومثلها هاء المبالغة لأنها للتأنيث في الأصل (٢) علة لإمالة
الفتحة قبل الهاء مع أنها ليست من أسباب الإمالة (٣) وهو أقصى الحلق (٤) وهو
الدلالة على التأنيث (٥) أي على أصول الكلمة. وإلى هذا الموضع أشار الناظم بقوله

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كُنَّ غَيْرَ أَلِفٍ
واحترق بقوله: إذا ما كان غير أَلِفٍ - عما إذا كان قبل الهاء ألف فإنها لا تمال.
نحو الصلاة والحياة. وقد أرجع ضمير كان إلى ما تليه الهاء لا بقيد كونه فتحاً؛ لدفع
نوم أن من أسباب إمالة الألف وقوعها قبل الهاء كالفتحة.

(الأسئلة والتمرينات)

- (١) ما الإمالة؟ وما الغرض منها؟ وفيه تكون؟
 - (٢) اذكر أسباب الإمالة وما يمنعها مع التمثيل. وبين شرط الإمالة التي يكفها المانع.
 - (٣) متى تمال الفتحة؟ وما شرط إمالتها قبل الراء؟
 - (٤) بين ما تجوز إمالته وما لا تجوز مع ذكر السبب والمانع فيما يأتي:
- يحق الله الربا. إن العصا من العصية: وأما من خاف مقام ربه وسهى
النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى. نعم عمل الساعي في الإصلاح بين
الناس. إني لمعبط بدارك فأنعم بجوارك. لقد كان أبو بكر نشابة في العرب وكان
يأخذ الناس بالإيسر في كل أمر ويحجد بهم عن الضرر ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

﴿ باب التصريف ^(١) ﴾

وهو تغيير في بنية الكلمة ^(٢) لغرض معنوي أو لفظي :

فأول : كتحريك المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف ^(٣) . والثاني : كتغيير قول غَزَوْا إلى قال وغَزَا ^(٤) . ولهذين التغيرين أحكام ؛ كالصححة والإعلال ، وتسمى تلك الأحكام علم التصريف ^(٥) ولا يدخل التصريف في الحروف ، ولا فيما أشبهها وهي الأسماء المتوَعَّلة في البناء ^(٦) والأفعال الجامدة ؛ فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين ؛ إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر . ولأمره وقد . وبلى ، وما أشبه الحرف : كتاء قُمت - و « نأ » من قنا . وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فدخله التصريف نحو : يدٍ ودم - في الأسماء ، ونحو : « ق » زيداً ، وقُم ، وبع - في الأفعال ^(٧) .

﴿ باب التصريف ﴾

(١) معناه لغة : مطلق التغيير (٢) أي صيغتها التي حقها أن توضع عليها حالة الأفراد (٣) وكالتصغير والتكسير وقد تقدم هذا القسم (٤) ينحصر هذا التغيير في القلب ، والإبدال ، والحذف ، والإدغام ، والزيادة ، والنقل ، وهذا القسم هو المراد هنا (٥) وهو علم يبحث عن أحكام بنية الكلمة العربية بما يكون لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة ، وإعلال ، ونحو ذلك - وبما يعرض لآخرها من وقف أو غيره بما ليس بإعراب ولا بناء . وموضوعه الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة (٦) كالضائر والموصولات ، وأسماء الاستفهام والشرط ، والإشارة ، وأسماء الأفعال . قال الناطم :

حَرَفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى
(٧) وقس على ذلك قال الناطم :
وَيْسَ أَذَى مِنْ ثَلَاثٍ يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا

﴿فصل﴾ ينقسم الاسم^(١) إلى : مُجرَّد من الزوائد وأقله الثلاث : كرجل ، وغايته الخماسي كسفرجل ، وما بينهما الرباعي كجعفر . وإلى مزيد فيه وغايته سبعة^(٢) كاستخراج^(٣) ، وأمثله كثيرة في قول سيبويه لا تليق بهذا المختصر^(٤) .

وأبنية الثلاث أحد عشر والقسمه تفتضي اثني عشر : لأن الأول واجب الحركة^(٥) والحركات ثلاث ، والثاني يكون محرّكاً وساكناً ، فإذا ضربت ثلاثة أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر^(٦) ، وأمثالها : فلس - فرس - كتف - عضد - حبر -

(١) أي المتصرف ، فلا يرد أن المبني قد يكون على حرف أو حرفين .
(٢) وأقله أربعة كقتال - والخماسي كإكرام - والسداسي كانطلاق . قال الناطم :
ومنتهى اسم خمس أن تحردا وإن يزد فيه ثمانية سبعة عددا
(٣) ملخصها : أن الزيادة إما أن تكون واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً ، وتكون قبل الفاء - أو بينها وبين العين - أو بين العين واللام - أو بعد اللام ، ولا تخلو من أن تقع بمجموعة أو متفرقة . فقال الزيادة الواحدة على الترتيب : أجدل ، كاهل ، غزان ، عنقي . والزيادةتان المجمعتان : منطلق ، جراجر ، خطاف ، علباء . والمتفرقتان بينهما الفاء نحو : أجادل ، أو العين نحو عاقول ، أو هما نحو إعصار ، أو العين واللام نحو تخبزلي ، أو الثلاثة كأجفلي . ومثال الثلاثة المجموعة : مستخرج ، سلايم ، عنفوان . والمتفرقة : تماثيل . والأربعة استبياب وهكذا (٤) لتعذر البدء بالساكن (٥) أشار إليها الناطم بقوله :

وغير آخر الثلاثي افتتح وضّم واكبر وزد تسكيناً ثانياً نعم
وإنما لم يعتبر الحرف الأخير في الوزن : لأنه حرف الإعراب لمحركه بحسب

عَنْب - إِبِل، قُفْل - صُرْد - دُئِل - عُنُق^(١)، والمِهْمَلُ منها «فُعِل»^(٢)، وأما قراءة أبي السَّمَال: (وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ) بكسر الحاء وضمّ الباء - فقيل لم تثبت^(٣)، وقيل أتبع الحاء للثاء من «ذات» - والأصل حُبُك بضمّتين^(٤)، وقيل على التداخل في حرفي الكلمة: إذ يقال: حُبُك بضمّتين - وحُبُك بكسرتين^(٥). وزعم قوم إهمال «فُعِل» أيضاً وأجابوا عن دُئِل ورُبُّم بأنها منقولان من الفعل^(٦)، واحتجّ المثبتون بوعِل لغة في الوعل^(٧)، وإعما أهمل أو قلّ لقصدِهِم تخصيصه بفعل المفعول^(٨):

والرابعُ المجرّد: مفتوحُ الأوّل والثالث كجَعْفَرٍ، ومكسورُهُما كزُبْرَج^(٩)، ومضمومُهُما كدُمُلُج^(١٠)، ومكسورُ الأوّل مفتوحُ الثاني

العامل (١) مثل المصنف لما من الأسماء، ومثالها في الصفات: سَهْلٌ، تَعَلُّلٌ، حَذَرٌ، يَقِظٌ، يَكْسُ، زَيْمٌ، «تفرّق»، يَلِزُ «ضخم»، حُلُوٌّ، خَطْمٌ، رُئِمٌ، جُنُبٌ (٢) لثقل الانتقال من كسر لازم إلى ضم لازم (٣) وهو الصخيخ (٤) وفيه أن أَل حاجز حصين وإن كانت ساكنة؛ لأنها كلمة مستقلة فلا يصح الإبتاع (٥) فقد رَكِبَ القاري من اللّغتين هذه القراءة. ويعترض عليه بأن التداخل إنما يكون بين حرفي كلمتين لا بين حرفي كلمة واحدة، والخُشْبُك من السماء: طريق النجوم واحداً حَبِيكَةً، وحُبُك الرمل: حروفه والواحدة حَبَاكٌ، ومن الماء والشعر: الجَعْدُ انْتَكَسَرَ منهما (٦) أي فليسا من أصول الأسماء، ودُئِل: اسم دوية شبيهة ببن عُرْسٍ سميت بها قبيلة من كنانة. ورُبُّم: اسم جنس للدبر (٧) هو النيس الجلي (٨) قال الناظم مشيراً إلى هذا وإلى فعل:

وَفُعِلْ أَهْمِلْ وَالْعَكْسُ يَقِلْ لِقَصْدِهِمُ تَخْصِيصَ فِعْلٍ يَفْعَلْ

(٩) هو السحاب الرقيق أو الأحمر، واسم للذهب أيضاً (١٠) اسم لفرس.

كفِطَحْلٌ^(١)، ومكسورُ الأول مفتوحُ الثالث كدِرْمٌ^(٢) وزاد الأَخْشُ والكوفيون مضمومُ الأول مفتوحُ الثالث كجُخْدَبٌ^(٣) والمختارُ أَنَّهُ فَرَعٌ مِنْ مضمومها، ولم يُسَمَّعْ في شيء إلا وُسِمِعَ فيه الضمُّ كجُخْدَبٌ وضُجَابٌ^(٤) وجُرْشَعٌ^(٥) ولم يُسَمَّعْ في بُرْنٍ^(٦) وِبُرْجَدٍ^(٧) وعُرْقُطٍ^(٨) إلا الضمُّ.

ولللخامسَ المجرَّد أربعة، أمثلتها: سَفَرَجَلٌ، جَعْمَرِشٌ^(٩) قِرْضَبٌ^(١٠) قُدْعَمِلٌ^(١١) فجملةُ الأوزان المتفق عليها عشرون^(١٢)، وما خرج عما ذكرنا من الأسماء العربية الوضع - فهو مُفْرَعٌ عنها: إما بزيادة كمنطلقٍ ومُغْرَجٌ، أو بنقص أصلٍ كيدٍ ودمٍ، أو بنقص حرفٍ زائد كملبِطٌ - أصله عُلَابِطٌ^(١٣) بدليل أَنَّهُمْ نَطَقُوا بهو أَنَّهُمْ لا يَوَالُون بين أربع متحرّكات، أو بتغيير شكلٍ كتغيير مضمومِ الأول والثالث - بفتح ثالثه في نحو: جُخْدَبٌ - وبكسر أوله في نحو: خَرْقِعٌ^(١٤)، وكتغيير مكسورهما بضمٍّ ثالثه في نحو: زُبَيْرٌ^(١٥)

- (١) هو وزن الطوفان - وزن من خروج نوح من السفينة ومثله قطر اسم لوعاء الكتب
- (٢) ومثال هذه الأوزان من الصفات: سَلَهَبٌ للطويل، ودَلِيمٌ للناقصة التي تكسرت أسنانها من السكبر - وجُرْشَعٌ للعظيم من الجمال، وسِبْطَارٌ للطويل. وهَبِيعٌ للأكول.
- (٣) هو الجراد الأخضر الطويل الرجلين كالجنّاب - وقيل ذكر الجرّاد (٤) هو
- خضرة أمْلُو الماء (٥) هو العظيم من الجمال (٦) اسم لخلب الأسد (٧) السكاه المخطط
- (٨) شجر في البادية (٩) المعجوز المسنة - والعظيمة من الأفاعي (١٠) الشيء الخفير
- (١١) الضخم من الإبل. وأوزانها على الترتيب: فَمَلَلٌ، قَمَلَلٌ، فَمَلَلٌ، فَمَلَلٌ.
- (١٢) أحد عشر للتثاني، وخمسة للرباعي، وأربعة للخامس. ولا عبرة بمن خالف
- في مضموم الفاء مكسور العين (١٣) هو الضخم من الرجال (١٤) هو العطن الفاسد
- في بَرَأيمه (١٥) هو ما يظهر من دَرَزِ الثوب.

وأما سرّخس وبلخش فأعجميان^(١).

﴿فصل﴾ وينقسم الفعل إلى: مجرّد وأقلّه ثلاثة كضرب، وأكثره أربعة كدخرج. وإلى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج^(٢). وأوزانه كثيرة^(٣). وأوزان الثلاثي ثلاثة: كضرب، وعلم، وظرف^(٤). وأما نحو: ضرب بضم أوله وكسر ثانيه، فمن قال إنه وزن أصليّ - مستدلاً بأن نحو: جنّ وبهت وطلّ دمه وأهدر وأولع بكذا وعنى بحاجتي بمعنى اعتنى بها، وزهى علينا بمعنى تكبر، لم تستعمل إلا مبنية للمفعول - عدمه راجعاً^(٥)، ومن قال إنه فرع عن فعل الفاعل - مستدلاً بترك الإدغام في نحو: سوير - لم يعدّه^(٦).

(١) الأول اسم بلدة، والثاني اسم حجر معروف. وإلى ما تقدم من أوزان الرباعي والخامسي، وحكم ما خرج عما ذكر - أشار الناظم بقوله:

لأشعر مجرّد رباع فَعَلَّ وَفَعِلَّ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ
وَمَعَّ فَعَلَ فَعَّلَ وَإِنْ عَلَّ فَمَعَّ فَعَّلَ حَوَى فَعَلَّلاً
كذا فَعَّلَ وَفَعَّلَ وما غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

(٢) وأقلّه أربعة كأكرم (٣) تقدم المشهور منها في باب مصادر غير الثلاثي.
(٤) هذا باعتبار الماضي فقط. قال الناظم:

وافْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ التَّائِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمَّنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزَادَ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا

أما باعتبار الماضي مع المضارع فله ستة أحوال تقدمت في باب أبنية مصادر الثلاثي (٥) تقرير الدليل: أن فعل المفعول لو كان فرعاً لفعل الفاعل - لاستلزم وجوده؛ لأن وجود الفرع يستلزم وجود الأصل، واللازم باطل لوجود هذه الأفعال ونحوها فكذا الملزوم (٦) وهذا هو الأظهر وهو مذهب البصريين، والأول مذهب

والرباعي وزن واحد كدَحَرَج ، ويأتى فى دُخْرِج بالغمّ - الخلاف
فى فعل المفعول .

﴿ فصل ﴾ فى كَيْفِيَّةِ الْوَزْنِ وَيُسَمَّى التَّمْثِيلُ ^(١) . تُقَابِلُ الْأَصُولُ بِالْقَاءِ
فَالْعَيْنُ فَالْلامُ ^(٢) مُعْطَاةٌ مَالُوزُونَهَا مِنْ تَحْرُكٍ وَسُكُونٍ ^(٣) ، فيقال فى فَلَسَ :
فَعْلٌ ، وفى ضَرَبَ : فَعَلٌ ، وكذلك فى قامَ وَشَدَّ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَوْمَ وَشَدَدَ ^(٤) ،
وفى عَلِمَ : فَعِلٌ ، وكذلك فى هَابَ وَمَلَّ ^(٥) ، وفى ظَرَفَ : فَعُلٌ ، وكذلك فى
طالَ وَحَبَّ ^(٦) . فَإِنْ بَقِيَ مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ شَيْءٌ ^(٧) زِدْتَ لَهَا ثَانِيَةً فى
الرباعى ، فَعَلْتَ فى جَعَفَرَ : فَعْلَلٌ ، وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً فى الْحَمَاسَى فَعَلْتَ فى جَحْمَرَشَ :
فَعْمَلِلْ ^(٨) . وَيُقَابِلُ الزَّائِدُ بِلَفْظِهِ فيقالُ فى أَكْرَمَ وَيَطِيرَ وَجَهْوَرٌ : أَفْعَلُ

الكوفيين وقد جرى عليه الناظم فقال : وَأَفْتَحَ وَضُمُّ وَأُكْسِرَ الثَّانِي مِنْ ... الخ
وتقرير الدليل : أن عدم قلب الواو ياء وإدغامها فى الياء - مع اجتماعهما وسبق
إحداهما بالسكون . دليل على أنها مغيرة عن فعل الفاعل وهو سائر ، فكلا لا تدغم
الألف من سائر - كذلك ما غيّر عنها ، وأجيب بأنه لو أدغم وقيل سِيرَ لَمْ يَعْلَمْ أَهْوَا
مجهول سائر - أوسير ، فترك الإدغام منعاً للإجمال (١) لمائة الميزان للوزون فى تعداد
الحروف وهياتها ، والغرض من الوزن بيان أحوال أبنية الكلمة : فى الحركات
والسكنات ، والأصول والزوائد ، والتقديم والتأخير ، والحذف وعدمه (٢) ويسمى
الحرف الأول فاء الكلمة ، والثانى عينها ، والثالث لامها (٣) أى أصليين . قال الناظم :

بِضْمِنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فى وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى

(٤) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأدغمت الدال فى الدال
لاجتماع المثليين (٥) أصلها هَيَبَ وَمِلَّ فَعْلٌ بهما ما تقدم من القلب والإدغام
(٦) لأن أصلها طَوَّلَ وَحَبَّبَ ، فَعْلٌ بهما ما تقدم أيضاً (٧) بأن كان أصل وضعها
على أكثر من ثلاثة أحرف (٨) قال الناظم :

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أُصْلُ بَقِيَ كَرَّاءَ جَعَفَرَ وَقَافٍ فَسْتُقِ

وفِعْل وفِعُول، وفي اقْتَدِر: اقْتَعَلَ، وكذلك في اصْطَبِر واذْكُر: لَأَن
الأصل اصْتَبِر واذْكُر^(١)، وفي استَخْرِج: اسْتَقْعَلَ - إلا أن الزائد إذا
كان تكرر الأصل^(٢) فإنه يُقَالُ عند الجمهور بما قُوبِلَ به ذلك الأصل^(٣)
كقَوْلِكَ في حَلَّتِيت^(٤) وسُخْنُون^(٥) واغْدُوْدُن^(٦): فَمُعْجِلٌ وفُعْلُوْنَ وافْعُوْا عَلِ.
وإذا كان في الموزون تحوِيل^(٧) أَوْحَذَف^(٨) - أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ في المِيزَان: فَتَقُولُ
في نَاءٍ: فَلَغَ لَانَهُ مِنْ نَأَى^(٩) وفي الحَادَى: عَالَفَ لَانَهُ مِنَ الْوَحْدَةِ^(١٠)، وتَقُولُ
في يَسِبٍ: يَعْل^(١١) وفي يَسَعٍ: يَلِ، وفي قَاضٍ: قَاع^(١٢).

(فصل) فيما تُعرف به الأصول والروائد. قال الناطم رحمه الله:

وَأَحْرَفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي * لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا اخْتُذَى

(١) فقلت تاء الارتفاع طاء في الأول ودالا في الثاني لما سأتى في موضعه

(٢) سواء كان للإلحاق أو غيره (٣) قال الناطم:

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَجَعَلَ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

(٤) نوع من الصمغ، والتاء فيه للإلحاق (٥) هو أول المطر والرياح، والنون

فيه للإلحاق (٦) اغدودن الشعر - طال. والنبت - اخضر. والدال فيه لغير

الإلحاق. والحاصل أن الزائد مطلقاً يعبر عنه بلفظه إلا: المبدل عن تاء الارتفاع

فجبر عنه بأصله وهو التاء - وإلا المكرر فإنه يكرر ما يقابله في الميزان (٧) أى

قلب مكانه بأن قدمت اللام على العين كناء - أو على الفاء كحادر - أو العين على الفاء

كحادر وأضع جمعي دار وصاع فإن وزنها أعفل (٨) أى لبعض الأصول

(٩) قدمت اللام وهي الباء على العين وهي الهمزة فصار نياً على وزن فَلَغَ فقلت

الباء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (١٠) أصله واحد فأخرت الفاء وهي الواو عن

اللام وهي الدال، ولما كان لا يمكن الابتداء بالآلف - قدمت الحاء عليها فصار حادو،

فقلت الواو باء لتطرفها إثر كسرة فصار حادى (١١) أصله يوهب حذفت الواو

لوقوعها بين عدوتها (١٢) وإذا تعذر وزن بعض الكلمات كاستطاع وأهراق روعي

الأصل فيقال في وزنها أفعل لال أصلها أطوع وأريق والسين والهاء زائدتان.

وفي التعريفين نظر : أما الأول^(١) فلأن الواو من كوكب والنون من قر نل - زائدتان كما ستعرفه ، مع أنهما لا يسقطان^(٢) : وأما الثاني^(٣) فلأن الفاء من وعد ، والعين من قل واللام من غزا - أصول مع سقوطهن في بعد قول ولم يفر^(٤) .

ونحرير القول فيما نعرف به الزوائد أن يقال : اعلم أنه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى يزيد بقية أحرف الكلمة على أصلين ، ثم الزائد نوعان : تكرر الأصل ، وغيره . فالأول لا يختص بأحرف بعينها^(٥) ، وشرطه أن يماثل اللام كجلبب وجلباب ، أو العين : إما مع الاتصال كقتل^(٦) - أو مع الانفصال بزائد كعقتل^(٧) ، أو يماثل الفاء والعين كمرمريس^(٨) ، أو العين واللام كسممخج^(٩) . وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف^(١٠) وسندس^(١١) ، أو العين المفصولة بأصلي كدرد^(١٢) - فأصلي . وإذا بُني الرابعي من حرفين^(١٣) : فإن لم يصح إسقاط

(١) وهو تعريف الأصلي بأنه الذي يلزم في جميع التصاريف (٢) لأن الكلمتين جامدتان (٣) وهو تعريف الزائد بأنه مالا يلزم في جميع التصاريف (٤) وقد أجب عن الناظم بأن الأصلي الساقط لعل تصريفية مقدّر الوجود كالثابت ، والزائد إذا ازم لعل كان مقدّر السقوط . فالمراد اللزوم وعدمه تحقيقاً أو تقديرأ .
(٥) فلا يلزم كونه من حروف سألثونيتها ، بل يكون في جميع الحروف - إلا الألف فإنها لا تقبل التضعيف .

(٦) وهل الزائد التاء الأولى - أو الثانية ؟ خلاف (٧) هو الكتيب العظيم المتداخل الرمل (٨) هو الداهية ووزنه ففعيل (٩) هو الشديد الغليظ (١٠) هو الخمر ووزنه ففعل (١١) هو رفيق الديباج ووزنه ففعل (١٢) اسم رجل وزنه ففعل (١٣) بأن تكررت فاؤه وعينه ، سواء كان اسماً كثال المصنف - أو فعلاً

ثالثه - فاجمع أصل كسيمي^(١)، وإن صح كملمه ولمه^(٢) - فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مُبدل من حرف مُماثل للثاني^(٣)، وقال الزجاج زائد غير مُبدل من شيء^(٤)، وقال بقية البصريين أصل^(٥). والنوع الثاني مختص بأحرف عشرة جمعها الناضم في بيت واحد أربع مرات فقال :
هناء وتسليم ، ألا يوم أنسه نهاية مسؤل ، أمان ونسبيل
فتزاد الألف بشرط أن تصحب أكثر من أصلين^(٦) كضارب وعماد
وغضبي وسلامي^(٧) بخلاف نحو : قال وغزا .

وتراد الواو والياء بثلاثة شروط : أحدها ما ذكر في الألف^(٨)، والثاني

كرزل ووسوس (١) إنما لم يصح الإسقاط لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلاً لاقول الأصول ، وليس أحدهما أولى من الآخر فحكم بأصالتها (٢) مما أمران من سلمت الشيء ولمته - إذا ضمنت بعضه إلى بعض (٣) فأصل لم على قولهم : نتم فاستثقل توالي ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف يماثل الفاء فوزنه فعل (٤) فوزن لم على هذا فعقل بتكرير الفاء (٥) فيكون وزنه فعل ، وتكون مادة لم غير مادة لم ، قال الناظم :

واحكم بتأصيل حروف كسيمي ونحوه واختلف في كملمه

(٦) وهو كون الزائد غير تكرير الأصل (٧) أى مقطوعاً بأصالة الجمع ، فإن كان الثالث محتملاً للأصالة والزيادة كأبان فإنه يحتمل أن وزنه فعال بزيادة الألف وأصالة الهمزة - أو أفعال بالعكس . فإن قدرت أصالته فالألف زائدة وإلا فلا . ولا تزداد أولاً لأنه لا يبدأ بساكن . قال الناظم :

فألف أكثر من أصلين صاحب زائد يقير مئين

(٨) واحدة السلاميات ، وهى العظام التى تكون بين مفصلين من مفاصل أصابع اليد والرجل (٩) وهى أن تصحب أكثر من أصلين .

أَلَّا تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ سَمِمْ ^(١). (والثالث) أَلَّا تَتَصَدَّرَ الْوَاوُ مُطْلَقًا
ولا الياء قبل أربعة أصولٍ في غير مضارع ، وذلك نحو: نَتِيف ^(٢) وجَوْهَر
وَقَضِيبٌ وَعُجُوزٌ وَحِذْرِيَّةٌ ^(٣) وَعَرْقُوتَةٌ ^(٤) ، بخلاف نحو : يَبِيتُ ، وَسَوْطٌ ،
وَيُؤَيُّوُ ^(٥) ، وَوَعُوَّةٌ ^(٦) ، وَوَرَنْتَلٌ ^(٧) ، وَيَسْتَعُورُ ^(٨) .

وَتَرَادُ الْمِيمُ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ أَيْضًا وَهِيَ : أَنْ تَتَصَدَّرَ ، وَيَتَأَخَّرَ عَنْهَا
ثَلَاثَةُ أَصُولٍ فَقَطْ ، وَأَلَّا تَلْزِمَ فِي الْإِشْتِقَاقِ . وذلك نحو : مُسْجِدٌ وَمَنْبِجٌ ^(٩) ،
بِخِلَافِ نَحْوِ : ضِرْغَامٍ ^(١٠) وَمَهْدٍ ^(١١) وَمِرْزَجُوشٍ ^(١٢) وَمِرْعَزٍ ^(١٣) فَإِنَّهُمْ قَالُوا
ثُوبٌ مِرْعَزٌ فَأَبْتَوَهَا فِي الْإِشْتِقَاقِ .

وَتَرَادُ الْهَمْزَةُ الْمَصْدَرَةُ بِالشَّرْطَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ^(١٤) نَحْوُ : أَفْكَالٍ ^(١٥) وَأَفْضَلٍ

(١) أَى مِنَ الرَّبَاعِيِّ الْمُضْعَفِ فَإِنَّهُ يَحْكُمُ بِأَصَالَتِهِمَا كَأَمْرٍ (٢) هُوَ الْمُخْتَالُ الْمُتَصَرِّفُ
فِي الْأُمُورِ (٣) الْفُطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْأَرْضِ (٤) الْحَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى رَأْسِ الدَّلْوِ
(٥) طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ كَالْبَاشِقِ ، وَجَمْعُهُ بَاقِي كَسَاجِدٍ (٦) مَصْدَرٌ وَعَوْعٌ إِذَا صَوَّتَ ،
وَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ مِنْ بَابِ سَمِمْ (٧) هُوَ الْفَسْرُ وَقَدْ تَصَدَّرَتْ فِيهِ الْوَاوُ (٨) شَجَرٌ
يَسْتَاكُ بَعِيدَانَهُ . وَقِيلَ اسْمُ مَوْضِعٍ عِنْدَ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ ، وَكَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى عِجْزِ الْبَعِيرِ ،
وَقَدْ تَصَدَّرَتْ فِيهِ الْيَاءُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَصُولٍ فِي غَيْرِ مُضَارِعٍ ، وَوزنه «مَعَالُول» . قَالَ النَّاطِلُ :

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي بُؤْيُورٍ وَوَعُوْعَا

(٩) اسْمُ مَوْضِعٍ (١٠) لَعْدَمُ تَصَدُّرِ الْمِيمِ (١١) لِأَنَّهُ لَمْ يَتَأَخَّرَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ
(١٢) نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّاحَةِ ، وَقَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيمِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ ، وَوزنه
«مَعَالُول» (١٣) هُوَ مَا لَانَ مِنَ الصُّوفِ . وَيَشْتَرُطُ كَذَلِكَ لِيَزَادَةَ الْمِيمُ أَلَّا تَكُونَ كَلِمَتَهَا رِبَاعِيَّةً
مِنْ حَرْفَيْنِ كَرَمٍ وَمِثْلِهِ (١٤) وَهُمَا : التَّصْدِيرُ ، وَأَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ فَقَطْ . وَلَوْ
قَالَ الْمُصَنِّفُ بِالشَّرْطِ الثَّانِي لَكُنِيَ : لِأَن فَرَضَ الْكَلَامَ فِي الْهَمْزَةِ الْمَصْدَرَةِ . قَالَ النَّاطِلُ :

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحَقِّقُ

(١٥) اسْمُ الرَّعْدَةِ ، يُقَالُ أَخَذَهُ الْإِفْكَالُ - إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ

بِخِلَافِ نَحْوِ: كُنْأَيْل^(١) وَأَكَلَ وَاصْطَبَلَ. وَتَرَادُ الْمُتَطَرِّفَةُ بِشَرْطَيْنِ وَهِيَ: أَنْ تَسْبِقَهَا أَلِفٌ، وَأَنْ تُسَبِّقَ تِلْكَ الْأَلِفُ بِأَكْثَرِ مِنْ أَصْلَيْنِ نَحْوِ: حَرَامٌ وَعِلْبَاءٌ وَقُرْقُصَاءٌ، بِخِلَافِ نَحْوِ: «مَاءٌ وَشَاءٌ، وَبِنَاءٌ وَأَبْنَاءٌ»^(٢).

وَتَرَادُ النُّونُ مُتَأَخِّرَةً بِالشَّرْطَيْنِ^(٣) نَحْوِ: عُثْمَانُ وَغَضَبَانُ، بِخِلَافِ نَحْوِ: أَمَانٌ وَسِنَانٌ^(٤). وَتَرَادُ مُتَوَسِّطَةً بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ: أَنْ يَكُونَ تَوْسُطَاهُمَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ بِالسُّوِّيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً، وَأَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُدْعَمَةٍ وَذَلِكَ كَغَضَنْفَرٍ وَعَقَنْقُلٍ^(٥) وَقَرْقَلٍ وَحَبَنْطَى^(٦) وَوَزَنْتَلٍ، بِخِلَافِ غَنْبَرٍ وَغُرْنَيْقٍ^(٧) وَعَجَبَسٍ^(٨). وَتَرَادُ مُصَدَّرَةً فِي الْمَضَارِعِ^(٩).

وَتَرَادُ التَّاءُ فِي التَّائِيثِ كَقَاعَةِ^(١٠)، وَالْمَضَارِعِ كَتَقَوْمٍ، وَالْمُطَاوَعِ كَتَهَمَّ

(١) لعدم التصدير، وهو اسم موضع بالين (٢) فإن الألف في الأولين مسبقة بأصل واحد - وفي الآخرين بأصلين لا غير. قال الناظم:

كَذَلِكَ هَمَزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ أَفْظَلُ أَرْدِفٍ

(٣) أى المذكورين في الهمزة المتطرفة، وإذا كان قبلها حرف مشدد أولين كحَسَّانٍ وَعَقِيَّانَ - احتملت الزيادة والاصالة على حد سواء. وتَرَادُ النُّونُ مُتَأَخِّرَةً أَيْضاً فِي الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حِدَةٍ، وَالْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ، وَنُونُ الْوَقَايَةِ، وَنُونُ التَّوَكِيدِ. (٤) فَإِنَّ الْأَلِفَ سَبَقَتْ فِيهَا بِأَصْلَيْنِ لَا غَيْرَ (٥) يُطْلَقُ عَلَى الْوَادِي الْعَظِيمِ الْمَتَّعِ وَعَلَى الْكُثَيْبِ الْمَرَاكِمِ (٦) هُوَ الْقَصِيرُ (٧) طَيْرٌ مِنْ طَيُورِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ. (٨) الْجَلُّ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، وَوَزَنُهُ فَعْمَلٌ لِأَنَّ الزَّائِدَ فِيهِ التَّضْعِيفُ عَلَى الرَّاجِحِ. وَإِلَى زِيَادَةِ النُّونِ أَشَارَ النَّاسِمْ بِقَوْلِهِ:

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُنْفِي

(٩) وَكَذَلِكَ فِي الْمَطَاوَعِ كَانْكَسَرُ، وَبَابِ الْإِفْعَالِ كَالْأَحْرَجِ نَجَامٍ (١٠). وَمِثْلُهُ قَامَتْ

وتَدْخُرج ، والاستفعال والتفعّل والافتعال وفروعه^(١)
وتزاد السين في الاستفعال وأهمّلها الناظم وابنه^(٢) . وزيادة الهاء واللام
قليلة ، كأَمْهات ، وأَهراق ، وطَيْسَل للكثير - بذليل سُقوطها في الأمومة^(٣)
والإِراقة^(٤) والطَيْس^(٥) ، وأما تَحْيِلُ الناظم وابنه وكثير من النحويين -
للهاء بنحو : لَمْ - ولم تَرَه ، وَلِلّام بذلك وتلك^(٦) - فَرَدود : لَأَنَّ كَلًّا من
هاء السكت ولَام البعد كلمة برأسها وليست جزءاً من غيرها . وما خلا
من هذه القيود حُكم بأصالته - إلّا إن قامت حُجّة على الزيادة^(٧) .

(١) أى من الفعل والوصف ، وكذلك باب التفاعل وفروعه كالتفاعل ، وباب
التفعيل والتفعال كالتغديس والترداد - دون فروعهما لأنها بلا تاء . قال الناظم :

وَالْتَاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

وتزاد التاء سماعاً : أولاً في نحو تَنْضُبُ وتَنْقُلُ وتَنْدُرُ - وآخرها في مورغيبوت
ورنحوت وملكوت وجبروت وعنكبوت (٢) قد يقال إن تخصيصه الاستفعال
بالذكر - للإشارة إلى ما تزاد فيه السين : إذ لا تطرد زيادته في غير هذا (٣) أى المصدر ،
وقالوا في الجمع أيضاً أَمْهات ، وقد غلبت الامهات فيمن يعقل والامات فيما لا يعقل
ووزنه فعلهات (٤) مصدر أراق الماء إذا صبه . ومضارعه يُريق ، وأصله يُورِيقُ نُبَات
كسرة الياء إلى الراء ثم أبدلوا من الهجزة هاء فصار يُهريق . فالهاء لم ترد في المضارع
من أول وهلة - بل هي فيه بدل من مزيد بخلاف الماضي والمصدر (٥) هو الكثير
أيضاً (٦) إذ يقول الناظم :

وَأَلْهَاءٌ وَتَقَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهْ وَاللّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْرَةِ

(٧) قال الناظم :

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً يَلَا قَيْدَ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَعَطَلَتْ

وأدلة الزيادة كثيرة أشهرها : ١٠ ، سقوط بعض أحرف الكلمة لغير علة : من
أصلها كسقوط ألف ضارب من المصدر - أو من فرعها كسقوط الألف من كتاب

فلذلك حُكِمَ بزيادةِ همزَتَي شِمَالٍ^(١) وَحَبْنَطٍ^(٢) وَمِمْيَ دَلَامِصٍ^(٣) وَابْنِمِ
وَوُونِي حَنْظَلٍ وَسَنْبِلٍ ، وَتَاءِي مَلَكُوتٍ وَعِفْرِيَّتٍ ، وَسِيْنِي قُدْمُوسٍ^(٤)
وَأَسْطَاعٍ^(٥) : لسقوطها في الشُّمُولِ وَالْحَبْطِ وَالدَّلَاصَةِ وَالبُنُوَّةِ وَالْمَلِكِ وَالْعِفْرِ
- بفتح أوله وهو التراب - وَالْقِدَمِ^(٦) وَالطَّاعَةِ ، وفي قولهم حَنْظَلْتُ الْإِبِلَ :
إِذَا آذَاهَا أَكَلُ الْحَنْظَلِ ، وَأَسْبِلُ الزُّرْعَ . وبزيادةِ نُونِي نَرْجِسٍ وَهَنْدَلِغٍ^(٧)
وَتَاءِي تَنْشُبٍ^(٨) وَتُخْيِبٍ^(٩) : لا تَنْتَفَاءُ فَعْلِلَ وَفَعْلَلِلَ وَفَعْلَلْ وَفَعْلَلْ .
(فصل في زيادة همزة الوصل)^(١٠)

في جمعه على كتب - أو من نظيرها كسقوط ياء أَيْطَلٍ من إِطَل ، وهما من مادة واحدة
ومعناها واحد وهو الحاصرة . فإن كان السقوط لعلة كسقوط واو وعد في يعد أو
عدة مثلاً - لم يكن دليلاً على الزيادة . ب ، كون الحرف مع عدم الاشتقاق
في موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق أو تكثر : فالأول كالنون في شَرَنْبَتْ للفايظ
السكفين والرجلين فإنه غير مشتق . وحكم على نونه بالزيادة لأنها في موضع لا تكون فيه
مع المشتق إلا زائدة : كجَحْنَفَلٍ للعظيم الشفة - من الجحفلة وهي لذي الحافر ، والثاني
كالهمزة في أَفْكَلٍ وأَرْتَبَ فإنها زائدة حملا على كثرة زيادتها في مثل هذا الموضع مع
المشتق كأحر وأبيض . ج ، لزوم عدم الظير لو حكم بالإصالة نحو تنقل لولد الثعلب :
فإن تمام زائدة لأنها لو لم تجل أصلًا لكان وزنه فعلًا وهو مفقود ، وقد مثل له المصنف
د ، كون الحرف دالا على معنى كأحرف المضارعة والسين والتاء من مستغفر
(١) ربح الشمال (٢) أى انتفض بطنه ، والحبتى : الصغير البطن (٣) هو الشيء
البراق (٤) هو ما تقدم من أنف الجبل - والسيد المتقدم في قومه (٥) بقطع
الهمزة ، وضم أول المضارع : لأن أصله عندسيويه أطاع يطيع فزيدت السين عوضاً
عن حركة عين الفعل لأن أصل أطاع أطوع (٦) كان الأولى أن يقول التقدم كما
يدل عليه معناه (٧) نبات ذو شوك (٨) نوع من الشجر (٩) هو الباطل ، يقال
وقعوا في وادى تُخْيِبٍ - أى في باطل (١٠) هو من تنمة الكلام على زيادة الهمزة ،

وهي همزة سابقة^(١) موجودة في الابتداء مفقودة في الشرج^(٢).
ولا تكون في مضارع مطلقاً^(٣)، ولا في حرف غير أل^(٤)، ولا في ماضي
ثلاثي كأم وأخذ، ولا رباعي كأكرم وأعطى - بل في الخماسي كانطلق،
والسداسي كاستخرج، وفي أمرها وأمر الثلاثي كاضرب^(٥). ولا في
اسم إلا في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج^(٦).
قالوا: وفي عشرة أسماء محفوظة وهي: اسم^(٧). واست^(٨). وابن^(٩). وابنم^(١٠)
وابنة، وامرؤ، وامرأة. واثنان، واثنان^(١١)، وأثنى المخصوص

وإنما أفردنا لاختصاصها بالأحكام الآتية (١) أي في أول الكلمة؛ لأنه جيء بها
وصلة للابتداء بالساكن (٢) قال الناطم:

لِوَصْلِ هَمْزٍ سَابِقٍ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا أَبْتَدَى بِهِ كَأَسْتَشْفِينُوا

وقد ثبتت للضرورة كقوله: إذا جاوز الإثنين مرة... كاحذف همزة القطع
في الضرورة كقوله: إِنْ أَمَّ أَقَاتِلْ فَالْيَسْوَى رَفْعًا * وتعرف همزة الوصل بقوتها
في التصغير كقبي وسعى في ابن واسم، بخلاف همزة التقع كقبي وأخي في أب وأخ
(٣) لأنه مبدوء بحرف المضارعة وهي متحركة أبداً (٤) معرفة كانت أو زائدة
ومثلها، أم، في لغة حمير على القول بأن همزتهما للوصل (٥) الضابط أنه إذا كان أول
المضارع مفتوحاً كيكتب وينطلق ويستخرج - فهمة أمره وصل، وإن كان
مضموماً كيكرم ويعطى - فقطع. ويستثنى من أمر الثلاثي أخذ وأكل وأمر، فإن
الامر منها يحذف الفاء والاستثناء عن همزة الوصل وجوباً في كل وخذ - وجوازاً
في مر (٦) وهذه هي مواضع همزة الوصل القياسية. وقد أشار إليها الناطم بقوله:

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ أَنْجَلِي
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشِرَ وَأَمَضَ وَأَقْدَا

(٨) أصله كفرس، حذفت اللام وهي الهاء تشبيهاً بحروف العلة وسكنت الين ثم
اجتلبت همزة الوصل كأنها عوض عن اللام، ويقال به بحذف العين - واست يحذف
اللام والإعراب على الهاء والتاء (٨) هو ابن زيادة الميم للتوكيد والمبالغة (٩) أصلهما تثنيتان

بِالْقَسَمِ^(١)، وَيَنْبَغِي أَنْ يَزِيدُوا: «أَل» الموصولة، «وَأَيْمٌ» لغة في أَيْمَنُ، فَإِنْ قَالُوا: هِيَ أَيْمَنُ فَحذفت اللام - قُلْنَا: وَابْنُ هَوَانٍ فزِيدَتِ الْمِيمُ^(٢).

﴿مُسَانِدٌ﴾ لَهْمَزَةُ الْوَصْلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَرَكَتِهَا سَبْعُ حَالَاتٍ: وَجُوبُ الْفَتْحِ فِي الْمَبْدُوءِ بِهَا «أَل». وَوُجُوبُ الضَّمِّ فِي نَحْوِ^(٣): انْطَلِقْ وَاسْتَخْرِجْ مَبْنِيَيْنِ لِلْمَفْعُولِ - وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِ الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْأَصْلِ نَحْوِ: اقْتُلْ - اكْتُبْ، بِخِلَافِ أَمْشُوا - أَقْضُوا^(٤). وَرُجُحَانُ الضَّمِّ عَلَى الْكُسْرِ فِيمَا عَرَضَ جَعَلَ ضَمَّةً تَيْنَهُ كُسْرَةٌ، مِنْ نَحْوِ: أُغْزِ^(٥)، قَالَ ابْنُ النَّاضِمِ. وَفِي تَكْمِلَةِ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ يَجِبُ إِشْتِمَاءُ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ^(٦) وَإِخْلَاصُ ضَمِّ الْهَمْزَةِ. وَفِي التَّسْهِيلِ أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تُشَمُّ قَبْلَ الضَّمَّةِ الْمُشْتَمَةِ^(٧). وَرُجُحَانُ الْفَتْحِ

وَتَيْنَتَانِ حَذَفَتِ اللَّامَ وَسَكَتَ التَّاءُ وَجِئَ بِالْهَمْزَةِ عَوْضًا عَنِ اللَّامِ (١) هُوَ اسْمُ مُفْرَدٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ الْبَرَكَةُ، وَخَرَجَ أَيْمَنُ فِي نَحْوِ: بَرَّ الْقَوْمُ فِي أَيْمَنِمْ فَإِنَّهُ جَمْعُ يَمِينٍ وَهَمْزَتُهُ قَطْعٌ. وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُثَنَّى كَالْمُفْرَدِ فِي جَمِيعِ مَا تَقْدُمُ (٢) وَبِزِيَادَةِ أَلِ الْمَوْصُولَةِ وَأَيْمٌ - تَكُونُ الْأَسْمَاءُ الْمَسْمُوعَةُ غَيْرِ الْمَصَادِرِ اثْنِي عَشَرَ. قَالَ النَّاضِمُ:

وَفِي أَسْمِهِ أَسْتِ أَيْنِ أَيْمِهِ سَمِيعٌ وَأَتْنَيْنِ وَأَمْرِي؛ وَتَأْنِيثٌ تَبِيعٌ
وَأَيْتُنْ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الْأَسْتَفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

(٣) أَيْ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضْمُومِ ثَالِثُهُ ضَا أَصْلِيًّا ظَاهِرًا (٤) فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهَا مَكْسُورَةٌ. لِأَنَّ عَيْنَهَا فِي الْأَصْلِ مَكْسُورَةٌ؛ إِذَا الْأَصْلُ أَمْشُوا وَأَقْضُوا اسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَنَقَلَتْ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ أَوْ حَذَفَتْ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْيَاءُ لِلتَّلَاقِ. السَّاكِنَيْنِ وَضَمَّتِ الْعَيْنُ لِلْمُنَاسَبَةِ الْوَاوُ (٥) أَصْلُهُ أُغْزَوِي اسْتَقْبَلَتْ الْكُسْرَةُ عَلَى الْوَاوِ فَنَقَلَتْ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْوَاوُ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنَيْنِ، فَالضَّمُّ نَظَرًا لِلْأَصْلِ وَالْكَسْرُ نَظَرًا لِلَّانِ، وَلَمْ يَجْزِ هَذَا الْوُجُوهَانِ فِي أَمْشُوا لِأَنَّ الْأَصْلَ كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَقَدْ عَصَدَ بِكُسْرِ الْعَيْنِ فَالْفِي الْعَارِضُ لِمُعَارَضَةِ أَصْلَيْنِ بِخِلَافِ أُغْزِ (٦) وَذَلِكَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الضَّمِّ لِأَصْلِي، وَالْمَرَادُ بِالِإِشْتِمَاءِ هُنَا: الْمِيلُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ (٧) أَيْ إِذَا أَشْتَمَتِ الثَّالِثُ أَشْتَمَتِ الْهَمْزَةُ وَإِلَّا فَلَا.

على الكسر في أَيْنَ وأَيْم . ورجحانُ الكسرِ على الضمِّ في كلمة اسم .
وجوازُ الضمِّ والكسرِ والإشمامِ في نحو : اختارَ وانتقادَ مبنيين للمفعول .
وجوبُ الكسرِ فيما بقي ^(١) وهو الأصلُ .

﴿مأثراً﴾ لا تُحذفُ همزةُ الوصلِ المفتوحة ^(٢) إذا دخلت عليها همزةُ
الاستفهامِ - كما حُذفتِ الهمزةُ المكسورةُ نحو : (اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا .
أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ^(٣)) وهو الأصلُ ؛ لثلاث ^(٤) يلتبسُ الاستفهامُ بالخبرِ ، ولا
تُحققُ ؛ لأنَّ همزةَ الوصلِ لا تثبتُ في الدرجِ إلا ضرورةً كقوله :
* ألا لا أرى إثنينِ أحسنَ شَيْمةً ^(٥) * - بل الوجهُ أن تُبدلَ ألفاً ، وقد
تُسَهَّلُ ^(٦) مع القصرِ ، تقول : آخَسُنْ عِنْدَكَ - وأَيْنَ اللهُ بِمَيْتِكَ ؛ بالمدِّ على
الإبدالِ راجحاً - وبالتسهيلِ مرجوحاً ، ومنه قوله :

* أَلْخَقْتُ إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدْتُ ^(٧) * وقد قُرِيَ بهما في نحو : (الذِّكْرَيْنِ . آ لَانَ)

(١) أى من الأسماء المسموعة والمصادر والأفعال (٢) وذلك في آل وأم وأمين
وأيم (٣) الأصلُ اتَّخَذْنَاهُمْ أَسْتَغْفِرُ - همزة مفتوحة للاستفهام فكسورة للوصل
حذفت الثانية استغناء عنها بالأولى ، وكأحذفت المضمومة في نحو اضطر الرجل ، أصله
بهمزة وصل مضمومة ، فلما دخلت همزة الاستفهام المفتوحة حذفت همزة الوصل .
(٤) علة لقوله لا تحذف همزة الوصل ... الخ

(٥) مجزءه : * على حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٌّ وَمِنْ جُمْلٍ * شَيْمةٌ : خُلُقاً وطبيعة . حَدَثَانِ
الدَّهرِ : ما يحدث فيه من النوائب والنوازل . جُمْلٍ : اسم امرأة . دَ أَلَا ، للتنبيه
دَ أحسن . مفعول ثانٍ لأرى دَ شَيْمة ، منصوب على التمييز . مَنِيٌّ ، متعلق بأحسن .
والشاهد إثبات همزة اثنين ضرورة للوزن (٦) بأن ينطق بها بين الهمزة والألف .
(٧) عجزه : * وَأَوْنَيْتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ * الرِّبَابُ : اسم امرأة . انبت :
انقطع . الحبل : العهد . والهمزة الأولى للاستفهام والثانية أداة التعريف وفيها الشاهد ؛
حيث سهل وهذا قليل ، والكثير إبدالها ألفاً . الخ . بالنصب متعلق بمحذوف خبر

مقدم . وأن ومعمولهما - في أن قلبك طائر - في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ، وبالرفع مبتدأ وما بعده خبر ، إن ، شرطية ، دار الرباب ، فاعل محذوف هو فعل الشرط يفسره تباعدت والجواب محذوف لدلالة السباق عليه ، والرباب مضاف إليه . والمخى : أخبرني إذا تباعدت عنك دار الرباب أو انقطع بينكما عهد المودة والتواصل ؟ هل الحق أن قلبك يطير معها ولا يستقر في مكانه ؟

(الأسئلة والتجربات)

(١) ما التصريف ؟ وما الغرض منه ؟ وفيم يكون ؟ (٢) اذكر الأوزان المتفق عليها للاسم الثلاثي والرباعي والخماسي (٣) اشرح الغرض من الميزان الصرفي . وبين كيف تزن ما يأتي : ١٠ ، الرباعي الوضع والخماسية ٥٥ ، المكرر أحد أصوله ٥٥ ، المغير بالحذف أو الإعلال ٥٥ ، ما فيه تقديم أو تأخير (٤) زن الكلمات الآتية واضبطها بالشكل (نموذج) .

السكمة	وزنها	الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
هـ د	فَاء	أَب	فَع	يَدْعُونَ	يَفْعُونَ
ع ر ي	فَعْلِي	قُلْتُ	قُلْتُ	يَدْعُونَ	يَفْعَلْنَ
ص ن ا ع	فَعْلِيل	آرَام	أَعْفَال	الْوَلَدُ لَا يَعْمَلُ	اسْتَفْعَلَا
ك ي س	فَعِيل	اسْتَحَقَّ	اسْتَفْعَل	اسْتَقَالَا	افْعَوْا عَلَ
ل ي س ع	لَمْ يَفْعَ	مَرَّ	افْعَل	احْلُولِي	قُلْ
إِثْ قَلَم	تَدْعَانِ	إِنَّا	لَفَع	قُم	ع
مَرَجَوْ	مَفْعُول	الله	الْعَال	آتَى	أَفْعَل
مَقُول	مَفْعُل	سَنَة	فَعَة	انْقَادَ	افْعَلْ
اِذَا رَأَ	تَفَاعَل	آجَال	أَفْعَال	اصْطَلَى	افْتَعَلْ
ارْعَوَى	افْعَالٌ	سَرَى	فَعِيل	اصْفَارَ	افْعَالٌ
إِفَادَة	إِفْعَالَة	صَلَّ	عَلَّ	يَرَى	يَفْعَلْ
وَلَّ	فَعَّ	دَعُوا	عَلُّوا	سَعَة	عَلَة

﴿ باب الإبدال ^(١) ﴾

الأحرف التي تُبدل من غيرها إبدالاً شائعاً ^(٢) لغير إدغام ^(٣) - تسعة -
 يجمعها « هَدَّاتٌ مُوطِيَا »، وخرج بقولنا شائعاً: نحو قولهم في أصيلان: تصغير
 أصيل على غير قياس ^(٤)، وفي اضْطَجِعْ، وفي نحو عَلِيٍّ في الوقف - أصيلال
 والطنخِعْ وعلجٍ، قال: * وقفتُ فيها أَصِيلًا لَا أُسَائِلُهَا * وقال:

(٥) ما شرط زيادة الألف والواو والنون المتوسطة والهمزة ؟ (٦) اذكر
 مواضع همزة الوصل القياسية، وبين متى يجب ضم الهمزة، ومتى يجب كسرها ؟
 (٧) زن الكلمات الآتية، وبين المجرد منها والمزيد مع النصر على أحرف الزيادة:
 « عَلِيٌّ . يَدُّ . سَرٌّ . نَحْسٌ . يَظُلُّ . مَدَّةٌ . سَيِّدٌ . مَذْكُورٌ . مَقْضَى . سَوَاءٌ . هَيَّسُمُونَ .
 أَنْتَنَ تَرْقَبِينَ . مَضْضَرٌّ . يَنْسُ . ابْنٌ . رُئُوسٌ . عَصَا : مُتَعَلِّقٌ . غُفُفَوا . رُمَانَةٌ . »

﴿ باب الإبدال ^(١) ﴾

(١) هو جعل حرف مكان آخر مطلقاً . أما القلب فخاص بحروف العلة والهمزة .
 وبخالفهما التعويض فإنه قد يكون في غير الموضع . كناه عدة - وهمزة ابن . وعن
 حركة : كسين أسطاع فإنها عوض عن حركة عينه كما تقدم . والإعلال تغيير حرف
 بقلب أو حذف أو إسكان للتخفيف (٢) أى قياسياً بضطر إليه في التصريف بأن
 يوقع عنده في الخطأ ، كقولك في مال : مَوَلٌ (٣) أما ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام
 لجميع الحروف ما عدا الألف اللينة (٤) أى لزيادته على المكبر ، وقيل هو تصغير
 أصلان جمع أصيل على غير قياس أيضاً كعير وبعران ، لأن تصغير الجمع شاذ ، والأول
 أقوى لكثرة مثله . كعير بان في مقرب (٥) عجزه : « أَعْيَتَ جَوَاكُمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ *
 وهو للناطقة الذبياني . الاصيل : ما بعد العصر إلى الغروب . الربع : المنزل ، وأصيلال .
 ظرف زمان لو قفت ، والرابع : خبر مقدم ، من أحد ، مبتدأ مؤخر على زيادة الجار .
 والمعنى : وقفت بدور الخبوبة في هذا الوقت وسألتها عنها فعجزت الدار عن الجواب

* مأل إلى أرطاة حَقَفٍ فَأَطْجَعَ ^(١) * وقال: * خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ ^(٢) *
وتُسَمَّى هذه اللفظة عَجَجَةً قُضَاعَةً ، ومعنى « هَدَأْتُ » سَكَنْتُ ،
و« مُوْطِئًا » من أَوْطَأَنَهُ جَعَلْتُهُ وَطِئًا ، فالياء فيه بدلٌ مِنَ الهمزة . وذكره ^(٣)
الهاء زيادةً على ما في التَّسْيِيلِ : إذ جَمَعَهَا فِيهِ فِي « طَوَيْتُ دَأْعًا » . ثم إنه لم
يَتَكَلَّمْ هُنَا عَلَيْهَا مَعَ عَدَّةٍ إِيَّاهَا ، وَوَجْهُهُ أَنَّ إِبْدَالَهَا مِنْ غَيْرِهَا إِنَّمَا يَطْرُدُ فِي
الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ : رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الْوَقْفِ . وَأَمَّا إِبْدَالُهَا
مِنْ غَيْرِ التَّاءِ فَمُسْمُوعٌ ؛ كَقَوْلِهِمْ : هَيْبَاكَ - وَلَهْنِكَ قَاتِمٌ - وَهَرَقْتُ الْمَاءَ -
وَهَرَدْتُ الشَّيْءَ - وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ ^(٤) .

﴿فصل في إبدال الهمزة﴾ تبدلُ من الواوِ والياءِ في أربع مسائل :
(إحداها) أن تتطَرَّفَ إحداهُمَا ^(٥) بعد ألفٍ زائدةٍ نحو : كِسَاءٌ وَنِمْاءٌ

وما بها أحدٌ يَجِينِي . والشاهدُ إبدالُ اللامِ مِنَ التَّوْنِ فِي أَصْلَانِ نَادِرًا لِقُرْبِ الْخُرْجِ ،
وهو تَصْغِيرُ أَصْلَانِ جَمْعِ أَصِيلٍ (١) صدره : * لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةً وَلَا شَيْعٌ *
وهو لَمْ يَطُورِ الْأَسَدِيَّ يَصِفُ ذَنْبًا . الدَّعَةُ : الرَّاحَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . الْأَرطَاةُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ
الرَّمْلِ لَهُ ثَمَرٌ كَالْعِنَابِ وَالْجَمْعُ أَرطَى . الْحَقَفُ : الْمَوْجُ مِنَ الرَّمْلِ وَالْجَمْعُ أَحْقَافٌ . الطَّجَعُ :
اتَّكَمَ عَلَى جَنْبِهِ : وَالضَّمِيرُ فِي رَأَى وَمَالَ يَرْجِعُ إِلَى الذَّنْبِ . والشاهدُ إبدالُ اللامِ مِنَ
الضَّادِ فِي الطَّجَعِ شَذُوذًا ، وَأَصْلُهُ اضْطَجَعَ بَعْدَ إِبْدَالِ تَاءِ الْإِفْعَالِ طَاءَ فَأَبْدَلْتُ الضَّادَ لَامًا .

(٢) عجزه : * الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ * وهو لَأَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . « خَالِي »
مَبْدَأٌ « عَوَيْفٌ » خَيْرٌ ، وَأَبُو عَلِيجٍ ، عَطَفَ عَلَيْهِ . والشاهدُ فِي عَلِيجٍ : حَيْثُ أَبْدَلُ
الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْوَقْفِ ، وَالْأَصْلُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْعَشَى (٣) أَيْ النَّاطِقُ
(٤) الْأَصْلُ إِيْيَاكَ ، وَلَانِكَ ، وَأَرَقْتُ الْمَاءَ ، وَأَرَدْتُ الشَّيْءَ ، وَأَرَحْتُ الدَّابَّةَ ، فَأَبْدَلْتُ
الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ لِاتِّفَاقِهَا مَخْرَجًا (٥) حَقِيقَةً كَمَا مَثَلُ الْمُنْصَفِ ، أَوْ حِكْمًا بِأَنَّ
كَانَ بَعْدَهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ أَوْ عَلَامَةٌ ثَنِيَّةٌ عَارِضَانِ ؛ كِنَاءٌ وَبَنَاءٌ ، وَكَرْدَاهِ بْنِ وَكْسَاهِ بْنِ

وَدُعَاءٌ^(١) ونحو بناء وظباء وفناء^(٢) بخلاف نحو قاول وبائع وإداوة وهديانة^(٣) ونحو: غزو- وظني^(٤) ونحو: واو- وآي^(٥). وتُشارِكُهُمَا فِي ذَلِكَ الْآلِفُ فِي
نَحْوِ حَمْرَاءَ؛ فَإِنْ أَصْلُهَا حَمْرَى كَسَكْرَى فزِيدَتْ أَلِفٌ قَبْلَ الْآخِرِ لِلدَّ
كَأَلَفِ كِتَابٍ وَعُغْلَامٍ، فَأَبْدَلَتْ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً،

(الثانية) أَنْ تَقَعَ إِحْدَاهُمَا عَيْنًا لِاسْمٍ فَاعِلٍ فِعْلٍ أَعْلَتْ فِيهِ^(٦) نَحْوُ:
قَائِلٍ وَبَائِعٍ^(٧) بخلاف نَحْوُ: عَيْنٍ فَهُوَ عَايِنٌ، وَعُورٍ فَهُوَ عَاوِرٌ^(٨).
(الثالثة) أَنْ تَقَعَ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ أَلِفٍ مَفَاعِلٍ وَقَدْ كَانَتْ مَدَّةً زَائِدَةً فِي

(١) الهمزة فيهن مبدلة عن واو (٢) الهمزة فيهن مبدلة عن ياء، وإبدال الواو
والياء همزة ابتداء - رأى ابن مالك وجماعة، وقيل أبدلت الواو والياء ألفين لتحركهما
بعدفتحة والحاجز بينهما غير حصين، ثم قلبت الألف همزة لالتقائها ساكنة مع الألف
الزائدة (٣) لعدم التطرف لوقوعهما عينا في الأولين، ولأن هاء التأنيث غير عارضة
في الآخرين؛ فإن السكتين بنيتا عليها. والإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للباء.
(٤) لعدم تقدم الألف عليهما (٥) لإصالة الألف فيهما، وهواو. اسم للحرف،
وهو آي. جمع آيه بمعنى العلامة - أو القطعة من السورة ووزنها فعل. (٦) سواء كان
اسم الفاعل مؤنثاً أو مثنى أو مجوعاً، ومثله كل اسم يوزن فاعل أو فاعلة وإن لم
يكن وصفاً: كجائز للبستان، وجائزة للخشبة المعترضة وسط البيت (٧) أصلهما قاول
وبائع فأبدلت كل من الواو والياء همزة - أو ألفاً ثم همزة كما مر (٨) عَيْنَ عَيْنًا
وعَيْنَةً: عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهِ فِي سَمَةٍ فَهُوَ أَعْيَنُ، وَالْمَوَرُّ: ذَهَابَ حَسُّ أَحَدِ الْعَيْنَيْنِ. وَإِنَّمَا
صَحَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعَلَّ فِي الْفِعْلِ خَوْفَ الْإِلْتِباسِ بَعَانٍ وَعَارٍ،
وإلى المسألتين المتقدمتين أشار الناظم بقوله:

أَخْرُفَ الْإِبْدَالَ هَدَأَتْ مُوْطِياً فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَآوِ وَيَا
أَخِيرًا أَثَرُ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَ عَيْنًا ذَا أَقْصَى

الواحد^(١) نحو عَجَازٌ وصَحَائِفٌ ، بخلاف قَسَوْرَةٍ وقَسَاوِرٌ^(٢) ، ومَعِيشَةٍ ومَعَايِشٍ^(٣) وشَدَّ مُصِيبَةٍ ومصَائِبٍ ، ومنَارَةٌ ومنَازِرٌ . ويشارك الواو والياء في هذه المسألة الألف^(٤) نحو : قِلَادَةٌ وقِلَائِدٌ ، ورسالة ورسائل .

(الرابعة) أن تقع إحداهما ثلثي حرفين لِيَتَيْنِ بينهما ألف مُقَاعِلٍ ، سواء كان اللتان : ياءين كَنِيَّائِفٌ جمع نَيْفٍ^(٥) - أو واوين كأوائِلُ جمع أولٍ - أو مُتخَلَفَيْنِ كَسَيَائِدُ جمع سَيَدٍ إذ أصله سَيُودٌ^(٦) وأما قوله :
* وكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ * - فأصله بالعواوير : لأنه جمع عَوَارٍ وهو الزمرد ، فهو مفاعيل^(٨) كطواويس - لامفاعل فلذلك صَحَّحَ ، وعكسه قول الآخر :

(١) علة الإبدال اجتماع تلك المدة ساكنة مع ألف الجمع ، ولا يمكن حذف أحدهما لغوات الغرض منه فوجب تحريك المدة فهمزت (٢) لعدم المد في الواو . والفسورة : الأسد ، ويقال فيه فسور بغير تاء (٣) لأن المدة في المفرد أصلية وحرف المد الأصلي متحرك في الأصل فلا يقلب (٤) قال الناظم :

وَأَلَمَدَ زَيْدٌ ثَانِيًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَانَقْلَانِدٍ

(٥) اليف : ما زاد على العقد إلى العقد الثاني - من نافٍ إذ زاد (٦) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمنا ، ومثله صوائد جمع صائد ، قال الناظم مشيراً إلى هذا الموضع :

كَذَلِكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ أَكْتَفَأَ مَدَّ مَفَاعِيلَ كَجَمْعِ نَيْفًا

(٧) صدره : * حَتَّى عِظَامِي وَأَرَادُ ثَارِي * وهو لجنبد بن المثنى يصف الدهر وما فعله به حين كبرت سنه وانحنت عظامه وأصابته الأقداء . حتى : قوس . ثارى : قاتلى ، وفاعل كل ، يعود على الدهر في أبيات قبله . والشاهد تصحيح الواو في العواوير وعدم إبدالها همزة لما ذكره المصنف (٨) وقد حذف الياء للضرورة فهي في تقدير الموجودة .

* فيها عَيَائِلٌ أُسُودٌ وَنُحْرٌ^(١) * فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَةَ مِنْ يَاءِ مَفَاعِيلَ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مَفَاعِلَ لِأَنَّ عَيَائِلَ جَمْعُ عَيْلٍ - بِكسر الياء - وَاحِدُ الْعِيَالِ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ الْإِشْبَاعِ ، مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ * تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(٢) * فَلِذَلِكَ أَعْلَى .

(١) وَهَذَا سَلَاةٌ غَايَةُ بِالْوَاوِ . اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ وَاَوَانٍ وَكَانَتْ الْأَوَّلَى مُصْدَرَةً^(٣) وَالثَانِيَةُ إِمَّا مَتَحَرِّكَةً أَوْ سَاكِنَةً مُتَّصِلَةً فِي الْوَاوِيَّةِ^(٤) أُبْدِلَتْ الْوَاوُ الْأَوَّلَى هَمْزَةً : فَالْأَوَّلَى نَحْوُ : جَمْعُ وَاصِلَةٍ وَوَاقِيَةٍ ، تَقُولُ : أَوَاصِلُ وَأَوَاقِي وَأَصْلُهَا وَوَاصِلٌ وَوَوَاقِي^(٥) ، وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ الْأَوَّلَى أَنْثَى الْأَوَّلِ ، أَصْلُهَا وَوَوَلَى بَوَاوِينَ : أَوَّلَاهُمَا فَاهٌ مَضْمُومَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ عَيْنٌ سَاكِنَةٌ ، بِخِلَافِ نَحْوِ :

(١) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ التَّكْسِيرِ (٢) أَوَّلُهُ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ

وَهُوَ لِلْفَرْزِ دَقِّ مِدْحَ نَاقَةٍ وَيُصِفُهَا بِالْقُوَّةِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ . تَنْفَى : تَدْفَعُ وَتَنْطَرِدُ ، يُقَالُ نَفَيْتُ الْخَصَى - دَفَعْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . الْهَاجِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ . الدَّرَاهِمُ : جَمْعُ دِرْهَامٍ لَفَةٌ فِي دَرِّمٍ . تَنْقَادُ : مَصْدَرُ نَقَدَ الدَّرَاهِمَ - مِيزَ رَدِّيْهَا مِنْ جِيدِهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الصَّيَارِيفُ : جَمْعُ صَيْرٍ فِي ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً صَيْرٌ وَصَرَافٌ - وَهُوَ الْخَبِيرُ بِالنَّقْدِ . وَفِيهِ الشَّاهِدُ : حَيْثُ زِيدَتْ يَاءُ قَبْلِ الْإِشْبَاعِ ، يَدَاهَا ، فَاعِلٌ تَنْفَى وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى النَّاقَةِ وَنَفَى ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَتَنْفَى مُضَافٌ إِلَى الدَّرَاهِمِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِمَفْعُولِهِ . تَنْقَادُ ، فَاعِلُهُ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الصَّيَارِيفِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَدْفَعُ يَدَاهَا الْخَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَائِرَةٌ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَيَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ - كَمَا يَدْفَعُ نَقْدَ الصَّيَارِيفِ الدَّرَاهِمَ فَيَسْمَعُ لَهَا رَنِينَ (٣) أَيْ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ (٤) التَّنَاصُلُ خَاصٌ بِالسَّاكِنَةِ ، لِأَنَّ الْمَتَحَرِّكََةَ الْعَارِضَةَ تَبْدِلُ مَعَهَا الْأَوَّلَى هَمْزَةً كَامِلُ الْمُنْصَنَفِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّرْطَ كَوْنُ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ لَيْسَتْ مَدَّةً عَارِضَةً : بَلَّ أَنْ تَكُونَ مَدَّةً أَصْلِيَّةً كَأَوَّلَى أَنْثَى الْأَوَّلِ ، أَوْ لَيْسَتْ مَدَّةً أَصْلاً بَلَّا تَكُونَ بَعْدَ ضَمٍّ ، سَوَاءٌ تَحْرَكَتْ كَأَوَاصِلَ - أَوْ سَكَنْتْ كَأَوَّلِ ، فَكُلُّ ذَلِكَ يَجِبُ فِيهِ الْإِبْدَالُ (٥) الْوَاوُ الْأَوَّلَى فَاهُ الْكَلِمَةِ ، وَالثَّانِيَةُ مَبْدَأٌ مِنْ أَلِفٍ فَاعِلَةٌ .

وَوُفِي وَوُورِي؛ فَإِنَّ الثَّانِيَةَ سَاكِنَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ أَلِفٍ فَاعِلٌ^(١)، وبخلاف نحو الوُوَلَّى بواوَيْنِ مُخَفَّفًا مِنَ الْوَلَّى بِواوٍ مضمومةٍ فهِمَزَةٌ، وهى أَنثَى الْأَوَّلَ - أَفْعَلٌ مِنْ وَأَلَّ إِذَا لَجَأَ^(٢). وخرج باشتراطِ التصديرِ نحو هُوَوِيّ وَنَوَوِيّ^(٣) فى المنسوبِ إِلَى هُوَى وَنَوَى.

﴿فصل فى عكس ذلك﴾.

وهو إبدالُ الواوِ والياءِ مِنَ الهمزةِ، ويقع ذلك فى بابين :

(أحدهما) باب الجمع الذى على مفاعلٍ، وذلك إذا وقعت الهمزةُ بعد أَلِفِهِ، وكانت تلك الهمزةُ عَارِضَةً فى الجمعِ، وكانت لَامُ الجمعِ هِمَزَةً أَوْ يَاءً أَوْ وَاوًا. وخرج باشتراطِ التَّرويضِ نحو : المِرَّاةِ والمِرَّائِي : فَإِنَّ الهمزةَ موجودةً فى المفردِ : لِأَنَّ المِرَّاةَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ فَلَا تَغْيِيرُ فى الجمعِ^(٤)،

(١) أى هو وافى ووارى، فليست متأصلة الواوِية - بل هى بدل من أَلِفٍ زائدةٍ فلا يجب الإبدالُ بل يجوز (٢) فالواوِ الثانية منقلبة عن همزة متأصلة الواوِية، فلا يجب إبدالُ الأولى همزة (٣) فلا تبدلُ الأولى همزة. وإلى هذه المسألة أشار الناظم بقوله :
..... وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فى بدءٍ غَيْرِ شِبْهِهِ وَوَفَى الْأَشَدُّ

وتبدل الهمزة جوازاً من الواوِ : ١، إذا كانت مضمومة ضمة لازمة غير مشددة كَأَجُوهٍ جَمْعُ وَجْهٍ - وَأَدُورُ جَمْعُ دَارٍ، والأصلُ وَجُوهٌ وَأَدُورُ. فخرجت الضمة العارضة كهذا دلُومُ واشتروا الضلالة - والمشددة كالنَجولِ وب، إذا كانت مكسورة مصدرة كإشاح وإفادة - فى وَشاحٍ وَفَادةٍ. ومن الياء إذا كانت مكسورة بين ألفٍ وياءٍ مشددة : نحو رَائِي وَغَائِي - فى النِّسْبِ إِلَى رَايَةٍ وَغَايَةٍ، والأصل رَائِي - وَغَائِي. وإبدال الهمزة من غير ذلك شاذٌّ أو قليل (٤) وَسَمِعَ مَرَّيَا شُدُودًا - سلوكاً بالهمزِ الأصلِ مسلكِ العارضِ، كما شذ عكسه فى قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي، من قصيدة قالها فى شأن يوم بدر وما وقع له من قطع رجله، ومبارزته هو وحزرة وعلى -

وخرج باشتراطِ اعتلالِ اللام نحو: صحائف و محارز و رسائل: فلا تغيّر
الهمزة في شيء من ذلك أيضاً. وأما ما حصل فيه ماشرطناه فيجب فيه
عملان: قلبُ كسرةِ الهمزة فتحةً، ثم قلبها ياءً في ثلاث مسائل وهي: أن
تكون لامُ الواحدِ همزةً - أو ياءً أصليةً - أو «واواً منقلبةً عن ياء»^(١)
وواواً في مسألةٍ واحدةٍ، وهي أن تكون لامُ الواحدِ واواً ظاهرةً^(٢).

مثال ما لأمه همزة: «خطايا»^(٣) أصلها خطايي ياء مكسورة هي ياء
خطيئة، وهمزة بعدها هي لامها، ثم أبدلت الياء همزةً على حد الإبدال في
صحائف فصارت خطايي بهمزتين، ثم أبدلت الهمزة الثانية ياءً لما سيأتي من
أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تُبدلُ ياءً وإن لم تكن بعد مكسورة - فصار
ظنك بها بعد المكسورة؟ ثم قلبت كسرة الأولى فتحةً للتخفيف: إذ
كانوا قد يفعلون ذلك فيما لأمه صحيحة نحو: مداري^(٤) و عذارى في المدارى
والعذارى، قال: «ويوم عقرت للعذارى مطيبي»^(٥) وقال:

مَا بَرَحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثِينَ حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِمَا
وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطيئتي بهمزتين (١) هكذا جاء في الأصل، والصواب:
أو منقلبة عن واو (٢) أى سائلة في اللفظ من القلب ياء (٣) جمع خطيئة من الخطأ
(٤) جمع مدرى وهو المشط الكبير (٥) مجزؤه: * فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ * وهو
لامرى القيس الكندي من معلقته المشهورة: عَقَرْتُ: تَحَمَّرْتُ. العذارى: جمع عذراء
وهي البكر. الرحل: ما يوضع على ظهر البعير. ويوم: مبنى على الفتح معطوف
على يوم في قوله قبل: * وَلَا سِيَّامُومَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ * والشاهد في العَذَارَى: فإن أصله عَذَارَى
قلب الهمزة ياءً ثم كسرةُ الراء فتحةً للتخفيف، وقيل الأصل عذارى قلبت كسرة
الراء فتحةً ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

تَضِلُّ الْمَدَارِي فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ ^(١) - فَقُلْتُ ذَلِكَ هُنَا أَوَّلِي ^(٢) ، ثُمَّ قُلْتُ
الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَاقْتِطَاعِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ خَطَأً ، أَلَّا يَلْقَيْنَ بَيْنَهُمَا هَمْزَةً ،
وَالْهَمْزَةُ تُشَبِّهُ الْأَلِفَ ^(٣) فَاجْتَمَعَ شِبْهُ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً ^(٤)
فَصَارَ خَطَأً بَعْدَ خَمْسَةِ أَعْمَالٍ .

ومثال ما لا مئة ياء أصلية قَضَايَا ، أصلها قَضَايُ بِيَاءَيْنِ : الْأَوَّلَى يَاءُ
فَعِيلَةٍ - وَالثَّانِيَةُ لَامٌ قَضِيَّةٌ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً كَمَا فِي صَحَائِفٍ ، ثُمَّ
قُلْتُ كَسْرُهُ الْهَمْزَةُ فَحَقَّةٌ ^(٥) ، ثُمَّ قُلْتُ الْيَاءُ أَلْفًا ^(٦) ، ثُمَّ قُلْتُ الْهَمْزَةُ
يَاءً فَصَارَ قَضَايَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ .

ومثال ما لا مئة واوٌ قُلْتُ فِي الْمَفْرُودِيَاءِ - مِطْيَةٌ ، فَإِنْ أَصْلُهَا مِطْيُوءَةٌ
فَعِيلَةٌ مِنَ الْمَطَا وَهُوَ الظَّهْرُ ^(٧) ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً ، ثُمَّ أُدْغِمْتُ الْيَاءَ فِيهَا
وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ الْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ فِي سَيُودٍ وَمَيُوتٍ ، إِذْ قِيلَ فِيهِمَا سَيُودٌ
وَمَيُوتٌ ، وَجَمْعُهَا مِطَايَا وَأَصْلُهَا مِطَايُوءٌ ^(٨) ، ثُمَّ قُلْتُ الْوَاوُ يَاءً لِتَطْرُقَ فِيهَا بَعْدَ
الْكَسْرِ كَمَا فِي الْفَارَازِيِّ وَالِدَاعِمِيِّ ، ثُمَّ قُلْتُ الْيَاءُ الْأَوَّلَى هَمْزَةً كَمَا فِي

(١) صدره : * غَدَايَرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْمَلَأِ * وَهُوَ لَا مَرَى الْقَيْسُ أَيْضاً
من معلقته يصف شعر امرأة بالطول والكثرة . الغدائر : الذنائب من الشعر - جمع
غديرة . مستشزرات : مرتفعات . فضل : قبيب . المثني : المفعول لأنه مثنى بالفتل .
والمُرْسَل : المسرح من الفتل . والشاهد في المداوي والكلام فيه كالمداوي (٢) لثقل
الكسرة (٣) لقرب مخرجيهما (٤) كراهة توالي ثلاث ألفات ، ولم تبدل واواً
لخفة الياء ورجوعاً إلى أصلها (٥) أى تخفيفاً لثقل الكلمة بكونها جمعاً ومتناهيّاً
فصار قضاءي (٦) فصار قضاء ما اجتمع شبه ثلاث ألفات كما تقدم (٧) أو من
المطو وهو المد ، يقال مطووت بهم في السير أى مددت (٨) بياء هي ياء فعيلة
ورواها لا مئة .

صحائف^(١)، ثم أبدلت الكسرة فتحَةً، ثم الياء ألفاً، ثم الهمزة ياءً فصار مطايا بعد خمسة أعمال.

ومثال ما لأمه واوٌ سلّمت في الواحد - هراوة^(٢) وهراوى، وذلك أنّ قلبنا ألف هراوة في الجمع همزةً على حدّ القلب في رسالة ورسائل^(٣)، ثم أبدلنا الواو ياءً لتطرّفها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة فاقبلت الياء ألفاً، ثم قلبنا الهمزة واواً^(٤) فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضاً.

(الباب الثاني) باب الهمزتين اللتفتين في كلمة^(٥).

والذى يُبدلُ منها أبدأ هو الثانية لا الأولى؛ لأنّ إفراط اللّثني بالثانية حصل، فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة - أو بالعكس، أو يكونا متحرّكتين.

فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة - أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى، فتبدل ألفاً بعد الفتحة نحو: آمنت^(٦)، و... قول عائشة رضي الله عنها «وكان^(٧) يأمرني أن آتزر^(٨)» وهو بهمزة فأناب

(١) فصار مطاي (٢) هي العصا الضخمة (٣) فصار هراوى (٤) ليتشعّر
الجمع وواحد. وإلى الباب المتقدم أشار الناظم بقوله:

وأفتح وردّ الهمز يا فيما أعيل لأمّا وفي مثل هراوة جويل
واو. (٥) احتز بكونهما في كلمة عن نحو: آتمن محمد؟ وأنت فعلت هذا؟
وأتمر بكر؟ فإنه لا يجب فيه الإبدال، بل يجوز التحقيق كما رأيت - والإبدان،
فتقول: آتمن وأنت وإتمر؛ لأن همزة الاستفهام كلمة مستقلة (٦) أصله آمنت
أبدلت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها وافتتاح ما قبلها (٧) أي النبي صلى الله عليه وسلم
(٨) أي ألبس الإزار. وذلك إذا كانت حائضاً وأراد مباشرتها.

وعَوَامُ الْمُحَدَّثِينَ يُحَرِّفُونَهُ فَيَقْرَعُونَهُ بِالْفَاءِ وَتَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ
اِقْتَصَلَ مِنَ الْإِزَارِ قَفَاؤُهُ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ هَمْزَةِ الْمُضَارَعَةِ الْمَفْتُوحَةِ ^(١) .
وَيَاءٌ بَعْدَ الْكُسْرَةِ نَحْوُ : إِيْعَانٌ ، وَشَدَّذَتْ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ (إِثْلَافِهِمْ) بِالْحَقِيقِ .
وَوَاوٌ أَوْ بَعْدَ الضَّمَّةِ نَحْوُ : أُؤْمِنُ ، وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ أَنْ يُبْتَدَأَ أُؤْمِنُ بِهَمْزَيْنِ ^(٢)
نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الْأَبْيَارِ فِي كِتَابِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَرَدَّهُ ^(٣) .

وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة ^(٤) : فإن كانتا في موضع
الذين أُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ نَحْوُ : سَاءَلٌ ^(٥) وَلَا لٌ ^(٦) وَرَأْسٌ ^(٧) . وإن
كانتا في موضع اللام أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً مُطْلَقًا ^(٨) فَتَقُولُ فِي مِثَالِ قَطْرٍ مِنْ قِرَاءٍ :
قِرْأِي ^(٩) ، وَفِي مِثَالِ سَفَرٍ جَلَّ مِنْهُ : قِرْأِي يَابْهَمْزَيْنِ بَيْنَهُمَا يَاءٌ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ
وإن كانتا متحركتين : فإن كانتا في الطَّرْفِ ، أَوْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ
مَكْسُورَةً أُبْدِلَتِ يَاءً مُطْلَقًا ^(١٠) ، وَإِن لَمْ تَكُنْ طَرَفًا وَكَانَتْ مَضْمُومَةً أُبْدِلَتِ
وَاوًا مُطْلَقًا ^(١١) ، وَإِن كَانَتْ مَفْتُوحَةً : فَإِن انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَوْ انْضَمَّ — أُبْدِلَتِ

(١) فَيُبْدَلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا لِسُكُونِهَا بَعْدَ فَتْحٍ — لِأَنَّهُ لَا تَأْمَلُ أَنْ تُبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ ،
وَحَكِيَ الْخُشْرِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : ائْتَرَرُ ، وَرَوَى الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ : إِذَا كَانَ التَّوْبُ
ضَيْقًا تَأْتَرَرُ بِهِ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّاعِ (٢) خَصَّ الْإِبْتِدَاءَ لِأَنَّ الدَّرَجَ تَذْهَبُ فِيهِ
هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَعُودُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى حَالِهَا لِزَوَالِ مُوجِبِ قَلْبِهَا وَوَاوُ (٣) حَاصِلُ
الرَّدِّ أَنَّ الْعَرَبَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ هَمْزَيْنِ ثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ ، وَيُؤْخَذُ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنَّ ابْنَ
الْأَبْيَارِ ذَكَرَ هَذَا الرَّدَّ عَلَى الْكِسَائِيِّ فِي إِجَازَتِهِ أَنْ يُبْتَدَأَ هَائِلًا بِقِرَاءٍ ، بِهَمْزَيْنِ لَا فِي
تَمَنٍّ (٤) وَلَا يَكُونَانِ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ لِتَعَذُّرِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ (٥) صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ
مِنَ السُّؤَالِ (٦) نِسْبَةُ لِبَائِعِ التَّوَلُّو (٧) نِسْبَةُ لِبَائِعِ الرُّمُوسِ (٨) سِوَاهُ أَكَانَتْ
خُرْفًا أَوْ غَيْرِ طَرَفٍ (٩) الْأَصْلُ قِرْأِي بِهَمْزَيْنِ أَوَّلَاهُمَا سَاكِنَةٌ فَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ
يَاءً فَرَارًا مِنَ التَّنْقِلِ (١٠) سِوَاهُ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَوْ انْضَمَّ أَوْ انْكَسَرَ (١١) سِوَاهُ كَانَتْ .

واوآ، وإن انكسر أبدلت ياء^(١) (وأمثلة المتطرفة) أن تبني من قرأ مثل جَعَفَر أو زَبْرَج أو بُرْتُق. (وأمثلة المكسورة) أن تبني من أم^(٢) مثل أُصْبِع بفتح الهزء أو كسر ها أو ضمها والباء فيهن مكسورة، فتقول في الأول أُمِّم بهزتين مفتوحة فساكنة، ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهزء الثانية قبلها ليتمكن من إدغامها في الميم الثانية^(٣)، ثم تبدل الهزء ياء^(٤)، وكذا تفعل في الباقي أيضاً وذلك واجب، وأمّا قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق^(٥) فما يوقف عندهم ولا يتجاوز. (وأمثلة المضمومة) أَوْب جمع آب وهو المرتعى - وأن يُبنى من أم مثل إصْبِع بكسر الهزء وضم الباء - أو مثل أُبْلِم^(٦) فتقول: أَوُم - بهزء مفتوحة^(٧) أو مكسورة أو مضمومة وواو مضمومة، وأصل الأول أأْب على وزن أفْلَس، وأصل الثاني والثالث إئْم وإئْم فتقولوا فيهن^(٨)، ثم أبدلوا الهزء واوآ^(٩) وأدغموا

إثر ضم أو فتح أو كسر (١) حاصل الهزتين المتحركين أنهما: إما أن يكونا في الطرف أولاً، والاول ثلاثة أنواع؛ لأن الهزء الأولى إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، والثاني تسعة تأتي من ضرب ثلاثة أحوال الأولى في مثلها من الثانية. فالتطرفة تبدل ياء في جميع أنواعها، وغير المتطرفة تبدل ياء في أربعة وهي: أن تكون مفتوحة بعد كسر -- أو مكسورة بعد فتح -- أو كسر -- أو ضم، وواوآ في الخمسة الباقية (٢) معناها قصد - أو صار إماماً (٣) لاجتماع المثليين (٤) لما تقدم من أن الهزء المكسورة بعد مفتوحة تقلب ياء (٥) أى من غير إبدال، وهو جمع إمام والقياس أئمة بقلب الهزء ياء وأصله، أئمة نقلت كسرة الميم إلى الهزء توصلاً للإدغام ثم أبدلت الهزء الثانية ياء.

(٦) هو سحف شجرة الدوم (٧) الصواب حذف مفتوحة للاستثناء عنها بذكر أوب - لانه يذكرها يستوفى الأقسام الثلاثة فيصير ذكر أوب - زائداً . (٨) أى نقلوا حركة أول المثليين إلى الساكن قبلها وهو الهزء الثانية (٩) للتخفيف

أحد المثلين في الآخر . ومثال المفتوحة بعد مفتوحة : أوَادِمٌ ^(١) جمع آدم .
ومثال المفتوحة بعد المضمومة : أوِيْدِمَ تصغير آدم . ومثال المفتوحة بعد
مكسورة : أن يُبْنَى مِن أُمٍّ عَلَى وَزْنِ إِبْصَعٍ - بكسر الهمزة وفتح الباء ^(٢) .
وإذا كانت الهمزة الأولى من المتحرّكين همزة مضارعة ، نحو أوُمٌ
وَأُنْ مُضَارِعِي أُمْتُ وَأُنْتُ - جاز في الثانية التحقيق تشبيهاً بهمزة المتكلم
لدالتها على معنى همزة الاستفهام نحو : (أَأَنْذَرْتَهُمْ)

﴿ فصل ﴾ في إبدال الياء من أختها الألف والواو .

أما إبدالها من الألف ففي مسألتين : (إحداها) أن يَكْسِرَ ما قبلها

لأنها تجانس حركتها (١) أصله أَدِمَ أبدلت الهمزة الثانية واواً لأن الهمزة إذا
كانت مفتوحة ولم تكن طرفاً قلب واواً سواء كان ما قبلها مفتوحاً كما في تكسير
آدم - أو مضموماً كما في تصغيره (٢) تقول إِيْمَ وأصله أِيْمَ نقلت حركة الميم
الأولى إلى الساكن قبلها توصلًا لإدغام المثلين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء . وقد
ذكر الناظم أحكام هذا الباب في قوله :

وَمَدًّا أَبْدَلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ	كَلِمَةٍ أَنْ يَكُنْ كَاثِرٌ وَائْتِمِنْ
إِنْ يَفْتَحْ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحْ قَلْبِ	وَإِوَا وَيَاءٍ إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يَضُمُّ	وَإِوَا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَثْمَ
فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمٌ	وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ

فأشار إلى حكم اجتماع الهمزتين مع تحرك الأولى وسكون الثانية بقوله :

وَمَدًّا أَبْدَلْ ... البيت ، ، وإلى تحرك الثانية بالفتح مع ضم الأولى أو فتحها أو
كسرها بقوله : « إِنْ يَفْتَحْ أَثَرُ ضَمٍّ » البيت ، ، وإلى كسر الثانية مع تحرك الأولى
مطلقاً بقوله : « ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا » ، وإلى ضم الثانية مع تحرك الأولى مطلقاً
بشرط أن يكونا في غير الطرف بقوله : « وَمَا يَضُمُّ » وإِوَا أَصِرْ ، ، وإلى هذا

كقولك في مصباح مصايح - وفي مفتاح مفاتيح ، وكذلك تصغيرهما ^(١) :
(الثانية) : أن تقع قبلها ياء تصغير كقولك في غلام غُلَيْم ^(٢) .

وأما إبدالها من الواو ففي عشر مسائل :

(إحداها) أن تقع بعد كسرة وهي : إمّا طَرَف ^(٣) كَرَضِي وقوى
وعُفْي والغَازِي والداعِي ^(٤) ، أو قبل تاء التانيث كشجِيئة ^(٥) وأُكْسِيئة ^(٦)
وغَازِيئة ^(٧) وعُزَيْقِيئة - في تصغير غَرْقُوة ^(٨) ، وشذَّ سواسِوة في جمع
سواء ^(٩) ومقاتِوة بمعنى خُدام ^(١٠) ، أو قبل الألف والتون الزائدتين
كقولك في مثال فطران من الغزو : غَزِيان ^(١١) .

(الثانية) : أن تقع عيناً لمصدر فعل أعلت فيه - ويكون قبلها كسرة

الموضع وهما في الطرف بقوله : ه ما لم يكن لفظاً اسم فذاك ياء مطلقاً جا . . .
وأشار إلى حكم ما إذا كانت أولى المهمتين للتكلم بقوله : ه وأوُم - ونحوه وجهين
في ثانيه أم . (١) فنقلب الألف في التكسير والتصغير ياء لانكسار ما قبلها
(٢) وإلى هاتين المسألتين أشار الناظم بقوله :

وَيَاءُ أَقْلِبُ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءُ تَصْغِيرٍ

(٣) سواء كانت في فعل مبني للفاعل أو للفعول - أو في اسم ، وقد مثل
المصنف للجميع (٤) أصل الياء في الكل واو : لأنها من الرضوان والقوة والعفو
والغزو والدعوة (٥) هو بتخفيف الباء اسم فاعل للثوث من الشجو وهو الهم
والخزن (٦) جمع كساء (٧) اسم فاعل من الغزو (٨) هي إحدى الخشبتيين
المعترضتين في فم الدلو (٩) أي بمعنى مستور . قال الدماميني : السواسوة : الجماعة
المستورون في السن ووزنه فَعَا فَعْلَة ، وفيه شذوذ من وجوه آخر (١٠) هو جمع مُقْتَوٍ
اسم فاعل من اقْتَوَى بمعنى خَدَم ، وأصله مقْتَوٍ و - قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها
إثر كسرة ثم أعل - لإعلاء قاض (١١) الألف والتون فيعزاندتان كافي فطران - لا لثنية

وَبَعْدَهَا أَلِفٌ^(١) كَصِيَامٍ وَقِيَامٍ وَاتِّقِيادٍ وَاعْتِيَادٍ^(٢) ، بخلاف نحو سِوَارٍ وَسِوَاكٍ لا تنفَاء المصدرية ، ونحو لَأَوَذَ لَوَاذًا^(٣) وجَاوَرَ جَوَارًا - لَصِيحَةً عَيْنِ الْفِعْلِ^(٤) ، وحال حَوْلًا وَعَادَ الْمَرِيضَ عَوْدًا - لعدم الألف ، وراح رَوَاحًا لعدم الكسرة ، وَقَلَّ الإِعْلَالُ فِيهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا^(٥) وَارْزُقُوهُمْ) وقوله تَعَالَى : (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتِيمَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ) في قراءة نافع وابن عامر في النساء --- وفي قراءة ابن عامر في المائدة . وشذَّ التصحيحُ مع استيفاء الشروط في قولهم : فَارَتْ الظَّيْفَةُ نَوَارًا^(٦) بمعنى نفرت ، ولم يُسْمَعْ له نظير .

(الثالثة) أن تقع عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة ، وهي في الواحد : إِنَّمَا مُعَلَّةٌ^(٧) نحو ذار وديار - وحيلة وحيل - وديعة وديم - وقيمة وقيم - وقامة^(٨) وقيم ، وشيذ حاجة وجوج . وإمّا شبيهة بالمُعَلَّةِ وهي الساكنة ، وشرط القلب في هذه أن يكون بعدها في الجمع أَلِفٌ^(٩) كَسَوَاطٍ وَسِيَّاطٍ - وحوض وجياض - وروض ورياض ، فإن قُفِدَتْ صُحِّحَتْ الْوَاوُ نَحْوُ كُوزٍ وَكِرْزَةٍ - وَعَوْدٌ «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ لِلْمُسِينِ مِنْ

(١) لجملة الشروط أربعة، ذكر المصنف محرازاتها (٢) أصل الياء فين الواو فقلبت حملا للمصدر على الفعل (٣) لاوَذَ القوم - لوَاذًا وُملاوَذَةً : لاذ بعضهم ببعض (٤) المراد عدم إعلالها وإلا فهي معتلّة (٥) هو مصدرٌ جنى، به اللبانة ، وأصله فَوَماَ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (٦) والقياس نياراً (٧) أى منقلبة سواء كان بعدها ألف في الجمع كديار - أولاً كباقي الأمثلة (٨) هي قامة الإنسان - أى طوله وُحسن قوامه ، أو اعتداله ، أو بكرة البئر بأدائها (٩) لأنها ليست في الضعف كالمُعَلَّةِ فلا يقوى تسلط الكسرة عليها إلا بالألف القريبة من الياء

الإبل» ^(١) وعودة، وشذ قولهم ثيرة ^(٢)، وتصحح الواو إن تحركت في الواحد نحو طويل وطوال، وشذ قوله: * وأن أعزاه الرجال طيها ^(٣) * قيل ومنه ^(٤) (الصفائنات الجياد ^(٥))، وقيل جمع جيد ^(٦) لا جواد. أو أعلت لامه كجمع ريان - وجو ^(٧) بتشديد الواو. فيقال رواء وجواء. تصحيح العين ^(٨) ثلثاً يتوالى إعلالان ^(٩) وكذلك ما أشبههما، وهذا

(١) هو الذي جاوز في السن سبع سنين (٢) جمع ثور والقياس ثيرة.

(٣) صدره: * تبين لي أن القاء ذلة * وهو تذييف النسيب الثاني. القاء: القصص من قمو الرجل إذا صغر. ذلة: ضعة وهون. طيها: جمع طويل وقبل جمع طوال، وأصله طواها فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها شذوذاً، والقياس تصحيحها لتحركها في المفرد فهي قوية بالحركة. أن القاء ذلة، أن ومعمولها في تأويل مصدر فاعل تبين. والمعنى: أنه عرف بالتجربة أن قصر القامة دليل الضعة والمهانة، وأن الرجل البني: هو الطويل القامة الفارع (٤) أي من إبدال الواو ياء مع تحركها في المفرد شذوذاً، وهو مبنى على أن الجياد جمع جواد (٥) الصافن من الخيل: الذي يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الزامعة، وهو من الصفات المحمودة لا تسكاد تكون إلا في العراب الخلس، والجياد: المسرعة في جريها - أو التي تجود بالركض، وقد وصفها بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمدين واقفة وسائرة (٦) أي فلا يكون الإبدال شاذاً لإعلال المفرد. إذ أصله جيود - فعل به كسيد (٧) هو الفضاء بين السماء والأرض - وبذلة بالتمام (٨) أصلها روى وجواو أبدلت الياء والواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة (٩) إبدال العين ياء لكسر ما قبلها - واللام همزة لتطرفها إثر ألف زائدة. وإلى المسائل الثلاث المتقدمة أشار الناظم بقوله:

بواو ذا اقللا

زيادتي فملان ذا أيضاً رأوا

منه صحيح غالباً نحو الحول

في آخر أو قبل تا الثاني أو

في مصدر الممثل عينا والمقل

الموضع ليس محرراً في الإخلاصة ولا في غيرها من كتب الناحم قائله .
 (الرابعة) أن تقع طرفاً رابعةً فصاعداً^(١) تقول: عَطَوْتُ وَزَكَيْتُ^(٢)
 فإذا جئت بالهزمة أو التضعيف ـ قلت: أَعْطَيْتُ وَزَكَيْتُ ، وتقول
 في اسم المفعول مُعْطِيَانِ وَمُزَكِّيَانِ ، سَمَحُوا الْمَاضِيَّ عَلَى الْمَضَارِعِ واسم
 المفعول على اسم الفاعل ؛ فَإِنَّ كَلًّا مِنْهُمَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةٌ ، وسأل سيبويه
 الخليل عن وجه إعلال نحو : تَغَارَيْنَا وَتَدَاعَيْنَا^(٣) مع أَنَّ الْمَضَارِعَ لَا كَسْرَ
 قَبْلَ آخِرِهِ^(٤) ـ فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل نجى التاء في أوله وهو
 غَارَيْنَا وَدَاعَيْنَا سَمَلًا عَلَى « تَغَارَى وَتَدَاعَى » ، ثم استصحب معها^(٥) .
 (الخامسة) : أن تلي كسرةً وهي ساكنة مفردة^(٦) نحو ميزان
 وميمات^(٧) ؛ بخلاف نحو صَوَانٍ وَسَوَارٍ^(٨) ، وَاجْلُوَاذِ وَأَعْلُوَاطِ^(٩) .

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلَلُ أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
 وَصَحَّحُوا فِعْلًا وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانِ وَالْأَعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَيْلِ
 (١) وقبلها مفتوح سواء كانت في فعل أو في اسم (٢) بإبقاء الواو فيهما على
 صورتها لأنها ثالثة ، ومعناها : أخذت ونميت (٣) الأصل تغارونا وتداعونا
 فأبدلت الواو ياء (٤) أى حتى يعمل ويحمل عليه الماضي (٥) وكذلك يستصحب
 هذا الإعلال مع هاء التانيث نحو المعطاة ، فإن ألفه منقلبة عن ياء لتحركها وانفتاح
 ما قبلها ، والياء منقلبة عن واولو قوعا رابعة إثر فتحة . وإلى هذا الموضع أشار الناحم بقوله :
 وَالْوَاوُ لَا مَا بَعْدَ فَتَحٍ يَاءِ أَتَقَلَّبُ كَالْمُعْطِيَانِ بِرَضِيَانِ . . .

(٦) أى عن مثبها (٧) أصلها ميزان وموقات من الوزن والوقت ، قلت
 الواو فيها ياء لسكونها إثر كسرة (٨) فإن الواو فيها متحركة ، والصوان : وعاء
 الشئ (٩) لأن الواو فيها مشددة ، والجلوآذ : المضاء والسرعة في السير وهو
 خاص بالإبل ، وأعلوط البعير : تعلق بعنقه وعلاه — أو ركه بلا خطام أو عرياً

(السادسة) أن تكونَ لَمْأَةً لَفْعَلِيٍّ بالضم : صفةٌ نحو (إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ
الدُّنْيَا) وقولك : للعتيقِ الدَّرَجَةُ العُلْيَا^(١) ، وأما قولُ الحجازيينِ القُصْوَى
فشأْدُ قِيَاساً فَصِيحٌ استعمالاً^(٢) نَبَهَ به على الأصل كما في استحوذَ والقود .
فإن كانت فُعْلِيٌّ اسْمًا لم تُغَيَّرْ كقوله : تَهَادَرًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً^(٣) *
(السابعة) أن تَلْتَقِيَ هي والياء في كلمة^(٤) والسابقُ منهما سَاكِنٌ مُتَأَصِّلٌ
ذَاتَا وَسُكُونًا ، ويجبُ حينئذٍ إدغامُ الياءِ في الياءِ . مثالُ ذلك فيما تَقَدَّمتْ
فيه الياءُ : سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ ، أَصْلُهُمَا سَيُّودٌ وَمَيِّتٌ^(٥) . ومثاله فيما تَقَدَّمتْ
فيه الواوُ : طَى وَلَى - مَصْدَرًا طَوَيْتَ وَلَوَيْتَ ، وَأَصْلُهُمَا طَوَى وَلَوَى .
ويجبُ التصحيحُ وإن كانا من كلمتين^(٦) نحو يَدْعُو يَاسِرٌ - وَيَرْمِي وَاعِدٌ ،
أو كان السابقُ منهما متحركًا نحو طَوِيلٌ وَغَيُورٌ - أو عَارِضُ الذَّاتِ نحو

(١) الأصل الدُّنْوَا وَالْمَلَوَا من الدُّنْوِ وَالْمَلَوِ قلبت الواو ياءً لاستئصال الواو
والضمة وعلامة التأنيد في الصفة ، خففت اللام بقلبها ياء (٢) فإنه كثير في كلامهم ،
وورد في قوله تعالى : « وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » .

(٣) مجزؤه : * فَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّقُ * وهو لذى الرُّمَّةِ . حُزْوَى :
موضع بالحجاز . العبرة : الدمع . والمراد بقاء الهوى دمعاً ، وقد أضيف إليه لكونه سبباً .
يَرْفُضُ : يسيل بعضه في إثر بعض . يترقق : ييبق في العين متحيراً يبحى . ويذهب
وَأَدَارَاءُ الهزمة للنداء وداراً منادى منصوب وإن كان نكرة موصودة لوصفه بحزوى
قبل النداء ، فأشبهه المضاف على حدٍّ باعظيماً يرجي لكل عظيم . بحزوى : جار
ومجرور صفة لداراً . والشاهد لإقرار الواو على حالها في حزوى لأنه اسم لا وصف .
قال الناظم مشيراً إلى هذا الموضع :

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَمْ فُعْلِيٌّ وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَحْتَقِي

(٤) أى واحدة أو مافى حكمها كسلى (٥) من ساد يسود ومات يموت على
أحدى اللتين ووزنهما على الراجح فيعل (٦) وكذا إن كانا في كلمة ولم يلتقيا

رُويَةٌ مُخَفَّفَةٌ رُويَةٌ^(١) - أو عَارِضَ السَّكُونِ نَحْوَ قَوَى فَإِنَّ أَصْلَهُ الْكَسْرُ
ثُمَّ إِنَّهُ سَكَنَ لِلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ فِي عِلْمٍ عِلْمٌ .

وَشَدٌّ عَمَّا ذَكَرْنَا ثَلَاثَةً أَنْوَاعٍ : نَوْعٌ أَعْلَى وَلَمْ يَسْتَوْفِ الشَّرْطَ
كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّيَاءِ تَعْبُرُونَ) بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ^(٢) ،
وَنَوْعٌ صَحَّحَ مَعَ اسْتِفْقَائِهَا نَحْوَ : ضَيَّوْنَ^(٣) وَأَيَّوْمٌ^(٤) وَعَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً
وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةٍ ، وَنَوْعٌ أَبْدَلَتْ فِيهِ الْيَاءَ وَآوَاءً وَأَذْغَمَتْ الْوَأُ فِيهَا نَحْوَ :
عَوَّةٌ^(٥) وَنَهْوٌ^(٦) عَنِ الْمُنْكَرِ . وَاطَّرَدَ فِي تَصْغِيرِ مَا يُكْسَرُ عَلَى مَفَاعِلٍ -
نَحْوَ جَذُولٍ وَأَسْوَدٍ لَاحِيَةٍ - الإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ^(٧) .

(الثامنة) أَنْ تَكُونَ لَامٌ مَفْعُولٌ الَّذِي مَاضِيهِ عَلَى «فَعِلَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
نَحْوَ : رَضِيَهُ فَهُوَ مَرْضِيٌّ^(٨) وَقَوَى عَلَى زَيْدٍ فَهُوَ مَقْوًى^(٩) عَلَيْهِ ، وَشَدُّ قِرَاءَةِ

كَزَيْتُونَ (١) وَمِثْلُهُ دِيْوَانٌ إِذَا أَصْلُهُ دِيْوَانٌ قَالِيَاءٌ بَدَلَ مِنَ الْوَائِ الْآوَى - وَبَوَّعَ
إِذَا الْوَائِ بَدَلَ مِنَ الْآفِ بَايَعَ (٢) أَيْ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَآوَاءٌ - ثُمَّ يَأْءُ وَإِدْغَامُهَا ، مَعَ
أَنْ الْوَائِ عَارِضُهُ الذَّاتُ لِأَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (٣) هُوَ السَّنُورُ الذَّكَرُ (٤) كَثِيرُ
الشَّدَةِ - يُقَالُ يَوْمٌ أَيْوَمٌ كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ (٥) مِنْ عَوَى الْكَلْبُ إِذَا نَبَحَ ، وَالْقِيَاسُ
عَبْسَةٌ (٦) هُوَ بَفَتْحِ التَّوْنِ مِبَالِقَةُ نَاءٍ وَوَزْنُهُ فَعُولٌ ، وَقَدْ أَشَارَ النَّازِمُ إِلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ بِقَوْلِهِ :

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَآوٍ وَيَاءٍ وَأَنْصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَاءٍ
فِيَاءٍ أَلْوَاوٍ أَقْلَبِيٍّ مُدْغِمًا وَشَدُّ مُطْطِئٍ غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا

(٧) تَقُولُ جَذِيلٌ وَأُسَيْدٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَجَذِيلٌ وَلَأْسِيْدٌ حَمَلَا لِلتَّصْغِيرِ عَلَى
التَّكْسِيرِ ، أَمَّا أَسْوَدٌ فَيُقَالُ فِيهِ أُسَيْدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَسَاوِدَ (٨) أَصْلُهُ
مَرْضُوءٌ بِوَائِينِ قَلْبَتِ الثَّانِيَةِ يَاءٌ حَمَلَا عَلَى الْفَعْلِ لِأَنَّهَا قَلْبٌ فِيهِ لُكْسَرٌ مَا قَبْلَهَا - ثُمَّ
الْأَوَّلَى لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ . . . الخ ، وَأَبْدَلَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةَ لَتَسْلَمُ الْيَاءَ ، وَقِيلَ الْإِعْلَالُ
فِي هَذَا لَيْسَ وَاجِبًا بَلْ مُخْتَارًا (٩) أَصْلُهُ مَقْوُوءٌ قَلْبَتِ الْوَائِ الْآخِرَةِ يَاءٌ لِنَقْلِ

بعضهم: (مرضوة^(١)) فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو :
مَغْرُوزٌ ومَدْعُوٌّ، والإعلال شاذٌ كقوله : * أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَى وَعَادِيًّا *^(٢)
(التاسعة) أن تكون لام فُعُولٍ جمعاً ، نحو : عَصَاوِصِيَّ وَقَفًا وَقِيَّ -
وَذَلُّوْ دُلِّيَّ^(٣) ، والتصحيح شاذٌ ، قالوا : أَبُو وَأَخُو^(٤) وَنَحْوُ - جمعاً لنحو
وهو الجهة ، وَنَحْوُ بِالْجَمِّ - جمعاً لنحو وهو السحاب الذي هراق ماءه ،
وَهُوَ^(٥) - وهو المصدر - وَهُوَ . فإن كان فُعُولٌ مفرداً وجب التصحيح
نحو : (وَعَتُوا عَتُوًّا كَبِيرًا . لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ) ، وتقول نأ المالُ
نُحْمًا وَسَمَا زَيْدٌ سَمًا ، وقد يُعْلَى نحو : عَتَا الشَّيْخُ عَتِيًّا وَقَسَا قَلْبُهُ قَسِيًّا^(٦) .

ثلاث واوات في الطرف مع الضمة . - والوسطى لاجتماعها مع الياء . الخ (١) من
الآية ٢٨ من سورة الفجر (٢) صدره : * وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مَلِيكَةً أَنِّي *
وهو لعبد يغوث الحارثي . عرس الرجل : زوجه . ملكة ، اسمها وهو عطف بيان
أو بدل من عرسي ، أَنِّي ، أن حرف توكيد نصب ، أَنَا ، ضمير فصل . الليث ،
حبر أن ، وَأَنْ واسمها وخبرها سدة مسد مفعولي علمت . مَعْدِيًّا ، حال من الليث وفيه
الشاهد : حيث أعل قلب واوه ياء شذوذاً . وفعله عدا مفتوح العين وأصله معدو
والقياس تصحيح لاه . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَجَرَّ الْأَجُودَا

(٣) الأصل عَصَوُ وَقَوُ وَذَلُّوْ ، قلبت الواو الثانية ياء لتقل الواوين مع
الضمة في الجمع - ثم الأولى لاجتماعها مع الياء - ثم أدمم وكسرت العين لمناسبة الياء
(٤) جمان لأب وأخ (٥) هو البيت المتقدم أمام البيوت - والواسع من الأرض
ومن كل شيء . وفي قول المصنف : وهو المصدر - نظر : لأن المفهوم من الناموس
أنه لم يستعمل مصدرأ (٦) وإلى هذا الموضع أشار الناظم بقوله :

كَذَلِكَ دَا وَجِهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَمْ يَجْعَ أَوْ فَرَدِ يَنْ

(العاشرة) أن تكونَ عَيْنًا «لَقُلْ» جَمْعًا صَحِيحَ اللام، كَصِيْمٍ وَنِيْمٍ^(١)،
والأكثرُ فيه التصحيحُ، تقول: صُوِّمَ وَنُوِّمَ. ويجبُ إن اعتَلَّتْ اللامُ
ثَلَاثًا يتوالى إعلالان^(٢) وذلك كشَوَى وَغَوَى^(٣) جَمْعِي شَاوٍ وَغَاوٍ^(٤)، أو
فُصِّلَتْ من العينِ نحو: صُوِّامَ وَنُوِّامَ لِبُعْدِهَا^(٥) حينئذٍ من الطرفِ، وشذَّ
قوله: * فما أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا^(٦) *

(فصل) في إبدالِ الواوِ من أختيها الألفِ والياءِ.

أما إبدالها من الألفِ ففي مسألةٍ واحدةٍ وهي أن يَنْصَمَّ ما قبلها نحو:
بُويِعَ وَصُورِبَ، وفي التنزيل: (ما وَوَرِيَ عَنْهَا).
وأما إبدالها من الياءِ ففي أربع مسائل:

(إحداها) أن تكونَ ساكنةً مفردةً في غير جمع^(٧) نحو: مُوقِنٌ

وكلامه يقتضى التسوية بين الجمع والمفرد، والصحيح أن الغالب في الجمع الإعلال
وفي المفرد التصحيح (١) جمعاً صائماً ونائماً (٢) إعلال العين وإعلال اللام
(٣) أصلها شَوَى وَغَوَى قلبت ياءُهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين (٤) اسماء فاعل من شَوَى يَشْوِي، وَغَوَى يَغْوِي (٥) أى العين
(٦) صدره: * ألا طَرَقْتَنَا مَيَّةٌ ابْنَةُ مُنْذِرٍ * وهو لابي النجم السكابي، وألا
أداة استفتاح أتى بها لمجرد التنبية. طرقتنا: أتتنا ليلاً وبابه قعد. أرق: أسهر. ابنة،
صفة لية ومنذر مضاف إليه، النيام، مفعول أرق مقدماً، كلامها، فاعله ومضاف
إليه. والمعنى: أن هذه المرأة زارتهم ليلاً فأطارد حديثها النوم من أعينهم وقضوا ليلهم
أيقاظاً. والشاهد في نيام: حيث أعلَّ قلب الواو ياء مع أنه قبل لامة ألف وهو
شاذ، والقياس نوام بالصحيح. قال الناظم شيراً إلى هذا الموضع:

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُودُهُ نِيْمٍ
(٧) بشرط أن تكون قبلها ضمة.

وموسر^(١). ويجب سلامتها إن تحركت نحو: هيأ^(٢)، أو أدغمت كحيف^(٣) أو كانت في جمع. ويجب في هذه قلب الضمة كسرة كهم^(٤) ويغي في جمع أقبل أو فعلا.

(الثانية) أن تقع بعد ضمة وهي: إما لام « فُعل » كنهو الرجل وقصو. بمعنى ما أنهاء، أي أعقله وما أقضاه. أو لام اسم مختوم بتاء بُدِئت الكلمة عليها؛ كأن يُبنى من الرمي مثل مُقدرة، فإنك تقول مرؤة^(٥) بخلاف نحو: تواني وتانية^(٦) فإن أصله قبل دخول التاء تواني بالضم كتكسل تكاسلاً، فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب^(٧) ثم طرأت التاء لإفادة الوحدة وبقي الإعلال^(٨) بحاله. أو لام اسم مختوم بالالف والنون كأن يُبنى من الرمي على وزن سبُعان، اسم الموضع الذي يقول فيه ابن أحر^(٩):

(١) أصلها مُيفن وميسر، وكذلك الفعل نحو: يوقن ويوسر (٢) هو شدة العطش ويطلق على اختلال العقل من العشق (٣) جمع حائض وهذا المثال خارج أيضاً، بقوله: في غير جمع (٤) جمع أهيم وهيماء مصاب بالهيام - بكسر الهاء وضمها، وهو داء يصيب الإبل فتقيم في الأرض ولا ترعى وتعطش فلا تروى، والى ما تقدم من هذا الفصل أشار الناظم بقوله فوجب

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كَوْفِينَ بِدَا لَهَا أَعْتَرَفُ
وَيُكْسَرُ الْمُضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهِيَمَا

(٥) والأصل مرّمية أبدلت الياء واواً لوقوعها إثر ضمة (٦) فإن التاء فيه عارضة على بنية المذكر فلا تبدل معها الياء واواً؛ لأنها في بنية الانفصال فأقبلها آخر، بل تكسر الضمة لتصح الياء (٧) لأنه ليس في الأسماء المتكسرة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة (٨) وهو إبدال الضمة كسرة (٩) الصحيح أن قاله تميم بن مقبل

* أَلَا يَأْيَارَ الْحَيَّ بِالسَّبْعَانِ ^(١) * — فَإِنَّكَ تَقُولُ رُمُوان ^(٢) .

(الثالثة) أن تكون لَاماً « لِفَعْلٍ » بفتح الفاء اسماً لا صفةً ، نحو :
تَقَوَّى ^(٣) وَشَرَوَّى ^(٤) وَفَتَوَّى ، قال الناظم ^(٥) وابنه : « وَشَدَّ سَعْيًا لِمَكَانٍ -
وَرَيًّا لِلرَّائِحَةِ ^(٦) - وَطَفَنًا لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ » انتهى . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَحْتَمِلُ
أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ صِفَةٍ ^(٧) نَكْرِيًا وَصَدْيًا مَوْثَنِي خَزْيَانٍ وَصَدْيَانٍ . وَأَمَّا الثَّانِي
فَقَالَ النَحْوِيُّونَ صِفَةً غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ - وَالْأَصْلُ رَائِحَةٌ رِيًّا ، أَيْ مَمْلُوءَةٌ
طَبِيبًا ^(٨) . وَأَمَّا الثَّالِثُ فَلَا كَثْرَ فِيهِ ضَمُّ الطَّاءِ فَلَعَلَّهُمْ اسْتَصْحَبُوا التَّصْحِيحَ
حِينَ فَتَحُوا لِلتَّخْفِيفِ ^(٩) .

(الرابعة) أن تكون عَيْنًا « لِفَعْلٍ » بِالضَّمِّ : اسماً كَطَوْبِي مَصْدَرًا

(١) تقدم الكلام عليه في باب النسب (٢) الأصل رُمِيَان قَلْبُ الْيَاءِ وَآوَاءُ
لِضْمِّ مَا قَبْلَهَا . وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

وَوَاوَا أُنْزَرَ الضَّمُّ رُدُّ الْيَاءِ مَتْنِي أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَنَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَقَدْرَةٍ كَذَا إِذَا كَسِمَعَانَ صَبْرَةٍ

(٣) أصله وَقِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ وَقَيْتَ ، قَلْبَتِ وَآوَهُ تَاهُ كَمَا فِي تَرَاثٍ — ثُمَّ يَأْزُهُ
وَآوَاءُ ، وَلَا يَضُرُّهُ اجْتِنَاعُ الْإِعْلَالَيْنِ فِيهِ لِعَدَمِ تَوَالِيهِمَا ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِأَلْفِ
التَّأْنِيثِ ، وَمِنْ قَرَأَ : عَلَى « تَقَوَّى » جَعَلَهَا لِلْإِلْحَاقِ (٤) مَعْنَاهُ الْمِثْلُ ، يَقَالُ لَكَ شَرَوَاهُ
أَي مِثْلُهُ (٥) أَيْ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (٦) أَمَّا رِيًّا مِنَ الرَّيِّ ضِدَّ صَدْيًا — فَعَدَمُ الْقَلْبِ
فِيهَا لِكُونِهَا صِفَةً (٧) أَيْ وَاسْتَصْحَبَ التَّصْحِيحَ بَعْدَ جَمْلِهِ عَدْلًا (٨) عَلَى أَنَّهُ لَوْ
سَلِمَ بِالْأَسْمَاءِ — فَعَدَمُ الْقَلْبِ لِمَانَعٍ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ رِيًّا لَزِمَ قَلْبُ الْوَآوِ يَاءَ عَمَلًا
بِقَاعِدَةٍ أُخْرَى وَهُوَ : أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَآوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْكَوْنِ . . . الخ
(٩) وَقَدْ أَشَارَ النَّازِمُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِقَوْلِهِ :

مِنْ لَامَ فَعْلٍ أَسْمَاءُ أَيْ الْوَآوُ بَدَلٌ يَاءَ كَتَقَوَّى غَالِيًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ

لطاب أو اسماً للجنة، أو صفةً جاريةً مجرى الأسماء^(١) وهي «فعلی أفعل» كالطوبى والكوسى والخورى - مؤنثات أطيب وأكيس وأخير. والذي يدلُّ على أنها جاريةٌ مجرى الأسماء - أنَّ أفعلَ التفضيل يجمعُ على أفاعِل^(٢)، فيقال: الأفاضِلُ والأَكابر - كما يقال في جمع أفكل أفاكل، فإن كانت فعلی صفةً محضةً^(٣) وجب قلبُ ضمِّه كسرةً^(٤)، ولم يُسمع من ذلك إلا (قسمة ضيزى) أى جائرة، ومشيئة حيكى - أى يتحركُ فيها المنكبان^(٥). هذا كلامُ النحويين. وقال الناظم وابنه: يجوزُ في عين «فعلی» صفةً أن تسلم الضمة فتقلب الياء واواً - وأن تبدلَ الضمة كسرة فتسلم الياء، فتقول: الطوبى والطيبى، والكوسا والكيسى، والضوفا والضيق^(٦).

(فصل) في إبدال الألف من أختيها الواو والياء. وذلك مشروط بعشرة شروط: (الأول) أن يتحرَّكاً، فلذلك صحَّتْ في القولِ والبيع لسكونهما. (الثاني) أن تكون حركتهما أصليَّةً، ولذلك صحَّتْ في جيل^(٧)

(١) أى في عدم جريانها على الموصوف وإبلائها العوامل (٢) أى كما أن الأسماء المحضة كذلك (٣) أى جارية على موصوف ولو مقدراً (٤) أى لتسلم الياء من من القلب فرقاً بين الصفة والاسم (٥) والاصل ضيزى وحيكى بضم أولهما فأبدلت الضمة كسرة لتصح الياء (٦) قال الناظم:

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفَعْلَى وَصَفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يَأْفَى

ومنه يعلم أن كلام الناظم يخالف النحويين من وجهين: (١) أنه يميز في فعلی وصفاً وجهين، والنحويون يجمعون بأحدهما (ب) أنهم حكّموا لأنثى الأفعل بحكم الأسماء المحضة في إقرار الضمة وقلب الواو ياء - وذكرها الناظم في باب الصفات فأجاز فيها الوجهين ونصَّ على أنها مسموعان من العرب (٧) اسم من أسماء الضع

وَتَوَمَّ^(١) مَخْفَى جَيْلٍ وَتَوَامَّ. (الثالث) أَنْ يَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا^(٢)، وَلِنَلْكَ صَحَّتَا فِي الْعَوَضِ وَالْجَيْلِ وَالسُّورِ (الرابع) أَنْ تَكُونَ الْفَتْحَةُ مُتَّصِلَةً أَى فِي كِلْتَمَاهَا، وَلِنَلْكَ صَحَّتَا فِي ضَرْبٍ وَاحِدٍ، وَضَرْبٍ يَأْسِرُ^(٣).

(الخامس) أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا إِنْ كَاتَا عَيْنَيْنِ، وَأَلَّا يَلِيَهُمَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ إِنْ كَاتَا لَامَيْنِ^(٤). وَلِنَلْكَ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي بَيَانٍ وَطَوِيلٍ وَخَوَرَتْ^(٥)، وَاللَّامُ فِي رَمِيٍّ وَغَزَوًا وَفَتِيَّانٍ وَعَصَوَانٍ^(٦)، وَغُلَوِيٍّ وَفَتَوِيٍّ^(٧) وَأَعْلَتِ الْعَيْنُ فِي قَامٍ وَبَاعٍ وَبَابٍ وَنَابٍ لَتَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا، وَاللَّامُ فِي غَزَا وَدَعَا وَرَمَى وَبَكَّى؛ إِذْ لَيْسَ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي يَحْشُونَ وَيَمْخُونُ^(٨) وَأَصْلُهُمَا يَحْشَوْنَ وَيَمْخَوْنَ فَقُلِبَتَا أَلِفَيْنِ^(٩) ثُمَّ حُذِفَتَا لِلْسَّاكِنَيْنِ

(١) هُوَ الْوَلَدُ يُولَدُ مَعَهُ آخَرُ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَيُقَالُ لَهَا تَوْمَانٌ. وَمِثْلُ جَيْلٍ وَتَوَمَّ فِي عَدَمِ الْإِبْدَالِ لِعَرُوضِ الْحَرَكَةِ - نَحْوُ: «لَتَبْلَوْنَ» وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ. اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ (٢) لِأَنَّ غَيْرَ الْفَتْحَةِ لَا يَنْسَبُ إِلَّا لَفٌ (٣) لَوْ مِثْلُ بَنَحُو أَخَذَ وَرَقَةً، وَوَجَدَ يَزِيدُ - لَكَانَ أَحْسَنَ: لِأَنَّ وَجُودَ الْأَلِفِ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَانِعٌ أَيْضاً مِنْ قَلْبِهَا فَلَمْ يَتِمَّحُضَ الْمَنْعُ لِمَا ذَكَرَ. وَقَدْ جَمَعَ النَّاطِمُ أَرْبَعَةَ الشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي قَوْلِهِ:

مِنْ وَاَوِ أَوْ يَاءٍ يَتَخَرِّكُ أَصِيلٌ أَلِفًا أَبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
(٤) قَالَ النَّاطِمُ مُشِيراً إِلَى هَذَا:

إِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ وَإِنْ سُكِّنَ كَفَّ إِنْغِلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ
إِنْغِلَالُهَا بِسَّاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ

(٥) أَى لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا، وَخَوَرَتْ: قَصَرَ لِلنَّعْمَانِ الْكَبِيرِ بِالْعِرَاقِ (٦) لَوْجُودِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا (٧) لِأَنَّ بَعْدَ الْوَاوِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ (٨) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ: نَحَاهُ يَمْخَاهُ مَحْوَاهُ، إِذَا أَذْهَبَ أَثَرَهُ - أَوْ هُوَ مَبْنِيٌّ لِلْفِعُولِ فَيَكُونُ مِنْ سَمَاءٍ يَمْخُوهُ مَحْوَاهُ وَهِيَ الْأَشْهُرُ (٩) لَتَحَرَّكَا وَانْفَتَحَا مَا قَبْلَهُمَا

(السادس) أَلَا تَكُونُ إِحْدَاهُمَا عَيْنَا «لَفْعَل» الَّذِي الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ^(١) نَحْو: هَيْفَ^(٢) فَهُوَ أَهْيَفُ ، وَعَوْرَ فَهُوَ أَعْوَرُ

(السابع) أَلَا تَكُونُ عَيْنًا لِمَصْدَرِ هَذَا الْفِعْلِ^(٣) كَالْهَيْفِ .

(الثامن) أَلَا تَكُونُ الْوَاوُ عَيْنًا لِفَتْحِ الدَّالِّ عَلَى مَعْنَى التَّفَاعُلِ - أَيْ التَّشَارُكُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ ، نَحْوِ اجْتَوَرُوا وَاشْتَوَرُوا ؛ فَإِنَّهُ فِي مَعْنَى نَجَاوَرُوا وَتَشَاوَرُوا^(٤) . فَأَمَّا الْيَاءُ فَلَا يُشْتَرَطُ فِيهَا ذَلِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْآلِفِ^(٥) وَلِهَذَا أَعْلَتَ فِي اسْتَأْفُوا مَعَ أَنَّ مَعْنَاهُ تَسَاءَفُوا^(٦) .

(التاسع) أَلَا تَكُونُ إِحْدَاهُمَا مَتَلَوَّةً بِحَرْفٍ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِعْلَالَ فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ ضَحَّتْ^(٧) وَأَعْلَتَ الثَّانِيَةُ^(٨) نَحْو: الْحَيَا^(٩) وَالْهَيَا^(١٠)

(١) هُوَ فَعِيلُ اللَّازِمِ لِلدَّالِّ عَلَى لَوْنٍ أَوْ خِلْقَةٍ أَوْ وَصْفٍ ظَاهِرٍ فِي الْبَدَنِ ، كَسَوْدَ وَعَوْرَ وَحَوْرَ وَغَيْدَ ، وَإِنَّمَا صَحَّتْ عَيْنُ هَذَا الْفِعْلِ حَلَا عَلَى مَا هِيَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ أَفْعَلَ كَأَعْوَرَ . وَخَرَجَ نَحْوُ خَافَ فَإِنْ وَصَفَهُ عَلَى فَاعِلٍ فَيَعْمَلُ كَفَعَلَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ (٢) مِنَ الْهَيْفِ وَهُوَ صَمُورُ الْبَطْنِ وَرَقَةُ الْخَمْرِ (٣) حَلَا لِمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِلَى هَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

(٤) وَلِذَلِكَ حَمَلَ عَلَى تَفَاعُلٍ فِي التَّصْحِيحِ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ لِفَصْلِ عَيْنِهِ مِنَ الْفَتْحِ . فَإِنْ لَمْ يَدَلَّ عَلَى التَّفَاعُلِ وَجِبَ إِعْلَالُهُ نَحْوِ اخْتَانٍ وَاخْتَارَ - بِمَعْنَى خَانَ وَخَارَ (٥) أَيْ فِي الْمَخْرَجِ فَهِيَ أَحَقُّ بِالْإِعْلَالِ مِنَ الْوَاوِ (٦) أَيْ تَضَارَبُوا بِالسِّيَوفِ ، وَمِثْلُ اسْتَأْفُوا : ابْتَاعُوا وَامْتَاوَزُوا ، وَإِلَى هَذَا الشَّرْطِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

وَإِنْ يَبْنُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعْمَلْ

(٧) ثَلَاثًا يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ بِلَا فَصْلِ بَيْنَهُمَا وَهُوَ مَمْنُوعٌ لِإِجْحَافِهِ (٨) لِأَنَّهُ اطَّرَفَ ، وَالْطَّرَفُ حُلُّ التَّغْيِيرِ (٩) مَعْنَاهُ الْغَيْثُ وَأَصْلُهُ الْحَيَّ (١٠) هُوَ مِيلُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ

والخوى - مصدر حوى إذا اسودَّ^(١) ، ورُبَّما عكسُوا فأَعْلَوْا الأولى
وَصَحَّحُوا الثانية نحو آية في أسهل الأقوال^(٢) فإن قلت : لنا أسهلُّ منه
قولٌ بمضمهم إنها فعلة كسبقة ؛ فإن الإعلال حينئذ على القياس^(٣) . وأمَّا
إذا قيل إن أصلها آيَّة بفتح الياء الأولى ، أو آيَّة بسكونها ، أو آيَّة فاعلة
فإنه يلزم إعلالُ الأوَّل دون الثاني^(٤) وإعلالُ الساكن^(٥) وحذفُ
العين لغير موجب^(٦) - قلت : ويلزم على الأوَّل تقديمُ الإعلال^(٧) على
الإدغام^(٨) والمعروفُ العكسُ بدليل إبدالِ همزةِ أئمةِ ياءٍ لَألفٍ^(٩) فتأمله .
(العاشر) ألا يكون عَيْنًا لما آخره زيادته تختصُّ بالأسماء^(١٠) ، فذلك

وشاع في اللزوم وأصله الخوى (١) أصله الخَوَوُ فلامه واو كعينه ، لقولهم في تشيته
حَوَوَان (٢) أصلها آيَّة قلبت الياء الأولى ألفاً شذوذاً وسهله كونُ الثانية غير طرف
ومثلها غاية وراية وثاية حجارة يضمها الراعي عند متاعه يثوى عندها ، أو يجمع
روءس أشجار ويطبق عليها أنواباً ليستظل بها ، وقد أشار الناظم إلى هذا الشرط بقوله :
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَغْلَالِ اسْتَحَقَّ صَحَّحَ أَوَّلٌ وَعَكَسَ قَدْ يَحِقُّ

(٣) أى فى الأولى ، وإعلال الثانية ممنوع لعدم افتتاح ما قبلها (٤) أى على
القول بأن أصلها آيئة (٥) وهو الياء الأولى على أن أصلها آيئة (٦) كَلَى أن
أصلها كفاعلة والمعهود فى مثله قلب الياء الأولى همزة كباثة وقائفة (٧) وهو قلب
الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٨) فقد اجتمع مثلاًن أولهما ساكن .
(٩) وجه الدلالة أن أصل أئمة أئمة فدار الأمر بين إبدال همزة الثانية ألفاً
من جنس حركه ما قبلها وهو الإعلال - وبين إدغام الميم الأولى فى الثانية ،
فقدَّم الإدغام وقلَّوا لأجله كسرة الميم الأولى إلى همزة قبلها وأدغوا ، ثم أبدلوا
الهمزة الثانية ياء من جنس حركتها وهذا يدل على أن عنايتهم بالإدغام فوق عنايتهم
بالإعلال (١٠) وذلك كالآلف والنون وألف التأنيث ، فإن هذه الزيادة تبعد شبهة

صَحَّتْ فِي نَحْوِ : الْجَوْلَانُ^(١) وَالْهَيْمَانُ^(٢) وَالصَّوْرَى^(٣) وَالْحَيْدَى^(٤) ، وَشَدَّ
الْإِعْلَالُ فِي مَا هَانَ وَدَارَانَ^(٥) .

﴿ فصل في إبدال التاء من الواو والياء ﴾ : إذا كانت الواو والياء فاء
للافتعال أبدلت تاء^(٦) وأدغمت في تاء الافتعال وما تصرف منها^(٧) نحو :
اتَّصَلَ وَاتَّعَدَ^(٨) من الوصل والوعد ، واتَّسَرَ من التَّسَرُّ . قال :
* فَإِنْ تَتَعَدَّنِي أَتَعِدْكَ بِعَمَلِهَا^(٩) * وقال : * فَإِنَّ الْقَوَائِي يَتَلَجَّنُ مَوَالِجًا^(١٠) * .

بالفعل الذي هو الأصل في الإعلال لأنها لا تلحقه أصلاً . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْمَا

(١) مصدر جال يحول إذا طاف (٢) مصدر هام بهم إذا ذهب من العشق
أو نحوه (٣) اسم ماء (٤) الحيدى : مشية المختال ، وحرار حيدى وحيد :
يحيد عن ظله نشاطاً (٥) والهياس موهان ودوران لأنهما تشبة ماء ودار ، وقيل
مما أعجميان فلا شذوذ (٦) لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لفرب مخرجيهما
ومنافاة صفتيهما : لأن حرف اللين مجبور والتاء مهموسة وحروف الهمس بمجموعة في
قوله : « فحذفه شخص سكت » ، وما عداها مجبور (٧) كالماضى والمضارع والأمر
واسمى الفاعل والمفعول (٨) أصلهما اتوصل واتعد . قلبت الواو تاء
وأدغمت في تاء الافتعال للتخفيف (٩) عجزه : * وسوف أزيد الباقيات القوارصا *
وهو للأعشى يهدد علقمة بن علاثة وكان الأعشى قد حكم لعامر بن الطفيل على علقمة
في منافرة بينهما . أعدّه : أوَّعده بالشر . القوارص : جمع قارصة وهي الكلمة المؤذبة .
وتتعدى أتعِدْكَ : أصلهما توتعدنى أو تعِدْكَ من الوعد ، فأبدلت واوها تاء وأدغمتا
وهو الشاهد . والمعنى : إن كنت تتوعدى وتهددنى فأني أقابلك بالمثل وأهجوك بشعر
يوملك ويوجعك (١٠) عجزه : * تضايقُ عنها أن تولَّجَهَا الإِبْرَ * وهو لطفة بن
العبد . القوائى : المراد بها هنا القصائد : يتلجن ، من الولوج وهو الدخول . وأصله
يوتلجن أبدلت الواو تاء . وأدغمتا وهو الشاهد . الموالج : جمع مَوْلَج وهو موضع
الولوج . « يتلجن » الجملة خبر إن « تضايق » مضارع أصله تضايق وفاعله يعود

وَقَوْلُ فِي افْتَعَلَ مِنَ الْإِزَارِ يُتَنَزَّرُ^(١) ، وَلَا يَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَإِدْغَامُهَا فِي التَّاءِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ وَليست أَصْلِيَّةً^(٢) ؛ وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي افْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ : ائْتَكَلَ^(٣) . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي اتَّخَذَ إِنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَخْذِ - وَهُمْ^(٤) ، وَإِنَّمَا التَّاءُ أَصْلٌ وَهُوَ مِنْ تَخَذَ كَاتِبٌ مِنْ تَبَعَ .

﴿ فصل في إبدال الطاء ﴾ : تُبْدَلُ وَجُوبًا مِنْ تَاءِ الْاِفْتَعَالِ^(٥) الَّذِي فَائُوهُ صَادٌ أَوْ ضَادٌ أَوْ طَاءٌ أَوْ ظَاءٌ ، وَتُسَمَّى أَحْرُفَ الْإِطْبَاقِ^(٦) : يَقُولُ فِي افْتَعَلَ مِنْ صَبَرَ : اضْطَبِرَ^(٧) وَلَا تُدْغَمُ^(٨) لِأَنَّ الصَّفِيرِيَّ لَا يُدْغِمُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ ، وَمِنْ ضَرَبَ : اضْطَرَبَ وَلَا يُدْغَمُ^(٩) لِأَنَّ الضَّادَ حَرْفٌ مُسْتَطِيلٌ^(١٠) ، وَمِنْ طَهَرَ : اطَهَرَ ، ثُمَّ يَجِبُ الْإِدْغَامُ لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَأَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ ، وَمِنْ ظَلَمَ : اظْلَمَ ، ثُمَّ لِكَ ثَلَاثَةٍ أَوْجُهَ : الْإِظْهَارُ ، وَالْإِدْغَامُ مَعَ إِبْدَالِ الْأَوَّلِ مِنْ جِنْسِ الثَّانِي ، وَمَعَ عَكْسِهِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

إِلَى الْمَوَاجِدِ أَنْ تَوَلَّجَهَا ، سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ وَهُوَ «عَنْ» وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ بَدَلٌ مِنْ عَمَّا . الْإِبْر ، فَاعِلٌ تَوَلَّجَ . وَالْمَعْنَى : أَنْ الْأَشْعَارَ تَوْدِي بِهَا مَعَانَ دَقِيقَةً وَتَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَسْلَكٍ ضَيِّقٍ لَا تَنْفِذَ مِنْهُ إِلَّا بِرَ (١) أَيْ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً (٢) وَسَمِعَ انْتَزَرَ شَدُوذًا كَمَا تَقْدُمُ (٣) وَسَمِعَ أَيْضًا اتَّخَذَ مِنْ الْأَمَانَةِ ، قَالَ النَّاسِمُ :

ذَوُ الْقَلْبَيْنِ فَاتَانَا فِي افْتَعَالٍ أَبَدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

(٤) أَيْ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْأَخْذِ لَوَجِبَ أَنْ يَقَالَ اتَّخَذَ بِغَيْرِ إِبْدَالٍ وَإِدْغَامٍ . وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَذْهَبُ لَهُ (٥) أَيْ وَفُرُوعُهُ كَمَا تَقْدُمُ (٦) لِانْطِبَاقِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا بِأَعْلَى الْحَنَكِ (٧) أَصْلُهُ اصْطَبَرَ قَلْبُ التَّاءِ طَاءً (٨) أَجَازَ بَعْضُ الْإِدْغَامِ بِقَلْبِ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ فَيَقَالُ اصْطَبَرَ وَيَكُونُ الصَّفِيرِيَّ حِينَئِذٍ بَاقِيًا وَيَمْتَنِعُ الْعَكْسُ لِثَلَاثَةِ الْيَفُوتِ الصَّغِيرِ . وَحَرْفُ الصَّغِيرِ هِ : الزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالضَّادُ (٩) أَصْلُهُ اضْطَرَبَ وَيُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي اصْطَبَرَ (١٠) أَيْ وَالْإِدْغَامُ يَفُوتُ الِاسْتِطَالَةَ وَقَدْ عُرِفَتْ أَنَّهَا لَا تَفُوتُ بِقَلْبِ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ * عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ^(١)

﴿فصل في إبرال الدال﴾ : تُبدلُ وجوباً من تاءِ الافتعالِ الذي فائده دالٌ أو ذالٌ أو زايٌ ، تقولُ في افتعل من دان : ادَّانَ^(٢) ثم تُدغمُ لما ذكرناه في أطهر ، ومن زجر : ازْدَجَرَ^(٣) ، ولا تُدغمُ لما ذكرناه في اضطبر ، ومن ذكر : اذْكَرَ ، ثم تبدلُ المعجمةُ مهملةً وتُدغمُ ، وبعضهم يعكسُ وقد قرئ ، شاذاً (فهل من مُذكِرٍ) بالمعجمة^(٤) .

﴿فصل في إبرال الميم﴾ . أُبدلت وجوباً من الواو في فم ، وأصله فوه بدليل أفواه ، فحذفوا الهاء تخفيفاً ثم أبدلوا الميم من الواو^(٥) ، فإن أُضيف رُجِعَ به إلى الأصل فقولك ، ورُبما بق الإبدال نحو : «لُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ»^(٦) . ومن النون بشرطين : سكونها - ووقوعها قبل الياء ،

(١) هو لزهير يمدح هرم بن سنان النائل : العطاء كالنوال . يظلم : يحتمل الظلم وفيه الشاهد ، روى فيظظلم ، فيظلم ، فيظنم . والمعنى : أن هرماً هو الجواد الذي يعطيك العطاء بسهولة : لا يمين به ولا يغل سائله . ويطلب منه في أوقات لا يطلب من مثله فيها فيتحمل ذلك ولا يرد سائله (٢) أصله ادتان (٣) معناه منع ، وأصله ازتجر (٤) منه يعلم أنه يجوز في اذذكر ثلاثة أوجه كاظلم . وتلخص أنه إذا أبدلت تاء الافتعال طاء بعد الطاء أو دالا بعد الدال - وجب الإدغام لاجتماع مثلين ، أو طاء بعد الصاد والضاد ودالا بعد الزاي جاز الفك والإدغام بقابها من جنس ما قبلها دون العكس . أما الطاء بعد الظاء والدال بعد الذال - فيجوز فيها ثلاثة أوجه : الإظهار ، والإدغام بوجهيه . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

طَانَا افْتَعَالِي رَدَّ إِثْرَ مُطْبِقِي فِي أَدَانٍ وَازْدَدَ وَادَّكَرَ دَالاً بَقِي

(٥) لهما من مخرج واحد (٦) هذا جزء من حديث تمامه : «أطيب عند الله من ربح المسك» . والخلوف : تغير الرائحة ، يقال خلف فم الصائم خلوفاً وخلوفة - تغيرت رائحته كأخلف .

سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو : (انْبَعَثَ . مِنْ بَعَثْنَا ^(١)) . وشذوذاً في نحو قوله : * وَكَيْفَكَ الْمُخَضَّبُ الْبِنَامُ ^(٢) * وأصله البنان ، وجاء عكس ذلك في قولهم : أَسْوَدُ قَاتِنٌ ، وأصله قَاتِمٌ ^(٣) .

﴿ باب ﴾ نقل حركة الحرف المتحرك الممتلئ إلى الساكن الصحيح قبله ^(٤) وذلك في أربع مسائل :

(إحداهما) أن يكون الحرف الممتلئ عيناً لفعلٍ ، ويجبُ بعد النقل في المسائل الأربع : أن يبق الحرف الممتلئ إن جانس الحركة المنقولة ^(٥)

(١) من الآيتين ١٢ من سورة الشمس ، ٥٢ من سورة يس . ويدخل في هذا التنوين نحو : * ن بالله ، قال الناظم :

وقبل بأقلب ريماً النون إذا كان مسكناً كمن بت أنبذاً

(٢) رجز لرؤبة ، صدره : * بأهال ذات المنطق التمام * هال : علم امرأة منادى مرخم هالة . التمام : من التتمه وهي تكرير التاء والميم . البنان : أطراف الأصابع ، ذات المنطق ، تابع المنادى على لفظه أو محله والمنطق مضاف إليه . وكفك ، بالجر عطف على المنطق ، المنضب ، نعت له ، ويجوز في كفك الرفع على أنه مبتدأ والمنضب البنام تركيب إضافي خبر والجملة حال من المنادى — والنصب على أنه مفعول لمقدر . والشاهد إبدال الميم من النون في البنام شذوذاً حيث لم تتقدمها الباء (٣) القمة : لون فيه غبرة وحررة ، والأقمة : الذي تعلوه القمة . وحاصل ما ذكره المصنف من الإبدال : أن الهزمة والالف والواو والياء كلٌّ يبدل من الباقي ، والميم تبدل من الواو والنون ، والتاء تبدل من الواو والياء ، والطاء والذال يبدلان من التاء .

﴿ باب نقل حركة الحرف المتحرك الممتلئ إلى الساكن الصحيح قبله ﴾

(٤) علة هذا النقل استئصال الحركة ولو فتحة على حرف العلة ، وإنما لم تستثقل في نحو دلو وظي لأنها حركة إعراب لا تلزم (٥) بأن كان واواً والحركة المنقولة ضمة . أو ياء والحركة كسرة .

نَحْوُ يَقُولُ وَيَبِيعُ؛ أَصْلُهَا يَقُولُ مِثْلُ يَقْتُلُ - وَتَبِيعُ مِثْلُ يَضْرِبُ^(١) ،
وَأَنْ تَقْلِبَهُ حَرْفًا يُنَاسِبُ تِلْكَ الْحَرَكَةَ إِنْ لَمْ يُجَانِسْهَا نَحْوُ : يَخَافُ وَيُخِيفُ ؛
أَصْلُهَا يَخُوفُ كَيَذْهَبُ - وَيُخَوِّفُ كَيُكْرِمُ^(٢) . وَيَمْتَنِعُ النُّقْلُ إِنْ كَانَ
السَّاكِنُ مَعْتَلًا نَحْوُ بَايَعَ وَعَوَّقَ وَبَيَّنَّ^(٣) ، أَوْ كَانَ فِعْلًا تَعَجَّبَ^(٤) نَحْوُ :
مَا أَبَيَّنَّهُ وَأَبَيَّنَّ بِهِ - وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، أَوْ مَضَعَفًا نَحْوُ : ابْيَضَّ
وَأَسْوَدَّ^(٥) ، أَوْ مُعْتَلَّ اللَّامِ^(٦) نَحْوُ أَهْوَى وَأَحْيَا .

(المسألة الثانية) : الاسمُ المشبِّهُ للمضارع في وزنه دون زيادته -
أو في زيادته دون وزنه^(٧) : فالأولُ كَمَقَامٍ أَصْلُهُ مَقْوَمٌ عَلَى مِثَالِ

(١) نقلت ضمة الواو وكسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما وبقيت الواو
والياء على حالهما لمجانستهما الحركة المنقولة منهما . (٢) نقلت فتحة الأول وكسرة
الثاني إلى الخاء ثم قلبت الواو ألفاً في الأول لتجانس الفتحة قبلها - وياء في الثاني
لسكونها إثر كسرة - وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

لِساكِنٍ صَحَّ أَنْقَلِ التَّخْرِيكِ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَنَّ

(٣) أما نحو بايع فلان الألف لا تقبل الحركة - وأما نحو عوّق وبين
فلان النقل إلى الواو والياء يوجب قلبهما ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيلتقي
ساكنان ، وحذف أحدهما يوجب الالتباس (٤) حملا له على اسم التفضيل المشابهة .
وهو لا يعمل لمشابهة المضارع في الوزن والزيادة ، وسيأتي في المسألة الثانية أن ما كان
كذلك يصحح (٥) لأنه لو نقلت حركة العين للقاء قلبت ألفاً فنحذف همزة الوصل
للاستغناء عنها فيصير باضٌّ وسادٌ بالتشديد ، فيلتبس باسم الفاعل من البضاضة وهي
نعومة البشرة ، ومن السد (٦) لتلا يتوالى فيه إعلالان : في اللام - والعين . وإلى هذه
المستثنيات أشار الناظم بقوله :

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا تَعَجَّبَ وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَا

(٧) قال الناظم :

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمٌ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمٌ

مَذْهَبٌ^(١) فَنَقُلُوا وَقَلْبُوا . والثاني كَانَ يُبْنَى مِنَ الْبَيْعِ أَوْ مِنَ الْقَوْلِ اسْمًا عَلَى مِثَالِ تَحْلِيٍّ^(٢) بِكسرة التاء وهَمْزَةٍ بَعْدَ اللَّامِ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ تَبْيِيعٌ بِكسرتين بَعْدَهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ^(٣) : وَتَقِيلُ كَذَلِكَ ، وَهَذِهِ الْيَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِسُكُونِهَا بَعْدَ الْكُسْرَةِ^(٤) فَإِنْ أَشْبَهَهُ فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ مَعًا ؛ أَوْ بَابْنَهُ فِيهِمَا مَعًا - وَجِبَ التَّصْحِيحُ^(٥) ، قَالَ أَوَّلُ نَحْوٍ : أَيْبِضٌ وَأَسْوَدٌ^(٦) - وَأَمَّا نَحْوُ زَيْدٍ عَلَمًا فَتَقُولُ إِلَى الْعَامِلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ أَعْلَى إِذْ كَانَ فَعْلًا^(٧) ، وَالثَّانِي نَحْوُ : نَحِيْطُ^(٨) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ . وَقَالَ النَّازِمُ وَابْنُهُ : « وَكَانَ حَقَّ نَحْوِ نَحِيْطٍ أَنْ يُعْلَ ؛ لِأَنَّ زِيَادَتَهُ خَاصَّةً بِالْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ لِيُعْلَمَ أَيْ بِكسرة حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي لَمَّةِ قَوْمٍ ، لَكِنَّهُ حُجِّلَ عَلَى نَحِيْاطٍ لِسِبْهِهِ بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى^(٩) » انتهى . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُ لَوْ صَحَّ مَا قَالَا لِلزَّمِّ أَلَّا يُعْلَ مِثَالُ تَحْلِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ

وَمَعْنَى وَفِيهِ وَسَمٌ : أَيْ عَلَامَةٌ يُمَازِ بِهَا عَنِ الْمُضَارَعِ ، بَأَنْ يَشْبَهُهُ فِي الْوِزْنِ فَقَطْ أَوْ الزِّيَادَةَ فَقَطْ (١) فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِيُعْلَمَ فِي الْوِزْنِ فَقَطْ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْأَفْعَالِ وَهِيَ الْمِيمُ (٢) يُطْلَقُ عَلَى قِشْرِ الْأَدِيمِ عَمَّا يَلِي مُنْبِتَ الشَّعْرِ - وَعَلَى وَسْمِهِ - وَعَلَى شَعْرِهِ (٣) وَأَصْلُهُ تَبْيِيعٌ ، نَقَلْتُ كُسْرَةَ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ ، وَقَدْ أَشْبَهَ هَذَا النَّوْعُ الْمُضَارَعِ فِي زِيَادَتِهِ الْخَاصَّةِ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِيهِ عَلَامَةٌ يُمَازِ بِهَا عَنِ الْفِعْلِ وَهُوَ كَوْنُهُ عَلَى وَزْنِ خَاصٍّ بِالْأَسْمِ ، لِأَنَّ تَفْعِلًا لَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ (٤) وَأَصْلُهُ تَقُولُ نَقَلْتُ كُسْرَةَ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ فَقَلْبْتُ الْوَاوِ يَاءً (٥) أَمَّا فِي الْأَوَّلِ فَلْتَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَأَمَّا فِي الثَّانِي فَلْيُعْلَمُ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الْإِعْلَالِ (٦) فَهَذَا أَنْشَأَ أَعْلَمَ فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ ، فَلَوْ أَعْلَى لَقِيلَ أَبَاضٌ وَأَسَادٌ فَلْيَتَبَيَّنْ بِالْفِعْلِ (٧) جَوَابُ عَمَّا يُقَالُ : إِنْ نَحْوُ زَيْدٍ عَلَمًا شَابَهُ الْمُضَارَعِ وَزَنًا وَزِيَادَةً وَأَعْلَى - وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ عَلَيْهِ بَعْدَ إِعْلَالِهِ (٨) هُوَ مَبَايِنٌ لِلْمُضَارَعِ فِي كُسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ الْمِيمِ (٩) أَمَّا لَفْظًا فَلِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ لَفْظَيْهِمَا إِلَّا بِالْأَلْفِ ، وَأَمَّا مَعْنَى فَلِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَكُونُ اسْمًا أَلَةً أَوْ

يكون مُشَبَّهًا لِتَحْسِبَ^(١) في وزنه وزيادته ، ثم لو سُلِّمَ أَنَّ الإِعْلَالَ كَانَ لازماً لما ذكرنا - لم يلزم الجميع ، بل من يكسِرُ حرفَ المضارعة فقط .

(المسألة الثالثة) المصدرُ المُوازن «لِإِفْعَالٍ» أو «لِاسْتِفْعَالٍ»^(٢) نحو: إِقَامَ واستَقَامَ ، ويجبُ بعد القلبِ حذفُ إحدى الألفين لانتقاء الساكنين ، والصحيحُ أَنَّها الثانيةُ لزيادتها وقربها من الطرف ، ثم يُؤْتَى بالتاء عوضاً فيقال إقامة واستقامة وقد تحذف^(٣) نحو : (وإقام الصلاة) .

(المسألة الرابعة) صِيغةُ مَفْعُولٍ ، ويجبُ بعد النقلِ في ذواتِ الواوِ حذفُ إحدى الواوين والصحيحُ أَنَّها الثانيةُ لما ذكرنا^(٤) ، ويجبُ أيضاً في ذواتِ الياءِ الحذفُ وقلبُ الضمة كسرةً ثلاثاً تنقلبُ الياءُ واواً فتلتبسُ ذواتُ الياءِ بذاتِ الواوِ . مثال الواوِ : مَقُولٌ وَمَصْنُوعٌ^(٥) واليائِ :

صِيغةُ مِبَالغةٍ (١) أى بكسر التاء في اللغة المذكورة (٢) أى بما عنه حرف علة ، حمله على فعله في الإِعْلَالَ ، فتنتقل حركة عينه إلى فائه ثم تقلب ألفاً فيلتقي ألفان : بدل العين ، وألف إفعال واستفعال (٣) ويقصر في ذلك على الجاع ولا يقاس عليه ، ومنه أراه إراء ، وأجابه إجاباً ، ويكثر ذلك مع الإضافة لسدها مسد التاء . وإلى هذه المسألة وما قبلها أشار الناظم بقوله :

وَمِفْعُولٌ مُصَحَّحٌ كَالْإِفْعَالِ وَأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَأُسْتُتَفْعَلُ

أَزِلْ لِيَا الإِعْلَالَ وَالْثَانِي لِمِ عَوْضٍ وَحَذْفُهَا بِالنُّقْلِ رَبُّمَا عَرَضَ

وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ ، منها : أَعُولُ إِعْوَالاً : رفع صوته بالبكاء - أو كثر عياله . وأُعِيْمَتِ السماءُ إِعْجِياماً : صارت ذات غيم ، واستَحْوَذَ استَحْوِذاً ، واستَقِيلَ الصبي استِقْيَالاً : شرب القيل وهو ابن الحامل (٤) أى من أنها زائدة وقريبة من الطرف (٥) أصلهما مَقُولٌ وَمَصْنُوعٌ نقلت حركة العين إلى ما قبلها فالتقى ساكنان ، حذفت واو مفعول عند سبويه وعين الكلمة عند الاخفش ، ووزنه على الاول مَفْعَلٌ - وعلى الثاني مَقُولٌ .

مَبِيعٌ وَمَدِينٌ^(١)، وَبَنُو تَيْمٍ تُصَحُّ الْيَأْيُ^(٢) فَيَقُولُونَ: مَبِيعٌ وَتَحْيُوطٌ.
قَالَ: وَكَأَنَّهُا تَفْخَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ^(٣). وَقَالَ: وَوَإِخَالٌ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ^(٤).
وَرَبَّمَا ضَحَّحَ بَعْضُ الْعَرَبِ شَيْئًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، سَمِعَ ثَوْبٌ مَفْصُوونٌ^(٥)
وَفَرَسٌ مَقُودٌ.

﴿باب الحذف﴾

وفيه ثلاث مسائل^(٦): (إمراها) تتعلق بالحرف الزائد. وذلك أن الفعل إذا كان على وزن أَفْعَلٍ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ تُحذفُ فِي أَمْثَلِهِ مُضَارِعُهُ^(٧) وَمِثَالِي

(١) أصلهما مَبِيعٌ وَمَدْيُونٌ فَلِمَا مَاتَقَدَمَ مِنَ النُّقْلِ وَالْحَذْفِ، ثُمَّ قَلَبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتُصَحَّ الْيَاءُ عَلَى رَأْيِ سَبْيُوهِ. وَعِنْدَ الْأَخْضَرِ قَلَبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتُغَلِّقَ الْوَاوُ يَاءً ثَلَاثًا يَلْتَبَسُ بِالْوَاوِ (٢) لِأَنَّ الْيَاءَ عَلَيْهِمْ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ (٣) هُوَ الشَّاعِرُ تَيْمِيُّ يَصِفُ الْخَزَرَ. وَالشَّاهِدُ فِي مَطْيُوبَةٍ، حَيْثُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ مَطْيُوبَةٌ.
(٤) ٥١٥: * قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا * وَهُوَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ. يَخَاطَبُ هَلِيبَ بْنَ عَمْرٍو. مَعْيُونٌ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ عَاتَهُ يَعْنِيهِ إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ وَالْقِيَاسُ مَعَيْنٌ كَمَبِيعٍ، وَجَمَلَةٌ أَنْكَ سَيِّدٌ سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولٍ لِإِخَالِ (٥) أَيْ مَحْفُوظٌ مِنْ صَانٍ يَصُونُ، وَكَذَلِكَ طَعَامٌ مَزِيدٌ، وَبِرٌّ مَكِيلٌ وَثَوْبٌ مَحْيُوطٌ، وَيَوْمٌ مَعْيُونٌ، وَرَجُلٌ مَدْيُونٌ... الخ. وَإِلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ:

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ الْخَذْفِ وَمِنْ قَلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَرِنْ
تَحْوُ مَبِيعٌ وَمَفْصُونٌ وَتَذَرُ تُصَحِّحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْهَرُ

﴿باب الحذف﴾

(٦) هَذَا فِي الْحَذْفِ الْقِيَاسِيِّ وَهُوَ مَا يَكُونُ لَعَلَّةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ سِوَى التَّخْفِيفِ كَالِاسْتِفْهَالِ وَالتَّفَاهُ السَّاكِنِينَ. أَمَّا الْحَذْفُ اعْتِبَاطًا - أَيْ لِنُفْرِغَ عِلَّةَ تَصْرِيفِيَّةٍ - فَلَا ضَائِلَ لَهُ (٧) لِثَلَاثِ مَجْمُوعِ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ فِي الْمَبْدُودِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ. وَحُلُّ الْبَاقِي عَلَيْهِ. قَالَ النَّاطِمُ:

وَحَذَفَ هَمْزٍ أَفْعَلٌ أَسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبَنَيْتِي مُتَصِفٍ

وَصَفِهِ - أَغْنَى وَصْفِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ؛ تَقُولُ أَكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَتُكْرِمُ
وَتُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ وَتُكْرِمُ، وَشَذَّ قَوْلُهُ : فَإِنَّ أَهْلَ لَانٍ يُؤَكْرِمُونَ^(١)
(السُّأَلُ الثَّانِي) تَتَعَلَّقُ بِفَاءِ الْفِعْلِ^(٢) . وَذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا^(٣)
وَاوِيَّ الْفَاءِ^(٤) مَفْتُوحَ الْعَيْنِ^(٥) فَإِنَّ فَاءَهُ تُحْذَفُ فِي أَمْثَلِ الْمُضَارِعِ^(٦) - وَفِي
الْأَمْرِ - وَفِي الْمَصْدَرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى فَصْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ^(٧) ، وَيُحْبَبُ فِي الْمَصْدَرِ

(١) هُوَ لِأَنِّي حَيَانَ الْفَقْعَى عَلَى قَوْلِهِ لَانٍ يُؤَكْرِمُونَ ، اللام للتعليل وأن وما
دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باللام . والشاهد في يؤكروا ؛ حيث أثبتت الهمزة
لضرورة الشعر والقياس حذفها .

(تنبيه) لو أبدلت همزة وأفعِلْ ، هاء كفولهم في أراق هَرَّاقْ ، أو عينا كعَنْهَلِ
الإيل في أنهل - لم تُحذف لعدم مقتضى ، فتقول في هراق : يُهْرِيقُ فَهُوَ مُهْرِيقٌ
وَمُهَرِّاقٌ ، وكذلك عَنْهَلِ . الخ ، والنهل : الشرب الأول ، والنهل : المنهل : المنورد .
(٢) وقد أشار إليها الناظم بقوله :

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدُ اخْذِفْ وَفِي كَعَدَةٍ ذَاكَ اخْزَدْ

(٣) أما الزائد على ثلاثة فلا يحذف منه شيء نحو : وَالْيَإِيْوَالِي ، وَوَالِي الْيَإِيْوَالِي

(٤) أما يأتي الفاء فلا حظ له في الحذف إلا ما شذ من قول بعضهم : يَسْرَ يَسِرْ

أَي لَعَبِ الْمَيْسَرِ - وَيَيْسُ يَيْسُ فِي لُغَةٍ ، وَالْأَعْرَلُ يَيْسِرُ وَيَيْسُسُ (٥) أَيْ فِي
الْمَاضِي بِشَرَطِ كَسْرِهَا فِي الْمُضَارِعِ ، لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَى ذَلِكَ لَا عَلَى فَتْحِهَا فِي الْمَاضِي ،
فَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ فَلَا تُحذف فاء مضارعه نحو وَضُوْ نَوْضُوْ ، وَإِنْ كَانَ مَكْسُورَهَا :
فَإِنْ كَسَرَتْ عَيْنَ مضارعه حذفت الفاء ، نحو وَثِقَ يَثِقُ وَوَمَقَ يَمُقُ وَوَرِثَ يَرِثُ ،
وَلِنْ فَتَحَتْ فَقَدْ تُحذف نحو وَسِعَ وَوَسِطَى يَطُ ، وَقَدْ لَانَ نَحْوُ وَجَلَّ يَجَلُّ
وَوَجَعَ يَوْجَعُ . وَيَشْرَطُ لِلْحذفُ فَتَحُ حُرْفِ الْمَضَارِعَةِ ، فَلَا تُحذف الواو من يُوعَدُ
مَضَارِعِ أَوْعَدُ - أَوْ يُوعَدُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ (٦) عِلَّةُ الْحذفِ وَقَوْعُ الْوَائِ بَيْنَ
عَدَوْتِهَا : الْبَاءُ الْمُفْتُوحَةُ - وَالْكَسَرَةُ فِي الْمَبْدِءِ بِالْيَاءِ ، وَحَلُّ عَلَيْهِ غَيْرُهُ (٧) بِشَرَطِ
أَنْ يَكُونَ لَغَيْرِ الْهَيْئَةِ ، فَلَا حذف فِي غَيْرِ الْمَصْدَرِ ، وَشَذَّ : رَقَّةٌ لِلْفَضَّةِ الْمُضْرُوبَةِ - وَحَشَّةٌ

تعويضُ الهاء من المحذوف ، تقول : يَعدُّ ويَعدُّ وتَعدُّ وتَعدُّ وأَعدُّ - ويَزيدُ عِدَّةً^(١) . وأما الوجهة فاسمٌ بمعنى الجبهة لا للتوجه^(٢) ، وقد شُركَتْ تاء المصدر شذوذاً^(٣) كقوله : * وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا^(٤) *

﴿ المسألة الثالثة ﴾ تتعلق بعين الفعل^(٥) وذلك أنَّ الفعل^(٦) إذا كان ثلاثياً مكسوراً العين وعينه ولأمة من جنس واحد - فإنه يُستعملُ في حال إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه : تاماً^(٧) ، ومحذوف العين بعد نقل حركتها ، ومترك النقل ، وذلك نحو : ظلّ ، تقول : ظلمتُ وظلمتُ

للأرض الموحشة - ولدة صفة بمعنى ترُب وهو المساوى في العمر ، ولا ما قصد به الهيئة كوعدة الأمير ووقفه محمد (١) أصلها وعد حذفت الفاء حملا على المضارع ونقلت كسرتها للعين لتدل عليها ، ثم أتى بالتاء عوضاً عن الفاء (٢) أى فليس مصدراً ، وعلى هذا فلا شذوذ في إثبات واوه ، وذهب قوم إلى أنه مصدر وإثبات الواو فيه شاذ ، وسوّغ عدم الحذف فيه كونه لافعل له إذ لا موجب للحذف إلا الحمل على المضارع . ولا يحفظ وجه بجه - بل توجه واتجه ، والمصدر التوجه والاتجاه (٣) وذلك إذا أضيف لقيام الإضافة مقام التاء .

(٤) صدره : * إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَأَنْجَرُوا * وهو للفضل بن عباس ابن عتبة بن أبي لهب . الخليفة : الصاحب الذي يخالط الرجل في جميع أموره يستوى فيه الواحد والجمع . البين : الفراق . انجروا : اندفعوا وبعُدوا . أَجَدُوا البين ، الجملة خبر إن وعد الأمر مفعول أخطف ومضاف إليه . والشاهد في عد الأمر ، فإن أصله عدة لحذفت التاء عند الإضافة شذوذاً لأنها عوض عن الفاء ، وخرجه بعضهم على أن عد جمع عدوة بمعنى الناحية ، أى وأخلفوك نواحى الأمر الذي وعدوا

(٥) وهى المشار إليها بقول الناظم

ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُ فِي ظَلَمْتُ اسْتَعْمِلَا وَفَرَنْ فِي أَقْرَنْ وَفَرَنْ نَقَلَا

(٦) أى الماضى (٧) نصب هو وما بعده على البدلية من قوله : على ثلاثة أوجه

وظلّت^(١) وكذلك في ظلّين^(٢) قال الله تعالى: (فَظَلَّمْ تَقَسَّكُمُونَ^(٣)) وإن كان الفعل مضارعاً أو أمراً واتّصلاً بنون نسوة - جاز الوجهان الأوّلان^(٤) نحو: يقرّرن ويقرّرن وافرّرن وقرّرن^(٥)، ولا يجوز في نحو: (قُلْ إِنْ ضَلَّمْتُ^(٦)) ولا في نحو: (فِي ظِلِّينَ رَوَا كَيْدٌ عَلَى ظَهْرِهِ) - إلا الإتمام؛ لأنّ العين مفتوحة^(٧)، وقرأ نافع وعاصم: (وَقَرْنَ) بالفتح^(٨) وهو قليل؛ لأنه مفتوح - ولأنّ المشهور قرّرت في المكان بالفتح أقرّ بالكسر، وأمّا عكسه^(٩) ففي قرّرت عيناً أقرّ^(١٠).

الواقع حالا (١) يقال ظلت أفعل كذا - إذا عملته بالنهار دون الليل (٢) أى وظللتا وظللتا وظلّلتا وظلّلتا (٣) تتمجبون وتندعون (٤) وهما: التام، وحذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء (٥) هو من قرّره بالمكان يقرّره كضرب يضرب، فلما اجتمع مثلاًن أولهما مكسور - حسن الحذف تخفيفاً كما فعل بالماضي (٦) بفتح العين - من الضلال تغييض الاهتداء (٧) أي فلا يكون ثمت نقل نحو حلت، وشذّهت في حمّت، وكذلك يتعين الإتمام في الزائد على الثلاثة نحو أقررت، وشذّ أحسّت في أحسّست (٨) أمر من قولهم: قرّ بالمكان - أى استقر - قرّ، كعلم يعلم؛ وأصله اقررن بفتح الراء فتثقل اللاف ثم تحذف وكذا المضارع (٩) وهو قررت بالكسر أقرّ بالفتح (١٠) أى سررت .

(تنبيه) الحق الناظم في الكافية مضموم العين بمكسورها، فأجاز في اغضضن: غَضَضْنَ قياساً على قرن . واستدل بأن فك المضموم أقل من فك المكسور . وإذا كان فك المفتوح الذي هو أخف من فك المكسور قد فر منه إلى الحذف في قرن المفتوح القاف - ففعل ذلك بالمضموم أحق بالجواز؛ لما فيه من مزيد الثقل .

* باب الإدغام ^(١) *

يجب إدغام أول المثليين المتحرّكين ^(٢) بأحد عشر شرطاً ^(٣):

(أحدها) أن يكونا في كلمة كشد وملّ وحبّ - أصلهن شد بالفتح وميل بالكسر، وحبّ بالضم، فإن كانا في كلمتين مثل: جعل لك - كان الإدغام جائزاً ^(٤) لا واجباً.

(باب الإدغام)

(١) هو لغة: الإدخال، يقال أدغمت اللجام في قم الفرس - أي أدخلته، واصطلاحاً: الإتيان بحرفين ساكن فتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما، بأن ينطق بهما دفعة واحدة ويدخل جميع الحروف ما عدا الألف اللينة، ويكون في مثاليين: من كلمة كسر - ومن كلمتين كفل له، وفي مقاربين كذلك - كاذكر؛ وقل رب. ولما كان لابد في المقاربين من قلب أحدهما مائلاً للآخر - قيل إن الإدغام لا يكون إلا بين مثاليين. وهو ثلاثة أقسام: ممتنع - وواجب - وجائز، وسنأتي

(٢) وكذا يجب إدغام أول المثليين الساكن أولهما المتحرك ثانيهما بشروط: ١، ألا يكون أولهما هاء سكت لأن الوقف عليها منوي، وروى عن ورش إدغام هاء هاء، وهو ضعيف قياساً، ٢، ألا يكون همزة منفصلة عن هاء الكلمة نحو لم يقرأ أحد والإدغام في ذلك ردي، فلو اتصلت بالهاء وجب الإدغام كسأل ه ح، ألا يكون مدة في الآخر كيعل يأسر ويدعو وافد. ثلاثا يذهب المد بسبب الإدغام. ويمتنع الإدغام إذا تحرك أول المثليين وسكن ثانيهما كظلمت ورسول الحسن، أو كانا بالعكس وكان الأول هاء سكت - أو مدة في الآخر. أو همزة مفصولة من الهاء (٣) ذكر الناظم منها عشرة في قوله:

أَوَّلِ مِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغِمَ لَا كَيْثَلِ صُفِّفِ
وَذُلِّي وَكِلَلِ وَلَبَّيْ وَلَا كَحَسِّسٍ وَلَا كَاخْصَصِ أَيْ
وَلَا كَهَيْثَلٍ وَشَدَّ فِي أَلَلِ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ قَبِيلِ
وَحَيِّ أَفْسَكُ وَأَدْغِمَ دُونَ حَدَرٍ كَذَلِكَ نَحْوُ تَنَجَّلِي وَاسْتَقَرَّ
وَمَا يَتَأَخَّرُ ابْتَدَى قَدْ يَفْتَصَّرُ فِيهِ عَلَى نَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرَ
وترك عدم التصدر (٤) بشرط ألا يكون همزتين نحو قرأ آية، فإن إدغامه

(الثاني) أَلَا يَتَصَدَّرَ أَوَّلُهَا ^(١) كما في دَدَن ^(٢).

(الثالث) أَلَا يَتَّصِلُ أَوَّلُهَا بِمُدْغَمٍ ^(٣) كَجُسَّسَ جَمْعَ جَاسٍ ^(٤).

(الرابع) أَلَا يَكُونُ أَوَّلُهُ مُلْحَقٌ ^(٥)، سواء كان الملحق أحد المثلين

كقَرَدَدٍ ^(٦) ومَهْدَدٍ ^(٧) - أو غيرهما كَيْلَلٍ ^(٨) - أو كليهما نحو: اقْعَنْسِرَ ^(٩)

فإنها ملحقةٌ بمجفَرٍ وذَخِرَجٍ وأَحْرَنْجٍ

(الخامس، والسادس، والسابع، والثامن) أَلَا يَكُونُ أَوَّلُهُ فِي اسْمٍ عَلَى

«فَعْلٍ» بِفَتْحَتَيْنِ كَطَلَلٍ ^(١٠) وَمَدَدٍ، «أَوْفَعْلٍ» بِضَمَّتَيْنِ كَذُلِّلٍ ^(١١) وَجُدَّدَ جَمْعَ

جَدِيدٍ، أَوْ «فَعْلٍ» بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ كَلِمٍ ^(١٢) وَكَلَلٍ ^(١٣) أَوْ «فَعْلٍ»

رَدَى كَامَرٍ، وَأَلَا يَكُونُ قَبْلُهَا مَا كُنَّ صَحِيحَ كَهَشْرِ رَمَضَانَ. خَذَ الْعَفْوُ وَأَمْرًا بِالْعَرَفِ. الشَّمْسُ مَرَجَأٌ. مِنْ خَزَى يَوْمُهُ، فَإِنْ إِدْغَامُ ذَلِكَ مُتَعَمِّدٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ لِمَا فِيهِ مِنْ جَمْعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدَّةٍ وَصَلَا، وَقَرَأَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو (١) لِأَنَّ الْإِغَامَ يَسْتَدْعِي سَكُونَ الْأَوَّلِ وَلَا يَبْدَأُ بِالسَّاكِنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ فَقَدْ يَدْغَمُ بَعْدَ مَدَّةٍ أَوْ حَرَكَةٍ نَحْوُ: لَا تَيْمَمُوا. تَكَادَ تَمِيزُ، (٢) هُوَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وَيُقَالُ دَدَا كَفَى - وَدَدَ كَدَمَ (٣) لثَلَا يَلْتَقِي مَا كُنَّ (٤) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَسَّ الشَّيْءِ لِمَسِّهِ - وَالْخَبَرُ لِحْصِهِ، وَمِنْهُ الْجَاسُوسُ لِصَاحِبِ مِرَالِ الشَّرِّ (٥) لثَلَا يَفُوتُ مَا قَصْدُ مِنَ الْإِلْحَاقِ وَهُوَ مُوَازَنَةُ الْمُلْحَقِ لِلْمُلْحَقِ بِهِ (٦) الْمَكَانَ الْفَلِظُ الْمُرْتَفِعُ (٧) عِلْمُ امْرَأَةٍ (٨) فَعْلٌ مَاضٍ مَنْحَوْتٌ مِنْ مَرْكَبٍ، وَمَعْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْيَاءُ فِيهِ مُزِيدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ وَمِنْ الْأَلْفَاظِ الْمَنْحَوْتَةِ: بِسْمَلٍ - إِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ، وَسَبَّحَلٍ - إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَوْلٍ - إِذَا قَالَ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَحَمْدَلٍ - إِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَجَعْفَلٍ - إِذَا قَالَ جَعَلْتَ فِدَاكَ، وَحَسْبَلٍ - إِذَا قَالَ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَدَمَعَزٍ - إِذَا قَالَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ، وَبَابُ سَمَاعَى. (٩) مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ وَرَجَعَ، وَقَدْ حَصَلَ الْإِلْحَاقُ فِيهِ بِالسَّيْنِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ - وَبِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ (١٠) مَا شَخَّصَ مِنْ أَمَارٍ الدِّيَارِ (١١) جَمْعُ ذُلُولٍ ضِدُّ الصَّعْبَةِ (١٢) جَمْعُ لَمَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأَذْنِ (١٣) جَمْعُ لِكَّةٍ وَهِيَ الْمِسْمَاةُ فِي عَرَفَاءِ النَّامُوسِيَّةِ.

بضم أوله وفتح ثانيه كذُرر وجُدُد - جمع جُدَّة وهي الطريقة في الجبل. وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام^(١) والثلاثة الباقية: ألا تكون حركة ثانيهما عارضة^(٢) نحو: اخصَّصْ أبى - واكفِّ الشَّرَّ: أصلهما اخصَّصْ واكفِّ بسكون الآخر، ثم نُقلت حركة الهمزة إلى الصاد وحُرِّكت الفاء لالتقاء الساكنين، وألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما نحو: حيي وعي^(٣)، ولا تاءين في افعل كاستتر واقتتل، وفي هذه الصور الثلاث يحوز الإدغام^(٤) والفتك^(٥)، قال الله تعالى: (ويحیی من حی عن ینسۃ) ويقرأ أيضاً: (من حی)، وتقول: استتر واقتتل، وإذا أردت الإدغام نقلت حركة الأولى إلى الفاء وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت، فتقول في الماضي: سترَ وقتلَ - وفي المضارع يسترُ ويقتلُ بفتح أولهما^(٦) - وفي المصدر سِتَّاراً وقتلاً بكسر أولهما^(٧). ويجوز الوجهان أيضاً في ثلاث مسائل أخر:

(إحداهن) أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو: تتجلى وتتذكر، وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه - أنك إذا أدغمت

(١) أما في الثلاثة الملحقة فقد علت سببه، وأما في الخامس فلخفته وللنبيه على فرعية الإدغام في الأسماء وقوته في الأفعال؛ حيث أدغم موازنه من الأفعال كرد - دون الأسماء. وأما الثلاثة الباقية فلبخالفها لوزن الفعل، والإدغام لكونه فرع الإظهار خاص بالفعل المفرع عن الاسم وبما وازنه من الأسماء (٢) لعدم الاعتداد بالعارض فكأنه ساكن، ولا إدغام عند سكون ثاني المثلين كما مر (٣) إنما لزم تحريك ثانيهما لأهما فعلان ماضيان مبنيان على الفتح لظاهر (٤) أي نظراً إلى اجتماع مئين في كلمة وحركة ثانيهما لازمة (٥) نظراً إلى أن حركة الثاني كالعارض في حيي، وبناء ما قبل المثلين على السكون في اخصَّص واستتر (٦) وكذلك ثانيهما وأشدُّيد الثالث مع كسره (٧) والأصل استاراً واقتتلاً نقلت كسرة التاء

اجتلبت همزة الوصل^(١) ولم يخلق الله همزة وصل في أول المضارع^(٢)، وإعنا إدغام هذا النوع في الوصل^(٣) دون الابتداء، وبذلك قرأ البرزى رحمه الله تعالى في الوصل نحو: (وَلَا تَيْمَمُوا . وَلَا تَبَرَّجْنَ . وَكُنْتُمْ تَمْشُونَ^(٤)) فإن أردت التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التائين^(٥) وهي الثانية^(٦) لا الأولى خلافاً لهشام^(٧) وذلك جائز في الوصل أيضاً، قال الله تعالى: (نَارًا تَلْقَى^(٨)) . ولقد كنتم تمشون الموت) وقد يحىء هذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم (وَكذلك يحى المؤمنين) أصله تُنَجَّى بفتح النون الثانية، وفيل الأصل تُنَجَّى بسكونها فأدغمت^(٩) كإجاصة وإجانة^(١٠) وإدغام النون في الجيم لا يكاد يُعرف، وقيل هو من نجا ينجو ثم ضعفت

الأولى إلى ما قبلها وأدغمت فسقطت الهمزة (١) ليتوصل بها إلى النطق بالهاء الساكنة الإدغام، تقول اتجلى واتذكر (٢) قيل: قد يكون الناطم استند على سماع أو استنباط من اللغة أو قياس لا ينافيها ولم يذكر هذه المسألة في بعض كتبه على ما يوافق الجمهور (٣) أى بعد متحرك أو لين، نحو: تكاد تميز. ولا تيمموا لعدم الاحتياج حينئذ للهمزة (٤) تقرأ بيم مضمومة بعدها تاء ساكنة مدغمة في مثلها. أما إذا كان الفعل المفتوح بتائين ماضياً كنتع وتتابع-جاز إدغامه واجتلاب همزة الوصل فيه وفي مصدره، تقول اتبع اتباعاً بشد التاء والباء. واتابع اتباعاً: بشد التاء فقط (٥) قال الناطم:

وَمَا بَتَائِي أَبْتَدَى قَدْ يَقْتَصِرُ . فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنُ الْعَبْرُ

(٦) لأن الثقل حصل بها، ولدلالة الأولى على المضارعة والحذف محل بها، وهذا رأى سيويه والبصريين (٧) دليله أن الثانية لمعنى كالمطوعة وحذفها محل هذا المعنى (٨) أى تذهب، وأصله تلتطى حذفت إحدى التائين ولو كان ماضياً لقل تلتطت. (٩) أى النون الثانية في الجيم (١٠) الأصل إنجاسة وإنجانة، أدغمت النون في الجيم، والإجاصة: واحدة الإجاص وهو فاكهة معروفة، والإجانة: واحدة الأجاجين

عينه وأسند اضمير المصدر^(١) ولو كان كذلك لفتحت الياء لأنه فعل ماضٍ.
 (الثانية والثالثة) أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً^(٢) أو فعلاً
 أمراً^(٣)، قال الله تعالى: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) فيقرأ بالفتح وهو
 لغة أهل الحجاز - والإدغام وهو لغة تميم، قال الله تعالى: (وَأَغْضَضْ مِنْ
 ضَوْتِكَ) وقال الشاعر: * فغض الطرف إنك من نمير^(٤) * والتزم
 الإدغام في هلم^(٥) لثقلها بالتركيب^(٦) ومن ثم التزموا في آخرها الفتح،
 ولم يُجيزوا فيه ما أجازوه في آخر نحو: رُدَّ وشُدَّ من الضم للإتباع والكسرة
 على أصل التقاء الساكنين، ويجب الفتح في أفعل التمجيب^(٧) نحو: أشدد
 بياض وجوه المتقين - وأحجب إلى الله تعالى بالمحسنين. وإذا سکن الحرف

وهي إنا. يغسل ويعجن فيه (١) أى على أنه نائب فاعل، لأنه ماض مبني
 للمجهول. والتقدير: نجى هو أى النجاء (٢) أى بالسكون ومضاعفاً (٣) أى مبنيًا
 على السكون أيضاً. فإن جزم المضارع بحذف النون، أو لم يجزم مطلقاً، أو بنى الأمر
 على الحذف - وجب الإدغام (٤) عجزه: * فلا كعباً بلغت ولا كلاباً * وهو
 لجرير يهجو عبيداً الراعى. نمير: فرع من قيس بن عيلان منها الراعى كعبا،
 مفعول مقدم بلغت. والشاهد في غرض، حيث جاء بالإدغام، ويجوز في الضاد الضم
 والفتح والكسر. والمعنى: اعرف قدرك فإنك من قبيلة ضبيعة لم ترق إلى مصاف
 الأبطال. وإذا أَدغم في الأمر على لغة تميم - وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج
 إليها (٥) هذا كالأستثناء من فعل الأمر الجائز فيه الفتح والإدغام، واستثنائها على
 لغة تميم لأنها عند فعل أمر غير متصرف تلحقه ضائر الرفع البارزة (٦) وتركيبها
 عند البصريين من هاء التنبيه ولم - التي هي فعل أمر، من قولهم: لم الله شعثى أى جمعه،
 كأنه قيل اجمع نفسك إلينا، فحذفت الألف من هاء تخفيفاً. وعند الكوفيين من
 هاء، التي للزجر وهاء، بمعنى أقصد، فنقلت حركة الهمزة اللام الساكنة قبلها.
 (٧) هو مستثنى أيضاً من فعل الأمر نظراً لصورته لأنه في الحقيقة ماضى به

المدغم فيه لا اتصاله بضمير الرفع ^(١) وجب فك الإدغام ^(٢) في لمة غير بكر بن وائل، نحو: حَلَلْتُ، (قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ. وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ^(٣)) وقد يفك الإدغام في غير ذلك شذوذاً نحو: لَحِثْتُ عَلَيْهِ ^(٤) وأل السقاء ^(٥) أو في ضرورة كقوله: الحمد لله العلى الأجلل ٥ الواسع الفضل الوهوب المجزل ^(٦)

وإنما التزم الفك فيه محافظة على الصيغة . قال الناظم :

وَفَكُّ أَفْعِلَ فِي التَّعْجِيبِ الزَّمُ وَالزَّمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ
(١) أى البارز المتحرك (٢) أى لتعذر الإدغام بسكون ثاني المثليين . قال الناظم :
وَفَكُّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِيَكُونَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ أَفْعَرَنَ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزَمٍ وَشَبْهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ فَعِي
(٣) أى خلطهم (٤) أى التصفى بالمص وهو الوسخ المتجمع في الموق إذا كان جامداً - فإن سال فهو غصص (٥) أى تغيرت رائحته ، وكذلك الأسنان إذا فسد منبتها ، والأذن إذا رقت (٦) هو لاقى النجم المعلى . الوهوب : صيغة مبالغة من واهب . المجزل : من أجزل إذا أعطى كثيراً . والشاهد في الأجلل حيث لم يدغم مع الموجب لضرورة الشعر والقياس الأجل ، وهذا البيت مما يستشهد به البلاغيون على عدم فصاحة الكلام وفي الإتيان بهذا البيت حسن ختام من العلامة ابن هشام ، سقى الله رآه صوب الرحمة ، وغفر لنا وله ولجميع المسلمين : ووفقنا لما يحبه ويرضاه آمين .

(تنبيه) إذا اتصل بآخر الفعل المدغم من المجزوم وشبهه المراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، هاء الغائبة وجب فتحه ، كردها ولم يردّها - أو هاء الغائب وجب ضمّه نحو ردّه ولم يردّه . وإن اتصل بآخره ساكن فأكثروا بكسره للتخلص كردد القوم ، وبنو أسد تفتحته تخفيفاً ، وحكى ابن جني ضمه لإنباعاً ، فإن لم يتصل الفعل بشيء من ذلك ففيه ثلاث دلالات : الفتح للخفة مطلقاً - أى في مضموم الفاء ومكسرها ومفتوحها - كردد وفردّ وعرض ، والكسر مطلقاً للتخلص ، والإنباع لحركة الفاء ، وهذا أكثر في كلامهم .

(قائدة) إذا التقى ساكنان ، فإن كان أولهما مدغوب حذفها لفظاً وخطاً : إن كان الساكن الثاني من كلمة الأول كخض وقل وبع - أو كجزء منها نحو تفرّج وتزمن وهكذا ، وتحذف لفظاً فقط إن كانا من كلمتين نحو : يخشى القوم - وأولى الأمر - وقالوا الحمد لله .

وإن لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه ، إلا في نون التوكيد الخفيفة فإنها تحذف إذا ولها ساكن نحو : لا تَهينَ الفقير ، وكذلك تنوين العلم الموصوف بان مضاف إلى علم نحو : علي بن أبي طالب . والتحريك إما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين وهو الأكثر . وإما بالضم ، ويجب في : (١) أمر المضف المتصل به هاء الغائب ومضارعه المجزوم كما مر في التنبيه نحو : رده ولم يرده ، والكوفيون يجوزون فيه أيضاً الفتح والكسر (ب) في ميم جماعة المذكور المتصلة بالضمير المضموم نحو : لم البشرى . كتب عليكم الصيام ، فإن اتصلت بضمير مكسور جاز الضم والكسر : وإما بالفتح ويجب في : (١) لفظ «من» داخله على ما فيه أل ، نحو : من الله من الكتاب ، فإن كان الساكن غير أل كثر الكسر نحو : من ابنك (ب ، ح) أمر المضاعف المضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو : ردها ولم يردها (د) تاء التأنيث إذا ولها ألف اثني نحو : وقالتا آيتناه .

ويفتقر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع : (١) إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيتها مدغم في مثله وهما في كلمة واحدة نحو : دابة . ولا الضالين (ب) الكلمات التي قصد سردها نحو : قاف ، ميم ، واو (ح) الكلمات الموقوفة عليها نحو : بكر ، ثوب .

الأسئلة والتمرينات

- (١) ما الإبدال ؟ وما الفرق بينه وبين الإعلال والقلب ؟ (٢) اشرح موضع إبدال الواو والياء همزة إذا وقعت إحداهما عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه وسبب ذلك .
- (٣) متى تبدل الهمزة من الواو جوازا ؟ (٤) ما حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ؟
- (٥) اذكر مواضع إبدال الياء من الواو مع التثنية (٦) ما شرط إبدال الواو والياء ألفاً ؟
- (٧) متى تنقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله ؟ ومتى يمنع النقل ؟ (٨) ما الإدغام وما شروط وجوبه ؟ (٩) متى يمنع الإدغام ؟ وما المواضع التي يجوز فيها ؟ (١٠) اذكر أصل الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من التغيير ، ذاكر أواخرها من القواعد .
- و إياب . آمن . مزور . مهدي . رمت . إعادة . عطية . ازدحم . اتحد . مهين .
- كاتب . استيثاق . هين . نائم . مقال . يشق . ملوم . ثاقل . مذكر . ميثاق . حيوى . سموا .

﴿ انتهى والحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾

(تنبيه) في صفحة ٣٢٩ سطر ٨٠ ، كلمة : كليلي وهي خطأ ، والصواب كليلي * وهناك بعض تصحييف أو تحريف مطبعي يدرك بسهولة لم نر داعياً للتنبيه عليه .

فهرست الجزء الثانى من كتاب « منار السالك إلى أوضح المسالك »

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
٣	(باب إعمال المصدر واسمه)	٤٣	حكم معمولى ففى التعجب
٧	الاستئلة والقرينات	٤٤	شروط ما يبنى منه فعلا التعجب
٩	(باب إعمال اسم الفاعل)	٤٧	التعجب من فاقد الشروط
١٠	صيغ المبالغة	٤٨	الاستئلة والقرينات ٤٩ نموذج
١٢	تشبيه و جمع اسم الفاعل وأمثلة المبالغة	٥٠	(باب نعم وبئس)
١٣	حكم تالى الوصف العامل	٥٤	حكم مخصوص نعم وبئس
١٤	(باب إعمال اسم المفعول)	٥٥	ما يجرى مجرى نعم وبئس من الأفعال
١٦	الاستئلة والقرينات	٥٧	حكم وإعراب هذا ونحوها
١٧	(باب أبنية مصادر الثلاثى)	٥٩	الاستئلة والقرينات
٢٠	باب مصادر غير الثلاثى	٥٩	(باب أفعال التفضيل)
٢٤	اسماء المرة والمهنة	٦١	أحوال اسم التفضيل
٢٥	المصدر الميمى . أسماء الزمان والمكان	٦٦	رسمه الضمير والظاهر
٢٦	المصدر الصناعى اسم الآلة ... الخ	٦٩	الاستئلة والقرينات ٦٩ نموذج
٢٨	(باب أبنية أسماء الفاعلين)	٧٠	(باب النعت)
٣٠	(باب أبنية أسماء المفعولين)	٧١	موافقة النعت لمبتوعه
٣٢	(باب إعمال الصفة المشبهة)	٧٢	الاشياء التى ينعت بها
٣٣	ما يختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل	٧٥	تعدد النعوت
٣٦	حكم معمول الصفة المشبهة	٧٦	تكرر النعوت لواحد
٣٧	الاستئلة والقرينات	٧٩	حذف المنعوت
٣٨	نموذج	٨١	الاستئلة والقرينات
٣٨	(باب التعجب)	٨٢	(باب التوكيد)
٤١	حذف المتعجب منه	٨٤	التوكيد بأجمع وفروعه
		٨٥	توكيد الضمير
		٨٦	التوكيد اللفظى
		٨٩	الاستئلة والقرينات

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
(باب المنصوب على الاختصاص)	١٥٢	(باب العطف)	٨٩
(باب التحذير)	١٥٤	(باب عطف النسق)	٩٣
(باب الإغراء)	١٥٧	حروف العطف	٩٣
الاسئلة والتمرينات	١٥٨	العطف على الضمير	١٠٧
(باب أسماء الأفعال)	١٥٨	ما تختص به الفاء والواو	١١٠
أقسام اسم الفعل	١٦٠	الاسئلة والتمرينات	١١٣
عمل اسم الفعل	١٦١	(باب البدل)	١١٣
ما ينون من أسماء الأفعال وما لا ينون	١٦٣	الإبدال من الضمير	١١٨
(باب أسماء الأصوات)	١٦٣	الابدال من المفرد والجملة	١١٩
الاسئلة والتمرينات	١٦٦	الاسئلة والتمرينات	١٢٠
(باب موقى التوكيد)	١٦٦	(باب النداء) - أحرفه	١٢١
حكم آخر المؤكدة	١٧٠	أقسام المنادى وأحكامه	١٢٤
ما تفرد به النون الخفيفة	١٧٢	نداء ما فيه ء أل	١٢٩
الاسئلة والتمرينات	١٧٤	أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه	١٣١
نموذج	١٧٥	المنادى المضاف للياء	١٣٤
(باب ما لا ينصرف)	١٧٦	ء إلى مضاف إلى الياء	١٣٦
صرف غير المنصرف	١٩٢	(باب في ذكر أسماء لازمت النداء)	١٣٧
حكم المنفوس المستحق لمنع الصرف	١٩٤	(باب الاستغاثة)	١٣٩
الاسئلة والتمرينات	١٩٥	(باب الندبة)	١٤٢
(باب إعراب الفعل)	١٩٦	حكم ندبة المضاف للياء	١٤٤
مواضع إضمار أن وجوبا	٢٠٢	الاسئلة والتمرينات	١٤٤
ء جوازاً	٢١٠	(باب الترخيم)	١٤٥
الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً	٢١٣	المحذوف للتخيم	١٤٧
ء فعلان	٢١٥	نية المحذوف للتخيم وعدم نيته	١٤٩
مواضع وجوب الفاء في جواب الشرط	٢١٨	حكم ترخيم ما فيه تاء التأنيث	١٥٠
حكم إذا الفجائية	٢١٩	حكم ترخيم غير المنادى	١٥١
		الاسئلة والتمرينات	١٥٢

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
أوزان ألف التأنيث الممدودة	٢٧٣	العطف على جملي الشرط والجواب	٢٢٠
(باب المقصور والممدود)	٢٧٥	حذف الشرط والجواب	٢٢١
قصر الممدود ومد المقصور	٢٧٩	هـ لو ، وأقسامها وأحكامها	٢٢٣
(باب كيفية التثنية)	٢٨٠	هـ أما ، وأقسامها وأحكامها	٢٢٨
(باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم)	٢٨٤	هـ لولا ، وهـ لو ما ، وأقسامهما وأحكامهما	٢٣١
(باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم)	٢٨٥	الاستئذان والتمرينات	٢٣٢
حركة عين الجمع بالنسبة للمفرد	٢٨٦	(باب الإخبار بالذي وبالألف واللام)	٢٣٣
الاستئذان والتمرينات	٢٨٩	شروط ما يخبر عنه	٢٣٥
(باب جمع التكسير)	٢٩٠	حكم الضمير المرفوع بصلة أل	٢٣٩
جمع القلة	٢٩١	الاستئذان	٢٤٠
جمع الكثرة	٢٩٥	(باب العدد)	٢٤٠
الاستئذان والتمرينات	٣١١	حكم ميم الثلاثة والعشرة وما بينهما	٢٤١
(باب التصغير)	٣١١	الأعداد التي تضاف للمدود وأحكامها	٢٤٤
ما يستغنى من كسر ما بعد ياء التصغير	٣١٤	حكم الأعداد التي بعد العشرة	٢٤٦
حذف لأجل التصغير	٣١٥	مركبها ومعطوفها	
حكم ألف التأنيث في التصغير	٣١٦	صوغ اسم الفاعل من العدد	٢٥٠
تصغير ما ثانيه حرف لين	٣١٧	تتمة في التاريخ باللبالي	٢٥٦
ما حذف أحد أصوله	٣١٨	(باب كنيات العدد)	٢٥٦
تصغير الترخيم	٣١٩	هـ كم ، وأقسامها وأحكامها	٢٥٦
لحوق تاء التأنيث للمؤنث العاري منها	٣٢٠	هـ كأي ، وهـ كذا ،	٢٥٩
تصغير غير الممكن	٣٢٣	الاستئذان والتمرينات	٢٦٠
الاستئذان والتمرينات ، نموذج ،	٣٢٣	(باب الحكاية)	٢٦١
(باب النسب)	٣٢٤	الاستئذان	٢٦٦
حكم همزة الممدود في النسب	٣٣١	(باب التأنيث)	٢٦٦
		ما لا تدخل فيه التاء من الأوزان	٢٦٨
		أوزان ألف التأنيث المقصورة	٢٧٠

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
إبدال همزة الوصل ألفا	٣٧٥	النسب إلى المركب	٣٣١
الأسئلة والتمرينات ، نموذج .	٣٧٦	النسب إلى ما حذف أحد أصوله	٣٣٢
(باب الإبدال)	٣٧٧	النسب إلى ما يدل على جماعة	٣٣٦
إبدال الهمزة من الواو والياء	٣٧٨	الاستغناء عن ياء النسب بصوغ	٣٣٧
و الواو والياء من الهمزة	٣٨٢	المفسوب إليه على صيغة خاصة	
باب الهمزتين المفتحتين في كلمة	٣٨٥	الأسئلة والتمرينات ، نموذج .	٣٣٨
إبدال الياء من الألف والواو	٣٨٨	، باب الوقف ،	٣٣٩
و الواو ، و والياء	٣٩٦	الوقف على المحرك غير هاء التأنيث	٣٤٢
و الألف ، الواو ،	٣٩٩	الوقف على تاء التأنيث	٣٤٤
و التاء من الواو	٤٠٣	هاء السكت ومواضعها	٣٤٥
و الطاء من تاء الافتعال	٤٠٤	الأسئلة والتمرينات	٣٤٩
و الدال ، ، ،	٤٠٥	، باب الإمالة ،	٣٥٠
و الميم من الواو والنون	٤٠٥	إمالة الفتحه	٣٥٧
(باب نقل حركة الحرف المفتل إلى	٤٠٦	الأسئلة والتمرينات	٣٦٠
الساكن الصحيح قبله)		، باب التصريف ،	٣٦٠
باب الحذف	٤١٠	تقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد	٣٦١
باب الإدغام	٤١٤	و الفعل ، ،	٣٦٤
الأسئلة والتمرينات	٤٢٠	كيفية الوزن ، التمثيل ،	٣٦٥
فهرس الكتاب	٤٢١	ما تعرف به الأصول والزوائد	٣٦٦
فهرس شواهد الجزء الأول	٤٢٥	زيادة همزة الوصل	٣٧٢
و ، ، الثاني	٤٣٢	أحوال همزة الوصل بالنسبة لحركتها	٣٧٤

فهرس « أبجدى » للشواهد « الجزء الأول »

وقد اكتفى فيه بموضع الشاهد من البيت ورجع للتكملة فى الشرح

ص	الشاهد	ص	الشاهد
	مرف الأولف	١٢١	أنت تكون ماجد نبيل
٩	أقل اللوم عاذل والعنان	١٢٣	إن ظالمنا أبدأ وإن مظلوما
١٢	أقاتلن أحضروا الشهودا	١٢٥	أنا خراشة أما أنت ذا نفر
٢٥	إن أباهما وأبا أباهما	١٢٦	أزمان قومى والجماعة كالذى
٣٢	أعرف بها الجيد والعينانا	١٣٠	إذهم قريش وإذ ماملهم بشر
٣٧	ألم يأتيك والانباء تنمى	١٣٥	إن هو مستولياً على أحد
٤٣	ألا يحاورنا إلاك ديار	١٣٧	ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدانم
٤٦	إلا يزيدم حبا إلهم	١٤٦	أموت أسمى يوم الرجاء وإنى
٤٧	أنا الذائد الحامى الذمار وإنما	١٤٧	أبنى إن أباك كارب يومه
٤٧	إيام الأرض فى دهر الدهارير	١٥٣	أقول لها لعلى أو عسانى
٤٩	أخى حسبتك إياه وقد علت	١٥٧	إذا أنه عبد العفا والهازم
٥١	أنا لهام قفو أكرم والد	١٥٨	أو تحلى بربك العلى
٥٢	إذ ذهب القوم الكرام لىنى	١٦٦	إن الربيع الجود والخريفا
٥٣	أرى جواداً مات هزلاً لعلى	١٧٨	أشاه ماشئت حتى لا أزال لما
٥٤	أيها السائل عنهم وعنى	١٧٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه
٦٢	أنا ابن مزقياً عمرو وجدى	١٨٥	ألا اضطبار لىلى أم لها جلد
٦٢	أقسم بالله أبو حفص عمر	١٨٥	ألا ارعوا لمن ولت شيبته
٧١	أبنى كليب إن عمى اللذا	١٨٦	ألا عمر لى مستطاع رجوعه
٧٣	أسرب القطاهل من يعمر جناحه ؟	١٩٣	إخالك إن لم تنفض الطرف ذا هوى
٧٤	ألا عم صباحاً أيها الطلل البالى	١٩٤	أراهم رقتى حتى إذا ما
٧٨	ألا تسألان المرء ماذا يحاول ؟	٢٠١	إنى رأيت ملاك الشيمة الادب
٧٩	أنت وهذا تحملين طليق	٢٠٥	إذا قلت أنى آيب أهل بلدة
٩٣	أقاطن قوم سلى أم نورا ظعننا ؟	٢٠٦	أبعد بعد تقول الدار جامعة
١٠٢	أم الحليس لمعوز شهيرة	٢٠٧	أجبالا تقول نى لوى

ص	الشاهد	ص	الشاهد
٢١٩	ألفيتا عيناك عند الفها	٢٥	حرف الباء
٢٤٩	ألعبة القوارس أم رياحاً	٤٩	بأبه أقدى عدى فى الكرم
٢٥٩	أشارت كليب بالأكف الأصابع	١٠١	بلغت صنع امرىء بر إخالكة
٢٦٠	آليت حب العراق اليوم أطعمه	١١٩	بنونا بنو أبناثنا وبناتنا ..
٢٦٨	أناك أناك اللاحقون احبس احبس	١٢٠	بما كان إيام عطية عودا
٢٧٣	إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب	١٢٨	باتت فؤادى ذات الخال سالة
٢٨١	ألو ما لا أبالك واغترابا ؟	١٧٢	بنى غدانة ما إن أنتم ذهب
٢٩١	أفى الحق أنى مفرم بك هائم	٢٠٢	بأنك ربيع وغيث مربع
٣٠٦	إذا لم يكن إلا النيدون شافع	٢٧٠	بأى كتاب أم بأية سنة ؟
٣١٣	أبحنا حيم قتلا وأمرأ	٣٧٠	بعكاظ يعشى الناظرين .
٣٣٥	أصبح مصيخاً لمن أبدى نصيحته	٣٣٢	بنا عاذ عوف وهو بآدى ذلة
٣٤١	أستغفر الله ذنباً لست محصيه	٣٥٩	بصيرون فى طعن الأباهر والكلى
٣٤٦	أنفسا تطيب بئيل المتى ؟	٣٧٠	بل مهمه قطعت بعد مهمه
٣٦٠	إذا رضيت على بنو قشير	٣٨٩	بييض المواضى حيث لى العائم
٣٦٣	أفوين مذ حجج ومذ دهر	٤٠٧	بمثل أو أنفع من وهل الديم
٣٦٤	ألا رب مولود وليس له أب		حرف التاء
٣٧٩	الود أنت المستحقة صفوه	٣٤	تنورتها من أذرع وأهلها
٣٨٠	إن يفنيا غنى المستوطنا عدن	٥٢	تمل الندامى ماعدانى فإنى
٣٨٢	إنارة العقل مكسوف بطوع هوى	١٣٣	تعز فلا شىء على الأرض باقيا
٣٩٠	إذا باهلى تحتة حظلية	١٨٠	تعز فلا ألفين بالعيش متما
٣٩٠	إلى قهلا نفس ليل شفيها	١٨٨	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
٣٩٣	إن للخير وللشر مدى	١٩٥	تخذت غراز لإرهم دليلا
٣٩٥	أبى وأيك فارس الأحزاب	٢٠٤	تقول هزير الريح مرت بأثأب
٤٠٦	أكل امرىء تحسبين امرأ	٢١٧	تجلت حتى قيل لم يعر قلبه
٤١٠	أنجب أيام والداه به	٢٧١	تعمق بالأرطى لها وأرادها رجال
٤١٤	أودى بنى وأعقبونى حسرة	٣٢٧	تسليت طراً عنكم بعد ينكم
		٣٥٣	تخيرن من أزمان يوم حليمة

ص	الشاهد	ص	الشاهد
٤١٠	تسقى امتياحا ندى المسواك ريقها	٤١٤	سبقوا هوى وأعتقوا لهوام
	الجيم - والحاء - والحاء	١٧١	ثلث يمينك إن قلت لمسلمنا
٢٢٨	جزى ربه عني عدى بن حاتم	٣٧٨	شفاء وهن الشافيات الجوامم
٢٧١	جفوني ولم أجف إلا خلاه إني	٨٨	صدت وطبت النفس يا قيس
٧٨	حزين هفن ذا يعزى الحزينا	عن عمرو	
١٩٣	حسبت النوى والوجود خير تجارة	١١٣	صاح شمر ولا تزل ذا كرم الموت
٢١٠	حذار فقد نبئت أنك للذى	٣٨٥	ضربا هذا ذبك وطعنا وخصنا
٢٤٢	حوكت على نيرين إذ تحاك	٣٨١	طول الليالي أسرعت في نقضى
٢٣	خالط من سلمى خياشيم وفا	١٩٢	ظننتك إن شئت لظي الحرب صاليا
٩٢	خليلي ما واف بعهدى أنتما		العين - والعين
٩٣	خبير بنو لهب فلا تك ملفيا	٣٢	على أحوذ بين استقلت عشية
١٦٨	خليلي هل طب فإني وأنتما	١٠١	عليهم وهل إلا عليك المعول
٢٣٤	خرجت بها أمشى نجر وراهنا	١٠٣	عندى اصطبار وأما إني جزع ..
	صه الدال - إلى الظاء	١١٨	على السن خيرا لا يزال يزيد
٣١	دعاني من نجد فإن سنيته	١٢٢	على كان المسومة العراب
١٨٩	دريت الوي العهد باعرو فاغتبط	١٤٣	عسى الكرب الذى أمسيت فيه
٢٨٦	دو اليك حتى كلنا غير لابس	١٧٣	علوا أن يؤملون فجادوا
٧٧	ذوات ينهضن بغير سائق	٢٠٦	علام تقول الرمح يشغل عاتقى
٣٥	رأيت الوليد بن يزيد مباركا	٢٣٢	علقها عرضا وعلقت رجلا
٣٥٢	ربه فتية دعوت إلى ما	٢٦٦	عهدت مغيثا مغنيا من أجرته
٣٦٧	ربما ضربة بسيف صقيل	٢٩٨	علقها تنفا وماء باردا
٣٦٨	ربما أوفيت في علم	٣٠٣	عاف تغير إلا التوى والود
٣٦٩	ربما الجامل المؤبل فيهم	٣٣٣	على إذا ما جئت ليلي بخفية
٣٧٠	رسم دار وقعت في ظله	٣٣٣	عهدت سعاد ذات هوى معى
١٩١	زعمتى شيخا ولست بشيخ	٣٣٨	علقها عرضا وأقتل قومها
٩٧	سبيل فاما الصبر عما فلا صبراء	٣٩٢	على حين التواصل غير دان
		٣٩٢	على حين عاتبت المشيب على الصبا
		٣٩٢	على حين يستصين كل حليم

ص	الشاهد	ص	الشاهد
٤٠١	على أينما تعدو المنية أول	١٩٠	فلا تعدد المولى شريكك في التقى
٢١٨	غداة أحلت لان أصرم طعنة	١٩٦	فصبروا مثل كعصف مأكول
٣٦٥	غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها	٢٠٥	فتى تقول الدار تجمعنا
	الفاء - واقاف	٢١٦	فإن كان لا يرضيك حتى تردنى
٢٤	فحسبى من ذى عندهم ما كفايا	٢٢٢	فإن الحوادث أودى بها
٥٣	فياليتي إذا ما كان ذا كم	٢٢٤	فبكى بناتى شجوهن وزوجتى
٥٥	في فتية جعلوا الصليب لهم	٢٢٧	فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
٧٢	فأأباؤنا بأمن منه	٢٢٩	فلم يدرك إلا الله ما هيجت لنا
٧٥	فسلم على أيمهم أفضل	٢٣٦	فيالك من ذى حاجة حيل دونها
٩٨	فإن فؤادى عندك الدهر أجمع	٢٦٠	فيه كما غسل الطريق الثعلب
١٠٥	فصالت حنان ما أتى بك ما هنا ؟	٢٦٨	فهمها هيات العقيق ومن به
١٠٧	فلولا القمد يسكه لسالا	٢٨٠	فندلا زريق المال ندل الثعالب
١١٣	فقلت يمين الله أرح قاعدا	٢٨١	فصبرا في مجال الموت صبرا
١٢٧	فإن لم تك المرأة أبدت وسامة	٢٨٦	فلجئت وقد نصت لنوم ثبابها
١٣١	فأكل حين من توالى مواليا	٢٩٨	فكونوا أنتم وبني أبيكم
١٣٢	فأنا ابن قيس لا أراح	٣٤٦	فنعم المرء من رحل نهامى
١٣٥	فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة	٣٦٩	فمنلك حبل قد طرقت ومرضع
١٣٦	فلما دعاني لم يجدنى بقعد	٣٧٦	فأتت به حوش الفؤاد مبطنا
١٣٧	فإنك ما أحدثت بالمحرب	٣٨٧	فلي قلبى يلى مسور
١٤٠	فأبت إلى فهم وما كدت آيا	٣٩١	فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
١٤٧	فإنك موشك ألا تراها	٣٩٧	فريشى منكم وهوى معكم
١٥٣	فعلت عساها نار كأس وعليها	٤٠٠	فما شربوا بعدا على لذة خمر
١٦٧	فإن لنا الأم التجية والاب	٤٠٨	فسقنهم سوق البغاث الأجادل
١٦٩	فإنى وقيار بها لغريب	٤١٢	فإن نكاحها مطر حرام
١٨٣	فلا لغو ولا تأثيم فيها	١٠	قالت بنات العم ياسلى وإن
١٨٣	فلا أب وابن مثل مروان وابنه	٥٥	قدنى من نصر الحديدين قدنى
١٨٩	فقلت تعلم أن للصيد غرة	٩٥	قوى ذرا المجدبانوها وقد علت
		١١٦	قضى الله بأسماء أن لست زائلا

ص	الشاهد	ص	الشاهد
١٦٥	قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا	١٧٥	لا يهولئك اصطلاء أظنى الحرب
١٩٠	قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة	١٧٧	لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها
	مرف الخاف	١٨٢	لا ناقة لي في هذا ولا جمل
١٤٤	كرب القلب من جواه يذوب	١٨٣	لا نسب اليوم ولا خلة
١٤٥	كادت النفس أن تفيض عليه	٢١٧	ليبك يزيد ضارح الخصومة
١٧٤	كأن وريديه رشاء خل	٢٢٣	لقد ولد الأخيطل أم سوء
١٧٥	كأن ثدياه حقار	٢٤١	ليت وهل ينفع شيئا ليت
٢٢٧	كأنني ره موسى على قدر	٢٨٨	لا أقعد الحين عن الهيجاء
٢٣١	كأن قلوب الطير رطبا ويابسا	٣٢٤	لمية موحشا ظلل
٢٥١	كه ولا كهن إلا حافظا	٣٢٥	لا يركن أحد إلى الإحجام
٢٦٧	كأن الناس مجرؤم عليه وجارم	٣٥٠	لسانك كما أن تفر وتخدعا
٢٦٨	كأن سيف عمرو لم تفتحه مضاربه	٣٥٧	لدوا الموت وابنوا للخراب
٢٩٢	كلأ أخى وخليل واحد عضدا	٣٦١	لاه ابن عمك لا أفضل في حسب
٤٠٤	كلود صخر حطه السيل من عل	٣٧٩	لقد ظفر الزوار أقمية العدا
٤٠٩	كناحت يوما صخرة بعسيل	٣٨٧	لقلت لبيه لمن يدعوف
٤١١	كما خط الكتاب بكف يوما	٣٩٦	لن شب حتى شاب سود الذوائب
٤١٢	كأن ردور أبا عصام		الميم - والنور
	مرف المرم	١١	ما أنت بالحكمة الترضى حكومته
٣١	لا يزالون ضارين القاب	٧٢	مما حبا حب الألى كن قبلها
٤٩	لقد كان حبك حقايقنا	٨٢	من يعن بالحد لم ينطق بما سفه
٥٠	لئن كان إياه لقد حال بعدنا	٨٣	ما الله مواليك فضل فاحده به
٨٤	لا تركن إلى الأمر الذي ركنت	٨٣	ما المستفز الهوى محمود عاقبة
١٠٠	لولا اصطبار لا ودى كل ذي مقة	١٩٢	ما خلتي زلت بعدكم ضمنا
١١٧	لا طيب للعيش ما دامت متفصة	٢١٥	ما للجمال مشيا وثبدا ؟
١٢٤	لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا	٢٢٣	ما برئت من رية وذم
١٢٤	لات هنا ذكرى جيرة أو من	٢٢٩	ما غاب إلا لثيم فدل ذو كرم
		٢٣٨	ما دام معنيا بذكر قلبه

ص	الشاهد	ص	الشاهد
٢٨٤	ما إن يمس الأرض إلا منكب	١٠٤	وما لنا إلا اتباع أحمد
٣٠٧	مالك من شنجك إلا عمله	١٠٨	وكل امرئ الموت يلتقيان
٣٤٨	متى ليج خضرهن تشيج	١١٢	ولا زال منهلا بجمرعائك القطر
٣٦٥	من عن يميني مرة وأمامي	١١٥	وكونك إياه عليك عسير
٣٦٦	ما زال مذ عقدت يده إزاره	١١٦	وما كل من يدي البشاشة كاتنا
٤١٢	من ابن أبي شيخ الأباطح طالب	١٢١	ومات وباتت له ليلة
٦٠	نشئت أخوال بني يزيد	١٢٧	ولا كاسقني إن كان مأوك ذا فضل
٧٢	نحن اللذون صبحوا الصبا	١٢٩	وما الدهر إلا منجنونا بأهله
٢١٩	تج الربيع محاسنا	١٣٠	وما خذل قومي فأخضع للعدا
٣٢٥	نجيت يارب نوحا واستجبت له	١٣١	وما كل من وافي مني أنا عارف
٣٢٩	نجوت وهذا تحملين طليق	١٣٧	ولكن أجراً لو فعلت بهين
	الهاء - والواو	١٤١	وقد جعلت قلوب بني سهيل
٧١	هما القتا لو ولدت تميم	١٤١	وقد جعلت إذا ما قتيت شلتي ، ثوبي
١٩٧	هما سيدانا يزعمان ولأما	١٤٢	وأسقيه حتى كادما أبته
١٩	والله أسماك سما مبارك	١٤٢	وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
٣٠	واصترقتي الموم بالماطرون	١٤٣	ولو سقل الناس التراب لا وشكوا
٣٠	وكان لنا أبو حسن على	١٤٥	وقد كريت أعناقها أن تقطعا
٣١	وقد جاوزت حد الأربعين	١٦٢	وأعلم أن تسليما وتركنا
٢٣	وأنكرنا زعاف آخرين	١٦٤	ولكن ما يقضى فسوف يكون
٥٤	وإني على ليل لزار وإني	١٦٦	ولكن عي الطيب الأصل والخال
٦٢	وما اهترعش الله من أجل مالك	١٦٨	ولا فاعلوا أنا وأنتم ، بغاة
٦٦	والعيش بعد أولئك الأيام	١٧٠	وإن مالك كانت كرام المعادن
٧٦	وبئري ذو حفرت وذو طويت	١٨٠	وقال ألا لامن سبيل إلى هند
٨٥	وأى الدهر ذو لم يحسدوني	١٨٢	وأنتم ذاتي لا يدين ولا صدر
٨٥	وهو على من صبه الله علقم	١٩١	ولا فبهني امرأ هالكا
٨٨	ولقد نهيتك عن بنات الأوبر	١٩١	وقد زعت أتي تغيرت بعدها
١٠٤	ولكن ملء عين حبيها	١٩٢	وكنا حسبا كل بيضاء شحمة
		١٩٦	وفي الأراجيز خلت اللؤم والحور

ص	الشاهد	ص	الشاهد
١٩٧	ولقد علت لتأتين منيتي	٣٧٠	وليل كوج البحر أرخى سدوله
٢٠٠	وما كنت أدري قبل عزة مالبك	٣٨٥	والذئب أخشاه إن مررت به
٢٠١	وما إخال لدينا منك تنويل	٣٩٩	ومن قبل نادى كل مولى قرابة
٢٠٣	ولقد نزلت فلا تظلي غيره	٤٠٤	وأثيت نحو بني كليب من عل
٢٢٠	وقد أسلباه مبعده وحيم	٤٠٩	وسواك مانع فضله المحتاج
٢٢٠	ولإن كانا له نسب وخير	٤١١	ولا عدمنأ قهر وجد صب
٢٢١	ولا أرض أبقل إبقاها		مرف الباء
٢٢٦	ولما أبى لإجماحا فؤاده		يداك يد خيرها يرتجى
٢٢٧	وتغرس إلا في منابتها النخل	١١٠	يبقى جوارك حين لات يحير
٢٢٩	وهل يعذب إلا الله بالنار	١٢٣	يوشك من فر من منيته
٢٣٥	وقالت متى يبخل عليك ويعتزل	١٤٤	ياليتني وأنت يالميس
٢٤٠	ونبت عبد الله بالجو أصبحت	١٦٩	يحشر الناس لا بنين ولا آباء ..
٢٦٩	وعزة عطلول معنى غريمها	١٨٠	يلومونى فى اشتراء النخيل
٢٨٧	وإنى لتعرونى لذكراك هزة	٢١٩	يفضى حياه ويفضى من مهابته
٢٩٩	وزججن الحواجب والعيونا	٢٣٦	يظنان كل الظن أن لا تلاقياً
٣٠٥	وبلدة ليس بها أنيس	٢٧٨	ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ..
٣٠٦	ومالى إلا آل أحمد شيعة	٣٢٦	يراد الفتى كجا يضرو ينفع
٣١٢	ولم يبق سوى العدوان	٣٤٩	يضحكن عن كالبرد المنهم
٣٥١	وأم أوغال كها أو أقربا	٣٦٤	يارب غابطنا لو كان يطلبكم
٣٦٦	وما زلت أبني المال مذ أنا يافع	٣٧٧	

فهرس « أبجدى للشواهد » « الجزء الثانى »

وقد اكتفى فيه بموضع الشاهد من البيت ويرجع للتكملة فى الشرح

ص	الشاهد	ص	الشاهد
	مرف الزلف	١٦٩	أبعد كندة تمدحن قبيلًا ؟
٥	أظلم إن مصابكم رجلا	١٨٧	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
١٠	أخا الحرب لباساً إليها جلالها	١٩١	ألم تروا إرما وعادا . .
١١	أتانى أنهم مزقون عرضى	١٩١	إذا قالت حذام فصدقوها
٥٧	ألا حبذا عاذرى فى الهوى	١٩٢	اعتصم بالرجاء إن عن يأس
٨٨	إن إن الكريم يحلم مالم	١٩٨	أردت لكيما أن تطير بقربنى
٩٠	أقسم بالله أبو حفص عمر	١٩٨	أن تقرأن على أسماء ويحكما
٩١	أنا ابن التارك البكرى بشر	٢٠١	إنى إذن أهلك أو أطيرا
٩١	أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا	٢٠٢	إذن والله نرهم بحرب
٩٣	إنما يحزى الفتى ليس الجبل	٢٠٧	ألم تسأل الربع القواء فينطق
٩٨	أنتى الصحيفة كى يخفف رحله	٢١٢	إنى وقتلى سليكاً ثم أعقله
٩٩	أوتى ناه أم هو الآن واقع	٢١٣	إذا ماخرجنا من دمشق فلا نعد
١٠٤	أيما لى جنة أيما لى نار	٢٢٦	أخلأى لوغير الحمام أصابكم
١٠٥	إن ابن ورقاء لانتخى بواده	٢٤٦	إذا عاش الفتى مائتين عاما
١١٩	إلى الله أشكو بالمدينة حاجة	٢٥٩	اطرد اليأس بالرجاء فكأى
١٢٥	أيا راكباً إما عرضت قبلنا	٢٦٤	أتوا نارى فقلت منون أنتم ؟
١٢٩	أعبدا حل فى شعبي غريباً	٢٧١	أعبدا حل فى شعبي غريباً
١٣٠	أقول يا اللهم يا اللهما	٢٧٦	إذا قلت ملاء غارت العين بالباك
١٣٨	إلى بيت قميدته لكاع	٢٨٨	أخو بيضات راتح متأوب
١٤١	ألا يا قوم للعجب العجيب	٣٢٨	ألا ياديار الحى بالسبعان
١٤٦	أبا عرو لا تبعدفكل ابن حرة	٣٤٣	أنا ابن ماوية إذ جد النقر
١٥١	أفاطم ملاء بعض هذا التدلل	٣٤٧	أرمرض من تحت وأضحى من عله
١٥٧	أخاك أخاك إن من لأخاله	٣٧٥	أألتقى إن دار الرباب تماعدت
١٦٥	ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى	٣٧٥	ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة
		٣٩٣	ادارا بحزوى هجت للعين عبرة

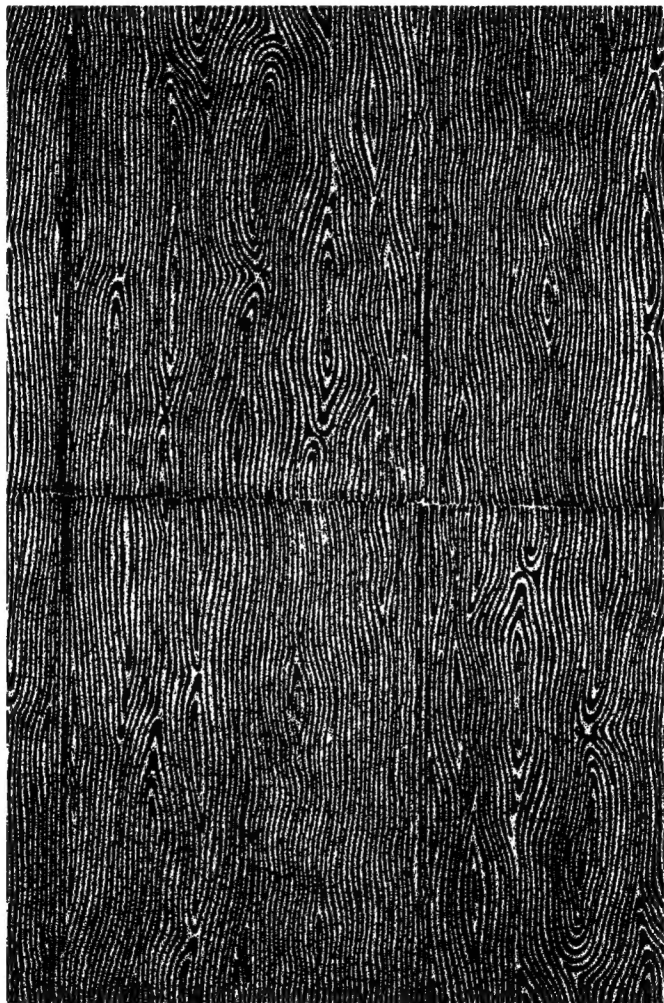
ص	الشاهد	ص	الشاهد
٤١٩	الحمد لله العلى الأجل	١٢٩	سلام الله بامطر عليها
	من الباء — الى الطاء	١٠١	شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر
٢٣	باتت تزي دلوها تزي	٤	ضيف التكاية أعداءه
١١٨	بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا	١١	ضروب بنصل السيف سوق سمانها
١٢٣	بمشك هذا لوعة وغرام	٦	طلب المعقب حقه المظلوم
١٢٨	بأجود منك يا عمر الجوادا	١٥١	طريف بن مال ليلة الجوع والحصر
١٣٥	بلهف ولا بليت ولا لوانى	١٩٤	طلب الأزارق بالكتاب إذ هوت
٢٨٦	بالله يا ظليات القاع قلن لنا		العين — والعين
٦٣	تروحي أجدر أن تقبلي	٧٥	على ربعين مسلوب وبال
٣٤٥	تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله	١٠٧	عقاب تنوفى لا عقاب القوابع
٣٨٤	تفضل المدارى فى مثنى ومرسل	١٣١	عباس بالملك المتوج والذى
٢٤٢	ثلاثة أنفس وثلاث ذود	٢٨٢	عصا فى رأسها منوا حديد
٢٤٣	ثلاث شخوص كاسياں ومهصر	٣٥٧	عسى الله يقى عربلاذبن قادر
٢٤٥	ثلاث مئين للبلوك وفى بها	٤٥٥	عفوا ويظلم أحيانا فيظلم
٧٤	جاموا بمذق هل رأيت الذئب قط	١٢	غفر ذنهم غير غفر
٩٧	جربى فى الأنايب ثم اضطرب		الفاء — والفاء
١٤٧	جارى لاتسنكرى عذيرى	١١	فتانان أما منها فشيبة هـ هلالا
٤٢	حميداً وإن يستغن يوماً فأجدر	٥١	فنعم ابن أخت القوم غير مكذب
٥٦	حب بالزور الذى لا يرى	٥٣	فنعم المرء من رجل تهاى
٨٨	حتى تراها وكأن وكأن	٦٣	فأسماء من تلك الطعينة أملح
١٥٧	خل الطريق لمن يبنى المنار به	٨٠	فلم أعط شيئا ولم أمنع
٣٠١	خلت إلا أياصر أو تويا	٨٣	فذاك حتى خولان
٣٧٨	خالى عوف وأبو علع	٨٦	فياياك إياك المرء فانه
٦٢	دنوت وقد خلناك كالبدر أجلا	٨٩	فأصبحن لا يسألنه عن بما به
١٣٨	درس المنا بمتالع فابان	١٠٠	فقلت أهى سرت أم عادى حلم
٤٢	ربيعه خيراً ما أعف وأكرما	١١٠	ففاكان بين الخير لو جاء سالما
١٢٢	رضيت بك اللهم رباً فلن أرى		

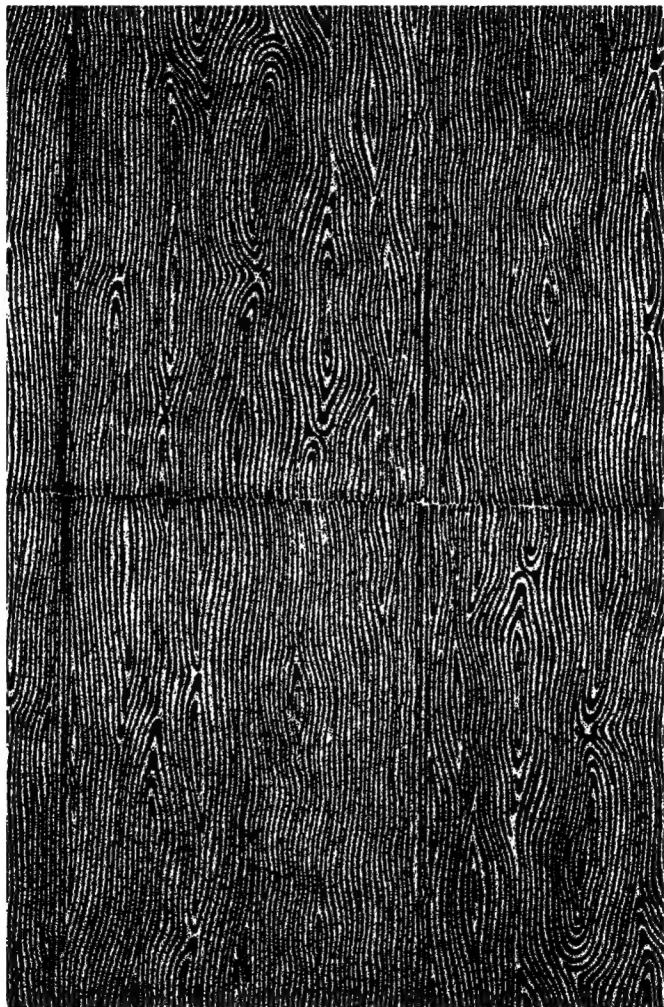
ص	الشاهد	ص	الشاهد
١٣٧	في لجة أسك فلانا عن قل	٢٠٣	كسرت كموبها أو تستقيا
١٦٢	فهبها هبات العقيق ومن به	٢٥٠	كلف من عنائه وشقوته
١٦٩	فلينك يوم الملتقى تربتي	٢٥٨	كم عمة لك يا جبرير وخالة
١٨٠	فراخ القطا لاقين أجدل بازيا	٢٩٢	كانهم أسيف بيض يمانية
١٨١	فما طأرى يوما عليك بأخيلا		مرف الموم
١٩٩	فأقسم أن لو التقينا وأتم		لا يبعدن قومي الذين هم
٢٠٦	فقلت ادعى وأدعو إن أئدى	٧٦	لو قلت ما في قومها لم تيم
٢٣٠	فأما القتال لا قتال لديكم	٧٩	لا لا أروح بحب بشنة إنها
٢٧٨	في ليلة من جمادى ذات أئدية	٨٧	لا تهين الفقير علك أن
٢٨٠	فلا فقر يدوم ولا غناء	١٧٣	لقد رأيت عجبا مذ أسا
٣٠١	فيها عيايل أسود ونمر	١٩١	لا تسهلن الصعب أو أدرك المنى
٣٤٧	فما أن يقال له من هو ؟	٢٠٣	لا تنه عن خلق وتأت مثله
٣٩٦	فما أرق النيام إلا كلامها	٢٠٥	لولا توقع معتر فأرضيه
٤٠٣	فإن تتمدني أتعدك بمثلها	٢١١	لا أعرفن ربيا حورا مدامها
٤٠٣	فإن القوافي يتلجن موالجا	٢١٣	لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
٤١١	فإنه أهل لأن يؤكرما	٢٢٣	لست أعوام وذا العام سابع
٤١٨	ففض الطرف إنك من نمر	٢٥١	لا بد من صنعا وإن طال السفر
٦	قرع القوافيز أفواه الأباريق	٢٧٩	لكل دهر قد لبست أثريا
١٦٩	قليل به ما يحمدنك وارث	٢٩٢	لست بليلى ولكنى نهر
١٩٥	قد عجبت منى ومن يعيليا	٣٣٧	الميم — والنوم — والرهاء
	مرف اللطف		عخافة الإفلاس واليانا
٩	كناطح صخرة يوما ليو منها	٧	مهفة لها فرع وجيد
٤١	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	٨٠	ما بين ملجم مره أو سافع
٦٢	كان صغرى وكبرى من فقاها	١٠٣	ما لم يكن وأب له لينا لا
١٩٧	كي لتقضى رقية ما	١٠٨	من يشقن منهم فليس بأيب
١٩٩	كان ظبية تمطو إلى وارق السلم	١٧٠	

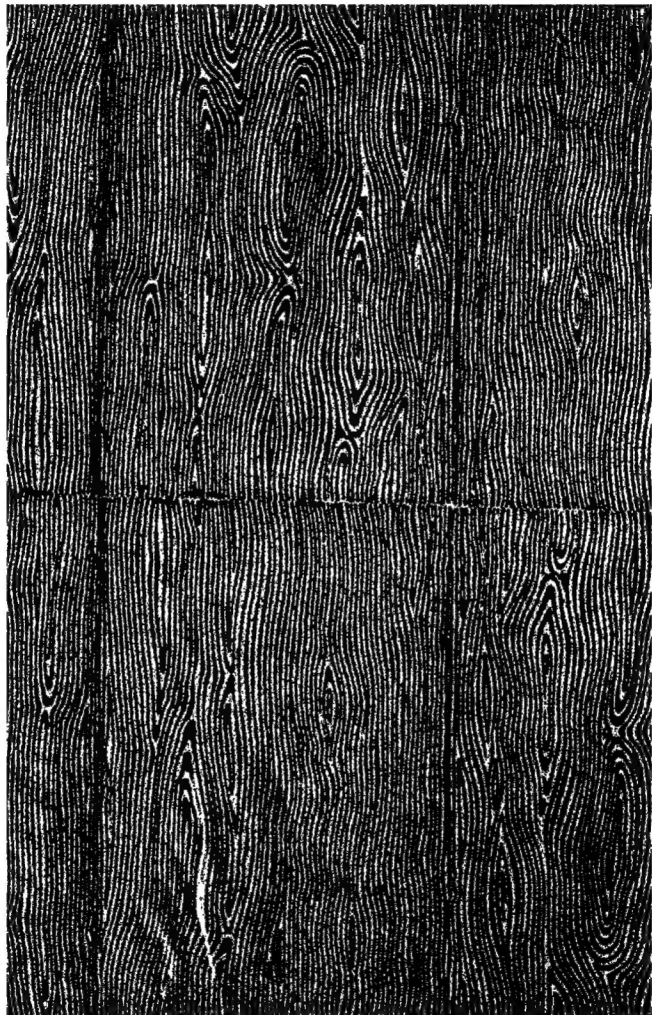
الشاهد	ص	الشاهد	ص
ولا تعبد الشيطان، والله فاعبدا	١٧٤	مكانك محمدى أو تستريحى	٢٠٩
ومضى بفصل قضائه أمس	١٩٢	مطبعة من يأتها لا يضيرها	٢١٧
ويوم دخلت الحنجر خدر عزيزة	١٩٣	من يفعل الحسنات الله يشكرها	٢١٩
ولكن عبد الله مولى مواليا	١٩٥	ما كان شرك لو مننت وربما	٢٢٤
وأمكنى منها إذن لأقبلها	٢٠١	ما المستفز الهوى محمود عاقبة	٢٣٩
ولبس عبادة وتفرغ عني	٢١١	ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ	٢٩٣
وإن أناه خليل يوم مسغبة	٢١٦	مثل الحريق وافق القصبا	٣٤٩
ومن لا يزل يتقاد للفنى والعبا	٢١٩	مال إلى أرطاة حقف فالطبع	٣٧٨
ومن يقرب منا ويخضع نوره	٢٢١	نعم امرأ هرم لم تمر نائمة	٥٢
ولا يعلم مفرقك الحسام	٢٢١	نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت	٥٢
ولو تلتقى أصدؤنا بعد موتنا	٢٢٤	نبئت أخوالى بنى يزيد	١٨٨
ولو نعلى الخيار لما افترقنا	٢٢٨	هنالك أم فى جنة أم جهنم	١٠٢
وهى ثلاث أذرع وأصبح	٢٦٧	عرف الواو	
وأهل الوفا من حادث وقديم	٢٨٠	وبعد عطائك المائة الرتاا	٥
وحلت زفرات الضحى فاطقتها	٢٨٧	والناذرين إذا لم ألقها دعى	١٢
وزندك أنقب أزنادهما	٢٩٤	وأحر إذ حالت بأن أتحولا	٤٤
وقد أراهن عنى غير حداد	٢٩٩	ولست بالأكثر منهم حصى	٦٤
وليس بذى سيف وليس بنبال	٣٣٧	ولقد أمر على اللثيم يسبنى	٧٣
ومهمه مغبرة أرجازه	٣٤٠	ويأوى إلى نسوة عطل	٧٨
والله أنجك بكفى مسلت	٣٤٥	ولا للباهم أبدا دواء	٨٨
وقفت فيها أصيلا لا أسألتها	٣٧٧	وإنسان عبنى يحسر الماء نارة	٩٧
وكحل العينين بالمواور	٣٨٠	وقت فيه بأمر الله ياعمرأ	١٢١
ويوم غمرت للعدارى مطيق	٣٨٣	وأضحت منك شاسعة أماما	١٥٢
وأن أعزاء الرجال طيالها	٣٩١	وا بآبى أنت وفوك الأشنب	١٥٩
وكفك الخضب البنام	٤٠٦	واها لسلنى ثم واها واها	١٦٠
وكانها فتاحة مطبوخة	٤١٠	ومن عصاة ما يفتن شكرها	١٦٩
وإخال إنك سيد معيون	٤١٠		

ص	الشاهد	ص	الشاهد
٤١٢	وأخفوك عد الامر الذى وعدوا	١٤٨	يامرو إن مطيى محبوسة
	حرف الباء	١٤٨	ياأسم صبرا على ما كان من حدث
		١٦٢	ياأيا الماتع دلوى دونكا
٨٥	يا ليت عدة حول كله رجب	١٦٤	ياغز هذا شجر وماء
١٢٢	ياأجر بن أجر ياأنا	١٦٤	يادارمية بالباء فالسند
١٢٧	ياحكم بن المنذر بن الجارود	١٦٧	يميناً لا بغض كل امرئ
١٣٦	يا بن أمى ويا شقيق نفسى	١٦٨	ياصاح إنا نجدنى غير ذى نجدة
١٣٧	يا بنى عما لا تلومى واهبى	١٧٠	يحمديه الجاهل مالم يعلم
١٤٠	يا قومى ويا لأمثال قومى	٢٠٦	ياناق سبرى عنقاً فسيحا
١٤٠	يا لكهول ولشبان للعجب	٢١٥	يوم الاغازب إن وصلت وإن لم
١٤١	يا يزيدا لآمل نيل عز	٢٨٧	يا عمرو يا بن الأكرم من نديا

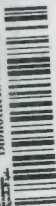
تمت







Bibliotheca Alexandrina



0580945